



# مَطْلَعُ الْإِنْفَارِ عَلَى صِحَاحِ الْأَشَارِ

فِي فَتْحِ مَا اسْتُغْلِقَ مِنْ كِتَابِ الْمَوْطَأِ وَالْخَارِيِّ  
وَمُسَامٍ وَإِضَاحِ مُبْهَمٍ لُغَانِهَا وَبَيَانِ الْمُخْتَلَفِ  
مِنْ أَسْمَاءِ رَوَائِهَا وَتَمْيِيزِ مُشْكِلَاتِهَا وَتَقْيِيدِ مُهْمَلِهَا

تَأَلَّفَ

الْفَقِيهَ الْمَوْلَى الْقَادِرَةَ الْخَازِنَ

أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَمَزِيِّ الرَّهْرَافِيِّ

ابْنُ قُرْقُلٍ

٥٠٥ - ٥٦٩ هـ

تَحْقِيقُ

دَارُ الْفَسَاحِ

لِلبَحْثِ الْعِلْمِيِّ وَتَحْقِيقِ التَّرَاثِ

الْمَجْلَدُ الْخَامِسُ

(بَاقِي ع، غ ف ق س)

وَزَّارَةُ الْهَقُوقَاتِ وَالشُّؤُونِ الْهَقُوقِيَّةِ

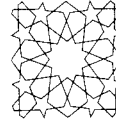
دَوْلَةُ قَطَرْ



وزارة التعليم والشؤون الإسلامية  
إدارة الشؤون التعليمية

دولة قطر

جميع الحقوق محفوظة لإدارة التعليم  
ولا يجوز نشر هذا الكتاب بأي صيغة  
أو بتسجيله PDF أو بأي شكل آخر  
مما لم يذكر في هذا الكتاب



الطبعة الأولى

1433 هـ - 2012 م

دار الفلاح

للبحوث العلمية وتحقيق التراث

١٨ شارع أم حسن حي البايعة - الفريج

ت ٥٩٢٠٠٠٠٠٠

Kh\_rbat@hotmail.com

رقم الإيداع

2011/16050

ترقيم دولي

978-977-716-295-1



مَطَالِعُ الْأَنْوَارِ  
عَلَى صِحَاحِ الْأَشَارِ

(٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَطَالِعُ الْأَنْفَارِ  
عَلَى صِحَاحِ الْأَشَارِ

التَّحْقِيقُ وَالْمُقَابَلَةُ وَالنَّعْلِقُ

أَحْمَدُ عَوَيْسُ جَمَيْدِي      أَحْمَدُ فُوزِي إِبْرَاهِيمُ

رَبِيعُ مُحَمَّدٍ عَوْضُ اللَّهِ • عَصَامُ حَمْدِي مُحَمَّد • خَالِدُ مَصْطَفَى تَوْفِيقُ

مُحَمَّدُ عَبْدِ الْفَتَّاحِ عَلِي

بُيُوتُكَ الْبَاهِيَةِ بِدَارِ الْفَيْلَاحِ

بِإِشْرَافِ

وَكَامُ مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ • خَالِدُ الرَّبَّاطِ



## العين مع النون

قوله: «(كَأَنَّ عَيْنَهُ)»<sup>(١)</sup> عِنْبَةً طَافِيَّةً»<sup>(٢)</sup> أي: حبة عنب، وقد تقدم: «طَافِيَّةً».

قوله: «أَخَافُ عَلَى نَفْسِي الْعَنْتَ»<sup>(٣)</sup> يريد: الزنا، وأصله: المشقة، عقبة عنوت: شاقة المصعد. وقيل: الهلاك. وقيل: الفجور في تفسير الآية<sup>(٤)</sup>، وهذا راجع على الهلاك (في الدين)<sup>(٥)</sup>. قال ابن الأنباري<sup>(٦)</sup>: أصله التشديد وتكليف المشقة.

قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعَنِّيًا وَلَا مُتَعَنِّيًا»<sup>(٧)</sup> أي: إن الله لم يأمرني بإدخال المشقة والضيق على الناس، وأنا أيضًا<sup>(٨)</sup> لا أتكلف ذلك من قبل نفسي.

وقول أبي بكر رضي الله عنه: «يَا عَتْرُ»<sup>(٩)</sup> رواه<sup>(١٠)</sup> الخطابي من طريق النَّسْفِي: «يَا عَتْرُ»<sup>(١١)</sup> بعين مهملة مفتوحة<sup>(١٢)</sup>، وهو الذباب الأزرق، شبهه به تحقيرًا

(١) ساقطة من (د).

(٢) البخاري (٣٤٣٩)، مسلم (٢٧٤/١٦٩) من حديث ابن عمر.

(٣) البخاري (٥٠٧٦) من حديث أبي هريرة.

(٤) في آية سورة النساء [٢٥] ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنْتَ مِنْكُمْ﴾.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) في (س، ش، د): (قتيبة).

(٧) مسلم (١٤٧٨) من حديث جابر. (٨) تحرفت في (س) إلى: (أيها).

(٩) البخاري (٦٠٢)، مسلم (٢٠٥٧). (١٠) في (س): (بقراءة).

(١١) من (أ، م).

(١٢) زاد في «المشارك» ٩٣/٢: وتاء باثنتين فوقها.

له، وأكثر الروايات فيه عن شيوخنا: «يَا<sup>(١)</sup> غَثْرُ» (بغين معجمة وثناء مثلثة مفتوحة ومضمومة)<sup>(٢)</sup>، وبالوجهين رويناه عن أبي الحسين، وهو الذباب. وقيل: معناه: يا لئيم يا دنّي. وقيل: هو من الغثر وهو السقوط. وقيل: هو<sup>(٣)</sup> من الغثارة وهو الجهل، والنون زائدة. وقيل: هو الثقيل الوخيم.

وقول البخاري في باب البول: «عِنْدَ صَاحِبِهِ»<sup>(٤)</sup> كذا لهم، وعند القاسبي: «عَنْ صَاحِبِهِ» وهو وهم.

وفي التفسير في قول المنافق<sup>(٥)</sup>: «لَيْتُنْ رَجَعْنَا / ٣٩١ / مِنْ عِنْدِهِ»<sup>(٦)</sup> كذا لرواة البخاري، وعند الجرجاني: «مِنْ هَذِهِ» وهو أصوب، أي من الغزوة أو من هذه الخرجة.

وفي باب الصلاة إلى العنزة: «وَمَعَنَا عُكَّازَةٌ أَوْ عَصَا أَوْ عَنَزَةٌ»<sup>(٧)</sup> كذا لكافتهم، ولأبي الهيثم: «أَوْ غَيْرُهُ» بدلاً من: «عَنَزَةٌ» والصواب: «عَنَزَةٌ» كما في سائر الأحاديث، والعنزة: عصا في طرفها زج، قال أبو عبيد: وهي قدر نصف الرمح أو أطول شيئاً، فيها سنان مثل سنان الرمح<sup>(٨)</sup>. و(قال الحربي)<sup>(٩)</sup> عن الأصمعي: العنزة: ما دُور نصله، والآلة والحربة: العريضة النصل. وقيل: الحربة: ما لم يعرض نصله، والعنزة مشتقة من

(١) ساقطة من (س).

(٢) في (د، س، ش): (بغين معجمة مضمومة).

(٣) من (س). (٤) البخاري قبل حديث (٢٢٥).

(٥) في (س، ش، د): (المنافقين).

(٦) البخاري (٤٩٠٠) من حديث زيد بن أرقم.

(٧) البخاري (٥٠٠) من حديث أنس.

(٨) حكاه عنه الهروي في «الغريبين» ٤ / ١٣٣٤ - ١٣٣٥.

التقدم، ذكر ذلك أبو علي القالي.

قوله: «كَانَها بَكْرَةً عَنَظَنَةً»<sup>(١)</sup> هي الطويلة العنق في اعتدال واستواء.

قوله: «إِنَّ الْمَلَأِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ»<sup>(٢)</sup> بفتح العين وهو: السحاب،

والله أعلم.

و«الْعَيْنِ» الذي لا يأتي النساء رأسًا. وقيل: هو الذي له ذكر كالشراك

لا ينتشر. وقيل: الذي له مثل الزر، وهو الحصور.

وقوله: «إِيَّاكَ وَالْعُنْفَ»<sup>(٣)</sup> هو ضد الرفق، يقال<sup>(٤)</sup> بفتح العين وضمها

وكسرها، قاله أبو مروان ابن سراج.

قوله: «وَلَمْ يُعَنَّفْ وَاحِدًا مِنْهُمْ»<sup>(٥)</sup> أي: لم يوبخ ولم يغلظ له في القول.

قوله: «عُنْصُرُهُمَا»<sup>(٦)</sup> العنصر: الأصل.

قوله: «أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا»<sup>(٧)</sup> قيل: هو على وجهه، وأن الناس في

غرق العرق وهم ناجون منه. وقيل: مشرثبون مبلغو<sup>(٨)</sup> أعناقهم أنتظارًا لإذن

الله لهم في دخول الجنة. وقيل: هو إشارة إلى قرب المنزل من كرامة الله

لهم<sup>(٩)</sup>. وقيل: أكثر الناس أعمالًا، لفلان عنق من الخير. وقيل: هم يومئذ

رؤساء، والسادة يوصفون بطول الأعناق، وذكر الخطابي والهروي أن بعض

الناس رواه بكسر الهمزة، فإن كان كذلك فهو الإسراع يريد إلى الجنة.

(١) مسلم (١٤٠٦) من حديث سبرة بن معبد.

(٢) البخاري (٣٢١٠).

(٣) البخاري (٦٠٣٠) من حديث عائشة.

(٤) ساقطة من (د). (٥) البخاري (٩٤٦) من حديث ابن عمر.

(٦) البخاري (٧٥١٧) من حديث أنس. (٧) كذا في جميع النسخ.

(٨) مسلم (٣٨٧) من حديث معاوية بن أبي سفيان.

(٩) من (د).

قوله: «لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا قَا»<sup>(١)</sup> هي الجذعة من المعز التي قاربت الحمل،  
قاله على جهة التقليل، والعناق<sup>(٢)</sup> لا يؤخذ في الصدقة.  
و«يَسِيرُ الْعُنُقُ»<sup>(٣)</sup> سير سهل في سرعة ليس بالشديد.

قوله: «لَا يَزَالُ النَّاسُ مُخْتَلِفَةً أَعْنَاقُهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا»<sup>(٤)</sup> أي:  
رؤسائهم وكبرائهم، وقد قيل ذلك في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَغْنَيْنَاهُمْ لَمَّا  
خَضِعِينَ﴾ [الشعراء: ٤] وقيل: المراد به هنا: الجماعات: «جَاءَنِي عُنُقٌ مِّنَ  
النَّاسِ»<sup>(٥)</sup> أي: جماعة، وقد تكون الأعناق الرقاب، عبر بها عن  
أصحابها، لا سيما وهي التي تتشوف وتتطلع.

وقوله: «قَطَعْتَ عُنُقَ أَخِيكَ»<sup>(٦)</sup> أي: قتلته وأهلكته في دينه وآخرته،  
كمن قطع عنقه في الدنيا بما أدخلت عليه من العجب بنفسه<sup>(٧)</sup>.

قوله: «فُكُّوا الْعَانِي»<sup>(٨)</sup> وهو الأسير، وأصله الخضوع، ومنه: ﴿وَعَنَتِ  
الْوُجُوهُ﴾ [طه: ١١١] يقال: عنا يعنو وعني يعنى، ومنه: أخذ البلاد عنوة، أي:  
غلبة وقهراً وذلة.

(١) البخاري (١٤٠٠) من حديث أبي هريرة.

(٢) كذا في (أ، م)، وهو ما في «المشارك» ٩٢/٢-٩٣، وغيرها، لكن زاد بعدها في  
(س، د، ش): (لا يزيد و).

(٣) «الموطأ» ٣٩٢/١، البخاري (١٦٦٦)، مسلم (٢٨٣/١٢٨٦) من حديث أسامة بن  
زيد.

(٤) مسلم (٢٨٩٥) عن أبي بن كعب.

(٥) مسلم (١٧٥٥) بلفظ: «وَأَنْظَرُ إِلَى عُنُقٍ مِّنَ النَّاسِ».

(٦) البخاري (٦١٦٢) من حديث أبي بكرة.

(٧) ساقطة من (س).

(٨) البخاري (٣٠٤٦) من حديث أبي موسى الأشعري.

وقوله: «أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَعْنِيكَ» أي: ينزل بك، ومنه: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ»<sup>(١)</sup> أي: ما لا يخصه ويلزمه، وقيل: يعنيك: يشغلك، يقال: عُنِيَ بالأمر وعَنِيَ به، لغة قليلة.

قوله: «إِنَّهُ عَنَّا»<sup>(٢)</sup> العناء: المشقة، أي: ألزمتنا العناء وكلفنا ما يشق علينا، يصح أن يكون من ذوات الياء أو الواو.

قوله: «يَا لَيْلَةً مِنْ طُولِهَا وَعَنَائِهَا»<sup>(٣)</sup> أي: مشقتها، ومنه: «وَلَمْ تَتْرُكْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ»<sup>(٤)</sup> وفي فضل الرمي: «لَوْلَا كَلَامٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ أُعَانِهِ»<sup>(٥)</sup> أي: لم أتكلف مشقته، ورواه الفارسي<sup>(٦)</sup>: «لَمْ أُعَانِيهِ» وهو خطأ، وعند بعضهم: «لَمْ أُعَاتِيهِ» وهو تصحيف.

### الاختلاف

قوله: «مَا تَرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ»<sup>(٧)</sup> وهو المشقة والتعب، كذا لهم، وعند العذري: «مِنْ الْعَيِّ» بغين معجمة، وعند الطَّبْرِي: «مِنْ الْعَيِّ» مفتوح العين، ولبعضهم بكسرهما، وكذا كان في كتاب ابن<sup>(٨)</sup> عيسى الجلودي<sup>(٩)</sup>، وكلاهما وهم، والأول هو الصواب.

(١) «الموطأ» ٩٠٣/٢.

(٢) البخاري (٤٠٣٧)، مسلم (١٨٠١) من حديث جابر.

(٣) البخاري (٢٥٣٠) من حديث أبي هريرة.

(٤) البخاري (١٢٩٩)، مسلم (٩٣٥) من حديث عائشة.

(٥) مسلم (١٩١٩) عن عقبة بن عامر.

(٦) في (د، س، ش): (القاسبي).

(٧) البخاري (١٣٠٥)، مسلم (٩٣٥). (٨) في (س): (أبي).

(٩) كذا في (س)، ولعله الصواب، وفي بقية النسخ: (للجلودي).

قوله: «فَإِذَا هُوَ يَتَعَلَّى عَنِّي»<sup>(١)</sup> وروي: «عَلَيَّ» وهو أبين، ومعناه: يتكبر ويترفع /٣٩٢/

قوله في مسلم: «لَمَّا حُصِرَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الْبَيْتِ»<sup>(٢)</sup> كذا لهم، ولا بن الحذاء: «عَنِ الْبَيْتِ» وهو الوجه.

وفي حديث الخضر ؑ: «عَنْهُ»<sup>(٣)</sup> جَرِيَّةُ الْمَاءِ»<sup>(٤)</sup> كذا الرواية، وقيل: صوابه: «عَلَيْهِ».

قوله: «﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠]: لَأُخْرِجَكُمْ»<sup>(٥)</sup>، بالحاء المهملة، أي أدخل الحرج عليكم، والعنت: المشقة، هكذا في تفسيره، ثم قال البخاري: «﴿وَعَنْتِ الْوُجُوهُ﴾ [طه: ١١١]: خَضَعْتُ»<sup>(٦)</sup> كذا لهم، وعند الأصيلي: «﴿وَعَنْتِ الْوُجُوهُ﴾ [طه: ١١١]: خَضَعْتُ» وليس عنده: «﴿الْوُجُوهُ﴾» فجاء من لفظ العنت المذكور في الآية، وعلى رواية: «﴿وَعَنْتِ الْوُجُوهُ﴾ [طه: ١١١]» يكون من لفظ العناء؛ لأن التاء فيه غير أصلية، إنما هي علامة للتأنيث، وفي رواية الأصيلي هي أصلية، لكن: «عَنْتُ» بمعنى: «خَضَعْتُ» غير معروف في اللغة، وهذا مما أنتقد على البخاري.

قوله: «لَكَذَبْتُ عَنْهُ»<sup>(٧)</sup> وعند الأصيلي: «عَلَيْهِ».

(١) البخاري (٤٦٦٦) من حديث ابن عباس.

(٢) مسلم (٩٢/١٧٨٣).

(٣) ساقطة من (س، ش).

(٤) مسلم (٢٣٨٠) من حديث ابن عباس.

(٥) البخاري قبل حديث (٢٧٦٧).

(٦) في (د، ش): (عنة).

(٧) البخاري (٧) من حديث أبي سفيان.

قوله في حديث كعب: «وَكَاثَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مَعِينَةً فِي أَمْرِي»<sup>(١)</sup> أي: ذات أعتناء، كذا عند الأصيلي، ولغيره: «مُعِينَةً» بضم الميم<sup>(٢)</sup> من العون، والأول أليق بالحديث.

قوله: «قَدْ قَطَعَ اللَّهُ عُنُقًا مِنَ الْكُفْرِ» كذا لِلْجُرْجَانِي، وعند أبي ذر وأبي زيد: «عَيْنًا»<sup>(٣)</sup> وكلاهما صحيح، والعنق أوجه لذكر القطع معه، أي: أهلك الله به<sup>(٤)</sup> جماعة منه، والعنق: الشيء الكثير كما تقدم، ولقوله: «عَيْنًا» وجه أيضًا، كفى الله منهم من كان يرصدنا ويتجسس علينا أخبارنا. والعين: الجاسوس المنقب عن الأخبار.

وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام: «أَنَا أَعْلَمُ بِالْخَيْرِ مَنْ هُوَ أَوْ عِنْدَ مَنْ هُوَ»<sup>(٥)</sup> كذا لهم، وعند السمرقندي: «أَوْ عَبْدٌ مَنْ هُوَ» والأول الصواب.

وفي شعر حسان: «يُبَارِينَ الْأَعْنَةَ»<sup>(٦)</sup> جمع: عنان، وفي رواية ابن الحذاء: «الْأَسِنَّة» جمع: سنان، فعلى الرواية الأولى: يضاهين الأعنة (في لينها وانعطافها، أو في قوتها وجبذها لقوة نفوسها)<sup>(٧)</sup>

(١) البخاري (٤٦٧٧).

(٢) في (د): (العين).

(٣) البخاري (٤١٧٨-٤١٧٩) من حديث المسور بن مخرمة ومروان.

(٤) ساقطة من (د، ش، أ).

(٥) مسلم (١٧٢/٢٣٨٠) من حديث أبي بن كعب، بلفظ: «إِنِّي أَعْلَمُ بِالْخَيْرِ مِنْهُ أَوْ عِنْدَ مَنْ هُوَ».

(٦) مسلم (٢٤٩٠) من حديث عائشة.

(٧) ساقطة من (س).

أو يبارينها في علكها لها في قوة أضراسها ورؤوسها ، ويغالبن قوة الحديد في ذلك ، وعلى رواية «الأُسِنَّة» : يبارين الرماح في أنتصاب هواديها وقوام خلقها.

و«فِي أُسْتَابَةِ الْمُرْتَدِّينَ وَالْمُعَانِدِينَ»<sup>(١)</sup> «كَذَا لِلْكَافَةِ ، وَعِنْدَ الْجُرْجَانِي وَالنَّسْفِي : «وَالْمُعَاهِدِينَ» وَالْأَوَّلُ أَصُوبٌ.

\* \* \*

(١) ساقطة من (س).

(٢) البخاري قبل حديث (٦٩١٨).



## العين مع الصاد

قوله<sup>(١)</sup>: في ابن أبي: «يُعَصَّبُونُهُ بِالْعَصَابَةِ»<sup>(٢)</sup> أي: يسودونه، وكان السيد عندهم يسمى<sup>(٣)</sup> معصبًا؛ لأنه يعصب بالتاج أو تعصب به أمور الناس. وقيل: معناه: يعصبونه بعصاة الرئاسة وينصبون<sup>(٤)</sup> عليه تاجًا<sup>(٥)</sup>، ومنه في الحديث الآخر: «كَانُوا يَنْظُمُونَ لَهُ الْحَرْزَ؛ لِيَتَوَجَّوهُ وَيَنْظُمُونَ لَهُ الْعَصَابَةَ»<sup>(٦)</sup> يعني: التي كانت ملوك العرب تتعصب بها وتعمم، والعمائم: تيجان العرب، وفي مسلم: «وَيَتَوَجَّوهُ»<sup>(٧)</sup>.

قوله<sup>(٨)</sup>: «عَاصِبًا رَأْسَهُ»<sup>(٩)</sup> و«وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ»<sup>(١٠)</sup> أي<sup>(٢)</sup>: شده بعصاة، و(العصاة) بالتاء للرأس خاصة، وأما لسائر الجسد ف(العصاب) بغير تاء.

قوله: «قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْغُبَارُ»<sup>(١١)</sup> (مخفف، أي: علاه، كذا جاء في باب الغسل عند الحرب، وفي غيره: «عَصَبَ ثَنِيَّتَهُ الْغُبَارُ»<sup>(١٢)</sup>)<sup>(١٣)</sup> وهو

(١) زاد هنا في (س، ش، د): (رواية).

(٢) البخاري (٤٥٦٦)، مسلم (١٧٩٨) من حديث أسامة بن زيد.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) كذا في (ش)، وفي بقية النسخ: (وينصبوا).

(٥) في (أ، م): (تاجها). (٦) لم أقف عليها بهذا اللفظ.

(٧) مسلم (١٧٩٨). (٨) مكانها بياض في (س).

(٩) البخاري (٤٦٧) من حديث ابن عباس.

(١٠) البخاري (٩٢٧) من حديث ابن عباس.

(١١) البخاري (٢٨١٣) من حديث عائشة.

(١٢) رواه سعيد بن منصور في «السنن» ٣١٣/٢ (٢٨٧٣).

(١٣) من (أ، م).

المعروف، ويقال: عصب الفم إذا اتسخت<sup>(١)</sup> أسنانه من غبار أو شدة عطش. وقيل: إذا لصق على أسنانه غبار أو غيره وجف ريقه، وروي في غير هذا الباب والكتب<sup>(٢)</sup>: «عَصَمَ»<sup>(٣)</sup> بالميم، والمعنى واحد، والميم تعاقب الباء، وأنكر ابن قتيبة الميم، وهو صحيح.

قوله: «أَهْلُ بَيْتِهِ أَضْلُهُ»<sup>(٤)</sup> وَعَصَبَتْهُ<sup>(٥)</sup> أي<sup>(٦)</sup>: بنو عمه ومن يكون عاصبًا له، ومنه عصبة المواريث، وهم الكلاله من الورثة من عدا الآباء والأبناء، ويكون أيضًا في المواريث<sup>(٧)</sup>: كل من ليس له فرض مسمى، والعصبة من الناس: ما بين العشرة إلى الأربعين. وقيل: العشرة، ولا يقال لمن دونها. وقيل: كل جماعة عصبة إذا كانوا قطعًا قطعًا. وقيل: العصبة والعصابة جماعة ليس لها واحد.

قوله: «تَوَبَّ عَصْبٍ»<sup>(٨)</sup> بسكون الصاد، ضرب من البرود يعصب غزله ثم يصبغ كذلك ثم ينسج بعد ذلك، فيأتي موشًى لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ، وليس من ثياب الرقوم<sup>(٩)</sup> وربما<sup>(١٠)</sup> سموا الثوب عصبًا، وقالوا: عصب اليمن.

(١) تحرفت في (س، د، أ، م) إلى: (أسجت).

(٢) ساقطة من (د). (٣) من (أ، م).

(٤) في النسخ الخطية: (أهله)، والمثبت من «المشارك» ٩٤/٢، و«صحيح مسلم».

(٥) مسلم (٣٧/٢٤٠٨).

(٦) في (س، د، ش): (و).

(٧) زاد هنا في (س، د، ش): (وهم الكلاله).

(٨) البخاري (١٣١٣)، مسلم (٩٣٨) من حديث أم عطية.

(٩) في (د، ش): (الروم).

(١٠) في (س): (وإنما).

قوله: «الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْعَصَبَةِ»<sup>(١)</sup> وفي الحديث الآخر: «يَنْصُرُ/ ٣٩٣/ عَصَبَتَهُ أَوْ يَدْعُو عَصَبَتَهُ»<sup>(٢)</sup> يريد الحمية لعصبته وقومه.

قوله: «فاجْتَمَعَتْ عِصَابَةٌ»<sup>(٣)</sup> هي الجماعة.

و«الْعَصْرُ»: الزمان والمدة من الدهر، ويقال: عُصِرَ بالضم. والعصران: الغداة والعشي<sup>(٤)</sup>، وصلاة العصرين: الصبح والمغرب، سميتا بذلك لمقاربة كل واحد منهما مغيب الشمس أو طلوعها، وقيل: لتغليب أحد الأسمين على الآخر، كالعمرين والقمرين.

قوله: «﴿وَالصَّلَاةُ أَلْوَسَطَى﴾»<sup>(٥)</sup> «صَلَاةُ الْعَصْرِ» لا خلاف بين رواة «الموطأ» في إثبات الواو<sup>(٦)</sup>، وقد روي في غيره بغير واو<sup>(٧)</sup>. وروي أيضًا: «أَلَا وَهِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ»<sup>(٨)</sup> أحتج به من رأى أنها العصر، وقد أشار الخطابي إلى أن من ذهب إلى أنها الصبح يحتمل أنه تأول أن المراد بالعصر<sup>(٩)</sup> هاهنا الصبح؛ لقوله: «صَلَاةُ الْعَصْرَيْنِ»<sup>(١٠)</sup>.

(١) مسلم (٥٤/١٨٤٨) من حديث أبي هريرة.

(٢) مسلم (١٨٥٠) من حديث جندب بن عبد الله البجلي، وفيه: (عَصِيَّةً) بدل (عَصَبَتَهُ).

(٣) البخاري (٢٧٣١-٢٧٣٢) من حديث المسور ومروان.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) ساقطة من (س، ش، د).

(٦) «الموطأ» ١/١٣٨-١٣٩ عن عائشة وحفصة رضي الله عنهما.

(٧) مسلم (٢٠٥/٦٢٧) من حديث علي، و(٦٢٨) من حديث ابن مسعود.

(٨) البخاري (٦٣٩٦).

(٩) ساقطة من (د).

(١٠) رواه أبو داود (٤٢٨)، وأحمد ٤/٣٤٤، والبيهقي ١/٤٦٦ من حديث فضالة بن

عبد الله الليثي. وصححه ابن حبان ٥/٣٤-٣٥ (١٧٤١-١٧٤٢)، والألباني في

«الصحيح» (١٨١٣).

و«الْأَعْتَصَارُ فِي الصَّدَقَةِ»<sup>(١)</sup> الرجوع فيها وردها إلى نفسه.

قوله: «عَصَمَ مِنِّي نَفْسُهُ»<sup>(٢)</sup> أي: منع.

قوله: «فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ»<sup>(٣)</sup> أي: شديد الريح، عصفت الريح وأعصفت.

قوله: «عُصْفُورٌ»<sup>(٤)</sup> هو طائر صغير معلوم.

قوله: «يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاهُمْ»<sup>(٥)</sup> أي: يفرق جماعتهم، كأنه من

تفريقهم كتفريق شظايا العصا إذا كسرت.

وقوله: «لَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ»<sup>(٦)</sup> قيل: هي كناية عن ضربه النساء،

وقد جاء في رواية في غير هذا الكتاب: «أَخْشَى عَلَيْكَ قَسْقَاسَتَهُ»<sup>(٨)</sup> أي:

عصاه، وأنه ضراب للنساء. وقيل: بل هو كناية عن كثرة أسفاره، أي: أنه

لا يلقي عصا التسيار من يده.

قوله: «وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ مِنْ عَصَاةِ قُرَيْشٍ أَحَدٌ، غَيْرَ مُطِيعٍ بِنِ الْأَسْوَدِ

كَانَ أَسْمُهُ الْعَاصِي، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ: مُطِيعًا»<sup>(٩)</sup> يعني بالعصاة: جمع

العاصي، لم يسلم منهم إلا هذا الرجل، يعني قبل الفتح. (قال القاضي:

(١) «الموطأ» ٧٥٥/٢.

(٢) البخاري (٢٩٤٦)، مسلم (٢٠) من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري (٣٤٧٨) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٤) البخاري (١٢٢)، مسلم (٢٣٨٠) من حديث ابن عباس.

(٥) تحرفت في (س) إلى: (عصاعهم).

(٦) مسلم (٦٠/١٨٥٢)، وفيه: «عَصَاكُم»، من حديث عرفة.

(٧) «الموطأ» ٥٨٠/٢، مسلم (١٤٨٠) من حديث فاطمة بنت قيس.

(٨) رواه النسائي ٢٠٧/٦، وأحمد ٤١٤/٦.

(٩) مسلم (٨٩/١٧٨٢).

وهذا على علم المخبر بذلك، وإلا فأبو جندل أسمه: العاصي، وقد أسلم قبل الفتح<sup>(١)</sup>.

قوله: «وَعُصِيَّةٌ عَصَتْ اللَّهَ»<sup>(٢)</sup> يعني قبيلة من سليم.

قوله: «وَكُنَّا نَعْتَمِدُ عَلَى (العَصِي)»<sup>(٣)</sup> جمع: عصا<sup>(٤)</sup>، أي: نتكى

عليها، ويقال: عُصِيَّ وَعِصِيَّ، بالضم والكسر.

وفي حديث<sup>(٥)</sup> النهي عن المحاقلة والمعاومة: «قَالَ أَحَدُهُمَا: بَيْعُ

السَّيْنِ هِيَ الْمُعَاوَمَةُ، وَعَنِ الثُّنْيَا»<sup>(٦)</sup> كذا للكافة، ولا بن الحذاء: «وَهِيَ الثُّنْيَا» وهو وهم.

### الاختلاف

وقوله: «قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُمِّيَّةٍ يَغْضَبُ لِعَصْبَةٍ، أَوْ يَدْعُو لِعَصْبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ

عَصْبَةً» كذا جاء من رواية الكافة عن مسلم، وفي حديث شيان بن فروخ<sup>(٧)</sup>، ووقع هنا للعذري: «يَغْضَبُ لِعَصْبِهِ، أَوْ يَدْعُو لِعَصْبِهِ».

وفي باب النوم قبل العشاء: «فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (يَقْطُرُ رَأْسَهُ)<sup>(٨)</sup>

مَاءً، وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ» ثم قال: «لَا يُعَصِّرُ وَلَا يَبْطِشُ» كذا لهم<sup>(٩)</sup>،

(١) ما بين القوسين ساقط من (س)، وانظر «المشارك» ٩٥/٢.

(٢) البخاري (٢٨١٤)، مسلم (٦٧٧) من حديث أنس بن مالك.

(٣) «الموطأ» ١١٥/١.

(٤) في جميع النسخ: (العصا جمع العصي).

(٥) ساقطة من (س).

(٦) مسلم (٨٥/١٥٦٣).

(٧) مسلم (٥٣/١٨٤٨) من حديث أبي هريرة.

(٨) في (س): (ورأسه يقطر). (٩) اليونينية ١١٩/١.

وعند الحموي والمستملي: « لَا يُقَصِّرُ »<sup>(١)</sup> بالقاف، وكذا لرواة مسلم<sup>(٢)</sup>، أي: لم يضم أصابعه، (ويجمع شعره في كفه؛ (بل كان عصره للماء بشد)<sup>(٣)</sup> أصابعه على رأسه كما ذكر في الحديث)<sup>(٤)</sup> لا غير، ومعنى: « لَا يُقَصِّرُ »: لا يترك فعله، وقيل: لا يبطئ.

قوله<sup>(٥)</sup>: « بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا » وفي آخره: « وَلَا نَعْصِي، بِالْجَنَّةِ »<sup>(٦)</sup> كذا لأبي ذر والنسفي وابن السكن والأصيلي، وعند القابسي: « وَلَا نَقْضِي بِالْجَنَّةِ »، أي: لا نحكم بالجنة لأحد من قبلنا ونقطع بذلك. قال القابسي: وهو مشكل في كتاب أبي زيد. قال القاضي: الصواب: « نَعْصِي » كما تضمنته الآية: ﴿ وَلَا يَعْصِيكَ فِي مَعْرِفٍ ﴾ [المتحة: ١٢]<sup>(٧)</sup>.

\* \* \*

(١) البخاري (٥٧١).

(٢) مسلم (٦٤٢).

(٣) سقط من قوله: (بل) حتى هنا من (س).

(٤) سقط من قوله: (ويجمع) حتى هنا من (د).

(٥) ساقطة من (س).

(٦) البخاري (٣٨٩٣) من حديث عبادة بن الصامت.

(٧) «المشارك» ٩٥/٢.

## العين مع الضاد

«الْمَعْضُوبَ الْجَسَدِ»<sup>(١)</sup>: الزَّيْنُ الذي لا حراك به.

قوله: «وَلَا عَضْبَاءُ»<sup>(٢)</sup> أي: مكسورة القرن الواحد، والذكر أعضب، قال أبو عبيد: وقد يكون في الأذن. و«الْعَضْبَاءُ»<sup>(٣)</sup> ناقة النبي ﷺ، أسم علم لها ليس من هذا. قال الخليل: العضب: القطع، وناقة عضباء مشقوقة الأذن. قال الحربي: كانت للنبي ﷺ ناقة تسمى<sup>(٤)</sup>: «الْعَضْبَاءُ، لَا تُسَبِّقُ ...» الحديث<sup>(٥)</sup>، وكذا رواه مالك في أكثر حديثه، ومن رواية مصعب عن مالك: «كَانَتْ الْقَضْوَاءُ لَا تُسَبِّقُ»، (على أنه جاء)<sup>(٦)</sup> في الحديث: «حَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ الْجَدْعَاءُ»<sup>(٧)</sup>، وفي حديث آخر: «عَلَى نَاقَةٍ خَرْمَاءَ»<sup>(٨)</sup>، وفي آخر: «مُخْضَرَمَةٌ»<sup>(٩)</sup>.

(١) «الموطأ» ٧٩٦/٢. (٢) مسلم (٩٨٧) من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري (٢٨٧١-٢٨٧٢)، مسلم (١٢٦٥).

(٤) ساقطة من (س، م). (٥) البخاري (٢٨٧٢).

(٦) في (أ، م): (الحديث و).

(٧) رواه الدارمي (١٩١٥)، والنسائي في «الكبرى» ٢٤٧/٥ (٢٩٩٣)، والبيهقي ١١١/٥ من حديث جابر. ورواه أحمد ٢٥١/٥ و٢٦٢، وابن حبان ٤٢٦/١٠، والطبراني ٨/١١١ (٧٥٢٣) و١٥٤/٨ (٧٦٦٤) من حديث أبي أمامة.

(٨) رواه أحمد ٣٠٦/٤، والبيهقي ٢٩٨/٣ من حديث أبي كاهل. وصححه ابن حبان ١٨٦/٩.

(٩) رواه ابن ماجه (٣٠٥٧) من حديث ابن مسعود.

ورواه أحمد ٤٧٣/٣ و٤١٢/٥، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٣٥١/٥ (٢٩٣٢)، والنسائي في «الكبرى» ٤٤٤/٢ (٤٠٩٩) من حديث مرة الطيب، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

قال الحربي: الجذع والعضب والخرم والقصو والخضرمه كله في الأذن، فقليل في الحديث: كان أسمها، وإن كانت عضباء / ٣٩٤ / الأذن فقد جعل أسماً لها، فهي معضوبة الأذن، وتسمى عضباء مرة، وقصواء، والجذعاء، والخرماء، والمخضرمه، وهي ناقة واحدة؛ لأنه وقف عليها في حجة الوداع، وهي الموصوفة بهذه الصفات، وكذلك بالحديبية خلاف القصواء<sup>(١)</sup>، وقد قال بعض الناس: إنها نوق بعدد هذه الصفات، وهذه الأحاديث عن حجة الوداع ترد قوله؛ إذ لم يقف إلا على ناقة<sup>(٢)</sup> واحدة. قال المازري<sup>(٣)</sup>: إنما سميت القصواء لسبقها؛ أي: عندها أقصى السير، وغاية الجري.

قوله: «أَلَا أُبَيِّكُم مَّا الْعِضَةُ؟ هِيَ النَّيْمَةُ وَالْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ» كذا جاء، وكذا ضبطناه؛ مثل عِزَّةٍ وَهَبَةٍ وَصِلَةٍ، وعند الجياني: «مَّا الْعِضَةُ؟»<sup>(٤)</sup> وهو السحر، وقيل: الرمي بالبهتان، والمراد به في هذا الحديث مفسر فأغنى عن ذكره.

قوله: «لَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا»<sup>(٥)</sup> أي: لا تقطع أغصانها، وأصله من قطع العُضْد.

(١) كذا في النسخ الخطية، وفي «المشارك» ٩٥ / ٢: (بخلاف غيرها)، أي غير ناقة النبي ﷺ، وهو الأنسب للسياق.

(٢) ساقطة من (أ، س، ش).

(٣) في (س): (الماوردي)، وفي (ش): (المروزي)، وفي «المشارك» ٩٦ / ٢: (الداودي) ولعله الصواب.

(٤) مسلم (٢٦٠٦) من حديث ابن مسعود.

(٥) البخاري (١١٢)، مسلم (٤٤٨ / ١٣٥٥) من حديث أبي هريرة.



قوله: «فَأَخَذَ بِعَضُدِي»<sup>(١)</sup> هو ما بين المرفق إلى الكتف، يقال: عَضُدٌ وعَضِدٌ (وعُضِدَ وعُضِدَ)<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup>.

وقولها: «مَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَضُدِي»<sup>(٤)</sup> لم تُرد العضد وحده؛ وإنما أرادت الجسد كله؛ لأن العضد إنما سمنت بسمن سائر الجسد، والعضد أيضًا القوة، ومنه: فَتَّ فِي عَضُدِي، أي: كسر من قوتي. وقيل: عضد الرجل: قومه وعشيرته، ومن ثم قيل هذا.

قوله: «فِيَعْضُلُهَا»<sup>(٥)</sup> العضل: هو منع الرجل وليته من التزويج، ومنه قوله: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢] وأصله التضييق والمنع، يقال منه: عضل يعضل ويعضل ويعضل.

و«الدَّاءُ الْعُضَالُ»<sup>(٦)</sup>: قال مالك: هو الهلاك في الدين، وأصله التشديد.

و«قَدْ جَاءَتْكَ مُعْضِلَةٌ»<sup>(٧)</sup> أي: مسألة شديدة ضيقة المخرج. قوله: «وَلَوْ أَنَّ تَعْضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ»<sup>(٨)</sup> العض: اللزوم واللصوق، يقال: عض الرجل بصاحبه إذا لزمه ولصق به. ومنه: «عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ»<sup>(٩)</sup>

(١) البخاري (٧٢٨) من حديث ابن عباس.

(٢) ساقطة من (د، ش).

(٣) ساقطة من (س).

(٤) البخاري (٥١٨٩)، مسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٥) البخاري (٤٦٠٠)، مسلم (٣٠١٨) من حديث عائشة.

(٦) «الموطأ» ٩٧٥/٢ عن كعب الأحبار.

(٧) «الموطأ» ٥٧١/٢ من قول ابن عباس لأبي هريرة.

(٨) البخاري (٣٦٠٦)، مسلم (١٨٤٧) من حديث حذيفة بن اليمان.

(٩) رواه أبو داود (٤٦٠٧)، والترمذي (٢٦٧٦)، وابن ماجه (٤٣)، وأحمد ١٢٦/٤ من

أي: الزموها كما يَعَضُ الرجل على الشيء، وقد تكون عندي على بابها في قوله: «يَعَضُّونَ»<sup>(١)</sup> بِالْحِجَارَةِ»<sup>(٢)</sup> لشدة الألم، أو لشدة العطش إذ كانوا لا يسقون، وهذا مُشاهد لمن أَشْتَدَّ به الألم والوجع، يعض بأسنانه على ما وجد، ويقال من هذا كله: عَضِضَ بالكسر إلّا تميماً فإنهم يقولون: عَضَضَ، وأما المستقبل: ف (يَعَضُ) بفتح العين بلا خلاف.

قوله: «عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاءِ»<sup>(٣)</sup> هو كل شجر ذي شوك، واحده عضة، حذفت منها الهاء، كشفة، ثم ردت في الجمع فقالوا: عضاه كما قالوا: شفاه. ويقال: عضاهة أيضاً وهو أقبحها، وعضهه أيضاً<sup>(٤)</sup>. وقيل: هو من شجر الشوك ما له أروم يبقى على الشتاء.

قوله: «وَلَا يَعْضُهُ بَعْضُنَا بَعْضًا» أي: لا يسحر، والعضيهه والعَضَه: السحر، وقد يكون: النيمة أيضاً، ويكون: الرمي بالبهتان، والعضيهه: الإفك والبهتان، وكله مما يصح أن يشتمل عليه النهي، والله أعلم بمراده من ذلك، كذا جاء هذا الحرف عند رواة مسلم إلّا العذري فعنده: «وَلَا يَعْضِي» مثل يقضي، وهو بعيد المعنى هنا، والمعروف ما للكافة إلّا أن يكون من قوله تعالى: ﴿جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [الحجر: ٩١] على من فسره بالسحر، وهو قول الفراء<sup>(٥)</sup>، قال: ويكون عَضُون جمع عِضَة،

حديث العرياض بن سارية.

وصححه ابن حبان ١٧٨/١ (٥)، والألباني في «الصحيحة» (٩٣٧).

(١) بعدها في (س): (عليها).

(٢) البخاري (١٥٠١) من حديث أنس.

(٣) البخاري (٢٨٢١) من حديث جبير بن مطعم.

(٤) ساقطة من (د). (٥) «معاني القرآن» ٩٢/٢.

والأصل: عِضْوَةٌ كَعِزْوَةٍ، والجمع عِزُونٌ.  
في تزويج خديجة رضي الله عنها: «وَأَنْ يَذْبَحَ الشَّاةَ، ثُمَّ يَقْطَعُهَا  
أَعْضَاءً»<sup>(١)</sup> وفي كتاب الأصيلي والنسفي: «أَعْضَى» مقصور منون،  
وهو خطأ لا وجه له، والأول الصواب.

\* \* \*

(١) البخاري (٣٨١٨) من حديث عائشة.

## العين مع الفاء

قوله: «أَرْضٍ عَفْرَاءٍ»<sup>(١)</sup> هي التي ليست بخالصة البياض، هي إلى الحمرة قليلاً، ومنه قيل للظباء: عفر؛ لأنها كذلك.

قوله: «حَتَّى رَأَيْنَا عَفَرَ إِبْطِيهِ» بفتح الفاء، ويروى: «عُفَرَ» بضم العين، و«عُفَرَتِي»<sup>(٢)</sup> وهذه رواية الجمهور، وبضم العين للجواني، وافتحها لأبي بحر وغيره، وقال الوقشي: الوجه «عُفَرَتِي» و«عُفَرَتِي» أي: بياضهما، مأخوذ من عفر الأرض.

قوله: «هَلْ يُعْفَرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بِالتُّرَابِ»<sup>(٣)</sup> أي: هل يسجد على الأرض، و«لَا عُفْرَنَ»<sup>(٤)</sup> وَجْهَهُ بِالتُّرَابِ أي: لأمكنه به. قوله: «عَفْرُوهُ»<sup>(٥)</sup> أي: أغسلوه / ٣٩٥ / بالتراب.

قوله: «ثَوْبٌ مَعَاْفِرِيٌّ»<sup>(٦)</sup> منسوب إلى معافر بفتح<sup>(٧)</sup> الميم، قاله يعقوب<sup>(٨)</sup> وثعلب، وأنكرا ضمها، وقال لنا أبو الحسين: ويقال بضمها، وهو أسم رجل من اليمن يقال له: يعفر بن زرعة، ويقال: يعفر، ويقال: سمي معافر ببית قاله. وفي: «الجمهرة»: معافر موضع باليمن تنسب إليه

(١) البخاري (٦٥٢١)، مسلم (٢٧٩٠) من حديث سهل بن سعد.

(٢) البخاري (٧١٧٤)، مسلم (١٨٣٢).

(٣) مسلم (٢٧٩٧) من حديث أبي هريرة.

(٤) في النسخ الخطية: (ليعفرن)، والمثبت من «الصحيح».

(٥) مسلم (٢٨٠) من حديث ابن المغفل.

(٦) مسلم (٣٠٠٦) عن عبادة بن الوليد بلفظ: «بُرْدَةٌ وَمَعَاْفِرِيٌّ».

(٧) في (أ): (بضم).

(٨) «إصلاح المنطق» ص ١٦٢.

التياب المعافرية<sup>(١)</sup>.

قوله ﷺ<sup>(٢)</sup>: «تَفَلَّلَتْ عَلَيَّ عَفْرِيْتُ»<sup>(٣)</sup> هو القوي النافذ مع<sup>(٢)</sup> خبث ودهاء.

قوله: «اَعْرِفْ عِفَاصَهَا»<sup>(٤)</sup> هو الوعاء الذي تكون فيه، ومنه عفاص القارورة، وهو الجلد الذي يلبسه رأسها.

قوله: «فِي عَفَافٍ»<sup>(٥)</sup> العفة: الكف عما لا يحل، ورجل عَفٌّ: بَيِّن العفاف، والعَفَافَة، والعِفَّة بالكسر.

قوله: «رَبَطَهَا تَعَفُّفًا»<sup>(٦)</sup> يعني: عن السؤال، ومنه: «الْيَدُ الْعُلْيَا الْمُتَعَفِّفَةُ» (على رواية من رواه كذلك<sup>(٧)</sup>).

قوله: «عَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ»<sup>(٨)</sup> أي عفيف<sup>(٩)</sup> عما لا يحل، ومتعفف عن السؤال.

قوله: «عِفُّوا إِذْ أَعَفَّكُمْ اللَّهُ»<sup>(١٠)</sup> أي: أتركوا الكسب الخبيث (وعفوا عنه إذ أوسع الله عليكم وأغناكم، وعليه يدل الحديث<sup>(٢)</sup>) وما قبل الكلام وبعده

(١) «الجمهرة» ٧٦٦/٢.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) البخاري (٤٦١)، مسلم (٥٤١) من حديث أبي هريرة.

(٤) «الموطأ» ٧٥٧/٢، البخاري (٩١)، مسلم (١٧٢٢) من حديث زيد بن خالد الجهني.

(٥) البخاري قبل حديث (٢٠٧٦).

(٦) «الموطأ» ٤٤٤/٢، البخاري (٢٣٧١) عن أبي هريرة.

(٧) رواه أبو داود (١٦٤٨) من حديث ابن عمر.

(٨) مسلم (٢٨٦٥) من حديث عياض بن حمار المجاشعي.

(٩) ساقطة من (س، د، ش).

(١٠) «الموطأ» ٥٨١/٢ عن عثمان بن عفان.

أنه في باب المطاعم والمال، وقد يحتمل أن يريد إذ أخرجكم الله من فجور الجاهلية إلى عفاف الإسلام، فالتزموا العفة في كل شيء.

قوله: «وَيَأْمُرُنَا بِالْعَفَافِ»<sup>(١)</sup> معناه هنا ترك الزنا والفجور.

قوله: «وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ يُعَفِّهِ اللَّهُ»<sup>(٢)</sup> أي: من يعف عن السؤال يعنه<sup>(٣)</sup> الله على ذلك، ويرزقه من حيث لا يحتسب. قال أبو زيد: العفة ترك كل قبيح، والعفيفة من النساء: الخيرة الكافة عن الخنا والقبيح.

قوله: «عَافَسْنَا (الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ)»<sup>(٤)</sup> أي: عالجننا ذلك ولزمناه، وقيل: لاعبناهم. ورواه الحطّابيّ: «عَانَسْنَا»<sup>(٥)</sup> وفسره: [لاعبنا، وذكر القتيبي: «عَانَسْنَا» وفسره<sup>(٦)</sup> عانقنا، ونحوه في «البارع» والأولى أولى<sup>(٧)</sup> أن تكون؛ لذكره «الضِّيعَاتِ».

«أَمَرَ بِإِعْفَاءِ اللَّحَى»<sup>(٨)</sup> أي: بتوفيرها، يقال: عفى الشيء إذا كثر، ويقال: أعفيته وعفّيته<sup>(٩)</sup> إذا كثرته، وقد جاء: «وَفَرُّوا اللَّحَى»<sup>(١٠)</sup>، ومنه:

(١) البخاري (٧) من حديث أبي سفيان.

(٢) «الموطأ» ٩٩٧/٢، البخاري (١٤٦٩)، مسلم (١٠٥٣) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٣) في (س): (يعفه).

(٤) مسلم (٢٧٥٠) عن حنظلة الأسديّ.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية، واستدرك من «المشارك» ٩٧/٢.

(٧) من (أ).

(٨) مسلم (٢٥٩) من حديث ابن عمر.

(٩) في (أ) و«المشارك»: (عفوته).

(١٠) البخاري (٥٨٩٢).

« إِذَا دَخَلَ صَفَرٌ، وَعَفَا الْأَثَرُ<sup>(١)</sup> »<sup>(٢)</sup> أي: إذا توفر الوبير الذي خلفتها<sup>(٣)</sup> رحال الحاج فكثر، وقد يأتي: « عَفَا » بمعنى: قَلَّ وذهب، وهو من الأضداد، ومنه:

### عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا<sup>(٤)</sup> فَمُقَامُهَا<sup>(٥)</sup>

وقيل مثله في « عَفَا الْأَثَرُ » في الرواية المشهورة في هذا الحديث، أي: ذهبت ودرست معالمهما. وقيل: درس أثر الحاج بعد رجوعهم.

قوله: « الْعَوَافِي » ثم فسرهُ بالطير والسباع<sup>(٦)</sup>، وهو اسم<sup>(٧)</sup> جامع لطلبها رزقها، وكذلك سائر الدواب، وفي الحديث الآخر: « فَمَا أَكَلَتْ مِنْهُ الْعَوَافِي لَهُ صَدَقَةٌ »<sup>(٨)</sup> بمعناه، وقد جاء في حديث آخر مفسراً. كل من أَلَمَّ بك وقصدك لرفدك فهو عاف ومعتف، والجمع عفاة وعافية، يقال: عفوته واعتفيته.

قوله: « حَتَّى تُعْفِيَ أَثَرُهُ »<sup>(٩)</sup> أي: تمحوه وتذهب.

قوله: « عَفَا اللَّهُ عَنْكَ » أي: محا ذنبك، وعفت الريح الأثر.

(١) في «المشارك» ٩٨/٢: (الوبر).

(٢) البخاري (١٥٦٤)، مسلم (١٢٠٤) من حديث ابن عباس، بنحوه.

(٣) في «المشارك»، (ش): (حلفتها).

(٤) ساقطة من (س).

(٥) هو صدر بيت للبيد بن ربيعة، عجزه: (بِمَنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا)، هو في «ديوانه» ص ٩٨، وله نسبه غير واحد.

(٦) «الموطأ» ٨٨٨/٢، البخاري (١٨٧٤)، مسلم (٤٩٩/١٣٨٩) من حديث أبي هريرة.

(٧) من (أ، م).

(٨) رواه أحمد ٣/٣٠٤، والنسائي في «الكبرى» ٤٠٤/٣ (٥٧٥٧-٥٧٥٨)، وابن حبان

٦١٦/١١ (٥٢٠٥) من حديث جابر.

(٩) البخاري (٢٩١٧)، مسلم (٧٧/١٠٢١) من حديث أبي هريرة.

قوله ﷺ: «أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ»<sup>(١)</sup> أي: بعفوك عني وترك مؤاخذتك، يقال: عافاه الله معافاة وعافية، وفي الحديث الآخر: «أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، وَالْمُعَافَاةَ»<sup>(٢)</sup>، قيل: (الْعَفْوَ: محو)<sup>(٣)</sup> الذنب، و«الْعَافِيَةَ» من الأسقام والبلايا ودفاعه عنه، أسم وضع موضع المصدر مثل راغية البعير، والمعافاة من أن يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك.

### الاختلاف

في حفر الخندق: «حَتَّى أَغْفَرَ بَطْنُهُ أَوْ»<sup>(٤)</sup> أَغْبَرَ بَطْنُهُ «كذا لهم، وكذا ضبطه بعضهم بفتح: «بَطْنُهُ»، ولأبي زيد وأبي ذر: «حَتَّى أَغْبَرَ بَطْنُهُ أَوْ أَغْمَرَ» كذا عند الأصيلي، وقيده عُبدُوس وبعضهم: «اغْبَرَ»<sup>(٥)</sup> بتشديد الراء ورفع: «بَطْنُهُ»، (وعند النَّسْفِي: «حَتَّى غَبَرَ بَطْنُهُ»<sup>(٦)</sup> أَوْ أَغْبَرَ» أي: علاه الغبار؛ وأما بتشديد الراء ورفع: «بَطْنُهُ» فبعيد، وللفاء وجه من العفر وهو التراب، والأوجه: «أَغْبَرَ».

قوله: «وَعِفُّوا إِذْ أَعَفَّكُمْ اللَّهُ»<sup>(٧)</sup> كذا لهم، وعند القنازعي في:

(١) «الموطأ» ١/ ٢١٤، مسلم (٤٨٦) من حديث عائشة.

(٢) رواه النسائي في «السنن الكبرى» ٦/ ٢٢٠، وأبو يعلى في «مسنده» (٤٩) من حديث أبي بكر.

(٣) في (س): (المحو عفو).

(٤) في النسخ الخطية: (أي).

(٥) البخاري (٤١٠٤) من حديث البراء بن عازب، ولفظه: «حَتَّى أَغْمَرَ بَطْنُهُ - أَوْ اغْبَرَ بَطْنُهُ».

(٦) ساقطة من (س، م).

(٧) «الموطأ» ٢/ ٩٨١.



«الموطأ»: «إِذَا عَفَّكُمْ اللَّهُ» وليس بشيء، ولا بن بكير وابن عفير: «إِذَا أَعَفَّكُمْ اللَّهُ» وهو صحيح أيضًا.

قوله: «مَنْ يَسْتَغْفِرْ يُعَفِّهِ اللَّهُ»<sup>(١)</sup> كذا يقول المحدثون، وكذا قيدناه عن أكثرهم بالفتح<sup>(٢)</sup>، وكان بعض شيوخنا يقول: مذهب سيبويه في هذا الضم، وقد ذكرنا ذلك ووجهه ٣٩٦/.

\* \* \*

(١) «الموطأ» ٩٩٧/٢، البخاري (١٤٦٩)، مسلم (١٠٥٣) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٢) ساقطة من (س، د، ش).

## العين مع القاف

«مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ»<sup>(١)</sup> قال الهروي وغيره: هي التسييحات دبر كل صلاة كذا وكذا مرة، سميت بذلك لإعادتهن مرة بعد أخرى، يريد<sup>(٢)</sup> وما ذكر بعدها من الذكر، ومنه قوله: ﴿لَمْ مُعَقَّبَتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾ [الرعد: ١١] أي: ملائكة يعقب بعضهم بعضاً.

قوله: «مَنْ شَاءَ أَنْ يُعَقَّبَ مَعَكَ فَلْيُعَقَّبْ»<sup>(٣)</sup> التعقيب: الغزوة بإثر الأخرى في سنة واحدة، ومنه قوله: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ»<sup>(٤)</sup> أي: يتداولون، يجيء بعضهم إثر بعض، وهذا مما جاء الضمير مقدماً<sup>(٥)</sup> على أسم الجمع على لغات العرب، وهي لغة بني الحارث، وهي لغة: أكلوني البراغيث.

قوله ﷺ: «أَنَا الْعَاقِبُ»<sup>(٦)</sup> جاء مفسراً في الحديث: «الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ»<sup>(٧)</sup> يعني: أنه جاء آخرهم، قال ابن الأعرابي: العاقب: وهو الذي يخلف من قبله في الخير.

قوله ﷺ: «وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ»<sup>(٨)</sup> أي: حالتهم الأولى من ترك الهجرة.

(١) مسلم (٥٩٦) من حديث كعب بن عجرة. (٢) من (أ).

(٣) البخاري (٤٣٤٩) من حديث البراء.

(٤) «الموطأ» ١/ ١٧٠، البخاري (٥٥٥)، مسلم (٦٣٢) من حديث أبي هريرة.

(٥) في (س): (مقاماً).

(٦) «الموطأ» ٢/ ١٠٠٤، البخاري (٣٥٣٢)، مسلم (٢٣٥٤) من حديث جبير بن مطعم.

(٧) مسلم (٢٣٥٤).

(٨) «الموطأ» ٢/ ٧٦٣، البخاري (١٢٩٥)، مسلم (١٦٢٨) من حديث سعد بن أبي وقاص.

قوله: «مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ»<sup>(١)</sup> أي: راجعين إلى حالتهم الأولى من الكفر؛ كأنه رجع إلى خلفه.

قوله: «فَإِنَّهَا لَهُ وَلِعَقِبِهِ»<sup>(٢)</sup> عقب الرجل: ولده الذي يأتي بعده.

قوله: «فِي عُقْبِ حَدِيثِهِ»<sup>(٣)</sup> بضم العين وسكون القاف، أي: باثر حديثه. وعقب الشهر: آخره، يقال: جاء في عَقْبِهِ وعلى<sup>(٤)</sup> عَقْبِهِ إذا جاء في آخره ولم يتم بعد<sup>(٥)</sup>، فإن جاء بعد تمامه قيل: جاء عَقْبُهُ وفي عَقْبِهِ وعلى عَقْبِهِ، كلها بضم العين وسكون القاف. وقال يعقوب: في هذا عَقْبٌ وعُقْبَانٌ<sup>(٦)</sup>.

قوله: «نَهَى عَنْ عَقْبِ الشَّيْطَانِ فِي الصَّلَاةِ»<sup>(٧)</sup> قال أبو عبيد: هو وضع أليته على عقبه بين السجدين<sup>(٨)</sup>، وهو الذي يسميه بعضهم الإقعاء، ومنه: «رَجَعَ عَلَى عَقْبِيهِ»<sup>(٩)</sup> في الصلاة، وعند الطَّبْرِي: «عُقْبُ الشَّيْطَانِ» وفي الرواية الأخرى: «عُقْبَةُ الشَّيْطَانِ»<sup>(١٠)</sup> بالضم بمعناها وأهل اللغة إنما يقولون: «عَقْبٍ».

(١) البخاري (٣٣٤٩)، مسلم (٢٨٦٠) من حديث ابن عباس.

(٢) مسلم (٢١/١٦٢٥) من حديث جابر.

(٣) مسلم (٢١٩١).

(٤) في (د): (وفي).

(٥) في (س): (بعده).

(٦) «إصلاح المنطق» ص ٣٠٧.

(٧) مسلم (٤٩٨) من حديث عائشة.

(٨) «غريب الحديث» ٢٦٦/١.

(٩) البخاري (٦٨٠)، مسلم (٤١٩) من حديث أنس.

(١٠) مسلم (٢٤٠/٤٩٨) من حديث عائشة.

قوله: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ»<sup>(١)</sup> الأعقاب: مآخر الأقدام (وقال الأصمعي: العقب ما أصاب الأرض من مؤخر الرجل إلى الشراك. وقال ثابت: العقب ما فضل من مؤخر القدم)<sup>(٢)</sup> على الساق. ومعنى الحديث: ويل (لأصحاب الأعقاب)<sup>(٣)</sup> إذا لم يهتبلوا بغسلها في الوضوء، ويحتمل أن تُخص العقب نفسها بألم من العذاب يتعذب صاحبه، ويقال: عَقِبَ وَعَقِبَ<sup>(٤)</sup> بكسر القاف وسكونها.

قوله: «أَرْجُو عُقْبَى اللَّهِ»<sup>(٥)</sup> أي: ثوابه في الآخرة، والعقبى: ما يعقب بعد الشيء وعلى إثره، والعقبى: ما يكون كالعوض للشيء والبدل منه، ومنه العقاب على الذنب؛ لأنه بدل من فعله ومكافأة عليه، ومنه: «فَأَعْقَبَنِي اللَّهُ عُقْبَى حَسَنَةً»<sup>(٦)</sup>.

قوله: «ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ»<sup>(٧)</sup> عاقبة الشيء وعاقبه: آخره. قوله في الهجرة: «فَخَرَجَ مَعَهُمَا<sup>(٨)</sup> يُعَقِّبَانِهِ»<sup>(٩)</sup> بإسكان العين. و«كَانَ النَّاصِصُ يَعْتَقِبُهُ»<sup>(١٠)</sup> مِنَّا الْخَمْسَةُ»<sup>(١١)</sup> أي: يتبدلون ركوبه عقبة

(١) «الموطأ» ١٩/١، ومسلم (٢٤٠) من حديث عائشة، والبخاري (٦٠)، ومسلم (٢٤١) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٢) ما بين القوسين ساقط من (س). (٣) في (ش، د): (للأعقاب).

(٤) ساقطة من (ش، د).

(٥) مسلم (٢٧٦٩) من حديث كعب بن مالك.

(٦) مسلم (٩١٩) من حديث أم سلمة.

(٧) البخاري (٢٨٠٤)، مسلم (١٧٧٣) من حديث ابن عباس.

(٨) في النسخ الخطية: (منهما). (٩) البخاري (٤٠٩٣) من حديث عائشة.

(١٠) في (س): (يعقبه).

(١١) مسلم (٣٠٠٩) من حديث جابر بن عبد الله.

عقبة، وعند الفارسي<sup>(١)</sup>: «يعقبه» وهو صحيح في هذا وغيره، وكل اثنين يجيء أحدهما ويذهب الآخر فهما يعتقبان ويتعاقبان، وقد عقب كل واحد منهما الآخر يعقبه، والعقبة: قدر فرسخين.

قوله: «ثُمَّ عَقَّبَ بَعْدَ ذَلِكَ بِكِتَابٍ»<sup>(٢)</sup> ويروى: «أَعَقَّبَ» معناه: أتبع كتابه الأول.

قوله<sup>(٣)</sup>: «وَأَعَقَّبَهَا خَلْفَهُ»<sup>(٤)</sup> أي: أردفها.

قوله: «فَعَقِرْتُ حَتَّى مَا تُقَلِّنِي رِجْلَايَ»<sup>(٥)</sup> قال يعقوب وغيره: عقر الرجل فهو عقر إذا فجأه أمر فلم يقدر على أن يتقدم أو يتأخر. وقال الخليل: عقر الرجل إذا دهش<sup>(٦)</sup>. وضبطه القابسي: «عُقِّر» بضم القاف وهو وهم.

وفي خبر أم زرع: «وَعُقِّرُ جَارَتَهَا»<sup>(٧)</sup> بفتح العين وسكون القاف ضبطه القاضي ههنا، وقد تقدم.

قوله: «يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ»<sup>(٨)</sup> أي: صوته، ولها أصل مشهور، وعُقِّر دَارِهِم

(١) في (د، ش): (القابسي).

(٢) «الموطأ» ٢٥٣/١.

(٣) في (د، ش): (قولها).

(٤) في البخاري (١٥١٨) من حديث عائشة: «فَأَحَقَّبَهَا عَلَى نَاقَةٍ». قال في «المشارك» ٢٠٩/١: ورواه بعضهم «أعقبها».

(٥) البخاري (٤٤٥٤) من حديث ابن عباس.

(٦) «العين» ١٥١/١.

(٧) مسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٨) «الموطأ» ٨٩٠/٢، البخاري (١٨٨٩) من حديث عائشة.

بضم العين وفتحها: أصلها. وقال ثَابِتٌ: معظمها ويبضتها. وقال يعقوب:  
العقر: البناء المرتفع. وقال أبو زيد: عقر دار القوم: وطنهم، وعقر  
الحوض: أصله. وقيل: موضع وقوف الشاربة على الحوض. /٣٩٧/  
وقيل: مؤخره؛ وأما العقار: فالأصل من المال. وقيل: المنزل والضياء،  
وأيضاً: متاع البيت.

قوله: « وَلَئِنْ أَذْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ »<sup>(١)</sup> أي: ليهلكنك الله ويقتلك، ومنه:  
« الْكَلْبُ الْعَقُورُ »<sup>(٢)</sup> أي: الذي يقتل الصيد، ويكون بمعنى الجارح أيضاً،  
والعقر: الجرح.

قوله: « وَ الْكَلْبُ الْعَقُورُ »<sup>(٣)</sup> كل سبع وجارح يعقر ويفترس.  
قوله: « فَلَمْ أَرَلْ أَعْقِرُ بِهِمْ »<sup>(٤)</sup> أي: أقتل دوابهم، يقال: عقر فلان بفلان  
إذا قتل دابته تحته.

قوله في النبل: « فَلْيَأْخُذْ بِنِصَالِهَا لَا يَعْقِرُ مُسْلِمًا »<sup>(٥)</sup> أي: لا<sup>(٦)</sup> يجرح.  
قوله: « الْعَسَلُ يُطْبَخُ حَتَّى يَعْقَدَ »<sup>(٧)</sup> بفتح الياء، يقال: أعقدت العسل إذا  
شددت طبخه فعقد فهو مُعَقَّدٌ، وعقدت الحبل فهو معقود.

« يَعْقُدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ »<sup>(٨)</sup> هو مثل واستعارة

- 
- (١) البخاري (٣٦٢٠)، مسلم (٢٢٧٣) من حديث ابن عباس.
  - (٢) «الموطأ» ١/ ٣٥٦، البخاري (١٨٢٨)، مسلم (١١٩٩) من حديث ابن عمر.
  - (٣) «الموطأ» ١/ ٣٥٦، البخاري (١٨٢٨)، مسلم (١١٩٩) من حديث ابن عمر.
  - (٤) مسلم (١٨٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع.
  - (٥) البخاري (٤٥٢) من حديث أبي بردة. (٦) من (أ).
  - (٧) مسلم (١٧٣٣) من حديث أبي موسى الأشعري.
  - (٨) «الموطأ» ١/ ١٧٦، البخاري (١١٤٢)، مسلم (٧٧٦) من حديث أبي هريرة.

من عقد بني آدم، وليس المراد بذلك العقد نفسها، ولكن لما كان بنو آدم يمنعون بعقدهم ذلك تصرف من يحاول فيما عقوده كان هذا مثله من الشيطان للنائم الذي لا يقوم من نومه إلى ما يجب من ذكر الله ﷻ والصلاة، والله أعلم. وقيل: بل هو على ظاهره<sup>(١)</sup> وأن الشيطان يفعل من ذلك نحو ما يفعله<sup>(٢)</sup> السواحر من عقدها ونفثها.

قوله: «لَا تُرَنَّ بِرَاحِلَتِي تُرَحِّلُ، ثُمَّ لَا أَحِلُّ لَهَا عُقْدَةً حَتَّى أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ»<sup>(٣)</sup> أي: (لا أنزل)<sup>(٤)</sup> عنها فأعقلها وأحتاج إلى حلها، وقد يكون المراد بالعقد هاهنا العزيمة، أي: (لا أحل)<sup>(٥)</sup> عزمي حتى أقدم<sup>(٦)</sup> المدينة. قوله: «الْحَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ»<sup>(٧)</sup> أي: ملازم لها حتى كأنه شيء عقد فيها، ولم يرد النواصي خاصة.

قوله: «فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا»<sup>(٨)</sup>، و«الْحَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا»<sup>(٩)</sup>، و«مَنْ عَقَصَ أَوْ لَبَّدَ»<sup>(١٠)</sup> العقص<sup>(١١)</sup> لِيَّ خصلات الشعر بعضه على بعض

(١) تحرفت في (س) إلى: (طهارة).

(٢) بعدها في (د): (الإنسان).

(٣) مسلم (١٣٧٤) عن أبي سعيد.

(٤) في (س): (لأنزل).

(٥) في (س): (لأحل). (٦) في (أ، م): (أبلغ).

(٧) البخاري (٢٨٥٠)، مسلم (١٨٧٣) من حديث عروة البارقي.

(٨) البخاري (٣٠٠٧)، مسلم (٢٤٩٤) من حديث علي.

(٩) مسلم (٩٩/١٨٧٣).

(١٠) «الموطأ» ١/٣٩٨ عن عمر.

(١١) ساقطة من (س).

وضفـره ثم يرسل ، وكل خصلة عقيصة ، وزاد بعضهم : وتكون<sup>(١)</sup> رقاقاً من كل جانب أمثال الأصابع . وقيل : العقص : لئى الشعر على الرأس وتدخل أطرافه في أصوله .

قوله : « إن أنفـرقت عقيصته فرق »<sup>(٢)</sup> بالصاد ، ومنه : « لئس فيها عَقَصَاء »<sup>(٣)</sup> : الملتوية القرنين .

قوله : « وَأَجَازَ الْخُلْعَ دُونَ عِقَاصٍ رَأْسَهَا »<sup>(٤)</sup> .

قوله : « كَصَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ »<sup>(٥)</sup> أي : المشدودة بالعقل ، وهو الحبل الذي تشد به ركبته .

قوله : « كَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ »<sup>(٦)</sup> أي : حُل منه .

قوله : « وَاعْتَقَلَ شَاةً »<sup>(٧)</sup> أي : حبسها برجليها بين ساقه وفخذها للحلب كأنها في عقال .

قوله : « لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا لَجَاهَدْتُهُمْ »<sup>(٨)</sup> يعني : في الصدقة ، قيل : هو الحبل الذي تشد به وتعقل يُدفع معها في الصدقة ، قاله الليث . وقيل : العقال ما يؤخذ في صدقة عام ، قاله مالك<sup>(٩)</sup> . وقيل : العقال إذا أخذ

(١) ساقطة من (د ، ش) .

(٢) رواه الطبراني ١٥٥/٢٢ (٤١٤) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» ١٥٤/٢ (١٤٣٠) .

(٣) مسلم (٩٨٧) . (٤) البخاري قبل حديث (٥٢٧٣) .

(٥) «الموطأ» ٢٠٢/١ ، البخاري (٥٠٣١) ، مسلم (٧٨٩) من حديث ابن عمر .

(٦) البخاري (٢٢٧٦) من حديث أبي سعيد .

(٧) البخاري (٢٢٣٩) من حديث أبي بكر .

(٨) «الموطأ» بلاغاً معافاً عن أبي بكر ، ورواه البخاري (٧٢٨٤-٧٢٨٥) ، مسلم (٢٠) من

حديث أبي هريرة .

(٩) في (س) : (الليث) .



المصدق الصدقة من عين الشيء دون عوضه، فإذا أخذ الثمن قال: أخذ نقدًا. (وقيل: العقال ما وجبت فيه بنت مخاض)<sup>(١)</sup>. وقيل: العقال إذا أخذ من الأصناف من<sup>(١)</sup> الأنعام والثمار والحب.

قوله: «عَلَى الْعَاقِلَةِ الدِّيَةُ» يعني: القربات من قبل الأب، وهم عصبتة وقومه.

قوله: «الْمَرْأَةُ تُعَاقِلُ الرَّجُلَ»<sup>(٢)</sup> أي: توازيه وتمائله في العقل فيما جني عليها مما هو دون ثلث الدية، أعني: ديته، والعقل: الدية وأرش الجنايات، وبه سميت العاقلة؛ للإلزامهم إياه عن وليهم، فهم كانوا يعقلون إبل الدية على باب ولي<sup>(٣)</sup> المقتول، وجمع العقل: عقول، ويسمى أيضًا: مُعَقْلَةٌ وَمَعَقْلَةٌ، بضم الميم وفتحها.

«الْعَقِيمُ»<sup>(٤)</sup> الذي لا يولد له، عَقِمَتِ الْمَرْأَةُ وَأَعْقَمَتِ وَعُقِمَتِ وَعَقِمَتْ<sup>(٥)</sup>، وأفصحها: عَقِمَتِ، على ما لم يسم فاعله.

«الْعَقِيقَةُ»<sup>(٦)</sup> ذبيحة تذبح عن<sup>(٧)</sup> المولود يوم سابعه وهي سنة، واستقبح رسول الله ﷺ أسمها فسمّاها نسكًا على كراهية<sup>(٨)</sup> قبح الأسماء المستقبحة<sup>(٩)</sup>

(١) ساقطة من (س).

(٢) «الموطأ» ٨٥٣/٢.

(٣) في (أ، م): (أولياء).

(٤) البخاري قبل حديث (٤٨٥٣).

(٥) ساقطة من (س).

(٦) «الموطأ» ٥٠٠/٢، البخاري قبل حديث (٥٤٦٧).

(٧) في (س، ش): (على).

(٨) في (س، د، ش): (كراهة).

(٩) من (أ، م).

واستحسانه غيرها لما شابه أسمى العقوق، وأصل العق الشق، وسمي العقوق للآباء؛ لأنه / ٣٩٨ / شق رحمهم وقطعها.

قوله: «مَعَ الْعَلَامِ عَقِيقَتُهُ»<sup>(١)</sup> يعني: الشعر الذي يولد به، وبه سمي الذبح عنه؛ لأنه يحلق عنه حينئذ، وهو معنى قوله: «فَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى»<sup>(١)</sup> أي: أزيلوا عنه أذى الشعر.

### [الاختلاف والوهم]<sup>(٢)</sup>

قوله: «انْحَلَّتْ عُقْدَةُ»<sup>(٣)</sup> اختلف في الآخرة منها فقط فوق في: «الموطأ» لابن وضاح: «عُقْدُهُ» على الجمع، وكذا ضبطناه في البخاري<sup>(٤)</sup> وكلاهما صحيح، والجمع أوجه؛ لاسيما وقد جاء في رواية مسلم في الأولى: «عُقْدَةُ» وفي الثانية: «عُقْدَتَانِ» وفي الثالثة<sup>(٥)</sup>: «انْحَلَّتِ الْعُقْدُ»<sup>(٦)</sup>، وفي بدء الخلق: «انْحَلَّتْ»<sup>(٧)</sup> عُقْدُهُ كُلُّهَا»<sup>(٨)</sup>.

وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه في الكانزين<sup>(٩)</sup>: «ثُمَّ هُوَ لَا يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا لَا يَفْعَلُونَ شَيْئًا»<sup>(١٠)</sup> كذا لهم، وعند العذري والهوزني: «لَا يَفْعَلُونَ شَيْئًا»<sup>(١١)</sup> وهو خطأ.

(١) البخاري (٥٤٧١) عن سلمان بن عامر -مرفوعاً وموقوفاً- بلفظ: «عَقِيقَةُ».

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من النسخ الخطية، والمثبت من «المشارك» ١٠٠ / ٢.

(٣) «الموطأ» ١٧٦ / ١، البخاري (١١٤٢)، مسلم (٧٧٦) من حديث أبي هريرة.

(٤) ما بين القوسين ساقط من (س). (٥) في (س): (الثلاث).

(٦) مسلم (٧٧٦). (٧) ساقطة من (س).

(٨) البخاري (٣٢٦٩). (٩) في (س): (الكافرين).

(١٠) البخاري (١٤٠٨)، مسلم (٩٩٢).

(١١) زيادة من (د، ش).

وفي باب العجماء جبار «قَالَ<sup>(١)</sup> شَرِيحٌ: لَا تُضْمَنُ -يعني: الدابة- مَا عَاقَبْتُ أَنْ يَضْرِبَهَا تَضْرِبَ<sup>(٢)</sup> -سبب ذلك- بِرَجُلِهَا»<sup>(٣)</sup> [وعند ابن السكن: «إِلَّا أَنْ يَضْرِبَهَا»]<sup>(٤)</sup> وهو كلام صحيح على مذهب مالك وجماعة غيره، وليس مذهب شريح بل مذهبه أن لا يُضْمَنُ بوجه. ورواه بعضهم: «إِذَا عَاقَبْتُ أَنْ يَضْرِبَهَا» أي<sup>(٥)</sup>: إذا لم يضربها، نحو معنى رواية ابن السكن، وكله وهم؛ لما قد ذكرناه من مذهب شريح المعلوم.

وفي باب تسوية الصفوف: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي صُفُوفَنَا حَتَّى رَأَى أَنَّا قَدْ<sup>(٦)</sup> عَقَلْنَا عَنْهُ»<sup>(٧)</sup> كذا لهم، أي: فهمنا، وعند ابن الحذاء: «عَقَلْنَا»<sup>(٨)</sup> بالفاء، وهو وهم.

وفي دية العبيد: «الْقِصَاصِ بَيْنَ الْعَبِيدِ فِي قَطْعِ الْيَدِ وَالرَّجْلِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ بِمَنْزِلَتِهِ فِي الْعَقْلِ» كذا لابن وضاح وبعض رواة يحيى وفي كتب كثير من شيوخنا، ورواه المهلب وابن فطيس وابن المشاط: «بِمَنْزِلَتِهِ فِي الْقَتْلِ»<sup>(٩)</sup> وهو صحيح رواية عبيد<sup>(١٠)</sup> الله.

\* \* \*

- 
- (١) في (س، أ، م) (قول).
- (٢) تحرفت في (س) إلى: (بضربها).
- (٣) البخاري قبل حديث (٦٩١٣).
- (٤) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية، واستدرك من «المشارك» ١٠١/٢.
- (٥) من (أ، م).
- (٦) من (د).
- (٧) مسلم (٤٣٦/١٢٨) من حديث النعمان بن بشير.
- (٨) في النسخ الخطية: (أغفلنا)، والمثبت من «المشارك» ١٠١/٢.
- (٩) «الموطأ» ٨٦٣/٢.
- (١٠) في (س): (عبد).

## العين مع السين

«عَسِبَ الْفَحْلُ»<sup>(١)</sup> المنهي عنه هو كراء ضرابه، وقيل: العسب نفسه، قاله أبو عبيد<sup>(٢)</sup>. وقال غيره: لا يكون العسب إلا الضراب، والمراد: الكراء عليه، لكنه حذفه وأقام المضاف إليه مقامه. وقيل: العسب: ماء الفحل.

وقوله: «مُتَكِنًا عَلَى عَسِيبٍ»<sup>(٣)</sup> هو جريد النخل، وهو عود قضبان النخل كانوا يكشطون خوصها ويتخذونها عصيًا، وكانوا يكتبون في طرفه العريض منه، ومنه: «وَجَعَلْتُ أَتَّبَعُهُ» - يعني: القرآن<sup>(٤)</sup> - في العُسْبِ»<sup>(٥)</sup>.

«غَزْوَةُ الْعُسْرَةِ: غَزْوَةُ تَبُوكَ»<sup>(٦)</sup>، وأما: «غَزْوَةُ الْعُشَيْرَةِ»<sup>(٧)</sup> فغزوة بني مدلج، وتقدم ذكرها في الدال، وسميت غزوة العسرة؛ لمشقة السفر فيه وعسره على الناس؛ لأنها كانت زمن الحر ووقت طيب الثمار ومفارقة الظلال، وكانت في مفاوز صعبة وشقة بعيدة وعدو كثير.

(١) البخاري (٢٢٨٤) من حديث ابن عمر.

(٢) «غريب الحديث» ٩٧/١.

(٣) البخاري (٤٧٢١)، مسلم (٢٧٩٤) من حديث ابن مسعود.

(٤) ساقطة من (د، ش).

(٥) البخاري (٤٦٧٩) من حديث زيد بن ثابت.

(٦) البخاري (٤٤١٥)، مسلم (٨/١٦٤٩) من حديث أبي موسى بلفظ: «جَيْشِ الْعُسْرَةِ - وَهِيَ غَزْوَةُ تَبُوكَ».

(٧) البخاري قبل حديث (٣٩٤٩).

و«كَانَ عَسِيْفًا»<sup>(١)</sup> هو الأجير، ومنه: «النهي عن قتل العُسْفَاءِ»<sup>(٢)</sup> يعني:

الأجراء في الحرب.

«فَأْتَيْ بِعُسٍّ»<sup>(٣)</sup> هو القدح الضخم.

«حَتَّى تَذُوْقِي عُسَيْلَتَهُ»<sup>(٤)</sup> تصغير: عسل، وكنى به عن لذة الجماع،

وكأنه أراد لعقة عسل<sup>(٥)</sup> فأنث، وإلا فهو مذكر، وقياسه عسيل. وقيل: بل

أنث على معنى النطفة. وقيل: إن العسل يؤنث ويذكر.

قوله: «هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فَعَلْتُ بِكَ كَذَا»<sup>(٦)</sup> أي: رجوت، و(عسى)

بمعنى: (لعل) للترجي، وفيه لغتان: فتح السين وكسرها ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾ [البقرة: ٢٢٦] بمعنى: لعلكم ورجاؤكم.

### الاختلاف

قوله: «كُنْتُ أَقْبَلُ الْمَيْسُورَ وَأَتَجَاوَرُ عَنِ الْمَعْسُورِ»<sup>(٧)</sup> قال أبو عبيد: هما

مصدران، ومثله: ما له معقول، أي: عقل، وحلفت محلوقاً، ومعناه: عن

ذي العسر وذي اليسر، كما جاء: «الْمُعْسِرُ» و«الْمُوسِرُ»<sup>(٨)</sup>.

(١) البخاري (٢٦٩٥-٢٦٩٦)، مسلم (١٦٩٧-١٦٩٨) من حديث أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني.

(٢) رواه سعيد بن منصور في «السنن» ٢/٢٣٩ (٢٦٢٨)، وأحمد ٣/٤١٣، والبيهقي ٩/٩١.

(٣) البخاري (٥٣٧٥) من حديث أبي هريرة، بلفظ: «فَأَمَرَ لِي بِعُسٍّ».

(٤) البخاري (٢٦٣٩)، مسلم (١٤٣٣) من حديث عائشة.

(٥) ساقطة من (د).

(٦) البخاري (٨٠٦)، مسلم (١٨٢) من حديث أبي هريرة.

(٧) مسلم (٢٧/١٥٦٠) من حديث حذيفة وأبي مسعود.

(٨) البخاري (٢٠٧٧)، مسلم (١٥٦٠). قلت: وحق هذا الفقرة أن تأتي قبل الاختلاف،

وسياتي ما يتعلق بهذا الحديث من الاختلاف في آخره.

قوله في <sup>(١)</sup> المنحة: «تَغْدُو بِعُسٍّ وَتَرُوحُ بِعُسٍّ» <sup>(٢)</sup> كذا للكافة، وعند السمرقندي: «بِعَسَاءٍ وَتَرُوحُ بِعَسَاءٍ» وهو خطأ، وجاء من رواية الحميدي من غير الأم: «بِعَسَاءٍ» بسين مهملة، وفسره الحميدي بالعس الكبير وكان من أهل اللسان، ولم يعرف أهل العربية ذلك إلا من قوله، وضبطناه على التَّمِيمِي عن أبي مروان / ٣٩٩/ بن سراج في هذا الحديث بكسر العين وفتحها، وأما أبو الحسين ابنه والجَيَّانِي فلم يقيده عنه إلا بالكسر: «بِعَسَاءٍ» لا غير.

قوله: «فِي عَسْكَرِ بَنِي غَنَمٍ مَوْكِبَ جَبْرِيلَ» كذا لِلْجُرْجَانِي وهو وهم، وصوابه: «سِكَّةُ بَنِي غَنَمٍ» <sup>(٣)</sup> كما للجماعة.

وفي قراءة النبي ﷺ في حديث ابن سمرة: «كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِـ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾» [التكوير: ١٧] كذا لِلطَّبْرِي، ولغيره: «بِـ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾» [الليل: ١] <sup>(٤)</sup> وهو الصواب.

وفي البيوع: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا» كذا للأصيلي، ولغيره: «مُوسِرًا» <sup>(٥)</sup> وهو الصواب؛ بدليل الترجمة الأخرى بعده في المعسر، وكذا لجمهورهم في الحديث داخل الباب: «أَنْ يُنْظَرُوا الْمُوسِرَ» <sup>(٦)</sup> (وعند الجرجاني: «الْمُعْسِرَ»، والصواب ما رواه ابن السكن: «أَنْ يُنْظَرُوا الْمُوسِرَ» <sup>(٧)</sup>) وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُعْسِرِ» وكذا جاء في الأحاديث بعده.

(١) ساقطة من (د، ش).

(٢) مسلم (١٠١٩) من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري (٣٢١٤) من حديث أنس.

(٤) مسلم (٤٥٩) من حديث جابر بن سمرة.

(٥) البخاري قبل حديث (٢٠٧٧).

(٦) البخاري (٢٠٧٧) من حديث حذيفة، بلفظ: «أَنْ يُنْظَرُوا وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُوسِرِ».

(٧) ساقطة من (س، أ).

## العين مع الشين

قوله: «كَأَصْوَاتِ الْعِشَارِ»<sup>(١)</sup> بكسر العين، هي النوق الحوامل، ومنه: «نَاقَةٌ عُشْرَاءُ»<sup>(٢)</sup> وهي واحد العشار. قال ابن دريد: وهي التي أتى<sup>(٣)</sup> لحملها عشرة أشهر<sup>(٤)</sup>. وقيل: العشار: النوق التي وضع بعضها وبعضها بعد لم يضع. وقال الداودي: هي التي معها أولادها. والأول أشهر.

قوله: «وَيَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ»<sup>(٥)</sup> فسرّه في الحديث: الزوج، وكل معاشر عشير، وعشيرة الإنسان: أهله الأذنون وهم بنو أبيه.

و«عُشُورُ أَهْلِ الذِّمَّةِ»<sup>(٦)</sup> عشر أموالهم إذا سافروا من أفق إلى أفق غير أفقهم من بلاد الإسلام، وأهل الحرب يؤخذ منهم ما صولحوا عليه إذا جاؤوا تجارًا.

و«يَوْمُ عَاشُورَاءَ»<sup>(٧)</sup> اسم إسلامي لا يعرف في الجاهلية، قاله ابن دريد<sup>(٨)</sup>. وليس من كلامهم: فاعولاء، وحكي عن ابن الأعرابي أنه سمع: خابوراء، ولم يشبهه ابن دريد<sup>(٩)</sup>. وحكى أبو عمرو الشيباني القصر في عاشوراء.

(١) البخاري (٩١٨، ٣٥٨٥) من حديث جابر.

(٢) البخاري (٣٤٦٤)، مسلم (٢٩٦٤) من حديث جابر.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) «جمهرة اللغة» ٧٢٨/٢.

(٥) «الموطأ» ١/١٨٦، البخاري (٢٩)، مسلم (٩٠٧) من حديث ابن عباس.

(٦) «الموطأ» ١/٢٨١.

(٧) «الموطأ» ١/٢٩٩، البخاري (١٨٩٣)، مسلم (١١٢٥) من حديث عائشة.

(٨) «جمهرة اللغة» ٧٢٧/٢.

(٩) السابق.

قوله: «فِيَمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْأَنْهَارُ الْعُشُورُ» كذا في مسلم من حديث أبي الطاهر<sup>(١)</sup>، (وفي رواية: «الْعُشْرُ»<sup>(٢)</sup>) وهو أسم لما يؤخذ منهم «الْعُشُورُ»، [كالسَّحُور - لما يتسحر به - وكذلك رويناه في «الموطأ» من رواية ابن وضاح في باب الجزية في قوله: «فَيُؤْخَذُ مِنْهُمْ الْعُشُورُ»]<sup>(٣)</sup> كذا صوابه بالفتح وإن لم يضبط عنه بفتح العين، وأكثر الشيوخ يقولون بالضم، وفي رواية غير ابن وضاح: «الْعُشْرُ»<sup>(٤)</sup>، وفي الترجمة: «عُشُورُ أَهْلِ الذِّمَّةِ»<sup>(٥)</sup> بالضم، كأنه جمع عُشْر.

قولها: «رَوْحِي الْعَشَقُّ»<sup>(٦)</sup> وهو الطويل، قاله أبو عبيد<sup>(٧)</sup>. يريد أنه ليس فيه خصلة غير طوله. وغلطه ابن حبيب وقال: هو المقدام الشرس بدليل بقية وصفها له. وقال النيسابوري قولاً يجمع التفسيرين<sup>(٨)</sup>: هو الطويل النحيف<sup>(٩)</sup>. وقيل: هو الطويل العنق. كذا في «العين»<sup>(١٠)</sup> وحكى ابن

(١) مسلم (٧/٩٨١) من حديث جابر بلفظ: «فِيَمَا سَقَتِ الْأَنْهَارُ وَالْغَيْمُ الْعُشُورُ» وهو لفظ «المشارك» ١٠٢/٢ أيضاً.

(٢) البخاري (١٤٨٣).

(٣) ما بين الحاصرتين ليس في النسخ الخطية واستدرك من «المشارك» ١٠٢/٢. ويبدو أنه من صنع المصنف اختصاراً فأخلَّ بالمراد، فاستدركناه لذلك. ويؤكد ذلك نقل النووي عنه في «شرح مسلم» ٥٤/٧ فراجع.

(٤) «الموطأ» ٢٧٩/١. (٥) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٦) «الموطأ» ٢٨١/١. (٧) البخاري (٥١٨٩)، مسلم (٢٤٤٨).

(٨) «غريب الحديث» ٣٦٧/١ عن الأصمعي.

(٩) في (د): (الاثنين).

(١٠) كذا، وهو أحد التفسيرين، ولم يذكر الآخر، وهو في «المشارك» ١٠٢/٢ إذ بقية الكلام: الذي ليس أمره إلى امرأته وأمرها إليه فهو يحكم فيها بما يشاء وهي تخافه.

(١١) «العين» ٢٨٧/٢.



الأنباري عن ابن أبي أويس أنه الطويل، وقد يكون القصير. كأنه من الأضداد، وهذا لا يعرف في اللغة؛ وإنما الذي قال ابن أبي أويس أنه الصقر المقدام الجريء، ثم قال: ويقال الطويل. فتصحف الصقر بالقصير، والله أعلم.

قوله: «إِحْدَى<sup>(١)</sup> صَلَاتِي الْعِشِيِّ<sup>(٢)</sup>» العشي من بعد زوال الشمس إلى الغروب، وصلاة العشاء هي العتمة، ويقال لهما جميعاً<sup>(٣)</sup>: العشاءان بتغليب العشاء، كما قيل: الأبوان، هذا قول الأصمعي. وقال الخليل: العشاء عند العامة من غروب الشمس إلى أن يولي صدر الليل، وبعضهم يجعله إلى الفجر. وقال يعقوب: العشاء من صلاة المغرب إلى صلاة العشاء، والعشاء آخر النهار<sup>(٤)</sup>، والعشاء آخر الظلام. وقيل: إنما قيل صلاة العشاء والعشي لأجل إقبال الظلام، وأنه يغشي البصر عن الرؤية.

قوله: «إِذَا حَضَرَتِ الْعِشَاءُ وَالْعِشَاءُ فَأَبْدُؤُوا بِالْعِشَاءِ<sup>(٥)</sup>» وهي أكلة آخر النهار وأول الليل.

وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه في الجمع بعرفة: «صَلَّى الصَّلَاتَيْنِ، كُلَّ صَلَاةٍ وَحَدَّهَا بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، وَالْعِشَاءُ بَيْنَهُمَا<sup>(٦)</sup>» بفتح العين، معناه: أنه تعشى بين الصلاتين كما جاء في الحديث الآخر: «لَمَّا

(١) في النسخ الخطية: (أحد)، والمثبت من «الصحيح»، و«المشارك» ١٠٣/٢.

(٢) البخاري (٤٨٢)، مسلم (٥٧٣) من حديث أبي هريرة.

(٣) ساقطة من (س). (٤) في (د): (الليل).

(٥) البخاري (٦٧٢)، مسلم (٥٥٧) من حديث أنس، بلفظ: «إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ وَأُقِمَّتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدُؤُوا بِالْعِشَاءِ»، وعندهما عن ابن عمر وعائشة بنحوه.

(٦) البخاري (١٦٨٣).

صَلَّى الْمَغْرِبَ دَعَا بِعَشَائِهِ فَتَعَشَّى<sup>(١)</sup> ثم ذكر صلاة العتمة بعد ذلك.  
 قوله: «عُشَيْشِيَّةٌ»<sup>(٢)</sup> تصغير عشية، قال سيويه: صغرت على غير  
 مكبرها<sup>(٣)</sup>. وقال الأصمعي: ومن المحال قول العامة: العشاء الآخرة؛  
 إنما /٤٠٠/ يقال: صلاة العشاء لا غير وصلاة المغرب، ولا يقال لهذِهِ  
 العشاء. والحديث المتقدم يرد قول الأصمعي.

### الاختلاف

حديث الإسراء: «وَعُشْبَهَا أَلْوَانٌ» كذا وقع للقباسي والنسفي في أول  
 كتاب الصلاة من «صحيح البخاري» بعين مهملة مضمومة وشين معجمة  
 ساكنة ثم باء موحدة، وللجماعة: «وَعَشِيهَا»<sup>(٤)</sup> وهو الصحيح، من قوله:  
 ﴿إِذْ يَغْشَى السَّيِّدَةَ مَا يَغْشَى﴾ [النجم: ١٦] والأول تصحيف.

قولها: «وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعَشِيْشًا»<sup>(٥)</sup> بعين مهملة في كتاب مسلم عن  
 جميعهم، ووقع فيه لبعض الرواة بالمعجمة، وكلاهما صحيح، ووقع في  
 البخاري في حديث عيسى بن يونس بعين مهملة ثم قال: «وَقَالَ: سَعِيدُ  
 ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ: وَلَا تُعَشِّشُ بَيْتَنَا تَعَشِيْشًا» كله بغين معجمة، كذا  
 للمستملي وهو الصواب هاهنا، وعند الحموي: «وَعَشَشَ» هكذا، وعند  
 القباسي: «وَتَتَعَشَّشُ تَعَشِيْشًا»<sup>(٦)</sup> بعين مهملة في جميع ذلك، وهذا تغيير

(١) البخاري (١٦٧٥).

(٢) مسلم (٣٠١٠) من حديث جابر. (٣) «الكتاب» ٤٨٤/٣.

(٤) البخاري (٣٤٩) من حديث أبي ذر الغفاري.

(٥) البخاري (٥١٨٩)، مسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٦) كذا في (د، س، ش)، وفي (أ، م): (عشش)، وفي «المشارك» ١٠٣/٢ (وعشش  
 تعشيشا)، وهو في البخاري (٥١٨٩) بلفظ: «وَلَا تُعَشِّشُ بَيْتَنَا تَعَشِيْشًا».

وغلط كبير، فمن رواه بعين مهملة كان معناه أنها مُصلِحة للبيت، مهتلة لتنظيفه، وإلقاء كناسته، وإبعادها منه، ولا تتركها هنا وهنا كأعشاش الطير هنا وهنا. وقيل: إنها أرادت: لا تدع فيه العشب (والكناسة كأنه عشب طائر لقره؛ ومن رواه بالغين فهو من الغش. وقيل: من النيمة.

وفي حديث النساء: «وَيَكْفُرْنَ»<sup>(١)</sup> العَشِيرَ<sup>(٢)</sup> هذا هو المعلوم، وفي كتاب ابن<sup>(٣)</sup> أبي جعفر فيما أخبرنا به عن الهوزني: «العَشِيرَةُ» وهو وهم هاهنا وقد جاء مفسراً بأنه الزوج.

وفي تحزيب القرآن: «لَأَنْ أَقْرَأَهُ فِي شَهْرٍ أَوْ عَشْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ» كذا لبعض رواة «الموطأ»<sup>(٤)</sup>، وأصلحه ابن وضاح: «أَوْ عَشْرَيْنِ» وهو رواية الأكثر وهو الصواب؛ لأن عشراً قريب من سبع.

قوله في حديث القنوت: «بَيْنَا هُوَ يُصَلِّيُ الْعِشَاءَ»<sup>(٥)</sup> كذا لهم، وعند العذري: «الْعَشْيَى» وهو وهم.

وفي باب القراءة في الظهر: «أُصَلِّيَ بِهِمْ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاتِي الْعِشَاءِ» كذا للرواة، ولِلْأَصِيلِيِّ: «صَلَاتِي الْعَشْيَى»<sup>(٦)</sup> وهو وفق<sup>(٣)</sup> الترجمة يريد: الظهر والعصر، وجاء في باب وجوب القراءة قبل هذا:

(١) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٢) «الموطأ» ١/ ١٨٦، البخاري (٢٩)، مسلم (٩٠٧) من حديث ابن عباس.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) «الموطأ» ١/ ٢٠٠ عن زيد بن ثابت بلفظ: «لَأَنْ أَقْرَأَهُ فِي نِصْفِ أَوْ عَشْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ».

(٥) البخاري (٤٥٩٨)، مسلم (٦٧٥) من حديث أبي هريرة.

(٦) البخاري (٧٥٨) من حديث جابر بن سمرة، وأثبت في المطبوع قبل باب القراءة في الظهر، وليس مكانه؛ انظر اليونينية ١/ ١٥٢.

« صَلَاةُ الْعِشَاءِ »<sup>(١)</sup> لجميعهم، وعند الجرجاني: « الْعِشْيُ ».  
 وفي باب تشبيك الأصابع: « صَلَّيْنَا [رسول الله] ﷺ إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشْيِ »<sup>(٢)</sup> وعند أبي ذر لغير أبي الهيثم: « الْعِشَاءِ »<sup>(٣)</sup> وهو وهم.  
 وفي تفسير الزخرف: « ﴿ يَعْشُ ﴾ [الزخرف: ٣٦]: يَغْمَى »<sup>(٤)</sup> كذا للجميع.  
 وفي باب السمر مع الضيف قوله: « ثُمَّ لَبِثَ حَتَّى تَعَشَى النَّبِيُّ ﷺ »<sup>(٥)</sup>  
 كذا ذكره البخاري، وصوابه: « نَعَسَ » كما ذكره مسلم<sup>(٦)</sup>، وقد بيناه في النون.

\* \* \*

(١) البخاري (٧٥٥).

(٢) ليست في النسخ الخطية، والمثبت من «الصحیح».

(٣) البخاري (٤٨٢) من حديث أبي هريرة.

(٤) في اليونانية ١٠٣/١ أنها لأبي ذر عن الحموي والمستملي.

(٥) البخاري (٤٨١٩).

(٦) البخاري (٦٠٢) من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر.

(٧) مسلم (٢٠٥٧).

## العين مع الهاء

قوله: «أَشَدَّ تَعَاهُدًا عَلَى رَكْعَتِي الْفَجْرِ»<sup>(١)</sup> التعاهد والتعهد: الاحتفاظ بالشيء والملازمة له، ومنه: «إِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ»<sup>(٢)</sup>، ومنه: «تَعَاهَدْ وَلَدِي»<sup>(٣)</sup> وهذا يرد قول من قال: تعهدت ضيعتي ولا يقال: تعاهدت.

قوله: «وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ (عَهْدٌ)»<sup>(٤)</sup> العهد حيث وقع<sup>(٥)</sup>: عقد الميثاق، ومنه: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ﴾ [الإسراء: ٣٤] و﴿فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ﴾ [التوبة: ٤] ومنه: «كَيْفَ يُنْبِذُ إِلَى أَهْلِ الْعَهْدِ؟»<sup>(٦)</sup> وهو هنا الأمان<sup>(٧)</sup>. وقيل ذلك في قوله تعالى: ﴿لَا يَتَأَلَّ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤]، والعهد أيضًا: الوصية، ومنه: «عَهْدٌ إِلَى أَخِيهِ»<sup>(٨)</sup>، و﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ﴾ [يس: ٦٠]، و«مَاذَا عَهْدٌ إِلَيْكَ رَبُّكَ»<sup>(٩)</sup>.

وقولها: «وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدَ»<sup>(١٠)</sup> أي: لا يستقصي عما علمه في البيت من قوت؛ وذلك لسخاوة نفسه وإغضائه.

- 
- (١) البخاري (١١٦٩) من حديث عائشة.
  - (٢) البخاري قبل حديث (٦٠٠٤).
  - (٣) البخاري قبل حديث (٢٧٤٥).
  - (٤) البخاري (٣١٧٠) من حديث أنس.
  - (٥) ساقطة من (د، ش).
  - (٦) البخاري قبل حديث (٣١٧٧).
  - (٧) في (س): (الإيمان).
  - (٨) «الموطأ» ٧٣٩/٢، البخاري (٢٠٥٣) من حديث عائشة.
  - (٩) البخاري (٧٥١٧) من حديث أنس.
  - (١٠) البخاري (٥١٨٩)، مسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

قوله: «عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»<sup>(١)</sup> أي: على زمانه ومدته.

قوله: «مُنْذُ عَهْدَتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»<sup>(٢)</sup>، و«عُهُدَةُ الرَّقِيقِ»<sup>(٣)</sup> المدة التي تكون من ضمان بائه، وهي ثلاثة أيام بعد عقد بيعه، وقد تسمى وثيقة الشراء: عهدة.

قوله: «كَانُوا يَنْهَوْنَنَا»<sup>(٤)</sup> عَنِ الْعَهْدِ وَالشَّهَادَةِ»<sup>(٥)</sup>، وفي ٤٠١/ حديث آخر: «أَنْ نَحْلِفَ بِالشَّهَادَةِ»<sup>(٦)</sup>.

و«الْعَاهِرُ»: الزاني، امرأة عاهر<sup>(٧)</sup> ورجل عاهر، وحكى ابن دريد: عاهرة<sup>(٨)</sup>، والمعنى أن العاهر لا حظ له في الولد، وإنما له الخيبة، يقال: تربت<sup>(٩)</sup> يمينه: أفتقرت، ويروى: «وللعاهر الكُفُّ»<sup>(١٠)</sup>، و«الْأَثْلُبُ»<sup>(١١)</sup>، وقيل: بل المراد: الرجم يعني<sup>(١٢)</sup> إن كان محصناً،

(١) ذكرت في مواضع منها: «الموطأ» ٥٧٦/٢، البخاري (٤٤٦)، مسلم (٧٣).

(٢) البخاري (٧٢٤) من حديث أنس.

(٣) «الموطأ» ٦١٢/٢. (٤) في (س، د، ش): (ينهونا).

(٥) مسلم (٢٥٣٣/٢١١) عن إبراهيم النخعي.

(٦) البخاري (٦٦٥٨).

(٧) في (د، ش): (عاهرة).

(٨) «جمهرة اللغة» ٧٧٦/٢.

(٩) في (س): (لزبت).

(١٠) لم أجده مسنداً، وأوردهابن الأثير في «النهاية» ١٥٣/٤.

(١١) رواه أحمد ١٧٩/٢ و٢٠٧ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (٦٦٨١، ٦٩٣٣).

(١٢) من (أ، م).

ويقال: هو بمعنى السب، كما يقال: بفيك الحجر.  
«اللُّعْبَةُ مِنَ الْعَهْنِ»<sup>(١)</sup> هو الصوف مطلقاً، وقيل: الملون منه خاصة.  
(وقيل: الأحمر خاصة)<sup>(٢)</sup>.

قوله: «تَظَاهَرَتَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» كذا جاء في حديث ابن أبي شيبه عند مسلم<sup>(٣)</sup>، قيل: صوابه: «عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»<sup>(٤)</sup> وزيادة: «عَهْدِ» هنا منكراً؛ بل هو كما قال تعالى: ﴿تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ [المجادلة: ٤].

\* \* \*

(١) البخاري (١٩٦٠)، مسلم (١١٣٦) من حديث الربيع بنت معوذ.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) مسلم (٣٣/١٤٧٩).

(٤) البخاري (٤٩١٤)، مسلم (٣١/١٤٧٩) من حديث ابن عباس.

## العين مع الواو

قوله في المرأة: «وَفِيهَا عِوَجٌ»<sup>(١)</sup> قال أهل اللغة: العوج بفتح العين في كل شخص مرئي، وبالكسر فيما ليس بمرئي كالرأي والكلام، إلا أبا عمرو الشيباني فإنه قال الكسر فيهما معاً، ومصدرهما بالفتح معاً، حكاه ثعلب عنه.

قوله: «حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ»<sup>(٢)</sup> يعني: ملة إبراهيم عليه السلام التي غيرتها العرب عن استقامتها وأمالتها بعد قوامها.

قوله: «قَدْ عَادُوا حُمَمًا»<sup>(٣)</sup> أي: صاروا فحماً، والعودة تكون<sup>(٤)</sup> بمعنى الصيرورة إلى حالة أخرى وإن لم يكن على ملة الكفر فقط، ومنه قول النبي ﷺ لمعاذ: «أَعُدْتُ فِتْنَانًا يَا مُعَاذُ»<sup>(٥)</sup> أي: صرت وقد يكون العود بمعنى الرجوع إلى حالة قد كان العائد عليها من قبل، كقولك: عدت إلى مكاني. ومعاد الآخرة، و﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ [الأعراف: ٢٩].

قوله: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا»<sup>(٦)</sup> أي<sup>(٧)</sup>: زاره وافتقده، سميت عيادة؛ لأن الناس يتكررون عليه، أي: يرجعون، ويقال: عدت المريض عودًا وعيادة

(١) البخاري (٥١٨٤)، مسلم (١٤٦٨/٦٥) من حديث ابن عباس.

(٢) البخاري (٢١٢٥) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

(٣) البخاري (٦٥٦٠)، مسلم (١٨٣) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٤) من (أ، م).

(٥) رواه الخطابي في «غريب الحديث» ١/١١١ من حديث أبي سلمة..

(٦) مسلم (٢٥٦٨/٤٠) من حديث ثوبان.

(٧) بعدها في (س، ش، د): (عاده و).



الياء منقلبة (عن واو)<sup>(١)</sup>، و«هَذَا يَوْمٌ عِيدٌ»<sup>(٢)</sup>؛ لأنه يعود ويتكرر لأوقاته، وقيل: يعود بالفرح على الناس. وقيل: سمي عيداً تفاؤلاً ليعود ثانية. و«زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدْ»<sup>(٣)</sup> أي: لا تَعُدْ إلى التأخير، وقيل: إلى التكبير دون الصف. وقيل: إلى الدب وأنت راع. وقال الداودي: معناه: ولا تَعُدْ إلى هذه الصلاة فإنها مجزئة عنك، كأنه يقول: لا تعد إليها ثانية. فيعيدنها تصويباً لفعله.

وقوله: «سَمِعْتُهُ بَدْءًا وَعَوْدًا»<sup>(٤)</sup> أي: مرة وثانية عاود الحديث به بعد ابتدائه.

قوله: «مَعَهُمُ الْعُودُ الْمَطَافِيلُ»<sup>(٥)</sup> العود<sup>(٦)</sup> جمع عائذ، وهي كل أنثى لها سبع ليال منذ وضعت، وقيل: النساء مع الأولاد. وقيل: النوق مع فُصلانها، وهذا هو أصلها كما قال الخليل، حتى يقوى ولدها، وهي كالنساء من النساء. والمطافيل: ذوات الأطفال، وهم الصغار. قوله: «عَائِذًا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ»<sup>(٧)</sup> مصدر<sup>(٨)</sup> على فاعل، والعود والعياذ والمعاذ كله بمعنى الملجأ واللجأ<sup>(٩)</sup> واللياذ.

(١) في (س، ش، م، أ): (واوا).

(٢) «الموطأ» ١٧٩/١ عن عروة بن الزبير بلفظ: «كَانَ يَأْكُلُ يَوْمَ عِيدٍ...»، والبخاري (٩٥٠)، مسلم (١٩/٨٩٢) عن عائشة بلفظ: «وَكَانَ يَوْمَ عِيدٍ»، ولفظ المصنف رواه: ابن ماجه (١٠٩٨)، والطبراني في «الأوسط» ٢٣٠/٧ (٧٣٥٥) وغيرهما من حديث ابن عباس.

(٣) البخاري (٧٨٣) من حديث أبي بكرة. (٤) البخاري (٥٣٨٤) عن سفيان.

(٥) البخاري (٢٧٣١-٢٧٣٢) من حديث المسور بن مخرمة ومروان.

(٦) من (س).

(٧) «الموطأ» ١٨٧/١، البخاري (١٠٤٩)، مسلم (٩٠٣) من حديث عائشة.

(٨) ساقطة من (د، ش). (٩) في (د): (اللجاء).

قوله: «يُعَوِّذُ نَفْسَهُ بِالْمُعَوِّذَاتِ»<sup>(١)</sup> هي: ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١] و﴿يَرْبِي أَلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] أي: يَرْبِي نفسه بقراءتها، ويجعلها لنفسه معاذًا وَلَجًا<sup>(٢)</sup> من الآفات. قال الخطابي: «عَائِذًا بِاللَّهِ»<sup>(٣)</sup> يحتمل أنه به عائذ، أن يكون عائذا بمعنى: معوذ، فاعل بمعنى مفعول، كما قيل: سر كاتم، وماء دافق.

قوله: «وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ»<sup>(٤)</sup> بفتح العين، وهو العيب في بهيمة، أو ثوب، أو غيرهما، وأما العَوَّار ففي «العين» بضم العين وشد الواو، وهو كثرة قذاها<sup>(٥)</sup>. وأما ذهاب إحداهما<sup>(٦)</sup> فهو العَوَّار بالضم وتخفيف الواو، والعور<sup>(٧)</sup> أيضًا العيب، وكل معيب أعورٌ، والأنثى عوراء، وكذلك الكلمة القبيحة.

و«الْعَارِيَّةُ»<sup>(٨)</sup> مشددة الياء، وحكي فيها التخفيف، وهو ما يتداوله الناس بينهم<sup>(٩)</sup> من منافع الأعيان، مشتقة من التعاور / ٤٠٢/ الذي هو التداول بغير عوض، وهي من ذوات الواو، وزعم بعضهم أنها من العار، وهو فعل ما يعاب<sup>(١٠)</sup> به الإنسان.

(١) «الموطأ» ٩٤٢/٢، البخاري (٤٤٣٩)، مسلم (٢١٩٢) من حديث عائشة.

(٢) في (د): (لجاء).

(٣) «الموطأ» ١٨٧/١، البخاري (١٠٤٩)، مسلم (٩٠٣) من حديث عائشة.

(٤) «الموطأ» ٢٥٧/١، البخاري (١٤٥٥).

(٥) الذي في «العين» ٢٣٩/٢: العائر: غمصه تمض العين كأنما فيها قذى وهو العَوَّار.

(٦) في (س، م، د): (أحدهما). (٧) في (س): (العوار).

(٨) «الموطأ» ٨٤٠/٢. (٩) في (س): (منهم).

(١٠) في النسخ الخطية: (تقارب)، والمثبت من «المشارك» ١٠٥/٢ ط. دار التراث.

قوله: «فَاعْزَوْزْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنَ الثَّمَرِ»<sup>(١)</sup> أي: فقدوه واحتاجوا إليه، يقال: أعوز إذا احتاج، والاسم العوز، والمُعوز: الفقير.

قوله: «أَنَّ الْمُعْوَلَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ» كذا بالإسكان رويناه، ورواه بعضهم: «الْمُعْوَلُ عَلَيْهِ»<sup>(٢)</sup> وهو المبكي عليه<sup>(٣)</sup>، يقال: أعولت المرأة تُعَوِّل إذا بكت بصوت، وفيه لغة عَوَّلَتْ، وعلى هذه يقال: الْمُعْوَلُ عليه.

وفي مسلم: «فَعَوَّلْتُ حَفْصَةَ» و«عَوَّلَ صُهِيبٌ»<sup>(٤)</sup> ولابن الحذاء: «أَعْوَلْتُ» و«أَعْوَلَ»<sup>(٥)</sup> والاسم العول؛ وأما عول الفرائض فهو أرتفاع حسابها، والمعول<sup>(٦)</sup>: الزيادة، وقيل ضده، و«الْمُعْوَلُ»<sup>(٧)</sup> بكسر الميم وسكون العين المهملة<sup>(٨)</sup> التي (يحفر بها).

قوله: «وَبِالصِّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا»<sup>(٩)</sup> قد يكون من العويل، وهو رفع الصوت، وقيل: من التعويل وهو الاحتمال، يقال<sup>(١٠)</sup>: عول عليه في أمره. أي: أحتمل عليه في حمله إياه ووثق به.

(١) البخاري (١٥١١) من حديث ابن عمر.

(٢) مسلم (٢١/٩٢٧).

(٣) من (أ، م).

(٤) مسلم (٢١/٩٢٧).

(٥) ساقطة من (س).

(٦) في «المشارك» ١٠٥/٢: (العول).

(٧) البخاري (٤١٠١) من حديث جابر.

(٨) في (س، م، د، ش): (المبهمة).

(٩) البخاري (٤١٩٥)، مسلم (١٨٠٢) من حديث سلمة بن الأكوع، من رجز عمه عامر.

(١٠) ما بين القوسين ساقط من (س).

قوله: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ»<sup>(١)</sup> أي: مانهما وقام بنفقتهما، وأصله من العول وهو القوت، ومنه: «وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ»<sup>(٢)</sup> أي: بمن تقوت. قوله: «وَلِيَّ عِيَالٍ»<sup>(٣)</sup> و«أَطْعَمُهُ عِيَالَكَ»<sup>(٤)</sup> هم<sup>(٥)</sup> من يقوته الإنسان من ولد و<sup>(٦)</sup> زوجة.

قول أم هانئ رضي الله عنها: «وَلِيَّ عِيَالٍ»<sup>(٧)</sup> تعني: ولي بنون، يدل عليه قوله ﷺ لها: «أَحْنَاهُنَّ عَلَيَّ وَلَدٌ فِي صِغَرِهِ».

و«بَيْعُ الْمُعَاوَمَةِ»<sup>(٨)</sup> يعني: بيع ثمر الشجر سنين، مشتق من العام، وهو من معنى يبعه قبل بدو صلاحه، وقيل: هو أكثراء الأرض سنين<sup>(٩)</sup>، يعني: أرض المطر، وما ليس بمأمون.

قوله: «أَيْعَاضُ زَوْجُهَا مِنْهَا»<sup>(١٠)</sup> أي: يعطى عوضاً.

### الاختلاف

قوله: «تُعَرِّضُ الْفِتْنَ عَلَى الْقُلُوبِ (عَرَضَ الْحَصِيرِ)»<sup>(١١)</sup> عُوْدًا عُوْدًا»<sup>(١٢)</sup>

- 
- (١) مسلم (٢٦٣١) من حديث أنس.
  - (٢) البخاري (١٤٢٦)، مسلم (١٠٤٢) من حديث أبي هريرة.
  - (٣) مسلم (٢٥٢٧/٢٠١) من حديث أبي هريرة.
  - (٤) البخاري (٦٧٠٩) من حديث أبي هريرة.
  - (٥) في (س): (هو).
  - (٦) في (س، ش): (أو).
  - (٧) مسلم (٢٥٢٧/٢٠١) من حديث أبي هريرة.
  - (٨) مسلم قبل حديث (١٥٣٦).
  - (٩) ساقطة من (س).
  - (١٠) البخاري قبل حديث (٥٢٨٨) وفيه: «أَيْعَاوَضُ».
  - (١١) ساقطة من (س).
  - (١٢) مسلم (١٤٤) من حديث حذيفة.

كذا قيدناه على<sup>(١)</sup> أَبِي بَحْرٍ بضم العين ودال مهملة، وقد فسرناه في العين والراء، (وقيدناه على الصدفي: «عَوْدًا عَوْدًا» بفتح العين وذال معجمة<sup>(٢)</sup>)<sup>(٣)</sup> كأنه أَسْتَعَاذَ من الفتن، وعند أبي علي الغساني: «عَوْدًا عَوْدًا» بفتح العين ودال مهملة، وهو اختيار أبي الحسين ابن سراج، أي: تعاد على القلب وتكرر، والعود: تكرار الشيء، ومنه: «وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ»<sup>(٤)</sup>.

وقوله: «بِئْسَ مَا عَوَدْتُمْ أَقْرَانُكُمْ» كذا للمروزي والمستملي والحموي، وهو وهم، والصواب: «عَوَدْتُمْ أَقْرَانُكُمْ»<sup>(٥)</sup> كما لأبي الهيثم والجرجاني، يريد من الجرأة عليكم والإقدام.

قوله في وفاة أبي طالب: «وَيُعِيدُ لَكُمْ تِلْكَ الْمَقَالَةَ»<sup>(٦)</sup> كذا في جميع نسخ شيوخنا، وفي بعض النسخ: «وَيَعُودَانِ لَهُ» وهو أوجه وأليق بما تقدم من<sup>(٧)</sup> الحديث.

قوله: «أَغْفُوا اللَّحَى»<sup>(٨)</sup> أي: وفروها وكثروها، وفي حديث سهل بن

(١) في (د): عن.

(٢) في (د): (مهملة معجمة).

(٣) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٤) رواه أبو يعلى كما في «إتحاف الخيرة» ٢٥٢/٦ عن البراء بن عازب.

(٥) البخاري (٢٨٤٥)، وفي اليونينية ٢٧/٤ أن الأول وقع لأبي ذر عن الحموي وأبي الهيثم الكشميهني.

(٦) البخاري (١٣٦٠، ٤٧٧٢)، مسلم (٢٤) من حديث المسيب بن حزن.

(٧) في (س): (في).

(٨) البخاري (٥٨٩٣)، مسلم (٢٥٩) من حديث ابن عمر.

عثمان عند مسلم: «أَوْفُوا لِلْحَيِّ»<sup>(١)</sup> «(٢) أي: دعوها وافية، وعنده في حديث أبي هريرة: «أَرْحُوا»<sup>(٣)</sup>، وفي رواية ابن مهران: «أَرْجُوا» بالجيم، وهو بعيد.

قوله في باب ادخار<sup>(٤)</sup> لحوم الأضاحي: «كَانَ النَّاسُ بِجَهْدٍ فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا» كذا في البخاري<sup>(٥)</sup>، وذكره مسلم من رواية إسحاق بن منصور: «يَقْشُوا»<sup>(٦)</sup> فِيهِمْ»<sup>(٧)</sup> كذا في جميع النسخ، وكلا اللفظين صحيح، وما في البخاري أوجه في الكلام.

قوله: «وَاعْزُهُمْ نِعْنِكَ» كذا للسمرقندي، ولغيره: «نُغْرِكَ»<sup>(٨)</sup> والأول أصوب.

وفي باب إذا لم (يشترط في السنين المزارعة)<sup>(٩)</sup> قول<sup>(١٠)</sup> طاوس: «إِنِّي أُعْطِيهِمْ وَأُغْنِيهِمْ»<sup>(١١)</sup> كذا للحموي والمستملي بالغين المعجمة من الغنى، ولغيرهما: «أُعِينُهُمْ»<sup>(١٢)</sup> من العون، وهو الوجه.

\* \* \*

(١) من (د). (٢) مسلم (٥٤/٢٥٩).

(٣) مسلم (٢٦٠). (٤) من (أ).

(٥) البخاري (٥٥٦٩) من حديث سلمة بن الأكوع.

(٦) في النسخ الخطية: (يعشوا)، والمثبت من «صحيح مسلم».

(٧) مسلم (١٩٧٤).

(٨) مسلم (٢٨٦٥) من حديث عياض بن حمار المجاشعي.

(٩) كذا في النسخ الخطية، و«المشارك» ١٠٦/٢، وفي «الصحيح»: «يشترط السنين في المزارعة».

(١٠) في (س): (قوله). (١١) البخاري (٢٣٣٠).

(١٢) في حاشية اليونانية ١٠٥/٣ أنها لأبي ذر عن الكشميهني.

## العين مع الياء

قوله: «كَانُوا عِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ»<sup>(١)</sup> عيبة الرجل: موضع سره وأمانته كعيبة الثياب التي يضع فيها حر متاعه، ومنه: «الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي»<sup>(٢)</sup>.

قوله: «مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا»<sup>(٣)</sup> «أَي: مَا ذَمَّهُ كَمَا جَاءَ: «كَانَ لَا يَذُمُ ذَوَاقًا»<sup>(٥)</sup>، وَلَا يُقَالُ<sup>(٦)</sup>: أَعَابَ.

«سَهْمٌ عَائِرٌ»<sup>(٧)</sup>: لَا يَدْرِي مِنْ رَمَاهُ، عَارُ الْفَرَسِ: هَرَبٌ، هَذَا تَفْسِيرُ الْبُخَارِيِّ<sup>(٨)</sup> مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَيْرِ. قُلْتُ: لَا<sup>(٩)</sup> بَلْ مِنْ عَارٍ يَعِيرُ إِذَا تَحِيرَ، فَالْفَرَسُ إِذَا أَفْلَتَ ذَهَبَ مَتَحِيرًا مُتَرَدِّدًا<sup>(١٠)</sup> /٤٠٣/ يَمِينًا وَشِمَالًا، ذَاهِبًا وَرَاجِعًا، قَالَهُ الْحَرَبِيُّ، وَمِنْهُ فِي صِفَةِ الْمُنَافِقِ: «كَالْشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ»<sup>(١١)</sup> أَي: مُتَرَدِّدَةٌ تَعِيرُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ أُخْرَى، وَ«الْعَيْرُ»<sup>(١٢)</sup>: الْقَافِلَةُ، وَهِيَ الْإِبِلُ وَالِدَوَابُّ تَحْمِلُ الطَّعَامَ وَغَيْرَهُ مِنَ التَّجَارَاتِ، وَلَا تَسْمَى عَيْرًا إِلَّا إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ.

(١) البخاري (٢٧٣١-٢٧٣٢) من حديث المسور ومروان.

(٢) البخاري (٣٧٩٩، ٣٨٠١)، مسلم (٢٥١٠) من حديث أنس بن مالك.

(٣) من (د، ش).

(٤) البخاري (٣٥٦٣)، مسلم (٢٠٦٤) من حديث أبي هريرة.

(٥) رواه الطبراني ٢٢ (٤١٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» ١٥٤/٢ (١٤٣٠).

(٦) ساقطة من (س).

(٧) «الموطأ» ٤٥٩/٢، البخاري (٤٢٣٤) من حديث أبي هريرة.

(٨) «الصحيح» بعد حديث (٣٠٦٨).

(٩) من (د)

(١٠) ساقطة من (د، ش).

(١١) مسلم (٢٧٨٤) من حديث ابن عمر.

(١٢) البخاري (١٤١٣).

«كَانَهَا بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ»<sup>(١)</sup> هي الطويلة العنق في اعتدال، وقيل: الحسنة القد القويمة.

وقوله: «وَعَاثَتْ فِي دِمَائِهَا»<sup>(٢)</sup> أي: اتسعت في الفساد، يقال: عاث وعثا، ومنه: ﴿وَلَا تَعْتَوِا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [البقرة: ٦٠].

وفي حديث الدجال: «فَعَاثَ يَمِينًا وَشِمَالًا»<sup>(٣)</sup> وروى: «فعاث» على مثال<sup>(٤)</sup> قاضٍ أَسْمَ الفاعل من عثا، وبالوجهين قيده الجباني.

قوله: «يَشْكُو الْعَيْلَةَ»<sup>(٥)</sup>، (وذكر: «الْعَالَةَ»<sup>(٦)</sup>، العيلة)<sup>(٧)</sup>: الفقر، والعالَة: الفقراء، والعائل<sup>(٨)</sup>: الفقير.

قوله: «فَتِلْكَ عَيْنٌ غَدِيقَةٌ»<sup>(٩)</sup> قال الهروي: العين: ما عن يمين قبلة العراق من السحاب، (وهو أخلق ما يكون للمطر، والعرب تقول: مطرنا العين)<sup>(١٠)</sup>. وقيل: العين: المطر المتوالي أيامًا،

و«الْعَيْنَةُ»<sup>(١١)</sup> أن تبيع سلعة بثمان إلى أجل ثم تبتاعها نقدًا، أو تبيعها

(١) مسلم (١٤٠٦) من حديث سيرة الجهنبي.

(٢) البخاري (٢٧٠٤) عن الحسن بن علي.

(٣) مسلم (٢٩٣٧) من حديث النواس بن سمعان.

(٤) في (د، ش): (وزن).

(٥) البخاري (١٤١٣) من حديث عدي بن حاتم.

(٦) مسلم (٨).

(٧) ساقطة من (أ)، وفي «المشارك» ١٠٧/٢: (تركهم عالة).

(٨) في (س): (السائل).

(٩) «الموطأ» ١/١٩٢.

(١٠) ساقطة من (د).

(١١) «الموطأ» ٢/٦٤٠ و ٦٧٤.



نقدًا و<sup>(١)</sup> تبتاعها إلى أجل، ولها تفاصيل وأمثلة منها الشديد الكراهة، والمحرم، وموضعها كتب الفقه، وسميت عينة؛ لحصول العين، وهو النقد الذي أخذه صاحبها

و«الْعَيْنُ»<sup>(٢)</sup> مسكوك الذهب والفضة، وما لم يطبع فهو تبر.

قوله: «فَأَصَابَ (عَيْنَ رُكْبَتِهِ)»<sup>(٣)</sup> هو رأس الركبة.

وقوله: «أَوْهَ، عَيْنُ الرَّبِّ»<sup>(٤)</sup> أي: حقيقته وذاته ونفسه.

قوله ﷺ في الضب: «فَأَجِدُنِي»<sup>(٥)</sup> «أَعَاْفُهُ»<sup>(٦)</sup> أي: أكرهه، عفته عيًّا

وعيًّا، والعائف في غير هذا هو زاجر الطير المتخرص على الغيب، وهي العيافة، و«مَنْ أَتَى عَائِفًا»<sup>(٧)</sup> منه.

و«الْعَاهَةُ»<sup>(٨)</sup>: بلايا وآفات تصيب الزروع والثمرات، عيه الزرع:

أصابته عاهة، وهي الآفة، كما يقال: أيف، وعاه الرجل وأعاه وعيه: أصاب ذلك ماله.

«رَوْحِي عَيَايَاءُ»<sup>(٩)</sup> هو العينين العاجز والعيي عن مباذعة النساء.

(١) في (د): (ثم).

(٢) «الموطأ» ٢٤٥/١ و ٦٨٩/٢.

(٣) البخاري (٤١٩٥) من حديث سلمة بن الأكوع، وفيه: «عَيْنَ رُكْبَةٍ عَامِرٍ».

(٤) البخاري (٢٣١٢)، مسلم (١٥٩٤) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٦) «الموطأ» ٩٦٨/٢، البخاري (٥٣٩١)، مسلم (١٩٤٥) من حديث خالد بن الوليد.

(٧) لم أقف عليه بهذا اللفظ.

(٨) «الموطأ» ٦١٨/٢، مسلم (١٥٣٥).

(٩) البخاري (٥١٨٩)، مسلم (٢٤٤٨).

## الاختلاف

قولها: «عَلَيْكَ بِعَيْتِكَ»<sup>(١)</sup> معناه: خاصتك، تريد ابنته، وقيل: العيبة: الأبنة، وعند ابن الحذاء: «عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ» وعند السجزي: «بِعَيْتِكَ» وهو تصحيف، والأول الصواب.

قوله: «فَجَاءَ رَجُلٌ - يعني - فَدَخَلَ بَيْتَهُ مِنْ قِبَلِ بَابِهِ، فَكَانَهُ عُمَيْرٌ، فَنَزَلَتْ ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ﴾ الآية [البقرة: ١٧٧]»<sup>(٢)</sup> كذا لجميعهم: «عُمَيْرٌ» أي: عُيْبٌ، وعند بعض الرواة: «عُمَيْرٌ» بالزاي، أي: طعن فيه، وكلاهما متقارب.

قوله في البدنة: «فَعَيِّي بِشَأْنِهَا، إِنَّ هِيَ أُبْدِعَتْ»<sup>(٣)</sup> كذا عند شيوخنا من العجِّي والعجز عن تبليغها محلها، وفي رواية بعضهم: «فَعَيِّي» بتشديد الياء وهي لغة، وفي بعض<sup>(٤)</sup> الروايات: «فَعُنِي» بكسر النون من العناية بالأمر، والأولى أصوب.

وفي حديث بريرة (من رواية أبي الطاهر: «جَاءَتْ بَرِيرَةُ إِلَيَّ»)<sup>(٥)</sup> فَقَالَتْ: يَا عَائِشَةُ إِنِّي كَاتَبْتُ أَهْلِي»<sup>(٦)</sup> كذا لجميع الرواة، وعند الصدفي: «فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا» وهو وهم إلا أن يكون على حذف حرف النداء؛ فيرجع<sup>(٨)</sup> إلى معنى الأول.

(١) مسلم (١٤٧٩) من حديث عمر.

(٢) البخاري (١٨٠٣) من حديث البراء.

(٣) مسلم (١٣٢٥).

(٤) في (س): «باب».

(٥) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٦) ساقطة من (س).

(٧) مسلم (٧/١٥٠٤).

(٨) في (س، أ): «فرجع».

## أَسْمَاءُ الْبِلَادِ

«عَرَفَةُ».

«عُمَانُ»<sup>(١)</sup> بضم العين وتخفيف الميم، و«عَمَانُ» بفتح العين وشد الميم، فالتى في حديث الحوض، رويناه بفتح العين وشد الميم<sup>(٢)</sup>، وهي قرية بالشام، من عمل دمشق، وكذا قاله الخطَّابِيُّ، وحكى فيه أيضًا<sup>(٣)</sup> تخفيف الميم، وفي الترمذي: «مِنْ عَدَنٍ إِلَى عَمَّانَ الْبَلْقَاءِ»<sup>(٤)</sup> والبلقاء بالشام. قال البكري<sup>(٥)</sup>: ويقال فيها أيضًا: «عُمَان» بضم العين والتخفيف<sup>(٦)</sup>، وزعموا أنه المراد بالحديث لذكره مع أَيْلَةَ<sup>(٧)</sup> وجَرْبَاءَ وَأَذْرَحَ<sup>(٨)</sup> والكل من قرى الشام، وأما عُمَانُ التى هي<sup>(٩)</sup> ببلاد اليمن فبالضم والتخفيف لا غير، ووقع في كتاب ابن أبي شيبة ما يدل على<sup>(١٠)</sup> أنها المراد في حديث الحوض لقوله: «مَا بَيْنَ بُضْرَى وَصَنْعَاءَ، وَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَأَيْلَةَ، وَمِنْ مَقَامِي هَذَا إِلَى عُمَانِ»<sup>(١١)</sup>، وفي مسلم: ٤٠٤/

(١) مسلم (٢٥٤٤) من حديث أبي برزة.

(٢) مسلم (٢٣٠٠، ٢٣٠١) من حديث أبي ذر وثوبان.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) «سنن الترمذي» (٢٤٤٤).

(٥) «معجم ما أستعجم» ٩٧٠/٣.

(٦) في (د): (تخفيف الميم).

(٧) مسلم (٢٤٧).

(٨) البخاري (٦٥٧٧).

(٩) من (أ، م) (١٠) من (د).

(١١) رواه أحمد ٢٨٢/٥ من حديث ثوبان.

« (مَا بَيْنَ) <sup>(١)</sup> الْمَدِينَةِ إِلَى عَمَّانَ » <sup>(٢)</sup>، وفيه: « مَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَصَنْعَاءَ الْيَمَنِ » <sup>(٣)</sup> ومثله في البخاري <sup>(٤)</sup>، وفي مسلم: « وَعَرَضُهُ مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ » <sup>(٥)</sup>، وفي مسلم: « لَوْ أَنَّ عَمَّانَ أَتَيْتَ مَا سَبُّوكَ » <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>، بالفتح والتشديد عند الصديقي، وعند غيره بالضم والتخفيف.

« عُسْفَانُ » <sup>(٨)</sup> قرية جامعة بها منبر على ستة وثلاثين [ميلاً] <sup>(٩)</sup> من مكة. « عُكَاطُ » <sup>(١٠)</sup> سوق معروفة بقرب مكة.

« عَيْنَيْنِ » جبل بحيال أحد بينهما وادٍ، يسمى عام أحد عام عينين، وكذا ذكره البخاري ومسلم في أول <sup>(١١)</sup> حديث وحشي <sup>(١٢)</sup>.

« الْعَرْجُ » <sup>(١٣)</sup> قرية جامعة من عمل القُرْع، على نحو من ثمانية وسبعين ميلاً من المدينة، وهو أول تهامة.

(١) في (س، ش): (من)، وفي (د): (بين)، والمثبت من (أ، م)، و«صحيح مسلم».

(٢) مسلم (٤٢/٢٣٠٣) من حديث أنس.

(٣) مسلم (٣٩/٢٣٠٣).

(٤) البخاري (٦٥٨٠).

(٥) مسلم (٢٣٠١).

(٦) في النسخ الخطية: (يسوؤك). والمثبت من «صحيح مسلم».

(٧) مسلم (٢٥٤٤) من حديث أبي برزة.

(٨) ذكرت في مواضع منها: «الموطأ» ١/١٤٨، البخاري (١٩٤٤)، مسلم (٨١٧).

(٩) ساقطة من النسخ الخطية، والمثبت من «المشارك» ٢/١٠٨.

(١٠) البخاري (٧٧٣)، مسلم (٤٤٩) عن ابن عباس.

(١١) من (س).

(١٢) رواه البخاري (٤٠٧٢) وحده.

(١٣) ذكرت في مواضع منها: «الموطأ» ١/٢٩٤، البخاري (٤٨٨)، مسلم (٢٢٥٩).

«العَرِيشُ»<sup>(١)</sup> «<sup>(٢)</sup> موضع العَرْش، قيل: أَسَمَ لمكة<sup>(٣)</sup>. وقيل: بل أَسَمَهَا العَرْش، (وقيل: العَرْش)<sup>(٤)</sup> جمع عريش، وهي بيوت مكة، وهو المعني بقوله: «وَفُلَانٌ كَافِرٌ بِالْعُرْشِ»<sup>(٥)</sup>، يعني: معاوية، وقد بيناه.

«العَقِيقُ»<sup>(٦)</sup> واد عليه أموال أهل المدينة، وهي<sup>(٧)</sup> على ثلاثة أميال، وقيل: ميلين. وقيل: ستة. وقيل: سبعة. قاله ابن وضّاح. وهما عقيقان: أحدهما: عقيق المدينة، عُقٌّ عن حرتها، أي قطع، وهو: العقيق الأصغر وفيه بئر رومة، والعقيق الآخر أكبر من هذا، وفيه بئر عروة الذي ذكره الشعراء. والعقيق الآخر: أكبر منه<sup>(٨)</sup> على مقربة منه، وهو من بلاد مزينة، وهو الذي أقطعه النبي ﷺ بلال بن الحارث، ثم أقطعه عمر الناس، فعلى هذا تحمل المسافتان لا على الخلاف، والعقيق الذي جاء فيه: «إِنَّكَ بِوَادٍ مُبَارَكٍ»<sup>(٩)</sup> وهو الذي ببطن وادي ذي الحليفة، وهو الأقرب منها، والعقيق الذي جاء<sup>(٩)</sup> فيه أنه مُهَلُّ أهل<sup>(١٠)</sup> العراق هو من ذات عرق.

(١) في (س، ش): (العريض).

(٢) البخاري (٥٦١٣، ٥٦٢١).

(٣) في (س، ش): (مكة).

(٤) ساقطة من (د).

(٥) مسلم (١٢٢٥).

(٦) «الموطأ» ١/ ١٣٤، البخاري (١٥٣٤)، مسلم (٨٠٣).

(٧) في (د، أ): (من هذا).

(٨) البخاري (١٥٣٤) من حديث ابن عباس، بلفظ: «صَلَّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ».

(٩) من (أ، م).

(١٠) من (د).

«ذُو الْعُشَيْرَةِ» و«عَزْوَةُ»<sup>(١)</sup> الْعُشَيْرَةُ»<sup>(٢)</sup>، ويقال: الْعُشَيْرُ، (ويقال: ذَاتُ الْعُشَيْرِ، وَذَاتُ الْعُشَيْرَةِ)<sup>(٣)</sup>، وقد تقدم في الذال.

«عَيْنُ زُعَرَ»<sup>(٤)</sup>.

«بُظْنُ عُرْنَةٍ»<sup>(٥)</sup>.

«عَيْرٌ»<sup>(٦)</sup> و«عَائِرٌ»، في حديث علي: «عَائِرٌ»<sup>(٧)</sup> قال الزبير: هو جبل بالمدينة. وقال عمه<sup>(٨)</sup> مصعب: لا يعرف بالمدينة جبل يقال له: عَيْرٌ ولا عَائِرٌ ولا ثَوْرٌ.

«عَدَنٌ»<sup>(٩)</sup> مدينة مشهورة باليمن، وهي فرضة اليمن<sup>(١٠)</sup> من الحجاز.

«الْعَالِيَةُ»<sup>(١١)</sup> كل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمائرها فهي العالية، وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة، والعوالي من المدينة على أربعة أميال، وقيل: ثلاثة. وذلك أدناها، وأبعدها ثمانية.

(١) ساقطة من (س).

(٢) البخاري قبل حديث (٣٩٤٩).

(٣) ساقطة من (د، ش).

(٤) مسلم (٢٩٤٢) من حديث فاطمة بنت قيس.

(٥) «الموطأ» ٣٨٨/١.

(٦) البخاري (٣١٧٢)، ومسلم (١٣٧٠) من حديث علي.

(٧) البخاري (١٨٧٠).

(٨) في (س): (عمر بن).

(٩) مسلم (٢٤٧).

(١٠) في (س): (باليمن).

(١١) «الموطأ» ١/١٧٨، البخاري (٣٦٦٧)، مسلم (٢٨٩٠).

«الْعُصْبَةُ»<sup>(١)</sup> موضع بقاء، ويروى: «الْمُعَصَّبُ»<sup>(٢)</sup>.



(١) البخاري (٦٩٢).

(٢) قال في «المشارك» ٣٩٥ / ١: بتشديد الصاد المهملة وعين مهملة كذا ضبطه الأصيلي عن الجرجاني.

## مشكل الأسماء

أَيُّوبُ بْنُ عَائِذٍ الطَّائِي، وَعَائِذُ بْنُ عَمْرِو الْمُزْنِي، وَعَائِذُ اللَّهِ الْخَوْلَانِي.  
وفي «الموطأ»: «فَقَتَلَ [ابْنَ] <sup>(١)</sup> رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَائِدٍ» <sup>(٢)</sup> كذا للطرابلسي  
والقليعي، وبذال وهمزة قبلها لابن عتاب وكافة الرواة <sup>(٣)</sup>. وكذا <sup>(٤)</sup> اختلفوا  
في قوله: «فَجَاءَ الْعَائِذِيُّ» <sup>(٣)</sup> و«الْعَائِدِيُّ» حسب ذلك.

وعَبِيدَةُ السَّلْمَانِي، وَعَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَعَبِيدَةُ بْنُ سُفْيَانَ، وَعَامِرُ بْنُ عَبِيدَةَ  
الْبَاهِلِيِّ <sup>(٥)</sup>، ومن عدا هؤلاء فَعَبِيدَةُ، إِلَّا أَنَّ الْمَهْلَبَ ضَبَطَ عَنْهُ: عَامِرُ بْنُ  
عُبَيْدَةَ، وهو وهم، واختلف في عُبَيْدَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي فذكره البخاري  
بالضم، وحكى فيه الحميدي الفتح والضم <sup>(٦)</sup>.

وكذلك قوله في باب قوله ﷺ لأبي بردة: «صَحَّ بِالْجَذَعِ .. تَابَعَهُ عُبَيْدَةُ،  
عَنِ الشَّعْبِيِّ» <sup>(٧)</sup> بالضم قيده الأصيلي، وكذلك ذكره أصحاب المؤتلف  
والمختلف، وهو عُبَيْدَةُ بْنُ مُغْتَبٍ (أَبُو عَبْدِ الْكَرِيمِ الضَّبِّي) <sup>(٨)</sup>، وضبطه  
بعض رواة البخاري بالوجهين.

وعُبَيْدٌ بِالضَّمِّ بغير هاء حيث وقع.

(١) ليست في النسخ الخطية، والمثبت من «الموطأ».

(٢) ليست في النسخ الخطية، والمثبت من «الموطأ».

(٣) «الموطأ» ٨٧٦/٢.

(٤) في (أ): (لذلك).

(٥) ساقطة من (د).

(٦) «الجمع بين الصحيحين» ١٨٥/١ وفيه: عُبَيْدَةُ ويقال: عَبْدَةُ بن سعيد بن العاص.

(٧) البخاري بعد حديث (٥٥٥٥).

(٨) تحرفت في (س) إلى: (أو عبد الكريم الطني).



وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَادَةَ مِنْ شُيُوخِ الْبَخَارِيِّ، وَمِنْ عَدَاهُ عُبَادَةُ، وَ«عَبَادُ بْنُ نُسَيْ» (هَذِهِ /٤٠٥/ رَوَايَةٌ يَحْيَى، وَيُقَالُ: «عُبَادَةُ بْنُ نُسَيْ»<sup>(١)</sup>) وَهَذِهِ رَوَايَةٌ رَوَاهُ «الْمَوْطَأُ»، وَعَلَيْهَا أَصْلَحَهُ ابْنُ وَضَّاحٍ<sup>(٢)</sup>، وَكَذَا قَالَ الْبَخَارِيُّ<sup>(٣)</sup>.

وَعَبَايَةُ، وَعَبْدَةُ وَالِدُ عَامِرٍ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْبَاءِ ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ فِي الْخُطْبَةِ<sup>(٤)</sup>، هَذَا وَحْدَهُ، وَالْكَلُّ: عَبْدَةُ، إِلَّا أَنَّ الدَّارِقُطَنِيَّ وَابْنَ مَكُولَا ذَكَرَا فِيهِ: عَبْدَةُ<sup>(٥)</sup>، وَبَفَتْحِ الْبَاءِ قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ وَابْنُ مَعِينٍ، وَكَذَا قَيْدُهُ الْجَيَّانِيُّ وَالتَّمِيمِيُّ وَالصَّدْفِيُّ وَابْنُ الْحِذَاءِ، وَقَدْ رَوَى لَنَا عَنْ بَعْضِ شُيُوخِنَا: (عَبْدُ، بَغِيرَ هَاءٍ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَلَمْ نَسْمَعْهُ نَحْنُ مِنْ أَحَدٍ مِنْ شُيُوخِنَا)<sup>(١)</sup>.

وَبَجَالَةُ بْنُ عَبْدَةَ، بِالْفَتْحِ، ذَكَرَهُ الْبَخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ»<sup>(٦)</sup> وَأَصْحَابُ الضَّبْطِ، وَقَالَ فِيهِ الْبَاجِيُّ: عَبْدَةُ<sup>(٧)</sup>، وَقَالَ الْبَخَارِيُّ فِيهِ أَيْضًا: عَبْدَةُ بِالْإِسْكَانِ، وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا: عَبْدُ.

وَفِي كِتَابِ الْمَهْلَبِ عَنِ الْقَابِسِيِّ فِي بَابِ حَمْلِ الزَّادِ عَلَى الرِّقَابِ: «حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، ثَنَا عَبْدَةُ» بِالْفَتْحِ، وَضَبَطَهُ الْأَصِيلِيُّ: «عَبْدَةُ»<sup>(٨)</sup> وَهُوَ وَهْمٌ.

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (س).

(٢) «الْمَوْطَأُ» ٧٩/١.

(٣) «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» ٩٥/٦ (١٨١٦).

(٤) مُسْلِمٌ (٧).

(٥) «الْمَوْتَلَفُ وَالْمَخْتَلَفُ» ١٥١٨/٣، «الْإِكْمَالُ» ٣٠/٦.

(٦) «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» ١٤٦/٢ (١٩٩٧).

(٧) «التَّعْدِيلُ وَالتَّجْرِيعُ» ٤٤٢/١.

(٨) الْبَخَارِيُّ (٢٩٨٣).

وَقَيْسُ بْنُ عُبَادٍ، بضم العين وتخفيف الباء، ومن عداه: عَبَّاد.  
وعُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ (بُنِ عُبَادَةَ)<sup>(١)</sup> كذا للكل، وعند ابن المرباط: عَبَّاد،  
وهو خطأ.

وعَبْدَانُ: لقب عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ، شيخ البخاري.  
و«رَبِيعَةُ بْنُ عَيْدَانَ» كذا قال مسلم عن إسحاق<sup>(٢)</sup>، وكذا ذكره  
الدارقطني<sup>(٣)</sup>، وحكى مسلم عن زهير: «عِيدَانُ»<sup>(٤)</sup> وكذا للعذري وغيره،  
وكذا قيده عبد الغني<sup>(٥)</sup>، وفي رواية ابن الحذاء عكس هذا عن إسحاق  
وزهير، وقد قال فيه بعضهم: «عيدان» والصحيح بالمهملة.  
و(عَنْزَةُ): قبيل، جاء ذكره في حديث: «أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَسْرِيِّ، مِنْ  
عَنْزَةَ»<sup>(٦)</sup>، وجسر فخذ منها.

وعُلَيْيُ بْنُ رَبَاحٍ، -والد موسى- مصغر، ويقال مكبرًا، وهو الصحيح،  
وبالتصغير رويناه في كتاب مسلم<sup>(٧)</sup>، وكان ابنه يُحَرِّجُ عَلِيَّ مَن يُصَغِّرُهُ.  
وعَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ، وَعَنْبَسَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَعَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي،  
وَعَنْبَسَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، وَأَبُو الْعُمَيْسِ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، وَأَبُو عُمَيْسٍ  
عَنْ قَيْسٍ. كلها مصغرة.

(١) من (أ، م).

(٢) مسلم (١٣٩).

(٣) «المؤتلف والمختلف» ١٦٦٠/٣.

(٤) مسلم (١٣٩).

(٥) «المؤتلف والمختلف» ص ٩٠-٩١ فقيده بالياء.

(٦) مسلم (٢٧٣١/٨٥).

(٧) مسلم (١٥٩١).

وَعَبَثُ بْنُ الْقَاسِمِ، وقول أبي بكر رضي الله عنه: «يَا غُنْثَرُ»<sup>(١)</sup> سبًّا له وتحقيرًا  
ويروى: «يَا عَنَثَرُ».

وإِبْنُ أَبِي عَتَّابٍ - وهو زَيْدٌ مولى أم حبيبة - عَنْ أَبِي<sup>(٢)</sup> سَلَمَةَ<sup>(٣)</sup>،  
وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ، شيخ من شيوخ مسلم<sup>(٤)</sup>، ومن عدا هذين: غِيَاثُ  
(وإِبْنُ غِيَاثٍ)<sup>(٥)</sup>.

وَعُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، وَيَحْيَى بْنُ عُقَيْلٍ، وَبَنُو عُقَيْلٍ: قبيلة. ومن عدا هؤلاء:  
عُقَيْلٌ، منهم أَبُو عُقَيْلٍ صاحب الصاع<sup>(٦)</sup>.

وَعُتْبَةُ، وكذا كل ما كان على هذا الشكل.

وَالْحَكَمُ بْنُ عُتْبَةَ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي غَنِيَّةٍ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ عَنْ أَنَسٍ،  
يروى عنه الثوري، ذكره البخاري في الفتن<sup>(٧)</sup>، وكذا ذكره مسلم<sup>(٨)</sup>، ويشتهر  
بِالزُّبَيْرِ بْنِ عَرَبِيِّ، بالراء عن ابن عمر<sup>(٩)</sup>، يروي عنه حماد بن سلمة، خرج عنه  
البخاري. وقال الجرجاني في روايته: هذا الزبير بن عزي<sup>(١٠)</sup>. وهو خطأ؛

(١) البخاري (٦٠٢)، مسلم (٢٠٥٧)

(٢) تحرفت في النسخ الخطية إلى: (حبيب عن أم).

(٣) مسلم (٧٤٢).

(٤) وقع في النسخ الخطية (البخاري) خطأ، والمثبت من «المشارك» ١١٠/٢ وهو  
الصواب كما في كتب التراجم، وهو في مقدمته ١٤/١.

(٥) ساقطة من (د، ش).

(٦) البخاري (٤٦٦٨)، مسلم (١٠١٨): عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: (لَمَّا أُمِرْنَا بِالصَّدَقَةِ كُنَّا  
نَتَحَامَلُ، فَجَاءَ أَبُو عُقَيْلٍ بِنُصْفِ صَاعٍ، وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِأَكْثَرِ مِنْهُ ...) الحديث.

(٧) البخاري (٧٠٦٨).

(٨) مسلم (٥٣٥/٣٠-٣١، ٢٣٤٨). (٩) تحرفت في (س) إلى: (عمرو).

(١٠) في (م): (عدي).

هذا بالزاي بصري وذاك بالبدال كوفي<sup>(١)</sup>. وَحَبِيبُ بْنُ عَرَبِيٍّ، ومن عدا هؤلاء فهو: عَدِي.

وَعُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ هَذَا وحده، وَعُوَيْمُ بْنُ حَيْثٍ وقع بالراء، وَعَابِسُ بْنُ رِبِيعَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ، (وَأَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ عَابِسٍ)<sup>(٢)</sup>.

وعَائِشُ: بشين معجمة بضم الشين وفتحها أيضًا ترخيم عائشة أم المؤمنين ﷺ<sup>(٣)</sup>، وقع هذا في مسلم في فضائل خديجة ﷺ، والرواية في هذا في مسلم: «يَا عَائِشُ»<sup>(٤)</sup>.

وسَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، وَعُفَيْرٌ مثله: حمار النبي ﷺ<sup>(٥)</sup>. قال القاضي رحمه الله: إِلَّا أَنَّهُ بَغِينٌ معجمة.

قلت: ولا أدري هذا ولا رويته<sup>(٦)</sup>.

وزِيَادُ بْنُ عَلَاةٍ بكسر العين، وَعَلَقَمَةُ بْنُ عَلَاةٍ بضم العين، وَأَبُو عَبْسٍ بْنُ جَبْرِ، وَبَنُو عَبْسٍ، ومن عداه فَعَيْسَى.

(١) كذا في النسخ الخطية، والذي في «المشارك» ١١١/٢: وقال الجرجاني في هذا في روايته: الزبير بن عدي كالأول، وهو خطأ؛ هذا بالبدال كوفي، والأول بالراء بصري. ساقطة من (س).

(٢) البخاري (٣٧٦٨، ٦٢٠١)، مسلم (١٠٢/٩٧٤، ٩١/٢٤٤٧).

(٣) في النسخ الخطية: (يا عائشة) والمثبت من «المشارك» ١١١/٢، وهو في فضائل عائشة لا خديجة، وانظر التخريج السابق.

(٤) البخاري (٢٨٥٦)، ومسلم (٣٠) من حديث معاذ بن جبل.

(٦) قلت: ليس كما قال المصنف رحمه الله؛ فعبارة القاضي في «المشارك» ١١١/٢: وسعيد ابن عفير بضم العين غير المعجمة بعدها فاء، ومثله أسم حمار النبي ﷺ، وأما عفير مثله إِلَّا أَنَّهُ بَغِينٌ معجمة، ففي نسب أبي ذر الهروي في سند البخاري.

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ بِالْفَتْحِ، وَعُكَاشَةُ بِالتَّشْدِيدِ أَكْثَرُ، وَيُرْوَى<sup>(١)</sup>  
 بِالتَّخْفِيفِ، وَالْوَلِيدُ بْنُ الْعِزَّارِ، وَالْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ، وَعَتِيكُ<sup>(٢)</sup> بْنُ  
 الْحَارِثِ، وَجَابِرُ (بُنْ عَتِيكٍ)<sup>(٣)</sup>، وَجَبْرُ بْنُ عَتِيكٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ،  
 وَعَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، وَعَزْرَةُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(٤)</sup>، وَعَنْ ابْنِ جُبَيْرٍ<sup>(٥)</sup>:  
 وَهُوَ عَزْرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَزْرَةُ ابْنَةُ أَبِي سُفْيَانَ، وَمَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ،  
 وَعُمَارَةُ ٤٠٦/ بُنْ غَزِيَّةَ، وَحَجَّاجُ<sup>(٦)</sup> بْنُ عَمْرٍو بْنِ غَزِيَّةَ، وَغُرَيْةُ: تَصْغِيرُ  
 غُرُوءَ، جَاءَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي الْبَخَارِيِّ: «وَقَالَتْ لِي يَا غُرَيْةُ»<sup>(٧)</sup>.

وَعُرَيْنَةُ: أَسْمُ الْقَبِيلَةِ.

وِعِرَاكُ، وَعِثْبَانُ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا، وَقَدْ ضَبَطْنَاهُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ سَهْلٍ بِالضَّمِّ  
 أَيْضًا، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَحِبَّانُ ابْنُ الْعَرِيقَةِ، سَمِيتَ بِذَلِكَ لَطِيبَ رِيحِهَا،  
 وَاسْمُهَا: قَلَابَةٌ، تَكْنَى: أُمُ عَطِيَّةٍ وَيُقَالُ: أُمُ عَبْدِ مَنْفٍ.

وَإِبْنُ عَفْرَاءَ، وَعَثَامُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ<sup>(٨)</sup> عَثَامٍ، (وَطَلَقُ بْنُ غَنَامٍ)<sup>(٩)</sup>، وَكَعْبُ بْنُ  
 عُجْرَةَ، وَابْنُ عُقْبَةَ، وَالْمُعَلَّى بْنُ عُرْفَانَ، وَعَتِيقُ حَيْثُ وَقَعَ، وَعُمَارَةُ حَيْثُ  
 وَقَعَ، وَعُكْلُ: قَبِيلَةٌ، وَعَضْلُ: قَبِيلَةٌ، وَابْنُ عَجَلَانَ، وَالْعَبَلَاتُ: بَطْنٌ مِنْ

(١) مكررة ب (س).

(٢) تحرفت في (س، ش، م) إلى: (عبيد).

(٣) من (د).

(٤) مسلم (٧/١٤٩٣).

(٥) مسلم (٨٨/٢١٠٧).

(٦) وقع في النسخ الخطية: (حمام) خطأ، والمثبت الصواب كما في «المشارك» ١١١/٢.

ومصادر ترجمته، وهو صحابي.

(٧) البخاري (٣٣٨٩).

(٨) ساقطة من (س).

(٩) ساقطة من (د).

بني أمية الصغرى من قريش سموا بأم لهم أسمها عبلة، وابن أبي العيص، ومحمد بن الفضل عارم، وإسماعيل ابن عليّة، وربيع<sup>(١)</sup> بن عميلة، وعيينة والد سُفَيان، وعيينة بن حصن، ووقع في حديث دور الأنصار: «وسمعتُ أبا أُسَيْدٍ خَطِيبًا عِنْدَ ابْنِ عُتَيْبَةَ» هكذا في كتاب القاضي التميمي، وكتب عليه: قال الجياني: صوابه: «عُتْبَةَ»<sup>(٢)</sup> وكذا عندنا عن جميع شيوخنا، وتقدم الحَكَمُ بنُ عُتَيْبَةَ.

وعُصَيْبَةُ: قبيلة، وابنُ العَلَمَاءِ: صاحب أَيْلَةَ، وعَبْدُ اللَّهِ بنُ عُكَيْمٍ، والْعَدَاءُ بنُ خَالِدٍ، وأَبُو إِهَابِ بنُ عَزِيزٍ، [ويشتبه به]<sup>(٣)</sup> مُحَمَّدُ بنُ عُرَيْرِ الرُّهْرِيِّ، وعَيَّاشُ ابنُ أَبِي رَبِيعَةَ، وعَيَّاشُ بنُ عَبَّاسِ الْقُتَيْبَانِيِّ، وعَيَّاشُ بنُ الْوَلِيدِ، وَعَلِيُّ بنُ عَيَّاشٍ، والنُّعْمَانُ بنُ أَبِي عَيَّاشٍ، وأَخُوهُ مُعَاوِيَةُ بنُ أَبِي عَيَّاشٍ،<sup>(٤)</sup> وَأَبَانُ بنُ أَبِي عَيَّاشٍ، وعَبْدُ اللَّهِ بنُ عَيَّاشٍ عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ، وإِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، وفي «الموطأ»: «عَنِ النُّعْمَانِ أَبِي عَيَّاشٍ» كذا ليحيى<sup>(٥)</sup>، فأصلحه ابن وضاح: «ابنُ أَبِي عَيَّاشٍ»، وهي رواية ابن الفخار عن يحيى، وكذا ذكره البخاري ومسلم، وعَيَّاشُ بنُ عَمْرٍو<sup>(٦)</sup>، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، وَزِيَادُ بنُ أَبِي زِيَادٍ مَوْلَى ابْنِ عَيَّاشٍ، وَأَبُو بَكْرٍ بنُ عَيَّاشٍ، وَأَخُوهُ: حَسَنُ بنُ عَيَّاشٍ.

(١) في (س، د، ش): (ربيعة). (٢) مسلم (١٧٨/٢٥١١).

(٣) زيادة من «المشارق» ١١٢/٢ يقتضيها السياق.

(٤) ساقطة من (س، د، ش). (٥) «الموطأ» ٥٧٠/٢.

(٦) في النسخ الخطية: (محمد)، والمثبت من «المشارق» ١١٢/٢ وهو الصواب؛ إذ هو الذي روى عنه مسلم (١٢٢٤/١٦١)، وفيه: «عَنْ عَيَّاشِ الْعَامِرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ» وهو عياش بن عمرو العامري. انظر «تهذيب الكمال» ٥٦٠/٢٢ (٤٦٠٢).

وفي البخاري في باب ما لقي النبي ﷺ: «حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثَنَا الْوَلِيدُ»<sup>(١)</sup> كذا للكافة، وعند الأصيلي والقابسي: «عَبَّاسُ»، قال الكلاباذي: هو عِيَّاشُ الرَّقَّامُ.

وفي باب بعث أبي موسى: «حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثَنَا (عَبْدُ الْوَاحِدِ)<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَيُّوبَ»<sup>(٣)</sup> كذا بسين مهملة وهو النَّرْسِيُّ، وذكر بعضهم فيه عن أبي أحمد أنه كان يقوله بالشين المعجمة<sup>(٤)</sup>، ولم يحك الأصيلي عنه وعن أبي زيد إلا بالمهملة.

وفي<sup>(٥)</sup> باب الحلق والتقصير: «حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ (الْوَلِيدِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ» كذا للقابسي وابن أسد بالمهملة، وعند الأصيلي بالمعجمة<sup>(٦)</sup>، وهو الصواب.

وفي باب أحطام المرأة في كتاب مسلم: «حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ (الْوَلِيدِ»<sup>(٧)</sup> كذا للكافة، وعند السمرقندي بالمعجمة، وهو وهم هنا، وهو النَّرْسِيُّ، وإن كان مسلم قد روى عن عِيَّاشِ بْنِ الْوَلِيدِ الرَّقَّامِ [و]<sup>(٨)</sup> عن عَبَّاسِ النَّرْسِيِّ

(١) البخاري (٣٨٥٦).

(٢) في (س، د، أ، ش) و«المشارك» ١١٢/٢: (عبد الرحمن)، والصحيح ما أثبتناه كما في (م)، «صحيح البخاري».

(٣) البخاري (٤٣٤٦).

(٤) في (د): (معجمة).

(٥) قبلها في النسخ: (قال)، والسياق يقتضي حذفها.

(٦) البخاري (١٧٢٨). (٧) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٨) مسلم (٣٠/٣١١).

(٩) ليست في النسخ الخطية، وهي مثبتة من «المشارك» ١١٣/٢.

[وهما يشتبهان]<sup>(١)</sup> إذا أرسلت أسماؤهما و<sup>(٢)</sup> لم ينسبا.

### [فصل: عمر وعمر]<sup>(٣)</sup>

في باب غزوة الطائف: «سُفْيَان، عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الشَّاعِرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَاصِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ»<sup>(٤)</sup> كذا لرواة مسلم: ابن سفيان، والجرجاني، والنسفي، والحموي في حديث الطائف وفي باب التبسم<sup>(٥)</sup> والضحك<sup>(٦)</sup>، وكانت الواو هنا عند أبي أحمد ملحقة<sup>(٧)</sup>، وعند ابن ماهان والمروزي وأبي الهيثم والبلخي: «عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ» قال لنا القاضي الصدفي: وهو الصواب، وكذا ذكره البخاري في موضع آخر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب<sup>(٨)</sup>، وحكى ابن أبي شيبة في «مصنفه» فيه عن سفيان الوجهين<sup>(٩)</sup>، قال المروزي: «ابن عُمَرَ» في أصل الفرري، قال البرقاني والدارقطني: وهو الصواب، وكذا أخرجه الدمشقي، وكذلك اختلف فيه في كتاب التوحيد في آخر باب المشيئة

(١) ليست في النسخ الخطية، وهي مثبتة من «المشارك» ١١٣/٢.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) ليست في النسخ الخطية، وهي مثبتة من «المشارك» ١١٣/٢.

(٤) مسلم (١٧٧٨/٨٢).

(٥) تحرفت في (س) إلى (التيتم).

(٦) البخاري النسخة اليونانية ٢٣/٨ (٦٠٨٦)، ونها أنه وقع لبعضهم كأبي ذر عن

المستملي والكشميهني وغيره: «ابن عمر»، ول بعضهم: «عبد الله بن عمرو» وهو المثبت في صلب النسخة اليونانية.

(٧) البخاري (٤٣٢٥).

(٨) «مصنف ابن أبي شيبة» ٤١١/٧ (٣٦٩٤١).



والإرادة، فعند الجرجاني: «ابن عمرو» مصحح ولغيره: «ابن عمر»<sup>(١)</sup>.  
وفي باب الصلاة بعد الصبح وبعد العصر قول عائشة رضي الله عنها: «وهم عمر»<sup>(٢)</sup> كذا لجماعة شيوخنا، /٤٠٧/ ووقع في بعض النسخ من مسلم: «عمرو» والأول الصواب؛ لأن عائشة رضي الله عنها إنما<sup>(٣)</sup> وهمت حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وإنما وهم من وهم في هذا الحرف<sup>(٤)</sup>؛ لأن حديث عائشة رضي الله عنها جاء بعد حديث عمرو بن عبسة<sup>(٥)</sup>.

وفي باب الرخصة في الأتباذ في الجر: «مجاهد، عن أبي عياض، عن عبد الله بن عمرو»<sup>(٦)</sup> كذا للسجزي والسمرقندي وابن ماهان، وعند العذري والكسائي والطبري: «ابن عمر» (قال الجياني: الصواب<sup>(٨)</sup>): «ابن عمرو بن العاصي» وكذا ذكره الحميدي<sup>(٩)</sup> وابن أبي شيبة في مسند عبد الله بن عمرو<sup>(١٠)</sup> بن العاصي، وكذا ذكره البخاري في «الجامع»<sup>(١١)</sup>.

(١) البخاري (٧٤٨٠) وانظر اليونينية ٩/١٤٠.

(٢) مسلم (٨٣٣).

(٣) من (أ، م).

(٤) في (س): (الحديث).

(٥) مسلم (٨٣٢).

(٦) في (د، م): (ابن).

(٧) البخاري (٥٥٩٣)، مسلم (٢٠٠٠).

(٨) من (أ، م).

(٩) «الجمع بين الصحيحين» ٤٣٦/٣ (٢٩٣٩).

(١٠) ما بين القوسين ساقط من (س).

(١١) البخاري (٥٥٩٣).

وفي باب النفقة على الرقيق: «كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِذْ جَاءَهُ فَهَرَمَانٌ لَهُ»<sup>(١)</sup> كذا عند شيوخنا وأكثر النسخ، وفي نسخة عن ابن الحذاء: «ابنُ عُمَرَ» والأول أصح.

وفي باب الصلاة من الإيمان: «حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ (حَالِدٍ)»<sup>(٢)</sup> كذا للأصيلي، وعند القاسبي: «عُمَرُ» [قال]<sup>(٣)</sup>: وكذا لأبي زيد، والصواب: «عُمَرُو» قاله الجياني<sup>(٤)</sup>.

وفي باب الملائكة: «حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي»<sup>(٥)</sup> عُمَرُ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ»<sup>(٦)</sup> كذا للأصيلي والمستملي وأبي الهيثم، وعند الحموي: «عُمَرُو»<sup>(٧)</sup> والصواب الأول، وهو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

وفي باب قتل الخوارج والملحدین: «ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ»<sup>(٨)</sup> كذا للكافة، وفي أصل الأصيلي: «حَدَّثَنِي عُمَرُو»<sup>(٧)</sup> ثم بَشَرَ الواو، ورده: «عُمَرُ» وقال في عرضة مكة: «عُمَرُ».

وفي باب فضل الجماعة في حديث هارون الأيلي: «ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَطَاءٍ»<sup>(٩)</sup> كذا لهم، وعند ابن أبي جعفر: «عُمَرُو» والصواب الأول، وهو عُمَرُ بْنُ عَطَاءٍ بْنِ أَبِي الْخَوَارِ.

(١) مسلم (٩٩٦). (٢) البخاري (٤٠).

(٣) ما بين الحاصرتين من «المشارك» ١١٣/٢.

(٤) «تقييد المهمل» ٥٦٧/٢. (٥) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٦) البخاري (٥٩٦٠).

(٧) في (س): (عمر). (٨) البخاري (٦٩٣٢).

(٩) البخاري (٦٩٣٢).

وفي باب السلام: «وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: لَا تُسَلِّمُوا عَلَى شَرِبَةِ الْخَمْرِ» كذا للأصيلي وابن السكن، وعند القابسي والهروي والنسفي: «ابْنُ عُمَرَ»<sup>(١)</sup> وقيده الطرابلسي عن القابسي: «وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: وَلَا تُسَلِّمُوا عَلَى شَرِبَةِ الْخَمْرِ» جعل الواو للعطف، وضم: «عُمَرَ» فوافق الأصيلي في الأسم أنه: «عُمَرَ» وزاد الواو لابتداء الكلام.

وفي باب الوتر: «مَالِكٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ» كذا ليحيى من رواية ابنه، ولبعض رواة يحيى وسائر رواة «الموطأ» وجميع رواة الصحيحين: «عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ<sup>(٢)</sup> بْنِ عُمَرَ»<sup>(٣)</sup> (وهو الصواب؛ هو أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر)<sup>(٤)</sup> بن الخطاب، وقد جاء مبيّناً عند ابن بكير، وكذلك أصلحه ابن وضّاح.

وفي الصلاة الوسطى: «زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عُمَرَ بْنِ رَافِعٍ»<sup>(٥)</sup> كذا للكافة، ووقع عندنا عن ابن حمدين: «عُمَرَ» و«عُمَرُو» معاً، وفي باب عمرو، ذكره البخاري وذكر فيه الخلاف، ومن قال: «عُمَرُو» قال: لا يصح، وقول من قال فيه: «ابْنِ نَافِعٍ» أيضاً، والصحيح: «رَافِعٍ»<sup>(٦)</sup>.

وفي باب السلب: «عُمَرُو بْنُ كَثِيرٍ بْنِ أَفْلَحٍ»<sup>(٧)</sup> قاله<sup>(٨)</sup> يحيى وجماعة من

(١) البخاري قبل حديث (٦٢٥٥).

(٢) ساقطة من (س).

(٣) «الموطأ» ١/١٢٤، البخاري (٩٩٩)، مسلم (٣٦/٦٩٩).

(٤) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٥) «الموطأ» ١/١٣٩. (٦) «التاريخ الكبير» ٦/٣٣٠ (٢٥٥٠).

(٧) «الموطأ» ٢/٤٥٤.

(٨) في النسخ الخطية: (قال قال) والمثبت من «المشارك» ٢/١١٤. وهو الأليق بالسياق.

رواة «الموطأ»، وقال ابن القاسم والقعني وأكثرهم: «عُمَر» بضم العين، قال أبو عمر النمري: وهو الصواب<sup>(١)</sup>، وأسقط الشافعي رحمته الله من روايته أسمه فقال: «عَنْ ابْنِ أَفْلَحَ» لأجل الوهم فيه.

وفي باب الأمر بالرقية: «عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ أَنَّ<sup>(٢)</sup> عُمَرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ» كذا ليحيى<sup>(٣)</sup> والقعني، وعند مطرف وابن القاسم وابن بكير: «عُمَر»<sup>(٤)</sup> والصحيح: «عُمَرَو» بفتح العين، وكذا ذكره البخاري في: «التاريخ» في باب عمرو<sup>(٥)</sup>.

وفي باب قتل الخوارج: «حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي<sup>(٦)</sup> عُمَرَو» كذا لِلْجِرْجَانِي، ولسائرهم: «عُمَر»<sup>(٧)</sup>. وفي الوكالات: «وَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ» كذا للقباسي وعبدوس، وللكافة: «ابْنُ عُمَرَو»<sup>(٨)</sup>.

وفي إحياء الموات: «وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَو بْنِ عَوْفٍ» كذا لهم، وعند الأصيلي: «وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ وَابْنِ عَوْفٍ»<sup>(٩)</sup> بواو عطف، والأول الصواب، وهو عمرو بن عوف المزني.

(١) «التمهيد» ٢٤٣/٢٣.

(٢) في النسخ الخطية: (بن) والمثبت من «المشارك» ١١٤/٢.

(٣) «الموطأ» ٩٤٢/٢.

(٤) وكذا في رواية محمد بن الحسن ٣/٣٤٠.

(٥) «التاريخ الكبير» ٣٤٦/٦ (٢٥٩٣).

(٦) في (س): (حدثنا بني) ولا معنى لها.

(٧) البخاري (٦٩٣٢).

(٨) البخاري قبل حديث (٢٣٠٥).

(٩) البخاري قبل حديث (٢٣٣٥).

وفي باب يطوي الله الأرض: « حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ »<sup>(١)</sup>  
 كذا لهم، وللعذري: « عَمْرُو بْنُ حَمْزَةَ » وهو خطأ، وهو عمر بن حمزة بن  
 عبد الله بن عمر، قاله البخاري<sup>(٢)</sup>.

وفي باب القليل من الغلول: « سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 عُمَرَ » كذا لهم، وَلِلْأَصِيلِيِّ: « ابْنِ عَمْرٍو »<sup>(٣)</sup>.

وفي إثم من قتل معاهداً: ٤٠٨ / « مُجَاهِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو »<sup>(٤)</sup> كذا  
 لهم، وعند<sup>(٥)</sup> الأصيلي: « ابْنِ عُمَرَ » والأول الصواب، وقد جاء على  
 الصواب بعد هذا من غير خلاف في كتاب الحدود<sup>(٦)</sup>.

وفي باب قوله ﷺ: ﴿ وَقَالُوا هُمْ حَتَّى لَا تُكُونَ فَتْنَةً ﴾ [البقرة: ١٩٣]: « عَنْ بَكْرِ بْنِ  
 عَمْرٍو الْمَعَاوِرِيِّ »<sup>(٧)</sup> كذا للجميع، وعند [القاسبي]<sup>(٨)</sup>: « عَنْ بَكْرِ وَعُمَرَ » بواو  
 العطف وضم عمر، والأول الصواب وهو بكر بن عمرو المعافري، مصري  
 إمام جامعها.

(وفي باب ميراث أهل الملل في «الموطأ»: « عَنْ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ » كذا  
 ليحيى<sup>(٩)</sup> وابن وهب<sup>(١٠)</sup> وابن القاسم، وكذا قاله الحفاظ من أصحاب مالك

(١) مسلم (٢٧٨٨).

(٢) «التاريخ الكبير» ١٤٨/٦ (١٩٨٤).

(٣) البخاري (٣٠٧٤).

(٤) البخاري (٣١٦٦).

(٥) ساقطة من (د، ش).

(٦) البخاري (٦٩١٤). (٧) البخاري (٤٥١٤).

(٨) مكانها بياض في النسخ الخطية، والمثبت من «المشارك» ١١٤/٢.

(٩) «الموطأ» ٥١٩/٢ وفيه: «عُمَر» لعله مصلحاً.

(١٠) ما بين القوسين ساقط من (س).

عن مالك، وكذا ذكره أصحاب التاريخ والنسب، ووقف عبد الرحمن بن مهدي مالكا على ذلك فأبى أن يرجع وقال: نحن أعلم به؛ كان لعثمان ابن يقال له<sup>(١)</sup>: عمرو، وقال: أنا لا<sup>(٢)</sup> أعرف عمرا من عمر؟! هذه دار عمرو وهذه دار عمر.

قال ابن أبي أويس وغيره: وهم مالك في ذلك ولم يقله غيره، ولا يعرف لعثمان ابن يقال له: عمرو. وقد رواه القعني ومعن وغيرهما عن مالك: «عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ» بضم العين، وروى ابن بكير عن مالك: «عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ -أو- عُمَرُ» على الشك، وقد وافق مالكا -على قوله: إن لعثمان ولدا يقال له: عمرو، وآخر يقال له عمر- محمد بن سعد كاتب الواقدي، فذكر عمرو بن عثمان وولده، وعمر بن عثمان وقال: ومن ولده زيد وعاصم، روى عنه الزهري وكان قليل الحديث<sup>(٣)</sup>.

وفي حديث: إن الله لا يقبض العلم أنزاعا ينتزعه من الناس، قال<sup>(٤)</sup> مسلم: «وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ» ثم قال آخرًا: «وفي حديث عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ»<sup>(٥)</sup> (كذا عند جميع شيوخنا، وفي بعض الروايات: «عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ»)<sup>(٦)</sup> فيهما وهو خطأ؛ إنما هو عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُقَدِّمِ الْمُقَدَّمِيِّ.

(١) ساقطة من (س).

(٢) من (أ)، وكذا هي في «المشارك».

(٣) «الطبقات الكبرى» ١٥٠/٥ - ١٥١.

(٤) في (س): (حدثنا)، وهي ساقطة من باقي النسخ، والمثبت أنسب للسياق.

(٥) مسلم (٢٦٧٣).

(٦) ما بين القوسين ساقط من (س).

وفي الجمع بين الصلاتين من رواية يحيى بن حبيب: «حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ وَائِلَةَ» - وهو أبو الطفيل يعد في الصحابة - كذا عند ابن ماهان والسمرقندي، وعند غيرهما: «عَامِرٌ»<sup>(١)</sup> وكلاهما صحيح، حكاهما البخاري في «تاريخه»<sup>(٢)</sup>، ومسلم في «تمييزه» قال: ومعلوم أن اسمه عامر لا عمرو<sup>(٣)</sup>. قال الجياني: الوهم فيه<sup>(٤)</sup> من الراوي عن أبي الزبير، والصحيح: «عَامِرٌ»<sup>(٥)</sup>.

وفي باب تحريم المدينة في حديث ابن أبي شيبة: «وَابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، ثَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ<sup>(٦)</sup> عَنْ أَبِيهِ»<sup>(٧)</sup> كذا لهم، وعند العُدْرِيِّ فيما حدثنا به الصدفي عنه: «حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ»<sup>(٥)</sup> وفي سائر الأحاديث: «عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ»<sup>(٥)</sup> وهو الصواب وليس لسعد ولد اسمه عَمْرُو؛ إنما له عُمَر وعامر، فأخرجنا عن عامر ولم يخرجنا عن عمر؛ لأنه كان مقدم جيش قتلة الحسين عليه السلام.

وفي المتعة في حديث ابن الزبير: «قَالَ ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ: إِنَّهَا كَانَتْ رُخْصَةً»<sup>(٨)</sup> كذا لهم، وعند السمرقندي: «قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ»<sup>(٩)</sup> وهو خطأ، وابن أبي عمرة<sup>(١٠)</sup> مذكور في الحديث قبل هذا.

(١) مسلم (٥٣/٧٠٥).

(٢) «التاريخ الكبير» ٤٤٦/٦ (٢٩٤٧).

(٣) «التمييز» ص ٢١-٢٢.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) «تقييد المهمل» ٨٢١/٣.

(٦) مسلم (١٣٦٣).

(٦) في (د، ش): (سعيد).

(٨) مسلم (٢٧/١٤٠٦).

(٩) ما بين القوسين ساقط من (س).

(١٠) في (س): (عمر).

وفي إنظار المعسر: «فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ»<sup>(١)</sup> كذا في جميع النسخ، وقيل: صوابه: «عَمْرُو».

وفي كراء الأرض: «حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ»<sup>(٢)</sup> كذا عندهم، وعند السمرقندي: «حَدَّثَنَا ابْنُ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ» وكلاهما صحيح؛ هو أبو عمرو الأوزاعي وهو عبد الرحمن بن عمرو. وفي خبر الدجال: «عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو (أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ)»<sup>(٣)</sup> كذا هو، وكان في بعض النسخ: «عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي مَسْعُودٍ بْنِ عَمْرٍو»<sup>(٤)</sup> (وهو خطأ إنما هو: «عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو»)<sup>(٥)</sup> أما عقبة بن عامر، فرجل آخر له أيضًا صحبة.

وفي باب مواساة أصحاب النبي ﷺ في حديث سليمان بن حرب: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُكْرِي مَزَارِعَهُ»<sup>(٦)</sup> كذا رواية الكافة، ورواه بعضهم عن القاسبي: «أَنَّ عُمَرَ» وهو وهم، وصوابه ما تقدم.

وفي باب الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم: «حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِ أَنْ عُمَرَ»<sup>(٧)</sup> كذا للجلودي، وعند ابن الحذاء: «أَنَّ<sup>(٨)</sup> ابْنَ عُمَرَ» وهو وهم، وصوابه ما تقدم.

(١) مسلم (٢٩/١٥٦٠).

(٢) مسلم (١١٤/١٥٤٨).

(٣) مسلم (٢٩٣٤-٢٩٣٥).

(٤) ما بين القوسين من (س).

(٥) من (أ، ش، م).

(٦) البخاري (٢٣٤٣).

(٧) مسلم (٥٢/٣٩٩).

(٨) ساقطة من (س).



وفي باب الشركة في الطعام: «أَنَّ رَجُلًا سَاوَمَ رَجُلًا فَعَمَرَهُ آخَرُ، فَرَأَى عُمَرُ أَنَّ لَهُ شَرِكَةً»<sup>(١)</sup> كذا لأكثرهم، (وعند الأصيلي)<sup>(٢)</sup> وحده: «فَرَأَى ابْنُ عُمَرَ» والأول الصواب، ذكر القصة ابن مزين وابن حبيب وابن شعبان.

وفي قصر الصلاة: «رَأَيْتُ عُمَرَ صَلَّى بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ»<sup>(٣)</sup> كذا لرواة مسلم، وعند ابن الحذاء: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ» ٤٠٩/ وهو وهم، ووقع في مسلم أن الوهم فيه من شيوخته أو ممن تقدمهم بقوله: لعله قال: رأيت عمر. وفي الدعاء عند النوم: «أَسَمِعْتُ هَذَا مِنْ عُمَرَ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ، رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»<sup>(٤)</sup> كذا لهم، وعند السمرقندي: «أَسَمِعْتُ هَذَا مِنْ ابْنِ عُمَرَ؟» وهو وهم؛ لأن قائل هذا هو ابن عمر.

وفي يوم بدر: «هَشَامٌ عَنْ أَبِيهِ: ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ أَنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»<sup>(٥)</sup> كذا لهم، وعند الجرجاني: «أَنَّ عُمَرَ».

وفي الترغيب في الصدقة: «عَنْ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ الْأَشْهَلِيِّ»<sup>(٦)</sup> كذا لهم، وعند ابن وضاح: «عَنِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ».

وفي باب جامع الطعام والشراب: «عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ

(١) البخاري قبل حديث (٢٥٠١-٢٥٠٢) وفيه: «أَنَّ رَجُلًا سَاوَمَ شَيْئًا».

(٢) في (س): (وللأصيلي).

(٣) مسلم (٦٩٢).

(٤) مسلم (٢٧١٢).

(٥) مسلم (٩٣١).

(٦) «الموطأ» ٢/٩٩٦.

جَدَّتِهِ»<sup>(١)</sup> كذا لهم، وعند ابن وضّاح: «عَنِ ابْنِ عُمَرَ بْنِ مُعَاذٍ» قيل: وهو الصحيح، واسمه معاذ.

### الاختلاف في عبید الله وعبد الله

في الحيض: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ» كذا عند أكثر شيوخنا، ووقع عند ابن سهل لأبي عيسى: «أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup> ولا بن وضّاح كما للجماعة وهو الصواب.

وفي باب تقديم النساء والصبيان: «عَنْ نَافِعٍ عَنْ سَالِمٍ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ» كذا للكافة، وعند أبي إسحاق ابن جعفر من شيوخنا: «عَنْ سَالِمٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ». قال الجياني: «عَبْدُ اللَّهِ» رواية يحيى، و«عُبَيْدُ اللَّهِ» لغيره من<sup>(٣)</sup> رواة «الموطأ»، وكذا رده ابن وضّاح<sup>(٤)</sup>.

وفي باب الجلوس في الصلاة: «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ)<sup>(٥)</sup> عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ (عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ يَرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ» كذا لابن بكير، وعند جميعهم «أَنَّهُ أَخْبَرَهُ»<sup>(٦)</sup> أَنَّهُ كَانَ يَرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ»<sup>(٧)</sup> وهو الصواب.

(١) «الموطأ» ٩٣١/٢.

(٢) وكذا وقع في «الموطأ» برواية يحيى ٥٨/١.

(٣) في (س): (ومن).

(٤) في مطبوع «الموطأ» برواية يحيى: «عُبَيْدُ اللَّهِ»

(٥) من (ش)، وفيها: (عن) بدل (بن)، والتصويب من «الموطأ».

(٦) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٧) «الموطأ» ٨٩/١. وسياق العبارة هنا فيها خلط واضطراب؛ فمن أين أتى ذكر (عامر)

وفي مسلم في التجافي في السجود: «حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ<sup>(١)</sup> الْفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ)<sup>(٢)</sup> الْأَصَمِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ<sup>(٣)</sup>» كذا للرواة، وعند الفارسي: «حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ» وكذا لبعضهم في حديث يحيى وابن أبي عمر عن<sup>(٢)</sup> سفيان، ولجماعة الرواة: «عُبَيْدُ اللَّهِ» وذكرهما الحاكم جميعاً فيمن خرج عنه مسلم، وكلاهما صحيح، هما أخوان رويَا عن عمهما، ذكرهما البخاري، وذكر رواية مروان عنهما، وروايتهما هذا الحديث عن عمهما، ولم يذكره من رواية مروان إلا عن عبد الله.

وفي فضل: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]: «مَالِكٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ» كذا ليحيى<sup>(٤)</sup> وجميعهم، إلا عند بعض رواة القعني فقال فيه: «عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ» وهو خطأ، وظنه أبا طوالة، وليس به.

وفي فضل المدينة: «حِينَ أَغَارَ عَلَيْنَا بَنُو عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ» كذا للعامة، وهو خطأ، وصوابه: «بَنُو عَبْدِ اللَّهِ»<sup>(٥)</sup> وكذا هو لِلطَّبْرِيِّ فيما قرأنا على الخُسَيْنِيِّ عن الفارسي، وكانوا في الجاهلية يسمون ببني عبد العزى،

والاختلاف في هذا الفصل إنما هو في (عبد الله) و (عبيد الله)، وعبرة «المشارك» ١١٦/٢: وفي باب الجلوس في الصلاة: «عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عبد الله بن عمر أنه أخبره أنه كان يرى عبد الله بن عمر» كذا ليحيى وسائر رواة الموطأ إلا ابن بكير فعنده: «عن عبيد الله بن عبد الله» والصواب الأول.

(١) تحرفت في (س) إلى: (مساوية).

(٢) ساقطة من (س).

(٣) مسلم (٤٩٧).

(٤) «الموطأ» ٢٠٨/١.

(٥) مسلم (١٣٧٤).

فسماهم النبي ﷺ بني عبد الله، فسمتهم العرب لذلك: بني مُحَوَّلَة؛ لتحويل  
أسم أبيهم.

وفي الوقوف بعرفة، مسلم: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ  
وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ»<sup>(١)</sup> كذا لهم، وعند السمرقندي:  
«وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ» والصواب تصغيره.

وفي صدر<sup>(٢)</sup> مسلم: «حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، سَمِعْتُ النَّضَرَ يَقُولُ»  
كذا لكافتهم وفي كتاب ابن أبي جعفر: «حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ»<sup>(٣)</sup>  
وكذا سمعناه منه، وهو الصواب، وهو أبو قدامة الشكري.

وفي حديث السائل عن الوقت: «حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ  
سَعِيدٍ»<sup>(٤)</sup> كذا لهم، وعند السمرقندي: «عَبْدُ اللَّهِ» على التكبير،  
والصواب الأول. وكذا في باب: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ٦]:  
«حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ»<sup>(٥)</sup> كذا  
لكافتهم، وعند الباجي: «عَبْدُ اللَّهِ» والأول الصواب كما تقدم.

وفي الحج: «حَدَّثَنِي / ٤١٠ / سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو أَيُّوبَ الْغِيلَانِيُّ» كذا  
للسمرقندي وحده، وهو خطأ، والصواب رواية الكافة: «سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدٍ  
اللَّهُ»<sup>(٦)</sup>.

(١) مسلم (١٤٦٦) باب: جواز هبتها نوبتها لضرتها.

(٢) في (س): (حديث).

(٣) مسلم ص ٢٠.

(٤) مسلم (٦١٣).

(٥) مسلم (٢٨٦٢).

(٦) مسلم (١٢/١٢١١).

وفي الوقت<sup>(١)</sup>: « حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينٍ » كذا لهم، وفي أصل ابن عيسى بخط ابن<sup>(٢)</sup> العسال: « عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ »<sup>(٣)</sup> وهو وهم، والصواب الأول.

وفي الصلاة بمنى: « حَدَّثَنَا حَارِثَةُ بْنُ وَهْبٍ الْخَزَاعِيُّ أَخُو عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ »<sup>(٤)</sup> كذا لهم، وعند العذري من رواية الصدفي عنه: « أَخُو عَبْدِ اللَّهِ » والأول الصواب، كان عمر تزوج أمه فولدت له عبيد الله لا عبد الله.

وفي بدء الخلق: « حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (عَنْ أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ سُفْيَانَ<sup>(٥)</sup>) » كذا لهم، وعند الجرجاني: « حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ »<sup>(٦)</sup> وهو خطأ، وهو أبو بكر بن أبي شيبة أسمه: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة.

وفي النهي عن الإشارة باليد<sup>(٨)</sup>: « عَنْ فُرَاتٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ »<sup>(٩)</sup> وعند الطَّبْرِيِّ: « عَبْدُ اللَّهِ » وهو وهم، وهو<sup>(١٠)</sup> عبيد (الله ابن)<sup>(٨)</sup> القبطية، المذكور في الحديث قبله.

(١) في (س): (الوقت).

(٢) ساقطة من (س، ش، د).

(٣) مسلم (١٧٤/٦١٢).

(٤) مسلم (٢١/٦٩٦).

(٥) تحرفت في (د، ش، م) إلى: (شقيق).

(٦) البخاري (٣١٩٣).

(٧) ما بين القوسين ساقط من (س) و (أ).

(٨) ساقطة من (س).

(٩) مسلم (١٢١/٤٣١).

(١٠) ما بين القوسين من (أ، م).

وفي باب ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس في حديث مسلم: «عَنْ عَمْرِو النَّاقِدِ -بسنده-»<sup>(١)</sup> عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ (عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهَابٍ) «كُذِّبَ قَرَأَنَاهُ، وفي رواية بعض رواة مسلم: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ»<sup>(٢)</sup> عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ «وهو وهم.

وفي<sup>(٣)</sup> باب يدخل الجنة من أمي سبعون ألفاً بغير حساب: «حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْجُمَحِيُّ» كُذِّبَ لَهُمْ، وفي رواية: «ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» والصواب: «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ»<sup>(٤)</sup>. وفي صلاة الوتر في<sup>(٥)</sup> حديث أبي كريب وهارون رفعاه: «عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ» وقال في آخره: «وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَلَمْ يَقُلْ: ابْنُ»<sup>(٦)</sup> كُذِّبَ لَهُمْ رواة مسلم وكافة شيوخنا، وعند العذري فيما سمعناه على الأسدي عنه: «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» مكبرين، ولم يوافقه أصحاب العذري من شيوخنا عليه، ووافقوا الجماعة، والصواب ما لهم، وعبد الله بن عبد الله أخو عبيد الله.

وذكر مسلم: «عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ (بُحَيْثَةَ)»<sup>(٧)</sup> كُذِّبَ لَهُمْ، وعند الطبري: «عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ»<sup>(٨)</sup> بُحَيْثَةَ»، والصواب: «عَبْدُ اللَّهِ» مكبراً، وكذا ذكره البخاري من بعض

(١) ساقطة من (س).

(٢) مسلم (٢٦٠٥).

(٣) مسلم (٢١٦).

(٤) ساقطة من (د، ش).

(٥) ساقطة من (س، د، ش).

(٦) مسلم (٧٤٩).

(٧) مسلم (٥٧٠).

(٨) ساقطة من (د، ش).

طرقه وذكره من طريق آخر سماه فيه: «مَالِكُ ابْنِ بُحَيَّةَ»<sup>(١)</sup>. ومالك وعبد الله صحيحان، أهل الحجاز يسمونه: عبد الله، وأهل العراق يسمونه: مالكا، فذكر البخاري الوجهين في «تاريخه»<sup>(٢)</sup> و«جامعه»، وبالوجهين ذكره الدمشقي قال: والأصح: عبد الله، وبحينة اسم أمه<sup>(٣)</sup>، وقيل: اسم أبيه مالك، وهو عبد الله بن مالك، وذكر مسلم حديثه وسماه فيه: «عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ بُحَيَّةَ» من رواية القعنبى، وذكر أن القعنبى قال فيه: «عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ» وأنه أخطأ<sup>(٤)</sup>؛ ولهذا أسقط مسلم من الحديث ذكر أبيه، قال مسلم: وبحينة اسم أم عبد الله. قال الدارقطني: إسقاط أبيه هو الصواب. قال ابن معين: ليس يروي أبوه عن النبي ﷺ، أثبت ابن (عبد البر)<sup>(٥)</sup> صحبة عبد الله وأبيه مالك<sup>(٦)</sup>.

[وقال مسلم: «حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ» كذا لهم، وعند السجزي: «عَبْدُ اللَّهِ»<sup>(٧)</sup> وكذا كان في كتاب ابن عيسى<sup>(٨)</sup>.

(١) «الصحيح» (٦٦٣) ..

(٢) «التاريخ الكبير» ١٠/٥.

(٣) في «المشارك» ١١٧/٢: (اسم أم أبيه).

(٤) مسلم (٦٥/٧١١).

(٥) في (س): (عبد الله).

(٦) مسلم (١٥/٢٦٥٢).

(٧) «الاستيعاب» ١٠٦/٣ (١٦٦٤) و ٤٠٣/٣ (٢٢٨٥).

(٨) أقحمت هذه العبارة في أول الخلاف السابق بعد جملة (وذكر مسلم: عبد الله بن بحينة) وليس مكانها وإنما هنا كما في «المشارك» ١١٧/٢.

وفي باب الخطبة على المنبر: «أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ» كذا للنسفي وبعضهم، وعند الأصيلي وأبي ذر: «حَفْصُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ»<sup>(١)</sup> وهو الصواب، وإنما الاختلاف في هل هو حفص بن عبيد الله أو عبيد الله ابن حفص؟ حكى الوجهين البخاري<sup>(٢)</sup>. قال الدمشقي: ابن أبي كثير يقول فيه: عبيد الله بن حفص، خلاف قول الجماعة. قال البخاري: ولا يصح<sup>(٣)</sup>. وجاء في: «صحيح البخاري» في رواية ابن أبي كثير: «أَخْبَرَنِي ابْنُ أَنَسٍ»<sup>(٤)</sup> غير مسمّى؛ لهذه العلة.

وفي باب المملوك وهبته: «أَنَّ أُمَّةً كَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ»<sup>(٥)</sup> كذا عند شيخنا أبي محمد بن عتاب، وعند شيخنا أبي إسحاق: «كَانَتْ لِعُبَيْدِ اللَّهِ» مصغراً، وبالوجهين تقييد في كتاب القاضي ٤١١/ التميمي، وبالتصغير رواه ابن القاسم وابن بكير وغيرهما.

وفي فضل المدينة ومن أرادها بسوء: «عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُحْنَسَ»<sup>(٦)</sup> كذا لهم، وعند<sup>(٧)</sup> الطبري: «عُبَيْدُ اللَّهِ» والصواب الأول.

وذكر مسلم: «عَنْ أَبِي النَّضْرِ»<sup>(٨)</sup> عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى (عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ)

(١) البخاري (٩١٨).

(٢) «التاريخ الكبير» ٣٦٠/٢.

(٣) السابق.

(٤) البخاري (٩١٨).

(٥) «الموطأ» ٩٨١/٢.

(٦) مسلم (٤٩٢/١٣٨٦).

(٧) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٨) تحرفت في (س) إلى: (نصر).



مصغراً، كذا لِلطَّبْرِي والهُوزْنِي، ولغيرهما: «مَوْلَى»<sup>(١)</sup> ابن عَبَّاسٍ «غير مسمًى، وذكر مسلم فيه أيضاً: «مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ»<sup>(٢)</sup>، و«مَوْلَى ابن عَبَّاسٍ»<sup>(٣)</sup> وقال ابن إسحاق: «مَوْلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ» قال الباجي: ويقال: «مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ»<sup>(٤)</sup>.

وفي باب الجزية: «حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ»<sup>(٥)</sup>، كذا لجميعهم، وكذا جاء في غير هذا الباب، وعند القابسي هنا: «ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ» مكبراً، والأول الصواب، قاله أبو ذر ومحمد بن أبي صفرة، وكذا ذكره البخاري في «تاريخه» دون خلاف<sup>(٦)</sup>.

وفي النهي عن (الأكل بالشمال): «ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ»<sup>(١)</sup> عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ «كذا لابن وضاح عند شيخنا أبي إسحاق، ولغيره عنده: «عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُبَيْدٍ»<sup>(٨)</sup> الله»<sup>(٩)</sup> (وبعكس الروایتين عند أبي محمد بن عتاب وابن حمدین، وعند الجياني: «عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ»<sup>(١٠)</sup> بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ»، والصحيح عن يحيى: «عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ

(١) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٢) مسلم (١١٢٣).

(٣) مسلم (٣٦٩).

(٤) «التعديل والتجريح» ١٠١٧/٣ (١١٧٢).

(٥) البخاري (٣١٥٩).

(٦) «التاريخ الكبير» ٤٩٥/٣ (١٦٥٤).

(٧) في النسخ الخطية: (عبيد)، والمثبت من «المشارك» ١١٨/٢.

(٨) في (س): (عبد).

(٩) «الموطأ» برواية يحيى ٩٢٢/٢.

(١٠) ساقطة من (س).

الله بنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ « وهو خطأ عند جميعهم ، وما قاله أصحاب «الموطأ» وغيرهم من رواية ابن شهاب : « عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ « وزاد في رواية ابن بكير : « عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ » وقاله بعض الرواة<sup>(١)</sup> عن ابن شهاب ، والمعروف إسقاط أبيه كما تقدم للجمهور<sup>(٢)</sup> .

### الاختلاف في عبد وعبيد وعبيدة

في باب أسمائه ﷺ في<sup>(٣)</sup> حديث إسحاق بن راهويه : « عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى »<sup>(٤)</sup> كذا لهم ، وعند الطَّبْرِي عن أبي محمد بغير تاء ، وصوابه : « أبو عبيدة » وهو ابن عبد الله بن مسعود .

و« حُمَيْدَةَ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ قُرُوءَ »<sup>(٥)</sup> كذا ليحيى وحده ، وسائر الرواة يقولون : « حُمَيْدَةَ بِنْتُ عُبَيْدٍ »<sup>(٦)</sup> بِنِ رِفَاعَةَ وهو الصواب .

وفي فضائل بلال : « حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ يَعْيشَ » كذا للعذري ، ولغيره : « عُبَيْدٌ »<sup>(٧)</sup> بِنِ يَعْيشَ<sup>(٨)</sup> وهو الصواب ، وهو أبو محمد الكوفي .

(١) وقع في النسخ الخطية : (رواه مسلم) ولا موضع له ، والمثبت من «المشارك» ١١٨/٢ .

(٢) من (أ ، م) .

(٣) ساقطة من (س) .

(٤) مسلم (٢٣٥٥/١٢٦) .

(٥) «الموطأ» ٢٢/١ .

(٦) في (س) : (عبد) .

(٧) في (س) : (عبد الله) .

(٨) مسلم (٢٤٥٨) .

وفي حديث أسماء وخدمتها فرس الزبير: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ»<sup>(١)</sup> كذا لهم، وعند ابن الحذاء: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ الْغُبَرِيُّ» وهو وهم.

وفي غزوة خيبر: «عُبَيْدُ»<sup>(٢)</sup> بْنُ<sup>(٣)</sup> إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ»<sup>(٤)</sup> كذا للقباسي وأبي ذر والنسفي، وعند الأصيلي: «عُبَيْدُ اللَّهِ» والصحيح: «عُبَيْدُ» وكذا ذكره البخاري<sup>(٥)</sup> والحاكم، وقيل: هما صحيحان، وكان اسمه عبيد الله أولاً، فغلب عليه عبيد، قاله الباجي، وهو الهباري<sup>(٦)</sup>.

وفي كتاب الأنبياء: «وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ﴿وَكَلَّمْتُهُ﴾: كُنْ»<sup>(٧)</sup> كذا لهم، وفي بعض نسخ أبي ذر: «فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ» وكرره في المحاربة فقال: «وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ» وقيل: هو الصواب؛ لأنه كثيراً ما يحكي في التفسير عنه، ويقول أيضاً: «وَقَالَ مَعْمَرٌ» وهو أبو عبيدة مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى.

وفي بناء الكعبة: «سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ [بْنَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ وَالْوَلِيدِ ابْنَ عَطَاءٍ]»<sup>(٨)</sup> كذا لهم، وفي بعض النسخ عن ابن الحذاء: «سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ»<sup>(٩)</sup> [بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ] وهو وهم.

(١) مسلم (٢١٨٢/٣٥).

(٣) بعدها في (س): (أبي).

(٤) البخاري قبل حديث (٤٢١٥).

(٥) «التاريخ الكبير» ٤٤٢/٥ (١٤٤١).

(٦) «التعديل والتجريح» ٩٢٤/٢ (١٠٠٣) وفيه: (عبد الله).

(٧) البخاري قبل حديث (٣٤٣٥).

(٨) مسلم (٤٠٣/١٣٣٣).

(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية، أثبتناها من «المشارك» ١١٩/٢.

وفي خطبة مسلم في حديث: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَتَمَثَّلُ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ، قال فيه: «عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ كَذَا لَأَكْثَرُ رِوَاةٍ مُسْلِمَ، وَعِنْدَ الطَّبْرِيِّ: «عَامِرُ بْنُ عَبْدِ»<sup>(١)</sup> بتحرك الباء وزيادة تاء، وهو الصحيح.

وفي فضل أبي بكر رضي الله عنه: «حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا» كَذَا لابن الحذاء، ولغيره: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup>.

وفي باب كفن النبي ﷺ: «حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَابْنُ إِدْرِيسَ وَعَبْدَةُ»<sup>(٤)</sup> كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ (بَعْضِهِمْ): «وَعَنْدَرُ» مكان: «وَعَبْدَةُ».

وفي باب ما لقي النبي ﷺ: «وَقَالَ عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ»<sup>(٥)</sup> كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ<sup>(٦)</sup> الْقَابِسي: «وَقَالَ غَيْرُهُ» قال: وإنما هو عبدة بن سليمان أبو محمد الكلابي.

وفي باب المعجزات في تخيير دور الأنصار: «ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الْحَارِثِ»<sup>(٧)</sup> كَذَا لِلْعَذْرِيِّ وَالْفَارِسِيِّ وَهُوَ خَطَأً، وَصَوَابُهُ: «ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ».

(١) مسلم (٧).

(٢) مسلم (٢٨٣١).

(٣) مكانها في النسخ الخطية: (وإنما هو عبدة بن سليمان) وهو انتقال نظر لعبارة ستأتي بعد، والمثبت من «المشارك» ١١٩/٢.

(٤) مسلم (٩٤١).

(٥) البخاري (٣٨٥٦).

(٦) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٧) مسلم (١٣٩٢).

وفي باب التحصيب: «إِنَّ قُرَيْشًا وَبَنِي كِنَانَةَ حَالَفَتْ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» (كذا عند ابن مَاهَانَ وهو خطأ، وصوابه: «بَنِي الْمُطَّلِبِ»<sup>(١)</sup>) وهو أخو هَاشِمٍ، وأما عبد المطلب فابنه، وفي البخاري: «عَلَى بَنِي هَاشِمٍ ٤١٢/ وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَوْ بَنِي الْمُطَّلِبِ» قال البخاري: «وَبَنُو الْمُطَّلِبِ أَشْبَهُ»<sup>(٣)</sup>.

قال القاضي: بل هو الذي لا يصح غيره<sup>(٤)</sup>.

وفي خبر يوم بدر، وذكر: «عَلِيٍّ»<sup>(٥)</sup> وَحَمْرُهُ وَعُبَيْدَةُ - أَوْ أَبُو عُيَيْدَةَ - بَنُ الْحَارِثِ»<sup>(٦)</sup> والصحيح: «عُبَيْدَةُ» لا: «أَبُو عُيَيْدَةَ».

وفي أسماء من شهد بدرًا: «مِسْطَحُ بْنُ أَثَّانَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ»<sup>(٧)</sup> كذا للکافة وهو الصواب، وفي كتاب عُبدُوس: «عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» وهو خطأ.

وفي المستحاضة: «جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدٍ»<sup>(٩)</sup> كذا للکافة عند مسلم وهو وهم، وصوابه: «ابْنِ الْمُطَّلِبِ» بإسقاط «عَبْدٍ».

(١) مسلم (٣٤٤/١٣١٤).

(٢) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٣) البخاري (١٥٩٠).

(٤) «المشارك» ١١٩/٢.

(٥) في النسخ الخطية: (علي)، والمثبت من «المشارك» ١١٩/٢ و«الصحيح».

(٦) البخاري (٣٩٦٥).

(٧) البخاري بعد حديث (٤٠٢٧).

(٨) ساقطة من (س).

(٩) مسلم (٣٣٣).

وفي «الموطأ» في باب التمتع «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»<sup>(١)</sup> كذا للكافة، وصوابه: «ابْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» وكذا ذكره النمري<sup>(٢)</sup>.

### الاختلاف

في «الموطأ»: «حَدَّثَنَا»<sup>(٣)</sup> حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي «كذا ليحيى وهو خطأ، وصوابه: «عَبْدُ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو»<sup>(٤)</sup>»<sup>(٥)</sup> كما لغير يحيى، وكما أصلحه ابن وضاح، وليس لعمر وولد أسمه عبد الرحمن ولا غيره، وإنما له محمد وعبد الله.

وفي البيوع: «عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ» كذا ليحيى<sup>(٦)</sup> وبعض رواة «الموطأ»، وللقعني وابن القاسم في آخرين: «عَبْدُ الْمَجِيدِ» وهو الأكثر، و«عَبْدُ الْمَجِيدِ»<sup>(٧)</sup> ذكره البخاري في «الصحيح»<sup>(٨)</sup>، و«التاريخ»<sup>(٩)</sup> وقد اختلف فيه الرواة عن مسلم في باب آخر ما نزل من القرآن، والجلودي

(١) «الموطأ» ١/٣٤٤.

(٢) هو ابن عبد البر، وانظر: «الاستذكار» ١١/٢٠٥، ووقع في (س): (الترمذي).

(٣) زائدة من (س).

(٤) في (س): (عمر).

(٥) «الموطأ» ١/٢٢٤ هكذا مصلحاً.

(٦) «الموطأ» ٢/٦٢٣.

(٧) في النسخ الخطية: (عبد الحميد).

(٨) البخاري (٢٢٠١-٢٢٠٢، ٢٣٠٢-٢٣٠٣، ٢٢٤٤-٢٢٤٥، ٧٣٥٠-٧٣٥١)، وكذا

في مسلم (١٥٩٣).

(٩) «التاريخ الكبير» ٦/١١٠ (١٨٧٠).

يقول: «عَبْدُ الْمَجِيد»<sup>(١)</sup>، وابن ماهان يقول: «عَبْدُ الْحَمِيد».

وفي حديث بناء ابن الزبير الكعبة من رواية ابن حاتم: «وَفَدَّ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ» كذا عند شيوخنا عن رواية مسلم<sup>(٢)</sup>، إلا<sup>(٣)</sup> من طريق الفارسي فعنده: «الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى» وهو وهم، وهو الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المذكور في سند الحديث نفسه، والمذكور في الحديث الآخر بعده<sup>(٤)</sup>.

وفي باب دعاء النبي ﷺ: «حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ<sup>(٥)</sup> حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ»<sup>(٦)</sup> كذا لهم وهو الصواب، وعند بعض شيوخنا: «يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» وهو وهم.

وفي باب الجلوس على الصعدات: «حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا<sup>(٧)</sup> عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ»<sup>(٨)</sup> كذا لابن ماهان، وعند الرازي «حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ»<sup>(٩)</sup> بِنُ يَزِيدَ الْمُقْرِي «وهو خطأ.

وفي باب هل يواجه الرجل أمرأته بالطلاق: «حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَمْزَةَ»<sup>(١٠)</sup> كذا لهم، وعند الأصيلي:

(١) مسلم (٣٠٢٤).

(٢) مسلم (٤٠٣/١٣٣٣).

(٣) في (س): (لا).

(٤) مسلم (٤٠٤/١٣٣٣).

(٥) في (س): (أبو بكر).

(٦) مسلم (٢٧٣٩).

(٧) في (س): (أنبأنا).

(٨) مسلم (٢١٢١).

(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية واستدرك من «المشارك» ١٢٠/٢.

(١٠) البخاري (٥٢٥٧).

« حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ » والأول الصواب، وعبد الرحمن تكرر في هذا الحديث وهو ابن الغسيل، وفيه: « عَنْ حَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ. وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ »<sup>(١)</sup> وسقطت الواو عند القاسبي وهو وهم.

وفي القنوت: « حَدَّثَنَا (عُبَيْدُ اللَّهِ)<sup>(٢)</sup> بْنُ مُعَاذٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » كذا للعدري، وللجماعة: « وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى »<sup>(٣)</sup> وهو الصواب.

وفي الحلف بغير الله: « حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هَلَالٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ »<sup>(٤)</sup> كذا لجميعهم، وعند ابن أبي جعفر: « حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ » وهو وهم.

وفي باب أحتوا في وجوه المداحين التراب: « حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْأَشَجَعِيُّ، عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ »<sup>(٥)</sup> كذا للسمرقندي والسجزي وبعض رواة مسلم مُصَغَّرَيْنِ، وعند العدري وابن ماهان: « عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » والأول الصواب.

وفي باب تأخير العتبة: « حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ »<sup>(٦)</sup> كذا لهم، وعند الخُسَيْنِيِّ عن الهوزني: « عَبْدُ الْحَمِيدِ » بالحاء وهو وهم، والصواب: « عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ » وهو الحنفي أبو علي، كذا ذكره البخاري في

(١) البخاري (٥٢٥٧).

(٢) في (س): (عبيد).

(٣) مسلم ٢٩٩/٦٧٧.

(٤) مسلم ٤/١٦٤٦.

(٥) مسلم ٦٩/٣٠٠٢.

(٦) مسلم ٢٢٣/٦٤٠.



«صحيحه»<sup>(١)</sup>، و«تاريخه»<sup>(٢)</sup>.

وذكر مسلم في التيمم: «أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَسَارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ»<sup>(٣)</sup> كذا /٤١٣/ للعذري، ورواه الجلودي وكذا عند الكسائي وعند الحُشْنِيِّ. قال الجياني: وهو وهم والصواب: «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ»<sup>(٤)</sup> وكذا ذكره البخاري والنسائي وأبو داود<sup>(٥)</sup>، وغيرهم من الحفاظ.

وفي باب سكرات الموت: «حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ» كذا للمروزي وأبي ذر<sup>(٦)</sup> وهو وهم، وعند الجرجاني وابن السكن: «يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ» (وهو الصواب؛ وهو عبد الله بن سعيد)<sup>(٧)</sup> بن أبي هند، وكذا ذكره مسلم في الجنائز<sup>(٨)</sup> وغيره.

وفي باب حسن خلق النبي ﷺ: «حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ وَأَبُو الرَّبِيعِ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، (عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ)»<sup>(٩)</sup>، وعند ابن ماهان: «حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ» والصواب الأول، وهو عبد الوارث<sup>(١٠)</sup> بن سعيد التنوخي.

(١) البخاري (٦٣٩٩).

(٢) «التاريخ الكبير» ٣٩١/٥ (١٢٥٧).

(٣) مسلم (١١٤/٣٦٩).

(٤) «تقييد المهمل» ٧٩٨-٧٩٧/٣.

(٥) البخاري (٣٣٧)، «سنن أبي داود» (٣٢٩)، «سنن النسائي» ١/١٦٥.

(٦) في «المشارك» ١٢١/٢: (الهوزني)، ولعل المصنف قرأه: (الهروي)، فكتبه هنا:

(أبي ذر) يعني: الهروي، والله أعلم.

(٧) ساقطة من (د). (٨) مسلم (٩٥٠).

(٩) مسلم (٢٣١٠).

(١٠) ما بين القوسين ساقط من (س).

وفي باب الحياء، في أسم مولى أنس: «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ: أَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُتْبَةَ»<sup>(١)</sup> «(٢) كَذَا لِلنَّسْفِيِّ وَالْقَابِسِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عُتْبَةَ»، وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّوَابُ.

وفي باب الوضوء مما مست النار «قَالَ (ابْنُ شِهَابٍ)<sup>(٣)</sup>: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ»<sup>(٤)</sup> كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ ابْنِ الْحَدَّاءِ: «أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ» وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ: «عَبْدُ الْمَلِكِ» وَرَوَايَةُ ابْنِ الْحَدَّاءِ وَهَم.

وفي الباب نفسه: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ قَارِظٍ» كَذَا ذَكَرَهُ هَاهُنَا مُسْلِمٌ عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الزَّهْرِيِّ<sup>(٥)</sup>، وَفِي أَبْوَابٍ كَثِيرَةٍ بَعْدُ، وَذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ<sup>(٦)</sup>: «عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ»<sup>(٧)</sup> وَكَذَا ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ فِي بَابِ الْجُمُعَةِ مِنْ رَوَايَةِ ابْنِ جَرِيرٍ<sup>(٨)</sup>، وَكَذَلِكَ سَمَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ<sup>(٩)</sup>، وَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ»<sup>(١٠)</sup> وَحَكَى عَنْ أَبِيهِ الْوَجْهَيْنِ.

(١) جَاءَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَالْمَوْضِعِ الْآتِي فِي «الْمَشَارِقِ» ١٢١/٢ وَالنَّسَخُ الْخَطِيئَةُ: (غَنِيَّةٌ). وَالْمُثَبَّتُ الصَّوَابُ كَمَا فِي «الصَّحِيحِ»، وَ«الْفَتْحِ» ٥٢٣/١٠

(٢) الْبُخَارِيُّ (٦١١٩).

(٣) سَاقِطَةٌ مِنْ (س).

(٤) مُسْلِمٌ (٢٣١٠).

(٥) مُسْلِمٌ (٣٥٢).

(٦) تَحَرَّفَتْ فِي (س) إِلَى: (وَالْكَسَائِيِّ).

(٧) «سَنَنُ أَبِي دَاوُدَ» (٣٤٢١)، «سَنَنُ النَّسَائِيِّ» ١/١٠٥.

(٨) مُسْلِمٌ (٨٥١).

(٩) «الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ» ١٠٩/٢ (٣١٦).

(١٠) «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» السَّفَرُ الثَّانِي ١/٤٥٥ (١٦٨٧)، وَذَكَرَ (إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ)

فِي ١/٤٧٠ (١٨٢٤).

وفي الوصايا، في حديث سعد: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا هِشَامٌ»<sup>(١)</sup> كذا لكافة شيوخنا، وعند بعضهم: «حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا هِشَامٌ» وكلا الروایتين صواب؛ هو عبد الأعلى بن عبد الأعلى السَّامِيُّ بسين مهملة أَبُو هَمَّامٍ، وكذا ذكره بنسبه واسمه وكنيته في تحريم بيع الخمر<sup>(٢)</sup>.

في باب تعليم النبي ﷺ لأُمته: «حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشْرِ الْعَبْدِيِّ»<sup>(٣)</sup> «<sup>(٤)</sup> كذا لهم، وهو الصواب، وفي أصل التَّمِيمِي بخط ابن العسال: «حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْعَبْدِيُّ».

وفي باب هل يخرج الميت من القبر: «قَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ»<sup>(٥)</sup> - يعني: ابْنُ أَبِي -: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ<sup>(٥)</sup> أَبِي<sup>(٦)</sup> قَمِيصَكَ<sup>(٧)</sup> كذا لجمهورهم، وفي بعض النسخ في البخاري: «فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ» وهو صحيح أيضًا؛ هو عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن<sup>(٥)</sup> سلول.

وفي باب قتل ابن الأشرف: «حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُسَوَّرِ»<sup>(٨)</sup> كذا لجميعهم، وسقط: «مُحَمَّدٌ» في بعض الروايات، وعند العذري من رواية الصدفي عن العذري:

(١) مسلم (١٦٢٨).

(٢) مسلم (٦٧/١٥٧٨).

(٣) في (س): (العذري).

(٤) مسلم (٢٣٥).

(٥) ساقطة من (س).

(٦) ساقطة من (د، ش).

(٧) البخاري (١٣٥٠).

(٨) مسلم (١٨٠١).

«عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُسَوِّرِ» وهو وهم، والصواب الأول، وكذلك نسبه النسائي<sup>(١)</sup> وغيره، وسقط في نسبه أسم أبيه: «مُحَمَّدٌ» عند ابن الحذاء.

وفي باب من حُرِّمَ الرفق: «حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا<sup>(٢)</sup> عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ<sup>(٣)</sup> كَذَا فِي سَائِرِ النسخ، وفي أصل ابن عيسى بخط ابن العسال من رواية ابن ماهان: «حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ» والأول الصواب، وكذا ذكره البخاري<sup>(٤)</sup> والحاكم، وهو أبو بشر العبدي.

وفي نقص العمر: «حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى<sup>(٥)</sup> كَذَا لِلْكَافَةِ وَهُوَ الصَّوَابُ، وعند بعض الرواة: «وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ» وهو وهم.

\* \* \*

(١) «سنن النسائي» ٤٩/٢.

(٢) في (س): (أنبأنا).

(٣) مسلم (٧٦/٢٥٩٢).

(٤) «التاريخ الكبير» ٥٩/٦ (١٧٠٦)، و«الصحیح» (٥١٨، ٧٤٤، ٢٣٥٨، ٣٣٣٩،

٣٣٧٠، ٦٣١٥).

(٥) مسلم (٢٥٣٨).

## فصل

«عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي»، و«كَانَ اسْمُهُ الْعَاصِي»<sup>(١)</sup>، هَذَا الْأَسْمُ رَوَيْنَاهُ عَنْ أَكْثَرِهِمْ بِالْيَاءِ، وَكَذَا قِيدَهُ الْأَصِيلِيُّ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ: الْعَاصُ<sup>(٢)</sup> بِغَيْرِ يَاءٍ، وَكَذَا يَرْوِيهِ غَيْرُ<sup>(٣)</sup> وَاحِدٍ مِنَ الشُّيُوخِ.

وَفِي كِرَاءِ الْأَرْضِ: «حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ ٤١٤/ دِينَارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ عَلِيَّةَ - عَنْ أَيُّوبَ، وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا<sup>(٤)</sup> وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، كُلُّهُمْ عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَزَادَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ: فَتَرَكْنَاهُ مِنْ أَجْلِهِ<sup>(٥)</sup> كَذَا لَجْمَاعَتِهِمْ، وَعِنْدَ السَّمُرْقَنْدِيِّ: «ابْنُ عَلِيَّةَ» بِاللَّامِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: وَهُوَ وَهْمٌ، وَقَدْ جَاءَ فِيهِ: «سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ».

وَفِي بَابِ الْفَضِيخِ: «حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ»<sup>(٦)</sup> كَذَا لِلْعَذْرِيِّ، وَعِنْدَ ابْنِ مَاهَانَ: «ابْنُ عُيَيْنَةَ» وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ، قَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ: لَيْسَ عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ<sup>(٧)</sup> صُهَيْبٍ شَيْءٌ.

(١) مسلم (١٧٨٣/٨٩).

(٢) من (أ، م).

(٣) في (س): (عن).

(٤) في (س): (أُنْبَأْنَا).

(٥) مسلم (١٥٧٤/١٠٧).

(٦) مسلم (١٩٨٠/٤).

(٧) في (س): (و).

وفي السلف في الثمار: « حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْمَاعِيلُ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ <sup>(١)</sup> كَذَا لِلْجُلُودِيِّ، وَعَنْ <sup>(٢)</sup> ابْنِ مَاهَانَ: « ابْنِ عُلَيَّةَ ».

في الذبح قبل الصلاة: « حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَالنَّاقِدُ وَزُهَيْرٌ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُلَيَّةَ <sup>(٣)</sup> كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَعَنْ ابْنِ الْحِذَاءِ: « ابْنِ عُيَيْنَةَ ».

وفي منع لباس الحرير: « عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ خَالَ وَلَدِ عَطَاءٍ <sup>(٤)</sup> كَذَا عِنْدَ ابْنِ مَاهَانَ، وَعِنْدَ الْجُلُودِيِّ: « وَكَانَ خَالَ وَلَدِ عَطَارِدٍ » وهو وهم أوقعه فيه ذكر حلة عطاردي في متن الحديث.

وفي التنفس في الإناء في حديث: « يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ... عَنْ أَبِي عَصَامٍ <sup>(٥)</sup>، عَنْ أَنَسٍ <sup>(٦)</sup> كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ الْهُوزَنِيِّ: « عَنْ [أَبِي] <sup>(٧)</sup> عَاصِمٍ » وهو خطأ، والصواب الأول، كما جاء بعده في حديث قتيبة بغير خلاف <sup>(٨)</sup>.

وفي باب <sup>(٩)</sup> لعب الحبشة: « قَالَ عَطَاءٌ: فُرْسٌ أَوْ حَبَشٌ، وَقَالَ ابْنُ عَتِيقٍ: بَلْ حَبَشٌ <sup>(١١)</sup> كَذَا فِي أَكْثَرِ نَسْخِ مُسْلِمٍ، وَفِي نَسْخَةٍ: « ابْنُ أَبِي <sup>(١٢)</sup> »

(١) مسلم (١٦٠٤). (٢) في (س): (عند).

(٣) مسلم (١٠/١٩٦٢). (٤) مسلم (١٠/٢٩٠٦).

(٥) في النسخ الخطية: (عاصم)، والمثبت من «المشارك» ١٢١/٢، و«الصحيح».

(٦) مسلم (٢٠٢٨).

(٧) زيادة من «المشارك» ١٢٢/٢.

(٨) من (أ، م). (٩) مسلم (٢٠٢٨).

(١٠) زاد في (د، ش، أ، م) هنا: (أبي).

(١١) مسلم (٢١/٨٩٢). (١٢) ساقطة من (س).

عَتِيقٍ « وفي أخرى عن الباجي : « وَقَالَ ابْنُ عُمَيْرٍ » وهو الصحيح ، هو عبيد بن عمير شيخ عطاء الذي ذكره قبل سند هذا الحديث .

وفي تفسير النور في اللعان : « أَنَّ عُمَيْرًا » وعند الأصيلي : « عُونِمِرًا »<sup>(١)</sup> وهو المعروف في سائر الأبواب في هذه الأمهات وغيرها .

وفي باب غزوة الرجيع حديث<sup>(٢)</sup> : « عَضَلٍ وَالْقَارَةِ »<sup>(٣)</sup> كذا لكافة الرواة ، وعند الأصيلي : « عُكَلٍ » وهو وهم ، و« عَضَلٍ » قبيلة من خزيمة بن مدركة . وفي زكاة ما يستخرج من البحر : « وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَيْسَ فِي الْعَنْبَرِ زَكَاةٌ » كذا لبعضهم ، وللکافة : « وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ » وهو الصحيح<sup>(٤)</sup> .

وفي باب الدجال : « عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي مَسْعُودٍ » كذا لابن ماهان ، والصواب ما لغيره : « عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو أَبِي مَسْعُودٍ »<sup>(٥)</sup> .

ومثله في إنظار المعسر ، في حديث الأشج : « فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ ، وَأَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ : هَكَذَا سَمِعْنَاهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ »<sup>(٦)</sup> هكذا في سائر النسخ ، ونبهوا على الوهم فيه ، وصوابه : « عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو أَبُو مَسْعُودٍ » ، وذكر : « الْجُهَنِيُّ » فيه خطأ ، وعلى الصواب جاء في سائر المصنفات ، قال الدارقطني : الحديث محفوظ لأبي مسعود عقبة بن عمرو

(١) البخاري (٤٧٤٥) .

(٢) من (أ ، م) .

(٣) البخاري قبل حديث (٤٠٨٦) .

(٤) البخاري قبل حديث (١٤٩٨) بلفظ : (لَيْسَ الْعَنْبَرُ بِرِكَازٍ) .

(٥) مسلم (٢٩٣٤-٢٩٣٥) .

(٦) مسلم (٢٩/١٥٦٠) .

وحده لا لعقبة بن عامر، والوهم فيه من أبي خالد الأحمر<sup>(١)</sup>.  
وفي طلاق ابن عمر: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَيْمَنَ، مَوْلَى عَزَّةَ»<sup>(٢)</sup> كذا  
عندهم (وهو الصحيح، ورواه العذري: «مَوْلَى عُزْوَةَ» في حديث هارون  
وحديث ابن رافع، ورواه السمرقندي فيهما: «مَوْلَى عَزَّةَ»، والصواب)<sup>(٣)</sup>  
من رواية مسلم في حديث هارون: «عَزَّةَ»، وفي حديث ابن رافع:  
«عُزْوَةَ»<sup>(٤)</sup>؛ فإن مسلماً خطأ رواية ابن رافع وقال: «قَالَ: عُزْوَةَ، وَإِنَّمَا  
هُوَ: عَزَّةَ».

وفي حديث فاطمة بنت قيس: «أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ»<sup>(٥)</sup> أَبِي حَفْصِ بْنِ عَمْرِو  
ابْنِ الْمُغِيرَةِ «أَخْتَلَفَ فِيهِ الرُّوَاةُ: فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ كَذَا، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالْعَكْسِ:  
«أَبُو عَمْرِو بْنُ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ»<sup>(٦)</sup>، وهو قول الأكثر وقول مالك، وقد ذكر  
مسلم الوجهين، وصوابه عندهم: «أَبُو عَمْرِو بْنُ حَفْصِ»، واختلف في  
أسمه: ف قيل: أحمد. وقيل: عبد الحميد. وقيل: أسمه كنيته.

وفي حديثها أيضاً في كتاب مسلم، في أسم ابن أم / ٤١٥ / مكتوم:  
«عَمْرُو»<sup>(٧)</sup>، وسماه في حديثها في آخر الجساسة: «عَبْدُ اللَّهِ»<sup>(٨)</sup> وكلاهما  
قيل، وقد اختلف في ذلك: فقال أبو عمر: أكثر أهل الحديث يسميه

(١) «الإلزامات والتتبع» ص ٣٠٧.

(٢) مسلم (١٤٧١/١٤).

(٣) ساقط من (س).

(٤) مسلم (١٤٧١/١٤، وما بعده).

(٥) في (س): (عند).

(٦) مسلم (١٤٨٠/٤٠).

(٧) مسلم (١٤٨٠).

(٨) مسلم (٢٩٤٢).



عمرًا<sup>(١)</sup>. وكذلك اختلف في (اسم أبيه)<sup>(٢)</sup> وجده: ف قيل: زائدة بن الأصم. (وقيل: قيس بن زائدة بن الأصم)<sup>(٣)</sup>. وقيل: قيس بن مالك بن الأصم. وفي القراءة في الصبح<sup>(٤)</sup> في حديث مسلم: «عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ... أَخْبَرَنِي<sup>(٥)</sup> أَبُو سَلَمَةَ بْنُ سُفْيَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْعَادِي<sup>(٦)</sup>» ذكر [مسلم الخلاف في إثبات قوله: «بْنِ الْعَاصِي». قال]<sup>(٧)</sup> الجياني: ليس هو عبد الله بن عمرو<sup>(٨)</sup> بن العاصي، وإنما هو عبد الله (بن عمرو)<sup>(٩)</sup> رجل آخر حجازي، وذكره العاصي وهم، وإسقاطه صواب.

وفي تحريق نخل بني النضير: «سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ<sup>(٩)</sup>» كذا لهم، وفي بعض النسخ الماهانية: «عُبَيْدُ بْنُ خَالِدٍ» والصحيح الأول.

وفي باب ما لقي النبي ﷺ من المشركين: «اللَّهُمَّ عَلَيكَ بِقُرَيْشٍ - وذكر فيمن سمى - الوليد بن عُقْبَةَ<sup>(١٠)</sup>» كذا في أكثر الروايات عن مسلم في

(١) «الاستيعاب» ١٠٣/٣ (١٦٥٦).

(٢) في (س، د، ش): (اسمه).

(٣) ساقطة من (س).

(٤) تحرفت في (س) إلى: (الصحيح).

(٥) في (س): (أنباني). (٦) مسلم (٤٥٥).

(٧) سقط من النسخ الخطية، واستدركناه من «المشارك» ١٢٣/٢. ولعله اختصار من المصنف، وذكره أولى.

(٨) في (س): (عمر).

(٩) مسلم (٣١/١٧٤٦).

(١٠) مسلم (١٠٧/١٧٩٤).

الحديثين معًا وهو وهم؛ لأن الوليد بن عقبة حينئذ كان صبيًّا؛ بدليل قوله: «لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرَغَى يَوْمَ بَدْرٍ» (ولم يكن الوليد في سن من يحضر بدرًا)<sup>(١)</sup>، وإنما هو: «الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ»<sup>(٢)</sup>، وكذا رواه بعضهم فيهما من طريق ابن ماهان، وكذا في البخاري في كتاب الصلاة، على الصواب<sup>(٣)</sup>، وقد نبه ابن سفيان في الأم على الغلط في قوله: «ابْنُ عُقْبَةَ» فدل على أن سماعه كذلك من مسلم، وأن من رواه على الصواب فإنما هو<sup>(٤)</sup> إصلاح.

وفي باب يجعل لكل مسلم فداؤه من النار قوله: «وَقَالَ: عَوْنُ بْنُ عُتْبَةَ»<sup>(٥)</sup> كذا لكافتهم، وعند العذري: «عَوْنُ بْنُ عُقْبَةَ» وهو خطأ؛ هو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أخو عبيد<sup>(٦)</sup> الله الفقيه الأعمى.

وفي حديث المتظاهرتين: «يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ مَوْلَى الْعَبَّاسِ» كذا في الأمهات عن مسلم<sup>(٧)</sup>. قال البخاري: هو مولى زيد بن الخطاب، قاله مالك، وقال ابن أبي كثير: هو مولى بني زريق. ولا يصح<sup>(٨)</sup>؛ وإنما قال: «مَوْلَى الْعَبَّاسِ» سفيان بن عيينة، ومرة قال: «مَوْلَى آلِ الْعَبَّاسِ» وقد وهموه، وقال في «الموطأ»: «مَوْلَى آلِ زَيْدِ بْنِ

(١) ساقطة من (س).

(٢) مسلم (١٧٩٤/١٠٩).

(٣) البخاري (٢٤٠).

(٤) في (د): (ذلك).

(٥) مسلم (٢٧٦٧/٥٠).

(٦) في (س): (عبد).

(٧) مسلم (١٤٧٩/٣٣).

(٨) «التاريخ الكبير» ٤٤٦/٥ (١٤٥١).

الْخَطَّابِ « كذا لكافة رواية «الموطأ»<sup>(١)</sup>، وفي كتاب ابن المرباط: «مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ».

وفي علامات النبوة: «حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ»<sup>(٢)</sup> كذا للكافة، وفي بعض النسخ: «عَاصِمٌ» وهو وهم.

وفي أسماء أهل بدر: «عُوثُ بْنُ سَاعِدَةَ»<sup>(٣)</sup> وعند بعض شيوخ أبي ذر: «عويمر»<sup>(٤)</sup>، وهو تصحيف.

وفي الرقعي بتربة الأرض: «عَبْدُ رَبِّهِ»<sup>(٥)</sup> بِنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ « كذا لكافة رواية مسلم»<sup>(٦)</sup>، وهو الذي عند شيوخنا، وفي بعض النسخ: «عَنْ عَمْرُو، عَنْ عَائِشَةَ» وهو وهم، والحديث محفوظ لعمره عنها، وكذلك ذكره<sup>(٧)</sup> أبو داود<sup>(٨)</sup>، وغيره.

وفي البخاري (في باب)<sup>(٩)</sup>: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ﴾ [مريم: ١٦] في حديث محمد بن كثير قوله: «عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ»<sup>(١٠)</sup>، قال أبو ذر<sup>(١١)</sup>: كذا

(١) «الموطأ» ٢٠٨/١.

(٢) البخاري (٣٥٤٦).

(٣) البخاري بعد حديث (٤٠٢٧).

(٤) في (س): (عويم).

(٥) في (س): (الله).

(٦) مسلم (٢١٩٤).

(٧) ساقطة من (د).

(٨) «سنن أبي داود» (٣٨٩٥).

(٩) ساقطة من (س). (١٠) البخاري (٣٤٣٨).

(١١) في النسخ الخطية: (زيد)، والمثبت من «المشارك» ١٢٣/٢، وهو الصواب؛ انظر «تقييد المهمل» ٦٥٧/٢-٦٥٨.

وجدته في سائر النسخ، فلا أدري أكذا حدث به البخاري أو غلط فيه  
الفريري؛ لأنني رأيته في سائر الروايات عن محمد بن كثير وغيره: «عَنْ<sup>(١)</sup>  
مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ» وكذا ذكره البخاري في قصة إبراهيم في الحج  
عن ابن عباس<sup>(٢)</sup>.

وفي حديث عمار: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ بْنُ عَبَّادٍ الْعَنْبَرِيُّ وَهَرِيمُ بْنُ  
عَبْدِ الْأَعْلَى»<sup>(٣)</sup> كذا عند شيوخنا، وعند بعض الرواة: «حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ  
بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ» وهو هاهنا وهم، وإن كانا جميعًا من شيوخ مسلم،  
لكن عبيد الله إنما هو ابن معاذ [بن معاذ]<sup>(٤)</sup>، وقد تقدم في الميم.

وفي باب إشعار البدن: «حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ  
حُمَيْدٍ»<sup>(٥)</sup> كذا لكافتهم، وعند ابن السكن: «ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا أَفْلَحُ بْنُ  
حُمَيْدٍ».

وفي باب ما يجوز من الشروط: «فَكَّرَ الْمُسْلِمُونَ ذَلِكَ، وَامْتَعَصُوا قَالَ  
عَبْدُ اللَّهِ: يَعْني: كَرِهُوا» كذا في بعض الروايات عن البخاري، وسقط هذا  
التفسير من أكثر رواياتنا<sup>(٦)</sup>، قال بعضهم: وصوابه فيما أظن: «قَالَ<sup>(٧)</sup> ٤١٦/  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ» يعني: البخاري، وقد تقدم في الميم.

(١) من (د، ش).

(٢) البخاري (٣٣٥٥).

(٣) مسلم (٧١/٢٩١٥).

(٤) سقطت من النسخ الخطية، واستدركت من «المشارك» ١٢٣/٢. ولا تخفى أهميتها للتمييز.

(٥) البخاري (١٦٩٩).

(٦) البخاري (٢٧١١-٢٧١٢).

(٧) ساقطة من (س، د).

وفي حديث السوداء: «عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ»<sup>(١)</sup> كذا عند يحيى بن يحيى وسائر رواة «الموطأ» وهو عند أكثرهم وهم ومما نُقِمَ<sup>(٢)</sup> على مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالوا: صوابه: «عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ» وقال ابن وضّاح: ليس في الصحابة: «عُمَرَ ابْنِ الْحَكَمِ»، (وأصلحه: «مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ»)<sup>(٣)</sup>، وقال بعض الرواة: عَنْ مَالِكٍ: «عَنِ ابْنِ الْحَكَمِ» وإسقاط اسمه لأجل هذا، قال ابن عبد البر: والوهم فيه من شيخ مالك؛ لا من مالك<sup>(٤)</sup>. وذكر الطَّبْرِي والواقدي أن عمر بن الحكم أخو معاوية، وكذا نقل ابن الحذاء في «التعريف» وهذا مما يصحح ما قاله مالك<sup>(٥)</sup> وشيخه، ويرفع عنهما الوهم، ولعل الحديث محفوظ عن معاوية وأخيه عمر.

وفي باب لبس القميص: «حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ»<sup>(٦)</sup> كذا للمروزي، وللکافة: «(عَبْدُ اللَّهِ)<sup>(٧)</sup> بْنُ عُثْمَانَ» وقد تقدم.

وفي باب إذا بعث الإمام رسولا: «حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ»<sup>(٨)</sup> كذا لجميعهم، وعند الجرجاني: «ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، ثَنَا عَمْرُو، عَنْ ابْنِ عُمَرَ» قال الأصيلي: وهو خطأ.

وفي صلاة عبد الرحمن بن عوف بالناس: «يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ حُمَيْدٍ،

(١) «الموطأ» ٧٧٦/٢، وهو حديث الجارية راعية الغنم.

(٢) في (أ، م): (نعي). (٣) ساقطة من (د).

(٤) «الاستذكار» ١٦٦/٢٣.

(٥) من (أ، م).

(٦) البخاري (٧٠١٠).

(٧) ساقطة من (س).

(٨) البخاري (٣١٣٠).

عَنْ<sup>(١)</sup> بَكْرِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ<sup>(٢)</sup> كَذَا فِي الْأُمَهَاتِ، قَالَ  
الدمشقي وأبو الحسن الدارقطني: صوابه: «حَمْرَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ»، وجعل  
الدمشقي فيه الوهم من مسلم، وجعل ذلك الدارقطني من ابن زريع<sup>(٣)</sup>.  
وفي باب فضل الفقر: «تَابَعَهُ أَيُّوبُ وَعَوْفٌ»<sup>(٤)</sup> كذا للمروزي، وعند  
الجرجاني: «عَوْفٌ» مكان: «عَوْفٌ».

وفي فضائل الأنصار: «سَمِعْتُ أَبَا أُسَيْدٍ خَطِيبًا (عِنْدَ ابْنِ)<sup>(٥)</sup> عُتْبَةَ»<sup>(٦)</sup>  
كذا رواية الجمهور، وعند بعضهم: «عِنْدَ ابْنِ عُتْبَةَ» مصغراً وهو وهم،  
وهو الوليد بن عتبة بن أبي سفيان والي المدينة.

وفي كفارة الوضوء وأن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان: «مَالِكٌ عَنْ  
زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَابِجِيِّ» كذا قال يحيى بن يحيى  
والقعنبي وابن قتيبة وأكثر الرواة عن مالك<sup>(٧)</sup>. قال البخاري: وهم فيه  
مالك، إنما<sup>(٨)</sup> هو أبو عبد الله الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة، تابعي  
أسلم في حياة النبي ﷺ. قال القاضي<sup>(٨)</sup>: قد رواه غير مالك عن زيد كما  
رواه مالك، وليس فيه الوهم من مالك، وقد رواه بعضهم: «عَنْ  
الصَّنَابِجِيِّ» غير مسمًى ولا مكنًى، قال ابن معين: عبد الله الصنابحي

(١) في جميع النسخ، و«المشارك»، والمثبت من «صحيح مسلم».

(٢) مسلم (٨١/٢٧٤). (٣) «الإلزامات والتتبع» ص ٢١٥-٢١٦.

(٤) البخاري (٦٤٤٩).

(٥) ساقطة من (س).

(٦) مسلم (١٧٨/٢٥١١).

(٧) «الموطأ» برواية يحيى ٣١/١ و٢١٩، ورواية القعنبي (٣٩)، ورواية أبي مصعب

الزهري ١٥/١ (٣١) و٣٣/١ (٧٤).

(٨) «المشارك» ١٢٤/٢.

يروى عنه المدنيون، يشبه أن يكون له صحبة، وروى عنه أيضًا أن أحاديثه مرسلة. قال أبو عمر: ليس في الصحابة عبد الله الصنابحي<sup>(١)</sup>.

وفي<sup>(٢)</sup> باب الأمر<sup>(٢)</sup> [بالمعروف]<sup>(٣)</sup> «عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ سَأَلَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ» كذا في البخاري في التفسير أيضًا<sup>(٤)</sup> وغيره، وعند مسلم أيضًا كذلك<sup>(٥)</sup>، وقد ذكره البخاري أيضًا: «قَالَ ابْنُ أَبِي زَيْدٍ»<sup>(٦)</sup>، غير مسمى، قال بعضهم: صوابه: «قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ» أو لعله قد سقط: «ابْنُ» قبل: «عَبْدُ الرَّحْمَنِ» (من الرواية الأخرى أو تصحف من: «ابْن» نون كناية «أَمَرَنِي»<sup>(٧)</sup>) فيكون: أَمَرَ بِنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(٨)</sup>؛ لأن (عبد الرحمن)<sup>(٩)</sup> من صحابة النبي ﷺ. قال القاضي: لا ينكر سؤال عبد الرحمن بن أبي زَيْدٍ واستفادته من ابن عباس، فقد سأله من كان أقدم منه<sup>(١٠)</sup> وأفقه<sup>(١١)</sup>.

(١) «الاستيعاب» ٣/ ١٢٤-١٢٥ (١٧٠٩).

(٢) ساقطة من (س).

(٣) ساقطة من النسخ الخطية، أثبتناها من «المشارك» ٢/ ١٢٤.

(٤) من (د).

(٥) البخاري (٤٧٦٦)، مسلم (٣٠٢٣/ ١٨).

(٦) البخاري (٤٧٦٥).

(٧) يشير المصنف إلى روايتي البخاري (٣٨٥٥، ٤٧٦٦)، ومسلم (٣٠٢٣/ ١٨)، وفيها: «أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ».

(٨) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٩) في النسخ الخطية و«المشارك» ٢/ ١٢٤ أيضًا: (سعيدًا) وهو سهو وغفلة وقع فيها

القاضي عياض وتبعه المصنف رحمهما الله، وقد ذكره القاضي على الصواب في

حرف الهمزة في «المشارك» ١/ ٤٠، وتبعه أيضًا المصنف.

(١٠) «المشارك» ٢/ ١٢٥.

(١١) من (أ).

وفي باب من نحر البدن قائمة: « وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿صَوَافٌ﴾ [الحج: ٣٦]: قِيَامًا كَذَا لَجْمِيعِهِمْ<sup>(١)</sup>، وعند الجرجاني: « وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ » والأول الصواب.

وفي باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام: « حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ<sup>(٢)</sup>، فِي كِتَابِ ابْنِ السَّكَنِ: « حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ » نَسَبُهُ وَهُوَ صَحِيحٌ، وَهُوَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ عِنْدَ سَائِرِ الرِّوَاةِ، وَلَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ فِي الصَّحِيحِينَ إِلَّا هَاهُنَا<sup>(٣)</sup>، وَقَدْ قَالَهُ بَعْضُ الرِّوَاةِ: « الْقَطَّانُ » بِالقَافِ والنون وهو خطأ.

وأما أبو معشر العطار بعين وراء فقد خرج مسلم عن يحيى بن يحيى عنه ونسبه<sup>(٤)</sup>، وهو البراء أيضًا، وخرج عنه البخاري أيضًا، واسمه يوسف /٤١٧/ بن يزيد<sup>(٥)</sup>. وأبان بن يزيد العطار، وأما يحيى بن سعيد القطان فمشهور.

وفي باب استخلاف الإمام: « فَخَرَجَ -يعني: النبي ﷺ- بَيْنَ عَبَّاسِ بْنِ

(١) البخاري قبل حديث (١٧١٤) بلفظ: ﴿صَوَافٌ﴾ وبزيادة النون رواها ابن الأنباري في «المصاحف»، والضياء في «المختارة» عنه. انظر: «الدر المنثور» ٥٣/٦.

(٢) البخاري (٧٢٦).

(٣) قلت: وكذا قال القاضي في «المشارك» ١٢٥/٢، وفيه نظر بإطلاق (الصحيحين) ولو قالوا: «صحيح البخاري» لصح؛ قال الحافظ في «الهدى» ص ٤٠٢: ولم يخرج له البخاري سوى حديث واحد في الصلاة متابعة. اهـ.

قلت: وأما مسلم فقد روى له في مواضع منها على سبيل المثال: (٣٠١، ١٤١٠، ٢٩٧٥)..

(٤) مسلم (٢٧٢٦).

(٥) البخاري (٥٧٣٧).



عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ» كذا ذكره مسلم في حديث عبد الملك بن الليث، لكافتهم من رواية عقيل عن الزهري<sup>(١)</sup>، ومن طريق ابن أبي عائشة<sup>(٢)</sup>، وعند ابن ماهان: «بَيْنَ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ» في<sup>(٣)</sup> حديث عقيل، وكذا ذكره البخاري من هذا الطريق<sup>(٤)</sup>، وكذا ذكره مسلم قبل هذا من رواية معمر (عن الزهري)<sup>(٥)</sup>.



(١) مسلم (٩٢/٤١٨).

(٢) مسلم (٩٠/٤١٨).

(٣) في النسخ الخطية: (وفي) بزيادة (و)، والمثبت من «المشارك» ١٢٥/٢.

(٤) البخاري (٤٤٤٢) باللفظ الأول: «بَيْنَ عَبَّاسٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ».

(٥) ساقطة من (س)، مسلم (٩١/٤١٨).

## مشكل الأنساب

فيها الْعَبْسِيُّ بياء موحدة وسين مهملة منسوبون إلى عَبَسَ من غَطَفَانَ، وهم كثير، ويشته به: «الْعَنْسِيُّ» بالنون قبيلة من مَذْحِج، ويشته به: «الْعَيْشِيُّ» منسوب إلى بني عائش بن تيم الله بن<sup>(١)</sup> بكر بن وائل، وقال بعض النسابين: صواب هذه النسبة العائشي؛ وأما الأمير وعبد الغني وغيرهما فيقولون كما تقدم: «الْعَيْشِيُّ»<sup>(٢)</sup>، ويشته به أيضًا: «الْقَيْسِيُّ» لقيس عِيلَانَ وهم كثير منهم: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقَيْسِيُّ، كما قال مسلم في غير موضع<sup>(٣)</sup>، وقال في النذور: «التَّيْمِيُّ»<sup>(٤)</sup>، قيل: لعله من تيم بن قيس بن ثعلبة فيجتمع القولان، ومنهم: هَذَاب وهو هَذْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ، ويقال: الْأَزْدِيُّ، وقد تقدم. وقول البخاري في نسب أخيه أمية بن خالد الأزدي: من قيس<sup>(٥)</sup>. ووجه الجمع بينهما أنه من قيس بن ثوبان من الأزدي، لا من قيس عيلان.

## فصل

وفيها: «الْعَنْزِيُّ» إلى: عَنْزَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، منهم: ابْنُ الْمُثَنَّى، وَمَعْبُدُ بْنُ هِلَالٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْهَذِيلِ، وَضَبَّةُ بْنُ مِحْصَنِ، هَؤُلَاءِ بفتح النون.

(١) في (س): (من).

(٢) «الإكمال» ٣٥٦/٦، «مشته النسبة» ص ٥٥.

(٣) مسلم (١٧٧١/٧١ و ١٧٩٩/١١٧ و ٢٠٥٧/١٧٦ و ٢٣٨٠/١٧١ و ٢٤٥١/١٠٠ و ٢٦٧٥/٢٠ و ٢٧٩٧/٣٨).

(٤) مسلم (١٦٤٩/١١).

(٥) «التاريخ الكبير» ١٠/٢ (١٥٢٤) قال: من بني قيس.

ويشتبه به: «العَنْزِيُّ» بإسكان النون، ينسب إلى عَنَزِ بْنِ وَاثِلٍ أَخِي بَكْرِ وَتَغْلِبُ؛ مِنْهُمْ: عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ وَابْنُهُ، كَذَا قَيْدُ الْحِفَافِ، وَحَكِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي هَذَا: «الْعَنْزِيُّ» بفتح النون، وكذا نسبه البخاري في أسماء البدرين عند ابن السكّن وأبي ذر<sup>(١)</sup>، وعند غيرهما بالإسكان، وهو عدوي<sup>(٢)</sup> بالحلف، عنزي بالنسب.

ويشتبه به: «الْغُبَرِيُّ» منسوب إلى غُبَرِ بْنِ عَنَمٍ، فخذ في<sup>(٣)</sup> بكر بن واثل، منهم: مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَقَطْنُ بْنُ نُسَيْرٍ، وَزَيْدٌ<sup>(٤)</sup> بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَذْيَنَةَ أَبُو كَثِيرٍ، وَمِنْ عَدَا هَؤُلَاءِ فَهُوَ: «الْعَبْدِيُّ» إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ فِي رَبِيعَةَ، وَهُمْ كَثِيرٌ.

وفيهما أيضًا: «الْعَوَقِيُّ» ينسب إلى الْعَوَقَةِ؛ بطن في عبد القيس؛ منهم: مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، وَأَبُو نَضْرَةَ الْعَبْدِيُّ الْعَوَقِيُّ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْكُنُ الْوَاوِ، وَهُمَا صَحِيحَانِ، هُوَ عَوَقَةُ بْنُ عَوْفٍ<sup>(٥)</sup>.

وفيهما: «الْعَصْرِيُّ» بطن، منهم أيضًا: حُلَيْدٌ.

وفيهما: «الْعَقْدِيُّ»، وَالْعَقْدُ (بطن من بَجِيلَةَ، وَصَاحِبُ «الْعَيْنِ» يَقُولُهُ بِكسر العين وسكون القاف: وَالْعَقْدُ)<sup>(٦)</sup>، قَالَ: وَهِيَ قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ مِنْ

(١) البخاري قبل حديث (٤٠٢٧).

(٢) في (س): (عدي).

(٣) في (د): (من).

(٤) في النسخ الخطية: (زيد)، والمثبت من «المشارك» ١٢٦/٢، و«الصحيح».

(٥) كذا بالنسخ الخطية و«المشارك» ١٢٦/٢، وفي «الأنساب» للسمعاني ٤٠٨/٩:

عوقة بن الدليل بن عمرو بن وداعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس.

(٦) ما بين القوسين من (أ، م).

عبد شمس بن سعد. وقال الحربي: العقيد بطن من بَجِيلَة.

وفيها: «الْعَمْرِيُّ» إلى عُمَرُ بْنُ الْخُطَّابِ رضي الله عنه؛ منهم: عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ، وَعَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وأخواه وَأَقْدُ وَعُمَرُ، وليس فيها: «عَمْرِي» سوى: مُرَّارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَمْرِيُّ كذا ذكره البخاري<sup>(١)</sup>. قال القابسي: ولا أعرفه إلا: «الْعَامِرِيُّ»، وذكر مسلم: «الْعَامِرِيُّ»<sup>(٢)</sup> كذا عند الأكثر، وفي بعضها: «الْعَمْرِيُّ» وكذا لابن السَّكَن والأصيلي والهروي وعامة رواته، وكذا نسبه ابن إسحاق، قال أبو عمر: هو من بني عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ أَنْصَارِي<sup>(٣)</sup>، وذكره أبو داود: «الْعَامِرِيُّ».

وفيها: «الْعَنْبَرِيُّ» إلى بني الْعَنْبَرِ بْنِ تَمِيمٍ، منهم: عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ. وعند العذري في باب: أصبح الناس شاكراً وكافراً: «الْغُبَرِيُّ» (مكان: «الْعَنْبَرِيُّ»<sup>(٤)</sup>)<sup>(٥)</sup> وهو خطأ.

وفيها: «الْعَنْقَرِيُّ» واسمه عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى قَرِيشٍ، منسوب إلى العنقر، نوع من الرياحين، يقال: هو المرزنجوش.

وفيها: «الْعُرَنِيُّ» وَعُرَيْنَةُ قَبِيلَةٌ مِنْ بَجِيلَة، ومنهم الْعُرَيْنُونَ الْمُحَارِبُونَ. ومنهم: «الْقَرْنِيُّونَ» إلى قَرْنٍ فِي مُرَادٍ، وشبهه: «الْقُرِّيُّ» وَقُرَّةٌ حَيٌّ مِنْ بَنِي<sup>(٦)</sup> عَبْد ٤١٨ / القيس، منهم: مُسْلِمُ الْقُرِّيُّ، وقيل: بل نزل في قنطرة قرة فنسب إليها.

(١) البخاري (٣٩٨٩، ٤٤١٨).

(٢) مسلم (٢٧٦٩)، وفيه: «مُرَّارَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ».

(٣) «الاستيعاب» ٤٣٩/٣ (٢٣٩٠).

(٤) مسلم (١٢٧/٧٣).

(٦) من (أ، م).

(٥) ساقطة من (س).

ويشتبه به: «الْعَدَنِيُّ» إلى عدن مدينة اليمن، منهم: (محمد بن أبي عمر)<sup>(١)</sup> الْمُكَيُّ الْعَدَنِيُّ، كذا نسبه في بعض النسخ، وهو صحيح، ومثله: يَزِيدُ الْعَدَنِيُّ، وهو أَبُو أَبِي حَكِيمٍ عَنْ سُفْيَانَ، يروي عنه البخاري عَنْ ابْنِ مُنِيرٍ فِي آخِرِ الزَّكَاةِ<sup>(٢)</sup>.

وفيهما: «الْعَمِيُّ» ينسب إلى عَمِّ قَبِيلٍ مِنْ مُرَّةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ مِنْ تَمِيمٍ، وقيل: من الأزد.

ويشتبه به: «الْقُمِيُّ» واسمه: يعقوب بن عبد الله. و«الْعَدَوِيُّ» كثير.

وفي باب الأئمة من قريش في حديث محمد بن رافع: «أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ سَمُرَةَ الْعَدَوِيِّ»<sup>(٣)</sup> كذا في أصل مسلم عند كثير من شيوخنا عن الجلودي، قالوا: وهو وهم؛ ليس بَعْدَوِيٍّ، إنما هو عَامِرِيٌّ سُوَائِيٌّ وسقط النسب في كتاب التَّمِيمِي.

وأما: «الْعُذْرِيُّ» فَأَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الدَّلَائِيُّ، وابن الحذاء القاضي عُذْرِيٌّ أيضًا.

و«الْعَجْلَانِيُّ» بفتح العين، وضبطه أبو إسحاق القابسي بكسر العين. (وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ) <sup>(٤)</sup> الْمُسَيَّبِ الْعَابِدِيِّ، وفي التقريبات: عبد الله بن عمران<sup>(٥)</sup> الْعَابِدِيُّ.

(١) في جميع النسخ الخطية: (أبو بكر)، والمثبت من «المشارك» ١٢٦/٢.

(٢) البخاري (١٥٠٨).

(٣) مسلم (١٠/١٨٢٢).

(٤) في (م): (وأبو).

(٥) في (س): (عمر).

وَالْعُطَارِدِيُّ. وَأَبُو شُعْبَةَ الْعِرَاقِيُّ. وَجُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ الْعَلَقِيُّ،  
وَعَلَقَةُ بَطْنٍ مِنْ بَجِيلَةَ، وَقَدْ جَاءَ نَسَبُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الْقَسْرِيُّ<sup>(١)</sup>، وَإِنَّمَا قَسْرُ  
وَعَلَقَةُ أَخَوَان.  
وَسُفْيَانُ الْعُصْفَرِيُّ.



## حَرْفُ الْغَيْنِ

- قوله: «مَا غَبَرَ مِنَ الدُّنْيَا»<sup>(١)</sup> أي: ما بقي، ويحتمل ما مضى.  
 «وَاجْعَلُهُ فِي عَقِبِهِ مِنَ الْغَابِرِينَ»<sup>(٢)</sup> أي: الباقيين.  
 قوله: «فِي الْعَشْرِ الْغَوَابِرِ»<sup>(٣)</sup> أي: البواقي<sup>(٤)</sup>.  
 و«بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ فِي غَابِرِ لَيْلَتِكُمَا»<sup>(٥)</sup> (أي: ماضيها).  
 قوله: «فَعَبَرْتُ مَا غَبَرْتُ»<sup>(٦)</sup> أي: بقيت ما بقيت.  
 و«غُبَرَاتٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ»<sup>(٧)</sup>(<sup>(٨)</sup>) أي: بقايا.  
 و«الْغُبَرَاءُ: الْأُسْكُرَكَةُ»<sup>(٩)</sup> ويقال: السكركة، وهو خمر الذرة.

(١) البخاري (٢٩٦٤).

(٢) مسلم (٩٢٠) بلفظ: «وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ»

(٣) البخاري (٦٢١٩) من حديث صفية، مسلم (٢٠٨/١١٦٥) من حديث ابن عمر، و (١١٦٦) من حديث أبي هريرة.

(٤) من (د)، وفي باقي النسخ: (الباقي).

(٥) مسلم (١٠٧/٢١٤٤) من حديث أنس.

(٦) مسلم (٢٤٧٣).

(٧) البخاري (٧٤٣٩) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٨) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٩) «الموطأ» ٢/٨٤٥.

و«غَبْرَاءِ النَّاسِ»<sup>(١)</sup> فقراؤهم ومن لا يعرف عينه من أخلاطهم. وقال أبو علي: هم الصعاليك، ويقال للفقراء: بنو غبراء، والغبراء: عامة الناس وجهلتهم<sup>(٢)</sup>، والغبرة والغبرة واحد، ورواه بعضهم: «فِي غُبْرِ النَّاسِ»، وبعضهم: «فِي عَمْرِ النَّاسِ» والأولى [الصواب]<sup>(٣)</sup>، إنما يقال بالميم<sup>(٤)</sup>: غمار الناس، أي: كافتهم.

قوله: «كَمَا تَرَاءَوْنَ<sup>(٥)</sup> الْكُوكَبَ الْغَايِرَ»<sup>(٦)</sup> معناه: البعيد، وقيل: الذاهب الماضي، كما قال في الرواية الأخرى: «الْغَايِرُ: الْغَارِبُ»<sup>(٧)</sup>، وفي كتاب ابن الحذاء: «الْغَايِرُ»<sup>(٨)</sup>، وقد تقدم في العين.

قوله: «حَتَّى يُغْبِطَ أَهْلُ الْقُبُورِ»<sup>(٩)</sup> أي: يحسدوا في<sup>(١٠)</sup> موتهم ويحمد ذلك لهم، ويتمنى الموت لفساد الزمان، ومنه قوله<sup>(١١)</sup>: «يَغْبِطُهُمْ بِذَلِكَ»<sup>(١٢)</sup> أي: يحسد لهم فعلهم ويحضهم على مثله، ويقال: غبطته أغبطه، إذا

(١) مسلم (٢٥٤٢/٢٢٥) عن أسير بن جابر، ووقع في النسخ الخطية: (غبر).

(٢) من (أ)، وفي باقي النسخ: (جملتهم).

(٣) ساقطة من النسخ الخطية، والمثبت من «المشارك» ١٢٧/٢.

(٤) سقط من النسخ الخطية واستدرك من «المشارك» ١٢٧/٢.

(٥) في (س): (ترون).

(٦) البخاري (٣٢٥٦)، مسلم (٢٨٣١) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٧) البخاري (٦٥٥٦) وليس فيه: (الغابر) الأولى، وكذا في «المشارك» ١٢٧/٢ بدونها.

(٨) ساقطة من (س).

(٩) البخاري قبل حديث (٧١١٥).

(١٠) من (أ، م).

(١١) في (س): (قولهم)، وفي (د، ش): (قيل).

(١٢) مسلم (٢٧٤) من حديث المغيرة بن شعبة.



أشتهيت أن يكون لك مثل ما له ويدوم له ما هو فيه. وحسدته، إذا أشتهيت ذلك وأن يزول عنه ما هو فيه.

وذكر «الغَيْطُ»<sup>(١)</sup> وهو من مراكب النساء كالهودج.

(ذكر: «الغَبْنُ»<sup>(٢)</sup> في البيوع، أصل الغبن: النقص)<sup>(٣)</sup>.

قوله: «وَصَلَّى الصُّبْحَ بِغَبْسٍ»<sup>(٤)</sup> بسين مهملة. فرويناه في «الموطأ» عن أبي محمد بن عتاب بالمهملة، وكذا رواه ابن وضاح، وعن غيره من شيوخنا بالمعجمة<sup>(٥)</sup>، وكذا يقوله أكثر الرواة، وضبطه الأصيلي في البخاري في حديث يحيى بن موسى بالمهملة<sup>(٦)</sup>، وفسره مالك<sup>(٧)</sup> فقال: «يَعْنِي: الْغَلَسَ»<sup>(٨)</sup>. وله أيضاً في بعض الروايات عنه: «غَبْسٍ»، و«غَبَشٍ» و«غَلَسٍ» سواء. قال الأزهري: هما بمعنى<sup>(٩)</sup>. وأنكر الأخفش السين المهملة. قال أبو عبيدة: غبس الليل وغبش: إذا أظلم. وقال الأزهري: هي بقية ظلمة الليل يخالطها بياض الفجر، ومنه قيل للأدلم من الدواب أغبش، قال: والغبش قبل الغبس، والغلس - باللام - بعد الغبس، وهي

(١) اليونينية ١٦٤/٦.

(٢) البخاري (٢١١٦).

(٣) من (أ، م).

(٤) في (س): (بغلس).

(٥) «الموطأ» ٨/١.

(٦) البخاري (٨٧٢) وفيه باللام: «بِغَلَسٍ».

(٧) من (أ، م).

(٨) «الموطأ» ٨/١.

(٩) «تهذيب اللغة» ٣/٢٦٨٤ (غلس).

كلها في آخر الليل، ويجوز الغبش بالمعجمة في أول الليل<sup>(١)</sup>.  
وفي كتاب مسلم في حديث سلمة: «مَا فَارَقْنَا مُنْذُ غَبَسٍ» كذا للعدري،  
ولغيره: «غَلَسٍ»<sup>(٢)</sup> وهو مما تقدم.  
قوله: «لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا»<sup>(٣)</sup> الغبوق: شراب العشي،  
يقال: غبقت الضيف إذا أسقيته الغبوق / ٤١٩/ أغبقه، ثلاثي، وضبطه  
الأصيلي رباعيًا بضم الهمزة، والصواب ثلاثي.  
قوله: «فَمَنْ غَبِيَ عَلَيْهِ طَرِيقُ الْحَدِيثِ»<sup>(٤)</sup> أي: خفي، والغباوة: الجهالة  
والغفلة.

### الاختلاف

قوله: «فَصُومُوا فَإِنْ غَبِيَ»<sup>(٥)</sup> عَلَيْكُمْ «بفتح الغين وتخفيف الباء كذا هاهنا  
لأبي ذر، وعند القاسبي: «غُبِّي»<sup>(٦)</sup> بضم الغين وشد الباء المكسورة، وكذا  
قيده الأصيلي بخطه، والأول أبين، ومعناه: خفي عليكم، وقال ابن  
الأنباري: الغباء: شبه الغبرة في السماء، والغباوة: الغفلة، وتقدم قول  
مسلم: «وَيَقْدِفُونَهُ إِلَى قُلُوبِ الْأَغْيَاءِ»<sup>(٧)</sup> أي: الجهلة، من الغباوة.

(١) «تهذيب اللغة» ٢٦٢٩/٣ (غبس، غبش).

(٢) مسلم (١٨٠٧).

(٣) البخاري (٢٢٧٢)، مسلم (٢٧٤٣) من حديث ابن عمر.

(٤) مسلم ص ٤ بلفظ: «طَرِيقُ أَهْلِ الْعِلْمِ».

(٥) في (س): (غم).

(٦) البخاري (١٩٠٩) وانظر اليونينية ٢٧/٣.

(٧) مسلم ص ٧.

وفي حديث الشفاعة: «وَعُبِّرَ أَهْلُ الْكِتَابِ»<sup>(١)</sup> بضم الغين، أي: بقاياهم، وعند السمرقندي: «وَعَيَّرَ أَهْلُ الْكِتَابِ» بـ «عَيَّرَ» التي للاستثناء، وهو وهم.

وفي شدة عيش النبي ﷺ، في الشعر: «فَكَلَّتُهُ فَعَبَّرَ» كذا لابن ماهان، ولغيره: «فَقَنَيْ»<sup>(٢)</sup> والمعنى متقارب، و«بَقِيَ» أكثر النسخ.

\* \* \*

(١) مسلم (١٨٣).

(٢) في النسخ الخطية (فغير)، والمثبت من «المشارك» ١٢٨/٢، وانظر «صحيح مسلم» (٢٩٧٣).

## الغين مع التاء

«يَعُتُّ فِيهِ مِيزَابَانُ»<sup>(١)</sup> قد تقدم في التاء، أي: يدفعان فيه الماء بقوة، وهو مثل «يَعُوبُ»، وكأنه من ضغط الماء؛ لكثرته عند خروجه، والعت: الضغط، ومنه: «وَأَخَذَنِي فَغَتَّنِي» أي: ضغطني<sup>(٢)</sup>، وسيأتي تفسير: «عَطَّنِي»<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

(١) مسلم (٢٣٠١) من حديث ثوبان.

(٢) في (س): (غطني).

(٣) البخاري (٣)، مسلم (١٦٠).

## الغين مع الثاء

«لَحْمٌ جَمَلٍ غَتُّ»<sup>(١)</sup> أي: هزيل.

### الاختلاف

في حديث ابن أبي شيبه: «كَمَا تَنْبُتُ الْغُثَاءُ» كذا لأكثر رواة مسلم<sup>(٢)</sup>، يريد: ما أحتمله من الزرايع<sup>(٣)</sup>، كما قال في الحديث الآخر: «كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ»<sup>(٤)</sup>، وأصل الغثاء كل ماجاء به السيل، وفي رواية السمرقندي: «الْقَثَاءُ» بالقاف، وهو وهم.

\* \* \*

(١) البخاري (٥١٨٩)، مسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٢) مسلم (٣٠٥/١٨٤) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٣) في (د، أ، م): (الذرايع)، والمثبت من (س)، وكما في «المشارك» ١٢٩/٢.

(٤) البخاري (٢٢)، مسلم (١٨٤).

## الغين مع الدال

«كَغْدَةُ الْبَكْرِ»<sup>(١)</sup> «(٢) الغدة شبه الذبحة تخرج»<sup>(٣)</sup> في الحلق، والغدة:

لحمة تنبت بين الجلد واللحم في البعير.

قوله: «أَيُّ غُدْرُ»<sup>(٤)</sup> أي: يا غادر، ولا يقال: غدر إلا في النداء، وللمرأة: يا غدار، والغادر: ناقض العهد. وأما: غادرَ فمعناه: ترك، وكذلك أغدر.

قوله: «عَيْنُ غُدَيْقَةٍ»<sup>(٥)</sup> بضم الغين على التصغير الذي يراد به التكثير، وقد رواه بعضهم: «غُدَيْقَةٍ» كذا ضبطناه على ابن سراج، قال ابن الأنباري: الْغَدَقُ: المطر الكبير القطر.

قوله: «غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»<sup>(٦)</sup> هي من أول النهار إلى الزوال، كما أن الروحة بعدها، وفي هذا الحديث حجة لمالك في تأويله: «مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى»<sup>(٧)</sup> والغدوة هاهنا: السير في الغداة، وقيل: «الغدوة» بالضم من الصبح إلى طلوع الشمس، وقد استعمل الغدو<sup>(٨)</sup> والرواح في جميع النهار، وفي الأحاديث من هذا «غَدَا»<sup>(٩)</sup> بمعنى: سار بالغدو.

(١) في (س، د، ش): (البعير). (٢) البخاري (٤٠٩١) من حديث أنس.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) البخاري (٢٧٣١-٢٧٣٢).

(٥) «الموطأ» ١/١٩٢.

(٦) البخاري (٦٤١٥)، مسلم (١٨٨١) من حديث سهل بن سعد الساعدي.

(٧) «الموطأ» ١/١٠١.

(٨) في النسخ الخطية: (الغدوة)، والمثبت من «المشارك» ٢/١٢٩.

(٩) البخاري (٦٦٢)، مسلم (٦٦٩) من حديث أبي هريرة.

قوله: «فَفَرِقْتُ أَنْ يَفُوتَنِي الْعَدَاءُ»<sup>(١)</sup> هو أَسْم ما يتغدى به، ممدود، وقال ابن وضّاح: إنما أراد صلاة الغداة، وهذا عندهم خطأ من التفسير؛ إذ لا يعلم<sup>(٢)</sup> هذا في لسان العرب، وقد علم من عادة أبي هريرة لزومه لرسول الله ﷺ على شبع بطنه.

قوله: «وَالْعَادِيَّاتُ الرَّائِحَاتُ»<sup>(٣)</sup> قد تقدم في الراء.

### الاختلاف

قوله: «اغْدُوا بِأَسْمِ اللَّهِ» كذا عند أكثر شيوخنا بـدال مهملة، أي: سيروا غدوة، ورواه (أبو عمر)<sup>(٤)</sup>: «اغْزُوا»<sup>(٥)</sup> والأول أكثر. وفي حديث يحيى بن يحيى: «الْغَدْوَةُ يَغْدُوهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»<sup>(٦)</sup>، وعند الهوزني: «الْغَزْوَةُ يَغْزُوهَا» بالزاي، والأول أعرف. وفي الاستخلاف في قصة عمر (قول عبد الله: «فَسَكْتُ، حَتَّى غَدَوْتُ»<sup>(٧)</sup>) كذا للكافة، ورواه بعضهم<sup>(٨)</sup>: «غَزَوْتُ» وهو تصحيف. وفي حديث الثلاثة: «فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَادِيًا»<sup>(٩)</sup> كذا لأكثرهم، ولبعض الرواة عن مسلم: «غَازِيًا» والوجه الأول.

(١) «الموطأ» ٢٠٨/١.

(٢) في (م): (يعرف).

(٣) «الموطأ» ٩٦٢/٢.

(٤) في (د): (أبو عمرو)، وفي (س): (ابن عمرو).

(٥) «الاستذكار» ٧٩/١٤، وهو هكذا في «الموطأ» برواية يحيى ٤٤٨/٢.

(٦) مسلم (١١٣/١٨٨١).

(٧) مسلم (١٢/١٨٢٣). (٨) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٩) مسلم (٢٧٦٩).

## الغين مع الذال

قوله: «بَيْنَ غِذَاءِ الْغَنَمِ وَخِيَارِهِ»<sup>(١)</sup> غِذَاءُ الْمَالِ: رَدْيُهُ وَصَغَارُهُ، وَاحِدُهُ: غَذِي.

قوله: «يُغَذِّي عَلَى بَعْضِ سَوَارِي الْمَسْجِدِ»<sup>(٢)</sup> أَيِ يَبُولُ دَفْعَةً دَفْعَةً، وَالْعِرْقُ يُغَذِّي إِذَا لَمْ يَنْقَطِعْ سَيْلَانُهُ، وَيُقَالُ فِيهِ: يَغْذُ بِالْكَسْرِ وَيَغْذُو، وَالْغِذَاءُ مِنَ الطَّعَامِ مَمْدُودٌ أَيْضًا، وَغَذَوْتُ / ٤٢٠ / الصَّبِيَّ أَغْذَوَهُ غَذْوًا.

## الاختلاف

قوله: «فَإِذَا سَعَدَ يَغْذُ جُرْحُهُ» أَيِ: يَسِيلُ<sup>(٣)</sup> لَا يَرْقَأُ، كَذَا لِلْقَابِسِيِّ<sup>(٤)</sup> وَلَأَبِي بَحْرٍ مِنْ شَيْوَخِنَا عَنْ مُسْلِمٍ: مِثْلُ: يَغْزُو<sup>(٥)</sup>، وَعِنْدَ أَكْثَرِهِمْ عَنْ الْبَخَارِيِّ: «يَغْذُو»<sup>(٦)</sup>، وَهُمَا بِمَعْنَى. وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: غَذَى الْجَرْحُ وَالْعِرْقُ يُغَذِّي إِذَا لَمْ يَرْقَأْ<sup>(٧)</sup>. وَعِنْدَ ابْنِ مَاهَانَ: «يَضْبُ»<sup>(٨)</sup>، وَقَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»: غَذِي الْجَرْحُ<sup>(٩)</sup>: وَرَمَ، وَأَيْضًا بَرَى<sup>(٩)</sup>.

(١) «الموطأ» ١/ ٢٦٥. (٢) «الموطأ» ٢/ ٨٨٨.

(٣) تحرفت في (س) إلى: (لا سبيل)!

(٤) مسلم (٦٧/ ١٧٦٩) من حديث عائشة.

(٥) في (د): (يغذ)، وفي (س): (بعد)، وفي (أ، م): (يغذوا)، والمثبت من (ش) «المشارك» ٢/ ١٣٠، وفيه في الموضع التالي: «يغذوا».

(٦) البخاري (٤٦٣، ٤١٢٢).

(٧) في (س، د): (يرق)، وفي (أ): (يرقى)، والمثبت من «المشارك» ٢/ ١٣٠، وانظر: «جمهرة اللغة» ٢/ ١٠٦٣.

(٨) ساقطة من (س، د).

(٩) كذا في النسخ الخطية، والذي في «العين» ٤/ ٣٤٤ (غذ): غَذَّ الْجَرْحُ يَغْذُ غَذًا إِذَا



وفي كتاب التوحيد: « ﴿وَلْيُضَعَّ عَلَى عَيْنَيْهِ﴾ [طه: ٣٩]: تُغَذَّى<sup>(١)</sup> » ثبتت هذه اللفظة عند الأصيلي والمستملي، وسقطت لغيرهما .

\* \* \*

---

وَرِمَ. وحسب، وفي «المشارك» ١٣٠ / ٢: وقال صاحب «الأفعال»: غذ الجرح ورم، وأيضاً نَدِيَّ.

قلت: وهو هكذا بالضبط في «الأفعال» لابن القوطية ص ٢٧.

(١) البخاري قبل حديث (٧٤٠٧).

## الغين مع الراء

« فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا »<sup>(١)</sup> أي: صارت وانقلبت<sup>(٢)</sup> دلوا عظيمة.

قوله: « مَا سُقِيَ بِالْغَرْبِ »<sup>(٣)</sup> يعني: بالدلو.

قوله ﷺ: « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ وَهُمْ أَهْلُ الْغَرْبِ » و« لَا يَزَالُ أَهْلُ الْغَرْبِ »<sup>(٤)</sup>.

قال يعقوب بن شيبة: عن علي بن المديني: « الْغَرْبُ » هاهنا الدلو، وأراد العرب؛ لأنهم أصحابها والمستقون بها، ليست لأحد إلا لهم ولأتباعهم. وقال معاذ: هم أهل الشام، فحمله على غرب الأرض، والشام غرب الحجاز. وقال غيره<sup>(٥)</sup>: هم أهل الشام، وما وراءه. وقيل: المراد فيه: أهل الحدة والاستنصار في الجهاد ونصر دين الله ﷺ، و« الْغَرْبُ »: الحدة.

قولها: « وَأَخْرَزُ غَرْبَهُ »<sup>(٦)</sup> أي: دلوه، وأما « الْغَرْبُ » فهو الماء الجاري بين البئر<sup>(٧)</sup> والحوض.

(١) البخاري (٣٦٣٤)، مسلم (٢٣٩٣) من حديث ابن عمر.

(٢) من (د) وفي باقي النسخ: (وانقلبت)، وكذا في «المشارك» ١٣٠/٢.

(٣) رواه أبو داود (١٥٧٢)، وأحمد ١/١٤٥ عن علي. وصححه الألباني في «صحيح أبي داود» (١٤٠٤)، و«الصحيحة» (١٤٢).

(٤) مسلم (١٩٢٥) من حديث سعد بن أبي وقاص.

(٥) في النسخ الخطية: (معاذ)، والمثبت من «المشارك» ١٣٠/٢.

(٦) البخاري (٥٢٢٤)، مسلم (٢١٨٢) من حديث أسماء بنت أبي بكر.

(٧) تحرفت في (س) إلى: (المنبر).

قوله: «هَلْ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَبِرَ؟»<sup>(١)</sup> أي: هل عندكم خبر عن حادث يستغرب؟ وقيل: معناه: هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد، يقال: غرب الرجل إذا بعد، وقاله صاحب الأفعال بالتخفيف<sup>(٢)</sup>. وأغرب الرجل أي<sup>(٣)</sup>: أتى بغريب من قول أو فعل، وأما ضبطه فقال أبو عبيد<sup>(٤)</sup>: يقال<sup>(٥)</sup> بكسر الراء وفتحها<sup>(٦)</sup>. وبالكسر رواه شيوخ «الموطأ» وكذلك رواية<sup>(٧)</sup> الكافة بفتح الغين، ورويناه من طريق المهلب بإسكانها، وحكاها البوني<sup>(٨)</sup> عن بعض الرواة، (وهو من الغرب الذي هو البعد كما تقدم؛ وأما الإعراب فعلى)<sup>(٩)</sup> الإضافة، رويناه عن شيوخنا في «الموطأ» وأنكر بعضهم (نصب: «خَبِرَ» وأجازه بعضهم)<sup>(٨)</sup> على المفعول من معنى الفعل في «مُغْرَبَةٍ»<sup>(١٠)</sup>.

قوله: «وَتَغْرِبُ عَامٌ»<sup>(١١)</sup> أي: نفيه عن بلده<sup>(١٢)</sup>، غربته وأغربته: أبعدته، والإبل الغريبة هي التي تدخل مع إبل الرجل عند السقي وليست منها، فيردها عنها حتى يسقي إبله.

(٢) «الأفعال» ص ٢٨.

(١) «الموطأ» ١٠٣٧/٢.

(٤) في (س): (عبدة).

(٣) في (د، ش): (إذا).

(٦) «غريب الحديث» ٤٣/٢.

(٥) من (أ، م).

(٧) في (أ، م): (روته).

(٨) هو أبو عبد الملك مروان بن علي - ويقال: بن محمد - الأسدي القطان القرطبي، قال ابن بشكوال: مات قبل الأربعين وأربعمئة. أنظر «الصلة» ٦١٦/٢ (١٣٤٩)، و«معجم المؤلفين» ٨٤٤/٣ (١٦٨٢٣).

(٩) ما بين القوسين ساقط من (س).

(١٠) في النسخ الخطية: (معرفة)، والمثبت من «المشارك» ١٣٠/٢.

(١١) «الموطأ» ٨٢٢/٢، البخاري (٢٦٤٩)، مسلم (١٦٩٧-١٦٩٨).

(١٢) في (س): (بلدة عبدة).

و«الْكُوكَبُ الْغَارِبُ»<sup>(١)</sup> أي: البعيد من رأي العين والداني للغروب، ومثله في الرواية الأخرى: «الْعَارِزُ»<sup>(٢)</sup>، وروى: «الْعَايِرُ»<sup>(٣)</sup> وقد ذكرناه من قبل.

قوله: «أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبٌ»<sup>(٤)</sup> على النعت، وبفتح الراء وسكونها؛ قال أبو زيد: فبالفتح إذا رمى شيئاً فأصاب غيره، وسكونها إذا أتى السهم من حيث لا يدري. وقال الكسائي والأصمعي: إنما هو: سَهْمٌ غَرَبٍ بفتح الراء مضاف: الذي لا يُعرف راميهِ، فإذا عرف فليس بغرب. قال أبو عبيد: والمحدثون يسكنون الراء، والفتح أجود. قال ابن سراج: وبالإضافة مع فتح الراء ولا يضاف مع سكونها. ومنه: سهم غرض، بالضاد، وحجر غرض.

قوله: «تُضَيِّحُ»<sup>(٥)</sup> غَرَّتْنِي»<sup>(٦)</sup> الْغَرْتُ: الجوع، أَسْتَعَارَهُ هَاهُنَا لَكَفْهََا عَنِ الْغِيَةِ.

وقول الجنة: «مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُعْفَاءُ النَّاسِ وَغَرَّتُهُمْ؟» كذا جاء في حديث عبد الرزاق عند كافة الرواة<sup>(٧)</sup>، هو بمعنى ما تقدمه من ضعفائهم ومحاوريجهم.

(١) البخاري (٦٥٥٦) من حديث أبي سعيد الخدري..

(٢) في النسخ الخطية (العاري) والمثبت من «المشارك» ١٣٠/٢.

(٣) البخاري (٣٢٥٦)، مسلم (٢٨٣١/١١) من حديث أبي سعيد.

(٤) البخاري (٢٨٠٩). (٥) تحرفت في (س) إلى: (تهيج).

(٦) البخاري (٤١٤٦)، مسلم (٢٤٨٨) من حديث عائشة، وهو بعض بيت لحسان تمامه:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تَزَنُّ بِرَيْبَةٍ تُضَيِّحُ غَرَّتْنِي مِنْ لُحُومِ الْعَوَافِلِ

(٧) مسلم (٢٨٤٦/٣٦)، وفيه: «وَعَرَّتُهُمْ» بالتاء، وهي رواية الطبري كما قال القاضي

في «المشارك» ١٣٣/٢، «الإكمال» ٣٧٧/٨.

قوله: «غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ»<sup>(١)</sup> «الْغُرَّةُ: النسمة كيف كانت، وأصله من غُرَّةُ الوجه. وقال أبو عبيد: الغرة: عبد أو أمة»<sup>(٢)</sup>. وقال غيره: الغرة عند العرب أنفس شيء يُملَك عند العرب، وكأنه قد يكون هنا؛ لأن الإنسان من أحسن الصور. وقال أبو عمرو: معناه<sup>(٤)</sup> الأبيض، ولذلك سميت غرة فلا يؤخذ فيها أسود، قال: ولولا أن رسول الله ﷺ أراد بالغرة /٤٢١/ معنى زائداً على شخص العبد والأمة لما ذكرها ولقال: عبد أو أمة. وقيل: أراد بالغرة الخيار منهم، وضبطناه عن غير واحد: «غُرَّةٌ» بالتنوين على بدل ما بعدها منها، ولكن المحدثين يروونه على الإضافة، والأول الصواب؛ لأنه يبين الغرة ما هي.

قوله: «أَنْتُمْ الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ»<sup>(٥)</sup>، و«مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ»<sup>(٦)</sup> الغرة: بياض في وجه الفرس، والحجلة في قوائمه، يريد أن سيما أمته في القيامة في وجوها ومواضع وضوئها، إما نور يشرق أو بياض يتبين به جماعتهم من بين سائر الأمم، أو ما الله أعلم به.

قوله: «تَغِرَّةٌ أَنْ يُقْتَلَ»<sup>(٧)</sup> أي: حذاراً أو تغريراً، أي: مخاطرة؛ لئلا يقتلا، وهي مصدر منصوبة على المفعول من أجله أو له، قاله

(١) في (د): (أمة).

(٢) «الموطأ» ٢/ ٨٥٥، البخاري (٥٧٥٨، ٥٧٥٩)، مسلم (١٦٨١) من حديث أبي هريرة.

(٣) «غريب الحديث» ١/ ١٠٩.

(٤) في (أ، م): (معناها).

(٥) مسلم (٢٤٦) عن أبي هريرة.

(٦) البخاري (١٣٦)، مسلم (٢٤٦) عن أبي هريرة.

(٧) البخاري (٦٨٣٠) من حديث ابن عباس.

الأزهري<sup>(١)</sup>. وقال الخليل: غرر فلان بنفسه: عرضها للمكروه وهو لا يدري، تغريراً أو تغرة. وقال بعضهم معنى قوله: «تَغَرَّةٌ أَنْ يُقْتَلَ» أي: عقوبتهما، وهذا بعيد من جهة اللغة والمعنى.

قوله: «أَغَارَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ غَارُونَ»<sup>(٢)</sup> أي: غافلون، والغِرُّ بالكسر والغرير: الغافل الذي لا علم عنده بالأمر، بين الغرارة، والاسم الغرة، والغرير أيضاً: الكفيل، وأنا غريرك من فلان، أي: كفيلك، وغريرك منه، أي: أحذرك.

قوله: «لَأَنْ أَغْتَرَّ بِهِذِهِ الْآيَةِ وَلَا أُقَاتِلُ» - يعني: قوله تعالى: ﴿فَقَاتِلُوا آلَ تَبْيِ﴾ الآية [الحجرات: ٩] - أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَغْتَرَّ بِهِذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ [النساء: ٩٣]<sup>(٣)</sup> أي<sup>(٤)</sup>: أخطر بتركي مقتضى الأمر بها أحب إلي من أن أخطر بالدخول تحت خطر وعيد الآية الأخرى، والغرر: المخاطرة، ومنه: عش ولا تغتر.

و«بَيْعُ الْغَرَرِ»<sup>(٥)</sup> بيع المخاطرة، وهو الجهل بالثمن أو المثلون أو سلامته أو أجله.

قوله: «وَلَا يَغُرَّتْكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ»<sup>(٦)</sup> أي: لا تغتري بها وبحالها عنده<sup>(٧)</sup> وادلالها عليه لحبه لها، فتفعلي مثل ما تفعل فتقعي في الغرر

(١) تهذيب اللغة ٢٦٥٠/٣.

(٢) البخاري (٢٥٤١)، مسلم (١٧٣٠) من حديث ابن عمر.

(٣) البخاري (٤٦٥٠) من حديث ابن عمر. (٤) في (س): (أن).

(٥) «الموطأ» ٦١٨/٢، البخاري قبل حديث (٢١٤٣)، مسلم (١٥١٣).

(٦) البخاري (٢٤٦٨)، مسلم (٣٤/١٤٧٩) من حديث ابن عباس.

(٧) ساقطة من (د).

والمخاطرة، أي: لا تعرضي نفسك للمكروه ويوقعك فيه أقتداؤك<sup>(١)</sup> بما تفعله هي لإدلالها بمكانتها، وإن كانت في موضع الفاعل.  
 قوله<sup>(٢)</sup>: «يَبْلُغُ غُرُّ الدُّرَى»<sup>(٣)</sup> أي: يبيض الأعلى<sup>(٤)</sup> وأراد أنها يبيض، فعبّر ببياض أعاليها عن جملتها، ومثله قوله: «وَأَنْتَ الْجَفْنَةُ الْغَرَاءُ»<sup>(٥)</sup> أي: البيضاء من الشحم، أو بياض البر كما قال: الشريد الأعفر، أي: الأبيض.

قوله: «غَرَزُ النَّقِيعِ»<sup>(٦)</sup> بفتح الغين والراء ضبطناه على ابن سراج، وحكى صاحب «العين» سكون الراء، وبالوجهين وجدته في أصل الجياني من كتاب الخطابي. قال الخليل: وواحدته غرزة مثل تمره. قال أبو حنيفة: هو نبات ذو أغصان رقاق، حديد<sup>(٧)</sup> الأطراف، ويسمى الأسل، وتسمى به الرماح، وتشبه به<sup>(٨)</sup>، وهو الدبس. وقال صاحب «العين»: هو نوع من الثمام<sup>(٩)</sup>. وتقدم تفسير النقيع.

(١) في (د): (اقتداء).

(٢) مكانها بياض في (س).

(٣) البخاري (٣١٣٣)، مسلم (١٦٤٩) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٤) في (د): (الأعلى).

(٥) رواه أحمد ٢٥/٤، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ١٥٣/٣ (١٤٨٢) من حديث عبد الله بن الشخير.

(٦) في «غريب الحديث» للخطابي ٦١٨/١: وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ أنه حمى غرز النقيع لخليل المسلمين: يرويه خالد بن مخلد عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر.

(٧) في النسخ الخطية: (الحديد)، والمثبت من «المشارك» ١٣١/٢.

(٨) ساقطة من (س).

(٩) «العين» ٣٨٢/٤ (غرز).

قوله: «غَرَائِزُ يَضَعُهَا اللَّهُ»<sup>(١)</sup> الغريزة: الجبلة والطبيعة التي يخلق الله عليها العبد من غير اكتساب.

قوله: «أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً»<sup>(٢)</sup> أي: يدخل طرفها فيه.

قوله: «غُرْلًا»<sup>(٣)</sup> أي: غير مختونين، الواحد: أغرل<sup>(٤)</sup>.

قوله: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَغْرَمِ»<sup>(٥)</sup> وهو الدين، وهو الغرم، وأصله اللزوم، والغريم: من له الدين، (ومن عليه الدين)<sup>(٦)</sup> والذي أستعاذ منه النبي ﷺ هو ما أستدين فيما يكرهه الله تعالى، أو فيما يجوز ثم عجز عن أدائه، أو مغرم لربه عجز عن القيام به؛ وأما دين أحْتَاج إليه وهو قادر على أدائه فلا يكرهه؛ بل قد تداين هو ﷺ وأصحابه.

قوله: «فَتَكُونُ أَصُولُ السَّلَاقِ غَرْفُهُ»<sup>(٧)</sup> وفي رواية: «فَصَارَتْ عَرْقَةً» أي: مرقًا يعرف، وقد تقدم.

قوله: «مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ»<sup>(٨)</sup> بضم الغين أسم ما اعترف، وبالفتح الفعل. وقيل: هما ٤٢٢/ بمعنى. قال يعقوب: الغرف مصدر، غرفت الماء والمرق<sup>(٩)</sup>. وقيل: العَرْفَةُ: ملء اليد، والعَرْفَةُ: المرة الواحدة.

(١) «الموطأ» ٤٦٣/٢.

(٢) «الموطأ» ٧٤٥/٢، البخاري (٢٤٦٣)، مسلم (١٦٠٩) من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري (٣٣٤٩)، مسلم (٢٨٦٠) من حديث ابن عباس.

(٤) في (س): (غرل).

(٥) البخاري (٨٣٢)، مسلم (٥٨٩) من حديث عائشة.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) البخاري (٩٣٨) وفيه: «عَرْقَةُ» بالعين والقاف، وفي اليونانية ١٣/٢ أنه وقع هكذا بالغين والفاء للأصيلي وأبي الوقت.

(٨) «الموطأ» ١٩/١، البخاري (١٩٩). (٩) «إصلاح المنطق» ص ٦٥.



قوله: «الْغَرَقُ شَهِيدٌ»<sup>(١)</sup>، وقع في البخاري: «الْغَرِيقُ»<sup>(٢)</sup> بالياء، وكلاهما صحيح؛ يقال لمن غَرِقَ: غَرِقٌ، فإذا مات غرقاً فهو غريق. وقال أبو عدنان<sup>(٣)</sup>: يقال لمن غلبه الماء ولما يغرق بعد: غرق، فإذا غرق فهو غريق، ومنه: أدعوك دعاء الغرق<sup>(٤)</sup>، أي: الذي يخشى الغرق ويتوقعه.

قوله: «اغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ بِالدَّمُوعِ»<sup>(٥)</sup> أي: امتلأت عيناه بالدموع ولم تفض.

قوله: «إِلَّا الْغَرَقْدَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِهِمْ»<sup>(٦)</sup> قال الهروي: هي من العضاء. وقال غيره: هو العوسج. (وقال أبو حنيفة: واحد الغرقدة: غرقدة، وهو العوسجة، إذا عظمت صارت غرقدة. وقيل: هو غير العوسج)<sup>(٧)</sup> وله ثمر أحمر<sup>(٨)</sup> حلو يؤكل كأنه حب الدعقيق، ورأيت في بعض حواشي كتاب البخاري عن بعض رواه أنه الدفلى<sup>(٩)</sup>، وليس بشيء، وسمي:

(١) «الموطأ» ١/١٣١، البخاري (٢٨٢٩)، مسلم (١٩١٤) من حديث أبي هريرة.

(٢) البخاري (٦٥٣). قلت: وفي مسلم أيضًا (١٩١٥).

(٣) هو الشيخ الجليل، المعمر النبيل، أبو عدنان محمد بن أحمد بن الشيخ أبي عمر المطهر بن أبي نزار محمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن بجير الربيعي الأصبهاني، شيخ سديد صالح، توفي في شهر ربيع الأول سنة ست عشرة وخمسمائة. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٩/٤٥٧ (٢٦٥).

(٤) في (س): (الغريق).

(٥) البخاري (٦٩٣٩).

(٦) مسلم (٢٩٢٢) من حديث أبي هريرة.

(٧) ما بين القوسين من (أ، م).

(٨) في (س): (آخر).

(٩) في النسخ الخطية: (الدقل)، والمثبت من «المشارك» ٢/١٣٢.

«بَقِيعُ الْغَرْقِدِ»<sup>(١)</sup> بشجرات غرقد كانت فيه قديمًا.

قوله: «لَا تَتَّخِذُوا الرُّوحَ غَرْصًا»<sup>(٢)</sup> هو الشيء الذي ينصب ليرمى، أي: لا تنصبوا ما فيه الروح لترموه.

قوله: «فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَّةَ الْغَرْصِ»<sup>(٣)</sup> قيل: هو أن يجعل بين القطعتين مقدار رمية غرض، والذي عندي أن معناه وصف الضربة، أي: فيصيبه إصابة رمية الغرض<sup>(٤)</sup>، فيقطعه جزلتين.

قوله: «وَأُغْرُوا بِي»<sup>(٥)</sup> أي: أولعوا<sup>(٦)</sup> بي مستضعفين لي، ولا يقال أغري بي إلا في مثل هذا، وهو مبني على ما لم يسم فاعله، ويقال: غري به، وأغريته به: سلطته عليه.

### الاختلاف

قوله في استثناء جنين الأمة: «لَإِنَّ ذَلِكَ غَرَرٌ»<sup>(٧)</sup> كذا للرواة، إلا عند ابن أبي جعفر فإن عنده: «لَإِنَّ ذَلِكَ ضَرَرٌ» وليس بشيء. وفي حديث أنس: «وَمَرَقًا فِيهِ دُبَاءٌ»<sup>(٨)</sup>، وعند ابن بكير: «وَعَرَفًا فِيهِ دُبَاءٌ» والغرف: المرق.

(١) «الموطأ» ٩٩٩/٢، البخاري (١٣٦٢)، مسلم (٩٧٤).

(٢) مسلم (١٩٥٧) من حديث ابن عباس.

(٣) مسلم (٢٩٣٧) من حديث النواس بن سمعان.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) البخاري (٢٧٨١، ٤٠٥٣) من حديث جابر بن عبد الله.

(٦) في (س): (لغوا).

(٧) «الموطأ» ٦٠٩/٢.

(٨) «الموطأ» ٥٤٦/٢، وهو أيضًا عند البخاري (٢٠٩٣)، ومسلم (٢٠٤١).

قوله: «فَصَارَتْ غَرْقَةً» وعند أبي ذر والقاسبي: «عَرْقَةً» وقد تقدم.  
 وقول عمرو بن سلمة الجرمي: «فَكُنْتُ أَحْفَظُ ذَلِكَ الْكَلَامَ، كَأَنَّمَا يُقْرَأُ  
 فِي صَدْرِي»<sup>(١)</sup> أي: يلصق بالغراء، وعند الأصيلي والقاسبي وكافة الرواة:  
 «كَأَنَّمَا يُقْرَأُ فِي صَدْرِي»<sup>(٢)</sup>، وعند أبي الهيثم: «كَأَنَّمَا»<sup>(٣)</sup> يُقْرَأُ<sup>(٤)</sup> فِي  
 صَدْرِي» بغير همز من قرئت الماء، أي: جمعته، والأول أوجه.  
 قوله: «ثَلَاثُ إِفْرَاعَاتٍ»<sup>(٥)</sup> «كَذَا لَهْمٍ، وعند ابن ماهان:  
 «إِغْرَافَاتٍ»<sup>(٧)</sup> وهو وهم.

وفي كتاب البخاري في باب صفة أهل الجنة وأهل النار: «أَصَابَهُ سَهْمٌ  
 غَرْبٌ» كذا لابن السكّن وحده، وللکافة: «غَرْبٌ سَهْمٌ»<sup>(٨)</sup> في هذا الموضع  
 خاصة، والأول هو الصواب، ويحتمل أن يضبط الآخر بالتونين على البدل  
 من الغرب.

وقول الجنة: «غَرَّتْهُمْ» كذا للعامّة في حديث عبد الرزاق، وفي رواية  
 الطَّبْرِي: «وَعَرَّتْهُمْ»<sup>(٩)</sup> أي: أهل الغفلة منهم، سماهم بالمصدر، والغرة:  
 البله والغفلة، فيرجع إلى معنى: «أَكْثَرُ»<sup>(١٠)</sup> أهل الجنة البله»<sup>(١١)</sup>.

(١) البخاري (٤٣٠٢).

(٢) أشار في اليونينية ١٥١/٥ أنها لأبي ذر عن الحموي والمستملي.

(٣) في (س): (كما)، وهي ساقطة من (د، أ، م).

(٤) كذا في النسخ الخطية، وفي «المشارك»، والذي في اليونينية ١٥١/٥: (يُقْرَأُ).

(٥) في (س): (غرافات). (٦) مسلم (٣٣١) عن عائشة.

(٧) في (د): (إعرافات) ووضع تحت العين علامة إهمال.

(٨) البخاري (٦٥٦٧). (٩) مسلم (٣٦/٢٨٤٦).

(١٠) من (أ، م).

(١١) رواه ابن عدي في «الكامل» ٣١٤-٣١٥، والبيهقي في «شعب الإيمان» ١٢٤/٢.

## الغين مع الزاي

قوله: «كَانَ إِذَا أُسْتُقْبِلَ مَغْزًى»<sup>(١)</sup> هو موضع الغزو وكذلك المغزاة، وجمعه: مغازي، ومنه: «إِذَا بَلَغَ رَأْسَ مَغْزَاتِهِ»<sup>(٢)</sup> وقد يكون المغزى الغزوة نفسها، والغزاة والغزى والغزى كله جمع غازٍ.

## الاختلاف

قوله في حديث كعب بن مالك في رواية سلمة بن شبيب: «وَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا غَيْرَ غَزَوَتَيْنِ»<sup>(٣)</sup> وذكر الحديث، (وفي رواية العذري: «غَيْرَ غَزْوَةٍ تَبُوكُ» وذكر الحديث)<sup>(٤)</sup> وهو أظهر؛ لأن<sup>(٥)</sup> في الحديث قبله: «إِلَّا فِي غَزْوَةٍ تَبُوكُ، غَيْرَ أَنِّي تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةٍ بَدْرٍ» وذكر الحديث<sup>(٦)</sup>، والأظهر أنه أحال عليه وعلى الرواية الأولى فهي

(١٣٦٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٤٥٢/٢ (١٥٥٨) من حديث جابر. قال ابن عدي: حديث باطل بهذا الإسناد. وقال البيهقي: منكر بهذا الإسناد. وقال ابن الجوزي: لا يصح.

ورواه القضاعي في «مسند الشهاب» ١١٠/٢ (٩٨٩، ٩٩٠)، والبيهقي في «الشعب» ١٢٦/٢ (١٣٦٧، ١٣٦٨)، وابن الجوزي في «العلل» (١٥٥٩) من حديث أنس. قال ابن الجوزي: حديث لا يصح. وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» (١٠٩٦).

(١) مسلم (٢٤٧٢) من حديث أبي برزة بلفظ: «كَانَ فِي مَغْزًى لَهُ».

(٢) «الموطأ» ٤٤٩/٢.

(٣) مسلم (٥٥/٢٧٦٩).

(٤) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٥) ساقطة من (س، ش).

(٦) مسلم (٥٣/٢٧٦٩).

غزوتان، وكذا جاء في التفسير في البخاري: «غَيْرَ غَزَوَتَيْنِ: غَزَوَةُ الْعُسْرَةِ وَغَزَوَةُ بَدْرٍ»<sup>(١)</sup>.

وفي غزوة خيبر في حديث التنيسي: /٤٢٣/ «وَكَانَ إِذَا أَتَى قَوْمًا بَلِيلٍ لَمْ يَغْزُ بِهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ»<sup>(٢)</sup> كذا بالزاي<sup>(٣)</sup> من الغزوة، ولغيره من رواة «الموطأ»: «لَمْ يُغْزِ بِهِمْ»<sup>(٤)</sup> من الإغارة، وهو الوجه.

\* \* \*

(١) البخاري (٤٦٧٧).

(٢) البخاري (٤١٩٧) بالراء، والتنيسي هو عبد الله بن يوسف شيخ البخاري.

(٣) في «المشارك» ١٣٣/٢ بعدها: لأبي الهيثم.

(٤) «الموطأ» ٤٦٨/٢.

## الغين مع الطاء

قوله: «فَغَطَّنِي»<sup>(١)</sup> أي: غَمَّنِي، ونحوه: «غَتَّنِي»، وهو حبس النفس مرة وإمساك اليد أو الثوب على الفم والأنف والحلق، يقال في ذلك: غته يغته، ويقال بالطاء في الخنق وتغيب الرأس (في الماء)<sup>(٢)</sup>.  
و«الْغَطِيطُ»<sup>(٣)</sup>: صوت يخرج به النائم مع نفسه، و«الْبُرْمَةُ تَغِطُّ»<sup>(٤)</sup> أي: تغلي غلياناً له صوت.

\* \* \*

(١) البخاري (٣)، مسلم (١٦٠) من حديث عائشة.

(٢) البخاري (١١٧)، مسلم (١٨٨٠).

(٣) ساقطة من (س).

(٤) البخاري (٤١٠٢)، مسلم (٢٠٣٩) بلفظ: «إِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ».

## الغين مع اللام

قوله: «لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ»<sup>(١)</sup> جمع: أغلوطه، وهو ما يخلط فيه ويُخطأ، أي: ليس فيه كذب ولا وهم، ومنه النهي عن الأغلوطات<sup>(٢)</sup>، جمع أغلوطه أيضًا، وهي صعاب المسائل ودقائق النوازل التي يغلط فيها، وقال الداودي: «لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ» أي: ليس بالصغير الأمر واليسير الرزية.

قوله: «إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي»<sup>(٣)</sup> هذه إشارة لسعة الرحمة وشمولها على الخلق فكأنها الغالب، وكذلك يقال: غلب على فلان حب المال أو الكرم، أو الفعل، أي: أكثر خصاله، أي: أفعاله، وإلا فغضب الله ورحمته صفتان من صفاته راجعة إلى إرادته للشواب والعقاب، وصفاته لا توصف بغلبة إحداهما الأخرى ولا سبقها لها، لكنه أستعارة (على مجاز كلام العرب في المبالغة)<sup>(٤)</sup>.

قوله في سقاية الحاج: «لَوْ لَا أَنْ تُغْلَبُوا لَنَزَلْتُ حَتَّى أَضَعَ الْحَبْلَ عَلَى هَذِهِ»<sup>(٥)</sup> يريد<sup>(٦)</sup> يقتدي بي الناس في الاستقاء فيغلبونكم على سقايتكم ويمنعونكم من ذلك.

(١) البخاري (٥٢٥)، مسلم (١٤٤) من حديث حذيفة.

(٢) رواه أبو داود (٣٦٥٦)، وأحمد ٤٣٥/٥ عن معاوية أن النبي ﷺ نهى عن الغلوطات، وفي «سنن سعيد» ٢٨٥/١ (١١٧٩)، و«مسند الشاميين» ٢١١/٣ (٢١٠٨): الأغلوطات.

(٣) البخاري (٧٤٠٤)، مسلم (٢٧٥١) من حديث أبي هريرة.

(٤) هذا طريق أهل التأويل للصفات، والحق إثبات هذه الصفات دون تأويل أو تمثيل أو تعطيل وراجع المقدمة.

(٥) البخاري (١٦٣٥) من حديث ابن عباس.

(٦) ما بين القوسين ساقط من (س).

قوله: «لَنْ يُشَادَّ الدِّينَ إِلَّا غَلَبَهُ»<sup>(١)</sup> يروى برفع: «الدِّينُ» ونصبه<sup>(٢)</sup> ومعناه: التعمق والغلو في الدين، وقوله: «إِلَّا غَلَبَهُ» أي: أعياه غلوه وأضعف قوته<sup>(٣)</sup>، ويفسره قوله: «اَكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ»<sup>(٤)</sup>، و«شَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ»<sup>(٥)</sup>.

قوله: «أَنْتَ أَغْلَظُ وَأَقْظُ»<sup>(٦)</sup>، والغلظة: الشدة في القول، ومنه: ﴿وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ [التوبة: ١٢٣].

ونهي عن: «الْغُلُولِ»<sup>(٧)</sup> هو الخيانة، وكل خيانة غلول، لكنه صار في عرف الشرع لخيانة المغانم خاصة، يقال: غلَّ وأغلَّ. قوله: «وَلَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ»<sup>(٨)</sup> بفتح أوله وتشديد اللام، أي: لا يحقد، والغِلُّ بالكسر: الحقد، (ومن قال فيه: «يُغِلُّ» بضم الياء جعله من الإغلال وهي الخيانة، وذكر عن حماد بن أسامة أنه كان يرويه: «يَغِلُّ» بتخفيف اللام من: غل يغل وغولاً: مله وتركه)<sup>(٩)</sup>.

- (١) البخاري (٣٩) من حديث أبي هريرة.
- (٢) في (س، ش): (وضمها) وفي (أ): (ورفعها) وفي (أ): (وفتحها).
- (٣) في (س، ش، أ، م) هنا عبارة جاءت فيما بعد وقد أثبتناها في موضعها.
- (٤) البخاري (١٩٦٦)، مسلم (٥٨/١١٠٣).
- (٥) رواه البيهقي في «الشعب» ٤٠٢/٣ (٣٨٨٧)، وقال الألباني في «الضعيفة» (٣٩٤٠): موضوع.

- (٦) البخاري (٣٢٩٤)، مسلم (٢٣٩٦) من حديث سعد بن أبي وقاص.
- (٧) «الموطأ» ٤٥٧/٢، البخاري (٣٠٧٣)، ومسلم (٧٤٧) من حديث أبي هريرة.
- (٨) رواه الترمذي (٢٦٥٨) من حديث ابن مسعود، ورواه أحمد ١٨٣/٥، وصححه ابن حبان ٢٧٠/١ (٦٧)، و٤٥٤/٢ (٦٨٠) من حديث زيد بن ثابت.
- وفي الباب عن أنس بن مالك وأبي الدرداء، وغيرهما.
- (٩) ما بين القوسين مقدمة عن موضعها في (س، ش، م، أ).



قوله: «وَأَكْرَهُ الْغُلَّ»<sup>(١)</sup> بالضم، وهي جامعة من حديد أو شبهه تجعل في العنق.

قوله: «فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ أَغْتَلَمَ»<sup>(٢)</sup> أي هاج وارتفع موجه، ومنه أغتلام الشباب والفحولة وهو هيجانهم للضراب.

قوله: «نَامَ الْغُلِيمُ»<sup>(٣)</sup> يقال للصبي من حين يولد إلى أن يبلغ: غلام، وتصغيره: غليم، وجمعه غلمان، وأغيلمه تصغير، ويقال أيضًا للرجل<sup>(٤)</sup> المستحكم القوة: غلام.

قوله: «غَلَّفَهَا بِالْحِجَاءِ وَالْكَتَمِ»<sup>(٥)</sup> الرواية بشد اللام، قال ابن قتيبة: (غلف لحيته خفيف اللام ولا يقال بالتشديد، وفي «العين»: غَلَّفَ لحيته»<sup>(٦)</sup><sup>(٧)</sup>. قال ابن الأنباري: وقول العامة: غلف لحيته بالغالية خطأ، والصواب: غليتها بالغالية. وقال الحريري: في الحديث: «كُنْتُ أُغَلِّلُ لِحِيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْغَالِيَةِ»<sup>(٨)</sup>. (قال الأصمعي: يقال: تغلى بالغالية)<sup>(٧)</sup> وتغلل إذا أدخلها في لحيته وشاربه. وقال الفراء: لا يقال: تغلى.

قوله: «قُلُوبًا غُلْفًا»<sup>(٩)</sup>، وهو مثل قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ [البقرة: ٨٨] معناه: كأنه من قلة فطنته وانشراحه لا يصل إليه شيء مما يسمع

(١) مسلم (٢٢٦٣).

(٣) البخاري (١١٧) عن ابن عباس.

(٢) مسلم (٢٩٤٢).

(٥) البخاري (٣٩٢٠) من حديث أنس.

(٤) ساقطة من (س).

(٧) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٦) «العين» ٤١٩/٤ (غلف).

(٨) رواه الطبراني في «الأوسط» ٢١٥/٨ من حديث عائشة. ورواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١٣٠/٢، والدارقطني ٢٣٢/٢، والبيهقي ٣٥/٥ بلفظ: «أُطِيبَ».

(٩) البخاري (٤٨٣٨) عن عبد الله بن عمرو.

فكانه في غلاف، وهو صوان الشيء وغطاؤه، وهو الأكنة (وهو مثل قوله تعالى في الآية الأخرى: ﴿قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا نَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِيْٓ أَذَانِنَا وَقْرٌ﴾)<sup>(١)</sup> [فصلت: ٥]. وفي: «ذَبِيحَةُ الْأَغْلَفِ» كذا رواه ابن السكن، ولغيره: «الْأَقْلَفِ»<sup>(٢)</sup> وهما بمعنى، وهو الذي لم يختن.

قوله: «لَا طَلَّاقَ فِي إِغْلَاقٍ»<sup>(٣)</sup> هو الإكراه، وهو من أغلقت الباب، وإلى هذا ذهب مالك. وقيل: الإغلاق هنا الغضب، وإليه ذهب أهل العراق. وقيل: معناه النهي عن إيقاع الطلاق الثلاث كله بمرة، وهو نهى عن فعله /٤٢٤/ وليس<sup>(٤)</sup> بنفي لحكمه<sup>(٥)</sup> إذا وقع، لكن ليطلق للسنة كما أمره.

وقوله: «عَلَّقْتُ الْأَعَالِيْقَ»<sup>(٦)</sup> أي: المفاتيح.

و«عَلَّقَ الرَّهْنَ»<sup>(٧)</sup> أخذه بما عليه إذا مر الأجل بشرط يتقدم فيه، وقيل: معناه: لا يذهب الدين بضياع الرهن [وإن ضاع الرهن]<sup>(٨)</sup> عند المرتهن رجوع

(١) البخاري قبل حديث (٥٥٠٨).

(٢) العبارة بين القوسين ساقطة من (د، س، ش)، وبديلها في (أ، م): ﴿وَفِيْٓ أَذَانِنَا وَقْرٌ﴾، وأثبت من «المشارك» ١٣٤/٢.

(٣) رواه أبو داود (٢١٩٣)، وابن ماجه (٢٠٤٦)، وأحمد ٢٧٦/٦، وأبو يعلى ٤٢١/٧ (٤٤٤٤) و٥٢/٨ (٤٥٧٠)، والدارقطني ٣٦/٤، والحاكم ١٩٨/٢، والبيهقي ٣٥٧/٧ و٦١/١٠ من حديث عائشة. قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وحسنه الألباني في «الإرواء» (٢٠٤٧).

(٤) ساقطة من (س).

(٥) في (د): (لصحته).

(٦) البخاري (٤٠٣٩).

(٧) «الموطأ» ٧٢٨/٢.

(٨) ليست في النسخ الخطية، وأثبت من «المشارك» ١٣٤/٢ ليتضح السياق.

صاحب الدين بدينه، وأنكر هذا أبو عبيد من جهة اللغة<sup>(١)</sup>.  
 و«الْغَلَسُ»<sup>(٢)</sup>: آخر الليل حين يشتد سواده، قاله أبو زيد، ومنه:  
 «غَلَسْنَا»<sup>(٣)</sup> أي: فعلنا ذلك وأتيناه ذلك الوقت.  
 و«الْغَلَوَةُ»<sup>(٤)</sup>: طلق الفرس، وهو أمد جريه، وهو الغلاء، مكسور  
 ممدود، وأصله في السهم وهو أن يرمى به حيث بلغ، وأصله الارتفاع  
 ومجاورة الحد، ومنه غلاء الطعام وغيره، والاسم من الرمي والجري:  
 غلاء، والغُلُو في الدين من هذا، وهو الخروج عن الحد ومجاوزته،  
 ومنه: ﴿لَا تَقْلُوبُوا فِي دِينِكُمْ﴾ [النساء: ١٧١].

### الاختلاف

في «الموطأ»: «فَيُؤَاجِرُهُ بِالْإِجَارَةِ الْعَظِيمَةِ أَوْ الْغَلَّةِ»<sup>(٥)</sup> كذا للكافة عن  
 يحيى، وعند ابن عيسى: «أَوْ الْقَلِيلَةِ» وكذا لابن وضاح وابن بكير وغيره  
 من الرواة.  
 قوله: «بَابُ غَلَقِ الْأَبْوَابِ بِاللَّيْلِ» كذا لهم، وعند الأصمعي:  
 «إِغْلَاقٍ»<sup>(٦)</sup> وهو الصواب.

\* \* \*

(١) «غريب الحديث» ٢٦٩/١.

(٢) «الموطأ» ٥/١، البخاري (٥٧٨)، مسلم (٢٣٢/٦٤٥) من حديث عائشة.

(٣) البخاري (١٦٧٩)، مسلم (١٢٩١) من حديث أسماء.

(٤) البخاري (٤٨٩).

(٥) «الموطأ» ٦١٣/٢.

(٦) البخاري قبل حديث (٦٢٩٦).

## الغين مع الميم

«إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ»<sup>(١)</sup> أي: يسترني<sup>(٢)</sup> بها ويلبسنيها، ومنه: غَمَدُ السيف الذي يصونه ويستره.

قوله: «فَقَدْ غَامَرَ»<sup>(٣)</sup> فسرهُ المستملي عن البخاري، أي: سبق بالخير. وقال الشيباني: المغامرة: المعاجلة، ومعناه قريب من هذا، أي: سارع وقد غاضب، وهو فاعل من الغمر وهو الحقد. وقال الخطابي: معناه: خاصم فدخل في غمرات الخصومة، ومنه في الحديث الآخر: «وَلَا ذِي غُمُرٍ عَلَى أَخِيهِ»<sup>(٤)</sup> وهو الحقد والضغن.

قوله: «بَطَلٌ مُغَامِرٌ»<sup>(٥)</sup> أي: يخوض غمرات الحروب، أي: شدائدها، ومنه: «﴿غَمَرَتِ الْمَوْتَ﴾» [الأنعام: ٩٣]<sup>(٦)</sup> شدائده، ومنه في الحديث: «لَكَانَ فِي غَمَرَاتٍ مِنَ النَّارِ»<sup>(٧)</sup> أي: شيء كثير واسع يغمره ويغطيه.

قوله: «كَمَثَلِ نَهْرٍ غَمِرٍ»<sup>(٨)</sup> أي: كثير الماء متسع.

قوله: «أَطْلِقُوا لِي غُمَرِي»<sup>(٩)</sup> هو القدح الصغير.

(١) البخاري (٦٤٦٣)، مسلم (٢٨١٦) من حديث أبي هريرة.

(٢) البخاري (٣٦٦١، ٤٦٤٠) من حديث أبي الدرداء.

(٣) في (س، م، أ، د): (يستر).

(٤) رواه أبو داود (٣٦٠١)، وابن ماجه (٢٣٦٦)، وأحمد ٢٠٤/٢ و٢٠٨، والبيهقي ١٥٥/١٠ من حديث عبد الله بن عمرو. وحسنه الألباني في «الإرواء» (٢٦٦٩).

(٥) مسلم (١٨٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع، وهو من رجز عمه عامر، وتماه: قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرُ أَنِّي غَامِرٌ شَاكِي السَّلَاحِ بَطَلٌ مُغَامِرٌ

(٦) البخاري قبل حديث (١٣٦٩). (٧) مسلم (٢٠٩).

(٨) «الموطأ» ١٧٤/١. (٩) مسلم (٦٨١) من حديث أبي قتادة.

قوله<sup>(١)</sup>: «فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي»<sup>(٢)</sup> أي: طعن بأصبعه في؛ لأقبض رجلي من قبلته، ومثله: «فَغَمَزَ ذِرَاعِي»<sup>(٣)</sup>، و«فَيَغْمِزُنِي»<sup>(٤)</sup> «فَأَفْتَحَ عَلَيْهِ»<sup>(٥)</sup> و«الْتَفَتُ فَغَمَزَنِي»<sup>(٦)</sup> قال ابن وضاح: معناه: أشار إلي، والأول أولى؛ لأنه في رواية مطرف وجماعة: «فَوَضَعَ يَدَهُ فِي قَفَايَ فَغَمَزَنِي»<sup>(٧)</sup>، ومنه: «يَتَعَرَّضُ لِلْجَوَارِي يَغْمِزُهُنَّ»<sup>(٨)</sup> أي: يقرصهن.

قوله: «لَا تُعَذِّبَنَّ أَوْلَادَكَ بِهَذَا الْغَمَزِ»<sup>(٩)</sup> هو رفع اللهاة بالأصبع. قوله في حديث جابر في الشجب وهي القربة: «وَيَغْمِزُهُ بِيَدِهِ»<sup>(١٠)</sup> أي: يعصره، قلت: وتحقيق هذا كله أنه بمعنى: شد اليد على الشيء. قوله: «مَنْ غَمِطَ النَّاسَ»<sup>(١١)</sup> أي: من أستحقرهم<sup>(١٢)</sup>، كذا لهم، ورواه بعضهم: «غَمِصُ النَّاسِ» وهو بمعنى: عابهم، وكذا هو في كتاب الخطابي.

(١) مكانها بياض في (س).

(٢) «الموطأ» ١/ ١١٧، البخاري (٣٨٢)، مسلم (٥١٣/ ٢٧٢) من حديث عائشة.

(٣) «الموطأ» ١/ ٨٤.

(٤) تحرفت في (س، أ) إلى: (يخمرلي) ولا معنى لها، وفي (د، ش، م): (وبخمرت).

(٥) «الموطأ» ١/ ٨١.

(٦) «الموطأ» ١/ ١٦٤.

(٧) «الموطأ» رواية محمد بن الحسن ١/ ٢٢٦.

(٨) البخاري (٧٥٥).

(٩) البخاري (٥٦٩٦)، مسلم (٦٣/ ١٢٠١) من حديث أنس، بلفظ: «لَا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْغَمَزِ».

(١٠) مسلم (٣٠١٣).

(١١) مسلم (١٤٧/ ٩١) من حديث ابن مسعود، بلفظ: «الْكِبَرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمِطُ النَّاسِ».

(١٢) في (س): (يستحقرهم).

وقوله: «فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ»<sup>(١)</sup> أي: ستره الغمام، وكذا في «الموطأ» من غير خلاف<sup>(٢)</sup>، وفي مسلم: «فَإِنْ أُغْمِيَ» في حديث يحيى بن يحيى<sup>(٣)</sup>، وفي رواية بعضهم: «غُمِّي»<sup>(٤)</sup>، وكذا في البخاري، وقيل: معنى هذه الرواية: لبس عليه وستر عنه، من إغماء المريض، يقال: غمي عليه وأغمي عليه، والرباعي أفصح، وقد يكون من المعنى الأول. قال الهروي: غامت السماء، وأغامت، وتغيّمت، وغيّمت، وغيّمت<sup>(٥)</sup>، وغمّت، وأغمّت، وغمّت، وأغمّت، فعلى هذا يصح: غمي وأغمي من الغيم، وأنكر أبو زيد: غامت السماء، وصححها<sup>(٦)</sup> غيره، وقد جاء في «السنن»: «فَإِنْ حَالَتْ دُونَهُ عَمَامَةٌ»<sup>(٧)</sup> فهذا تفسير لذلك الحديث نفسه، وكان في رواية الصدفي<sup>(٨)</sup> من شيوخنا والخُشَنِيّ عن الطَّبْرِيّ في كتاب مسلم في حديث ابن معاذ: «عمي» بعين مهملة، أي: التبس، ذكره البخاري في حديث أبي هريرة في باب إذا رأيت الهلال فصوموا: «غُبِّي»<sup>(٩)</sup><sup>(١٠)</sup> بضم الغين / ٤٢٥/ كذا للأصيلي والقاسي، ولأبي ذر: «غُبِّي»<sup>(١١)</sup> بفتحها، أي: خفي.

(١) «الموطأ» ٢٨٦/١، البخاري (١٩٠٠)، مسلم (٥/١٠٨٠) من حديث ابن عمر.

(٢) «الموطأ» ٢٨٦/١. (٣) مسلم (٣/١٠٨٠).

(٤) مسلم (١٨/١٠٨١، ١٩) من حديث أبي هريرة.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) في النسخ الخطية: (وأنكرها)، والمثبت من «المشارك» ١٣٥/٢.

(٧) رواه أبو داود (٢٣٢٧) من حديث ابن عباس.

(٨) في جميع النسخ: (النسفي)، والمثبت من «المشارك» ١٣٥/٢.

(٩) في (س، ش، د): (غمي). (١٠) البخاري (١٩٠٩).

(١١) ساقطة من (س).

قوله: «يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ»<sup>(١)</sup> قال نفطويه: هو الغيم الأبيض، سمي بذلك من أجل غمغمته، وهو صوته، والغمام يكون واحدًا ويكون جمعًا.

قوله في حديث أنس: «فَجَعَلْتُ أَعْتَمُّ لِدَلِكْ»<sup>(٢)</sup> أي: أصابني الغم لتأذي النبي ﷺ بذلك، وضبطه بعضهم: «أَعْتَمُّ» وفسره بمعنى: أبطى، ولا معنى له ولا صحت به رواية، وإنما ظنه ظنًا لما أشكل عليه؛ وإنما أراد به: أَعْتَمُّ لِعَمِّ النبي ﷺ حين أطالوا الحديث عنده، و«الْمَغْمُومُ»<sup>(٣)</sup>: المهموم، الذي غَمَّ قلبه الهم، أي: ستره واشتمل عليه.

قوله: «كَانَهُمَا غَمَامَتَانِ»<sup>(٤)</sup> يعني سحابتين بيضاوين، والغياية مثله. قوله: «أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا»<sup>(٥)</sup> أي: أعييه عليها، والغمص: العيب والظعن على الناس. و«مَغْمُوصًا عَلَيْهِ»<sup>(٦)</sup>، أي: مطعونًا عليه، و«الْغَمِيصَاءُ»<sup>(٧)</sup> من النساء: التي<sup>(٨)</sup> في عينها غمص، أي: رمص، وهو القذى تقذيه العين. وقيل: هو إنكسار في الجفن، وقد كانت أم أنس تعرف بالرميصاء والغميصاء، وجاء اللفظان في مسلم<sup>(٩)</sup>، قال بعضهم: المشهور فيها:

(١) البخاري (١٠٠٨) عن ابن عمر. (٢) البخاري (٥٢٦٣).

(٣) البخاري قبل حديث (٣٤١٢).

(٤) مسلم (٨٠٤) من حديث أبي أمامة الباهلي.

(٥) البخاري (٢٦٦١)، مسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة.

(٦) البخاري (٤٤١٨)، مسلم (٢٧٦٩) من حديث كعب بن مالك.

(٧) مسلم (٢٤٥٦) من حديث أنس. (٨) من (أ، م).

(٩) كذا قال! والذي في مسلم: (الغميصاء) فقط كما سيشير بعد. وأوقعه في ذلك فهمه لكلام القاضي في «المشارك» ١٣٦/٢: وجاء اللفظان في الحديث: في مسلم بالغين مصغراً وفي البخاري بالراء مصغراً. اهـ. عن القاضي التفصيل، ولم يتنبه هو. والله أعلم.

الرميصاء وفي أختها الغميصاء، وفي مسلم بالغين مصغراً<sup>(١)</sup>، وفي البخاري بالراء مصغراً<sup>(٢)</sup>، وفي غيرهما: الرمصاء، بالراء مكبراً.

قوله: «فَأَغْمَضَهُ»<sup>(٣)</sup> أي: أطبق أجفانه بعضها على بعض، يقال: أغمض الرجل إذا نام، وأغمضت الميت.

قوله: «كَانَ عَمَسَ حِلْفًا»<sup>(٤)</sup>، أو<sup>(٥)</sup>: «عَمَسَ<sup>(٦)</sup> يَمِينَ حِلْفٍ»<sup>(٧)</sup> أي: حالفهم، وكانت عادتهم أن يحضروا طيباً في جفنة أو دماً أو رماداً فيدخلون فيه أيديهم؛ ليتموا عقد تحالفهم بذلك، وبه سمي بعضهم: المطيبين، وبعضهم: لعقة الدم، ووقع هذا الحرف في كتاب عُبدُوس: «عَمَسَ» بعين مهملة وهو تصحيف، و«الْعُمُوسُ»<sup>(٨)</sup> هي التي يقطع بها الحق. وقال الخليل: هي التي لا أستثناء فيها. قيل: سميت بذلك لغمسها صاحبها في المأثم، وقيل: في النار.

قوله: «فَلَمَّا أُغْمِيَ عَلَيْهِ»<sup>(٩)</sup> أي: غشي عليه، قال صاحب «الأفعال»: يقال: غُمِيَ عليه وأُغْمِيَ عليه إذا غُشِيَ عليه<sup>(١٠)</sup>.

(١) مسلم (٢٤٥٦).

(٢) البخاري (٣٦٧٩).

(٣) مسلم (٩٢٠) عن أم سلمة. (٤) البخاري (٣٩٠٥) من حديث عائشة.

(٥) في (د): (أي).

(٦) شاقطة من (د، س)، وفي (أ، ش، م): (يمسن)، والمثبت من «الصحيح».

(٧) البخاري (٢٢٦٣) من حديث عائشة.

(٨) البخاري (٦٦٧٥) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٩) «الموطأ» ١٣/١، والبخاري (٦٨٧)، مسلم (٤١٨) من حديث عائشة، ومسلم

(١٨/٩٢٧) من حديث ابن عمر.

(١٠) «الأفعال» ص ٢٦.



## الغين مع النون

«غُنْثَرُ»<sup>(١)</sup> بفتح الثاء وضمها عن أبي الحسين وغيره، وذكر الخطابي فيه عن النَّسْفِي فتح العين المهملة وتاء منقوطة باثنتين من فوقها، وفسره بالذباب الأخضر [أو]<sup>(٢)</sup> الأزرق<sup>(٣)</sup>، والصحيح الأول، ومعناه: يا لئيم يا دنيء؛ تحقيرًا له تشبيهًا بالذباب، والغنثر: ذباب. وقيل: مأخوذ من الغثر وهو السقوط. وقيل: هو<sup>(٤)</sup> بمعنى: يا جاهل، ومنه قول عثمان رضي الله عنه: «هُؤْلَاءُ رَعَاغُ غَثَرَةٍ»<sup>(٥)</sup> أي: جهلة، والأغثر: الجاهل، ومنه: الغائر، وغثر معدول عنه، ثم زيدت فيه النون. قال الخطابي: وأحسبه: الثقيل الوخيم.

قوله في: «الْعَرَبَةُ هِيَ: الْغَنَجَةُ»<sup>(٦)</sup> هو شكل في الجارية وتكسر وتدلل. قول عمر: «رَبُّ الْغُنَيْمَةِ»<sup>(٧)</sup> صَغَرَهَا؛ لأنه أراد جماعة الغنم أو قطعة منها، وكذلك: «وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ»<sup>(٨)</sup>، و«السَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ»<sup>(٩)</sup> أراد بذلك أهل اليمن، وأكثرهم أهل غنم، بخلاف مضر

(١) البخاري (٦٠٢)، مسلم (٢٠٥٧) من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر.

(٢) ليست في النسخ الخطية، وسياق الكلام يقتضيها.

(٣) انظر: «غريب الحديث» ٦/٢، «أعلام الحديث» ١/٤٥٤-٤٥٥.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) انظر «غريب الحديث» لابن قتيبة ٨٧/٢.

(٦) البخاري قبل حديث (٣٢٤٠).

(٧) «الموطأ» ١٠٠٣/٢، البخاري (٣٠٥٩).

(٨) من (د).

(٩) البخاري (٥١٨٩)، مسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(١٠) «الموطأ» ٩٧٠/٢، البخاري (٣٣٠١)، مسلم (٨٥/٥٢) من حديث أبي هريرة.

وربيعة؛ لأنهم أصحاب إبل.

و«الْغَنَاءُ»<sup>(١)</sup>: الكفاية والجرأة، والغنى ضد الفقر، ومنه: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى»<sup>(٢)</sup> أي: ما أبقت غنى، قيل: معناه: الصدقة بالفضل عن قوت عيالهم وحاجتهم، كقوله: «وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ»<sup>(٣)</sup>، كقوله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ﴾ [البقرة: ٢١٩] قيل: الفضل عن أهلك. وقيل في قوله: «مَا أَبْقَتْ غِنَى»<sup>(٤)</sup> ما أغنيت به عن المسالة من أعطيته.

قوله: «تَغْنِيًا وَتَعَفُّفًا»<sup>(٥)</sup> أي: ليكتسب بها ويستغني عن الحاجة إلى الناس.

قوله<sup>(٦)</sup>: «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغِنَى»<sup>(٦)</sup>، هو من هذا، وقال أبو الدرداء:

٤٢٦/ هي صحة الجسد.

و«الْغَنَاءُ»<sup>(٧)</sup>: الصوت، ومنه: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ»<sup>(٨)</sup> فَقَالَ

سُفْيَانُ: يَسْتَغْنِي بِهِ»<sup>(٩)</sup>، يقال: تغنيت وتغانيت (بمعنى: أستغنيت).

(١) البخاري (٦٤٩٣).

(٢) البخاري (١٤٢٧)، مسلم (١٠٣٤) من حديث حكيم بن حزام، والبخاري (١٤٢٦) من حديث أبي هريرة.

(٣) رواه الطبراني في «الأوسط» ١٠٢/٩ (٩٢٥١) ١٨٤/٩ (٩٤٨٧)، والبيهقي في «الشعب» ٢٣٥/٣ (٣٤١٩) من حديث أبي هريرة. وصححه الألباني في «صحيح الترغيب» (٨٨١). ورواه الطبراني في «الكبير» ١٤٩/١٢ (١٢٧٢٦) من حديث ابن عباس. وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٢٨٠).

(٤) «الموطأ» ٤٤٤/٢، البخاري (٢٣٧١) من حديث أبي هريرة.

(٥) ساقطة من (س). (٦) «الموطأ» ٢٦٨/١.

(٧) البخاري (٩٤٩)، مسلم (١٩/٨٩٢) من حديث عائشة.

(٨) البخاري (٧٥٢٧) من حديث أبي هريرة.

(٩) البخاري (٥٠٢٤) من حديث أبي هريرة يعني قول النبي ﷺ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ».

قوله: « مَا أَذِنَ اللَّهُ لِسَيِّءٍ كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّي يَتَغَنَّى »<sup>(١)</sup> بِالْقُرْآنِ »<sup>(٢)</sup> أي: يجهر به. وقيل: يحسن به صوته، كما قد جاء: « زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ »<sup>(٣)</sup> (٤) قيل: معناه: تحزين القراءة وترجيع الصوت بها. وقيل: معنى « يَتَغَنَّى » به: يجعله هجيرا وتسلية نفسه وذكر لسانه في كل حالاته، كما كانت العرب تفعل ذلك بالشعر والحداء والرجز في قطع مسافاتها وإسقاتها وحروبها.

قول عثمان رضي الله عنه: « أَغْنَيْهَا عَنَّا »<sup>(٥)</sup> بقطع الألف، أي: أصرفها وسيرها عنا. وقيل: كفها عني. وقيل: أغن عني شرك، أي: كفه، ومنه: ﴿ لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ [عبس: ٣٧]، و﴿ لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ ﴾ [آل عمران: ١٠]، و﴿ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ﴾ [الجناب: ١٩] أي: يصرف ويمنع.

قوله: « عِنْدَنَا جَارِيَتَانِ تُغْنِيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ، قَالَتْ: وَلَيْسَتْا بِمُغْنِيَتَيْنِ »<sup>(٦)</sup> الغناء الأول من الإنشاد، والثاني من الصفة اللازمة، أي: ليستا ممن أتصف بهذا واتخذة صنعة، إلا كما تنشد الجواري وغيرهن<sup>(٧)</sup> من الرجال في خلواتهم، ويترنمون به في سوقهم. وقيل: ليستا بمغنيتين الغناء المصنوع العجمي الخارج عن أساليب العرب.

(١) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٢) مسلم (٧٩٢) من حديث أبي هريرة.

(٣) في (د، ش): (أصواتكم بالقرآن).

(٤) البخاري قبل حديث (٧٥٤٤).

(٥) البخاري (٣١١١).

(٦) البخاري (٩٥٢)، مسلم (٨٩٢) من حديث عائشة.

(٧) في (س، ش، أ، م): (غيرهم).

### الاختلاف

قوله في حديث ابن مسعود: «وَأَنَا لَا أُغْنِي شَيْئًا<sup>(١)</sup> لَوْ كَانَتْ لِي مَنَعَةٌ»  
 كذا للنسفي والحموي، وغيرهم: «لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا<sup>(٢)</sup>» والأول أوجه، وإن كان  
 معناهما يصح، أي: لو كان معي من يمنعني لأغنيت وكفيت شرهم أو غيرت  
 فعلهم.

\* \* \*

(١) البخاري (٢٤٠).

(٢) من (أ، م).

## الغين مع الضاد

قوله: «إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي»<sup>(١)</sup> الغضب في حق الله راجع إلى إرادة العقاب أو فعله<sup>(٢)</sup>.

قوله: «غَضُّوا مِنَ الثُّلُثِ»<sup>(٣)</sup> أي: نقصوا، ومنه: الغضاضة، وهو النقصان. وقال الطَّبْرِي: معناه: رجعوا، وأصل الغض الكف والرد. «فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصَرِ»<sup>(٤)</sup>، و«غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ»<sup>(٥)</sup> أي: كفوا واحبسوا عن النظر.

\* \* \*

(١) البخاري (٧٤٢٢)، مسلم (٢٧٥١) من حديث أبي هريرة.

(٢) سبق التعليق على تأويل صفة الرحمة في الغين مع اللام، راجع المقدمة مبحث عقيدة المصنف في مسائل الصفات.

(٣) البخاري (١٦٢٩) من حديث ابن عباس.

(٤) البخاري (١٩٠٥)، مسلم (١٤٠٠) من حديث ابن مسعود.

(٥) رواه أحمد ٣٢٣/٥، والبيهقي ٢٨٨/٦، وفي «الشعب» ٣٢٠/٤ (٥٢٥٦) من حديث عبادة بن الصامت. وصححه ابن حبان ٥٠٦/١ (٢٧١)، والألباني في «صحيح الترغيب» (١٩٠١).

## الغين مع الفاء

« الْمَغْفِرَةُ »<sup>(١)</sup>: الستر والتغطية، و« الْإِسْتِغْفَارُ »<sup>(٢)</sup>: طلب ذلك، و« غُفِرَ أَنْكَ »<sup>(٣)</sup>: مصدر منصوب على المفعول، أي: هبنا ذلك وأعطاناه، و« الْمِغْفَرُ »<sup>(٤)</sup>: ما يجعل من فضل درع الحديد على الرأس مثل القلنسوة أو الخمار، و« الْمَغَافِيرُ »<sup>(٥)</sup>، قد تقدم في الميم وإن كانت زائدة.

قوله: « أَغْفَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ »<sup>(٦)</sup> أي: أَسْتَغْفِلُنَاهُ وَطَلَبْنَا غَفْلَتَهُ وَنَسِيَانَهُ إِيَّاهَا، أو صيرناه غافلاً، و« الْغَوَافِلُ »<sup>(٧)</sup> من النساء: اللاهيات عن الفواحش البريئات منها.

قوله: « فَأَغْفَى إِغْفَاءً »<sup>(٨)</sup> أي: نام نومة خفيفة، وَغَفَا لُغَةً، يَغْفُو غَفْوًا. وقال صاحب «العين»: أَغْفَى يَغْفِي وَغَفَى يَغْفِي غَفِيَةً. وذكره في حرف الياء، وأنكر ابن دريد (غفوت) في النوم، وقال: هو خطأ إنما هو أَغْفَى<sup>(٩)</sup>.

(١) البخاري (٨٣٤)، مسلم (٢٧٠٥) عن أبي بكر الصديق.

(٢) البخاري (٦٣٠٦) من حديث شداد بن أوس، مسلم (٧٩) من حديث ابن عمر.

(٣) البخاري قبل حديث (٤٥٤٦)، ومسلم (١٢٥) من حديث أبي هريرة.

(٤) «الموطأ» ١/٤٢٣، البخاري (١٨٤٦) من حديث أنس بن مالك.

(٥) البخاري (٩١٢)، مسلم (١٤٧٤) عن عائشة.

(٦) مسلم (٩/١٦٤٩) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٧) البخاري (٤١٤٦)، مسلم (٢٤٨٨).

(٨) مسلم (٤٠٠) من حديث أنس.

(٩) «جمهرة اللغة» ٢/٩٥٩.

## الاختلاف

في حديث عبد الله بن عمرو من رواية محمد بن رافع: «فَلَا تَفْعَلْ فَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا»<sup>(١)</sup> كذا لهم، وعند الصدي عن العذري: «فَلَا تَغْفُلْ» (كذا سمعناه منه)<sup>(٢)</sup>، من الغفلة، والأول أوجه وأظهر معنى.

وفي روايات البخاري: «فَاغْفِرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ» وجهه: الحمل على المعنى، أي: أستر الأنصار، فعده بالمعنى لا باللفظ؛ لأن المغفرة أكثر ما تستعمل بحرف الجر.

وفي بعث النبي ﷺ بمكة<sup>(٣)</sup> قال: «فَغَفَّرُهُ»<sup>(٤)</sup> كذا للسمرقندي والسجزي، ومعناه: دعا بالمغفرة، ولا بن ماهان: «فَصَغَّرُهُ» أي: وصفه بالصغر وعدم الضبط (إذ ذاك)<sup>(٥)</sup>.

وفي شروط الساعة في كتاب مسلم: «فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ لِمُضَرٍّ فَإِنَّهُمْ قَدْ هَلَكُوا، فَقَالَ: لِمُضَرٍّ! إِنَّكَ لَجَرِيءٌ»<sup>(٦)</sup> كذا في جميع / ٤٢٧/ النسخ، وعند البخاري: «أَسْتَسْقِي»<sup>(٧)</sup> وهو الصواب، قال القاضي: الأليق ما في مسلم؛ لإنكار النبي ﷺ ذلك على السائل لكفرهم<sup>(٨)</sup> ولو كان سألته الاستسقاء<sup>(٩)</sup> لهم لما أنكره، وقد فعله ودعا لهم<sup>(٩)</sup>.

\* \* \*

(١) مسلم (١١٥٩/١٨٦).

(٢) من (أ).

(٣) مسلم (٢٧٩٨/٤٠).

(٤) البخاري (٤٨٢١).

(٥) في (س، ش، أ، م): (لفقرهم).

(٦) في النسخ الخطية: (الاستغفار) والمثبت من «المشارك» ١٣٨/٢.

(٧) «مشارك الأنوار» ١٣٨/٢.

## الغين مع السين

قوله: «غَسَلْنَا صَاحِبَنَا»<sup>(١)</sup> بتشديد السين، أي: أعطيناه ما يغتسل به، والغَسَلَ بالفتح أَسَمَ الفعل، (وبالضم أَسَمَ الماء، وهو قول أبي زيد. وقيل فيهما معًا: أَسَمَ الفعل)<sup>(٢)</sup>، وهو قول الأصمعي.

قوله: «اغْسِلْنِي بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ»<sup>(٣)</sup> أي: طهرني من الذنوب كما يطهر ما يغسل بالماء والثلج والبرد، وعلى هذا كرر على المبالغة في التطهير بالغفران والرحمة.

قوله: «وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ»<sup>(٤)</sup> أي: لا يَفْنَى ولا يَدْرُسُ، وقيل: لا يُنْسَى حفظه من الصدور، ولو مُحِيَ كتابه وَغُسِلَ بالماء.

«غَسَقَ اللَّيْلُ»<sup>(٥)</sup>، وأغسق، وظلم الليل وأظلم، وغبش وأغبش، ودجئ وأدجئ كل ذلك بمعنى. وقال مجاهد: غسق الليل: مغيب الشمس<sup>(٦)</sup>.

وقول البخاري في تفسير الغساق: «فَأُغْسِقَتْ عَيْنُهُ، وَغَسَقَ الْجُرْحُ، كَأَنَّ الْغَسَاقَ (وَالْغَسَقَ وَاحِدٌ)»<sup>(٧)</sup> ولم يزد<sup>(٨)</sup>، ومعناه: أنغسقت عينه إذا سالت

(١) مسلم (٦٨٢). (٢) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٣) مسلم (٥٩٨) عن أبي هريرة.

(٤) مسلم (٢٨٦٥).

(٥) «الموطأ» ١١/١.

(٦) رواه عنه الطبري في «تفسيره» ١٢٢/٨.

(٧) البخاري قبل حديث (٣٢٥٨)، وفيه: «غَسَقَتْ عَيْنُهُ وَيَغْسِقُ الْجُرْحُ، وَكَأَنَّ الْغَسَاقَ وَالْغَسَقَ وَاحِدٌ».

(٨) في «المشارك» ١٣٩/٢: (والغسيق واحد، ولم يرد)، وهي رواية أبي ذر كما في شروح «الصحيح».



ودمعت، وغسق الجرح: إذا سال منه ماء أصفر، يريد: أنهم يسقون ذلك.  
 وقال السُّدي: هو ما يغسق من دموعهم يسقونه مع<sup>(١)</sup> الحميم. (قال  
 أبو عبيدة: هو ما سال من جلود أهل النار. وقال غيره: من الصديد)<sup>(٢)</sup>.  
 وقيل: الغساق: البارد الذي<sup>(٣)</sup> يُحرق ببرد، وقرئ بالتخفيف والتشديد.  
 قال الهروي: فمن خفف أراد البارد المحرق ببرده. وقيل: غَسَّاقًا: مُتَنَّا.  
 قوله: «يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِغَسُولٍ»<sup>(٤)</sup> هو أَسْم ما يغسل به، كالْفَطُور  
 والسَّحُور، وهو كالأشنان وغيره.

\* \* \*

(١) في (س): (من).

(٢) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٣) من (أ، م).

(٤) «الموطأ» ١/ ٣٢٤.

## (الغين مع الشين)<sup>(١)</sup>

قوله: «وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَغْشِيًا»<sup>(٢)</sup> تقدم في العين، والغش: الخديعة<sup>(٣)</sup>.  
و«عَشْنَا»<sup>(٤)</sup>: أظهر خلاف ما أبطن في بيع وغيره، و«لَيْسَ مِنَّا»<sup>(٥)</sup> أي:  
ليس الغش من أخلاقنا، وقيل: ليس من غش بمهتد بهدينا، ولا مستن بستتنا؛  
(لا أنه)<sup>(٥)</sup> أخرجه عن الإيمان.

غشيان الرجل أهله كناية عن الجماع، ومنه: ﴿فَلَمَّا تَغَشَّيْهَا﴾ [الأعراف: ١٨٩] وأصله التغطية، ﴿يُغْشِي اللَّيْلُ النَّهَارَ﴾ [الأعراف: ٥٤] أي: يغطيه بظلامه،  
و«غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الْحِمَارِ»<sup>(٦)</sup> أي: تجللتها وعلت فوقه،  
ومثله<sup>(٧)</sup>: «غَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ»<sup>(٨)</sup>، و«غَشِيَهَا أَلْوَانٌ»<sup>(٩)</sup>، وقد يكون من  
الغشيان الذي هو القصد والمباشرة، و«تَغَشَّى أُنَامِلُهُ»<sup>(١٠)</sup> أي: تغطي  
وتستر، و«هُوَ مُتَغَشٍّ بِثَوْبِهِ»<sup>(١١)</sup> أي: مستتر به<sup>(١٢)</sup> متجلجل.

(١) ساقطة من (س، أ، م، ش).

(٢) البخاري (٥١٨٩)، مسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة، بالعين المهملة.

(٣) في (أ، د، م): (الحديقة).

(٤) مسلم (١٠٠-١٠١) من حديث أبي موسى وأبي هريرة.

(٥) في (س، أ، م، ش): (لأنه).

(٦) البخاري (٤٥٦٦)، مسلم (١٧٩٨) من حديث أسامة بن زيد، وفيه: «عَجَاجَةُ الدَّائِيَّةِ».

(٧) في (س): (منه).

(٨) مسلم (٢٦٩٩) من حديث أبي هريرة.

(٩) البخاري (٣٤٩)، مسلم (١٦٣) من حديث أنس.

(١٠) البخاري (٥٧٩٧)، مسلم (١٠٢١) من حديث أبي هريرة.

(١١) البخاري (٩٨٧) من حديث عائشة.

(١٢) ساقطة من (س).

«فَاغْشَنَا بِهِ»<sup>(١)</sup> أي: أَقْصَدْنَا وَبَاشَرْنَا، ومنه: «فَلَا يَغْشَنَا فِي مَسْجِدِنَا»<sup>(٢)</sup>.

قوله: «وَإِنْ غَشِينَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا»<sup>(٣)</sup> «<sup>(٤)</sup> أي: أَلَمْنَا [بِهِ]<sup>(٥)</sup> وَبَاشَرْنَاهُ، وَغَاشِيَةُ الرَّجُلِ مَنْ يُلُودُ بِهِ، وَيُلِّمُ وَيَتَكَرَّرُ عَلَيْهِ. وَ«لَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ»<sup>(٦)</sup> أي: يعلوهم ويكثر بهن، و«مَا لَمْ تُغْشَ الْكَبَائِرُ»<sup>(٧)</sup> أي: تباشر، أي: تباشر ويُلِّمُ بها قصدًا.

### الاختلاف

قوله: «وَقَدْ تَجَلَّأَنِي الْعُشْيُ» بكسر الشين وشد الياء كذا قيده الأصيلي، ورواه بعضهم: «الْعُشْيُ»<sup>(٨)</sup> وهما بمعنًى واحد، يريد: الغشاوة وهو الغطاء، ورويناه عن الفقيه أبي محمد عن الطَّبْرِيِّ: «العشي» بعين مهملة وليس بشيء.

قوله في حديث سعد: «فَوَجَدَهُ فِي غَشِيَّةٍ» مثل ندية، كذا لرواة مسلم<sup>(٩)</sup>، وعند البخاري: «فِي غَاشِيَةٍ»<sup>(١٠)</sup> أي: فيمن يغشاه من أهله وبطانته، يدل

(١) البخاري (٤٥٦٦) من حديث أسامة، ووقع في (س): (وأما غشيانه).

(٢) مسلم (٧٥/٥٦٤) من حديث جابر.

(٣) في (أ، س، م، ش): (شيء).

(٤) البخاري (٣٨٩٣)، مسلم (٤٤/١٧٠٩) من حديث عباد بن الصامت.

(٥) مثبتة من «المشارك» ١٣٩/٢.

(٦) البخاري (٢٦٦١)، مسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة.

(٧) مسلم (٢٣٣) من حديث عائشة.

(٨) «الموطأ» ١٨٨/١، البخاري (٨٦)، مسلم (٩٠٥) من حديث عائشة.

(٩) مسلم (٩٢٤) من حديث ابن عمر.

(١٠) البخاري (١٣٠٤).

عليه قوله: «فَتَفَرَّقَ قَوْمُهُ عَنْهُ»<sup>(١)</sup> وقيل: معناه الغشاوة، ورواه الحُسَيْنِيُّ: «فِي غَشِيَّةٍ»، وقال أبو الحسين: لا فرق بين غَشِيَّةٍ وَغَشِيَّةٍ. وقال الخطابي: قوله: «فِي غَاشِيَةٍ» يحتمل: مَنْ يَغْشَاهُ، وما يَغْشَاهُ، من الكرب<sup>(٢)(٣)</sup>.

\* \* \*

(١) مسلم (٩٢٥) بلفظ: «فَاسْتَأْخَرَ قَوْمُهُ مِنْ حَوْلِهِ».

(٢) في (ش، د): (الكروب).

(٣) «أعلام الحديث» ١/ ٦٩١-٦٩٢.

## الغين مع الواو

قوله: «هَلْ عِنْدَكَ غَوَاثٌ» بفتح الغين للأصيلي، وعند أبي ذر بضم الغين، ورواه بعضهم بالكسر<sup>(١)</sup>، والكل صحيح، إلا أن<sup>(٢)</sup> أكثر ما يأتي في الأصوات بالضم كالنُّباح، والكسر كالنداء، والفتح شاذ في هذا /٤٢٨/ الحرف فقط.

قوله: «فَادْعُ اللَّهَ يَغِيثُنَا»<sup>(٣)</sup> بفتح الياء من الغيث والغوث معاً، وجواب الأمر محذوف يدل عليه الكلام، أي: يحيك يحيي الناس، وهذه رواية ابن الحذاء، وعند أكثرهم: «يَغِيثُنَا» على الجواب، ومنهم من ضم الياء<sup>(٤)</sup> من الإغاثة والغوث، وهو الإجابة.

قوله: «اللَّهُمَّ أَغِيثْنَا»<sup>(٥)</sup> كذا الرواية من الإغاثة، لا من الغيث، أي: تداركنا من عندك بغوث، يقال: غاثه الله وأغاثه، والرباعي أعلى. وقال ابن دريد: الأصل غاثه الله يغوثه غوثاً فأमित واستعمل أغاثه<sup>(٦)</sup>. ومن فتح الياء فمن الغيث، يقال: غييث<sup>(٧)</sup> الأرض وغاثها<sup>(٨)</sup> الله بالمطر، ولا يقال

(١) البخاري (٣٣٦٤).

(٢) من (س).

(٣) البخاري (١٠١٣) من حديث أنس.

(٤) البخاري (١٠١٤)، مسلم (٨٩٧) من حديث أنس.

(٥) مسلم (٨٩٧).

(٦) «جمهرة اللغة» ٤٢٩/١.

(٧) في (س، د، م، أ) مشكولة: (غَيْثٌ).

(٨) في (س، ش، د): (غاثه).

منه: أغاث، ويحتمل أن يكون معنى: «أَغْنُنَا»: أعطنا غوثا وغيثًا، كما قيل في: أَسْقَيْنَا، أي: جَعَلْنَا سَقِيًّا، وَسَقَيْنَا: ناولناهم ذلك. وقيل: سقى وأسقى لغتان. في «البارع»: قال أبو زيد: «اللَّهُمَّ أَغْنُنَا» أي: تداركنا منك بغياث.

قوله: «غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ»<sup>(١)</sup> أي: غير جاحظتين؛ بل داخلتان في نقرتيهما؛ والعرب تسمي العظمين الذين فيهما: غارين.

و«أَغَارَ عَلَى بَنِي فُلَانٍ»<sup>(٢)</sup> الإغارة: الدفع على القوم لاستلاب أموالهم ونفوسهم.

و«عَسَى (الْغَوِيرُ أَبُوسًا)»<sup>(٣)</sup> سيأتي<sup>(٤)</sup>.

قوله: «فِي غَائِطٍ مَضْبَّةٍ»<sup>(٥)</sup> الغائط: المنخفض من الأرض، وكانوا يأتونه للحاجة، فسمي الحدث غائطًا، والمضبة: ذات الضباب الكثيرة، وتقدم في الحاء.

قوله ﷺ: «وَلَا عُولَ»<sup>(٦)</sup> هي التي تغول، أي: تتلون (في صور، وقيل: الغيلان: سحرة الجن كانت العرب تقول: إن الغيلان تتراءى للناس فتغول تغولًا أي: تتلون)<sup>(٧)</sup> لهم فتضلهم عن الطريق، فأبطل النبي ﷺ ذلك.

(١) البخاري (٣٣٤٤)، مسلم (١٠٦٤) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٢) البخاري (٢٥٤١) من حديث ابن عمر بلفظ: «أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمُضْطَلِقِ».

(٣) البخاري قبل حديث (٢٦٦٢).

(٤) ما بين القوسين مكانه بياض في (س).

(٥) مسلم (١٩٥١) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٦) مسلم (٢٢٢٢) من حديث جابر.

(٧) ما بين القوسين ساقط من (س).

«غَوَّاءُ الْجَرَادِ»<sup>(١)</sup> صغاره إذا ظهرت أجنحته وماج بعضه في بعض، يشبه به سفلة الناس، وقيل: هو الجراد نفسه، والأول أحسن؛ لأنه قد أضافه إلى الجراد. وقال أبو عبيدة: هو شيء يشبه البعوض إلا أنه لا يعض.

قول موسى لآدم ﷺ: «أَغْوَيْتَ<sup>(٢)</sup> النَّاسَ»<sup>(٣)</sup> أي: خيبتهم، يقال: غوى الرجل: خاب، وأغواه غيره: (خيبه، ذكره النحاس في كتاب «الإعراب»<sup>(٤)</sup>).

قوله: «غَوْتُ أُمَّتَكَ»<sup>(٥)</sup> «الْعَيَّ»: الأنهماك في الشر، يقال منه: غَوَى يَعْوِي غِيًّا وَغَوَايَةً.

وقوله<sup>(٧)</sup> في آدم ﷺ: ﴿فَغَوَى﴾ [طه: ١٢١] معناه: جهل. وقيل: أخطأ، وقد قال في الآية<sup>(٨)</sup> الأخرى: ﴿فَنَسَى﴾ [طه: ١١٥] قلت: ليس هذا تفسيرًا لذلك؛ إنما نسي<sup>(٩)</sup> العهد، وغوى بالفعل الذي فعل.

(١) البخاري، كتاب التفسير، سورة القارعة، قبل حديث (٤٩٦٤).

(٢) في (س، أ، ش): (لأغويت).

(٣) «الموطأ» ٢/ ٨٩٨، مسلم (١٤/ ٢٦٥٢) من حديث أبي هريرة.

(٤) «إعراب القرآن» ٢/ ٣٨١.

(٥) في النسخ الخطية: (أمته)، والمثبت من «المشارك» ٢/ ١٤٠.

(٦) البخاري (٣٣٩٤)، مسلم (١٦٨) من حديث أبي هريرة.

(٧) ساقطة من (س).

(٨) في (س): (الرواية).

(٩) في (س): (سمي) وسقطت من (د).

## الاختلاف

قوله: «بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي غَارٍ فَنُكِبْتُ»<sup>(١)</sup> إِضْبَعُهُ. فَقَالَ: هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِضْبَعٌ دَمِيتِ»<sup>(٢)</sup> قال الوقشي: لعله: «فِي غَرْوٍ» بدليل قوله في رواية أخرى: «فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ»<sup>(٣)</sup> قال القاضي: يمكن أن يكون أصابه ذلك في غار نزله في بعض مغازيه<sup>(٤)</sup>. والغار أيضًا: أَسْمٌ للجيش، ومنه الحديث: «مَا ظَنُّكَ بِأَمْرِي»<sup>(٥)</sup> جَمَعَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ»<sup>(٦)</sup> أي: الجيشين، والغار: الجمع الكثير. قلت: ولعله: في مغار، فخفيت الميم.

قوله: «اسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَغَارًا» بالزاي للأصيلي والنسفي والقاسبي وأبي الهيثم، والراء لابن السكّن، و«مَفَارًا» بالفاء للمستملي والحموي وأبي نعيم<sup>(٧)</sup>، وهذا هو الصحيح، وكذا عند مسلم بغير خلاف<sup>(٨)</sup>، وعنده للسجزي: «مَفَاوِزَ» وهذا يصح: «مَفَارًا»، ولا وجه للأولين. وفي تفسير النيمة: «هِيَ الْغَالَةُ» بغين معجمة، كذا في بعض النسخ، وللکافة: «الْقَالَةُ»<sup>(٩)</sup> بالقاف، أي: القول، وهو الأصح، وأما: «الْغَالَةُ» فمن الغائلة، وهو اعتقاد السوء، ومنه الغيلة والغائلة في البيع.

(١) في النسخ الخطية: (فنكت).

(٢) مسلم (١٧٩٦) من حديث جندب بن سفيان.

(٣) البخاري (٢٨٠٢)، مسلم (١٧٩٦/١٢).

(٤) «المشارك» ١٤١/٢.

(٥) في (س، ش، د): (بأمر).

(٦) رواه ابن أبي شيبة ٥٤٣/٧ (٣٧٨١٢).

(٧) البخاري (٢٩٤٨، ٤٤١٨).

(٨) مسلم (٢٧٦٩).

(٩) مسلم (٢٦٠٦) من ابن مسعود.



## الغين مع الباء

« وَتَسْتَحِدُّ الْمُغِيْبَةُ »<sup>(١)</sup> هي التي غاب زوجها، يقال: أغابت<sup>(٢)</sup> المرأة فهي مُغِيْبَةٌ، وكذلك إذا غاب وليها، وضدها: المشهد.

قوله: « وَكَانَ مُغِيْبًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ » كذا جاء<sup>(٣)</sup> في «الموطأ»<sup>(٤)</sup>، والمعروف: « غَائِبًا »، أو « مُتَغَيِّبًا »<sup>(٥)</sup>، كما جاء في غيره، وهو الصواب.

قوله: « وَإِنْ نَفَرْنَا غُيْبٌ »<sup>(٦)</sup> جمع غائب، كذا ضبطه الأصيلي، وضبط غيره: « غِيْبٌ »، وغيبوبة الشفق وغيوبه وغيبته سواء، و« الْغِيْبَةُ »<sup>(٧)</sup> (والاغتيا ب أفتعال منه؛ ذكر المسلم في غيبته بما يكره ذكره، و« الْغَايَةُ » موضع، وأصله الأجمة والملتف)<sup>(٨)</sup> من الشجر، ومنه قوله: « كَلَيْتَ غَايَاتٍ »<sup>(٩)</sup> والغيث: المطر، وقد يسمى الكلا غيثًا، كما سمي سماءً، وَغِيْثَتِ الْأَرْضُ وهي مغيثة /٤٢٩/.

قوله: « عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوْسَا »<sup>(١٠)</sup> للذي أتاها بمنبوذ، وهو مثل ضربه؛ لأنه أتهمه أن يكون صاحبه، فضرب له هذا المثل، أي: عسى أن يكون باطن

(١) مسلم (٧١٥) من حديث جابر.

(٢) في (س) و (د): (غابت).

(٣) ساقطة من (س).

(٤) «الموطأ» ٢/ ٨٩٤ وفيه: « غَائِبًا ».

(٥) البخاري (٥٧٢٩)، مسلم (٢٢١٩).

(٦) البخاري (٥٠٠٧) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٧) «الموطأ» ٢/ ٩٨٧، والبخاري قبل حديث (١٣٧٨)، ومسلم في المقدمة ص ١١.

(٨) ما بين القوسين ساقط من (س). (٩) مسلم (١٨٠٧).

(١٠) البخاري قبل حديث (٢٦٦٢).

أمرك رديئًا، وللمثل قصة مع الزباء وقصير، و«الغُوَيْرُ»: ماء لكلب سلكه قصير، وقيل: بل هو في غير هذه القصة، وأنه تصغير غار كان فيه ناس فانهار عليهم وأتاهم فيه عدو فقتلهم، فصار مثلاً لكل ما يُخاف أن<sup>(١)</sup> يأتي منه شر. وقيل: «الغُوَيْرُ»: طريق قوم من العرب يُغيرون منه، فكان غيرهم يتواصلون بحراسته لئلا يأتيهم منه بأس. وقيل: كان نفقاً في حصن الزباء.

قولها<sup>(٢)</sup>: «إِنِّي أَمْرَأَةٌ غَيُورٌ»<sup>(٣)</sup>، و«الله أَشَدُّ غَيْرًا»<sup>(٤)</sup> كل ما جاء من هذا فهو بمعنى: تغير القلب وهيجان الحفيظة بسبب المشاركة في الاختصاص من أحد الزوجين بالآخر أو بحرime وذبه عنهم ومنعه منهم، يقال: غار الرجل فهو غَيُورٌ، من قوم غَيْرٍ، ورجل غائر وغيران من غيارى<sup>(٥)</sup>، وغار يغار غيرة وغاراً وغيرًا، (وامرأة غيرى، وجاء في حديث أم سلمة: «وَأَنَا أَمْرَأَةٌ غَيُورٌ»<sup>(٦)</sup> بغير هاء وهي أنثى كما قد قيل: امرأة عَرُوب وضحوك وشموع، وعقبة كئود، وأرض جرود وصعود، وكذا كل ما كان فعول فيه بمعنى فاعل)<sup>(٧)</sup>. وأما الغيرة في وصف الله سبحانه فهو منعه ذلك وتحريمه، ويدل عليه قوله: «وَمِنْ غَيْرَتِهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ»<sup>(٨)</sup>.

- 
- (١) في (د): (ولما)، وفي (س، ش، أ، م): (ولن)، والمثبت من «المشارك» ١٤٠/٢.  
 (٢) في (س): (قوله).  
 (٣) مسلم (٩١٨) بلفظ: «إِنَّ لِي بَيْتًا وَأَنَا غَيُورٌ».  
 (٤) مسلم (٢٧٦١).  
 (٥) في (س): (غيار).  
 (٦) مسلم (٩١٨) بلفظ: «إِنَّ لِي بَيْتًا وَأَنَا غَيُورٌ».  
 (٧) هذه العبارة وقعت في (س، أ، م، ش) بعد عبارة: (فاعل ذلك بعقاب) الآتية، والأولى أن تكون في هذا الموضع، وهو ما في (د) و«المشارك» ١٤١/٢.  
 (٨) البخاري (٧٤١٦)، مسلم (١٤٩٩).

وقوله: «وَعَبْرَتِهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ»<sup>(١)</sup> وقد تكون غيرته تغيير حال فاعل ذلك بعقاب.

قوله: «كَيْمَا نُغَيِّرُ»<sup>(٢)</sup> أي: ندفع للنحر بسرعة، و«الإِغَارَةُ»<sup>(٣)</sup>: السرعة، ومنه: إغارة الخيل، وغور الماء.

قوله: «أَغَيَّطُ الْأَسْمَاءَ»<sup>(٤)</sup> عِنْدَ اللَّهِ<sup>(٥)</sup> هذا من مجاز الكلام معدول عن ظاهره، والغيط صفة تغير في المخلوق عند احتداد مزاجه وتحرك حفيظته، ويتعالى الله عن ذلك، والمراد به عقوبته للمتسمي بهذا الاسم، أي: أنه أشد أصحاب هذه الأسماء عقوبة عنده.

قوله: «وَعَيَّطُ جَارَتَهَا»<sup>(٦)</sup> لأنها ترى من حسنها ما يغيظها ويهيج حسدها. ونهيه عن: «الْغَيْلَةِ»<sup>(٧)</sup> بفتح الغين وكسرهما، وقال بعضهم: لا يصح الفتح إلا مع حذف الهاء، وحكى أبو مروان وغيره من أهل اللغة: «الْغَيْلَةُ» بالهاء والفتح والكسر معاً، هذا في الرضاع، وأما في القتل فبالكسر لا غير. وقال بعضهم: هو بالفتح من الرضاع المرة الواحدة، وفي بعض روايات مسلم: «الْغِيَالِ»<sup>(٨)</sup> وكله وطء المرضع، يقال: أغال

(١) مسلم (٢٧٦١).

(٢) رواه ابن ماجه (٣٠٢٢)، وأحمد ١/٣٩ و٤٢ و٥٤ عن عمر بن الخطاب.

(٣) البخاري قبل حديث (٩٤٧)، مسلم قبل حديث (٣٨٢).

(٤) في (س): (الأشياء).

(٥) البخاري (٦٢٠٦) من حديث أبي هريرة، بلفظ: «أَخْنَعُ الْأَسْمَاءَ».

(٦) البخاري (٥١٨٩)، مسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٧) «الموطأ» ٢/٦٠٧، مسلم (١٤٤٢) من حديث جذامة بنت وهب.

(٨) مسلم (١٤٤٢/١٤٤٢).

الرجل ولده، والاسم الغيل والإغالة والاعتيال، وعلة ذلك ما يخشى من حملها فترضعه كذلك، فهو الذي يضرُّ به في لحمه وقوته.

قوله: «مَا سُقِيَ بِالْغَيْلِ فَفِيهِ الْعُشْرُ»<sup>(١)</sup> وَالْغَيْلُ بِالْفَتْحِ: الماء الجاري على وجه الأرض<sup>(٢)</sup> من نهر أو عين، وكذلك الغل<sup>(٣)</sup> قاله أبو عبيد<sup>(٤)</sup>. وقيل: «الْغَيْلَةُ» أن يقتل في خفية وبمخادعة وحيلة.

قوله: «وَلَا غَائِلَةٌ»<sup>(٥)</sup> أي: لا خديعة ولا حيلة. وقال الخطابي: الغائلة في البيع: كل ما أدى إلى تلف الحق<sup>(٦)</sup>. وذكره بعضهم في ذوات الواو، وفسره قتادة: «الرِّزْنُ وَالسَّرِقَةُ وَالْإِبَاقُ»<sup>(٧)</sup>، والأشبه عندي أن يكون هذا التفسير راجعاً إلى الخبثة والغائلة جميعاً.

قوله: «لِيُغَانُ عَلَى قَلْبِي»<sup>(٨)</sup> أي يلبس ويُغَطَّى، قيل: ذلك بسبب أمته وما أطلع عليه من أحوالها بعد، حتى كان يستغفر لهم. وقيل: إنه لما يشغله<sup>(٩)</sup> عن النظر في أمور المسلمين ومصالحهم حتى يرى<sup>(١٠)</sup> أنه قد

(١) في «مصنف ابن أبي شيبة» ٣٧٥ / ٢ (١٠٠٧٩) عن الشعبي قال: كتب رسول الله ﷺ إلى اليمن: «يؤخذ مما سقت السماء وسقي بالغيل من الحنطة والتمر والشعير والزبيب العشر».

(٢) في (د): (الماء).

(٣) في النسخ الخطية: (الغال) والمثبت من «المشارك» ١٤٢ / ٢.

(٤) «غريب الحديث» ٥٠-٤٩ / ١.

(٥) البخاري (٦٩٨٠).

(٦) «غريب الحديث» ٢٥٨ / ١.

(٧) البخاري قبل حديث (٢٠٧٩).

(٨) مسلم (٢٧٠٢) من حديث الأغر المزني.

(٩) ساقطة من (د).

(١٠) ساقطة من (س).

شغل بذلك - وإن كان في أعظم طاعة وأشرف (عبادة- عن أرفع مقام مما هو فيه وأشرف)<sup>(١)</sup> درجة، وفراغه لتفرد به وبربه وصفاء وقته وخلوص همه من كل شيء سواه، وأن ذلك غض من حالته هذه العلية فيستغفر الله لذلك. وقيل: هو مأخوذ من /٤٣٠/ (الغين)، وهو الغيم والسحاب الرقيق الذي يغطي السماء، وكأن هذا الشغل أو الهم يغطي قلبه ويغطيه عن غيره حتى يستغفر الله منه. وقيل: قد يكون هذا الغين: السكينة التي تغطي قلبه؛ لقوله: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَةً عَلَى رَسُولِهِ﴾ [التوبة: ٢٦] واستغفاره لها إظهاراً للعبودية (والافتقار، ويحتمل أن يكون حالة خشية وإعظاماً يغطي القلب، واستغفاره شكراً لله وملازمة للعبودية)<sup>(١)</sup>، كما قال: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟»<sup>(٢)</sup>.

قوله: «فِيمَا سَقَتِ الْأَنْهَارُ وَالْغَيْمُ الْعُشْرُ» كذا في حديث أبي الطاهر عند مسلم<sup>(٣)</sup>، ومعناه: المطر، والغيم: السحاب الرقيق.  
قوله: «وَالسَّمَاءُ مُغِيْمَةٌ»<sup>(٤)</sup>، ويروى: «مُغِيْمَةٌ»، و«مُغِيْمَةٌ» وكله صحيح، وقد تقدم: أغامت السماء، وغيّمت: إذا غشيها غمام.  
قوله: «لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ»<sup>(٥)</sup> أي: لا تنقصها ولا تقل عطاءها، يقال: غاض الشيء يغيض، وغضته أنا، ومنه: ﴿وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ﴾ [الرعد: ٨] أي: تنقص من مدة الحمل. وقيل: ما تسقطه قبل تمام مدته.

(١) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٢) البخاري (١١٣٠)، مسلم (٢٨١٩) من حديث المغيرة.

(٣) مسلم (٧/٩٨١).

(٤) «الموطأ» ١/١٢٥.

(٥) البخاري (٤٦٨٤) من حديث أبي هريرة.

قوله: «فَيَسِيرُونَ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً»<sup>(١)</sup> هي بياء مثناة، وهي الراية<sup>(٢)</sup> سميت بذلك؛ لأنها تنصب، أغويتها إذا نصبتها، أو لأنها يشبه السحاب لمسيرها في الجو، والغياية: السحابة، وذكر بعضهم أنها رويت: «غَابَةً» بياء مفردة النقطة، يعني: الأجمة، شبه أجتمع رماحهم وكثرتها بها. وفي البقرة وآل عمران: «كَانَهُمَا غَيَايَتَانِ»<sup>(٣)</sup> يعني: سحابتين والله أعلم، وكل ما أظل الإنسان كالسحابة والغبرة فهو غياية.

قولها: «غَيَايَاءُ»<sup>(٤)</sup> بغين معجمة، إن كان هو الصحيح من الشكين فهو بمعنى: «طَبَاقَاءُ»<sup>(٥)</sup> وهو الذي تطبق عليه أموره فكأنه أيضًا غطت على عقله غياية من الجهل والحمق فأظلمته وسترته فأبطلته، أو يكون من الغي وهو الأنهماك في الشر، أو من الغي وهو الخيبة، ومنه: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٩] قيل: خيبة. وقيل غير هذا.

وفي حديث السباق ذكر: «الْغَايَةُ»<sup>(٦)</sup> وهو أمد السباق.

قوله: «وَإِنْ»<sup>(٧)</sup> كَانَ لِعِيَّةٍ»<sup>(٨)</sup> أي: لغير رشدة، وحكى ابن دريد: لِعِيَّةٍ بكسر الغين أيضًا<sup>(٩)</sup> كما يقال: رشدة وزنية بالفتح والكسر، وحق هذا أن

(١) البخاري (٣١٧٦) من حديث عوف بن مالك.

(٢) في (س، أ، م): (الرواية).

(٣) مسلم (٢٥/٨٠٤) من حديث أبي أمامة الباهلي.

(٤) البخاري (٥١٨٩)، مسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٥) البخاري (٥١٨٩)، مسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٦) البخاري (٢٨٦٩) وما بعده.

(٧) في (س، أ، م): (وكقوله).

(٨) البخاري (١٣٥٨) عن ابن شهاب.

(٩) «جمهرة اللغة» ٢٥٨/١.

يكون في (حرف الواو)<sup>(١)</sup>.

### الاختلاف

في كتاب مسلم: «أَغِيْظُ رَجُلٍ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَخْبِيْهُ وَأَغِيْظُهُ رَجُلٌ تَسْمِي بِمَلِكِ الْأَمْلاِكِ»<sup>(٢)</sup> كذا في النسخ كلها من غاظه يغيطه. قال الوقشي: لعله في أحد اللفظتين: أغنظ، بنون؛ إذ لا وجه لتكرار الغيط. قال: والغنظ: شدة الكرب.



(١) في «المشارك» ١٤٣/٢: (حرف الغين والواو).

(٢) مسلم (٢١٤٣).

## أسماء المواضع

«بَرْكُ الْغِمَادِ»<sup>(١)</sup> بكسر الغين وضمها، كذا ذكر ابن دريد<sup>(٢)</sup>.

«عَيْقَةُ»<sup>(٣)</sup> موضع بين مكة والمدينة من بلاد غفار، وقيل: هو قلب ماء لبني ثعلبة.

«كُرَاعُ الْغَمِيمِ»<sup>(٤)</sup> بفتح الغين وكسر الميم، وبضم الغين أيضًا وفتح الميم.

«الْغَابَةُ»<sup>(٥)</sup>: مال من أموال عوالي المدينة، وهو المذكور في حديث السباق<sup>(٦)</sup>: «مِنَ الْغَابَةِ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا»<sup>(٧)</sup>، و«مِنْ أَثْلِ الْغَابَةِ»<sup>(٨)</sup>.

وفي تركة الزبير كان أشتراها بسبعين<sup>(٩)</sup> ومائة ألف، وبيعت في تركته بألف ألف وستمائة ألف<sup>(١٠)</sup>، وقد صحفه بعض الناس فقال: «الْغَايَةُ»،

(١) البخاري (٢٢٩٧)، مسلم (١٧٧٩).

(٢) «جمهرة اللغة» ٦٧٠/٢.

(٣) البخاري (١٨٢٢)، ومسلم (٥٩) من حديث أبي قتادة.

(٤) مسلم (١١١٤).

(٥) «الموطأ» ٦٣٦/٢، البخاري (٢١٣٤).

(٦) في النسخ الخطية: (السباع) والمثبت من «المشارك» ١٤٣/٢.

(٧) روى الخطيب في «تاريخ بغداد» ٢٥٥/١٤، و«الجامع لأخلاق الراوي» ٢٩١/١.

بإسناده عن سليمان بن فليح قال: حضرت مجلس هارون الرشيد ومعنا أبو يوسف فذكر سابق الخيل فقال أبو يوسف: سابق رسول الله ﷺ من الغاية إلى ثنية الوداع. فقلت: يا أمير المؤمنين صحف، إنما هو من الغابة إلى ثنية الوداع، وهو في غير هذا أشد.

(٨) البخاري (٣٧٧) من حديث سهل بن سعد.

(٩) في (د): (بتسعين).

(١٠) البخاري (٣١٢٩) عن عبد الله بن الزبير..



وكذلك غلط بعض الشارحين في تفسيره فقال: «الغَايَة»: موضع الشجر التي ليست بمربوبة لاحتطاب الناس ومنافعهم، فغلط فيه من وجهين؛ وإنما الغابة (في اللغة)<sup>(١)</sup>: الشجر الملتف والأجم من الشجر وشبهها.

و«الْغُوَيْرُ»<sup>(٢)</sup> وقد تقدم.

«غَدِيرُ الْأَشْطَاطِ»<sup>(٣)</sup>، «غَدِيرُ خُمٍّ»<sup>(٤)</sup> هو غدير تصب فيه عين، بين الغدير والعين مسجد النبي ﷺ.



(١) ساقطة من (د، ش).

(٢) البخاري (٢٦٦٢).

(٣) البخاري (٤١٧٨-٤١٧٩).

(٤) مسلم (٢٤٠٨)، أحمد ٨٤/١، ٨٨.

## الأسماء

عُنْدَرٌ، وَغُنَيْمُ بْنُ قَيْسٍ، وَالْغَسِيلُ والدُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو غَلَابٍ  
يُونُسُ بْنُ جُبَيْرٍ بتخفيف اللام، كذا سمعناه من أبي بحر وعن الجباني،  
وكذا قيده أصحابنا عن القاضي الصدفي<sup>(١)</sup> وقيدته أنا عنه<sup>(٢)</sup> عن العذري  
بتشديد اللام / ٤٣١/ وبه قيده أبو نصر الحافظ في «إكماله»<sup>(٣)</sup>، وكذا لبعض  
رواة مسلم.

وَسُوَيْدُ بْنُ عَقَلَةَ، وذكر مسلم تصحيف عبد القدوس الشامي فيه، وقوله:  
عَقَلَةَ<sup>(٣)</sup>، بعين مهملة (وقاف، وهكذا أيضًا قيدنا تصحيفه، وهو الذي عند  
أكثر شيوخنا، وعند ابن أبي جعفر: عقلة، بالفاء وعين مهملة)<sup>(٤)</sup>.

وَعَزْوَانُ: والدُّ عُبَّةٌ، ووالدُّ فَضِيلٍ.

وَأَمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي غَامِرٍ<sup>(٥)</sup>، بالغين المعجمة.

وَعَرْقَدَةُ والدُّ شَيْبٍ.

وَبَنُو عَنَمٍ، و(عِيَاضُ بْنُ عَنَمٍ بالفتح.

وَعُرَيْرٌ والدُّ مُحَمَّدٌ، ويشتهر بعَزِيزٍ)<sup>(٦)</sup>، وقد تقدم في ابن أبي غَنِيَّة.

(١) ساقطة من (س).

(٢) «الإكمال» ٣٠-٣١/٧.

(٣) مسلم المقدمة ص ٢٠.

(٤) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٥) قال القاضي في «المشارك» ١٤٤/٢: بالغين المعجمة والذال المهملة. (غامد)،

والذي في «صحيح مسلم» (١٤٠٦) بالعين والراء المهملتين: (غَامِرٍ) والله أعلم.

(٦) ساقط من (س).

وَعُورَثُ بْنُ الْحَارِثِ<sup>(١)</sup>: قال أبو علي: هو فَوْعَلٌ مِنَ الْغَرِثِ الَّذِي  
هو الْجُوعُ<sup>(٢)</sup>. وجاء عند المستملي والحموي بعين مهملة، ومنهم من  
يقول: عُورَث، بضم الغين المعجمة، والأول هو الصحيح.  
وَعَيْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ: وَالِدُ بَادِيَةٍ، وَأَمَّا قَيْسُ عَيْلَانَ: فبعين مهملة.  
وَعِيَاثٌ وَأَبُو عِيَاثٍ بكسر الغين وتخفيف الياء، وَغَزِيَّةٌ، وَغَنَّامٌ، وَغِفَارٌ،  
وَرَوْحُ بْنُ عُطَيْفٍ بطاء مهملة، ووقع عند الفارسي والعذري بضاد معجمة،  
وهو وهم.

وَالْغُمَيْصَاءُ: أُمُّ سُلَيْمٍ، قاله مسلم<sup>(٣)</sup>.



(١) البخاري (٤١٣٥).

(٢) «تقييد المهمل» ٤٠٣/٢.

(٣) مسلم (١٤٥٦).

## الأنساب

الْغِفَارِيُّ، وَالْعِيْلَانِيُّ: أَبُو أَيُّوبَ يَنْسَبُ إِلَى عِيْلَانَ، وَالْغَطَفَانِيُّ: إِلَى غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ، وَفِي جُذَامَ: غَطَفَانُ بْنُ سَعْدٍ أَيْضًا، أَبُو زَيْبِلِ بْنِ حَرَامِ بْنِ جُذَامَ.

وَالْغَنَوِيُّ، وَالْعُبَيْرِيُّ، وَالْعُدَانِيُّ مَخْفَفُ الدَّالِ، وَعُدَانَةُ: بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ، وَالْعَسَّانِيُّ: يَحْيَى بْنُ [أَبِي] <sup>(٢)</sup> زَكْرِيَّا، يَنْسَبُ <sup>(٣)</sup> إِلَى عَسَّانَ قَبِيلِ بَالِيْمَنَ، وَأَصْلُهُ مَاءٌ بِبَالِيْمَنَ، نَزَلُوا بِهِ <sup>(٤)</sup> فَسَمَوْا بِهِ، وَوَقَعَ عِنْدَ الْقَابَسِيِّ هُنَا: الْعَسَّانِيُّ، بَضَمَ الْعَيْنَ الْمَهْمَلَةَ وَبِتَخْفِيفِ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَهُوَ وَهْمٌ.

وَالْغَامِدِيُّ: الْمَرْجُومَةُ.



(١) ساقطة من (س).

(٢) ساقطة من النسخ الخطية، والمثبت من «الصحیح» و«المشارك» ١٤٤/٢.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) ساقطة من (د) وفي (س): (عنه).

## حَرْفُ الْفَاءِ

### [الفاء مع الهمزة]<sup>(١)</sup>

« الْفَوَادُ » القلب، ومنه: « يَرْجُفُ فَوَادُهُ »<sup>(٢)</sup>.

وقوله: « أَلَيْنُ قُلُوبًا وَارَقُ أَفِيدَةُ »<sup>(٣)</sup> كرهه لاختلاف اللفظين. وقيل: الفؤاد: عبارة عن باطن القلب. وقيل: الفؤاد: عين القلب. وقيل: القلب أخص من الفؤاد. وقيل: الفؤاد: غشاء القلب، والقلب جثته، ومعنى وصفه للقلب بالضعف واللين والرقه يرجع كله إلى سرعة الإجابة، وضد القسوة التي وصف بها غيرهم.

قوله: « أَفِيدَتُهُمْ مِثْلُ أَفِيدَةِ الطَّيْرِ »<sup>(٤)</sup> يريد في الرقة واللين، وفي الحديث: « أَنْتَ رَجُلٌ مَفْئُودٌ »<sup>(٥)</sup> يقال: فُئِدَ إذا مرض فؤاده، وفَادَهُ إذا أصابه برمية<sup>(٦)</sup> في فؤاده.

(١) ليست في النسخ الخطية، والمثبت من «المشارك» ١٤٤/٢. ط. دار التراث.

(٢) البخاري (٣)، ومسلم (١٦٠) من حديث عائشة.

(٣) البخاري (٤٣٨٨)، ومسلم (٥٢) من حديث أبي هريرة.

(٤) مسلم (٢٨٤٠) من حديث أبي هريرة.

(٥) رواه أبو داود (٣٨٧٥) من حديث سعد بن أبي وقاص بلفظ: « إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْئُودٌ ».

(٦) في (س، أ، م): (برمته).

قوله<sup>(١)</sup>: «يُحِبُّ الْفَالُ»<sup>(٢)</sup> فيما يحسن وَيَسُرُّ<sup>(٣)</sup>، و«الطَّيْرَةُ»<sup>(٤)</sup> فيما يسوء، وجمع الفال: فؤول. وقال بعضهم: هو ضد الطيرة.  
 قوله: «يَغْزُو فِتَامٌ مِنَ النَّاسِ»<sup>(٥)</sup> أي: جماعة. وقيل: الطائفة. قال ثابت: هو مأخوذ من الفثام، وهي كالقطعة من الشيء. وقاله بعضهم بفتح الفاء، حكاه الخليل، وهو رواية القابسي، وأدخله صاحب «العين» في حرف<sup>(٦)</sup> الياء بغير همز<sup>(٧)</sup>، وغيره يهمزه، وفي المهموز ذكره الهروي<sup>(٨)</sup>، وكذا قيده عن أبي ذر، وحكى الخطابي أن بعضهم رواه بفتح الفاء وشد الياء، وهو غلط.  
 قوله: «تَمْتَمَةُ أَوْ فَأْفَاءُ»<sup>(٩)</sup> هو الذي يغلب على لسانه الفاء<sup>(١٠)</sup> وترديدها. والتمتمة: ثقل النطق بالتاء. وقال ابن دريد: الفأفأة: حبسة اللسان<sup>(١١)</sup>، ورجل فأفاء يمد ويقصر.  
 قوله: «يَفُؤُوسِهِمْ»<sup>(١٢)</sup> جمع فأس، وهو القدوم إذا كانت برأسين.

- 
- (١) ساقطة من (د).  
 (٢) مسلم (٢٢٢٣) من حديث أبي هريرة بلفظ: «لَا عَدُوٌّ وَلَا طَيْرَةٌ. وَأَحِبُّ الْفَالُ».  
 (٣) في (أ، م): (ويسوء).  
 (٤) «الموطأ» ٩٤٦/٢، والبخاري قبل حديث (٥٧٥٣)، ومسلم قبل حديثي (٢٢١٨)، (٢٢٢٣)، و(٢٢٢٥) من حديث ابن عمر. و(٥٣٧) من حديث معاوية بن الحكم.  
 (٥) البخاري (٢٨٩٧)، ومسلم (٢٥٣٢) من حديث أبي سعيد الخدري.  
 (٦) من (أ). (٧) «العين» ٤٠٥/٨.  
 (٨) لم أجده في «الغريبين» له، وهو في «غريب الحديث» لأبي عبيد ٣٨٥/٢ ولعل المصنف عناه بقوله: (الهروي).  
 (٩) البخاري قبل حديث (٣٣٩٣). (١٠) ساقطة من (س).  
 (١١) «جمهرة اللغة» ٢٢٨/١.  
 (١٢) مسلم (١٣٦٥) من حديث أنس. و(٢٥٥٠) من حديث أبي هريرة.

والفئة: الفرقة والطائفة، من قولهم: فأيت رأسه وفأوته إذا شققته، ﴿فَمَالَكُمْ فِي  
الْمُنْفِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ [النساء: ٨٨] أي: فرقتين، أنقسمتم في ذلك واختلفتم.

### الاختلاف

في إسلام أبي ذر رضي الله عنه: «فَإِنْ رَأَيْتُ شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْكَ فَإِنِّي أُرِيقُ الْمَاءَ»  
كذا لبعض رواة البخاري، وعند الأصيلي وغيره ومسلم: «قُمْتُ كَأَنِّي  
أُرِيقُ<sup>(١)</sup> الْمَاءَ»<sup>(٢)</sup> وهو الصحيح.

(وفي علامات النبوة: «فَجُعِلَ فِيهِ فَتْحٌ بِالْمِنْشَارِ»)<sup>(٣)</sup> وقد فسرناه في  
حرف الجيم، وقلنا: إنه تصحيف في رواية من رواه، وإنما<sup>(٤)</sup> هو:  
«فَيَجَاءُ<sup>(٥)</sup> بِالْمِنْشَارِ»<sup>(٦)</sup>.

والمِفْتَاحُ<sup>(٧)</sup> والمِفْتَاحُ<sup>(٨)</sup> لغتان<sup>(٩)</sup> فقوله في لا إله إلا الله: «إِنْ  
جِئْتُ بِمِفْتَاحٍ لَهُ أَسْنَانٌ فُتِحَ لَكَ»<sup>(١٠)</sup> هذا مثال للحال<sup>(١١)</sup> أن شهادة  
أن لا إله إلا الله موجبة لدخول الجنة، ثم جعل الأعمال معها كأَسْنَانٍ

(١) ساقطة من (س).

(٢) البخاري (٣٨٦١)، ومسلم (٢٤٧٤) من حديث ابن عباس.

(٣) مكررة في (د).

(٤) ساقطة من (د، ش). (٥) ساقطة من (أ).

(٦) البخاري (٣٦١٢) من حديث خباب بن الأرت بلفظ: «فَيُجْعَلُ فِيهِ فَيَجَاءُ بِالْمِنْشَارِ».

(٧) البخاري (١٠٣٩، ٢٩٨٨، ٤٢٨٩، ٤٤٠٠)، ومسلم (٣٩٠/١٣٢٩) من حديث ابن

عمر. والبخاري (٤٠٤٠) من حديث البراء.

(٨) مسلم (٣٨٩/١٣٢٩) من حديث ابن عمر.

(٩) من (أ، م).

(١٠) البخاري معلقاً قبل حديث (١٠٣٧) عن وهب بن منبه.

(١١) ساقطة من (س، ش).

المفتاح الذي لا ينتفع /٤٣٢/ به، ولا يفتح إلا بأُسنان، يريد أنه لا يدخل الجنة دون حساب ولا معاقبة إلا أن يكون مع لا إله إلا الله عمل صالح واجتناب المحارم، وإلا فلا بد لمن جاء بها من دخول الجنة على مذهب أهل السنة خلافاً للمعتزلة والخوارج.

قوله: «أَهُوَ فَتَحَ»<sup>(١)</sup> أي: نصر، ومنه: ﴿وَأَسْتَفْتَحُوا﴾ [إبراهيم: ١٥] أي: سألو الله النصر، ومنه: «كَانَ يَسْتَفْتَحُ بِصَعَالِيكَ الْمُهَاجِرِينَ»<sup>(٢)</sup> أي: يستنصر بهم<sup>(٣)</sup>. و«سَاعَتَانِ يُفْتَحُ لَهُمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ»<sup>(٤)</sup> قد يكون على ظاهره. وقيل في هذا: إنه عبارة عن الإجابة للدعاء<sup>(٥)</sup>.

قوله: «يُلْقِينَ الْفَتْحَ»<sup>(٦)</sup> هي خواتيم عظام تمسكها النساء، كذا فسر في كتاب البخاري عبد الرزاق. وقال غيره: هي خواتيم تلبس في الرجل، الواحدة: فَتْحَةٌ. وقال الأصمعي: هي خواتيم لا فصوص لها، وتجمع

(١) البخاري (٣١٨٢)، ومسلم (١٧٨٥) من حديث سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ بلفظ: «أَوْفَتَحَ هُوَ؟». (٢) رواه المعافى بن عمران في «الزهد» (١٢٥)، والطبراني في «الكبير» ٢٩٢/١ (٨٥٧)، ٨٥٨، ٨٥٩، ومن طريقه الضياء في «المختارة» ٣٣٧-٣٣٨/٤ (١٥٠٨، ١٥٠٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٣/٣٠١ (٩٧٤)، والبغوي في «شرح السنة» ١٤/٢٦٤ (٤٠٦٢)، وابن عساكر «تاريخ دمشق» ٩/٢٩١ من حديث أُمَيَّةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَيْدٍ مرسلاً. قال الهيثمي في «المجمع» ١٠/٢٦٢: رواه الطبراني ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح. وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٤٥٥٨)، و«ضعيف الترغيب» (١٨٥٨)، و«التوسل» ص ١٠٣-١٠٤: ضعيف.

(٣) من (أ، م).

(٤) «الموطأ» ١/٧٠ من حديث سهل بن سعد.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) البخاري (٩٧٩، ٤٨٩٥، ٥٨٨٠)، ومسلم (٨٨٤) من حديث ابن عباس.



أيضًا: فتاخ وفتحات، وفي «الجمهرة» الفتحة: حلقة من ذهب أو فضة لا فص لها، وربما أُتخذ لها فص كالخاتم<sup>(١)</sup>.

قوله<sup>(٢)</sup>: «وَفَتَرَ الْوَحْيُ»<sup>(٣)</sup> أي: سكن وأغبَّ نزوله وتتابعه. والفترة<sup>(٤)</sup>:

ما بين كل نبين فهي إذا زمان فتور الوحي وإبطائه.

قوله في باب التبسم والضحك: «فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: فِيمَ يُشْبِهُ الْوَلَدُ»<sup>(٥)</sup> كذا لكافتهم، ورواه بعضهم في البخاري هنا: «فِيمَ» والصواب الأول، وهو المذكور في غير هذا الباب.

«وَالْفَتَكُ فِي الْحَرْبِ»<sup>(٦)</sup>: أن يجيء الرجل إلى الآخر وهو غار فيقتله، وقيل: الفتك: القتل مجاهرة، وكل من جاهر بقبيلحه فهو فاتك. (وقيل: الفتك هو الهم بالشيء، والفاتك: الشجاع الذي إذا هم)<sup>(٧)</sup> بأمر فعله. قال الفراء: يقال فيه: الفَتَك والفِتَك والفُتَك ثلاث لغات.

قوله: «أَقْبَلْتُ عَيْرٌ مِنَ الشَّامِ فَأَنْفَتَلَ النَّاسُ إِلَيْهَا»<sup>(٨)</sup> أي: مالوا وذهبوا إلى جهتها، كما قال في الرواية الأخرى: «فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهَا وَابْتَدَرُوهَا»<sup>(٩)</sup> كما قال تعالى: ﴿أَنْفَضُوا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١].

(١) «الجمهرة» ٣٨٩/١. (٢) ساقطة من (س).

(٣) البخاري (٣)، ٤٩٥٣، ٦٩٨٢، ومسلم (١٦١) من حديث عائشة.

(٤) البخاري (٤)، ٣٢٣٨، ٤٩٢٥، ٤٩٢٦، ٤٩٥٣، ٤٩٥٤، ومسلم (١٦١) من حديث جابر، و(٣٩٤٨) من حديث سلمان. و(٦٩٨٢) من حديث عائشة.

(٥) البخاري (٣٣٢٨) من حديث أم سلمة بلفظ: «فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فِيمَا يُشْبِهُ الْوَلَدُ».

(٦) البخاري قبل حديث (٣٠٣٢) بلفظ: «بَابُ الْفَتَكِ بِأَهْلِ الْحَرْبِ».

(٧) مسلم (٨٦٣) من حديث جابر بن عبد الله بلفظ: «فَجَاءَتْ عَيْرٌ مِنَ الشَّامِ فَأَنْفَتَلَ النَّاسُ إِلَيْهَا».

(٨) مسلم (٣٧/٨٦٣) من حديث جابر بلفظ: «فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهَا» دون قوله: (ابتدروها).

قوله: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ»<sup>(١)</sup> وفلان فتنته الدنيا وأفتنته، وهما لغتان، وأنكر الأصمعي: أفتنته، وأصل الفتنه: الاختبار، فتنّت الفضة على النار إذا خلصتها، ثم أَسْتَعْمِلْتُ فيما أخرجه الاختبار للمكروه<sup>(٢)</sup> ثم كثر أَسْتَعْمَالُهُ في أبواب المكروه فجاء مرة بمعنى الكفر كقوله: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [البقرة: ٢١٧] أي: ردكم الناس إلى الشرك أكبر من القتل، وتجيء للإثم كقوله: ﴿أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ [التوبة: ٤٩] ومنه: «أَصَابَنِي فِي مَالِي هَذَا فِتْنَةٌ»<sup>(٣)</sup> و«هَمُّوا أَنْ يَفْتِنُوا»<sup>(٤)</sup> وتكون على أصلها من الاختبار كقوله: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: ١٥] وتكون بمعنى الإحراق كقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [البسج: ١٠] أي: حرقوهم، ومنه: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ»<sup>(٥)</sup>. وقيل: بل هي هاهنا على أصلها من التصفية؛ لأن المعذبين من المؤمنين عُذِبُوا من أجل ذنوبهم فكأنهم صفوا بها<sup>(٦)</sup> وخلصوا، فسأل النبي ﷺ ألا يكون من هؤلاء، وكذلك سؤاله لأمته ذلك، لكن بعفو الله ورحمته، وتفريقه<sup>(٦)</sup> في دعائه بين فتنة النار وعذاب النار يدل على التفريق بين عذاب المؤمن وعذاب الكافر، أحدهما فتنة والآخر عذاب، وتكون بمعنى الإزالة والصرف عن الشيء كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ﴾ [الإسراء: ٧٣].

(١) البخاري (٥٢٥، ١٨٩٥، ٣٥٨٦، ٧٠٩٦)، ومسلم (١٤٤) من حديث حذيفة.

(٢) في (د): (إلى المكروه).

(٣) «الموطأ» ١/ ٩٨-٩٩ من حديث أبي طلحة بلفظ: «أَصَابَنِي فِي مَالِي هَذَا فِتْنَةٌ».

(٤) البخاري (٧٥٤، ١٢٠٥، ٤٤٤٨) من حديث أنس بلفظ: «وَهُمُ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتِنُوا».

(٥) البخاري (٦٣٧٦، ٦٣٧٧)، ومسلم (٥٨٩) من حديث عائشة.

(٦) ساقطة من (س).

قولها: «لَمْ يَطَأْ لَنَا فِرَاشًا وَلَمْ يُفْتَشْ لَنَا كَنَفًا»<sup>(١)</sup> كناية عن القرب منها، والكنف: الستر، وهو هاهنا الثوب، كُنْتُ بفتشه عن الأطلاع على ما تحته، وعن إعراضه عن الشغل بها.

قوله: «وَلْيُقْلْ: فَتَايَ وَفَتَاتِي»<sup>(٢)</sup> قيل: هو بمعنى: عبدي وأمتي، وإنما نهى عن لفظ العبودية المحضة إذ هي حقيقة لله تعالى، والفتوة: لفظة مشتركة للملك ولفاء السن، والفتى مقصور: الشاب، والفتاء: الشباب، (وقال لفتيته)<sup>(٣)</sup> أي: لعبيده. والفتوى والفتيا: السؤال، ثم سمي به الجواب، والاستفتاء: طلب الفتوى. ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ﴾ [الصفات: ١١] أي: سلهم. «أُمِّئِلِي يُفْتَاتُ عَلَيْهِ»<sup>(٤)</sup> مذكور في الفاء والتاء.

### الاختلاف

«إِنَّ شَيْطَانًا جَعَلَ يَفْتِكُ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ»<sup>(٥)</sup> بضم /٤٣٣/ التاء وكسرهما، ذكره مسلم. وقد فسرنا الفتك، لكنه هنا تصحيف من: «تَفَلَّتْ»<sup>(٦)</sup> كما في البخاري أي: توثب وتسرع لإضراري. قوله: «الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فُتْيَةً» تصغير: فتاة، وضبط الأصيلي:

(١) البخاري (٥٠٥٢) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٢) البخاري (٢٥٥٢)، ومسلم (٢٢٤٩) من حديث أبي هريرة.

(٣) هي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر. أنظر «الحجة للقراء السبعة» لأبي علي الفارسي ٤/٤٣٠.

(٤) «الموطأ» ٢/٥٥٥ من حديث عائشة بلفظ: «وَمِئِلِي يُفْتَاتُ عَلَيْهِ».

(٥) مسلم (٥٤١) من حديث أبي هريرة بلفظ: «إِنَّ عَفْرِيَّتًا مِنَ الْجَنِّ جَعَلَ يَفْتِكُ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ».

(٦) البخاري (٤٦١، ٣٤٢٣، ٤٨٠٨).

«فَتِيَّةٌ»<sup>(١)</sup> بفتح الفاء، والأول أشهر في الرواية وأصوب، لاسيما مع قوله في البيت الثاني: «وَلَثَّ عَجُوزًا».

قوله في كتاب الجنائز في حديث رؤياه ﷺ في خبر الزناة: «فَإِذَا فَتَرْتُ أَرْتَفَعُوا» كذا<sup>(٢)</sup> للقاسي وابن السكن وعبدوس، وعند أبي ذر والأصيلي: «فَإِذَا اقْتَرَبَ»<sup>(٣)</sup> «<sup>(٤)</sup>» وعند النسفي: «فَإِذَا وَقَدَتْ أَرْتَفَعُوا» وهو الصحيح بدليل قوله بعد: «فَإِذَا خَمَدَتْ رَجَعُوا فِيهَا».

وفي باب وجوب النفير: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ»<sup>(٥)</sup> كذا لهم، وعند الجرجاني: «بَعْدَ الْيَوْمِ» وكلاهما صحيح؛ لأنه في الحديث أنه قالها يوم الفتح.

وفي آخر أبواب الرقائق: «أَوْ نُفْتَنَ عَنْ دِينِنَا»<sup>(٦)</sup> كذا لكافهم، وعند عبدوس «أَوْ نُفْتَرَ» والأول أولى وأليق بالحديث.

قوله: «مَا فَتَحْنَا مِنْهُ خُصْمًا إِلَّا أَنْفَجَرَ عَلَيْنَا مِنْهُ خُصْمٌ»<sup>(٧)</sup> كذا في

(١) البخاري معلقًا قبل حديث (٧٠٩٦) عن ابن عينة عن خلف بن حوشب من شعر امرئ القيس.

(٢) من (د).

(٣) في (س): (افترت).

(٤) البخاري (١٣٨٦) من حديث سمرة بن جندب، وانظر اليونينية ٨٣/٢ فيها رواية الكشميهني عن أبي ذر: «أَقْتَرْتُ».

(٥) البخاري (٢٧٨٣، ٢٨٢٥)، من حديث ابن عباس. و(٣٨٩٩، ٤٣١١) من حديث ابن عمر. ومسلم (١٨٦٤) من حديث عائشة.

(٦) البخاري (٧٠٤٨)، ومسلم (٢٢٩٣) من حديث أسماء بنت أبي بكر.

(٧) مسلم (١٧٨٥) من حديث سهل بن حنيف بلفظ: «مَا فَتَحْنَا مِنْهُ فِي خُصْمٍ، إِلَّا أَنْفَجَرَ عَلَيْنَا مِنْهُ خُصْمٌ».

«صحيح مسلم» وهو وهم، والصواب: «مَا سَدَدْنَا مِنْهُ مِنْ خُصْمٍ»<sup>(١)</sup> وكذا في البخاري.

\* \* \*

(١) البخاري (٤١٨٩) بلفظ: «مَا نَسَدُّ مِنْهَا خُصْمًا إِلَّا أَنْفَجَرَ عَلَيْنَا خُصْمٌ».

## الفاء مع الجيم

« مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَبَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَبَجًّا غَيْرَ فَبَجٍّ »<sup>(١)</sup> «<sup>(٢)</sup> هو الطريق الواسع، وكل منخرق<sup>(٣)</sup> بين جبلين فج، ومنه: ﴿ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ [الحج: ٢٧] (أي: طريق)<sup>(٤)</sup> واسع غامض، وهذا هنا مثل لاستقامة آرائه وحسن هديه، وأنها بعيدة عن الباطل وزيف الشيطان، وقد تكون بمعنى<sup>(٥)</sup> الاستعارة للهيبة والرغبة، وهو دليل بساط الحديث وأن الشيطان يهابه ويهرب منه فرقاً متى لقيه.

« مَوْتُ الْفَجَاءَةِ » ممدود مضموم الأول، وهي البغته دون مقدمة مرض ولا سبب، وقيده بعض شيوخنا: « فَبَجَّة »<sup>(٦)</sup> بفتح الفاء وسكون الجيم، ومنه في التعوذ: « وَفَجَاءَةً نَقَمْتِكَ »<sup>(٧)</sup> أي: حلولها بغته، و« نَظَرَ الْفَجَاءَةَ »<sup>(٨)</sup> نظر على غير تعمد، يقال: فَجَأَنِي الأمرُ يَفْجُوْنِي (وَفَجِئَنِي يَفْجُوْنِي)<sup>(٩)</sup> أيضاً إذا بغتك.

(١) في (س): (فج).

(٢) البخاري (٣٢٩٤، ٣٦٨٣، ٦٠٨٥)، ومسلم (٢٣٩٦) من حديث سعد بن أبي وقاص.

(٣) في (س): (متوسع).

(٤) مكررة في (س).

(٥) زاد هنا في (س): (حسن).

(٦) البخاري معلقاً قبل حديث (١٣٨٨).

(٧) مسلم (٢٧٣٩) من حديث ابن عمر.

(٨) مسلم (٢١٥٩) من حديث جرير بن عبد الله.

(٩) من (أ) وفيها: (يفجأني)، وانظر: «العين» ١٨٨/٦.

«الْفُجُورُ»<sup>(١)</sup> العصيان، وأصله الأنبيات (في المعاصي والانهماك، كانفجار الماء، ومنه سمي الفجر؛ لانبعاث)<sup>(٢)</sup> النور في سواد الظلمة. قوله: «وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ»<sup>(٣)</sup> (أي: إلى الريبة هنا، والفجور)<sup>(٤)</sup>: الكذب والريبة، قاله صاحب «العين»<sup>(٥)</sup>، وقال ابن دريد: هو الأنبيات في المعاصي<sup>(٦)</sup>. قال الهروي: هو الميل عن القصد<sup>(٧)</sup>. «فَإِذَا وَجَدَ فُجُوءً»<sup>(٨)</sup> أي: سعة من الأرض وهي الفجوة، والفجواء: المتسع من الأرض يخرج إليه من ضيق، وقد روي في «الموطأ»: «فُرْجَةٌ» وهي رواية (يحيى و)<sup>(٩)</sup> ابن بكير وأبي<sup>(١٠)</sup> مصعب<sup>(١١)</sup>، وعند ابن القاسم والقعنبي: «فُجُوءٌ» والله أعلم.

\* \* \*

- 
- (١) البخاري (١٥٦٤، ٣٨٣٢)، ومسلم (١٢٤٠) من حديث ابن عباس. و«الموطأ» بلاغا ٩٨٩/٢، والبخاري (٦٠٩٤)، ومسلم (٢٦٠٧) من حديث ابن مسعود. ومسلم (١٨٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع.
- (٢) ساقطة من (س).
- (٣) البخاري (٦٠٩٤)، ومسلم (٢٦٠٧) من حديث ابن مسعود.
- (٤) في (س): (الفجور هنا).
- (٥) «العين» ١١١/٦.
- (٦) «الجمهرة» ٤٦٣/١.
- (٧) «الغريبين» ١٤١٣/٤ وفيه: الفجور: الميل عن الحق.
- (٨) «الموطأ» ٣٩٢/١، والبخاري (١٦٦٦، ٢٩٩٩، ٤٤١٣)، ومسلم (١٢٨٦) من حديث أسامة بن زيد.
- (٩) ساقطة من (د).
- (١٠) في (س): (ابن).
- (١١) «الموطأ» برواية أبي مصعب ٥٢٣/١ وفيه: «فُجُوءٌ».

## الفاء مع الحاء

«أَسْوَدَ أَفْحَجَ»<sup>(١)</sup> هو تباعد ما بين الفخذين. وقيل: تباعد ما بين وسط الساقين. وقيل: تباعد ما بين الرجلين.

قوله: «نَهَى عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ»<sup>(٢)</sup> هو ذكر الإبل المعد لضرابها، وكل ذكر فحل حتى من<sup>(٣)</sup> النخل، إلا أن الأشهر في هذا فُحَالٌ. و«كَبَشٌ فَحِيلٌ»<sup>(٤)</sup>: عظيم الخلق، وهو المراد في حديث الضحية؛ وأما في غيرها فالمنجب في ضرابه، وبه سمي الأول لشبهه به في عظمه. قال ابن دريد: فحل فحيل إذا كان نجيباً كريماً<sup>(٥)</sup>.

قوله: «لِمَ يَضْرِبُ أَحَدُكُمْ أَمْرَأَتَهُ ضَرْبَ الْفَحْلِ؟»<sup>(٦)</sup> الفحل من الإبل إذا علا ناقة دونه في الكرم والنجابة أو فوقه ضرب<sup>(٧)</sup>، وصحفه بعضهم: «الْعَبْلُ» بالعين والجيم، وأكثر الروايات: «ضَرْبَ الْعَبْدِ؟»<sup>(٨)</sup>. قوله: «حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ»<sup>(٩)</sup> يعني: سواده. قال أبو عبيد:

(١) البخاري (١٥٩٥) من حديث ابن عباس.

(٢) البخاري (٢٢٨٤) من حديث ابن عمر.

(٣) ساقطة من (د، ش).

(٤) «الموطأ» ٢/ ٤٨٣ من حديث ابن عمر بلفظ: «أَمَرَنِي أَنْ أَشْتَرِيَ لَهُ كَبْشًا فَحِيلًا».

(٥) «الجمهرة» ١/ ٥٥٥.

(٦) البخاري (٦٠٤٢) من حديث عبد الله بن زمعة بلفظ: «بِمَ يَضْرِبُ أَحَدُكُمْ أَمْرَأَتَهُ ضَرْبَ الْفَحْلِ».

(٧) من (د).

(٨) البخاري (٦٠٤٢) من رواية الثَّوْرِيِّ وَوَهْبٍ وَأَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ، وَمُسْلِمٍ (٢٨٥٥) من رواية أبي كريب عن ابن نمير عن هشام بلفظ: «جَلَدَ الْعَبْدَ».

(٩) مسلم (٢٠١٣) من حديث جابر بن عبد الله.



المحدثون يسكنون حاءه والصواب فتحها<sup>(١)</sup>. وقال غَيْرُهُ: يقال: فَحْمَةٌ وفَحْمَةٌ. (قال ابن الأعرابي: يقال للظلمة التي بين صلاة المغرب والعشاء: فحمة)<sup>(٢)</sup> والتي بين العتمة والصبح: عسعة، ومنه: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾ [التكوير: ١٧].

قوله: «حَتَّى إِذَا كَانُوا فَحْمًا»<sup>(٣)</sup> بفتح الحاء. قال ابن دريد: ولا يقال بسكونها<sup>(٥)</sup> وهو الجمر إذا طفئ ناره. قال القَاضِي: وقياس هذا الباب السكون والفتح<sup>(٦)</sup>.

قوله: «وَفُحِّصَتِ / ٤٣٤ / الْأَرْضُ»<sup>(٧)</sup> أي: كُنِستَ وكُشِفَتْ<sup>(٨)</sup> لاجتماع الناس للأكل.

وقوله: «قَدْ فَحَّصُوا مِنَ الشَّعْرِ»<sup>(٩)</sup> أي<sup>(١٠)</sup>: قلعوا. قال ابن حبيب: هم الشامسة أمره بضرب أعناقهم.

(١) في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم بن سلام ١٤٦/١ ط. دار الكتب العلمية، و٣٤٠/١ ط. الدار السلفية، و٣٠٠/١ ط. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية: (والمحدثون يقولون: فَحْمَةٌ) كذا بالقاف.

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د، ش).

(٣) في (د): (كان).

(٤) مسلم (١٨٥) من حديث أبي سعيد بلفظ: «حَتَّى إِذَا كَانُوا فَحْمًا» بسكون الحاء.

(٥) «الجمهرة» ٥٥٦/١.

(٦) «المشارك» ١٤٧/٢.

(٧) مسلم (١٣٦٥) من حديث أنس.

(٨) من (أ، م).

(٩) «الموطأ» ٤٤٧/٢ من حديث أبي بكر بلفظ: «وَسَجِدُ قَوْمًا فَحَّصُوا عَنْ أَوْسَاطِ رُءُوسِهِمْ مِنَ الشَّعْرِ».

(١٠) ساقطة من (س).

قوله: «لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا»<sup>(١)</sup>. قال ابن عرفة: الفاحش: ذو الفحش في كلامه، والمتفحش: الذي يتكلف ذلك ويتعمده. وقال الطَّبْرِي: الفاحش: البذيء الذي يأتي الفاحشة المنهي عنها. قوله ﷺ حين ردت على اليهود: عليكم السام واللعنة: «لَا تَكُونِي فَاحِشَةً»<sup>(٢)</sup>.

قوله<sup>(٣)</sup>: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلَا التَّفَحُّشَ»<sup>(٤)</sup> هو مما تقدم في القول، ألا تراه في الرواية الأخرى قال<sup>(٥)</sup>: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ»<sup>(٦)</sup>. وقيل: هو هاهنا عدوان الجواب؛ لأنه لم يكن منهم إليها فحش، قاله الهروي<sup>(٧)</sup>. قال القَاضِي: لا أدري ما قال، وأي فحش أفحش من اللعنة، وما قالت له لهم مما يستحقونه<sup>(٨)</sup>.

قوله: «مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ»<sup>(٩)</sup> قال ابن عرفة: كل ما نهى الله عنه فهو فاحشة. وقيل: الفاحشة: ما يشتد قبحه من الذنوب. والفحش: زيادة الشيء على ما عهد من مقداره.

(١) البخاري (٣٥٥٩، ٣٧٥٩، ٦٠٢٩، ٦٠٣٥)، ومسلم (٢٣٢١) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٢) مسلم (٢١٦٥) من حديث عائشة.

(٣) ساقطة من (د، ش).

(٤) مسلم (٢١٦٥) من حديث عائشة بلفظ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ».

(٥) من (د).

(٦) البخاري (٦٠٢٤، ٦٢٥٦، ٦٣٩٥)، ومسلم (٢١٦٥) من حديث عائشة.

(٧) «الغريبين» ١٤١٦/٥.

(٨) «المشارك» ١٤٨/٢.

(٩) البخاري (٥٢٢٠، ٧٤٠٣)، ومسلم (٢٧٦٠) من حديث ابن مسعود.

## الاختلاف

قوله: « لَا شُفْعَةَ فِي بَيْتٍ وَلَا فَحْلٍ النَّخْلِ »<sup>(١)</sup> كذا في «الموطأ» للجميع، وأهل اللغة ينكرونه، وقالوا: إنما يقال: فُحال بضم الفاء لا غير، وإنما الفحل من الحيوان، والفُحال ذكر النخل.

\* \* \*

(١) «الموطأ» ٧١٧/٢ من حديث عثمان بن عفان.

## الفاء مع الخاء

يقال: فَخِذْ وَفَخِذْ وَفَخِذْ.

قوله: «تَكْفِي الْفَخِذَ مِنَ النَّاسِ»<sup>(١)</sup> أي: الجماعة منهم والقبيلة، وحكى ابن فارس أنه بالكسر في العضو وبالسكون النفر<sup>(٢)</sup>، وحكى صاحب «الجمهرة» السكون والكسر في العضو. قال: والفخذ ما دون القبيلة وفوق البطن<sup>(٣)</sup>.

قوله: «وَلَا فُخْرَ»<sup>(٤)</sup> أي: لا فخر في الدنيا (عندي، أي: لا أتعظم ولا أتكبر بذلك في الدنيا)<sup>(٥)</sup> وإلا فله بذلك الفخر الأكبر في الدنيا والآخرة.

## الاختلاف

«حَتَّى خِفْتُ أَنْ تَرْضَ فَخِذِي»<sup>(٦)</sup> كذا لهم في باب: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾

(١) مسلم (٢٩٣٧) من حديث النواس بن سمعان.

(٢) «مقاييس اللغة» ص ٨٠٩، «المجمل» ٣/ ٧١٤.

(٣) «الجمهرة» ١/ ٥٨٢.

(٤) رويت هذه اللفظة في أحاديث عدد من الصحابة منها:

ما رواه أبو داود الطيالسي في «مسنده» ٣/ ٤٣٠ (٢٨٣٤) وابن أبي شيبة ٧/ ٢٧١

(٣٦٠٠٢)، وأحمد ١/ ٢٨١، ٢٨٥، وعبد بن حميد في «المنتخب» ١/ ٥٨٩ (٦٩٤)

والدارمي ١/ ١٩٥ (٤٨) وأبو يعلى ٤/ ٢١٥ (٢٣٢٨) والطبراني ٣/ ٥٦ (٢٦٧٤)،

١٢/ ١٠٣، ١٦٦ (١٢٦٠٤، ١٢٧٧٧) من حديث ابن عباس.

وما رواه أحمد ٣/ ٢، والترمذي (٣١٤٨، ٣٦١٥)، وابن ماجه (٤٣٠٨) من حديث

أبي سعيد وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) البخاري (٢٨٣٢) من حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ.

[النساء: ٩٥]، وعند الأصيلي: «فَخِذِّيَّ» على التثنية وهو وهم، والأول الصواب، وفي أول الحديث<sup>(١)</sup>: «وَفَخِذُهُ عَلَيَّ فَخِذِي» ثم قال: «فَتَقُلْتُ عَلَيَّ»<sup>(٢)</sup> حَتَّى خِفْتُ أَنْ تَرُضَ فَخِذِي.

\* \* \*

(١) زاد هنا في (س، د): (وفي).

(٢) ساقطة من (س).

## الفاء مع الدال

قوله: «فِي الْفَدَّادِينَ»<sup>(١)</sup> هو بشد الدال عند أهل الحديث وجمهور أهل (اللغة، وكذا)<sup>(٢)</sup> قاله الأصمعي، قال: وهم الذين تعلقوا أصواتهم في حروثهم ومواشيهم، يقال منه: فَدَّ<sup>(٣)</sup> يَفْدُ فديداً إذا أشد صوتته. قال أبو عبيد: هم المكثرون من الإبل وهم جفاة أهل خيلاء<sup>(٤)</sup>. وقال المبرد: هم الرعيان والجمالون والبقارون. وقال مالك: هم أهل الجفاء. وقيل: الأعراب. وقال أبو عمرو بن العلاء: هم الفدَّادون بتخفيف الدال، واحدها فَدَّانٌ<sup>(٥)</sup> مشدد الدال، (وهي البقرة التي يحرث بها، وأهلها أهل جفاء لبعدهم من الأمصار)<sup>(٦)</sup>. قال أبو بكر: أراد أصحاب<sup>(٦)</sup> الفدَّادين، ثم حذف. قال القَاضِي<sup>(٧)</sup> أبو الفضل: لا يحتاج في هذا إلى حذف على هذا التأويل، وإنما يكون على هذا الفدَّادون بالشد: أصحاب<sup>(٨)</sup> الفدَّادين بالتخفيف، كما يقال: بَغَّال لصاحب البغال، وجَمَّالٌ لصاحب الجمال<sup>(٩)</sup>.

(١) البخاري (٣٣٠٢، ٣٤٩٨، ٤٣٨٧، ٥٣٠٣)، ومسلم (٥١) من حديث أبي مسعود الأنصاري. والبخاري (٣٤٩٩)، ومسلم (٨٦/٥٢) من حديث أبي هريرة.

(٢) في (س): (الفدية).

(٣) ساقطة من (س). (٤) «غريب الحديث» ١/١٢٦.

(٥) في (س): (فد).

(٦) في (س): (صاحب).

(٧) ساقطة من (س، ش، د).

(٨) في (س، أ، ش، م): (صاحب).

(٩) «المشارك» ٢/١٤٨.

قوله: «فَيَنْقَطِعُ مِنْهُ الْفِدْرُ»<sup>(١)</sup> «<sup>(٢)</sup> وهي القطع، واحداثها فِدْرَةٌ، وفي رواية الهوزني: «كَفَدِرِ الثَّوْرِ»<sup>(٣)</sup> «<sup>(٤)</sup> والأول أصوب. وقال غَيْرُهُ: الْفِدْرَةُ: القطعة من اللحم مطبوخة باردة، والحديث يدل على خلاف قوله والرواية الثانية، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَسْتَعَارَ ذَلِكَ لِكُلِّ قِطْعَةٍ أَنَّهَا فِي الْعِظَمِ كَقَدْرِ الثَّوْرِ.

قوله: «لَمَّا فَدَعَ الْيَهُودُ»<sup>(٥)</sup> «عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ»<sup>(٦)</sup> «<sup>(٧)</sup> أي: أزالته يده من مفصلها فاعوجت، وفدع هو»<sup>(٨)</sup> مثل عرج: إذا أصابه ذلك فهو أفدع، هذا الذي يعرفه أهل اللغة، قالوا: الفدع: زوال المفصل. قاله أبو حاتم. وقال الخليل: هو عوج في المفاصل»<sup>(٩)</sup>. وقال الأصمعي: زيغ في الكف بينها وبين الساعد، وفي القدم زيغ بينها وبين الساق، وفي بعض»<sup>(١٠)</sup> تعاليق [ابن السكن على]»<sup>(١١)</sup> البخاري: «فَدَعَ يَعْنِي: كَسَرَ»، والمعروف في قصة ابن عمر رضي الله عنهما ما قاله أهل اللغة.

قوله: «إِذَا أَوْفَى عَلَى ثَنِيَّةٍ أَوْ فَدَفِدٍ»<sup>(١٢)</sup> هي الفلاة من الأرض لا شيء

(١) في (س): (فدر).

(٢) مسلم (١٩٣٥) من حديث جابر بلفظ: «وَنَقَطَ مِنْهُ الْفِدْرَ».

(٣) في (د): (الثوب). (٤) مسلم (١٩٣٥).

(٥) مكررة في (س). (٦) في (س): (عمرو).

(٧) البخاري (٢٧٣٠) من حديث ابن عمر بلفظ: «لَمَّا فَدَعَ أَهْلُ حَيَّرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ».

(٨) ساقطة من (س، ش).

(٩) «العين» ٤٧/٢.

(١٠) من (أ، م).

(١١) زيادة ليست في أصولنا أثبتناها من «المشارك» ١٤٩/٢ لأهميتها في الكلام.

(١٢) البخاري (٢٩٩٥)، ومسلم (١٣٤٤) من حديث ابن عمر.

فيها. وقيل: الغليظة من الأرض ذات الحصى. وقيل: الجلد من الأرض في ارتفاع.

قوله: «فَدَى لَكَ»<sup>(١)</sup> مقصور، و«فِدَاءٌ لَكَ»<sup>(٢)</sup> ممدود، بكسر الفاء فيهما. وقال يعقوب: /٤٣٥/ العرب تقول: لك الفدى والحمى. فيقصرونه (إذا ذكروا)<sup>(٣)</sup> الحمى، فإذا أفردوه مدوه، وتقول: فِدَاءٌ لَكَ، وفداءً لَكَ، وفداءً لَكَ<sup>(٤)</sup> بضم الهمزة وفتحها وكسرهما، وفَدَى لَكَ مقصور، وحكى (الفراء: فَدَى مفتوح الأول مقصور. قال)<sup>(٥)</sup> الفراء: فإذا كسروا أوله مدّوا، وربما قصروه (مع الكسر، وأنكر الأخفش قصره مع الكسر قال: وإنما يقصر)<sup>(٥)</sup> مع الفتح، فإذا كسرتها مددت إلّا في الضرورة كما يقال: فَدَى لَكَ والدي<sup>(٦)</sup>، وفدتك نفسي<sup>(٧)</sup>.

قوله: «فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»<sup>(٨)</sup> قال الأصمعي: الفداء يمد ويقصر، وأما المصدر من فاديت ممدود لا غير، والفاء في كل ذلك مكسورة،

(١) البخاري (٦١٤٨) من حديث سلمة بن الأكوع. ومسلم (٩٤٩) من حديث أنس بن مالك، من قول عمر.

(٢) البخاري (٤١٩٥) من حديث سُؤَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ. و(٦١٤٨)، ومسلم (١٨٠٢) من حديث سلمة بن الأكوع.

(٣) مكررة في (س).

(٤) من (د). (٥) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٦) من (أ، م). (٧) في الفقرة تقديم وتأخير في (س).

(٨) البخاري (٢٩٠٥، ٤٠٥٩، ٦١٨٤)، ومسلم (٢٤١١) من حديث علي. والبخاري (٣٧٢٠)، ومسلم (٢٤١٦) من حديث ابن الزبير. والبخاري (٤٠٥٥، ٤٠٥٧)، ومسلم (٢٤١٢) من حديث سعد بن أبي وقاص. والبخاري (٦٨٩١)، ومسلم (١٨٠٢) من حديث سلمة بن الأكوع.



وحكى الفراء: فَدَىٰ لك<sup>(١)</sup> مقصور وممدود ومفتوح، وفَدَاكَ أباي وأمي فعل ماضٍ مفتوح الأول<sup>(٢)</sup> ويكون أَسْمًا على ما حكاه الفراء.  
قوله: «فَادَيْتُ نَفْسِي وَعَقِيلًا»<sup>(٣)</sup> أي: أعطيت فداءهما.

### الاختلاف

قوله: «فَاغْفِرْ فِدَاءً لَكَ مَا أَقْتَفَيْنَا»<sup>(٤)</sup> كذا ذكره مسلم في<sup>(٥)</sup> رواية جميع شيوخنا، وكذا ذكره البخاري في غزوة خيبر، وفيه إشكال؛ إذ لا يصح إطلاق هذا اللفظ على ظاهره في حق الله تعالى، وإنما يفدى من المكاره من تلحقه، وفيه تأويلات: أحدها: أن يراد به إدغام الكلام، ووصل الخطاب، وتأکید المقصد<sup>(٦)</sup> دون الالتفات إلى معانيها، كقولهم: ويل أمه، وتربت يمينك. والثاني: أن يكون على القطع، ومداخلة للكلام، وأنه التفت بقوله: «فِدَاءً لَكَ» إلى بعض من يخاطبه، ثم رجع إلى تمام دعائه، وفي هذا بعد وتعسف كثير في المعنى. والثالث: أن يكون على معنى الاستعارة، ويكون المراد بالتفدية: التعظيم والإكبار؛ لأن الإنسان لا يفدي إلا من يعظمه، وكأن مراده في هذا: بذل نفسي ومن يعز علي في رضاك وطاعتك، وقد ذكر المازري أن بعضهم رواه: «فَاغْفِرْ لَنَا بِذَلِكَ مَا أُبْتَغَيْنَا» وليس هذا اللفظ مما وقع عند أحد من شيوخنا في الصحيحين، وقد تقدم

(١) ساقطة من (د). (٢) في (أ، م): (الفاء).

(٣) البخاري معلقاً قبل حديثي (٢٥٣٧، ٢٥٤١) عن أنس عن العباس.

(٤) البخاري (٤١٩٥) من حديث سويد بن النعمان. و(٦١٤٨)، ومسلم (١٨٠٢) من حديث سلمة بن الأكوع من رجز عامر بن الأكوع.

(٥) في (د): (من). (٦) في (س، م): (المقصد).

الخلاف في هذا في حرف الباء، وقد ضبطناه في هذا الحرف: فداءً وفداءً بالرفع على الابتداء أو الخبر<sup>(١)</sup>، أي: نفسي فداءً لك (أو فداء لك نفسي)<sup>(٢)</sup> وبالنصب على المصدر، وذكرنا: «قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ»<sup>(٣)</sup> في حرف الراء.

قوله في خطبة الفتح: «إِمَّا أَنْ يُعْقَلَ أَوْ يُفَادَى أَهْلُ الْقَتِيلِ» وفي بعض الروايات قال البخاري: «يُقَادَ»<sup>(٤)</sup> بالقاف، وكذا (عندنا الرواية)<sup>(٥)</sup> في جميع النسخ في باب كتابة العلم، وحكى الرازي فيه: «يُفَادِي» وهو اختلال بمعنى: «يُعْقَلَ» وقد ذكره البخاري في باب من قتل له قتيلاً: «إِمَّا أَنْ يُودَى وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ»<sup>(٦)</sup>. (وهذا موافق للرواية الأولى، وذكره مسلم: «إِمَّا أَنْ يُفَدَى»<sup>(٧)</sup> وَإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ»<sup>(٨)</sup> وذكره أيضاً: «إِمَّا أَنْ يُعْطَى -بِعَنِي: الدِّية- وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ»<sup>(٩)</sup> وكله بمعنى.

\* \* \*

(١) في (س، ش، د): (من الخبر)، وفي (أ، م): (والخبر)، والمثبت من «المشارك» ٢/ ١٤٩.

(٢) في (أ، م): (نفسى وفداؤك نفسى) وساقطة من (س، ش، د)، والمثبت من «المشارك» ١٤٩/٢.

(٣) البخاري (٤٥٦٦، ٥٦٦٣، ٥٩٦٤، ٦٢٠٧، ٦٢٥٤)، ومسلم (١٧٩٨) من حديث أسامة بن زيد.

(٤) البخاري (١١٢) من حديث أبي هريرة.

(٥) في (د، ش): (عند الرواة). (٦) البخاري (٦٨٨٠).

(٧) ساقطة من (س).

(٨) مسلم (٤٤٧/١٣٥٥) من حديث أبي هريرة.

(٩) مسلم (٤٤٨/١٣٥٥).

## الفاء مع الذال

قوله<sup>(١)</sup>: «لَا يَدْعُ فَادَّةً»<sup>(٢)</sup> وقوله: «إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ»<sup>(٣)</sup> الْفَادَّةُ<sup>(٤)</sup> ويروى: «الْفَذَّةُ»<sup>(٥)</sup> والفاذة والشاذة سواء، وكذلك فذة، وكله بمعنى: منفردة، أي: لا يدع من الناس أحداً، ولا من فذ وشذ، أي: أنفرد، ولا يسلم منه مَنْ خرج من جماعة الجيش، ولا مَنْ فيه؛ فإنما هي عبارة عن المبالغة، أي: لا يدع نفساً إلا قتلها واستقصاها. قال ابن الأنباري: يقال: (ما يدع فلان شاذاً ولا فاذاً. إذا كان شجاعاً لا يلقي أحداً إلا قتلته. ومعنى الآية الجامعة العامة لجميع أفعال)<sup>(٥)</sup> الخير والشر في الحُمُر وغيرها؛ لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾<sup>(٧)</sup> وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿[الزلزلة: ٧-٨] فعمت في الحُمُر وغيرها ما فسر في الخيل وغير ذلك، ومعنى الفاذة: المنفردة القليلة المثل في بابها، و«صَلَاةُ الْفَذِّ»<sup>(٦)</sup> المنفرد المصلي وحده، ولغة عبد القيس: «فَنَذ» بالنون، وهي غنة، وكذلك يقوله أهل الشام.

(١) ساقطة من (س، ش).

(٢) البخاري (٢٨٩٨، ٤٢٠٢، ٤٢٠٧) من حديث سهل بن سعد الساعدي بلفظ: «لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً وَلَا فَادَّةً».

(٣) «الموطأ» ٢/٤٤٤، والبخاري (٢٣٧١، ٢٨٦٠، ٣٦٤٦، ٤٩٦٢، ٤٩٦٣، ٧٣٥٦)، ومسلم (٩٨٧) من حديث أبي هريرة.

(٤) رواها الطبراني في «مسند الشاميين» ٤/٤٤ (٢٦٨٦) من حديث أبي ثعلبة الخشني.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٦) «الموطأ» ١/١٢٩، والبخاري (٦٤٥)، ومسلم (٦٥٠) من حديث ابن عمر. والبخاري (٦٤٦) من حديث أبي سعيد. ومسلم (٩٤٩/٢٤٧) من حديث أبي هريرة.

## الاختلاف

وقع في رواية القَابِسي والأصيلي عن المروزي في حديث قتيبة في غزوة خيبر: «لَا يَدْعُ شَاذَةً وَلَا قَادَّةً» بالقاف. قال الأصيلي: وكذا قرأته على أبي زيد، وضبطه في كتابه، ولا وجه له، وهو تغيير، وإن كان قد قال بعض الناس: القادة: الجماعة. قال: فلعله كذلك بدال المهملة، ومنه: ﴿طَرِيقَ قَدَدَا﴾ [الجن: ١١] ووقع للقَابِسي في حديث القعنبي: «نَادَّةً» بالنون، /٤٣٦/ وله وجه يكون بمعنى: شاردة، من ند البعير، والصواب بالفاء كما في سائر المواضع، وكما في مسلم من غير خلاف.

وقوله في كتاب الأدب من البخاري في حديث محيصة: «فَقَدَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ» كذا لهم. قيل وصوابه: «فَوَدَاهُ»<sup>(١)</sup> وكذا في «الموطأ»<sup>(٢)</sup> ومسلم<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

(١) البخاري (٦١٤٢، ٦١٤٣) باب إكرام الكبير، من كتاب الأدب. من حديث رافع بن خديج، وسَهْلَ بْنَ أَبِي حَنْمَةَ بلفظ: «فَوَدَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قِبَلِهِ».

(٢) «الموطأ» ٨٧٧/٢.

(٣) مسلم (١٦٦٩).

## الفاء مع الراء

قوله: «يَعْمَدُ إِلَى فَرْثِهَا»<sup>(١)</sup> وهو ما في الكرش.  
 وقوله: «فَرْوُجٌ»<sup>(٢)</sup> حَرِيرٌ<sup>(٣)</sup> بفتح الفاء والتشديد في الراء، ويقال  
 بتخفيفها أيضاً، وهو القباء الذي فيه شق من خلفه، كذا فسر في  
 البخاري.

وقول عَائِشَةَ رضي الله عنها: «مَثْلُكَ يَا أَبَا سَلَمَةَ مَثَلُ الْفُرُوجِ»<sup>(٤)</sup> بضم  
 الفاء لا غير، وهو الفتى من ذكور الدجاج.  
 و«فُرَجٌ سَقْفٌ بَيْتِي»<sup>(٥)</sup> أي: فتح فيه فتح، (وقد روي: «فَشُقٌّ» مكان  
 «فُرَجٍ» يعني: صدره ﷺ، وروي: «فُرَجٌ وَشُقٌّ»<sup>(٦)</sup>.  
 و«فَرَجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ»<sup>(٧)</sup> أي: فتح بينها وبدها<sup>(٨)</sup>، وكذلك: «فَرَجَ بَيْنَ

(١) البخاري (٥٢٠) من حديث ابن مسعود.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) البخاري (٣٧٥، ٥٨٠١)، ومسلم (٢٠٧٥) من حديث عقبة بن عامر.

(٤) «الموطأ» ٤٦/١.

(٥) البخاري (٣٣٤٢)، ومسلم (١٦٣) من حديث أنس عن أبي ذر.

(٦) كذا العبارة في النسخ، وفيها اضطراب ظاهر، ففي «المشارك» ١٥٠/٢: (و«فَرَجٌ صَدْرِي» [البخاري (٣٤٩)، ومسلم (١٦٣)] أي: شقه وفتح فيه كما جاء في رواية أخرى: «فَشُقٌّ»).

قلت: ولا أرى هذا إلا من اختصار المصنف وتقديمه وتأخير الذي يحيل المعنى ويفسد السياق.

(٧) البخاري (٤٧٠١) من حديث أبي هريرة بلفظ: «وَفَرَجَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدِهِ الِثْمَنِ». ومسلم (٣٠٠٨، ٣٠١٣) من حديث جابر: «وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ».

(٨) في (س): (يدها).

يَدْيِهِ»<sup>(١)</sup> أي: فرقهما. و«إِذَا وَجَدَ فُرْجَةً نَصَّ»<sup>(٢)</sup> أي: سعة من الأرض، والفرجة: الخلل بين الشيئين، وجمعها فرج، ويقال: فرج في الواحد. و«لَعَلَّ اللَّهَ يُفْرِجُهَا عَنْكُمْ»<sup>(٣)</sup> أي: يوسعها عليكم<sup>(٥)</sup>، وكذلك: «فَفَرَجَ لَنَا مِنْهُ فُرْجَةً»<sup>(٦)</sup> بالضم من السعة، ومنه: «فَمَا فَرَجُوا عَنْهُ حَتَّى قَتَلُوهُ»<sup>(٧)</sup> أي: ما تفرقوا عنه، وأما من الراحة فالفرج، ويقال فيه: فرجة. ومنه: «مَنْ فَرَجَ عَنْ مُسْلِمٍ»<sup>(٨)</sup> أي: أراحه منها، ومنه:

لَهَا فُرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ<sup>(٩)</sup>

قوله في مدينة الروم: «فَيَفْرِجُ لَهُمْ»<sup>(١٠)</sup> أي: يتسع وينفتح.

(١) البخاري (٣٩٠، ٨٠٧، ٣٥٦٤)، ومسلم (٤٩٥) من حديث عبد الله بن مالك ابن بحينة.

(٢) «الموطأ» ١/٣٩٢، والبخاري (١٦٦٦، ٢٩٩٩، ٤٤١٣)، ومسلم (١٢٨٦/٢٨٣) من حديث أسامة بن زيد بلفظ: «فَإِذَا وَجَدَ فُجْوَةً نَصَّ».

(٣) في النسخ الخطية: (عليكم) والمثبت من «المشارك» ٢/١٥٠.

(٤) البخاري (٢٣٣٣، ٥٩٧٤)، ومسلم (٢٧٤٣) من حديث ابن عمر.

(٥) ساقطة من (د، ش).

(٦) مسلم (٢٧٤٣) من حديث ابن عمر بلفظ: «فَفَرَجَ اللَّهُ مِنْهَا فُرْجَةً».

(٧) البخاري (٣٢٩٠، ٣٨٢٤، ٤٠٦٥، ٦٦٦٨، ٦٨٩٠) من حديث عائشة بلفظ: «فَوَاللَّهِ مَا أَحْتَجِرُوا حَتَّى قَتَلُوهُ».

(٨) البخاري (٢٤٤٢)، ومسلم (٢٥٨٠) من حديث ابن عمر.

(٩) هذا عجز بيت لابن لأبي الصلت والبيت بتمامه:

رُبَّمَا تَجَزَّعَ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ      بِرِ لَهْ فُرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ

انظر: «الفرج بعد الشدة» لابن أبي الدنيا (٨٢، ١١٠)، و«تاريخ الطبري» ١/٢٧٨،

و«روضة العقلاء» ص ١٩٤.

(١٠) مسلم (٢٩٢٠) من حديث أبي هريرة.

وفي الاستصحاء<sup>(١)</sup>: «إِلَّا تَفَرَّجَتْ»<sup>(٢)</sup> أي: تبددت، وانقطع بعضها عن بعض، وبقيت بينهما فرجة.

قولها: «أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَفْرُوحٍ بِهِ»<sup>(٣)</sup> أي: مما يُسرُّ به المرء، ولا يقال دون (به)، ويقال: من مُفْرِحٍ<sup>(٤)</sup> بضم الميم وكسر الراء من قولهم: أفرحني الشيء إذا سرّني فهو مُفْرِح.

قوله: «فَوَثَّبَ إِلَيْهِ فَرَحًا»<sup>(٥)</sup> بفتح الراء عند التَّوَمِيمِ على المصدر، وعند الجمهور بكسرها على الحال، وهو أشهر.

وقوله: «لَلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا»<sup>(٦)</sup> الفرح هاهنا وفي أمثاله: الرضا، والسرعة إلى القبول، وحسن الجزاء؛ لأن السرور الذي هو أنبساط النفس في حقه محال، لكن في طي ذلك الرضا عما يسر به، عبر عنه به مبالغة<sup>(٧)</sup>.

قوله: «سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ»<sup>(٨)</sup> قال ابن الأعرابي: يقال: فرّد الرجل بشد

(١) كذا في النسخ الخطية و«المشارك» ١٥٠/٢، والحديث في الصحيحين في كتاب الأستسقاء.

(٢) البخاري (١٠٣٣)، ومسلم (٨٩٧) من حديث أنس بن مالك.

(٣) البخاري (١٦٨١)، ومسلم (١٢٩٠) من حديث عائشة.

(٤) في (س، أ): (فرح).

(٥) «الموطأ» ٥٤٥/٢ عن ابن شهاب مرسلاً.

(٦) مسلم (٢٦٧٥) من حديث أبي هريرة، و(٢٧٤٤) من حديث ابن مسعود، و(٢٧٤٥) من حديث النعمان بن بشير، و(٢٧٤٦) من حديث البراء بن عازب، و(٢٧٤٧) من حديث أنس.

(٧) الرضا والضحك من صفات الله ﷻ الثابتة له حقيقة بكيفية تليق به سبحانه، وليس كما ذكر المصنف فإنه تأويل لا يجوز في حق الله ﷻ. انظر المقدمة فصل في عقيدة المصنف.

(٨) مسلم (٢٦٧٦) من حديث أبي هريرة.

الراء: إذا تفقه، واعتزل الناس، وخلا بنفسه وحده، مراعيًا للأمر والنهي. وقال ابن قتيبة: هم الذين هلك لداتهم من الناس (ويقوا هم) <sup>(١)</sup> يذكرون الله تعالى <sup>(٢)</sup>. وقال الأزهري: هم المتخلون <sup>(٣)</sup> عن الناس بذكر الله لا يخلطون به غيره <sup>(٤)</sup>. وقد جاء مفسرًا: «قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْمُفَرَّدُونَ؟ قَالَ: الَّذِينَ أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ، يَضَعُ الذَّكْرُ أَثْقَالَهُمْ، فَيَأْتُونَ خِفَافًا» <sup>(٥)</sup>. وقيل: معنى «أَهْتَرُوا» أصابهم خبال. وقيل: الْمُفَرَّدُونَ: الموحدون الذين لا يذكرون إلا الله، أخلصوا له كليتهم وعبادتهم. ويقال: معناه مثل قوله: فني فلان في طاعة الله. أي: لم يزل ملازمًا لها <sup>(٦)</sup> حتى فني بالهرم وذهاب القوة. وقيل: معنى «أَهْتَرُوا»: أَشْتَهَرُوا. وقيل: أولعوا. قوله <sup>(٦)</sup>: «حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي» <sup>(٧)</sup> معناه: أقتل أو أموت، أي <sup>(٨)</sup>: تبين عن جسدي؛ إما بسيف أو بقطع في القبر. وقيل: حتى أنفرد عن الناس بالموت في قبري <sup>(٩)</sup>، والأول أليق بالسالفة، وهي أعلى العنق. وقيل:

(١) في (س): (ويذكرون لهم).

(٣) في (د، ش): (المتخلفون)، وفي (س، م): (المختلفون)، وساقطة من (أ)، والمثبت من «المشارك» ١٥١/٢.

(٤) الذي في «تهذيب اللغة» ٢٧٦١/٣: فَرَدَ الرجل: إذا تفقه واعتزل الناس وخلا بمراعاة الأمر والنهي.

(٥) رواه الترمذي (٣٥٩٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٣٩٠/١ (٥٠٦)، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٣٢٤٠).

(٦) ساقطة من (س).

(٧) البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢) من حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم.

(٨) في (س): (أو).

(٩) في (د): (القبر).



حبله. وقيل: صفحته. وقيل: العرق الذي بين المنكب والعنق، والأول أولى، وروي: «تَنْقُذَ سَالِفَتِي».

و«الْفَرْدَوْسُ»<sup>(١)</sup> في السريانية: البستان. وقيل: الكرم، وهو هاهنا ربوة في<sup>(٢)</sup> الجنة، هي أوسط الجنة وأعلاها وأفضلها.

و«الْفَرْطُ»<sup>(٣)</sup>: الذي يتقدم الوارد فيهيئ لهم ما يحتاجون إليه، وهو في هذه الأحاديث: الثواب والشفاعة، و(النبي ﷺ)<sup>(٤)</sup> يتقدم أمته ليشفع لهم، وكذلك الولد لأبويه (وللمؤمنين المصلين عليه)<sup>(٥)</sup> أجراً لهم<sup>(٦)</sup> وثواباً، يقال: فَرَطَهُمْ يَفْرِطُهُمْ فهو فَارِطٌ وفَرَطٌ، والجمع فُرَاطٌ.

وقوله: «تَفَارَطَ الْغَزْوُ»<sup>(٧)</sup> أي: فات من /٤٣٧/ أرادته بتأخر وقته، وهو من السبق أيضاً، أي: سبق الغزاة فلم يلحقهم من تخلف، وفراط: قصر، والتفريط: ترك الشيء غير مهتبل به، وأفراطت الشيء: نسيتَه وتركتَه، والإفراط: الزيادة في الشيء حتى يخرج به<sup>(٨)</sup> عن حده من قول أو فعل.

(١) البخاري (٢٧٩٠، ٧٤٢٣) من حديث أبي هريرة. و(٢٨٠٩، ٣٩٨٢، ٤٤٦٢، ٦٥٥٠، ٦٥٦٧) من حديث أنس.

(٢) في (د): (من).

(٣) البخاري (١٣٤٤)، ومسلم (٢٢٩٦) من حديث عقبة بن عامر.

(٤) في (س): (الذي).

(٥) في (س، د، ش): (وللمصلين على المؤمنين).

(٦) ساقطة من (س، د، ش).

(٧) البخاري (٤٤١٨)، ومسلم (٢٧٦٩) من حديث كعب بن مالك.

(٨) من (د).

قوله: « لَا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً »<sup>(١)</sup> بفتح الأول والثالث، (وقد يضم ثالثه، أصله في النساء)<sup>(٢)</sup> فركت المرأة زوجها تفرّكه وتفرّكه فرّكاً<sup>(٣)</sup> وفروكاً وفركاً: أبغضته، (ويستعمل في الرجل أيضاً ولكن قليلاً، وقد حكى عامّاً. قال يعقوب: الفرق: البغض)<sup>(٤)</sup>، ومنه قيل: إنها حسناء لا تُفرك. وفي رواية العذري: « لَا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مِنْ مُؤْمِنَةٍ » و« مِنْ »<sup>(٥)</sup> هاهنا وهم.

قوله: « فِرْصَةٌ مُمَسَّكَةٌ »<sup>(٦)</sup> هي القطعة من الصوف أو القطن، وفرصة الشيء: قطعه بالمفراص، وهي حديدة يقطع بها، وفي رواية: « فِرْصَةٌ مِنْ مَسْكِ »<sup>(٧)</sup> بفتح الميم، أي: من جلد فيه شعره، ومن رواه بكسر الميم أراد الطبيب، وجاء في كتاب عبد الرزاق مفسراً، يعني بالفرصة: السُّكَّ<sup>(٨)</sup>. وقال بعضهم: الذريرة<sup>(٩)</sup>، وكذا جاء في حديثه بهذين التفسيرين، وذكره ابن قتيبة: « قَرْصَةٌ » بقاف مفتوحة وضاد معجمة، وهي القطعة أيضاً، وقد صُحف هذا الحرف قديماً، وكأنه يعني بالقرصة: القطعة من السُّكَّ، و« مُمَسَّكَةٌ » (على هذا)<sup>(١٠)</sup> مطيبة بالمسك.

(١) مسلم (١٤٦٩) من حديث أبي هريرة.

(٢) ساقطة من (د، ش). (٣) في (س): (فروكا).

(٤) من (أ، م)، وانظر: «إصلاح المنطق» ص ٨. (٥) في (س): (هي).

(٦) البخاري (٣١٥، ٧٣٥٧)، ومسلم (٣٣٢) من حديث عائشة.

(٧) البخاري (٣١٤)، ومسلم (٣٣٢) من حديث عائشة بلفظ: « فِرْصَةٌ مِنْ مَسْكِ » بكسر الميم.

(٨) كذا ضبطها في (س، د).

(٩) «مصنف عبد الرزاق» ٣١٥/١ (١٢٠٨) وفيه: « لتأخذ فرصة مسكة أو قرصة شك

أبو بكر فلتطهر بها - يعني: بالقرصة الشك » وعلق عليه محققه الشيخ حبيب الرحمن

الأعظمي قائلاً: كذا في الأصل ولعل الصواب: المسك.

(١٠) من (أ، م).

قوله: «بَيْنَ فُرُضَتَيْ الْجَبَلِ»<sup>(١)</sup> بضم الفاء، و«بَيْنَ الْفُرُضَتَيْنِ»<sup>(٢)</sup> و«فُرُضَةٌ مِنْ فُرُضِ الْخَنْدَقِ»<sup>(٣)</sup> وفرضة النهر من<sup>(٤)</sup> حيث يورد للشرب<sup>(٥)</sup>، وفرضة البحر حيث تنزله السفن ويركب منه، وفرضة الشيء: المتسع منه<sup>(٦)</sup>. وقال الداودي: الفرضتان من الجبل هما الثنيتان من الجبل المرتفعتان كالشرافتين.

و«فَرِيضَةُ اللَّهِ فِي الْحَجِّ»<sup>(٧)</sup> فرائض الله: ما ألزمه عباده، وهي مأخوذة من فرض القوس، وهو الحز والقطع الذي في طرفه حيث يوضع الوتر، ليثبت فيه ويلزمه<sup>(٨)</sup> ولا يزُلُّ ولا يَحِيدُ.

قوله: «فَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ»<sup>(٩)</sup> أي: قَدَّرَهَا وَبَيَّنَّهَا، وهو مذهب بعض أهل الحجاز والبصرة، ومنه: ﴿أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ [البقرة: ٢٣٦] وَفَرَضَ الْحَاكِمُ النِّفْقَةَ أَي: قَدَّرَهَا وَبَيَّنَّهَا<sup>(٤)</sup>. وقيل: معنى<sup>(٤)</sup> فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ: أَلْزَمَهَا وَأَوْجَبَهَا، وهو مذهب أكثر المالكية وأهل العراق، وفرق

(١) البخاري (٤٩٢)، ومسلم (١٢٦٠) من حديث ابن عمر بلفظ: «اسْتَقْبَلَ فُرُضَتَى الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ».

(٢) البخاري (٤٩٢)، ومسلم (١٢٦٠) بلفظ: «ثُمَّ تُصَلِّي مُسْتَقْبِلَ الْفُرُضَتَيْنِ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ».

(٣) مسلم (٦٢٧) من حديث علي.

(٤) ساقطة من (س). (٥) زاد هنا في (س): (حيث).

(٦) ورد في هامش (د): حاشية: قال الدمياطي: فرضة الجبل: مدخل الطريق إليه، وجمعها: فرض. اهـ.

(٧) «الموطأ» ٣٥٩/١، والبخاري (١٥١٣، ١٨٥٣، ٦٢٢٨)، ومسلم (١٣٣٤) من حديث ابن عباس بلفظ: «إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ».

(٨) ساقطة من (س).

(٩) البخاري (١٥١١)، ومسلم (١٤/٩٨٤) من حديث ابن عمر.

بعضهم بين فَرَضَ وفَرَضَ، يقال: فَرَضَ: بَيَّنَّ وَقَدَّرَ وَفَصَّلَ، وفَرَضَ: أَلْزَمَ، وَعَلَى هَذَا تُؤَوَّلُ قَوْلُهُ: ﴿سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ [النور: ١]، ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾<sup>(١)</sup>.

قوله: «هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»<sup>(٢)</sup> أي: قَدَّرَ؛ لِأَنَّهُ قَدْ بَيَّنَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَلْزَمَهَا وَأَمَرَ بِهَا.

قوله: «مَنْ مَنَعَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ»<sup>(٣)</sup> أي: مَا وَجِبَ عَلَيْهِ إِخْرَاجُهُ فِي الزَّكَاةِ، وَهِيَ<sup>(٤)</sup> الْفَرِيضَةُ الَّتِي تَلْزِمُهُ. وَقِيلَ: بَلْ هُوَ عَلَى عَمُومِهِ فِي سَائِرِ الْفَرَائِضِ الْمَشْرُوعَةِ.

قوله: «فِي الْفَرِيضَةِ تَحِبُّ عَلَيْهِ فَلَا تُوجَدُ عِنْدَهُ»<sup>(٥)</sup> يعني: السَّنَ الْمَعِينُ لِلْإِخْرَاجِ عَنِ الْعَدَدِ الْمَوْقُوتِ.

قوله: «صَدَقَةُ الْفَرَضِ»<sup>(٦)</sup> مِنْ غَيْرِهَا<sup>(٧)</sup> يعني: صَدَقَةُ الْعَيْنِ، وَمِنْهُ: «وَلَمْ يَسْتَنْ صَدَقَةَ الْفَرَضِ»<sup>(٨)</sup> <sup>(٧)</sup> يَحْتَمِلُ الصَّدَقَةَ الْوَاجِبَةَ، وَيَحْتَمِلُ صَدَقَةَ الْعَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، يُقَالُ: مَا لَهُ فَرَضٌ وَلَا عَرَضٌ، فَالْفَرَضُ خِلَافُ الْعَرَضِ.

(١) قرأ بالتخفيف نافع وعاصم وابن حمزة والكسائي، وبالتشديد قرأ ابن كثير وأبو عمرو. انظر: «السبعة» ص ٤٥٢.

(٢) البخاري (١٤٥٤) من حديث أنس. (٣) «الموطأ» ١/ ٢٦٩ من قول مالك.

(٤) في (س): (وبقي).

(٥) «الموطأ» ١/ ٢٥٩ من قول مالك بلفظ: «فِي الْفَرِيضَةِ تَحِبُّ عَلَى الرَّجُلِ فَلَا تُوجَدُ عِنْدَهُ».

(٦) في (س، أ، م، ش): (الفطر)، والمثبت من «الصحيح».

(٧) البخاري معلقاً مرفوعاً قبل حديث (١٤٤٨).

(٨) في (س، ش): (الفطر).

قوله: «خَشِيتُ أَنْ تُفَرِّضَ عَلَيْنَا»<sup>(١)</sup> أي: يفرضها الله<sup>(٢)</sup> ﷻ عليكم، ويحتمل أن يريد يعتقدها مَنْ يأتي بعدكم فرضاً إذا أدركوا المداومة عليها في الجماعة.

قوله: «فِي كُلِّ أُنْمَلَةٍ ثَلَاثُ فَرَائِضَ وَثُلُثُ فَرِيضَةٍ»<sup>(٣)</sup> يعني: أعداد ما يؤخذ من الدية في الأصبع، وسميت فريضة؛ لتقديرها أو لأنها ألزمت عوضاً من ذلك.

قوله: «فَرَكَّضْنِي مِنْهَا فَرِيضَةً»<sup>(٤)</sup> أي: ناقة، سميت فريضة؛ لأنها كانت من إبل الصدقة كما تقدم. وقيل: المسنة، والأول أصوب.

قوله<sup>(٥)</sup>: «لَا فَرَعَ»<sup>(٦)</sup> الفرع والفرعة: أول ما تنتج الناقة، كانوا يذبحونه لطواغيتهم، فنهى المؤمنون<sup>(٥)</sup> عن ذلك. وقيل: بل كان الرجل من العرب إذا تنامت إبله مائة قدم بَكَراً فنحره لصنمه، فهو الفرع، وقد جاء في حديث: «مَنْ شَاءَ فَرَعَ»<sup>(٧)</sup> وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «فِي كُلِّ سَائِمَةٍ

(١) «الموطأ» ١/١١٣، والبخاري (٩٢٤، ١١٢٩)، ومسلم (٧٦١) من حديث عائشة.

(٢) ساقطة من (د).

(٣) «الموطأ» ٢/٨٦٠ من قول مالك.

(٤) مسلم (٤/١٦٦٩) من حديث سهل بن أبي حثمة.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) البخاري (٥٤٧٣، ٥٤٧٤)، ومسلم (١٩٨٦) من حديث أبي هريرة.

(٧) رواه ابن سعد في «الطبقات» ٧/٦٤، وأحمد ٣/٤٨٥، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٢/٤٥٦-٤٥٧ (١٢٥٧)، والنسائي في «المجتبى» ٧/١٦٨، و«الكبرى» ٣/٧٩ (٤٥٥٢)، والطبراني في «الكبير» ٣/٢٦١ (٣٣٥١)، و«الأوسط» ٦/١٠٢ (٥٩٢٨)، والحاكم ٤/٢٣٢، ٢٣٦، والبيهقي ٩/٤١٢ من حديث الحارث بن عمرو. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد فإن الحارث بن عمرو السهمي صحابي مشهور وولده بالبصرة مشهورون.

فَرَعٌ»<sup>(١)</sup> وَفِي حَدِيثٍ: «أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْفَرَعِ فِي خَمْسِ شَأَةٍ»<sup>(٢)</sup>. وقال به<sup>(٣)</sup> بعض السلف، وأكثر فقهاء الفتوى يقولون بنسخه والنهي عنه.

قوله: «تَفَرَّعُ النِّسَاءُ»<sup>(٤)</sup> أي: تطولهن، والفارعة والفرعاء والفروع:

وسكت عنه النووي في «شرح مسلم» ١٣/١٣٧، والحافظ في «الفتح» ٩/٥٩٨. وضعفه الألباني في «الإرواء» (١١٨١).

(١) رواه أبو داود (٢٨٣٠)، والنسائي ٧/١٦٩، ١٧٠، وفي «الكبرى» ٣/٨٠-٨١ (٤٥٥٥، ٤٥٥٦، ٤٥٥٧) وابن ماجه (٣١٦٧)، وأحمد ٥/٧٥، ٧٦، والحاكم ٤/٢٣٥، والبيهقي ٩/٣١١ وقال الحاكم: صحيح الإسناد من حديث نبیة. قال الألباني في «الإرواء» ٢/٤١٢: صحيح على شرط الشيخين.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٥/١١٩ (٢٤٢٩٦)، وإسحاق في «مسنده» ٢/٤٦٠، ٤٦٢ (١٠٣٢، ١٠٣٤)، وأحمد ٦/١٥٨، ٢٥١، وأبو يعلى في «مسنده» ٨/٨ (٤٥٠٩)، والحاكم ٤/٤٣٥-٤٣٦ من حديث عائشة بألفاظ متقاربة ولفظ أحمد: «أمرنا بالفرع من كل خمس شياء شاة». قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقال الهيثمي في «المجمع» ٤/٢٨: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. قال الألباني ٤/٤١٣: قال الحاكم: صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي. قلت: وهو كما قال؛ لكن اضطرب في متنه؛ فرواه من ذكرنا هكذا بلفظ: (الخمس). ورواه عبد الرزاق بلفظ: (خمسین). أخرجه البيهقي. أ. هـ بتصرف يسير.

ورواه عبد الرزاق ٤/٣٤٠ (٧٩٩٧)، ومن طريقه البيهقي ٩/٣١٢، وأبو داود (٢٨٣٣)، والطبراني في «الأوسط» ٢/١٤٩ (١٥٣٦) من حديث عائشة بلفظ: «أمرنا رسول الله ﷺ من كل خمسين شاة شاة».

قال النووي في «شرح مسلم» ١٣/١٣٦: رواه البيهقي بإسناده الصحيح عن عائشة. قال الحافظ في «الفتح» ٩/٥٩٨: أخرج أبو داود والحاكم والبيهقي -واللفظ له- بسند صحيح عن عائشة: «أمرنا رسول الله ﷺ بالفرعة في كل خمسين واحدة».

(٣) في (س، أ): (فيه).

(٤) مسلم (٢١٧٠) من حديث عائشة.

ما أرتفع /٤٣٨/ من الأرض وتصاعد، وفرع الشجرة: ما علا منها وطال عن جذمها<sup>(١)</sup>، و«فُرُوعُ الْأُذُنَيْنِ»<sup>(٢)</sup>: أعاليها، وكذلك أعالي كل شيء، و«فُرُوعُ الْفَجْرِ»<sup>(٣)</sup>: أوائله، وأول ما يبدو من كل شيء. وقيل: ما أمتد من ضوءه وتفرع عن نوره.

قوله: «افْرُغْ إِلَى أَضْيَافِكَ»<sup>(٤)</sup> أي: أعمد واقصد، يقال: فرغ يفرغ، ومنه قوله سبحانه: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّهَ الثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن: ٣١] وقد يكون الذي في الحديث بمعنى التخلي والفراغ عن كل شغل<sup>(٥)</sup> إلى قرى أضيافك<sup>(٦)</sup>، والشغل بأمرهم.

قوله: «اخْرُجْ بِأَخْتِكَ مِنَ الْحَرَمِ، فَلْتَهْلِلْ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ أَفْرَغَا، ثُمَّ أَتَيَا»<sup>(٧)</sup> أي: أكملوا عمل العمرة، وبعد: «حَتَّى إِذَا فَرَعْتُ، وَفَرَعْتُ» وبعده: «أَفَرَعْتُمْ؟»<sup>(٨)</sup> كله بمعنى، لكن بعضهم قال: صوابه: «حَتَّى إِذَا فَرَعْتُ»<sup>(٩)</sup> وَفَرَعْتُ «تعني: أخاها.

(١) جذم كل شيء أصله، والجمع أجدام وجدوم، وجذم الشجرة أصلها، وكذلك من كل شيء، وجذم القوم أصلهم. «لسان العرب» (جذم).

(٢) مسلم (٢٦/٣٩١) من حديث مالك بن الحويرث ولفظه: «أَنَّهُ رَأَى نَبِيَّ اللَّهِ إِذَا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِي بِهِمَا فُرُوعَ أُذُنَيْهِ».

(٣) «الموطأ» ١/١١٥ من حديث السائب بن يزيد.

(٤) مسلم (١٧٧/٢٠٥٧) من حديث أبي بكر بلفظ: «افْرُغْ مِنْ أَضْيَافِكَ».

(٥) في (د، س، ش): (شيء).

(٦) في (س، أ): (أضيافه).

(٧) البخاري (١٥٦٠) من حديث عائشة.

(٨) السابق بلفظ: «هَلْ فَرَعْتُمْ؟».

(٩) من (أ)، وفي باقي النسخ: (فرغت).

قوله: «لَمْ أَرَكَ فَرَعْتَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ كَمَا فَرَعْتَ»<sup>(١)</sup> لِعُثْمَانَ<sup>(٢)</sup> من الفراغ والتهمم.

قوله: «فَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»<sup>(٣)</sup> و«كَانُوا يَفْرُقُونَ»<sup>(٤)</sup> بالتخفيف أشهر، وقد شدّها<sup>(٥)</sup> بعضهم، والمصدر: الفرق بالسكون، وقد أنفرق شعره: أنقسم في مفرقه، وهو وسط<sup>(٦)</sup> رأسه، وأصله: الفرق بين الشيئين.

و«الْمَفْرُقُ»<sup>(٧)</sup>: مكان فرق الشعر من الجبين إلى دائرة وسط الرأس، يقال بفتح الراء والميم وكسرهما<sup>(٨)</sup>، وكذلك مفرق الطريق.

وَالْفُرْقَانُ: القرآن لتفريقه بين الحق والباطل<sup>(٩)</sup>، وَالْفَارُوقُ عمر رضي الله عنه لذلك<sup>(١٠)</sup>.

قوله: «مُحَمَّدٌ فَرَقُ بَيْنِ النَّاسِ»<sup>(١١)</sup> أي: يفرق بين المؤمنين

(١) ساقطة من (د، ش).

(٢) مسلم (٢٤٠٢) من حديث عائشة بلفظ: «لَمْ أَرَكَ فَرَعْتَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنه كَمَا فَرَعْتَ لِعُثْمَانَ».

(٣) البخاري (٣٥٥٨) من حديث ابن عباس.

(٤) البخاري (٣٥٥٨، ٣٩٤٤، ٥٩١٧)، ومسلم (٢٣٣٦) من حديث ابن عباس بلفظ: «كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ».

(٥) في (س): (شد).

(٦) في (د): (متوسط).

(٧) فوقها في (د): (معا)، يعني: بكسر الراء وفتحها وكسر الميم وفتحها، وهو في البخاري (٢٧١)، و(١١٩٠) من حديث عائشة.

(٨) في (س): (كسرهما).

(٩) هو قول البخاري كتاب التفسير، سورة النور قبل حديث (٤٧٤٥).

(١٠) في (س، د): (كذلك).

(١١) البخاري (٧٢٨١) من حديث جابر بن عبد الله.



والكافرين<sup>(١)</sup> بتصديقه وتكذيبه.

قوله: «كَانَهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ»<sup>(٢)</sup> أي: جماعتان.

قوله: «وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ»<sup>(٣)</sup> أي: يباين بين أجسامهما<sup>(٤)</sup> بالمرور بينهما.

قوله: «إِنَّهُ قَدْ فُرِقَ لِي رَأْيٌ»<sup>(٥)</sup> بضم الفاء وكسر الراء والتخفيف، أي: كُشف وبُيِّن وأظهر، ومنه: ﴿وَقُرْءَا نَا فَرَقْتَهُ﴾ [الإسراء: ١٠٦] أي: أحكمناه وفصلناه<sup>(٦)</sup>.

قوله: «وَفَرِقْنَا أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً»<sup>(٧)</sup> و«فَرِقْنَا أَنَّكَ نَسِيتَ يَمِينَكَ»<sup>(٨)</sup> أي: ذعرنا، ومنه: «فَكَأَنَّمَا أَنْظَرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَرَقًا»<sup>(٩)</sup> أي: خوفًا وفزعًا، والفَرَق: الفزع، ومنه<sup>(١٠)</sup>: «فَفَرِقْتُ أَنْ يَفُوتَنِي الْغَدَاءُ»<sup>(١١)</sup> أي: خشيت.

(١) ساقطة من (س، د، ش).

(٢) مسلم (٨٠٤) من حديث أبي أمامة.

(٣) البخاري (٩١٠) من حديث سلمان الفارسي.

(٤) ساقطة من (د، ش).

(٥) سلم (٤٠٢/١٣٣٣) من قول ابن عباس بلفظ: «فَلِأَنِّي قَدْ فُرِقَ لِي رَأْيٌ فِيهَا».

(٦) في (د): (بيناه).

(٧) مسلم (٢٩٤٢) من حديث فاطمة بنت قيس.

(٨) البخاري (٦٧٢١) من حديث أبي موسى الأشعري بلفظ: «فَقَظَنَّا - أَوْ فَعَرَفْنَا - أَنَّكَ نَسِيتَ يَمِينَكَ».

(٩) مسلم (٨٢٠) من حديث أبي بن كعب.

(١٠) من (أ).

(١١) «الموطأ» ٢٠٨/١ من حديث أبي هريرة.

وقوله: «إِنَاءٌ<sup>(١)</sup> هُوَ الْفَرْقُ<sup>(٢)</sup>» هو قدر ثلاثة أصع بفتح الراء وسكونها، والفتح أشهر، و«الْفُرْقِيُّ مِنَ الثِّيَابِ<sup>(٣)</sup>». قال الخطابي: هو البيض من كتان منسوبة إلى فرقوب، فحذفوا الواو<sup>(٤)</sup> للنسب<sup>(٥)</sup> وفي بعض روايات «الموطأ»<sup>(٦)</sup>: «الْفُرْقِيُّ» بقافين، وكذا هو في «العين» وفسره بثياب من كتان بيض<sup>(٧)</sup>، والرواية الصحيحة عندنا في «الموطأ» بالفاء<sup>(٨)</sup> أولاً ثم الراء ثم قاف، وكلاهما مضمومة<sup>(٩)</sup>.

وقوله: «فَرَسَى<sup>(١٠)</sup>» جمع: فريس، أي: قتلى، فرس الذئب الشاة وافترسها إذا أخذها. و«الْفَرَسَخُ<sup>(١١)</sup>»: ثلاثة أميال، وأصله: الشيء الدائم

(١) في نسخنا الخطية: (إنما) والمثبت من مصادر التخريج، وهو الذي في «المشارك» ١٥٥/٢.

(٢) «الموطأ» ١/٤٤، ومسلم (٣١٩) من حديث عائشة.

(٣) «الموطأ» ٢/٦٥٧ من قول مالك، ولفظه: «يَأْخُذُ الثَّوْبَيْنِ مِنَ الْفُرْقِيِّ بِالثَّوْبِ مِنَ الشَّطْوِيِّ».

(٤) ساقطة من (د، ش).

(٥) «غريب الحديث» ٢/٩٣.

(٦) كذا في النسخ الخطية، وفي «المشارك» ٢/١٥٣: (المدونة).

قلت: وهو في «المدونة» ٣/٧٣ كتاب السلم الأول، باب تسليف الثياب في الثياب.

(٧) «العين» ٥/٢٦٤ وفيها: (الْفُرْقِيَّة) بالفاء.

(٨) في (س، ش): (بالقاف).

(٩) في (س، أ، ش): (مضمومتان).

(١٠) مسلم (٢٩٣٧) من حديث النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكِلَابِيِّ.

(١١) «الموطأ» ١/٦ من حديث عمر، والبخاري معلقاً عن أنس قبل حديث (٩٠٢)، ومعلقاً

أيضاً عن ابن عمر وابن عباس قبل حديث (١٠٨٦)، ومسنداً (٣١٥١، ٥٢٢٤)،

ومسلم (٢١٣٢) من حديث أسماء بنت الصديق.

الكثير، والْفَرَسُكُ والراسك: الخوخ، وحُكِي فيه: فَرَسِكٌ<sup>(١)</sup>. وقيل: هو نوع من الخوخ أملس.

و«فَرَسُنُ الشَّاةِ»<sup>(٢)</sup>: كالقدم من الإنسان، قاله غير واحد. وهو ما دون الرسغ وفوق الحافر. و«الْفَرَّاشُ»<sup>(٣)</sup>: ما تطاير من الذباب، والبعوض ما يطير بالليل<sup>(٤)</sup> ويتساقط في النار، الواحد والجمع سواء، قاله ابن دريد<sup>(٥)</sup>. وقال غَيْرُهُ: يقال للخفيف من الرجال وغيره: فراشة.

قوله: «الَّتِي طَارَ فَرَّاشُهَا مِنَ الْعَظْمِ»<sup>(٦)</sup> بفتح الفاء، يعني: العظم الرقيق الذي على الدماغ، وأصله من العظام الرقاق التي تتداخل. قال ابن دريد: في مقدمه تحت الجبهة والجبين<sup>(٧)</sup>. وقال صاحب «العين»: هي الطرائق<sup>(٨)</sup> الرقاق من القحف<sup>(٩)</sup>. وقال أبو عبيد: الفراش: ما يتطاير من عظام الرأس<sup>(١٠)</sup>.

(١) «الموطأ» ٢٧٦/١ من قول مالك.

(٢) البخاري (٢٥٦٦، ٦٠١٧)، ومسلم (١٠٣٠) من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري (٣٤٢٦، ٦٤٨٣)، ومسلم (٢٢٨٤) من حديث أبي هريرة. ومسلم (٢٢٨٥) من حديث جابر بن عبد الله.

(٤) في (س): (من الليل).

(٥) في «جمهرة اللغة» ٧٢٩/٢: الْفَرَّشُ من الإبل صغارها التي لا يحمل عليها الواحد والجمع فيه سواء.

(٦) «الموطأ» ٨٥٨/٢ من قول مالك بلفظ: «وَالْمُنْقَلَةُ الَّتِي يَطِيرُ فَرَّاشُهَا مِنَ الْعَظْمِ».

(٧) «جمهرة اللغة» ٧٢٩/٢.

(٨) في النسخ الخطية: (الطريق)، والمثبت من «العين».

(٩) «العين» ٢٥٥/٦ وفيه: وفراشُ الرَّأْسِ: طَرَائِقُ من الْقَحْفِ.

(١٠) الذي في «غريب الحديث» ٤١١/١: الْمُنْقَلَةُ وهي التي تنقل منها فَرَّاشُ الْعِظَامِ.

قوله: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ»<sup>(١)</sup> أي: لمالك الفراش من زوج أو سيد، وهو كناية عن الواطئ المفترش لها بوجه الحق لذلك، وهو<sup>(٢)</sup> من اختصار الكلام وإيجازه، ويقال: أفرش فلان فلانة إذا تزوجها.

قوله: «وَلَا يُوطِئَنَّ فُرُشَكُمْ أَحَدًا»<sup>(٣)</sup> الكناية بالفُرُش هنا<sup>(٤)</sup> عن النساء، أو من أجل ٤٣٩/ النساء التي يُجَامَعْنَ<sup>(٥)</sup> عليها، ومنه قوله: «زَوَّجْتُكَ وَفَرَشْتُكَ»<sup>(٦)</sup> أي: جعلت أختي لك فراشًا، كناية عما تقدم.

قوله: «وَيَفْرِشُ رِجْلَهُ (الْيُسْرَى)»<sup>(٧)</sup> أي: بكسر الراء وفتح الياء ثلاثي، أي: يبسطها.

قوله: «فَفَرَشْتُ لَهُ فَرْوَةً»<sup>(٨)</sup> ويروى: «فَبَسَطْتُ عَلَيْهِ فَرْوَةً»<sup>(٩)</sup> قيل: هي<sup>(١٠)</sup> حشاشة يابسة أو قطعة من حشيش يابس، ويحتمل أن يكون على وجهه وظاهره، وفي بعض طرقه في البخاري في باب الهجرة:

(١) «الموطأ» ٧٣٩/٢، والبخاري (٢٠٥٣، ٢٢١٨، ٢٤٢١، ٢٧٤٥، ٤٣٠٣، ٦٧٤٩، ٦٧٦٥، ٦٨١٧، ٧١٨٢)، ومسلم (١٤٥٧) من حديث عائشة. و(٦٨١٨)، ومسلم (١٤٥٨) من حديث أبي هريرة.

(٢) ساقطة من (د، ش).

(٣) مسلم (١٢١٨) من حديث جابر بن عبد الله.

(٤) في (س): (ها هنا).

(٥) في (س): (معنا).

(٦) البخاري (٥١٣٠) من حديث معقل بن يسار.

(٧) مسلم (٤٩٨) من حديث عائشة.

(٨) البخاري (٣٩١٧) من حديث البراء.

(٩) البخاري (٣٦١٥)، ومسلم (٢٠٠٩) من حديث البراء بلفظ: «وَبَسَطْتُ فِيهِ فَرْوَةً».

(١٠) ما بين القوسين ساقطة من (س).

«فَفَرَشْتُ لَهُ فَرْوَةً مَعِيَ»<sup>(١)</sup> «<sup>(٢)</sup> وهذا يشعر بأن الفروة هاهنا من اللباس المعلوم.

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عليه السلام: «إِنَّمَا سُمِّيَ خَضِرًا؛ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيَضَاءَ فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ تَحْتَهُ خَضِرَاءَ»<sup>(٣)</sup>. قال الحربي: هي قطعة يابسة من حشيش. وقال المطرز عن ابن الأعرابي: الفروة أرض بيضاء ليس فيها نبات. وقال أبو الهيثم الشيخ الكشميهني: الفروة جلدة الأرض. وقال عبد الرزاق: هي الأرض اليابسة. قيل<sup>(٤)</sup>: يعني: الهشيم اليابس، وهو نحو ما تقدم.

قوله: «يَفْرِي فَرِيَّةً»<sup>(٥)</sup> بكسر الراء وإسكانها، قرأناه على شيوخنا أبي الحسين<sup>(٦)</sup> وغيره، وأنكر الخليل الثقيل، وغلط قائله<sup>(٧)</sup>، ومعناه: يعمل عمله ويقوى قوته، يقال: فلان يَفْرِي الفري، أي: يعمل العمل البالغ، ومنه: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ [مریم: ٢٧] أي: عظيمًا، ومنه قول حسان<sup>(٨)</sup>:

(١) في (أ، س، ش، م): (معنى) وفي (د): (معنا) والمنبث من «المشارك» ١٥٤/٢ ط. دار التراث..

(٢) البخاري (٣٩١٧).

(٣) البخاري (٣٤٠٣)، من حديث أبي هريرة بلفظ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ؛ أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيَضَاءَ فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ خَلْفِهِ خَضِرَاءَ».

(٤) ساقطة من (س).

(٥) البخاري (٣٦٣٤، ٣٦٧٦، ٣٦٨٢، ٧٠١٩، ٧٠٢٠)، ومسلم (٢٣٩٣) من حديث ابن عمر. والبخاري (٧٤٧٥) من حديث أبي هريرة.

(٦) في (س، أ، م): (الحسن).

(٧) «العين» ١٢٠/٨.

(٨) في (س): (الحسان).

«لَأَفْرِيتَهُمْ فَرَى الْأَدِيم»<sup>(١)</sup> أي: لأقطعن أعراضهم تقطيع الأديم وتشقيقه.  
 قوله: «مَا فَرَى الْأَوْدَاج»<sup>(٢)</sup> أي: شقها وقطعها، كذا روايتنا فيه، وقيل:  
 بل هو في كلام العرب: أفرى إذا شقها وأخرج ما فيها. وقتل صاحبها، فكأنه  
 من الإفساد عنده. قال القَاضِي: والرواية صحيحة؛ لأنَّ الذكاة إصلاح  
 لا إفساد<sup>(٣)</sup>. وقيل: فرى المزايدة: خرزها، كأنه يريد: قطعها للخرز،  
 وأفرى الجرح: إذا بَطَّه.

قوله: «إِنَّ مِنْ أَفْرَى الْفَرَى أَنْ يَدَّعِي الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ»<sup>(٤)</sup> أي: من  
 أشد الكذب، والفرية: الكذبة<sup>(٥)</sup>، يقال: منه فري بالكسر يفري فرية إذا  
 كذب.

### الخلافا

قوله: «لَمْ أَرَكَ فَرَعْتَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ كَمَا فَرَعْتَ لِعُثْمَانَ» كذا قيدناه  
 (على القاضي الشهيد، وقيدناه)<sup>(٦)</sup> على أَبِي بَكْرٍ وَغَيْرِهِ: «فَرَعْتَ»<sup>(٧)</sup>  
 أي: بادرت وهببت سريعاً. وقيل: من الذعر والهيبة.

(١) مسلم (٢٤٩٠).

(٢) «الموطأ» ٤٨٩/٢ بلاغاً عن ابن عباس.

(٣) «مشارك الأنوار» ١٥٤/٢.

(٤) البخاري (٣٥٠٩) بلفظ: «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرَى أَنْ يَدَّعِي الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ». ورواه  
 الطبراني في «الأوسط» ١٩١/٦ (٦١٥٩) بلفظ: «إِنَّ أَفْرَى الْفَرَى مَنْ أَدَّعَى إِلَى غَيْرِ  
 أَبِيهِ». من حديث واثلة بن الأسقع

(٥) في (س، أ، د، ش): (الكذب).

(٦) ساقطة من (س).

(٧) مسلم (٢٤٠٢) من حديث عائشة.

قوله في حديث أبي النضر في الوباء: «لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارٌ مِنْهُ»<sup>(١)</sup> بالرفع عند أكثر الرواة؛ يحيى وغيره، وهو أبين، أي: لا تخرجوا<sup>(٢)</sup> بسبب الفرار، ومجرد قصده لا لغير ذلك، فإن الخروج في الأسفار والحوائج مباح، كما قال: «فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ»<sup>(٣)</sup> وروي: «إِلَّا الْفِرَارُ مِنْهُ»<sup>(٤)</sup> وكذا قال ابن أبي مريم<sup>(٥)</sup> وأبو<sup>(٦)</sup> مصعب من رواية «الموطأ» وهكذا رواه الجوهري عن يحيى بن يحيى، ورواه ابن عبد البر في «الموطأ»: «إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ» وكذلك أختصره في «تَقْصِيهِ»<sup>(٧)</sup> قال: ووقع في بعض نسخ شيوخنا<sup>(٨)</sup>: «إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ» و<sup>(٩)</sup> «إِلَّا فِرَارٌ» قال: وكذلك كان في كتاب يحيى. قال: ولعل ذلك كان من مالك، وأهل العربية يأبون هذه

(١) «الموطأ» ٨٩٦/٢، ومسلم (٢٢١٨) من حديث أسامة بن زيد. والبخاري (٣٤٧٣) بلفظ: «لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ».

(٢) في (د، ش): (يخرجكم).

(٣) «الموطأ» ٨٩٦/٢، والبخاري (٣٤٧٣)، ومسلم (٢٢١٨) من حديث أسامة بن زيد. و«الموطأ» ٨٩٤/٢، ٨٩٦، والبخاري (٥٧٢٩، ٥٧٣٠، ٦٩٧٣)، ومسلم (٢٢١٩) من حديث عبد الرحمن بن عوف.

(٤) مسلم (٩٦/٢٢١٨) من حديث أسامة بن زيد بلفظ: «فَلَا يُخْرِجُهُ الْفِرَارُ مِنْهُ».

(٥) هو سعيد بن الحكم بن محمد، أبو محمد الجمحي مولاهم المصري، روى عن مالك، ويقال: سمع منه «الموطأ» وغيره.

أنظر ترجمته من: «ترتيب المدارك» ١٩٥/١-١٩٦.

(٦) في (س): (ابن).

(٧) قلت: هو مطبوع باسم: «تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد أو التقصي لحديث الموطأ وشيوخ الإمام مالك» ط. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. والحديث فيه ص ١٥٨ (٥٠٤) وانظر كلامه الذي ساقه المصنف بعده.

(٨) ساقطة من (س، د، ش). (٩) ساقطة من (س، أ، م، ش).

الرواية؛ لأن دخول (إلا) هاهنا بعد النفي لإيجاب بعض ما نفي من الخروج، فكأنه نهى عن الخروج إلا للفرار خاصة، وهو ضد المقصود، والمنهي عنه إنما هو الخروج للفرار خاصة لا لغيره، وجوز ذلك بعضهم، وجعل قوله: «إِلَّا فِرَارًا»<sup>(١)</sup> حالًا (لا استثناء)<sup>(٢)</sup> أي: لا تخرجوا إذا لم يكن خروجكم إلا للفرار، فتطابق الروایتان: فلا تخرجوا فرارًا منه، ولا يخرجكم الفرار منه. ووقع للقنازعي ووهب بن مسرة: «فَلَا يُخْرِجُكُمْ الْإِفْرَارُ مِنْهُ» وهذا وهم وتغيير؛ لأنه لا يقال (إلا: فرّ)<sup>(٣)</sup> لا غير. قلت: يقال: أفره، كذا يُفرّه، ومنه قول النبي ﷺ لعدي: «إِنْ كَانَ لَا يُفْرِكُ مِنْ هَذَا الدِّينِ إِلَّا كَذًا»<sup>(٤)</sup> فيكون المعنى: لا<sup>(٥)</sup> يخرجكم إفراره إياكم.

قوله: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرَقَا»<sup>(٦)</sup> كذا لأبي بَحر عن العذري في حديث يحيى بن يحيى عن مالك، ولكافة رواة «الموطأ» ومسلم والبخاري: «مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا»<sup>(٨)</sup> وكلاهما بمعنى واحد. واختلف الفقهاء في معنى هذا

(١) ساقطة من (س، د، ش).

(٢) في النسخ الخطية: (للاستثناء) والمثبت من «المشارك» ١٥٥/٢.

(٣) في (س، أ، ش، م): (أفر).

(٤) رواه الترمذي (٢٩٥٣) من حديث عدي بن حاتم بلفظ: «مَا يُفْرِكُ أَنْ تَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

(٥) ساقطة من (ش، د).

(٦) في (س، أ، ش، م): (يتفرقا) وغير واضحة في (د)، والمثبت من «المشارك» ١٥٥/٢ ط. ١٥٥. دار التراث.

(٧) البخاري (٢١٠٨) من حديث حكيم بن حزام.

(٨) «الموطأ» ٦٧١/٢، والبخاري (٢٠١٩)، ومسلم (١٥٣١) من حديث ابن عمر. والبخاري (٢٠٧٩، ٢٠٨٢، ٢١٠٧، ٢١١٠، ٢١١٤)، ومسلم (١٥٣٢) من حديث حكيم بن حزام.



التفرق: ف قيل: بال قول، وهو مذهب مالك. وقيل: بالأبدان وهو مذهب جمهور فقهاء الأمصار، وفرق بعض اللغويين - وحكاه الخطابي عن المفضل - /٤٤٠/ بين يفترقان ويتفرقان فقال: يتفرقان بالأجسام<sup>(١)</sup>، ويفترقان بالكلام، وقد جاء الحديث باللفظين معاً.

قول مالك: «مَنْ قَرَنَ الْحَجَّ (وَالْعُمْرَةَ ثُمَّ فَاتَهُ الْحَجُّ فَعَلَيْهِ أَنْ يَحُجَّ قَابِلًا، وَيُفَرِّقَ بَيْنَ الْحَجِّ)<sup>(٢)</sup> وَالْعُمْرَةَ» كذا عند أحمد بن سعيد من رواية «الموطأ» وهو وهم، ولغيره: «وَيُفَرِّقُ»<sup>(٣)</sup> وهو الصواب ومذهب مالك المعلوم.

قوله: «فَرَّقَ الْمُصْعَبُ»<sup>(٤)</sup> بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ «كذا لابن ماهان، ولغيره: «لَمْ يُفَرِّقِ الْمُصْعَبُ»<sup>(٤)</sup>»<sup>(٥)</sup> (وضبطه بعضهم: «لَمْ<sup>(٦)</sup> فَرَّقَ لِمَصْعَبٍ؟» والصواب: «لَمْ يُفَرِّقِ» بدليل آخر الحديث)<sup>(٧)</sup>.

قوله في فضل صلاة العشاء: «فَرَجَعْنَا فَرِحْنَا بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» كذا عند جماعة، وعند الأصيلي: «وَفَرِحْنَا»<sup>(٨)</sup>»<sup>(٩)</sup> وعند أبي ذر: «فَرَحَى»<sup>(١٠)</sup> وهو جمع فارح، وهو أصوب.

(١) «غريب الحديث» ٢٠٧/٢.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) «الموطأ» ٣٨٣/١.

(٤) في (د): (مصعب).

(٥) مسلم (١٤٩٣) من قول سعيد بن جبيرة.

(٦) (٧) ساقطة من (س).

(٦) في (د): (ثم).

(٨) كذا في النسخ الخطية، وفي (م) و«المشارك» ١٥٥/٢ ط. دار التراث: (فرحنا).

(٩) البخاري (٥٦٧) بلفظ: «فَفَرِحْنَا»، ومسلم (٦٤١) بلفظ: «فَرِحِينَ» من حديث أبي موسى.

موسى.

(١٠) أنظر اليونانية ١١٨/١.

قوله في عمرة عائشة: «حَتَّى إِذَا فَرَعْتُ، وَفَرَعْتُ»<sup>(١)</sup> كذا في بعض النسخ من كتاب البخاري، (قال بعضهم: لعله: «حَتَّى إِذَا فَرَعَ وَفَرَعْتُ» تعني: أخاها، وبعده: «أَفَرَعْتُ»<sup>(٢)</sup>)، وفي أول الحديث: «ثُمَّ أَفْرَعَا، ثُمَّ أُتَيَانِي»<sup>(٣)</sup>.

قوله: «إِنَّ<sup>(٤)</sup> لِلْإِيمَانِ فَرَائِضَ»<sup>(٥)</sup> هذا هو المعروف، ووقع للجرجاني: «إِنَّ لِلْإِيمَانِ فَرَائِعَ» وليس بشيء.

قلت<sup>(٦)</sup>: وأراه مصحفا من: «شَرَائِعَ».

وفي حديث: «لَا<sup>(٧)</sup> أَنَا مُ عَلَى فِرَاشٍ»<sup>(٨)</sup> ووقع في بعض النسخ: «عَلَى فِرَاشِي» والأول أوجه؛ لأنه لم يُرد تخصيص فراشه من غيره.

وفي باب الفتن: «أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ وَفَرَّقَ بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى» كذا للجرجاني وابن السكن والنسفي، ولغيرهم<sup>(٩)</sup>: «وَقَرَنَ»<sup>(١٠)</sup> وهو المعروف.

(١) البخاري (١٥٦٠).

(٢) ساقطة من (س)، ولفظه في «الصحيح»: «هَلْ فَرَعْتُ؟».

(٣) لفظه في «الصحيح»: «ثُمَّ أَفْرَعَا، ثُمَّ أُتَيَانَا هَاهُنَا».

(٤) ساقطة من (د، ش).

(٥) البخاري معلقا قبل حديث (٨) من كتاب عمر بن عبد العزيز.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) في نسخنا الخطية: (إذ لا).

(٨) مسلم (١٤٠١) من حديث أنس.

(٩) في (س، د): (ولغيره).

(١٠) مسلم (٨٦٧) من حديث جابر بن عبد الله بلفظ: «وَيَقْرُنُ».

قوله: «كُنْتُ شَاكِيًا بِفَارِسَ، وَكُنْتُ أَصْلِي قَاعِدًا فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَائِشَةَ؟»<sup>(١)</sup> كذا الرواية في جميع نسخ مسلم، وكان القاضي الوقشي<sup>(٢)</sup> يقول: صوابه<sup>(٣)</sup>: «نَقَارِسَ» جمع نقرس، وهو وجع يأخذ في الرجل، وعائشة لم تدخل قط بلاد<sup>(٤)</sup> فارس. قال أبو الفضل: يحتمل أن تكون شكواه بفارس، ووقع سؤاله إياها بالمدينة، فسألها عن شيء كان وقع<sup>(٥)</sup>.  
قوله: «فِي إِنَاءٍ هُوَ الْفَرَقُ»<sup>(٦)</sup> رويناه بالإسكان<sup>(٧)</sup> والفتح عن أكثر<sup>(٨)</sup> شيوخنا فيها، والفتح للأكثر. قال الباجي: وهو الصواب<sup>(٩)</sup>، وكذا قيدناه عن أهل اللغة، ولا يقال: «فَرَقٌ» بالإسكان، ولكن: «فَرَقٌ» بالفتح، وكذا حكى النحاس. وذكر ابن دريد أنه قد قيل بالإسكان<sup>(١٠)</sup> وفي الحديث الآخر: «فَرَقِ أَرُزٌّ»<sup>(١١)</sup> وهو ثلاثة أصع، وهو إناء معروف عندهم. وقد تقدم الكلام في حديث الخوارج: «يَخْرُجُونَ عَلَى خَيْرِ فَرَقَةٍ»<sup>(١٢)</sup>.

(١) مسلم (٧٣٠) من قول عبد الله بن شقيق.

(٢) في (د، ش): (والوقشي).

(٣) من (أ، م).

(٤) «المشارك» ١٥٥/٢.

(٥) «الموطأ» ٤٤/١، ومسلم (٣١٩) من حديث عائشة.

(٦) في (د): (بالسكون).

(٧) كذا في النسخ الخطية، وفي «المشارك» ١٥٥/٢ بدونها.

(٨) «المنتقى شرح الموطأ» ٩٥/١. (٩) «الجمهرة» ٧٨٥/٢.

(١٠) في (س): (في).

(١١) البخاري (٢٣٣٣، ٥٩٧٤)، ومسلم (٢٧٤٣) من حديث ابن عمر.

(١٢) البخاري (٣٦١٠، ٦١٦٣، ٦٩٣٣)، ومسلم (١٤٨/١٠٦٤) من حديث أبي سعيد

وفي كتاب الحج في الفدية: «تَصَدَّقْ بِفَرَقٍ بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ»<sup>(١)</sup> وفي الآخر: «أَطْعِمْ ثَلَاثَةَ أَصْعَ»<sup>(٢)</sup> ففي كل صاع أربعة أمداد، والمد رطل وثلاث، فالفرق على هذا ستة عشر رطلاً.

وقوله: «لَا نَأْتِي»<sup>(٣)</sup> بِبُهْتَانٍ نَفْتَرِيهِ»<sup>(٤)</sup> كذا عند يحيى بنونين وهو غلط، ولا تجتمع العلامتان بوجه<sup>(٥)</sup>، والصواب: «نَفْتَرِيهِ»<sup>(٦)</sup>.

قوله في زكاة العروض: «فَلَمْ يَسْتَشِنْ صَدَقَةَ الْفَرَضِ مِنْ غَيْرِهَا»<sup>(٧)</sup> كذا للجمهور، وعند بعضهم: «الْعَرَضِ»<sup>(٨)</sup> يعني: بالعرض ما لم يكن عيناً، والعرض هو العين، وبعده في الحديث: «فَلَمْ يَخْصَّ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ مِنَ الْعُرُوضِ» بالعين لكافتهم، وعند عبْدُوس «مِنَ الْفُرُوضِ» بالفاء.

\* \* \*

الخدري بلفظ: «يَخْرُجُونَ عَلَى حِينَ فُرْقَةٍ». وفي اليونينية ٢٠٠/٤، ٣٨/٨، ١٧/٩: «يَخْرُجُونَ عَلَى خَيْرِ فُرْقَةٍ» رواية أبي ذر عن الكشميهني.

(١) مسلم (١٢٠١/٨٢) من حديث كعب بن عجرة. والبخاري (١٨١٥) بلفظ: «تَصَدَّقْ بِفَرَقٍ بَيْنَ سِتَّةٍ».

(٢) مسلم (١٨٠١/٨٤).

(٣) في النسخ الخطية: (يأتين)، والمثبت من «المشارك» ١٥٥/٢.

(٤) «الموطأ» ٩٨٢/٢ مصلحا: «وَلَا نَأْتِي بِبُهْتَانٍ نَفْتَرِيهِ» من حديث أميمة بنت رقيقة.

(٥) ساقطة من (د، ش).

(٦) في جميع النسخ: (نفتريه)، والمثبت من «المشارك» ١٥٥/٢.

(٧) البخاري معلقاً قبل حديث (١٤٤٨).

(٨) هي رواية أبي ذر الهروي أنظر اليونينية ١١٦/٢.

## الفاء مع الزاي

في حديث سعد: «فَفَزَرَ أَنْفَهُ فَكَانَ مَفْزُورًا»<sup>(١)</sup> يعني: شقه، فصار مشقوق الأنف.

قوله: «فَفَزَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نَوْمِهِ»<sup>(٢)</sup> أي: هبَّ، وفي حديث الوادي: «فَفَزِعُوا»<sup>(٣)</sup> أي: هبُّوا من نومهم.

قوله<sup>(٤)</sup>: «فَافْزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ»<sup>(٥)</sup> أي: بادروا. وقيل: أقصدوا، ويكون أيضًا بمعنى: استغيثوا<sup>(٦)</sup> من فزعكم<sup>(٧)</sup> بالله فيها. وقيل: فَزِعُوا: أَدْعَرُوا من خوف عدوهم أن يعلم بغفلتهم. وقيل: فزعوا خوف المؤاخذة بتفريطهم ونومهم، ويكون فزع النبي ﷺ على هذه الوجوه، أو لإغاثته الناس من فزعهم، يقال: فزع: فزع: أستغاث، وفزع: أغاث.

(١) مسلم (٤٤/١٧٤٨) عن مصعب بن سعد عن أبيه بلفظ: «فَفَزَرَهُ، وَكَانَ أَنْفُ سَعْدٍ مَفْزُورًا».

(٢) مسلم (٩٠٦) من حديث أسماء بلفظ: «فَزَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا». و(٢٣٣١) من حديث أنس بن مالك بلفظ: «فَفَزَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا تَصْنَعِينَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ؟» ليس في كلا الحديثين: «مِنْ نَوْمِهِ».

(٣) «الموطأ» ١٤/١ من حديث زيد بن أسلم بلفظ: «وَقَدْ فَزِعُوا». وقد ذكرت اللفظة بعينها في البخاري (١٣٩٠) في غير حديث الوادي.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) البخاري (١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٥٨، ٣٢٠٣) من حديث عائشة.

(٦) في (س): (استعينوا).

(٧) في النسخ الخطية: (فزعهم) والمثبت من «المشارك» ١٥٦/٢.

قوله: «فَزَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ»<sup>(١)</sup> ذعروا. وقيل: أَسْتَغَاثُوا، وقد<sup>(٢)</sup> يكون فزع أهل الوادي من الذعر، وخوف المأثم لتأخير الصلاة، أو من الخوف من عدوهم لو أصابهم في تلك النوم، يقال: فزع فلان من نومه إذا أُنْتَبِهَ وهبَّ / ٤٤١/ منه، وفزع إذا خاف وإذا<sup>(٣)</sup> أَسْتَغَاثَ، ومنه: «فَقَزَعُوا إِلَى أُسَامَةَ»<sup>(٤)</sup> أي: أَسْتَغَاثُوا به في أمر المخزومية التي سرقت، وفَزَعَ: أَغَاثَ بكسر الزاي في الكل، وقالوا في أَغَاثَ: فَزَعَ بالفتح، وهو أعلى، وفي حَدِيثِ الْأَسْتِئْذَانِ: «أَتَاكُمْ أَخُوكُمْ قَدْ أُفْزِعَ»<sup>(٥)</sup> ويروى: «افْتُزِعَ»<sup>(٦)</sup> كله من الذعر، ويحتمل هذا أن يكون: «افْتُزِعَ» أي: أَسْتَغَاثَ بكم واستنصر. قوله: «فَإِنَّ الْمَوْتَ فَزَعٌ»<sup>(٧)</sup> أي: ذعر.

\* \* \*

(١) البخاري (٢٨٢٠، ٢٩٠٨، ٣٠٤٠، ٦٠٣٣)، ومسلم (٢٣٠٧) من حديث أنس.

(٢) من (أ).

(٣) ساقطة من (س).

(٤) البخاري (٤٣٠٤) من حديث عروة بن الزبير.

(٥) مسلم (٣٥/٢١٥٣) من حديث أبي سعيد.

(٦) في (أ): (انتزع).

(٧) مسلم (٩٦٠) من حديث جابر بن عبد الله.

## الفاء مع الطاء

«كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ»<sup>(١)</sup> التي فطر (الله الخلق عليها)<sup>(٢)</sup>، قال الله تعالى: ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ أَلَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الروم: ٣٠]<sup>(٣)</sup> وقد روي: «يُولَدُ عَلَى الْمِلَّةِ»<sup>(٤)</sup> وهو المراد بهذا. وقيل: بل المراد ابتداء الخلقة (وما فطر عليه في الرحم من سعدٍ أو شقاءٍ، وأبواه يحكمان له وعليه بحكمهما في الدنيا. وقيل: بل الفطرة هاهنا: أصل الخلقة من السلامة)<sup>(٥)</sup>، والفطرة: ابتداء الخلقة)<sup>(٦)</sup>، و«فَاطَرُ السَّمَاوَاتِ»<sup>(٧)</sup>: مبتدئ خلقها<sup>(٨)</sup>. أي: يُخْلَقُ سَالِمًا مِنَ الْكُفْرِ وغيره، متهيئًا لقبول الصلاح والهدى، ثم أبواه يحملانه بعدُ على ما سبق له في الكتاب، كما قال في آخر الحديث: «كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بِبَهِيمَةٍ جَمْعَاءَ، هَلْ تُحْسُ<sup>(٩)</sup> فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ؟»<sup>(١٠)</sup>. وقيل: على فطرة الله يعني<sup>(١١)</sup>: حكمه.

- 
- (١) «الموطأ» ٢٤١/١، والبخاري (١٣٨٥)، ومسلم (٢٦٥٨) من حديث أبي هريرة.  
 (٢) في (أ، م): (عليه).  
 (٣) من أول القوس إلى قوله: ﴿فَطَرَتِ﴾ ساقط من (س).  
 (٤) الترمذي (٢١٣٨).  
 (٥) زاد هنا في (د): (والفطرة ابتداء الخلقة من السلامة).  
 (٦) ساقطة من (س).  
 (٧) مسلم (٧٧٠) من حديث عائشة.  
 (٨) في (س، أ، ش): (خلقهما).  
 (٩) في (د): (تحسون).  
 (١٠) «الموطأ» ٢٤١/١، والبخاري (١٣٥٨، ١٣٥٩، ٤٧٧٥)، ومسلم (٢٦٥٨) من حديث أبي هريرة.  
 (١١) في (س): (قيل).

قوله: «تَفَطَّرَتْ رِجْلَاهُ»<sup>(١)</sup> أي: تشققت وورمت<sup>(٢)</sup> من طول القيام، كما قال في الحديث الآخر: «حَتَّى تَرِمَ»<sup>(٣)</sup> وَتَنْتَفِخَ»<sup>(٤)</sup>.

قوله: «غُلَامٌ»<sup>(٥)</sup> فَطِيمٌ»<sup>(٦)</sup> الفطم: قطع الصبي عن الرضاع، وأمه فاطمة له<sup>(٢)</sup>، ومنه اشتقت فاطمة.

وَفِي حَدِيثِ الْإِمَارَةِ: «وَبُئِستِ الْفَاطِمَةُ»<sup>(٧)</sup> أَسْتَعَارَةَ لِلْعَزْلِ؛ لِأَنَّهُ قَطَعَ لَاسْتِدْرَارَ<sup>(٨)</sup> فَوَائِدِ الْإِمَارَةِ وَلِذَلِكَ.

قوله: «أَقْسَمُهُ بَيْنَ الْفَوَاطِمِ الْأَرْبَعِ»<sup>(٩)</sup> وفي بعض تفاسير الحديث: منهن اثنتان مسماتان، وفي بعضها أسماء (ثلاث، وفي بعضها أنهن)<sup>(١٠)</sup> أربع<sup>(١١)</sup> فأما الأثنتان؛ قال ابن قتيبة: فاطمة بنت رسول الله ﷺ، والأخرى فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب، قال: ولا أعرف الثالثة. قال الهروي:

(١) البخاري معلقاً قبل حديث (١١٣٠)، ومسنداً (٤٨٣٧)، ومسلم (٢٨٢٠) من حديث عائشة.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) في (د، س، ش، م): (تورم).

(٤) البخاري (٦٤٧١) من حديث المغيرة بن شعبة، بلفظ: «حَتَّى تَرِمَ أَوْ تَنْتَفِخَ».

(٥) ساقطة من (د، ش).

(٦) البخاري (٦٢٠٣)، ومسلم (٢١١٥) من حديث أنس.

(٧) البخاري (٧١٤٨) من حديث أبي هريرة.

(٨) في (س): (لاستدراك)، وفي (أ): (لاستدبار).

(٩) مسلم (٢٠٧١) من حديث علي بلفظ: «شَقَّقَهُ خُمَرًا بَيْنَ الْفَوَاطِمِ». وقال النووي في

«شرح مسلم» ٥١/١٤: ذكر الحافظان عبد الغني بن سعيد وابن عبد البر بإسنادهما أن

علياً رضي الله عنه قسمه بين الفواطم الأربع.

(١٠) ساقطة من (س، د، ش).

(١١) في (د): (الأربع).



هي فاطمة بنت حمزة<sup>(١)</sup>. قال القَاضِي أبو الفضل: الرابعة فاطمة بنت عتبة بن ربيعة زوج (عقيل بن أبي طالب، وهي التي سار معاوية وابن عباس حكمين بينها وبين)<sup>(٢)</sup> عقيل<sup>(٣)</sup>.

### الاختلاف

قوله: «عَلَيْهَا دِرْعُ فِطْرٍ» بالفاء للقَابِسي وابن السكن، في باب الاستعارة للعروس، ولغيرهما: «قَطْرٍ»<sup>(٤)</sup> بالقاف: وهو ضرب من ثياب اليمن، يعرف بالقطرية فيها حُمْرة. قال<sup>(٥)</sup> الخطابي: وفسره بعضهم بأنه غليظ من قطن<sup>(٦)</sup>.

قوله: «فَقَطَّطْتُ بِهِمْ عَائِشَةً» - يعني: بسلام اليهود - فَسَبَّتَهُمْ<sup>(٧)</sup>، كذا للكافة، وفي رواية ابن الحذاء: «فَقَطَّطْتُ لَهُمْ عَائِشَةً» يعني: عبست، والأول أشبه بمساق الكلام، ولهذا وجه أيضاً.

\* \* \*

(١) «الغريبين» ١٤٦١/٥.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) «مشارك الأنوار» ١٥٦/٢، وفيه زيادة: أيام عثمان.

(٤) البخاري (٢٦٢٨) من حديث عائشة.

(٥) في (س، د، ش، م): (قاله).

(٦) انظر «أعلام السنن» ١٢٩١/٢، وفيه: قال الخطابي: القطر ضرب من البرود غليظ.

(٧) مسلم (٢١٦٥).

## الفاء مع الظاء

قوله: «أَنْتَ أَفْظُ وَأَغْلُظُ»<sup>(١)</sup> هما بمعنى: شدة الخُلُقِ وخشونة الجانب، ولم يأت أَفْعَلُ هاهنا للمبالغة والمفاضلة بينه وبين النبي ﷺ، بل بمعنى: أنت فظٌ غليظ، أو يكون للمفاضلة بينهما فيما يجب من الإنكار والخشونة على أهل الباطل كما قال تعالى: ﴿وَأَغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾ [التحریم: ٩] فيكون عند عمر زيادة في غير هذا من الأمور، فيكون أغلظ بهذا على<sup>(٢)</sup> الجملة لا على التفصيل فيما يحمد من ذلك.

قوله: «فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا أَفْظَعَ»<sup>(٣)</sup> أي: أعظم وأشدَّ وأهيبَ، وأفزع هاهنا: أشد فظاظة وأعظم، أي: أفزع مما سواه من المناظر الفظيعة، فحذف اختصارًا، لدلالة الكلام عليه.

قوله: «إِلَى أَمْرِ يُفْظِعُنَا»<sup>(٤)</sup> أي: يفرعنا، ويعظم أمره، ويشتد علينا<sup>(٥)</sup>.

\* \* \*

(١) البخاري (٣٢٩٤، ٣٦٨٣، ٦٠٨٥) من حديث سعد بن أبي وقاص.

(٢) ساقطة من (د).

(٣) البخاري (٤٣١، ١٠٥٢) من حديث ابن عباس.

(٤) البخاري (٧٣٠٨)، مسلم (١٧٨٥) من حديث سهل بن حنيف.

(٥) ساقطة من (س، د، ش).

## الفاء مع الكاف

قوله: «هَذَا فَكَأَنَّكَ مِنَ النَّارِ»<sup>(١)</sup> أي: خلاصك منها ومعافاتك، ومنه: فكاك الرهن والرقبة، وهو خلاصها من الرق وعهدة الارتهان وإطلاقه لربه، و«فُكُّوا الْعَانِي»<sup>(٢)</sup> أي: أقدوا الأسير، وخلَّصوه من الأسر.

\* \* \*

(١) مسلم (٢٧٦٧) من حديث أبي موسى.

(٢) البخاري (٣٠٤٦، ٥١٧٤، ٥٣٧٣، ٥٦٤٩، ٧١٧٣) من حديث أبي موسى.

## الفاء مع اللام

«كَانَتْ فُلْتَةٌ»<sup>(١)</sup> الفلته: كل شيء عمل على غير رويّة، وبُودِر به أنتشار خبره، هذا قول أبي عبيدة<sup>(٢)</sup> وغيره<sup>(٣)</sup>، وأنكره بعضهم، وقال: بل كانت بيعة أبي بكر عن مشورة، واتفاق من الأنصار والمهاجرين، وقال: وإنما معناه ما روي عن سالم بن عبد الله، وقد سئل عنه فقال: كانت الجاهلية تتحاجز في الأشهر الحرم فلا يعدو بعضها على بعض، فإذا كان ليلة ثلاثين من الشهر الأخير منها أدغلت فيها فأغارت، وكانوا يسمون تلك الليلة فلته، ثم يحتجون بأنها من أول /٤٤٢/ الشهر الحلال، وأن الشهر الحرام كان ناقصاً إدغالاً منهم وتطرقاً إلى ما يحبون. قال سالم: فكَذلك لما مات رسول الله ﷺ أدغل الناس بموته بين<sup>(٤)</sup> مُدْعِ إمارة، وجاحد زكاة، ومرتد إلى غير الإسلام، فلولا بيعة أبي بكر التي أعترضت دون هذه الأمور كانت الفضيحة<sup>(٥)</sup>. وإلى هذا ذهب الخطابي، إذ كان موته بعد الأمن في حياته شبه<sup>(٦)</sup> الفلته آخر شهور الحرم التي كانت أمناً، وتلك ليلة فلته كما كان موت النبي ﷺ وبيعة أبي بكر بعده فلته بعد أمان،

(١) البخاري (٦٨٣٠) من حديث ابن عباس.

(٢) في (أ، م)، و«المشارك» ١٥٧/٢: (عبيد).

(٣) الكلام بنصه في «الغريبين» للهرودي ١٤٦٩/٥ دون عزو لأحد، وينحوه في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم بن سلام ٢٣١/٢.

(٤) في (س): (من).

(٥) رواه الخطابي في «غريب الحديث» ١٢٧/٢، وابن بطال في «شرح صحيح البخاري»

٤٦٢/٨ من طريق سيف بن عمر، عن مبشر، عن سالم به.

(٦) في (د): (يشبه).

وبفتح الفاء هو الضبط المشهور والرواية المعروفة . قال القاضي أبو الفضل :  
ووجدته بخط الجباني فيما قيده عن أبي مروان بضم الفاء أيضاً<sup>(١)</sup>.

قوله : « اِفْتُلِثَتْ نَفْسَهَا »<sup>(٢)</sup> أي : ماتت فجأة . وقيل : اِخْتُلِثْتُ ، وهو من  
نحو ما تقدم ، و« نَفْسَهَا » نصب على المفعول الثاني ، وهو أكثر الروايات  
وروي برفع السين<sup>(٣)</sup> ، قال الخطابي : يعني : أخذت نفسها فجأة<sup>(٤)</sup> ،  
وبالوجهين قيده الجباني وغيره من شيوخنا ، وذكر القتيبي<sup>(٥)</sup> : « اِفْتُلِثْتُ »<sup>(٦)</sup>  
بالقاف ، قال : وهي كلمة تقال لمن مات فجأة ، ولمن قتله الجن<sup>(٧)</sup> ،  
والأول هو المشهور في الرواية.

قوله : « إِنَّ شَيْطَانًا نَفَلَتْ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ »<sup>(٨)</sup> أي : توثب وتسرع إلي .  
قوله : « حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُقْلِتْهُ »<sup>(٩)</sup> أي : لم ينفلت منه ، ويكون معناه : لم  
يخلصه غيره منه ، يقال : أفلت الرجل فأفلت وانفلت .  
قوله : « وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ »<sup>(١٠)</sup> هنّ اللائي يَأْشُرْنَ أَسْنَانَهُنَّ بحديدة

(١) «مشارك الأنوار» ١٥٧/٢.

(٢) البخاري (٢٧٦٠)، مسلم (٥١/١٠٠٤) من حديث عائشة.

(٣) «الموطأ» ٧٦٠/٢، والبخاري (١٣٨٨)، ومسلم (١٢/١٠٠٤) بعد حديث (١٦٣٠)،  
وانظر كذلك اليونينية ٨/٤.

(٤) «غريب الحديث» ١٩٧/١. (٥) في (أ) : (الجباني).

(٦) لم أقف عليها فيما بين يدي من كتب ابن قتيبة.

(٧) في (س، أ، ش، م) : (الجب)، وغير واضحة في (د)، والمثبت من «المشارك» ٢/١٥٧، وزاد فيه : لمن قتلته الجن من العشق.

(٨) البخاري (٤٦١، ٣٤٢٣، ٤٨٠٨) من حديث أبي هريرة.

(٩) البخاري (٤٦٨٦) من حديث أبي موسى.

(١٠) البخاري (٤٨٨٦، ٥٩٣١، ٥٩٣٩، ٥٩٤٣، ٥٩٤٨)، مسلم (٢١٢٥) من حديث ابن

حتى يفلجنها، وأفلج: فرجة بين الثنايا، قاله الخليل<sup>(١)</sup>. وقال غيره: بين الأسنان. وقال بعضهم: بين الثنايا والرباعيات، ومنه في وصفه ﷺ: «كَانَ أَفْلَجَ الْأَسْنَانِ»<sup>(٢)</sup> ولكن لا يقال: أفلج إلا مضافاً إلى الثنايا والأسنان، وكذلك مُفلج الأسنان أو الثنايا، وإنما يقال: أفلج مطلقاً في الإنسان<sup>(٣)</sup>، وفي الدواب للمتباعدا ما بين الرجلين، والفرق: تفرق رؤوس الأسنان أو الثنايا، والرجل أفرق وأفلج، والمتفلجات هن المؤثرات. قوله: «أَفْلَجَ إِنْ صَدَقَ»<sup>(٤)</sup> أي: أصاب خيراً وفاز بذلك، والفلح

(١) «العين» ١٢٧/٦.

وفيه: الفلج في الأسنان: تباعد ما بين الثنايا والرباعيات.

(٢) رواه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/٣٥٦، والترمذي في «الشمائل المحمدية» (٦)، وابن حبان في «السيرة النبوية» ص ٤١١، والطبراني ١٥٥/٢٢ (٤١٤)، وفي «الأحاديث الطوال» (٢٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» ١٥٤/٢ (١٤٣٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/٣٤٣-٣٤٤، ٣٤٨ من طريق جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي قال: حدثني رجل بمكة، عن ابن أبي هالة التميمي، عن الحسن بن علي قال: سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي. ورواه القاضي عياض في «الشفاء» ص ١٥٥-١٥٦، وابن عساكر ٣/٣٣٨ من طريق علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أخيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن علي بن الحسين قال: قال الحسن بن علي ﷺ: سألت خالي هند بن أبي هالة. في حديث طويل ولفظه: «مُفْلَجَ الْأَسْنَانِ». قال الهيثمي في «المجمع» ٨/٢٧١: رواه الطبراني وفيه من لم يسم. وضعفه أيضاً الألباني في «ضعيف الجامع» (٤٤٧٠)، وقال في «مختصر الشمائل»: إسناده ضعيف جداً.

(٣) في (س، د، أ): (الأسنان). ثم زاد بعدها: (والثنايا، وإنما يطلق مطلقاً في الإنسان).

(٤) «الموطأ» ١/١٧٥، والبخاري (٤٦، ١٨٩١، ٢٦٧٨، ٦٩٥٦)، ومسلم (١١) من حديث طلحة بن عبيد الله.

والفلاح: (البقاء و)<sup>(١)</sup> قيل: الفوز، ومنه: «حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ»<sup>(٢)</sup> أي: هلم إلى عمل يوجب لك البقاء الدائم في الجنة، ومنه: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١] قيل: هم الفائزون. وقيل: الباقيون في النعيم. قوله: «لَوْ قُتِلَتْهَا وَأَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرَكَ، أَفَلَحْتَ كُلَّ الْفَلَاحِ»<sup>(٣)</sup> أي: فزت وخلصت من الإِسَارِ<sup>(٤)</sup>، وَفِي حَدِيثِ هِرْقَل: «هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ»<sup>(٥)</sup> أي: الفوز والبقاء في الجنة.

قوله: «وَتَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَاحًا كَبِدَهَا»<sup>(٦)</sup> يعني: كنوزها ومعادنها، والأفلاذ: القطع، الواحد: فلذة، شبه ما يخرج من بطنها من ذلك بأكبادها، كأكباد<sup>(٧)</sup> ذوات الكبد الذي هو مستور<sup>(٨)</sup> في أجوافها، ورفعة ذلك ونفاسته بفلذة الكبد، وهو أفضل ما يشتوي من البعير عند العرب وأمرؤه.

«الْفَلَكُ»<sup>(٩)</sup>: فلك النجوم، ويكون واحدًا وجمعًا كقوله: امرأة هجان، ونسوة هجان.

(١) ساقطة من (د، ش).

(٢) البخاري معلقًا قبل حديث (٤٨٨٩). ومسلم (٣٧٩) من حديث أبي محذورة.

(٣) البخاري (١٦٤١) من حديث عمران بن حصين.

(٤) في (د): (الأسر) وكلاهما بمعنى.

(٥) البخاري (٧، ٤٥٥٣) من حديث أبي سفيان.

(٦) مسلم (١٠١٣) من حديث أبي هريرة.

(٧) تحرفت في (س) إلى: (كباد).

(٨) تحرفت في (س) إلى: (مسنون).

(٩) البخاري قبل حديث (٤٦٨٥)، وفيه: «الْفَلَكُ وَالْفَلَكُ وَاحِدٌ، وَهِيَ السَّفِينَةُ». وسيأتي قريبًا في الخلاف.

و«الْفُلُكُ»<sup>(١)</sup>: السفينة، وهو لفظ يقع للواحد والجمع، قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَّتْ بِكُمْ﴾ [يونس: ٢٢]، وقال: ﴿فِي الْفُلَاكِ الْمَشْحُونِ﴾ [يس: ٤١] وقيل: هو واحد، وجمعه: فُلُكٌ.

قوله: «شَجَكِ أَوْ فَلَكَ»<sup>(٢)</sup> أي: كسرك، ويقال: ذهب بمالك<sup>(٣)</sup>.  
 ويقال: (كسر حجتك)<sup>(٤)</sup> وكلامك بكثرة خصومته وعذله.

قوله: «بِهِنَّ فُلُولٌ»<sup>(٥)</sup> يعني: ثُلَمًا، وهو الكسر القليل في حدها من قرع الأقران في الحروب.

قوله: «مِنْ فَلَةٍ فَلَهَا يَوْمَ بَدْرٍ»<sup>(٦)</sup> منه قوله: «أَيُّ: فُلٌ»<sup>(٧)</sup> هو ترخيم: يا فلان، على لغة يا حار ٤٤٣/، ولا يقال إلا في النداء. وقيل: بل هو لغة أخرى في: فلان.

(١) البخاري معلقاً قبل حديث (٢٠٦٣).

(٢) البخاري (٥١٨٩)، مسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٣) في (س، أ، م): (بملك)، وفي (د، ش): (بملكك) والمثبت من «المشارك» ٢/ ١٥٨.

(٤) في (أ): (ذهب بحجتك).

(٥) البخاري (٣٩٧٣) وهو جزء من بيت أنشده عبد الملك بن مروان.

والبيت للنابعة وتماه:

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ      بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

انظر: «العين» ٣١٦/٨، «إصلاح المنطق» ص ٢٤، «غريب الحديث» لابن قتيبة ٤٧٩/٢، «غريب الحديث» للخطابي ٥٣٨/٢.

(٦) البخاري (٣٩٧٣) من قول عروة بن الزبير.

(٧) البخاري (٢٨٤١، ٣٢١٦)، مسلم (١٠٢٧، ٢٩٦٨) من حديث أبي هريرة.



قوله: «إِذَنْ يَفْلُغُوا رَأْسِي»<sup>(١)</sup> أي: يشقوه<sup>(٢)</sup> ويشدخوه.  
 قوله: «مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ»<sup>(٣)</sup> يعني: أنشقاقه وبيانه، وخروجه من الظلام،  
 شبهها؛ لبيانها به في إنارتته وضوئه<sup>(٤)</sup>، وفرق الصبح وفلقه سواء. وقال  
 الخليل: الفلق هو الصبح<sup>(٥)</sup>.  
 قوله: «مِثْلَ فَلَقَةِ جَفْنَةٍ»<sup>(٦)</sup> بكسر الفاء، أي: نصفها، قاله ثابت. قال:  
 ويقال: سمعت ذلك من فَلَقٍ فيه، بفتح الفاء وسكون اللام.  
 قوله: فَأَخْرَجَ فَلَقَ خُبْزٍ أَوْ كِسْرًا»<sup>(٧)</sup> أي<sup>(٨)</sup>: جمع فَلَقَةٍ مثل كِسْرَةٍ.  
 و«أَفْلَسَ الرَّجُلُ»<sup>(٩)</sup> قلَّ ماله، بفتح الهمزة واللام، وأصله من  
 الفلَس<sup>(١٠)</sup>، أي<sup>(١١)</sup>: صار ذا فلوس بعد أن كان ذا دنائير ودراهم فهو  
 مفلس، وفي رواية السمرقندي والهوزني في حديث ابن رمح: «أَيُّمَا»<sup>(١٢)</sup>  
 أَمْرِي فُلْسٌ»<sup>(١٣)</sup> وليس بشيء، وكذا يقوله الفقهاء، ولغيره: «أَفْلَسَ»  
 وهو الصواب.

- (١) مسلم (٢٨٦٥) من حديث عياض بن حمار وفيه: «يَتَلَّغُوا».
- (٢) في (د، ش): (يشدوه).
- (٣) البخاري (٣) من حديث عائشة.
- (٤) ساقطة من (س).
- (٥) «العين» ١٦٤/٥.
- (٦) كذا في نسخنا الخطية، بينما في «المشارك» ١٥٨/٢: «مثل فلقة حبة»، والحديث رواه مسلم (١١٧٠) من حديث أبي هريرة، لكن بلفظ: «مثل شِقِّ جَفْنَةٍ»، أما ما ذكره المصنف فرواه أحمد ٣٦٩/٥ وغيره، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ بلفظ: «فلق جفنة». وانظر «علل الدارقطني» ١٨٦/٤.
- (٧) مسلم (٢٠٥٢) من حديث جابر. (٨) في (س): (أو).
- (٩) مسلم (٢٤، ٢٥/١٥٥٩) من حديث أبي هريرة.
- (١٠) في (س): (الفلوس).
- (١١) ساقطة من (س).
- (١٢) في (س): (إنك).
- (١٣) مسلم (١٥٥٩).

قوله: «كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ»<sup>(١)</sup> «فَلَوْ»<sup>(٢)</sup> هو المهر؛ لأنه يُقَالُ عن أمه، أي: يُعْزَل، وَحُكِيَ: «فَلَوْ»، وأنكره ابن دريد<sup>(٣)</sup>.  
و«الْفَلَاةُ مِنَ الْأَرْضِ»<sup>(٤)</sup>: المفازة، الْفَقْرُ<sup>(٥)</sup> التي لا أنيس بها، وذكره بعضهم في حرف الواو، وآخرون في حرف الياء.

### الاختلاف

«إِنَّ آلَ أَبِي فَلَانٍ لَيَسُوْا لِي بِأَوْلِيَاءَ»<sup>(٦)</sup> كذا رواه السمرقندي.  
في أنصرف المصلي، عن ابن عمر: «إِنَّ فَلَانًا يَقُولُ» كذا لابن بكير وغيره، وعند يحيى: «إِنَّ قَائِلًا يَقُولُ»<sup>(٧)</sup>.  
وفي<sup>(٨)</sup> العتق «أَعْتَقَ فَلَانًا»<sup>(٩)</sup> وَالْوَلَاءُ لِي<sup>(١٠)</sup> كذا للكافة عن مسلم، وعند الهوزني: «فَلَانٌ» وهو الصواب والإعراب، أي: يا فلان.  
قَوْلُ الْبُخَارِيِّ: «الْفُلْكَ وَالْفَلَكُ: وَاحِدٌ»<sup>(١١)</sup> كذا لبعض الرواة عنه،

(١) ساقطة من (س، د، ش).

(٢) «الموطأ» ٢/ ٩٩٥، البخاري (١٤١٠، ٧٤٣٠)، مسلم (١٠١٤) من حديث أبي هريرة.

(٣) «الجمهرة» ٢/ ٩٧١.

(٤) مسلم (٢٧٤٥) من حديث النعمان بن بشير. و(٢٩٨٤) من حديث أبي هريرة.

(٥) في (د، أ، ش): (والقفر).

(٦) البخاري (٥٩٩٠)، مسلم (٢١٥) من حديث عمرو بن العاص.

(٧) «الموطأ» ١/ ١٦٩.

(٨) زاد هنا في (س): (بعض).

(٩) في (س): (فلان).

(١٠) مسلم (٨/ ١٥٠٤) من حديث عائشة.

(١١) البخاري قبل حديث (٤٦٨٥).

ولآخرين: «الْفُلُكُ<sup>(١)</sup> وَالْفُلُكُ وَاحِدٌ» (وهو الصواب، أي)<sup>(٢)</sup> أن الواحد والجمع بلفظ واحد (هو مراد البخاري بقوله: «وَهِيَ السَّفِينَةُ وَالسُّفُنُ» أي: الْفُلُكُ هي السفينة، وَالْفُلُكُ أيضًا هي السفن، الواحد والجمع بلفظ واحد)<sup>(٣)</sup> وقد قيل: (واحد الْفُلُكُ)<sup>(٤)</sup> فَلَكُ، وقد تقدم آنفاً، وقد يخرج على هذه الرواية الأخرى.

وفي حديث بريرة: «أَعْتَقَ فُلَانٌ»<sup>(٥)</sup> «<sup>(٦)</sup> كذا في البخاري، وفي مُسْلِمٍ: «فُلَانًا»<sup>(٧)</sup> لرواته إلا الهوزني، وقد تقدم الآن.

قوله: «وَحَسَكَةٌ مُفْلَطَحَةٌ»<sup>(٨)</sup> كذا صوابه في اللغة، أي<sup>(٩)</sup>: واسعة. (وقال الأصمعي: واسعة)<sup>(١٠)</sup> الأعلى دقيقة الأسفل. ووقع في هذه الأصول أيضًا<sup>(١١)</sup>: «مُفْلَحَطَةٌ» بتقديم الحاء، والأول هو المعروف في اللغة.

(١) في (س): (الفلک جمع).

(٢) في (س): (والصواب).

(٣) ما بين القوسين ساقط من (س، أ).

(٤) في (د): (الواحد).

(٥) في (س، ش): (فلانة).

(٦) البخاري (٢٥٦٣) من حديث عائشة بلفظ: «أَعْتَقَ يَا فُلَانٌ».

(٧) مسلم (٨/١٥٠٤).

(٨) البخاري (٧٤٣٩) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٩) ساقطة من (س).

(١٠) ساقطة من (د، ش).

(١١) ساقطة من (س، أ، م).

وفي كتاب الرجم في<sup>(١)</sup> حديث عمر<sup>(٢)</sup>: «بَلَّغْنِي أَنْ فُلَانًا<sup>(٣)</sup> يَقُولُ» كذا للجرجاني، وللباقين «أَنْ قَائِلًا<sup>(٤)</sup>»<sup>(٥)</sup> وهو المعروف.

قوله<sup>(٦)</sup>: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ خَامَةِ الزَّرْعِ لَا يَقْلُهَا شَيْءٌ» أي: لا يكسرهما، كذا للسجزي والطبري، ولغيرهما: «تُقْبِئُهَا»<sup>(٧)</sup> أي: لا يميلها، كما قد جاء في سائر الأحاديث، وكما جاء (في بعض الروايات)<sup>(٨)</sup>: «يُمِيلُهَا»<sup>(٩)</sup> مبيّنًا، وفي بعضها: «يَضْرَعُهَا»<sup>(١٠)</sup>.

قوله: «حَجَّ أَنْسٌ عَلَى رَحْلٍ، فَلَمْ يَكُنْ شَجِيحًا»<sup>(١١)</sup> كذا لغير الأصيلي، وعند الأصيلي: «وَلَمْ»<sup>(١٢)</sup> بالواو<sup>(١٣)</sup> وهو الصواب. قال أبو ذر: لو شاء لحج على محمل، ولكنه تواضع.

(١) ساقطة من (س).

(٢) في النسخ الخطية: (ابن عمر)، والمثبت كما في مصادر التخريج.

(٣) في النسخ الخطية: (قائلا) والمثبت من «المشارك» ١٥٩/٢.

(٤) في (س، د): (فلانا).

(٥) البخاري (٦٨٣٠) من حديث ابن عباس.

(٦) في (س) مكانها بياض.

(٧) في نسخنا الخطية: (يقيلها)، والمثبت من «المشارك» ١٥٩/٢، والحديث رواه

البخاري (٥٦٤٣)، مسلم (٥٨١٠) من حديث كعب بن مالك.

(٨) من (د).

(٩) مسلم (٢٨٠٩) من حديث أبي هريرة، وانظر «الجمع بين الصحيحين»، ٢٤٠/٣.

(٢٥١٠).

(١٠) مسلم (٢٨١٠).

(١١) أنظر اليونينية ١٣٣/٢.

(١٢) البخاري (١٥١٧) عن ثمامة بن عبد الله بن أنس.

(١٣) ساقطة من (د).

## الفاء مع الميم

- قوله: «وَقَدْ سَقَطَ فَمُّهُ»<sup>(١)</sup> أي: أسنانه.
- قوله: «إِلَّا أَنْ يُرَى فِي فَمِهَا نَجَاسَةٌ»<sup>(٢)</sup> ويروى: «فِي فِيهَا» وهو أصوب، وتلك لغة قليلة.
- وقوله: «مَا تَجْعَلُ فِي فِي أَمْرَاتِكَ»<sup>(٣)</sup> ويروى: «فِي فَمِ أَمْرَاتِكَ»<sup>(٤)</sup> وفيه ست لغات: فَمٌ، وَفَمٌ، وَفَمٌ، ثُمَّ<sup>(٥)</sup> بالتشديد.
- قوله: «فَمَسَحَ (فَمَ الْعَزْلَاوَيْنِ)»<sup>(٦)</sup>، أي: فمهما، كذا عند الأصيلي، ولكافتهم: «فِي الْعَزْلَاوَيْنِ»<sup>(٧)</sup> حرف خفض وبمعنى الباء هنا، والأول أصوب، كذا جاء في علامات النبوة.
- وفي مناقب عبد الله: «أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاهُ إِلَى فِيٍّ»<sup>(٨)</sup> كذا للأصيلي، وللکافة: «فاه إلى فاي»، والأول الصواب.

\* \* \*

- 
- (١) البخاري (٦٥٥٨) من حديث جابر بن عبد الله.
- (٢) «الموطأ» ٢٢/١ من قول مالك بلفظ: «إِلَّا أَنْ يُرَى عَلَى فَمِهَا نَجَاسَةٌ».
- (٣) «الموطأ» ٧٦٣/٢، والبخاري (٥٦)، ١٢٩٥، ٣٩٣٦، ٤٤٠٩، ٥٦٦٨، (٦٣٧٣)، مسلم (١٦٢٨) من حديث سعد بن أبي وقاص.
- (٤) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٥٢).
- (٥) ساقطة من (س).
- (٦) في النسخ الخطية: (بالعزلاوين)، والمثبت من «المشارك» ١٥٩/٢.
- (٧) البخاري (٣٥٧١) به، ومسلم (٦٨٢) بلفظ: «فَمَسَحَ فِي الْعَزْلَاوَيْنِ» من حديث عمران ابن حصين.
- (٨) البخاري (٣٧٦١) من حديث ابن مسعود.

## الفاء مع النون

(قوله: «في»<sup>(١)</sup> أَفْنَاءِ النَّاسِ<sup>(٢)</sup> أي: جماعاتهم، والواحد: فَنُو. وقيل: أفناء الناس: أخلاطهم، يقال للرجل إذا لم يعرف من أي قبيلة: هو من أفناء الناس والقبائل<sup>(٣)</sup>. وقيل: الأفناء: التُّزَاع من القبائل من هاهنا ومن هاهنا. وحكى أبو حاتم أنه لا يقال في الواحد: هذا من أفناء الناس، إنما يقال في الجماعة: هؤلاء من أفناء الناس<sup>(٤)</sup>.

قوله: «في البيوت والأفنية»<sup>(٥)</sup> هو ما بين أيدي المنازل والدور من البراح، واحدها: فناء / ٤٤٤.

## الاختلاف

قوله في باب: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] في حديث إسحاق بن نصر: «فَلَمَّا خَرَجَ رَكْعَ رَكْعَتَيْنِ فِي فَنَاءِ الْكَعْبَةِ» كذا لبعض الرواة، وكذا وجدته في كتاب عُبدُوس مصلحا، وللقابسي: «في قُبُل»<sup>(٦)</sup>

(١) بدلها في (س): (في الفاء مع النون).

(٢) البخاري (٣١٥٩) عن جبير بن حية بلفظ: «أَفْنَاءِ الْأَمْصَارِ»، ولفظ المصنف رواه أحمد ٣٤٣/٥ من حديث أبي مالك الأشعري.

(٣) قاله الخليل في «العين» ٣٧٧/٨.

(٤) نقله ابن منظور في «اللسان» ٣٤٧٨/٦ عن أم الهيثم، وهي أعرابية فصيحة، نقل عنها أبو حاتم غير مرة، كما في كتب اللغة.

(٥) «الموطأ» ٩١١/٢.

(٦) في (س): (قبيل).

الْقَبْلَةِ» ولكافة الرواة: «فِي قُبْلِ الْكَعْبَةِ»<sup>(١)</sup> وكله صحيح، والأول أوجه، ومعنى الثاني: قَبْل بابها ووجهها.

وفي حديث: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانَ لَهُ حَوَارِيُّونَ»: «فَقَدَّمَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَنَزَلَ بِفَنَائِهِ»، وعند السمرقندي: «فَنَزَلَ بِقَنَاءَةٍ»<sup>(٢)</sup>: وهو واد من أودية المدينة، بها مال من أموالهم؛ وأما الذي في حديث أسماء: «فَنَزَلْتُ بِقُبَاءٍ، وَوَلَدْتُ بِقُبَاءٍ»<sup>(٣)</sup> ولا خلاف فيه.

\* \* \*

(١) البخاري (٣٩٨) من حديث ابن عباس.

(٢) مسلم (٥٠) من قول أبي رافع الراوي عن ابن مسعود.

(٣) البخاري (٣٩٠٩)، مسلم (٢١٤٦).

## الفاء مع الصاد

«وَأِنْ جَبِيْنَهُ لَيَفْصَدُ عَرَقًا»<sup>(١)</sup> أي: يسيل وينصب، ومنه الفصد.

قوله: «بِأَمْرِ فَضْلٍ»<sup>(٢)</sup> أي: قاطع يفصل ويبين التنازع والإشكال<sup>(٣)</sup> ومنه: ﴿لَقَوْلُ فَضْلٍ﴾ [الطارق: ١٣] أي: يفصل بين الحق والباطل.

قوله: «إِلَّا كَانَتِ الْفَيْصَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ»<sup>(٤)</sup> بمعنى: الفصل، يريد قطيعة ما بيني وبينه، يقال: قضاء فصل وفصل وفاصل، أي: يفصل الحق من الباطل، وفصيلة الرجل: فخذ، وهو أقرب من قبيلته<sup>(٥)</sup>.

قوله: «حِينَ تَرْمِضُ الْفِصَالُ»<sup>(٦)</sup> جمع فصيل، وهي صغار الإبل، وقد تقدم في الراء.

و«الْمُفَصِّلُ»<sup>(٧)</sup> من سورة محمد ﷺ، قيل: سميت بذلك؛ لفصل بعضها عن بعض، أو لكثرة الفصل بينها بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾. وقيل: لإحكامه وقلة<sup>(٨)</sup> المنسوخ فيه.

(١) «الموطأ» ٢٠٢/١، البخاري (٢) من حديث عائشة.

(٢) البخاري (٥٣، ٦١٧٦)، مسلم (١٧) من حديث ابن عباس.

(٣) ساقطة من (د، ش).

(٤) البخاري (٧١١١) من حديث ابن عمر.

(٥) من (د).

(٦) مسلم (٧٤٨) من حديث زيد بن أرقم.

(٧) «الموطأ» ٧/١ عن عمر، والبخاري (٧٧٥، ٤٩٩٦، ٥٠٤٣)، مسلم (٨٢٢) من حديث ابن مسعود.

(٨) في (د، س، ش): (وقيل: لقلة).



قوله: «فَيَفْصِمُ عَنِّي»<sup>(١)</sup> بفتح الياء وضمها على ما لم يسم فاعله، ومسمى أيضًا، أي: يقطع وينفصل. قال الشيخ أبو الحسين<sup>(٢)</sup>: فيه سر لطيف، وإشارة خفية إلى أنها بينونة من غير أنقطاع، وأن الملك يفارقه ليعود إليه، والفصم: القطع من غير بينونة، بخلاف القصم: الذي هو كسر وبينونة.

قوله: «أَشَدُّ تَفْصِيًّا»<sup>(٣)</sup> أي: تفلتًا وبينونة.

قوله: «لَا يُعْظَمُ» المسامير؛ «فَيَفْصِمُ»<sup>(٤)</sup> أي: يشق، كذا لِلْقَاسِي، وعند عُبدُوس وأبي ذر بالقاف، أي: تكسر<sup>(٥)</sup>، وللأصيلي: «فَيَنْقُصِلُ»<sup>(٦)</sup> بالنون والقاف.

قوله: «وَجَعَلَ»<sup>(٧)</sup> فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ»<sup>(٨)</sup> يقال: فَصَّ وَفِصَّ.

\* \* \*

(١) «الموطأ» ٢٠٢/١، البخاري (٢، ٣٢١٥)، مسلم (٢٣٣٣/٨٧) من حديث عائشة.

(٢) هو الإمام الوزير، أبو الحسين، سراج بن عبد الملك، وقد تقدمت ترجمته.

(٣) البخاري (٥٠٣٢)، مسلم (٧٩٠) من حديث ابن مسعود.

(٤) البخاري معلقًا قبل حديث (٣٤١٧) ولفظه: «﴿وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ﴾ [سبأ: ١١]: الْمَسَامِيرُ وَالْحَلَقُ، وَلَا يُدِقُّ الْمِسْمَارَ فَيَنْسَلْسَلَ، وَلَا يُعْظَمُ فَيَفْصِمُ».

(٥) اليونينية ١٦٠/٤.

(٦) كذا في نسخنا، وفي «المشارك» ١٦٠/٢: (فينقصم)، ولعله الصواب، والله أعلم.

(٧) في (س، د، ش): (ويجعل).

(٨) البخاري (٥٨٦٥، ٥٨٦٦)، مسلم (٢٠٩١) من حديث ابن عمر. ومسلم (٢٠٩٤) من حديث أنس.

## الفاء مع الضاد

«الْفَضِيخُ»<sup>(١)</sup>: بسر يشدخ، ويفضخ، وينبذ حتى يسكر<sup>(٢)</sup> في سرعة، وفي الأثر أنه قال<sup>(٣)</sup>: يلقي عليه الماء والتمر<sup>(٤)</sup>. (وقيل: يفضخ التمر وينبذ في الماء)<sup>(٥)</sup>، وعليه يدل الحديث.

قولها: «وَأَنَا فَضْلٌ»<sup>(٦)</sup> قال ابن وهب: مكشوفة الرأس. وقال غيره: الفضل الذي عليه ثوب واحد بغير إزار. وقال ثعلب: رجل فضل وامرأة فضل بثوب واحد غير محتزم.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ: «وَمَعِيَ مِنْهُ فَاضِلَةٌ»<sup>(٧)</sup> أي: فضلة، وروى بعضهم: «فَاضِلَةٌ» بضم<sup>(٨)</sup> اللام وهاء ضمير بعدها.

قوله: «فَضْلُ الْإِزَارِ فِي النَّارِ»<sup>(٩)</sup> يريد: جرّه خيلاء، وأن يفضل منه عن

(١) «الموطأ» ٨٤٦/٢، البخاري (٢٤٦٤، ٤٦١٧، ٤٦٢٠، ٥٥٨٢، ٥٥٨٣، ٥٦٢٢،

٧٢٥٣)، مسلم (١٩٨٠) من حديث أنس.

(٢) تحرفت في (س) إلى: (يكسر). (٣) من (أ).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٩٢/٥ (٢٤٠١٥)، والحري في «غريبه» ٥٥٤/٢ -

٥٥٥، والطبراني ٤٠٤/١٢ (١٣٤٩١) عن ابن عمر به، إلا أنه وقع في المطبوع من

«المصنف»: عمر.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) «الموطأ» ٦٠٥/٢ من قول سهلة بنت سهيل بن عمرو.

(٧) مسلم (٥٩/١١٩٦) من حديث أبي هريرة.

(٨) في (س، أ): (بفتح).

(٩) هكذا ذكره الخطابي في «غريب الحديث» ٢/٢٦٢، ٥٤٩، وأبو عبيد الهروي في

«الغريبين» ٥/١٤٥٨، وغيرهما، والحديث بنحوه في البخاري (٥٧٨٧) عن أبي

هريرة بلفظ: «مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكُعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فَفِي النَّارِ».

قدره حتى يَجْرَهُ، كما جاء مفسراً في حديث آخر: «مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا»<sup>(١)</sup>.  
 قوله: «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ»<sup>(٢)</sup> أي: ما فضل عن حاجة النازل، مثل  
 قوله: «لَا يُمْنَعُ نَقْعٌ بِئْرٍ»<sup>(٣)</sup> وقد تقدم في النون.  
 قوله في البيضاء بالسُّلْتِ: «أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟»<sup>(٤)</sup> قال مالك: معناه: أيهما  
 أكثر.

قوله: «ذَلِكَ فَضْلِي»<sup>(٥)</sup>.  
 قوله: «لَا تُفْضُّ الْحَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ»<sup>(٦)</sup> أي: لا تكسره، وهو عبارة عن  
 افتراء البكر وافتضاض عذرتها، وكسر خاتم الله الذي جعله عليها، يقال:  
 أفتض الجارية واقتضاها.  
 قوله في حديث الأسود<sup>(٧)</sup>: «فَقُطِعَتْهُمَا»<sup>(٨)</sup> بضم الفاء الثانية وكسر  
 الظاء، أي: كرهتهما أشد الكراهية، والشيء الفطيع: الشديد الكراهية،  
 وقد تقدم.

قوله: «إِلَى أَمْرِ يُفْطَعُنَا»<sup>(٩)</sup> [أي: يفرعنا ويعظم أمره ويشتد علينا،

- 
- (١) «الموطأ» ٩١٤/٢ من حديث أبي سعيد، والبخاري (٥٧٨٨) من حديث أبي هريرة.  
 (٢) «الموطأ» ٧٤٤/٢، البخاري (٢٣٥٣، ٦٩٦٢)، مسلم (١٥٦٦) من حديث أبي هريرة.  
 (٣) «الموطأ» ٧٤٥/٢ من حديث عمرة بنت عبد الرحمن.  
 (٤) «الموطأ» ٦٢٤/٢ من حديث زيد أبي عياش، ولم أجد فيه قول مالك.  
 (٥) البخاري (٢٢٦٨، ٢٢٦٩، ٧٤٦٧) من حديث ابن عمر.  
 (٦) البخاري (٢٢١٥، ٣٤٦٥) من حديث ابن عمر.  
 (٧) هو الأسود العنسي كما في الحديث.  
 (٨) البخاري (٤٣٧٩، ٧٠٣٤) من حديث ابن عباس.  
 (٩) في (س): (يفضعنا).  
 (١٠) البخاري (٧٣٠٨)، مسلم (١٧٨٥) من حديث سهل بن حنيف.

وهو مما تقدم<sup>(١)</sup>.

قوله: «فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنَظَرًا أَفْظَعَ»<sup>(٢)</sup> في باب الظاء<sup>(٣)</sup> وهو موضع اللفظة.

قوله: «أَنْ يُفْضِيَ إِلَى نِسَائِنَا»<sup>(٤)</sup> هو كناية عن الجماع، وأصله: مباشرة الشيء، وملاقاته من غير حائل، ومنه قوله<sup>(٥)</sup>: «إِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَيَّ مَا قَدَّمُوا»<sup>(٦)</sup> أي: وصلوا.

قوله: «أَنْ يُفْضِيَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ»<sup>(٧)</sup> أي: يباشر كل واحد منهما صاحبه من غير حائل.

قوله: «يُفْضِي بِفَرْجِهِ / ٤٤٥ / إِلَى السَّمَاءِ»<sup>(٨)</sup> أي: يكشفه من غير ساتر.

(١) ما بين الحاصرتين ليس في النسخ الخطية، والمثبت من «المشارك» ١٥٧/٢.

(٢) البخاري (٤٣١، ١٠٥٢) من حديث ابن عباس.

(٣) في (س، أ، م، ش): (الضاد) وقد وقعت هذه المواد الثلاثة الأخيرة في «المشارك» ١٦١/٢. بالضاد فناسبت الباب، ووقعت في أغلب النسخ الخطية التي بين أيدينا بالظاء فاقتضت إشارة المصنف هذه، فانتبه.

(٤) مسلم (١٢١٦) من حديث جابر.

(٥) من (د).

(٦) البخاري (١٣٩٣، ٦٥١٦) من حديث عائشة.

(٧) مسلم (٣٣٨) من حديث أبي سعيد الخدري، ولفظه: «وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي نَوْبٍ وَاحِدٍ، وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ».

(٨) البخاري (٥٨٤) من حديث أبي هريرة.

## الخلاف

قوله<sup>(١)</sup>: «فَتَقْتَضُ بِهِ»<sup>(٢)</sup> بالفاء، كذا الرواية في هذه الكتب، إلا أن المروزي رواه بالقاف في كتاب الطلاق، ونقله بعضهم عنه: «فَتَقْبِضُ» بالباء، ومعنى الفاء: فتمسح به قبلها فيموت بقبح ريحها وقذارتها، وسمي فعلها ذلك أفتضاضا؛ لأنه كسر لعدتها وما كانت فيه بفعلها ذلك، والفض: الكسر، وقيل: تفتض: تنفرج بذلك<sup>(٣)</sup> مما كانت فيه وتزيله عنها، أو تزول بذلك<sup>(٤)</sup> من مكانها وحفشها الذي أعتدت فيه<sup>(٥)</sup>، والفض: التفرق، ومنه: ﴿لَا تَقْضُوا مِنْ حَوْلِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٩] و﴿أَنْقَضُوا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١]. وقيل: هو<sup>(٦)</sup> شيء كانوا يفعلونه كالنشرة. (وَقَالَ مَالِكٌ: تَمَسُّحٌ بِهِ جِلْدَهَا كَالنُّشْرَةِ)<sup>(٧)</sup>. وقال البرقي: تفتض: تمسح بيدها على ظهره. وقيل: هو مشتق من الفضة كأنها تنظف<sup>(٨)</sup> بما تفعله بذلك مما كانت فيه، وتغتسل بعده وتنقي من درنها حتى تصير كالفضة، و(تقتض) قريب من التفسير الأول؛ لأن القرض الكسر، وقد زواه الشافعي رحمه الله: «فَتَقْبِضُ»<sup>(٩)</sup> بالقاف مع الباء والصاد المهملة، وقد فسر به بأنها تأخذه بأطراف أصابعها، والمعروف الأول.

(١) ساقطة من (س).

(٢) «الموطأ» ٥٩٧/٢، البخاري (٥٣٣٧)، مسلم (١٤٨٩) من حديث زينب بنت أبي سلمة.

(٣) من (م). (٤) ساقطة من (د).

(٥) في (س): (فيها). (٦) من (أ، م).

(٧) ساقطة من (د)، وقوله في «الموطأ» ٥٩٧/٢.

(٨) في (س): (تنظف).

(٩) «مسند الشافعي» ٦٢/٢ (٢٠٤).

وفي إسلام عمر رضي الله عنه، وفي الإكراه: «وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا أَنْفَضَ لِمَا صَنَعْتُمْ بِعُثْمَانَ؛ لَكَانَ مَحْقُوقًا أَنْ يَنْفَضَّ» <sup>(١)</sup> بالفاء كذا للأصيلي (والحموي والكافة، وفي رواية عن القابسي بالقاف <sup>(٢)</sup>. وبالفاء <sup>(٣)</sup> عنده في الإكراه بلا خلاف، ورواه بعضهم «ارْفَضَّ» <sup>(٤)</sup> وقد تقدم في الرأء.

وفي أكل الثوم في حديث أبي أيوب: «وَبَعَثَ إِلَيَّ يَوْمًا بِفَضْلَةٍ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا» <sup>(٥)</sup> كذا لكافهم في مسلم، وعند السجزي: «بَقْضَةٍ» وهو الصواب. وفي بَابِ ما يذكر من الشيب: «... -وَقَبَضَ إِسْرَائِيلُ<sup>(٦)</sup> ثَلَاثَةَ أَصَابِعَ- مِنْ فَضَّةٍ فِيهَا مِنْ<sup>(٧)</sup> شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ» كذا لهم، وعند الأصيلي: «مِنْ فَضَّةٍ» <sup>(٨)</sup>، و«مِنْ قُضَّةٍ» <sup>(٩)</sup> (معًا. قال القاضي: والأشبه عندي: «مِنْ فَضَّةٍ» <sup>(١٠)</sup>) لقوله بعد: «فَاطَّلَعْتُ فِي الْجُلُجُلِ» <sup>(١١)</sup>.

(١) أنظر اليونينية ٤٩/٥، ٢٠/٩.

(٢) البخاري (٣٨٦٧، ٦٩٤٢) من حديث سعيد بن زيد.

(٣) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٤) البخاري (٣٨٦٢).

(٥) مسلم (٢٠٥٣).

(٦) هو أحد رجال الإسناد في هذا الحديث واسمه: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، الهمداني، من كبار أتباع التابعين، قال الحافظ: ثقة، تكلم فيه بلا حجة. انظر «تهذيب الكمال» ٥١٥/٢ (٤٠٢)، «تقريب التهذيب» ص ١٠٤ (٤٠١).

(٧) ساقطة من (د).

(٨) أنظر اليونينية ١٦٠/٧.

(٩) البخاري (٥٨٩٦) عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال: أرسلني أهلي إلى أم سلمة بقدح -وقبض إسرائيل... الحديث.

(١٠) ساقطة من (س). وانظر قول القاضي في «المشارك» ١٦١/٢.

(١١) أنظر اليونينية ١٦٠/٧.

وَفِي حَدِيثِ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ: «وَبَنَى<sup>(١)</sup> جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ وَالْفِضَّةِ» كَذَا لِلْقَابِسِيِّ، وَلِغَيْرِهِ: «الْفَصَّة»<sup>(٢)</sup> بِالْقَافِ يَرِيدُ: الْجِيَارَ، وَهُوَ أَشْبَهُ.  
وَفِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ: «لَا تَزَالُ الْجَنَّةُ تَفْضُلُ حَتَّى يُنْشَأَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا، يُسْكِنُهُمْ فَضْلَ الْجَنَّةِ»<sup>(٣)</sup> كَذَا (لَهُمْ، وَ)<sup>(٤)</sup> لِلْجُرْجَانِيِّ: «يُسْكِنُهُمْ أَفْضَلَ الْجَنَّةِ» وَهُوَ وَهُمْ.

وَفِي بَابِ خَاتَمِ الْفِضَّةِ: «حَتَّى وَقَعَ مِنْ عُثْمَانَ فِي بَثْرِ أَرِيَسَ»<sup>(٥)</sup> كَذَا لِأَبِي ذَرٍّ وَالْجُرْجَانِيِّ وَغَيْرِهِمَا، وَنَحْوَهُ فِي مُسْلِمٍ<sup>(٦)</sup>، وَعِنْدَ الْمَرْوَزِيِّ وَالنَّسْفِيِّ هُنَا: «حَتَّى وَقَعَ مِنْ عُثْمَانَ الْفِضَّةُ فِي بَثْرِ أَرِيَسَ»، وَهُوَ وَهُمْ. قَالَ الْقَابِسِيُّ: إِنَّمَا هُوَ: «الْفَصُّ». وَقَالَ بَعْضُ شَيْوْخِنَا: صَوَابُهُ: «حَتَّى وَقَعَ مِنْ عُثْمَانَ فَصَّهُ».

قَوْلُهُ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فَضْلًا، يَتَّبِعُونَ الذَّكَرَ»<sup>(٧)</sup> كَذَا عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ بِسُكُونِ الضَّادِ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَرَوَاهُ الْعِزْدِيُّ وَالْهَوْزَنِيُّ: «فُضْلٌ»<sup>(٨)</sup>

(١) فِي (س.): (وَهِيَ).

(٢) الْبُخَارِيُّ (٤٤٦) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ.

(٣) الْبُخَارِيُّ (٧٣٨٤) بِهِ، وَمُسْلِمٌ (٢٨٤٨) بِلَفْظٍ: «وَلَا يَزَالُ فِي الْجَنَّةِ فَضْلٌ» مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

(٤) سَاقِطَةٌ مِنْ (س.).

(٥) الْبُخَارِيُّ (٥٨٦٦) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ.

(٦) مُسْلِمٌ (٢٠٩١/٥٤).

(٧) مُسْلِمٌ (٢٦٨٩) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٨) فِي نَسَخِنَا الْخَطِيئَةِ: (فَضْلًا)، وَالْمُثَبِّتُ مِنْ «الْمَشَارِقِ» ١٦٠/٢، وَلَعَلَّهُ يَعْنِي بِقَوْلِهِ:

(بِالضَّمِّ) ضَمُّ اللَّامِ؛ وَيُؤَيِّدُ قَوْلُنَا أَنَّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ ذَكَرَهَا النَّوَوِيُّ فِي «شَرْحِهِ» ١٧/١٤ لَكِنْ دُونَ أَنْ يَنْسِبَهَا لِأَحَدٍ.

بالضم، (وبعضهم: «فُضَّلًا»)<sup>(١)</sup> ومعنى ذلك كله<sup>(٢)</sup>: زيادة على كُتَاب الناس<sup>(٣)</sup>، وكذا جاء مفسرًا في البخاري<sup>(٤)</sup>، وكان هذا الحرف في كتاب ابن عيسى: «فُضَّلَاء»، وهو وهم، وإن كانت صفتهم.

في باب: مَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضَيَاعًا: «هَلْ تَرَكَ لِذَيْنِهِ فَضْلًا؟»<sup>(٥)</sup> كذا للأصيلي، ولغيره: «قَضَاء»<sup>(٦)</sup>، وهو أبين وأفصح<sup>(٧)</sup>.

قوله في إسلام أبي ذر رضي الله عنه: «فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَعَلَ عَلِيٌّ رضي الله عنه مِثْلَ ذَلِكَ فَأَقَامَهُ مَعَهُ»<sup>(٨)</sup> قد ذكرناه في حرف العين، ورواية من روى: «قَعَدَ عَلِيٌّ»<sup>(٩)</sup>، وذكرنا<sup>(١٠)</sup> صوابه.

قوله في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قاعدًا: «إِنْ كِدْتُمْ تَفْعَلُونَ»<sup>(١١)</sup> فَعَلَ فَارِسَ وَالرُّومَ. قيل: صوابه: «لَتَفْعَلُونَ»<sup>(١٢)</sup>؛ لأنها إيجاب، ومتى سقطت عادت نفيًا.

(١) من (أ، م)، وهي في «المشارك» ١٦٠/٢.

(٢) ساقطة من (د).

(٣) أي: الحفظة من الملائكة، وانظر «شرح النووي» ١٤/١٧.

(٤) البخاري (٦٤٠٨) من حديث أبي هريرة، وفيه: «إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقَاتِ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ...» الحديث.

(٥) البخاري (٥٣٧١) من حديث أبي هريرة.

(٦) ساقطة من (س). وانظر اليونينية ٦٧/٧، وكذا هو في مسلم أيضًا (١٦١٩).

(٧) في (أ، م): (وأصح).

(٨) البخاري (٣٨٦١)، ومسلم (٢٤٧٤) من حديث ابن عباس، إلا أنه في البخاري: «فَعَادَ عَلِيٌّ».

(٩) أنظر اليونينية ٤٧/٥.

(١٠) من (أ، م).

(١١) في (س): (لتفعلون).

(١٢) مسلم (٤١٣) من حديث جابر.



قال القَاضِي: ويصح هنا النفي؛ لأنهم وإن كانوا قاموا على رأسه فلم يقصدوا فعل فارس والروم؛ وإنما قاموا لصلاتهم لا للتعظيم كما تفعل فارس، والله أعلم<sup>(١)</sup>.

في شعر خبر تحكيم سعد رضي الله عنه:

«أَلَا يَا سَعْدُ سَعْدَ بَنِي مُعَاذٍ

فَمَا فَعَلْتَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرُ»<sup>(٢)</sup>

كذا الرواية في جميع نسخ مسلم، وصوابه: «لِمَا لَقِيتَ قُرَيْظَةَ»<sup>(٣)</sup> وكذا رواه ابن إسحاق.

\* \* \*

(١) «المشارك» ١٦٢/٢.

(٢) مسلم (٦٨/١٧٦٩) من حديث عائشة.

(٣) أنظر «السيرة النبوية» لابن هشام ٣/٣١٢، والبيت لجبل بن جوال، من قصيدة يبيكي فيها بني قريظة والنضير، ويجب حسان بن ثابت.

## الفاء مع القاف

قولها<sup>(١)</sup>: «اِفْتَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً»<sup>(٢)</sup> أي: لم أجده، كما قالت في الرواية الأخرى: «فَقَدْتُهُ مِنَ الْفِرَاشِ»<sup>(٣)</sup>.

قوله: «وَطَرِحَ / ٤٤٦ في فَقِيرٍ بِئْرٍ أَوْ عَيْنٍ»<sup>(٤)</sup> كذا ليحيى منوناً، ويروى: «في فَقِيرٍ أَوْ عَيْنٍ»<sup>(٥)</sup> وهذا الذي في الأمهات ولابن وضاح، وهما جميعاً صحيحان، الفقير: البئر، وبه فسرهُ مالك<sup>(٦)</sup>، والفقير أيضاً: فم القناة<sup>(٧)</sup>.

قوله: «عَلَى فَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ» فسرهُ في الحديث بأنه جذع يرقى عليه، أي: جعل فيه كالفقار، وهي: الدرج يصعد عليها. قلت: والمعروف: «عَلَى نَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ»<sup>(٨)</sup> أي<sup>(٩)</sup>: منقور.

وقوله: «حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ إِلَى مَكَانِهِ»<sup>(١٠)</sup> الفقار: خرزات الصلب، وهي مفاصله، الواحدة: فقارة، ويقال لها: (فقرة وفقرة أيضاً)<sup>(١١)</sup> بسكون

(١) ساقطة من (س).

(٢) مسلم (٤٨٥) من حديث عائشة.

(٣) مسلم (٤٨٦) من حديث عائشة.

(٤) «الموطأ» ٨٧٧/٢ من حديث سهل بن أبي حثمة.

(٥) البخاري (٧١٩٢).

(٦) «الموطأ» ٨٧٧/٢.

(٧) «غريب الحديث» لأبي عبيد ٢٧٠/١.

(٨) مسلم (١٤٧٩) من حديث عمر.

(٩) ساقطة من (س).

(١٠) البخاري معلقاً قبل حديث (٨٠٠)، ومسنداً (٨٢٨) من حديث أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ.

(١١) وقع في (د): (أيضاً فقرة).

القاف وفتحها، وجمعها: فِقَر، وجاء عند الأصيلي هنا: «فِقَارَ ظَهْرِهِ»<sup>(١)</sup> بفتح الفاء وكسرهما، ولا أعلم للكسر معنى، وذكر البخاري في آخر الباب: «وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ: كُلُّ قَفَارٍ» بتقديم القاف، (كذا للأصيلي هنا وعند ابن السكّن: «فِقَارٍ» بكسر الفاء)<sup>(٢)</sup>، ولغيرهما: «فَقَارٍ»<sup>(٣)</sup>، وهو الصواب.

قوله: «عَلَى أَنْ لَهُ قَفَارَ ظَهْرِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ»<sup>(٤)</sup> أي: ركوبه، فكُنِيَ بها عن الظهر<sup>(٥)</sup>.

قوله: «أَفْقَرْنَاكَ ظَهْرَهُ»<sup>(٦)</sup>، و«عَلَى أَنْ لِي قَفَارَ ظَهْرِهِ»<sup>(٧)</sup> كل ذلك بمعنى إعاره الظهر للركوب وهي الإفقار، وسمي الفقير فقيراً؛ لأنه شكا فقار ظهره لأمر فقد المال. وقيل: سمي بذلك؛ لأنه يفقد المال كمن أنقطع ظهره وكسر فقاره، فيبقى لا فقار له.

قوله: «سُئِلَ عَنِ الْفُقَّاعِ؛ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ»<sup>(٨)</sup> إِذَا لَمْ يُسَكِّرْ»<sup>(٩)</sup> قال

(١) تحرفت في (س) إلى: (فقال ظهيرة).

(٢) ما بين القوسين ساقط من (س، ش، د).

(٣) البخاري (٨٢٨).

(٤) البخاري (٢٧١٨، ٢٩٦٧)، ومسلم (٧١٥) من حديث جابر.

(٥) في (س): (الظهر).

(٦) البخاري (٢٧١٨) من حديث جابر.

(٧) كذا في نسخنا الخطية - مع أنه ذكر آنفاً - أما في «المشارك» ١٦٢/٢: «وَأَفْقَرَنِي ظَهْرَهُ»، وهو جزء من نفس حديث جابر السابق.

(٨) في (س): (معه).

(٩) البخاري معلقاً قبل حديث (٥٥٨٥) بلفظ: «وَقَالَ مَعْنُ: سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنِ الْفُقَّاعِ فَقَالَ: إِذَا لَمْ يُسَكِّرْ فَلَا بَأْسَ».

صاحب «العين»: هو شراب يتخذ من الشعير<sup>(١)</sup>.

قوله<sup>(٢)</sup>: «فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ»<sup>(٣)</sup> الفقه: الفهم في كل شيء، يقال منه: فَقَّهَ بالكسر يَفْقَهُ فَقَّاهَا بفتح القاف، وقالوا أيضًا: فَقَّاهَا بسكونها، وَأَفَقَّهْتُهُ: فَهَّمْتُهُ. وأما الفقه في الشرع قال صاحب «العين» والهروي، وغيرهما فيه: فَقَّهَ، بالضم<sup>(٤)</sup>. وقال ابن دريد فيه بالكسر كالأول. قال: وقالوا: فَقَّهَ -بالضم- أيضًا<sup>(٥)</sup>.

قوله في الكلاب: «إِذَا كَانَتْ تَفْقَهُ»<sup>(٦)</sup> أي: تفهم التعليم والأمر والزجر.

### الاختلاف

وقع في كتاب العلم: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ»<sup>(٧)</sup> في الدين<sup>(٨)</sup> كذا للرواة، وعند الجرجاني: «يُفَقِّهْهُ»<sup>(٩)</sup> كما لجميعهم في غير هذا الموضع<sup>(١٠)</sup>، وكلاهما صحيح المعنى<sup>(١١)</sup>، وقد تقدم شرح ذلك.

(١) «العين» ١٧٦/١. (٢) ساقطة من (س).

(٣) البخاري (١٤٣)، مسلم (٢٤٧٧) من حديث ابن عباس.

(٤) «العين» ٣/٣٧٠، و«الغريبين» ٥/١٤٦٦-١٤٦٧.

(٥) «الجمهرة» ٢/٩٦٨.

(٦) «الموطأ» ٢/٤٩٣ من قول مالك.

(٧) من (م)، وفي باقي النسخ: (يفقهه)، والمثبت كما في «المشارك» ٢/١٦٢.

(٨) البخاري معلقاً قبل حديث (٦٨) باب: العلم قبل القول والعمل، وهكذا عينه القاضي في «المشارك» ٢/١٦٢.

(٩) من (م)، وفي باقي النسخ: (يفهمه). وانظر اليونينية ١/٢٤.

(١٠) «الموطأ» ٢/٩٠٠، البخاري (٧١، ٣١١٦٧٣١٢)، مسلم (١٠٣٧) من حديث معاوية.

(١١) من (أ، م).

قوله في حديث القدر: «قَبَلْنَا نَاسٌ يَتَفَقَّرُونَ الْعِلْمَ» (كذا رواه ابن ماهان<sup>(١)</sup>) بتقديم الفاء، ولغيره بتأخيرها<sup>(٢)</sup>، وهذا اللفظ أشهر، وهو الذي شرحه الشارحون ومعناه: الطلب، يقال: تقفرت العلم إذا قفوته، واقتفرت الأثر إذا تبعته. وقال ابن دريد: قَفَّرْتُ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ: جَمَعْتُ<sup>(٣)</sup>، ورواه بعضهم: «يَقْتَفِرُونَ» وهو بمعنى الأول، وفي كتاب أبي داود: «يَتَقَفَّرُونَ»<sup>(٤)</sup> بمعنى الأول، يقال: قفوته إذا تبعته، ومنه<sup>(٥)</sup>: «الْقَافَةُ»<sup>(٦)</sup> وأما تقديم الفاء على الرواية الأولى فلم أر من تكلم فيه، وهو عندي أصح الروايات وأليقها بالمعنى، فالمراد أنهم يطلبون غامضه، ويستخرجون خفيه، ويفتحون مغلقه، كما قال عمر رضي الله عنه في أمرئ القيس: «اِفْتَقَرَ عَنْ مُعَانِي غُورٍ أَصَحَّ<sup>(٧)</sup> بَصَرٍ»<sup>(٨)</sup>، ومنه سمي البئر فقيرًا لاستخراج

(١) من (أ، م) وهو في «المشارك».

(٢) مسلم (٨) منقول يحيى بن يعمر لابن عمر ولفظه: «قَبَلْنَا نَاسٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَفَقَّرُونَ الْعِلْمَ».

(٣) «الجمهرة» ٧٨٦/٢.

(٤) الذي في «سنن أبي داود» بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط. المكتبة العصرية. بيروت. لبنان. ٢٢٣/٤ (٤٦٩٥): (يَتَفَقَّرُونَ). وقال في الحاشية: في بعض النسخ تقديم القاف على الفاء، ومعناه: يطلبونه ويتبعونه، وفي بعضها بتقديم الفاء وهو صحيح أيضًا، ومعناه: يبحثون عن غامضه ويستخرجون خفياه.

(٥) في (س): (وفيه).

(٦) البخاري (٥١٢٧) من حديث عائشة.

(٧) في (س، ش، د): (بأصح).

(٨) ذكره أبو الفرج الأصبهاني في «الأغاني» ١٩٩/٨ مسندًا فقال: قال إسحاق: حدثني بعض أهل العلم عن ابن عياش عن الشعبي قال: رأيت دغفلا النسابة يحدث أنه رأى العباس بن عبد المطلب سأل عمر بن الخطاب عن الشعراء فقال: أمرؤ القيس

مائها. قلت: بل هو من (فُقِرَتْ) إذا حُفِرَتْ، ومنه: التفقير للنخل، والفُقْرَةُ: الحفرة، فلما كان هؤلاء القوم الذين هم القدرية بهذه الصفة من البحث والتتبع لاستخراج المعاني من الألفاظ، وضرب الكتاب والسنة بعضها ببعض، ثم جاؤوا بتلك المقالة المنكرة التي هي القول بالقدر أَسْتُعْظِمْتُ منهم، (وَأُرِيْبَتْ فِي قَوْلِهِمْ)<sup>(١)</sup> ألا ترى كيف وصفهم بقراءة القرآن وذكر من شأنهم، بخلاف ما لو سُمع هذا القول من غيرهم ممن لا يوصف بعلم وفهم ولو سمعها لما بالى بهم ولعدّها من جملة جهالاتهم، ورأيت بعضهم ذكره في تعليق له على مسلم: «يَتَقَعَّرُونَ» أي: يطلبون قعره وغامضه، ومنه التغير في الكلام.

وَفِي بَابٍ: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ﴾ / ٤٤٧ / [البقرة: ٥١]: ﴿سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾ [الأعراف: ١٤٩] كُلُّ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سُقِطَ فِي يَدِهِ<sup>(٢)</sup> كذا لهم<sup>(٣)</sup> وعند القابسي: «قِيلَ: سُقِطَ فِي يَدِهِ».

قوله في فضل عائشة رضي الله عنها: «فَأَفْتَقَدْتُهُ عَائِشَةُ فَغَارَتْ»<sup>(٤)</sup> كذا لهم، وهو الصواب، أي: طلبت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجده معها على العادة، وعند بعضهم: «فَأَفْتَقَدْتُهُ» كأنه تأول ركبت الجمل المذكور، وليس هذا موضعه.

سابقهم، خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معان عور أصح بصر. وذكره دون إسناد ابن قتيبة في «غريب الحديث» ٧/٢، والخطابي في «غريب الحديث» ٨١/٢.

(١) في (س): (وَأُرِيْبَتْ فِي قُلُوبِهِمْ).

(٢) البخاري معلقاً قبل حديثي (٣٤٠٠، ٤٦٣٧).

(٣) ساقطة من (س).

(٤) مسلم (٢٤٤٥) من حديث عائشة.

## الفاء مع السين

قولها: «يَبْتُهَا فَسَاحٌ»<sup>(١)</sup> أي: واسع، والفساحة: السعة، أرادت سعة مساحة المنزل، وذلك دليل على الثروة وسعة النعمة، ويحتمل أن تريد خير بيتها، وسعة ذات يدها، وكثرة مالها.

قوله: «عَبْتَهُ أَوْ فُسْطَاطُهُ»<sup>(٢)</sup> الفُسْطَاطُ: (الخباء ونحوه بضم الفاء وكسرهما، وبالطاء والتاء مكان الطاء، وبالسين من غير طاء ولا تاء، ويكون الفسطاط)<sup>(٣)</sup> أيضًا: موضع مجتمع أهل الكورة حول جامعها، ومنه سمي<sup>(٤)</sup> فسطاط مصر، وأصله: عمود الخباء الذي يقوم عليه.

قوله: «خَمْسٌ فَوَاسِقُ»<sup>(٥)</sup> أصل الفسق: الخروج عن الشيء، وسمي هؤلاء فواسق لخروجهم عن السلامة منهم إلى الإضرار والأذى. وقيل: سمي الغراب فاسقًا لتخلفه عن نوح عليه السلام وخروجه عن طاعته، والفأرة لخروجها على<sup>(٦)</sup> الناس من جحرها. وقيل: بل ذلك لخروجهم<sup>(٧)</sup> عن الحرمة والأمر<sup>(٨)</sup> بقتلهم<sup>(٩)</sup> وأنه لا فدية فيهم<sup>(١٠)</sup>. وقيل: لتحريم أكلها

(١) البخاري (٥١٨٩)، ومسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٢) «الموطأ» ١/١٢٢ من حديث زيد بن خالد الجهني.

(٣) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٤) من (أ، م).

(٥) البخاري (٣٣١٤)، ومسلم (١١٩٨) من حديث عائشة. و«الموطأ» ١/٣٥٧ من

حديث عروة بن الزبير مرسلًا.

(٦) في (س، أ): (عن). (٧) في (د): (لخروجهم).

(٨) زاد هنا في (س): (بهم). (٩) في (د): (بقتلهم).

(١٠) في (د): (فيهم).

كما قال<sup>(١)</sup>: ﴿ذَلِكُمْ فَسُقٌ﴾ [المائدة: ٣] عند ذكر المحرمات، واستدل بقول عائشة: «مَنْ يَأْكُلُ الْغُرَابَ وَقَدْ سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسِقًا؟»<sup>(٢)</sup> وتحريمها كلها غير معروف، واختلف في الغراب. وقيل: سموا فواسق لخروجهم عن الانتفاع.

قوله: «فَلَمْ يَفْسُقْ وَلَمْ يَجْهَلْ»<sup>(٣)</sup> أي: يعصي الله ويخرج عن الطاعة بذلك. وقيل: فلم يفسق بذبح لغير الله على الخلاف في قوله: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ [البقرة: ١٩٧]. وقيل: ما أصاب من محارم الله والصيد. وقيل: قول الزور.

\* \* \*

(١) ساقطة من (د).

(٢) رواه ابن ماجه (٣٢٤٨)، وأبو كر الشافعي في «الغيلانيات» ٧٤٣/٢ (١٠٢٢) ومن طريقه الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ٣٦٣/١، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٣١٧/٦ من حديث ابن عمر به.

قال البوصيري في «الزوائد» (١٠٥٩): هذا إسناد صحيح ورجاله ثقات.

وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه» (٢٦٢٨).

(٣) البخاري (١٥٢١)، ومسلم (١٣٥٠) من حديث أبي هريرة بلفظ: «فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ».



## الفاء مع الشين

في حديث جابر آخر كتاب مسلم: «فَفَشَحَتْ فَبَالَتْ»<sup>(١)</sup> أي: فرجت ما بين رجليها للبول كما تفعل الدواب، (وقد ذكرنا هذا)<sup>(٢)</sup> في الباء. قوله في باب من طاف بالبيت فقد حلَّ<sup>(٣)</sup>: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ تَفَشَّعَ لَهُ النَّاسُ»<sup>(٤)</sup> بعين مهملة رويناه في حديث الدارمي في كتاب مسلم بغير خلاف، ومعناه: أنتشر وفشا، وكذا رواه أبو داود وابن أبي شيبة في حديث هشام: «مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي تَفَشَّعَتْ فِي النَّاسِ»<sup>(٥)</sup> وهو في كتاب مسلم: «تَشَغَّفَتِ النَّاسُ»<sup>(٦)</sup> - بتقديم الشين ثم غين معجمة - أو تَشَعَّبَتْ<sup>(٧)</sup> بعين مهملة على الشك إلا أن الآخر بالباء مكان الفاء، وروي أيضًا في الآخر بالمعجمة، وبالغين والفاء رواه ابن أبي شيبة في كتابه عن شعبة، وأكثر روايتنا في الحرفين بالعين المهملة، وأما أبو عبيد فذكره بالمعجمة من (رواية حجاج، وبالمهملة من رواية غيره)<sup>(٨)</sup>، فمعنى «تَشَعَّبَتْ»: أفرقت

(١) مسلم (٣٠١٠).

(٢) في (س): (وذكر). (٣) في (س، د): (ضل).

(٤) مسلم (٢٠٧/١٢٤٤) عن أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيِّ من قول رجل من بني الهجيم لابن عباس بلفظ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ تَفَشَّعَ بِالنَّاسِ».

(٥) في (س): (الذي).

(٦) لم أفق عليه في «سنن أبي داود» و«مصنف ابن أبي شيبة»، وهو في «مسند أحمد» ٢٧٨/١ بلفظ: «مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي تَفَشَّعَتْ بِالنَّاسِ».

(٧) في (س، د): (شغفت)، وكلمة (الناس) من (د)، وهو الموافق لما في «المشارك» ١٦٤/٢.

(٨) مسلم (٢٠٦/١٢٤٤) بلفظ: «تَشَغَّفَتْ أَوْ تَشَعَّبَتْ بِالنَّاسِ».

(٩) «غريب الحديث» ٢٩٠/٢.

فيها الآراء وتخالفت الفتاوى، ومعنى<sup>(١)</sup> «تَشَغَّبْتُ»: أختلطت، ومعنى «تَشَغَّبْتُ»: عَلِقْتُ بهم وشُغِفُوا بها من قوله تعالى: ﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف: ٣٠] أي: علق بها من (شغاف القلب وهو غلافه، ووقع في حديث الدارمي في مسلم لبعضهم «تَقَشَّعَ» بالقاف، وهو وهم، وتقديم الفاء على الشين)<sup>(٢)</sup> أصوب.

قوله: «ضُمُّوا فَوَاشِيَكُمْ»<sup>(٣)</sup> هو كل شيء من المال ينتشر والصبيان وغيرهم.

قوله: «فَشَّتْ»<sup>(٤)</sup> فِي ذَلِكَ الْقَالَةُ»<sup>(٥)</sup> أي<sup>(٦)</sup>: أُنْتَشِرَتْ وذاعت، ومنه قول عمر بن عبد العزيز: «وَلْيُقْشُوا الْعِلْمَ»<sup>(٧)</sup> أي: يَنْشُرُوهُ وَيُظْهِرُوهُ وَلَا يَكْتُمُوهُ وَلَا يَخْصُوا بِهِ، و«يُقْشِي»<sup>(٨)</sup> سِرَّهَا»<sup>(٩)</sup> أي: يكشفه وينشره.

\* \* \*

(١) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٢) ما بين القوسين ساقط من (س)، وفي المشارق «١٦٤/٢ بعدها زيادة: (عند بعضهم).

(٣) مسلم (٢٠١٣) من حديث جابر بلفظ: «لَا تُرْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ».

(٤) ساقطة من (س).

(٥) البخاري (٢٥٠٥، ٢٥٠٦) من حديث جابر وابن عباس.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) البخاري معلقاً قبل حديث (١٠٠) بالياء والتاء في: (وَلْيُقْشُوا) وانظر اليونينية ٣١/١.

(٨) في (س): (من يفشي).

(٩) رواه بهذا اللفظ البيهقي في «السنن الكبرى» ١٩٣/٧، والمزي في «تهذيب الكمال»

١٣٧/١٧. ورواه مسلم (١٤٣٧) بلفظ: «يَنْشُرُ سِرَّهَا» جميعاً من حديث أبي سعيد الخدري.

## الفاء مع الهاء

«إِذَا دَخَلَ فَهْدٌ»<sup>(١)</sup> أي: هو كالفهد في تغافله وكثرة نومه، والفهد دويبة كثيرة النوم والغفلة بطبعه، وَصَفَتْهُ بِالْإِغْضَاءِ وَالسُّكُونِ، وقيل: معناه: وثب عَلَيَّ وَثَبَ الْفَهْدُ، وهو سريع الوثب. وقيل: الفهد: دويبة لينة المس، كثير السكون والحركة تصفه بلين الجانب.

قولها: «وَلَدَانِ كَالْفَهْدَيْنِ»<sup>(٢)</sup> أي: ثائرين<sup>(٣)</sup> ممتلئين حسني الجسم والضرب.

قوله: «فَأَخَذَتْ فِيهِرًا»<sup>(٤)</sup> هو صخر مستدير يدق به الشيء، وهو مؤنث.

قوله: «فَانْفَهَقَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»<sup>(٥)</sup> أي: أنفتحت واتسعت.

قوله: «حَتَّى أَفْهَقْنَاهُ»<sup>(٦)</sup> / ٤٤٨ / يعني<sup>(٨)</sup> الحوض، أي: ملأناه، وقد تقدم في الضاد.

\* \* \*

(١) البخاري (٥١٨٩)، ومسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٢) البخاري (٥١٨٩)، ومسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة بلفظ: «وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ».

(٣) في (س، ش، أ): (ثائرين).

(٤) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» ٣١٩/٢٤ (٨٠٤) من حديث عروة بن الزبير مرسلًا والتي أخذت هي صفية بنت عبد المطلب يوم الأحزاب.

قال الهيثمي في «المجمع» ١٣٤/٦: رجاله إلى عروة رجال الصحيح، ولكنه مرسل.

(٥) البخاري (٧٤٣٧)، ومسلم (١٨٢) من حديث أبي هريرة.

(٦) من (أ، م).

(٧) مسلم (٣٠١٠) من حديث جابر.

(٨) في (د): (أي).

## الفاء مع الواو

قوله: «وَمِثْلِي يُفْتَاتُ عَلَيْهِ»<sup>(١)</sup> أي: أفتأت بهذا<sup>(٢)</sup> ويُفعل دوني، قال أبو عبيد: كل من قضى دونه أمر فقد أفيت به<sup>(٣)</sup>.

قوله: «الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»<sup>(٤)</sup> هو سطوع حرها وانتشاره، ويروى: «مِنْ فَوْحِ»<sup>(٥)</sup> «جَهَنَّمَ»<sup>(٦)</sup> وهما سواء.

قوله: «فِي قَوْرِ حَيْضَتِهَا»<sup>(٧)</sup> أي: أبتدائها ومعظمها، ومنه: ﴿وَيَأْتُوكم مِّن قَوْرِهِمْ هَٰذَا﴾ [آل عمران: ١٢٥] أي: من أبتداء أمرهم. وقيل: من قوة ثورانهم، ومنه: قَارَةُ الْمِسْكِ وهي نافجته؛ سميت بذلك لفوران ريحها، وعلى هذا لا تهمز، وأما الزبيدي فذكرها في المهموز كالفأرة للحيوان<sup>(٨)</sup>.

قوله: «الْحُمَّى مِنْ قَوْرِ جَهَنَّمَ»<sup>(٩)</sup> بالراء، أي: من أنتشار حرها، ومثله فور الماء، و«حُمَّى تَقُورُ»<sup>(١٠)</sup>.

(١) «الموطأ» ٥٥٥/٢ من قول عبد الرحمن بن أبي بكر.

(٢) في «المشارك» ١٦٤/٢: (بهن).

(٣) «غريب الحديث» ١/٣٣٣.

(٤) «الموطأ» ٩٤٥/٢، والبخاري (٥٧٢٣)، ومسلم (٢٢٠٩) من حديث ابن عمر.

والبخاري (٣٢٦٣، ٥٧٢٥)، ومسلم (٢٢١٠) من حديث عائشة. و«الموطأ» ٩٤٥/٢ من حديث عروة بن الزبير مرسلًا.

(٥) في (س، أ، م، ش): (فيح).

(٦) البخاري (٥٧٢٦) من حديث رافع بن خديج.

(٧) البخاري (٣٠٢)، ومسلم (٢٩٣) من حديث عائشة.

(٨) «مختصر العين» ٣٩٥/٢ (فأر).

(٩) البخاري (٣٢٦٢) من حديث رافع بن خديج.

(١٠) البخاري (٣٦١٦، ٥٦٥٦، ٥٦٦٢، ٧٤٧٠) من حديث ابن عباس.

وفي المغازي من مسلم:

«وَقَدَرُ<sup>(١)</sup> الْقَوْمِ حَامِيَةٌ تَفُورُ<sup>(٢)</sup>»

أي: تغلي وتنتشر حرارتها وبخارها، يريد قتل حلفائهم، يعني: الأوس ولم يفعلوا فعل الخرج في طلبهم النبي ﷺ حتى أستحياهم وتركهم.  
قوله: «مَفَارَةٌ<sup>(٣)</sup>» و«مَفَاوِزُ<sup>(٤)</sup>» يعني: فلاة سميت بذلك على طريق التفاؤل. وقيل: لأن من قطعها فاز ونجا. وقيل: لأنها تهلك سالكها، يقال: فَوَزَ الرجل إذا هلك.

قوله: «فَوْضَ إِلَيَّ عَبْدِي<sup>(٥)</sup>» أي: صرف أمره إلي وتبرأ من نفسه لي، وشركة المفاوضة: أختلاط كأن كل واحد تبرأ إلى الآخر من ماله.  
قوله: «كَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: تَأْخُذُ فَوْقَ يَدِهِ<sup>(٦)</sup>» معناه: تنهاه وتكفه حتى كأنه تُحبس يده، وكذا جاء مبيناً في مسلم: «فَلْيَنْهَهُ<sup>(٧)</sup>».  
قوله: «أَمَّا أَنَا فَأَنْفَوْقُهُ تَفُوقًا<sup>(٨)</sup>» أي: أقرأ شيئاً بعد شيء ولا أقرؤه

(١) في (د): (وقدور).

(٢) مسلم (٦٨/١٧٦٩) من حديث عائشة وهو عجز بيت صدره:

تَرَكْتُكُمْ قَدَرَكُمْ لَا شَيْءَ فِيهَا

والبيت لجبل بن جوال من قصيدة يبكي فيها بني قريظة والنضير ويجيب حسان بن ثابت. أنظر «السيرة النبوية» لابن هشام ٣/٣١٢.

(٣) مسلم (٢٧٧٧) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٤) مسلم في المقدمة ١/١٢ من قول عبد الله بن المبارك.

(٥) مسلم (٣٩٥) من حديث أبي هريرة.

(٦) البخاري (٢٤٤٤) من حديث أنس.

(٧) مسلم (٢٥٨٤) من حديث جابر بن عبد الله.

(٨) البخاري (٤٣٤١، ٤٣٤٢، ٤٣٤٤، ٤٣٤٥) من حديث أبي موسى الأشعري ومعاذ

دفعه، وهو من فواق الناقة، وهو حلبها ساعة بعد ساعة، لتُدِرَّ أثناء ذلك، وكذلك إذا شرب شرباً بعد شرب.

قوله: «وَتَمَارِي فِي الْفُوقِ»<sup>(١)</sup> هو موضع الوتر من السهم، وقد يعبر به عن السهم نفسه.

قوله: «فَاسْتَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»<sup>(٢)</sup> أي: أُنْتَبَهَ من غفلته.

قوله: «فَلَا أَذْرِي أَفَاقَ قَبْلِي»<sup>(٣)</sup> أي<sup>(٤)</sup>: قام من غشيته وتنبه منها، ولا يقال: أفاق إلا منها ومن النوم والمرض وشبهه.

قوله: «لَا يَخْشَى الْفَاقَةَ»<sup>(٥)</sup> أي: الحاجة والفقر.

قوله: «فَلَمْ أَسْتَفِقْ»<sup>(٦)</sup> أي: لم أفق من همِّي، ولا أُنْتَبَهت من غمرتي<sup>(٧)</sup> ولا علمت حيث أنا إلا بقرن الثعالب؛ لقوله: «فَانْطَلَقْتُ عَلَى وَجْهِي وَأَنَا مَهْمُومٌ»<sup>(٨)</sup>.

قوله: «وَعَنِ الْمَعْتُوهِ حَتَّى يُفَيِّقَ»<sup>(٩)</sup> أي: ينتبه منها.

(١) «الموطأ» ٢٠٤/١ من حديث أبي سعيد الخدري.

(٢) البخاري (٦١٩١)، ومسلم (٢١٤٩) من حديث سهل بن سعد.

(٣) البخاري (٣٣٩٨، ٤٦٣٨، ٦٩١٧)، ومسلم (٢٣٧٤) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٤) في (س، أ، م): (م). (أم).

(٥) مسلم (٢٣١٢) من حديث أنس.

(٦) البخاري (٣٢٣١)، ومسلم (١٧٩٥) من حديث عائشة.

(٧) في (س، م): (عمدي).

(٨) لفظه في الصحيحين: «فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي».

(٩) رواه البخاري معلقاً قبل حديثي (٥٢٦٩، ٦٨١٥) من حديث علي بلفظ: «عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفَيِّقَ».

قوله :

«يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعٍ»<sup>(١)</sup>

أي : يسودان عليه ويعلوان في المنزلة.

قوله : «عَلَى أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ»<sup>(٢)</sup> يقال : فوهة النهر والطريق ، أي : فمه وأوله ، كأنه يريد مفتحات مسالك قصور الجنة ومنازلها ، والله أعلم.

### الاختلاف

قوله : «وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ»<sup>(٣)</sup> بضم القاف على معنى : أعلاه عرش الرحمن ، كذا ضبطه الأصيلي ، وعند غيره بالنصب على الظرف. قال القاضي : «فَوْقَهُ» ضبطه الأصيلي قال القاضي : ولا أعرف له معنى<sup>(٤)</sup>. قلت<sup>(٥)</sup> : وعندي أن الذي قاله عنه<sup>(٦)</sup> وهم ، إنما ضبطه<sup>(٧)</sup> كما قلناه ، وكذا رأيت بخط القاضي في أصله عن الأصيلي.

(١) مسلم (١٠٦٠) من حديث رافع بن خديج ، وهو عجز بيت لعباس بن مرداس والبيت بتمامه :

فَمَا كَانَ بَذْرٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ  
(٢) البخاري (٧٤٣٩) بلفظ : «بِأَفْوَاهِ الْجَنَّةِ» ، ومسلم (١٨٣) بلفظ : «فِي أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ» من حديث أبي سعيد الخدري.

(٣) البخاري (٢٧٩٠ ، ٧٤٢٣) من حديث أبي هريرة وضبطه في الموضعين : «وَفَوْقَهُ» ليس فيها خلاف.

(٤) «المشارك» ١٦٥/٢ ، قال : ولا أعرف للضم وجهًا.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) أي : عن الأصيلي أنه ضبطه بالضم.

(٧) في (س) : (ضبطناه).

قوله: «تَتَزَرَّ فِي فَوْرِ حَيْضَتِهَا»<sup>(١)</sup> أي: في أولها ومعظمها وانتشارها، كذا لهم هنا، وعند ابن السكّن: «ثَوْبٌ حَيْضَتِهَا» وهي إحدى روايتي الأصيلي، وهو وهم.

وفي صلاة المطلوب والطالب راكبًا وإيماءً: «إِذَا تَخَوَّفَتِ الْفَوْتُ»<sup>(٢)</sup>، وعند الجرجاني: «الْوَقْتُ» وكلاهما صحيح المعنى، وفي رواية: «الْفَوْتُ» حجة لجواز ذلك للطالب، وقد اختلف العلماء فيه، ولم يختلفوا في المطلوب.

وفي آخر كتاب مسلم في إدخار لحوم الأضاحي: «ذَلِكَ كَانَ فِي عَامِ النَّاسِ فِيهِ بِجَهْدٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَفْشَوْ فِيهِمْ»<sup>(٣)</sup> كذا في جميع النسخ، وعند البخاري «فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا»<sup>(٤)</sup> يعني في المخمصة، وهذا وجه حسن، ولعل ما في مسلم مغير من هذا /٤٤٩/.

\* \* \*

(١) البخاري (٣٠٢)، ومسلم (٢٩٣) من حديث عائشة.

(٢) البخاري معلقًا قبل حديث (٨٤٦) من قول الأوزاعي بلفظ: «إِذَا تَخَوَّفَتِ الْفَوْتُ».

(٣) مسلم (١٩٧٤) من حديث سلمة بن الأكوع بلفظ: «ذَلِكَ كَانَ عَامَ كَانَ النَّاسُ فِيهِ بِجَهْدٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَفْشَوْ فِيهِمْ».

(٤) البخاري (٥٥٦٩).



## الفاء مع الياء

قوله: «حَتَّى يَفِيئًا»<sup>(١)</sup> أي: يرجعا إلى حالهما الأولى من الصحبة والأخوة. و«فَاءَ الْفَيْءِ»<sup>(٢)</sup> و«فَيْءَ الثُّلُولِ»<sup>(٣)</sup> والفِيء مهموز: ما كان شمسًا فنسخها الظل، والظل ما لم تغشه الشمس، وأصل الفِيء: الرجوع، أي<sup>(٤)</sup> ما رجع من الظل من جهة المغرب إلى المشرق، قالوا: والظل ما قبل الزوال ممتدًا من المشرق إلى المغرب على ما لم تطلع عليه الشمس. قيل: والفِيء ما بعد الزوال؛ لأنه يرجع من جهة المغرب إلى<sup>(٥)</sup> جهة المشرق؛ لأنه يرجع إلى ما كانت عليه قبل، ويدل عليه قوله في باب علامات النبوة في البخاري: «إِلَى ظِلٍّ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»<sup>(٦)</sup>.

وَفِي الْبُخَارِيِّ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿تَتَفَيَّأُ﴾ [النحل: ٤٨]: تَتَمَيَّلُ»<sup>(٧)</sup>.

قولها<sup>(٨)</sup>: «تُسْرِعُ مِنْهَا الْفَيْءُ»<sup>(٩)</sup> أي: الرجوع.

(١) «الموطأ» ٩٠٩/٢، ومسلم (٣٦/٢٥٦٥) من حديث أبي هريرة.

(٢) «الموطأ» ١١/١ من حديث ابن عباس موقوفًا.

(٣) البخاري (٥٣٥، ٥٣٩) من حديث أبي ذر الغفاري.

(٤) في (س، د): (إلى).

(٥) ساقطة من (س).

(٦) البخاري (٣٦١٥)، ومسلم (٢٠٠٩) من حديث البراء بن عازب بلفظ: «لَهَا ظِلٌّ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ».

(٧) البخاري معلقًا بعد حديث (٥٣٩).

(٨) في (س): (قوله).

(٩) مسلم (٢٤٤٢) من حديث عائشة بلفظ: «تُسْرِعُ مِنْهَا الْفَيْئَةُ».

و«فِيءُ الْمُسْلِمِينَ»<sup>(١)</sup>: ما رد الله عليهم من مال عدوهم، ومنه قوله: «مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا»<sup>(٢)</sup> أي: نغنمه.

وقوله: «تُفِيئُهَا الرِّيحُ»<sup>(٣)</sup> أي: تميلها، مثل قوله في الحديث الآخر: «تُمِيلُهَا وَتَضْرَعُهَا»<sup>(٤)</sup> وفي رواية أبي ذر: «تَفِيئُهَا» بفتح التاء والفاء.

قوله: «مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»<sup>(٥)</sup> أي: من أنتشار حرها وقوته، وعند أبي داود: «فَوْحٍ»<sup>(٦)</sup> وهما بمعنى، ومنه: فوح الطيب، وهو سطوع ريحه وانتشاره.

قوله: «صَعِيدٍ»<sup>(٧)</sup> أَفِيحٌ<sup>(٨)</sup> أي: متسعاً.

(١) رواه أحمد ١٠٨/٤، وأبو داود (٢٧٠٨)، وغيرهما من حديث روفيع بن ثابت الأنصاري ولفظه: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَرْكَبَنَّ دَابَّةً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَغْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ». وصححه الألباني في «صحيح أبي داود» (٢٤٢٦).

(٢) البخاري (٢٣٠٧) من حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم.

(٣) البخاري (٥٦٤٣)، ومسلم (٢٨١٠) من حديث كعب بن مالك.

(٤) مسلم (٢٨١٠) ولفظه: «تُفِيئُهَا الرِّيحُ، تَضْرَعُهَا».

(٥) «الموطأ» ٩٤٥/٢، والبخاري (٥٣٣، ٥٣٤، ٣٢٦٤، ٥٧٢٣)، ومسلم (٢٢٠٩) من

حديث ابن عمر. و«الموطأ» ١٦/١، والبخاري (٥٣٦)، ومسلم (٦١٥) من حديث

أبي هريرة. والبخاري (٣٢٦١)، ومسلم (٢٢١٠) من حديث ابن عباس. والبخاري

(٥٣٥، ٥٣٩، ٦٢٩، ٣٢٥٨)، ومسلم (٦١٦) من حديث أبي ذر. والبخاري

(٣٢٥٩) من حديث أبي سعيد الخدري. والبخاري (٣٢٦٣، ٥٧٢٥) من حديث

عائشة. ومسلم (٢٢١١) من حديث أسماء. و«الموطأ» ١٥/١ من حديث عطاء بن

يسار مرسلًا. ٩٤٥/٢ من حديث عروة بن الزبير مرسلًا.

(٦) أبو داود (٤٠١) من حديث أبي ذر، و(٤٠٢) من حديث أبي هريرة ولفظهما: «فَيْح».

ورواه البخاري (٥٧٢٦) من حديث رافع بن خديج بلفظ: «فَوْحٍ» وقد تقدم قريباً.

(٧) في (أ، د، س، ش): (صَعِيدًا).

(٨) البخاري (١٤٦)، ومسلم (٢١٧٠) من حديث عائشة.

قوله: «بَيْتُهَا فَيَاخَ»<sup>(١)</sup> أي: فساح واسع.

قوله: «حَتَّى تَفِيضَ نَفْسُهُ»<sup>(٢)</sup> أي: تخرج، وأصله: ما يخرج من فيه من رغبة عند الموت، واختلف أهل اللغة في هذا: فمنهم من يكتبه بظاء، ومنهم من يكتبه بضاد، ومنهم من يقول: متى ذكرت النفس فبالضاد كَفَيْضٍ<sup>(٣)</sup> غيرها، ومتى<sup>(٤)</sup> قيل: فَآظَ فلان<sup>(٥)</sup> ولم تذكر النفس فبالظاء، هذا قول أبي عمرو بن العلاء، وقال الفراء: طيئ تقول: فاظت نفسه. وقيس تقول: فاظت. قلت: الأصوب أن يقال: فاض الميت. لا يذكر: نَفْسُهُ، وفاظت نفس الميت.

قوله: «يَفِيضُ الْمَالُ»<sup>(٦)</sup> أي: يكثر حتى يفضل منه بأيدي مُلَّاكِهِ ما لا حاجة لهم به. وقيل: بل ينتشر في الناس ويعمهم، وهو الأولى.

قوله: «وَيَبْدُو الْفَيْضُ»<sup>(٧)</sup> يحتمل أن يراد به الإحسان والعطاء الواسع، وقد يكون الموت وفيض الأرواح، حكاة بعض أهل اللغة.

قوله: «حَتَّى فُضْتُ»<sup>(٨)</sup> عَرَقًا<sup>(٩)</sup> أي: تصببت كما يفيض الإناء من كثرة ملئه. وقال أبو مروان ابن سراج: يقال: فُضْتُ، بصاد مهملة وهو بمعنى: فُضْتُ.

(١) «غريب الحديث» لأبي عبيد ٢/٢٨٨، قال ابن الأثير في «النهاية» ٣/٤٨٤: «وَبَيْتُهَا فَيَاخَ» أي: واسع. هكذا رواه أبو عبيد مُشَدَّدًا، وقال غيره: الصواب التخفيف.

(٢) «الموطأ» ٢/٨٧٢ من قول مالك بلفظ: «حَتَّى تَفِيضَ نَفْسُهُ».

(٣) في (س): (تفيض). (٤) ساقطة من (س).

(٥) من (أ، م).

(٦) البخاري (٢٢٢٢، ٢٤٧٦، ٣٤٤٨)، ومسلم (١٥٥) من حديث أبي هريرة.

(٧) البخاري (٧٤١٩) من حديث أبي هريرة بلفظ: «وَيَبْدُو الْآخَرَى الْفَيْضُ».

(٨) في (س): (فضضت). (٩) مسلم (٨٢٠) بلفظ: «فَفُضْتُ عَرَقًا».

قوله: «يُفِيضُونَ فِيهِ»<sup>(١)</sup> «(٢) أي: يأخذون ويدفعون في التحدث فيه، ومنه: حديث مفاض ومستفاض، ومنه: إفاضة الحاج من منى إلى عرفة ثم منها إلى المزدلفة»<sup>(٣)</sup>، أي: أندفعوا بسرعة وكثرة، و«طَوَافُ الْإِفَاضَةِ»<sup>(٤)</sup> هو الذي يكون إثر الإفاضة من منى إلى مكة يوم النحر»<sup>(٥)</sup>، أي<sup>(٦)</sup>: إسرعهم وشدة دفعهم.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ بَشَارٍ فِي بَابِ: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٧] قول عائشة رضي الله عنها: «فَأَقْضَتْ بِالْبَيْتِ»<sup>(٧)</sup> كذا الرواية، وهو صحيح<sup>(٨)</sup> ومعناه: طفت للإفاضة.

قوله<sup>(٩)</sup>: «وَكَاَنَّ رَرَقَهَا أَذَانُ الْفَيْلَةِ»<sup>(١٠)</sup> وعند المروزي: «أَذَانُ الْفَيْوَلِ» وكله جمع فيل.

(١) ساقطة من (س).

(٢) البخاري (٤١٤١، ٤٧٥٠)، ومسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة بلفظ: «وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ».

(٣) في (د): (مزدلفة).

(٤) مسلم قبل حديث (١٣٠٨).

(٥) ساقطة من (د).

(٦) ساقطة من (س).

(٧) البخاري (١٥٦٠) عن محمد بن بشار.

(٨) في (س) (الصحيح).

(٩) في (س) (قولها).

(١٠) البخاري (٣٨٨٧) بلفظ: «وَإِذَا رَرَقَهَا مِثْلُ أَذَانِ الْفَيْلَةِ»، ومسلم (١٦٢) بلفظ: «وَإِذَا رَرَقَهَا كَأَذَانِ الْفَيْلَةِ» من حديث أنس بن مالك.

قوله: «فِيمَ يُشْبِهُ الْوَلَدُ» كذا في باب التسم، أي: في أي<sup>(١)</sup> شيء يشبهه  
بوالديه، وعند الأصيلي: «فِيمَ»<sup>(٢)</sup> بالباء وهما متقاربان.

\* \* \*

(١) ساقطة من (س).

(٢) البخاري (٣٣٢٨) من حديث أم سلمة بلفظ: «فِيمَا يُشْبِهُ الْوَلَدُ».

[فصل]<sup>(١)</sup>:

كلمة « في » أصلها: الوعاء، وتأتي بمعنى: فوق، وبمعنى الباء، و<sup>(٢)</sup> بمعنى: من، وبمعنى: عن، وبمعنى: لك.

قوله: « مَاتَتْ فِي بَطْنٍ »<sup>(٣)</sup> أي: من بطن.

وقوله: « يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا »<sup>(٤)</sup> (أي: على الإناء)<sup>(٥)</sup>، أي: يزيله عن فيه ويتنفس.

وقوله: « كَمْ سُقَّتْ فِيهَا »<sup>(٦)</sup> يخاطب عبد الرحمن بن عوف في نكاح امرأته، الفاء بمعنى: إلى.

قوله في الحديث الآخر: « نَهَى أَنْ يَتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ »<sup>(٧)</sup> يعني<sup>(٨)</sup>: من غير أن ينحيه عن فيه، ف (في) هاهنا على بابها.

وقول عائشة رضي الله عنها: « كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا »<sup>(٩)</sup> يعني: في حال ٤٥٠ / شربه ومدته.

(١) من «المشارك» ١٦٧/٢.

(٢) في (س، ش): (وهو).

(٣) مسلم (١٩١٥) من حديث أبي هريرة.

(٤) البخاري (٥٦٣١)، مسلم (٢٠٢٨) من حديث أنس.

(٥) ساقطة من (د، ش).

(٦) هي بعض الروايات كما قال القاضي في «المشارك» ١٦٧/٢، والحديث في «الموطأ»

٥٤٥/٢، البخاري (٣٧٨٠، ٥١٥٣) بلفظ: « كَمْ سُقَّتْ إِلَيْهَا ».

(٧) البخاري (١٥٣، ١٥٤، ٥٦٣٠)، مسلم (٢٦٧) من حديث أبي قتادة.

(٨) ساقطة من (س).

(٩) مسلم (٢٠٢٨) من حديث أنس.

وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ: «وَنَفَسْتُ فِيهَا»<sup>(١)</sup> أي: رغبت وأعجبت بها، كما جاء في الحديث الآخر: «وَنَفَسْتُ بِهَا»<sup>(٢)</sup>.

وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ: «مَا شَفَيْتَنِي فِيمَا أَرَدْتُ»<sup>(٣)</sup> كذا في مسلم، وَفِي الْبُخَارِيِّ: «مِمَّا أَرَدْتُ»<sup>(٤)</sup> وهو تفسيره.

قوله: «أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ»<sup>(٥)</sup> فِي رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ»<sup>(٦)</sup> أي: مع رجال، وأيضًا: ورجال، وكذا هو<sup>(٧)</sup> عند ابن السكن.

قوله: «كُنَّا نَتَحَدَّثُ فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ وَلَا نَدْرِي مَا حَبَّةُ الْوَدَاعِ» أي: نتحدث باسمها (ونذكرها ولا ندري معناها)<sup>(٨)</sup>، وعند غير<sup>(٩)</sup> الأصيلي: «بِحَبَّةِ الْوَدَاعِ»<sup>(١٠)</sup> مبينًا.

قوله<sup>(١١)</sup>: «فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي أَذْنَى صُورَةٍ»<sup>(١٢)</sup> وفي غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي

(١) البخاري (٢٥٦٠) من حديث عائشة.

(٢) لم أهتم إلى تخريجه هكذا!

(٣) مسلم (٢٤٧٤) من حديث ابن عباس.

(٤) البخاري (٣٨٦١).

(٥) في نسخنا الخطية: (أبو سعيد)، وهو تحريف، والمثبت من «الصحيحين»، و«المشارك» ١٦٧/٢، وهو الإمام سعيد بن المسيب.

(٦) البخاري (٤٤٦٣، ٦٣٤٨، ٦٥٠٩)، ومسلم (٢٤٤٤/٨٧) عن الزهري.

(٧) ساقطة من (س).

(٨) في (س، ش، م، أ): (ونذكر ولا ندري معناها).

(٩) ساقطة من (س).

(١٠) البخاري (٤٤٠٢) من حديث ابن عمر.

(١١) مكانها بياض في (س).

(١٢) البخاري (٤٥٨١)، مسلم (١٨٣) من حديث أبي سعيد الخدري بلفظ: «أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي أَذْنَى صُورَةٍ».

يَعْرِفُونَ»<sup>(١)</sup> أي: بصورة، ومعناه: يظهر لهم صورة من خلقه يمتحنهم بها<sup>(٢)</sup>، وقد تقدم في الدال<sup>(٣)</sup>.

### الاختلاف

قوله: «وَحَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفَيْلَ»<sup>(٤)</sup> كذا لابن السكن في باب لقطة مكة<sup>(٥)</sup>، ولغيره: «الْقَتْلَ»<sup>(٦)</sup> بالقاف، ذكره في الحديث الذي في الحدود، وفي باب<sup>(٧)</sup> كتابة العلم بالوجهين، قال البخاري: «كَذَا قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ عَلَى الشَّكِّ»<sup>(٨)</sup>، أي: في ضبط الحرف بالوجهين، وكذا وقع عند الرواة كما كتبناه، ثم قال: «الْفَيْلَ أَوْ الْقَتْلَ»<sup>(٩)</sup> فبين ما أجمله، ومثله لأبي ذر، ثم قال: غيره يقول: «الْفَيْلَ» يعني: من غير شك، وبالفاء رواه مسلم من غير خلاف عند كافة شيوخنا<sup>(١٠)</sup> إلا أنه كان في كتاب التَّمِيمِي بالوجهين في حديث إسحاق. قال القَاضِي: وهذا هو الوجه إن شاء الله، وخبر

(١) البخاري (٦٥٧٣) من حديث أبي هريرة.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) بعدها في (س، د، ش): وهذا بدعة وتكلف، والأولى في أمثال هذه الأحاديث الإيمان بها وإمرارها على ظاهرها من غير تشبيه ولا تعطيل. وانظر المقدمة فصل عقيدة المصنف.

(٤) البخاري (٢٤٣٤، ٦٨٨٠) من حديث أبي هريرة.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) أنظر اليونينية ١٢٥/٣.

(٧) من (أ، م).

(٨) البخاري (١١٢).

(٩) ساقطة من (س).

(١٠) مسلم (١٣٥٥).



حبس الفيل مشهور، وقد قال في ناقتة<sup>(١)</sup>: «حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ»<sup>(٢)(٣)</sup>.  
 قوله: «ثُمَّ أَصْبَحْنَا نَسْتَفِيءُ فَيْئَهَا»<sup>(٤)</sup> عند جميعهم، وعند القابسي  
 بالقاف<sup>(٥)</sup> وهو وهم.  
 قوله: «بِيَدِهِ الْقَبْضُ وَالْبَسْطُ»<sup>(٦)</sup> كذا للجماعة بالقاف، وعند الفارسي<sup>(٧)</sup>  
 بالفاء، والأول أحسن وأصوب، ضد البسط، وقد ذكره البخاري مرة على  
 الشك: «الْقَبْضُ أَوْ الْفَيْضُ»<sup>(٨)</sup> ومن أسمائه ﷺ: القابض الباسط.  
 وَفِي بَابِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ: «عَلَى الْمُنْبَرِ فِي الْمَسْجِدِ»<sup>(٩)</sup> كذا للكافة، وعند  
 أبي ذر: «وَالْمَسْجِدِ»<sup>(١٠)</sup> والأول أصوب، ولعله: «[وَأَ]»<sup>(١١)</sup> فِي الْمَسْجِدِ  
 وهو أوجه من الوجهين الأولين.

(١) في (س): (ناقة).

(٢) ينظر قول القاضي في «المشارك» ١٦٦/٢.

(٣) البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢) من حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم.

(٤) البخاري (٤١٦١) من حديث المسور ومروان.

(٥) أنظر اليونينية ١٢٤/٥.

(٦) هكذا ذكره المازري في «المعلم» ٢٧٧/١، لكن قال القاضي عياض معقباً: لم يرو في هذا الحديث في كتاب مسلم لفظة (البسط) وليس فيه إلا قوله: «وبيده الأخرى القبض يخفض ويرفع». انظر «إكمال المعلم» ٥١٠/٣، والحديث رواه مسلم (٩٩٣) من حديث أبي هريرة.

(٧) في نسخنا: (القابسي)، والمثبت من (م)، و«المشارك» ١٦٦/٢ وفيه بعدها: (بالفاء والياء باثنتين تحتها).

(٨) البخاري (٧٤١٩).

(٩) البخاري قبل حديث (٤٥٦) وهو جزء من عنوان الباب.

(١٠) اليونينية ٩٨/١.

(١١) ليست في النسخ الخطية، والمثبت من «المشارك» ١٦٦/٢.

وَفِي حَدِيثِ سودة: «فَاسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُفَيْضَ مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ»<sup>(١)</sup> وعند العذري: «أَنْ تَقْدُمَ»<sup>(٢)</sup> مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ.

قوله: «قَالَ لِي»<sup>(٣)</sup> سَالِمٌ فِي الْإِسْتَبْرَقِ: مَا غَلِظَ مِنَ الدِّيَاجِ»<sup>(٤)</sup> كذا في نسخ مسلم. قيل: صوابه «مَا الْإِسْتَبْرَقُ؟» وكذا في البخاري<sup>(٥)</sup> والنسائي<sup>(٦)</sup>. في حديث ابن عمر والحجاج: «أَنْظِرْنِي أُفَيْضُ عَلَى رَأْسِي مَاءً»<sup>(٧)</sup> كذا للأصيلي، ولغيره: «أُفَيْضُ»<sup>(٨)</sup> عَلَى الْجَوَابِ<sup>(٩)</sup>، وهو وهم ليس بهذا موضعه، وفي الحديث الآخر: «حَتَّى أُفَيْضَ»<sup>(١٠)</sup> وتقدم الخلاف في: «أَنْظِرْنِي»<sup>(١١)</sup>.

وفي حديث الغرفة: «فَأَتَيْتُ الْمَشْرُبَةَ الَّتِي فِيهِ فَقُلْتُ لِعَلَامٍ»<sup>(١٢)</sup> كذا لهم، وفي بعض النسخ: «الَّتِي هُوَ فِيهَا»<sup>(١٣)</sup> وهو صواب الكلام.

(١) مسلم (١٢٩٠) من حديث عائشة تعني: سودة.

(٢) زاد هنا في (س): (من تقدم).

(٣) في (س) (إلى)، وفي (د، ش): (لي يا) والمثبت من (أ، م).

(٤) مسلم (٩/٢٠٦٨) من قول يحيى بن أبي إسحاق.

(٥) البخاري (٦٠٨١).

(٦) «المجتبى» ١٩٨/٨، و«السنن الكبرى» ٤٦٣/٥ (٩٥٧٣).

(٧) البخاري (١٦٦٣) بلفظ: «أَنْظِرْنِي أُفَيْضُ عَلَى مَاءٍ».

(٨) أنظر اليونانية ١٦٢/٢.

(٩) في (س) (الوجوب).

(١٠) البخاري (١٦٦٠).

(١١) في اليونانية ١٦٢/٢: (فَأَنْظِرْنِي) بوصل الهمزة للكشيمهني عن أبي ذر.

(١٢) أنظر اليونانية ١٣٤/٣.

(١٣) البخاري (٢٤٦٨) من حديث ابن عباس.

وفي باب صفة إبليس: «قال»<sup>(١)</sup> فيكُم الذي أجارَهُ اللهُ مِنَ الشَّيْطَانِ «كذا للأصيلي على الخبر، وعند بعض الرواة: «أفيكُم»<sup>(٢)</sup> على الاستفهام، وهو خطأ، والصواب الأول، والحديث طويل ذكر منه البخاري طرفاً.  
قوله في باب الكفالة: «قَدْ أَدَى اللهُ الَّذِي بَعَثَ بِهِ فِي الْحَشْبَةِ»<sup>(٣)</sup> كذا للأصيلي، ولغيره: «وَالْحَشْبَةُ»<sup>(٤)</sup> والأول أوجه.  
وفي باب إذا خاصم فجر: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ»<sup>(٥)</sup> وعند الأصيلي هنا: «مَنْ كُنَّ فِيهِنَّ» وهو غلط.

قوله: «مِنَ الْإِبْلِ فِي عَقْلِهَا»<sup>(٦)</sup> كذا، والصواب: «مِنْ عَقْلِهَا».  
وفي حديث الشفاعة: «فَيَأْتِيهِمُ اللهُ فِي صُورَةٍ»<sup>(٧)</sup> وقد تقدم.  
قوله: «حَجَّ»<sup>(٨)</sup> أَنَسٌ عَلَى رَحْلٍ، فَلَمْ يَكُنْ شَحِيحًا<sup>(٩)</sup> صوابه: «وَلَمْ يَكُنْ»<sup>(١٠)</sup> وهي رواية الأصيلي، أي: لم يحمله على ذلك شح وتوفير نفقة لكن فعله استئناً وتواضعاً.

(١) ساقطة من (س).

(٢) البخاري (٣٢٨٧) من قول أبي الدرداء.

(٣) البخاري (٢٢٩١) من حديث أبي هريرة بلفظ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَى عَنْكَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْحَشْبَةِ».

(٤) أنظر اليونينية ٩٥/٣.

(٥) البخاري (٢٤٥٩)، ورواه مسلم (٥٨) من حديث ابن عمرو.

(٦) البخاري (٥٠٣٣)، ومسلم (٧٩١) من حديث أبي موسى.

(٧) مسلم (١٨٢) من حديث أبي هريرة، وهو في البخاري (٦٥٧٣) بلفظ: «في الصورة».

(٨) في (س) (صحيحاً).

(٩) أنظر اليونينية ١٣٣/٢.

(١٠) البخاري (١٥١٧) من حديث ثمامة بن عبد الله بن أنس.

## أسماء المواضع

«الْفُرْعُ»<sup>(١)</sup> موضع بأعالي المدينة واسع على طريق مكة بينه وبين المدينة، وفيه مساجد النبي ﷺ ومنابر وقرى / ٤٥١ / كثيرة.

«فَدَكُ»<sup>(٢)</sup> مدينة بينها وبين المدينة<sup>(٣)</sup> يومان. وقيل: ثلاث مراحل.

«فَجَّ الرَّوْحَاءِ»<sup>(٤)</sup> تقدم في الرائ.

«فِرْبُرُ»<sup>(٥)</sup> مدينة بخراسان بكسر الفاء، كذا قيدناه عن شيوخنا، وفي كتاب الدارقطني<sup>(٦)</sup> وكذا<sup>(٧)</sup> بخط أبي علي الصدفي وقيدته الأمير ابن ماکولا؛ بفتح الفاء<sup>(٨)</sup>.

«فِلَسْطِينُ»<sup>(٩)</sup> من كور الشام وأجنادها، وقاعدتها: إيلياء، ومن العرب من يقول: «فِلَسْطُونٌ» في الرفع، وبالياء في غيره، ومنهم من يجريها بالياء في كل حال، ويعرب النون.

(١) «الموطأ» ٢٤٨/١ عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن غير واحد.

(٢) ورد ذكر هذا الموضع في أحاديث كثيرة منها ما في «الموطأ» ٨٢٦/٢ من حديث صفية بنت أبي عبيد. والبخاري (٣٠٩٣)، ومسلم (١٧٥٩) من حديث عائشة.

(٣) ساقطة من (د).

(٤) مسلم (١٢٥٢) من حديث أبي هريرة.

(٥) لم يرد أسمها مفردا في أي من الكتب الثلاثة، لكن جاء ذكر الفربري محمد بن يوسف في «صحيح البخاري» في خمسة مواضع هي: قبل حديث (٦٣)، وبعد أحاديث (١٠٠)، (٢٤٥٤)، (٢٤٧٥)، (٦٤٩٧).

(٦) «المؤتلف والمختلف» ١٨٩٢/٤، ١٨٩٦.

(٧) في (د، ش): (كان).

(٨) في «الإكمال» له ٨٤/٧ مشكولة بفتح الفاء.

(٩) مسلم (١١٨/٢٦١٣) من قول هشام بن حكيم بن حزام.

## أسماء الرواة

الْفَرَاغَةُ بْنُ عُمَيْرٍ<sup>(١)</sup>، بضم الفاء. قال ابن حبيب: وكذلك كل فرافصة إلا أبا نائلة فرافصة بن الأحوص فهو بفتح (الفاء الأولى). وقال الأصمعي: هو في الأسد بالضم، وفي الرجل بالفتح<sup>(٢)</sup> (وأنكر يعقوب الفتح في أسم الرجل<sup>(٣)</sup>)، وحكى الدارقطني وابن ماكولا فيمن أسمه الْفَرَاغَةُ بالفتح<sup>(٤)</sup> فرافصة بْنُ عُمَيْرٍ هذا<sup>(٥)</sup>.

وَفَرُوخٌ حيث وقع بفتح الفاء وشد الراء، وكذلك قول أبي هريرة: «أَنْتُمْ هَا هُنَا يَا بَنِي فَرُوخٍ؟»<sup>(٦)</sup> وقيل: هو أبو العجم، وهو ابن لإبراهيم عليه السلام وأخ لإسماعيل عليه السلام.

وَأَبُو فَرَوَةَ الْهَمْدَانِيُّ<sup>(٧)</sup> حيث وقع، وَفَضَالَةُ، وَفُلَيْحٌ، وَفِرَاسٌ حيث وقع في نسب أو أسم أو كنية، وابنُ أَبِي فُدَيْكٍ<sup>(٨)</sup>، وَفَرَاتُ الْقَزَّازُ<sup>(٩)</sup> وكذلك ابن أَبِي الْفَرَاتِ<sup>(١٠)</sup>.

(١) «الموطأ» ١/ ٨٢، ٣٢٧.

(٢) ساقطة من (أ، د، ش).

(٣) «إصلاح المنطق» ص ١٦٧.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) «المؤتلف والمختلف» ٤/ ١٨٣٠، و«الإكمال» ٧/ ٦٣.

(٦) مسلم (٢٥٠) بلفظ: «يَا بَنِي فَرُوخٍ أَنْتُمْ هَا هُنَا؟».

(٧) مسلم (١٥٩٩).

(٨) البخاري (١١٩، ٧٣٠)، ومسلم (٣٣٨، ٤٨٠/ ٢٣١) ومواضع أخر كثيرة.

(٩) البخاري (٣٤٥٥)، ومسلم (١٨٤٢، ٢٩٠٢).

(١٠) البخاري (١٣٦٨، ٢٦٤٣، ٣٤٧٤، ٥٧٣٤، ٦٦١٩).

وَيَزِيدُ الْفَقِيرُ<sup>(١)</sup>، سَمِيَ بِذَلِكَ لَشَيْءٍ<sup>(٢)</sup> أَصَابَهُ فِي فَقَارِ ظَهْرِهِ، وَالْفُرَيْعَةُ  
بِنْتُ مَالِكٍ<sup>(٣)</sup>، وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ<sup>(٤)</sup>، وَالْمُخْتَارُ بْنُ فُلْفُلٍ<sup>(٥)</sup>، وَفُقَيْمٌ  
اللَّحْمِيُّ<sup>(٦)</sup>، وَفِظَرُ بْنُ خَلِيفَةَ<sup>(٧)</sup>، وَفِي تَقْرِيبَاتِ ابْنِ سَفْيَانَ فِي أَوَّلِ الْجِهَادِ:  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ<sup>(٨)</sup>.

### الاختلاف

قوله: «فَجَاءَهُ ابْنُ قَهْدٍ»<sup>(٩)</sup> بالفاء هو المشهور عند أهل الحديث  
والحفاظ، وحكى الدارقطني أن ابن مهدي (يقول فيه عن مالك:  
«ابْنُ قَهْدٍ» بالقاف، قال: وأخطأ ابن مهدي)<sup>(١٠)</sup> إنما هو بالفاء، كذا قال  
ابن وهب.

وَفِي بَابِ الْإِتْبَازِ فِي مُسْلِمٍ: «حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ  
-يَعْنِي: ابْنَ الْفَضْلِ»<sup>(١١)</sup> كذا عند أبي علي القاضي الصدفي وابن أبي  
جعفر -عن العذري- وغيرهما من شيوخنا، وعند الشيخ<sup>(١٢)</sup> أَبِي بَحْرٍ:

(١) البخاري (٤٣٨، ٣١٢٢)، ومسلم (٣١٩/١٩١، ٣٢٠) و(٥٢١).

(٢) في (سس، ش، د): (لسوء).

(٣) «الموطأ» ٥٩١/٢.

(٤) «الموطأ» (٣٣١٩) بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي، و البخاري (٢٢٦٣، ٣٩٠٥،  
٣٩٠٦، ٤٠٩٣، ٥٨٠٧).

(٥) مسلم (١٩٦، ٤٠٠، ٤٢٦، ٢٣٠٤، ٢٣٦٩).

(٦) مسلم (١٩١٩). (٧) «البخاري» (٥٦٤٥).

(٨) مسلم (٥/١٧٣١).

(٩) «الموطأ» ٥٩٥/٢ بلفظ: «فَجَاءَهُ ابْنُ قَهْدٍ».

(١٠) ساقطة من (س). (١١) مسلم (٣٧/١٩٩٥).

(١٢) ساقطة من (د).

«يَحْيَى بْنُ الْمُفَضَّلِ» والصواب الأول، وكذلك ذكره الحاكم على الصواب. وفي صفة الجنة والنار: «حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا»<sup>(١)</sup> الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا فَضِيلٌ، عَنْ<sup>(٢)</sup> أَبِي حَازِمٍ»<sup>(٣)</sup> كذا في أصل البخاري من رواية جماعة، وعند ابن السكن: «حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عَمْرٍو» قال القابسي: أظنه فضيل بن عياض.

وفي قراءة النبي ﷺ في المغرب: «إِنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ»<sup>(٤)</sup> كذا لهم، وعند الطَّبْرِيِّ: «أُمُّ الْفَضِيلِ»<sup>(٥)</sup> وهو وهم.

وفي «الموطأ»: «مَالِكٌ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ<sup>(٦)</sup> أَبِي عَبْدِ اللَّهِ» كذا ليحيى<sup>(٧)</sup> ومطرف والقعنبي وابن بكير، وعند ابن القاسم: «الْفَضْلُ» مكبرا. قال ابن وضّاح: والأول الصواب. وكذا وقع في رواية يحيى: «الْفَضِيلُ»<sup>(٨)</sup> ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ» وأصلحه ابن وضّاح: «الْفَضِيلُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ» كنية لا أَسْمًا، وكذلك لابن بكير، وكذا ذكره البخاري في «تاريخه»<sup>(٩)</sup> وهو الصواب.

(١) ساقطة من (س).

(٢) في (د): (بن).

(٣) البخاري (٦٥٥١) بلفظ: «حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا الْفَضِيلُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ».

(٤) «الموطأ» ٣٣٨/١، ومسلم (٤٦٢) من حديث ابن عباس.

(٥) في (س) (الفضل).

(٦) في (س): (أن).

(٧) «الموطأ» ٥٨٧/٢.

(٨) في (س): (ابن الفضيل يحيى)، وفي (أ): (ابن الفضيل)، والمثبت من (د، م).

(٩) «التاريخ الكبير» ١٢٠/٧.

وفي بَابِ <sup>(١)</sup> الصلاة على القبر: « حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، ثَنَا <sup>(٢)</sup> حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ » <sup>(٣)</sup> كذا لهم، وعند القابسي: « الْفُضَيْلُ » بالتصغير، وهو وهم؛ وإنما هو الفضل، ومُحَمَّدُ ابْنُهُ هو عَارِمٌ.

وفي سورة والنازعات: « حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ <sup>(٤)</sup> بْنُ سُلَيْمَانَ » <sup>(٥)</sup> وعند ابن السكن: « الْفُضْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ».



(١) ساقطة من (س).

(٢) ساقطة من (س).

(٣) البخاري (١٣٣٧).

(٤) ساقطة من (س).

(٥) البخاري (٤٩٣٦).



## الأنساب

الْفَزَارِيُّ<sup>(١)</sup>، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَرَوِيُّ<sup>(٢)</sup>، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ<sup>(٣)</sup>، وَهَنْدُ الْفَرَّاسِيَّةُ<sup>(٤)</sup>، ويقال فيها: الْفُرَشِيَّةُ، وكذا نسبها الجرجاني في روايته في البخاري، وقد ذكر البخاري فيها الوجهين جميعاً، وأنها كانت تحت مَعْبِدِ بْنِ مِقْدَادٍ<sup>(٥)</sup>، وذكر الداودي صحة الوجهين أن تكون قرشية ثم من بني فراس (بن غنم). وهذا غير صحيح ليس في قريش من يعرف ببني فراس<sup>(٦)</sup>.

وَقَوْلُ أَبِي بَكْرٍ لَأُمِّ رُومَانَ: «يَا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ»<sup>(٧)</sup> هذا هو ابن غنم بن مالك بن كنانة، ولا خلاف في رفع نسب أم رومان إلى غنم بن مالك، واختلف في رفع نسب /٤٥٢/ أبيها إلى غنم اختلافاً كثيراً وهل هو من بني فراس بن غنم بن مالك، أو من بني<sup>(٨)</sup> الحارث بن غنم بن مالك، وهذا الحديث يشهد للقول الأول.

(١) لم ترد هذه النسبة في «الموطأ» ووردت في مواضع كثيرة من الصحيحين أولها في البخاري (٧٤)، ومسلم في المقدمة ٢٠/١.

(٢) في البخاري (٢٦٩٣، ٢٩٢٥، ٣٠٩٤): «إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيُّ»، وكذا هو في «المشارك» ١٦٨/٢.

(٣) لم ترد هذه النسبة في أي من الكتب الثلاثة، ووقع ذكر أسمه في مواضع من الصحيحين أولها: في البخاري (١٨٢)، ومسلم في المقدمة ١٣/١.

(٤) البخاري (٨٥٠، ٧٠٦٩).

(٥) البخاري (٨٥٠).

(٦) ساقطة من (س).

(٧) البخاري (٦٠٢، ٣٥٨١، ٦١٤١)، ومسلم (٢٠٥٧).

(٨) ساقطة من (د).

وَالْفَرِيَابِيُّ منسوب إلى مدينة فرياب، وكذا ضبطناه عنهم: براء ساكنة بعد الفاء وهو صحيح، وضبطناه أيضًا في مكان آخر بغير ياء وهو صحيح أيضًا<sup>(١)</sup>، حكاه ابن ماكولا<sup>(٢)</sup> وغيره، ويقال أيضًا: الفاريابي، وكله صحيح. وقد تقدم الْفَرَبَرِيُّ، وذكر ابن ماكولا إياه بالفتح في النسب والبلد<sup>(٣)</sup>، وضبطه غيره بالكسر فيهما، وكذا ضبطه الصدفي بخطه. وَأَبُو عَلْقَمَةَ الْفَرَوِيُّ، منسوب إلى أبي فروة جده، مولى عثمان بن عفان.



(١) كذا في النسخ الخطية، وفي «المشارك» ١٦٩/٢: والفريابي منسوب إلى مدينة فرياب، كذا ضبطناه عنهم بكسر الفاء بعدها ياء وهو صحيح، وضبطناه أيضًا في مكان آخر: الفريابي بغير ياء.

قلت [المحقق]: وهو الأليق بالسياق.

(٢) «الإكمال» ٨٥/٧، ٩٠.

(٣) «الإكمال» ٨٤/٧، وفيه بكسر الفاء.

## حَرْفُ الْقَافِ

قوله: «ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ»<sup>(١)</sup> أي: المحبة في القلوب والرضا<sup>(٢)</sup>، ومنه: ﴿فَنَقَّبَلَهَا رَبُّهَا يَقْبُولُ حَسَنٍ﴾ [آل عمران: ٣٧] أي: رضىها. قال المطرزي: والقبول مصدر لم أسمع غيره بالفتح بالمصدر<sup>(٣)</sup>، وقد جاء مفسراً في رواية القعنبى: «فَتُوضَعُ لَهُ الْمَحَبَّةُ فِي الْأَرْضِ».

وجاء في هذه الكتب ذكر: «الْقَبِيلُ»<sup>(٤)</sup> وهو الكفيل، وقيل ذلك في قوله: ﴿وَالْمَلَكَةُ قَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٩٢]. وقيل<sup>(٥)</sup> في هذا: جميعاً.

قوله: «وَفِي كُلِّ قَبِيلٍ»<sup>(٦)</sup> القبيل بغير هاء: الجماعة ليسوا من أب واحد، وهم قبيلة بالهاء، قاله الأزهرى<sup>(٧)</sup>. وقال غيره: القبيلة والقبيل<sup>(٨)</sup>

(١) «الموطأ» ٩٥٣/٢، والبخاري (٣٢٠٩)، ومسلم (٢٦٣٧) من حديث أبي هريرة.

(٢) من (أ، م). (٣) من (أ، م).

(٤) في البخاري (٢٥٠٩) أن الأعمش قال: «تَدَاكَرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِ وَالْقَبِيلِ فِي السَّلَفِ».

(٥) في (د): (قبلا).

(٦) البخاري (٣١٢٤)، ومسلم (١٧٤٧) من حديث أبي هريرة بلفظ: «مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ».

(٧) في «تهذيب اللغة» ٢٨٧٨/٣: القبيل: الجماعة يكونون من الثلاثة فصاعداً من قوم شتى، وجمعه قبل، والقبيلة: بنو أب واحد.

(٨) ساقطة من (س).

واحد الجماعة، وقال القتيبي: القبيل الجماعة من ثلاثة إلى ما زاد من قوم شتى، والقبيلة: بنو أب<sup>(١)</sup>.

وفي حديث النعل: «لَهُ قِبَالَانِ»<sup>(٢)</sup> وهو الشراك، كالزمامين يكونان بين الأصبع الوسطى من الرجل والتي تليها، و«أَقْبَالُ الْجَدَاوِلِ»<sup>(٣)</sup>: أوائلها، وَقِبَال كل شيء وقبله وقبله: ما أَسْتَقْبَلَك منه.

وفي حديث الجساسة: «أَهْدَبِ الْقِبَالِ»<sup>(٤)</sup> أي: كثير شعر الناصية والعرف؛ لأنهما اللذان يستقبلانك منها<sup>(٥)</sup>، وفيه: «لَا يُعْرِفُ قُبْلَهُ مِنْ دُبُرِهِ»<sup>(٦)</sup> وهو أيضًا بالضم: ما يستقبلك من الشيء، وكذلك دبره بالضم: ما يستدبرك منه، فإن سكنت الباء فهو الفرج.

وفي الحديث: «حَتَّى فَتَشُّوا قُبْلَهَا»<sup>(٧)</sup> بإسكان الباء، أي: فرجها، والشيخ يضبطونه بالضم.

قوله: «فَلَا يَبْصُقُ قِبَلَ وَجْهِهِ»<sup>(٨)</sup> أي: أمامه.

قوله: «فَإِنَّ اللَّهَ قِبَلَ وَجْهِهِ»<sup>(٩)</sup> أي: قبله الله المعظمة.

(١) «أدب الكاتب» ص ١٤٩.

(٢) البخاري (٣١٠٧، ٥٨٥٧، ٥٨٥٨) من حديث أنس.

(٣) مسلم (١٥٤٧) من حديث رافع بن خديج.

(٤) رواه بهذا اللفظ الحميدي في «مسنده» ٣٥٦/١ (٣٦٨) من حديث فاطمة بنت قيس الفهرية.

(٥) زاد هنا في (س): (وفي حديث) ولعله أنتقال نظر من الناسخ.

(٦) مسلم (٢٩٤٢) من حديث فاطمة بنت قيس بلفظ: «لَا يُدْرِي مَا قُبْلُهُ مِنْ دُبُرِهِ».

(٧) البخاري (٤٣٩) من حديث عائشة.

(٨) «الموطأ» ١/١٩٤، والبخاري (٤٠٦)، ومسلم (٥٤٧) من حديث ابن عمر.

(٩) البخاري (٤٠٦، ٧٥٣)، مسلم (٥٤٧) من حديث ابن عمر.

قوله: «فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ»<sup>(١)</sup> أي: أقبل بهما من مقدم رأسه، وهو قبل الرأس. وقيل: الواو لا توجب الترتيب، أي: أدبر بهما وأقبل، أي: مضى بهما من قبل رأسه، أي: دبر رأسه، وقد جاء كذلك في بعض أحاديث البخاري: «فَأَدْبَرَ بِهِمَا وَأَقْبَلَ»<sup>(٢)</sup>، وكيفما كان فقوله: «بَدَأَ بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ»<sup>(٣)</sup> يفسر ذلك ويبينه.

قولها: «فَلَا أُقْبِحُ»<sup>(٤)</sup> أي: لا يرد قولي عليّ؛ تريد لعزتها عنده، يقال: قَبَّحْتَ فلانًا بشد الباء إذا قلت له: قَبَّحَكَ الله، بتخفيف الباء، ومعناه: أبعدك الله، والقبح: الإبعاد، ويقال: قَبَّحَكَ الله بشد الباء أيضًا، حكاة ابن دريد تقييحًا<sup>(٥)</sup>، وقبحه الله بالتخفيف قبحًا، والقبح الأسم.

قوله: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ»<sup>(٦)</sup> تأوله البخاري: لا تجعلوها كالمقابر التي لا تجوز الصلاة فيها، وكذلك ترجم عليه باب كراهية الصلاة في المقابر<sup>(٧)</sup>. وقال غيره: بل معناه: أجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تجعلوها<sup>(٨)</sup> قبورًا؛ (لأن العبد إذا مات وصار في قبره لم يصل

(١) «الموطأ» ١٨/١، والبخاري (١٨٥، ١٨٦، ١٨٤٠)، ومسلم (٢٣٥) من حديث عبد الله بن زيد. و«الموطأ» ٣٣٣/١، ومسلم (١٢٠٥) من حديث أبي أيوب الأنصاري.

(٢) البخاري (١٩٩) من حديث عبد الله بن زيد.

(٣) «الموطأ» ١٨/١، البخاري (١٨٥)، مسلم (٢٣٥).

(٤) البخاري (٥١٨٩)، ومسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٥) «الجمهرة» ٢٨٢/١.

(٦) مسلم (٧٨٠) من حديث أبي هريرة.

(٧) البخاري قبل حديث (٤٣٢).

(٨) في (س) (تتخذوها).

ولم يعمل وهذا أولى؛ لقوله في الحديث الآخر: «اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا»<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>.

قوله: «فَإِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ»<sup>(٣)</sup> يعني: جاء من قبل المشرق، وهي ظلمته وسواد الأفق.

قوله: «فَإِذَا أَقْبَلَ الْفَيْءُ فَصَلِّ»<sup>(٤)</sup> أي: أقبل من جهة المغرب إلى المشرق.

وفيها ذكر<sup>(٥)</sup>: «الثَّوبُ»<sup>(٦)</sup> القُبْطِيُّ<sup>(٧)</sup> بضم القاف، وهي ثياب تعمل بمصر، وتجمع قُبَاطِي؛ وأما قِبْطُ مصر وهم عجمها فبالكسر، وأصل نسبة هذه الثياب إليهم، فلما ألزمت الثياب هذا الاسم فرقوا بين النسبين فقالوا<sup>(٨)</sup> في الإنسان: قِبْطِي، وفي الثوب: قُبْطِي، بالضم.

قوله /٤٥٣/: «فَطَلَّقُوهُمْ»<sup>(٩)</sup> لِقَبْلِ عِدَّتِهِنَّ»<sup>(١٠)</sup> يعني: استقبلها، فسرره مالك في رواية يحيى فقال: «يَعْنِي: أَنْ يُطَلَّقَ فِي كُلِّ طَهْرٍ مَرَّةً» وسقط هذا التفسير من كتاب مطرف وابن زياد، ولذلك طرحه ابن وضاح وقال:

(١) البخاري (٤٣٢)، مسلم (٧٧٧) من حديث ابن عمر.

(٢) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٣) البخاري (١٩٥٤)، مسلم (١١٠٠) من حديث عمر بن الخطاب.

(٤) مسلم (٨٣٢) من حديث أبي أمامة.

(٥) ساقطة من (د).

(٦) في (س، ش): (الثواب) وهو خطأ.

(٧) «الموطأ» ٦٦٦/٢ من قول مالك.

(٨) في (س): (فقال).

(٩) في (س): (فألقوهم).

(١٠) «الموطأ» ٥٧٨/٢ من حديث ابن عمر.

ليس مذهب مالك، وكان عند ابن القاسم: «لِقُبْلِ عِدَّتِهِنَّ» قال: فتلك العدة أن يطلق الرجل المرأة في طهر لم يمسه فيها، وصل الكلام ولم يجعله من قول مالك.

قوله: «أَقْبَلَ يَذْكُرُهُ»<sup>(١)</sup> أي: ألقى ذلك في نفسه وألهمه له، يقال: أقبل الرجل على الشيء إذا تهتم به، وجعله من باله.

قوله: «وَأَجَعَلُهُ فِي الْقَبْضِ»<sup>(٢)</sup> بفتح الباء، وهو ما يجمع من المغانم، ومنه في الحديث الآخر: «كَانَ سَلْمَانُ عَلَى قَبْضٍ مِنْ قَبْضِ الْمُهَاجِرِينَ»<sup>(٣)</sup> وكل ما قُبِضَ من مال فهو قَبْضٌ، والمصدر بالسكون.

قوله: «يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ»<sup>(٤)</sup>، و«يَقْبِضُ اللَّهُ السَّمَاءَ»<sup>(٥)</sup> أي: يجمعها، وذلك - والله أعلم - عند أنفطارها، ونسف الجبال، وتبديل الأرض غير الأرض.

قوله في الحديث الآخر: «وَيَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَبْسُطُهَا، وَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ»<sup>(٦)</sup> تقدم في الهمزة (معنى الأصبع في حق الله وتنزيهه عن الجوارح، فالاسم كناية عن بعض مخلوقاته أو عن نعمة من نعمه، وإذا

(١) البخاري (٨٠٦) من حديث أبي هريرة.

(٢) مسلم (١٧٤٨) من حديث سعد بن أبي وقاص بلفظ: «أَلْقِيَهُ فِي الْقَبْضِ».

(٣) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٤٢٢/٦ (٣٢٥٦٦).

(٤) البخاري (٤٣١٢) من حديث أبي هريرة.

(٥) لم أقف عليه بهذا اللفظ، والذي في البخاري (٦٥١٩، ٧٣٨٢)، ومسلم (٢٧٨٧) من حديث أبي هريرة: «يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ وَيَطْوِي السَّمَاءَ».

(٦) مسلم (٢٧٨٧) من حديث ابن عمر بلفظ: «فَيَقُولُ أَنَا اللَّهُ - وَيَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَبْسُطُهَا - أَنَا الْمَلِكُ».

تأولت على هذا صح فيها القبض والبسط، ويرجع القبض والبسط بتصرف كل ما يليق به، فالقبض في الأرض جميعاً أو إذهابها، وتكون هي بعض الأصابع إذ هي أحد مقدوراته ونعمه للعباد، جعلها لهم كفاتاً، وجعل فيها تصرفاتهم وأرزاقهم، ويكون بسطها مدها كما قال: ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾ [الانشقاق: ٣] أي: خلق أخرى مكانها، كما جاءت به الأحاديث والآيات في ذلك<sup>(١)</sup>.

قوله: «فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَنَّ ابْنًا لِي قُبِضَ»<sup>(٢)</sup> أي: توفي، فالمعنى أنه في حال القبض وسيله؛ لأن النبي ﷺ دخل عليه ونفسه تقعقع.  
جاء ذكر: «الْقَبْسُ»<sup>(٣)</sup> أنه عود في طرفه نار، يقال: قبست منه ناراً أو خبراً أو علماً، فأقبسني أي: أعطاني ذلك.  
قوله: «قَدِمْتُ أَقْبِيَّةً»<sup>(٤)</sup> هي من قبوت إذا ضممت، وهو ثوب<sup>(٥)</sup> ضيق من ثياب العجم.

(١) ما بين القوسين ساقط من (س، د، ش)، والمثبت من (أ، م)، وفي العبارة تأويل مخالف لمنهج أهل السنة والجماعة، وانظر في الرد عليه فصل العقيدة في المقدمة.

(٢) البخاري (١٢٨٤) من حديث أسامة بن زيد بلفظ: «أَرْسَلْتُ ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ: إِنَّ ابْنَ لِي قُبِضَ».

(٣) البخاري (٤٠٤٠) من حديث البراء.

(٤) البخاري (٢٦٥٧)، ومسلم (١٠٥٨) من حديث المسور بن مخرمة.

(٥) ساقطة من (د).



## الاختلاف

في حديث جابر: «فَلَمَّا أَقْبَلْنَا تَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ لِي قُطُوفٍ»<sup>(١)</sup> كذا هو لابن الحذاء في حديث يحيى بن يحيى، ولغيره: «أَقْفَلْنَا»، والصواب: «قَفَلْنَا».

قوله: «وَكَاثَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ، قَبِلَتِ الْمَاءَ»<sup>(٢)</sup> كذا في كتاب البخاري في<sup>(٣)</sup> أول الحديث، ثم قال في آخره: «وَقَالَ إِسْحَاقُ: قَيَّلْتُ» كذا قيده الأصيلي هنا، قال الأصيلي: و«قَيَّلْتُ» تصحيف من إسحاق، وإنما هو: «قَبِلْتُ». قال غيره: معنى: «قَيَّلْتُ» شربت. والقيّل: شرب نصف النهار، يقال: قَيَّلْتُ الإبل إذا شربت نصف النهار، وهو القائلة، وقيل معنى قَيَّلْتُ الإبل<sup>(٤)</sup>: جمعت وحبست.

قال القاضي: وقرأت بخط أبي عبيد البكري: قال (أبو بكر)<sup>(٥)</sup>: تقيل الماء في المكان المنخفض: أجتمع فيه. قال القاضي: وليس المراد عندي جمع الماء فقط للانتفاع به؛ فإنه قد ذكر هذا في الطائفة الثانية، وإنما معناه هنا أنها جمعته ورويت منه كما قال بإثر كلامه هذا: «فَأَنْبَتَتِ الْكَلَاءُ وَالْعُشْبَ»<sup>(٦)</sup>.

(١) مسلم (٥٧/٧١٥) بعد حديث (١٤٦٦) من حديث جابر.

(٢) مسلم (٢٢٨٢) به، والبخاري (٨٩) بلفظ: «فَكَانَ مِنْهَا نَفِيَّةٌ قَبِلَتِ الْمَاءَ» من حديث

أبي موسى.

(٣) في (د): ثم.

(٤) من (س).

(٥) في (س) (أبو عبيد) وهو خطأ.

(٦) «المشارك» ١٧٠/٢.

وإذا تقرر هذا فقد روى سائر الرواة غير الأصيلي: «قَبِلْتُ» في الموضوعين في أول الحديث وفي قول إسحاق، وكذا رواه النَّسْفِي.

قوله في حديث سعد<sup>(١)</sup>: «مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ؟ ... أَقْبِلْ أَيَّ سَعْدٍ»<sup>(٢)</sup> كذا في جميع نسخ البخاري، وعند مسلم: «أَفْتَنَّا؟»<sup>(٣)</sup> أَيَّ سَعْدٍ»<sup>(٤)</sup> وكذا لابن السكن وهو الوجه.

قوله: «وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْقَبِيلَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا»<sup>(٥)</sup> بفتح الباء لغير يحيى، وكذا أصلحه ابن وضّاح، وكذا رواه غير الأصيلي في البخاري من سائر رواته، وكذا قيدناه على أبي بحر عن العذري في مسلم، وبالكسر على الأمر روينا عن يحيى وعن الأصيلي في البخاري<sup>(٦)</sup>، وعن غير أبي بحر<sup>(٧)</sup>.

قوله في حديث أبي قتادة في الحمار: «فَلَمَّا أَنْصَرَفُوا قَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»<sup>(٨)</sup> كذا للكافة، وعند بعضهم: «قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ» والأول هو الصواب.

(١) زاد هنا في (س): (ابن) وهو خطأ.

(٢) البخاري (١٤٧٨) من حديث سعد بن أبي وقاص.

(٣) في النسخ الخطية (أقتار)، والمثبت من «المشارك» ١٧١ / ٢.

(٤) مسلم (١٥٠).

(٥) «الموطأ» ١٩٥ / ١ من حديث ابن عمر بلفظ: «وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا».

(٦) البخاري (٤٠٣) بلفظ: «وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا».

(٧) مسلم (٥٢٦) بلفظ: «وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا».

(٨) مسلم (٦٠ / ١١٩٦).

وفي «الموطأ»: «ثُمَّ يَذْهَبُ الذَّاهِبُ<sup>(١)</sup> إِلَى قُبَاءٍ»<sup>(٢)</sup> كذا لمالك. قال النسائي وغيره: لم يُتَابِعْ مالِكُ علي: «قُبَاءٍ» وإنما قال الناس: «إِلَى الْعَوَالِي»<sup>(٣)</sup>.

وفي خطبة العيدين: «وَبِلَالٍ / ٤٥٤ / قَابِلٌ»<sup>(٤)</sup> بِثَوْبِهِ كذا لبعضهم، وللکافة: «قَائِلٌ»<sup>(٥)</sup> أي: مشير ناصب له، وهو الصواب، وللآخر وجه أي<sup>(٦)</sup>: يقبل ما ألقى إليه من الصدقة، كما قال في حديث آخر: «نَاشِرَ ثَوْبِهِ»<sup>(٧)</sup>.

\* \* \*

(١) ساقطة من (س).

(٢) «الموطأ» ٩/١ من حديث أنس.

(٣) رواه بهذا اللفظ: البخاري (٥٥٠) من طريق شعيب، ومسلم (٦٢١)، والنسائي في «المجتبى» ٢٥٢/١، وفي «الكبرى» ٤٦٧/١ (١٤٩٥) من طريق الليث كلاهما عن الزهري عن أنس.

ورواه البخاري (٥٥١)، والنسائي ٢٥٢/١ من طريق مالك بلفظ: «إِلَى قُبَاءٍ»، وقول النسائي رواه ابن عبد البر في «التمهيد» ١٧٩/٦ عن أحمد بن محمد بن أحمد عن محمد بن معاوية قال: سمعت أبا عبد الرحمن النسائي يقول: لم يتابع مالكا أحدًا على قوله في حديث الزهري عن أنس: «إِلَى قُبَاءٍ» والمعروف فيه: «إِلَى الْعَوَالِي».

(٤) ساقطة من (س).

(٥) مسلم (٨٨٤) من حديث ابن عباس.

(٦) في (د): (أن).

(٧) البخاري (١٤٤٩).

## القاف مع التاء

قوله: «فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ»<sup>(١)</sup> «<sup>(٢)</sup> جمع قتب، وهي حوايا البطن ومصارينه وأمعأؤه.

قوله: «وَحَمَلَهَا عَلَى قَتَبٍ»<sup>(٣)</sup> إكاف الجمل، يذكر ويؤنث، ويجمع على أقتاب، القتب بكسر القاف: إكاف صغير يجعل على كتفي بعير السانية.

قوله: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ»<sup>(٤)</sup> قال ابن الأعرابي: القتات: الذي يستمع الحديث وينقله، وقد فسر في الحديث بالنمام، يقال: نميت الحديث مخففاً: إذا نقلته على جهة الإصلاح، ونميته إذا نقلته على جهة الإفساد.

قوله: «حِمْلُ قَتٍّ»<sup>(٥)</sup> هي الفصفصة اليابسة. و«قَتْرَةُ الْجَيْشِ»<sup>(٦)</sup>: غبرة حوافر الدواب، وهو القتر.

قوله: «يَقْتَتِلَانِ فِي مَوْضِعٍ لَبَنَةٍ»<sup>(٧)</sup> أي: يختصمان، كما جاء في بعض الروايات، وقد يكون على ظاهره.

(١) ساقطة من (د).

(٢) مسلم (٢٩٨٩) به، والبخاري (٣٢٦٧) بلفظ: «فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ» من حديث أسامة بن زيد.

(٣) البخاري (١٥١٦) من حديث عائشة.

(٤) البخاري (٦٠٥٦)، ومسلم (١٠٥) من حديث حذيفة.

(٥) البخاري (٣٨١٤) من حديث عبد الله بن سلام.

(٦) البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢) من حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم.

(٧) مسلم (٢٥٤٣) من حديث أبي ذر.

قوله ﷺ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ»<sup>(١)</sup> أي: لعنهم. وقيل: قتلهم وأهلكهم.  
 وقيل: عاداهم، وقد جاء فاعلٌ من واحد، كقولهم: سافرت وطارقت النعل.  
 قوله: «فَلْيُقَاتِلْهُ»<sup>(٢)</sup> أي: فليدافعه ويمانعه.  
 قوله: «فَإِنْ أَمَرُوا قَاتِلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ»<sup>(٣)</sup> يحتمل أن يكون على ظاهره،  
 ويحتمل أن يريد المخاصمة.

قوله: «وَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ إِمَّا أَنْ يُقْتَلَ وَإِمَّا أَنْ يُفْدَى» كذا ضبطناه بفتح  
 الياء في كتب بعض شيوخنا، وهو أبين، ولأكثرهم: «يُقْتَلُ»<sup>(٤)</sup> بضم الياء  
 وفتح التاء، ومعناه: يُقْتَلُ قَاتِلُهُ، ثم حذف اختصاراً<sup>(٥)</sup>.  
 قوله: «فَقَتَلْتُهُ جَاهِلِيَّةً»<sup>(٦)</sup> بكسر القاف، مثل قوله في الحديث الآخر:

(١) البخاري (٤٣٧)، ومسلم (٥٣٠، ١٥٨٣) من حديث أبي هريرة. والبخاري (٢٢٣٦)،  
 (٤٦٣٢)، ومسلم (١٥٨١) من حديث جابر. والبخاري (٢٢٢٣) من حديث ابن عباس.  
 و«الموطأ» ٨٩٢/٢ من حديث عمر بن عبد العزيز مرفوعاً. و٩٣١/٢ من حديث  
 عبد الله بن أبي بكر مرفوعاً.

(٢) «الموطأ» ١٥٤/١، والبخاري (٥٠٩)، ومسلم (٥٠٥) من حديث أبي سعيد.  
 والبخاري (٣٢٧٤) من حديث أبي هريرة. ومسلم (٢٥٩/٥٠٤) من حديث ابن عباس.  
 و(٥٠٦) من حديث ابن عمر.

(٣) «الموطأ» ٦٧٠/٢، والبخاري (١٨٩٤) من حديث أبي هريرة.

(٤) مسلم (١٣٥٥) من حديث أبي هريرة بلفظ: «بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ إِمَّا أَنْ يُفْدَى وَإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ».  
 (٥) في (س): (اقتصاراً).

(٦) رواه بهذا اللفظ: النسائي في «المجتبى» ١٢٣/٧، وفي «الكبرى» ٣١٥/٢ (٣٥٨٠)  
 من حديث جندب بن عبد الله. وعبد الرزاق في «مصنفه» ٣٣٩/١١ (٢٠٧٠٧)، وابن  
 ماجه (٣٩٤٨)، والبيهقي في «السنن» ٢٣٤/١٠، وفي «شعب الإيمان» ٦٠/٦  
 (٧٤٩٥) من حديث أبي هريرة، والطبراني في «الأوسط» ١٣٢/١ (٤١٦) من حديث  
 أنس بن مالك. و٣٦١/٣ (٣٤٠٥) من حديث ابن عباس.

«فَمَيْتَةٌ»<sup>(١)</sup> «(٢) أي: صفة موته وقتله صفة ذلك في حال الجاهلية الذين لا يدينون لإمام.

قوله: «فَأَقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا»<sup>(٣)</sup> أي: أخلعوه وأميتوا ذكره. وقيل: بل هو على ظاهره، كما قال في الحديث الآخر: «فَاضْرِبُوا عُنْقَهُ»<sup>(٤)</sup> واضربوه بالسيف، ولعل هذا فيمن ناصب وأبى الانخلاع، ومثله قوله: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ الْأُمَّةَ فَأَقْتُلُوهُ»<sup>(٥)</sup>.

قوله<sup>(٦)</sup>: «حَتَّى كَادُوا يَقْتُلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ»<sup>(٧)</sup> للمبالغة في الحرص على ذلك، فيكون على ظاهره؛ لقوله: «كَادُوا» وهي من أفعال المقاربة للمبالغة<sup>(٨)</sup>.

\* \* \*

ورواه مسلم (١٨٤٨) من حديث أبي هريرة بلفظ: «فَقَتَلَتْ جَاهِلِيَّةً».

(١) في (أ، م): (فَمَيْتَةٌ)، وهو الذي في «المشارك» ١٦٢/٢، ١٧١، وهي رواية أحمد ٢٧٥/١ والطبراني في «الكبير» ٢٨٩/١٠ (١٠٦٨٧) وفي «الأوسط» ٣٦١/٣، (٣٤٠٥) من حديث ابن عباس، وعبد الرزاق في «المصنف» ٣٣٩/١١ (٢٠٧٠٧)، وأحمد ٢٩٦/١، ٣٠٦، ٤٨٨/٢ من حديث أبي هريرة

(٢) مسلم (١٨٤٩) من حديث ابن عباس.

(٣) مسلم (١٨٥٣) من حديث أبي سعيد.

(٤) «الموطأ» ٧٣٦/٢ عن زيد بن أسلم مرفوعاً.

(٥) مسلم (١٨٥٢) من حديث عرفة بلفظ: «فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَهِيَ جَمِيعٌ، فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ».

(٦) ساقطة من (س).

(٧) البخاري (١٨٩)، ٢٧٣١، ٢٧٣٢ من حديث المسور بن مخرمة بلفظ: «وَإِذَا تَوَضَّأَ

كَادُوا يَقْتُلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ» وهو قول عروة بن مسعود الثقفي.

(٨) ساقطة من (س).

## القاف مع الحاء

قوله: «إِذَا أَقْحَطْتَ أَوْ أُعْجِلْتَ» أي: فَتَرْتَ ولم تُنْزِلْ، وهو مثل الإكسال، يقال: أقحط الرجل إذا جامع فلم يُنْزِلْ، وروي: «أُقْحِطْتَ»<sup>(١)</sup> بضم الهمزة، يقال: قَحَطَ وقُحِطَ، كل ذلك إذا لم ينزل، (وقَحِطَتِ السماء وقَحِطَتْ وقُحِطَتْ)<sup>(٢)</sup> إذا لم تمطر. وقال أبو علي: قَحَطَ المطر وقَحِطَ الناس والأرض وأقْحِطُوا وقُحِطُوا وأقْحَطُوا.

قوله: «وَأَنْتُمْ تَتَّقَحْمُونَ عَلَى النَّارِ»<sup>(٣)</sup> أي: تَلْقَوْنَ أَنْفُسَكُمْ فِيهَا، وَالتَّقَحُّمُ: الدخول في الأمر الضيق لجأجا، ويعبر به عن الهلاك وإلقاء النفس في المهالك وتعريضها لها قصداً.

قوله: «يُقْتَحِمُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ»<sup>(٤)</sup> أي: يلجّه، وفي حديث فاطمة: «أَخَافُ أَنْ يُقْتَحِمَ عَلَيَّ»<sup>(٥)</sup> بضم الياء، أي: يُدْخِلُ عَلَيَّ، ولا يصح فيه فتح الياء؛ لأن زوجها كان غائباً<sup>(٦)</sup>.

(١) البخاري (١٨٠)، بلفظ: «إِذَا أُعْجِلْتَ أَوْ قُحِطْتَ»، ومسلم (٣٤٥) بلفظ: «إِذَا أُعْجِلْتَ أَوْ أُقْحِطْتَ» وفي حديث ابن بشار: «إِذَا أُعْجِلْتَ أَوْ أُقْحِطْتَ» من حديث أبي سعيد.

(٢) في (س) (وقحطت السماء وقحطت).

(٣) البخاري (٦٤٨٣) بلفظ: «فَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، وَأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ فِيهَا»، ومسلم (٢٢٨٤) بلفظ: «أَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ هَلُمَّ عَنِ النَّارِ. هَلُمَّ عَنِ النَّارِ. فَتَقْلِبُونِي تَقَحْمُونَ فِيهَا».

(٤) «الموطأ» ١/ ١٧٤ من حديث سعد بن أبي وقاص.

(٥) مسلم (١٤٨٢) من حديث فاطمة بنت قيس.

(٦) تحرفت في (س) إلى: (عليا).

قوله: «غُفِرَ لَهُ الْمُفْجِمَاتُ»<sup>(١)</sup> أي: عظام الذنوب التي تولج مرتكبها في النار.

قوله: «فَاقْتَحَمَ عَنْ بَعِيرِهِ»<sup>(٢)</sup> أي<sup>(٣)</sup>: ألقى نفسه من عليه إلى الأرض.

\* \* \*

(١) مسلم (١٧٣) من حديث عبد الله بلفظ: «وَعُفِرَ لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئًا الْمُفْجِمَاتُ».

(٢) البخاري (٣٠٨٦، ٦١٨٥) من حديث أنس.

(٣) من (د).



## القاف مع الدال

قوله في حديث جابر: ((أَقْدَحِي<sup>(١)</sup> أي: أغرفي)<sup>(٢)</sup>، والمقدحة: المغرفة.

قوله: «يَنْظُرُ فِي الْقَدَحِ»<sup>(٣)</sup> هو عود السهم إذا قوي واستوى<sup>(٤)</sup> قبل أن يُنْصَلَ وَيُرَاشَ، فإذا رُكِّبَ فِيهِ النَّصْلُ والرِيشُ فهو سهم. وقيل: القدح: عود السهم نفسه.

قوله ﷺ: «اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالْقَدَحِ»<sup>(٥)</sup> أي: أمتلاً فاعتدل، ومثله<sup>(٦)</sup> قوله في صفوف الصلاة واستوائها.

قوله: «فَأَتَيْتِي بِقَدَحٍ»<sup>(٧)</sup> هو الآنية المعروفة، وهي قدر ما يروي /٤٥٥/ رجلين أو ثلاثة.

قوله: «لَا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاِكِبِ»<sup>(٨)</sup> أي: في آخر الدعاء فتصلوا علي

(١) البخاري (٤١٠٢)، ومسلم (٢٠٣٩).

(٢) في (أ، م): اقدحني أي: أغرفني.

(٣) البخاري (٥٠٥٨) من حديث أبي سعيد.

(٤) ساقطة من (د).

(٥) البخاري (٥٣٧٥) من حديث أبي هريرة.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) البخاري (٢٠٠)، ومسلم (٢٢٧٩) من حديث أنس.

(٨) رواه عبد الرزاق ٢١٥/٢ (٣١١٧)، وعبد بن حميد في «المنتخب» ٣٤٠/١

(١١٣٢)، والبخاري (٣١٥٦)، وابن حبان في «المجروحين»

٢٣٦/٢، والفضاعي في «مسند الشهاب» ٨٩/٢ (٩٤٤)، والبيهقي في «الشعب»

٢١٥/٢ (١٥٧٨) من طرق عن موسى بن عبيدة عن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم

بعد فراغكم من الدعاء لأنفسكم كالمسافر يعلق قدحه آخر ما يعلق وفي آخر رحله.

قوله: «لَمَْوْضِعُ قِدِّهِ فِي الْجَنَّةِ»<sup>(١)</sup> كذا جاء في كتاب الرقاق من البخاري بكسر القاف، وهو السوط، أي: مقدار سوطه؛ لأنه يُقَدُّ، أي: يقطع طولاً. (وقيل: موضع قِدِّه: موضع شراكه).

قوله: «فَقَدَّ جَوْفَهُ»<sup>(٢)</sup> أي: شقَّه طولاً<sup>(٣)</sup> والقَد: الشق بالطول، وقديد بتخفيف الدال، وهو لحم يقطع طولاً ويبس ويذخر. قوله: «فَتَقُولُ قَدْ قَدَّ»<sup>(٤)</sup> أي: كفى كفى، مثل: قَطَّ قَطَّ، يقال بسكون الدال وكسرها.

قوله: «لَئِنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيَّ»<sup>(٥)</sup> بالتخفيف رويناه عن الجمهور، ورواه بعضهم: «قَدَّرَ» بالتشديد، واختلف في تأويله: ف قيل: كان رجلاً مؤمناً بالله لكنه جهل صفة من صفاته. واختلف هل هو بجهلها كافر أم لا؟

التيمي عن أبيه عن جابر بن عبد الله مرفوعاً: «لا تجعلوني كقدح الراكب، فإن الراكب إذا أراد أن ينطلق علق معالقه وملاً قدحاً ماءً، فإن كانت له حاجة في أن يتوضأ توضأ وأن يشرب شرب، وإلا أهرق، فاجعلوني في وسط الدعاء وفي أوله وفي آخره». وسقط عند القضاعي إبراهيم بن محمد.

قال الهيثمي في «المجمع» ١٥٥/١٠: رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف. وأورده الشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص ٣٢٧ وقال: قال الصغاني: موضوع.

(١) البخاري (٦٥٦٨) من حديث أنس بلفظ: «وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعُ قَدَمٍ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»، وانظر اليونينية ١١٧/٨.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٤) البخاري (٧٣٨٤) من حديث أنس بلفظ: «ثُمَّ تَقُولُ: قَدْ قَدَّ».

(٥) البخاري (٧٥٠٦)، ومسلم (٢٧٥٦) من حديث أبي هريرة، وفيه: (عليه).

وقيل: قدر بمعنى: قَدَّر، يقال: قَدَّر وقدر بمعنى ضيق كقوله: ﴿وَمَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ [الطلاق: ٧]، وهذان التأويلان قिला في قوله ﷺ: ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ [الأنبياء: ٨٧] إِلَّا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَأَوَّلَ فِي يُونُسَ ﷺ أَنْ يَجْهَلَ صِفَةً مِنْ صِفَاتِ رَبِّهِ، وَقَدْ قِيلَ: إِنْ قَوْلُهُ: «لَيْتَنِي قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ»<sup>(١)</sup> قَالَهُ فِي حَالٍ دَهْشٍ وَخَوْفٍ وَشِدَّةٍ ذَعَرَ فَلَمْ يَضْبُطْ قَوْلَهُ<sup>(٢)</sup>، وَلَمْ<sup>(٣)</sup> يَقْدِرْهُ قَدْرَهُ، وَقِيلَ: هَذَا مِنْ مَجَازِ كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَسْمُوعِ بِتَجَاهُلِ الْعَارِفِ<sup>(٤)</sup> وَمَزَجَ الشُّكَّ بِالْيَقِينِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى﴾ [سبا: ٢٤]، وَقَوْلُهُ: أَأَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمٍ<sup>(٥)</sup>.

قوله: «فَأَقْدِرُوا لَهُ»<sup>(٦)</sup> بالوصل وكسر الدال وضمها، أي: قَدَّرُوا لَهُ عِدَّةً ثَلَاثِينَ حَتَّى تَكْمُلُوهَا بَيِّنَةً قَوْلُهُ: «فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ»<sup>(٧)</sup> هَذَا قَوْلُ الْجُمْهُورِ، وَذَهَبَ ابْنُ سَرِيحٍ<sup>(٨)</sup> الْقَاضِي إِلَى أَنَّ هَذَا خَطَابُ (مَنْ خَصَّ

(١) فِي (س، د، ش): (علي).

(٢) ساقطة من (د، ش).

(٣) فِي (س، ش، د): (لن).

(٤) فِي (س، ش، د): (المعارف).

(٥) هُوَ جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ لَذِي الرِّمَّةِ غِيلَانَ بْنِ عَقْبَةَ وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ:

فَبَا ظَبْيَةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جَلَا جَلٍ وَبَيْنَ النَّقَا أَأَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمٍ  
انظر «الجمال» للخليل بن أحمد ص ٢٥٠.

(٦) «الموطأ» ٢٨٦/١، والبخاري (١٩٠٠، ١٩٠٦)، ومسلم (١٠٨٠) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ.

(٧) «الموطأ» ٢٨٧/١ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بَلَفْظُ: «فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ». وَابْنُ خَالٍ

(١٩٠٧) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ بَلَفْظُ: «فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ». وَمُسْلِمٌ (١٠٨١) مِنْ

حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ بَلَفْظُ: «فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ». وَ(١٠٨٨) وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بَلَفْظُ:

«فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ».

(٨) فِي (س، أ، م): (شريح) والمثبت من (د، ش) وفي «المشارك» ١٧٣/٢: ابْنُ سَرِيحٍ

القاضي من الشافعية.

بهذا العلم من حساب القمر والنجوم، أي: يحتمل على حسابها، وإكمال العدة<sup>(١)</sup> خطاب لعامة الناس الذين لا يعرفونه. ولم يوافقهم الناس على هذا. وقول عائشة: «فَاقْدُرُوا قَدَرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنِّ»<sup>(٢)</sup> أي: قدروا أطول مقامها للنظر لذلك، يقال: قدرت الأمر أقدره وأقدره إذا نظرت فيه وتدبرته.

قوله: «وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ»<sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> رأيت بالسر ضبطه الأصيلي، وبالوجهين ضبطه غيره.

و«كَلَّا بَلَّالٌ مَا قُدِّرَ لَهُ»<sup>(٥)</sup> بالتخفيف والتثقيب<sup>(٦)</sup>، أي: ما قدره الله له من المقدار والمدة.

قوله: «إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ»<sup>(٧)</sup> قيل: سميت بذلك لعظم شأنها وفضلها، أي: ذات القدر العظيم، كما قال: ﴿خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر: ٣] و﴿سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥] وقيل: لأن الأشياء تقدر فيها كما قال تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان: ٤] و﴿نَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ [القدر: ٤].

(١) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٢) البخاري (٥١٩٠، ٥٢٣٦)، ومسلم (٨٩٢).

(٣) ساقطة من (أ، د، س، م).

(٤) البخاري (١١٦٢، ٦٣٨٢، ٧٣٩٠) من حديث جابر.

(٥) «الموطأ» ١/١٣ من حديث سعيد بن المسيب مرسلًا.

(٦) في (د): (والتشديد).

(٧) رواه البيهقي في «شعب الإيمان» ٣/٣٣٥ (٣٦٩٥)، وفي «فضائل الأوقات» (١٠٩) من حديث ابن عباس.

قوله: «أَسْتَغْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ»<sup>(١)</sup> أي: أطلب منك أن تجعل لي قدرة بقدرتك. وفي قصة أسر العباس عليه السلام: «فَوَجَدَ قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يُقْدَرُ عَلَيْهِ»<sup>(٢)</sup> بفتح الياء وضم الدال، وبضم الياء أيضًا وفتح القاف والدال أيضًا، وبالوجهين ضبطها الأصيلي، أي: على قدره.

قوله في مرض النبي صلى الله عليه وسلم: «فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ»<sup>(٣)</sup> كذا بالنون المفتوحة [للأصيلي]<sup>(٤)</sup>، ولغيره: «يُقْدَرُ عَلَيْهِ»<sup>(٥)</sup> على ما لم يسم فاعله، ومعناه: يُقْدَرُ على رؤيته ولم يخرج حتى مات.

قوله: «وَكَانَ مَعَهُمُ الْهَدْيُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْعُمْرَةِ»<sup>(٦)</sup> أي: لم يبح لهم، ولم يمكنهم فعلها.

قوله: «كَانَ يَتَقَدَّرُ فِي مَرَضِهِ أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ»<sup>(٧)</sup> أي: يقدر أيام أزواجه. قوله في فضائل أبي طلحة: «وَكَانَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدَ الْقَدِّ - بكسر القاف - يَكْسِرُ - بفتح الياء - يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا»<sup>(٨)</sup>، كأنه يشير إلى شده وتر القوس، ورواه الكافة: «رَامِيًا شَدِيدَ الْقَدِّ يُكْسِرُ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً»<sup>(٩)</sup>.

(١) البخاري (١١٦٢، ٦٣٨٢، ٧٣٩٠) من حديث جابر بن عبد الله.

(٢) البخاري (٣٠٠٨) من حديث جابر بن عبد الله.

(٣) مسلم (٤١٩) من حديث أنس.

(٤) ليست في نسخنا الخطية أثبتناها من «المشارك» ١٧٣ / ٢ لضرورتها.

(٥) البخاري (٦٨١). (٦) البخاري (١٥٦٠) من حديث عائشة.

(٧) البخاري (١٣٨٩) من حديث عائشة بلفظ: «إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيَتَعَدَّرُ فِي مَرَضِهِ: أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ؟ أَيْنَ أَنَا عَدًّا؟».

(٨) البخاري (٣٨١١) من حديث أنس.

(٩) في اليونينية ٣٧ / ٥: «تَكْسَرُ يَوْمَئِذٍ قَوْسَانِ أَوْ ثَلَاثَةً» رواية الكشميهني عن أبي ذر.

قوله: «أَيَّدُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ»<sup>(١)</sup> هو جبريل؛ لأنه روح مطهرة مقدسة، و«الْقُدُّوسُ»<sup>(٢)</sup> من صفاته: المبارك /٤٥٦/. وقيل: الطاهر. وقيل: المنزه عن النقائص. وقيل: عن الأنداد والأولاد. و«الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ»<sup>(٣)</sup>: أي: المطهرة. وقيل: المباركة، وهي دمشق وفلسطين، وكذلك: «الْوَادِي الْمُقَدَّسُ»<sup>(٤)</sup>. وبيت المقدس: هو المكان الذي يتطهر فيه من الذنوب، ومنه قوله: «إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُقَدَّسُ أَحَدًا إِلَّا مَا يُقَدِّسُ الْإِنْسَانَ عَمَلُهُ»<sup>(٥)</sup> أي: يزكيه ويطهره.

قوله: «حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ»<sup>(٦)</sup> تقدم في الجيم.

قوله: «إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَاصِي يَمْشِي الْقَدَمِيَّةَ»<sup>(٧)</sup> كذا الرواية في الصحيح<sup>(٨)</sup>، ورواه بعض الناس: «الْيَقْدُمِيَّةَ»<sup>(٩)</sup> بفتح الدال وضمها، والضم صحح لنا شيخنا أبو الحسين، يعني أنه يقدم في الشرف والفضل

(١) البخاري (٤٥٣، ٣٢١٢، ٦١٥٢)، ومسلم (٢٤٨٥) من حديث حسان بن ثابت.

(٢) مسلم (٤٨٧) من حديث عائشة.

(٣) «الموطأ» ٧٦٩/٢ من حديث أبي الدرداء. والبخاري (١٣٣٩، ٣٤٠٧)، ومسلم

(٢٣٧٢) من حديث أبي هريرة. والبخاري (١٣٨٦) من حديث سمرة بن جندب.

(٤) البخاري قبل حديث (٣٣٩٣).

(٥) «الموطأ» ٧٦٩/٢ من حديث سلمان.

(٦) مسلم (٣٥/٢٨٤٦) من حديث أبي هريرة بلفظ: «فَيَضَعُ قَدَمَهُ عَلَيْهَا».

(٧) البخاري (٤٦٦٥) من حديث ابن عباس.

(٨) في نسخنا الخطية: (الصحيحين)، والمثبت من «المشارك» ١٧٣/٢.

(٩) قال الحافظ في «الفتح» ٣٢٩/٨: في كتب الغريب: «الْيَقْدُمِيَّةَ». بزيادة تحتانية في

أوله. وهو في «غريب الحديث» لابن قتيبة ٣٤٤/٢، و«الفائق في غريب الحديث»

للزمخشري ٣٣٥/١، ٣٣٦.

على أصحابه، وأصله التبخر. قال أبو عبيد: إنما هو مثل ضربه يريد<sup>(١)</sup> أنه ركب معالي الأمور وعمل بها<sup>(٢)</sup>.

قوله: «مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةُ»<sup>(٣)</sup> أي: وقت قدومه.

قوله: «بَدَأَ»<sup>(٤)</sup> بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ»<sup>(٥)</sup>، وكذلك: «مُؤَخَّرِهِ»<sup>(٦)</sup>، ولغة أخرى مُقْدَمِهِ ومُؤَخَّرِهِ بكسر الدال والخاء وإسكان الوسط.

قوله: «حَيْثُ رَأَيْتُمُونِي أَقْدَمُ»<sup>(٧)</sup> أي: أتقدم، وقد جاء كذلك.

قوله: «الَّذِي يُخَشِّرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي»<sup>(٨)</sup>، ويروى: «قَدَمَيَّ»<sup>(٩)</sup>، ومعناه: حولي. وقيل: أمامي. (وقيل: بعدي)<sup>(١٠)</sup> وقيل: على عهدي، وقد ذكرناه في حرف الحاء.

(١) في (س) بعدها: (مقدمه ومؤخره) وكأنها مقحمة ليس لها معنى .

(٢) «غريب الحديث» ٢/٢٩٦.

(٣) البخاري (٣٩٣٤) من حديث سهل بن سعد. ومسلم (٢٤١٠) من حديث عائشة.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) «الموطأ» ١/١٨، والبخاري (١٨٥)، ومسلم (٢٣٥) من حديث عبد الله بن زيد.

(٦) البخاري (٥٠٧) من حديث ابن عمر. ومسلم (٣٠) من حديث معاذ بن جبل. و(٤٩٩)

من حديث طلحة. و(٥٠٠، ١٢١١) من حديث عائشة. ومسلم (٥١١) من حديث أبي

هريرة. و(٦٤٢) من حديث ابن عباس.

(٧) البخاري (١٢١٢) بلفظ: «حِينَ رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُ أَتَقَدَّمُ»، ومسلم (٩٠١) بلفظ:

«حِينَ رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُ أَقْدَمُ» من حديث عائشة.

(٨) «الموطأ» ٢/١٠٠٤، والبخاري (٣٥٣٢، ٤٨٩٦) من حديث جبير بن مطعم.

(٩) مسلم (١٢٥/٢٣٥٤).

(١٠) ساقطة من (س).

قوله<sup>(١)</sup>: «فَقَدَّعَنِي صَاحِبُهُ»<sup>(٢)</sup> أي: كَفَّنِي، يقال: قَدَّعْتُهُ وَأَقَدَّعْتُهُ، أي: كَفَفْتُهُ.

قوله: «مَا أَقْدَيْتُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»<sup>(٣)</sup> أي: تَبَعْتُ وَفَعَلْتُ مِثْلَ فَعْلِهِ، يقال: هَذَا لِي قِدْوَةٌ وَقِدْوَةٌ وَقِدَّةٌ<sup>(٤)</sup> مخفف الدال.

### الاختلاف

قوله: «اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمُ بِالْقُدُومِ»<sup>(٥)</sup> بالتخفيف وفتح القاف، وهي قرية بالشام. وقيل: هي آلة النجار المعروفة وهي مخففة لا غير، وحكى الباجي التشديد وقال: هو موضع<sup>(٦)</sup>. وقال ابن دريد: قدوم: ثنية بالسراة<sup>(٧)</sup>. وضبطه الأصيلي والقابسي في حديث قتيبة بالتشديد. قال الأصيلي: وكذا قرأها علينا أبو زيد المروزي، وأنكر يعقوب بن شيبة فيه التشديد، وحكى البخاري عن شعيب فيه التخفيف<sup>(٨)</sup>؛ وأما قوله: «فَدَكَّاهُ بِقُدُومٍ»<sup>(٩)</sup> فهي الآلة، ولا خلاف في تخفيفها، وكذلك في حديث الخضر.

(١) ساقطة من (س).

(٢) مسلم (٢٤٧٣) من حديث أبي ذر.

(٣) البخاري (٧٧٠)، ومسلم (٤٥٣) من حديث جابر بن سمرة، وهو قول سعد بن أبي وقاص لعمر.

(٤) ساقطة من (س)، وفي (د): (وقدوة).

(٥) البخاري (٦٢٩٨)، ومسلم (٢٣٧٠) من حديث أبي هريرة.

(٦) «المنتقى شرح الموطأ» ٢٣٢/٧.

(٧) «جمهرة اللغة» ٦٧٦/٢.

(٨) في البخاري بعد حديث (٣٣٥٦): حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ: «بِالْقُدُومِ». مُخَفَّفَةً.

(٩) في «الموطأ» ٤٩١/٢: «فَذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُدَكِّيه بِقُدُومٍ».



قوله: «حَتَّى إِذَا كَانُوا<sup>(١)</sup> بِطَرْفِ الْقُدُومِ<sup>(٢)</sup>» روي بفتح القاف وضمها وتخفيف الدال وشدّها، وبالفتح مع التشديد أكثر<sup>(٣)</sup>.  
 قوله: «تَدَلَّى عَلَيْنَا مِنْ قُدُومِ ضَانٍ<sup>(٤)</sup>» بفتح القاف وتخفيف الدال وهو موضع، وقد ضم القاف بعضهم والفتح أكثر، وتأوله بعضهم: «قُدُومِ ضَانٍ» أي: المتقدم منها، وهي رؤوسها، وهو وهم بين.  
 وفي فضائل أبي<sup>(٥)</sup> طلحة: «وَكَانَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدَ الْقِدِّ<sup>(٦)</sup>» وقد تقدم أنفًا.

قوله في حديث معاذ: «تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ<sup>(٧)</sup>» كذا للجماعة، وعند ابن مهران: «تَقُومُ عَلَى قَوْمٍ» وهو تصحيف<sup>(٨)</sup>، ولو صح لكان معناه: تليهم وتقوم على أمورهم، وهو كان الوالي، ولكنّ اللفظ<sup>(٩)</sup> الأول هو المعروف.

وفي حديث جابر في رواية محمد بن عبد الأعلى: «فَجَعَلَ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَقَدَّمُ النَّاسَ<sup>(١٠)</sup>»، وعند العذري: «يَقْدُمُ النَّاسَ» ومعناها واحد.

- 
- (١) في نسخنا الخطية: (كان)، والمثبت من «المشارك» ١٩٨/٢، وهو ما في «الموطأ».  
 (٢) «الموطأ» ٥٩١/٢ من حديث الفريعة بنت مالك بن سنان.  
 (٣) ساقطة من (س).  
 (٤) البخاري (٢٨٢٧) من حديث أبي هريرة.  
 (٥) ساقطة من (س).  
 (٦) البخاري (٣٨١١) من حديث أنس.  
 (٧) البخاري (١٤٥٨، ٧٣٧٢)، ومسلم (١٩) من حديث ابن عباس.  
 (٨) زاد هنا في (س): قوله. ولا معنى لها.  
 (٩) من (أ، م).  
 (١٠) مسلم (٥٨/٧١٥) من حديث جابر بن عبد الله.

وفي حديث مرض رسول الله ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ يَتَقَدَّرُ فِي مَرَضِهِ: أَأَيْنَ أَنَا» كذا رواه الجميع بالقاف، أي: يقدر أيام نسائه، وعند بعضهم: «يَتَعَدَّرُ»<sup>(١)</sup> أي: يتمنع وقد ذكرناه في العين.

قوله: «وَمَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِقَدْرِ ذَلِكَ»، و«بِعُدْرِ ذَلِكَ»<sup>(٢)</sup> قد تقدم.

قوله: «أَقْدَمُ حَيْزُومٌ» بضم الدال، كذا ضبطناه عن أبي بحر في كتاب مسلم، وفي السير: «أَقْدِمُ»<sup>(٣)</sup>، يقال: قَدِمَ القوم يقدمهم (إذا تقدمهم)<sup>(٤)</sup>، وقد ضبطناه عن التَّمِيمِي وأبي الحسين عن أبيه: «أَقْدَمُ» وكذا حكاه ابن دريد على الأمر، من الإقدام، وقال ثابت: «أَقْدَمُ» بكسر الدال، تقدم في حرف الدال.

وفي حديث الكسوف: «حِينَ ٤٥٧ / رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُ»<sup>(٥)</sup> «أَقْدَمُ»<sup>(٦)</sup> كذا ضبطناه في مسلم بضم الهمزة وفتح القاف، قال مسلم: «وَقَالَ الْمُرَادِيُّ: أَتَقَدَّمُ» وكذا ذكره البخاري<sup>(٧)</sup>، وهذا الوجه، ولعل الأول: (أقدم رجلي) فحذفها، وقيل: معنى: «جَعَلْتُ أَقْدَمُ» أي: شرعت أتقدم<sup>(٨)</sup> وضبطه

(١) البخاري (١٣٨٩) من حديث عائشة بلفظ: «إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَتَعَدَّرُ فِي مَرَضِهِ: أَأَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ؟ أَأَيْنَ أَنَا غَدًا؟»، وكذا هو في اليونينية ١٠٢/٢ ليس فيه خلاف.

(٢) «الموطأ» ٣٠٢/١ من قول مالك.

(٣) مسلم (١٧٦٣) من حديث ابن عباس عن عمر.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) ساقطة من (س، د).

(٦) مسلم (٣/٩٠١) من حديث عائشة.

(٧) البخاري (١٢١٢).

(٨) في (س، د، ش): (أقدم).

بعضهم: «أَقْدُمُ»<sup>(١)</sup> بمعنى: أتقدم.

وفي فضل عثمان رضي الله عنه: «وَالْقَدَمُ فِي الْإِسْلَامِ»<sup>(٢)</sup> كذا ضبطناه عن القابسي، وضبطه بعضهم<sup>(٣)</sup> بكسرهما ولكليهما وجه صحيح، والأول أوجه، وإن كانا بمعنى. وكذا في فضائل سعد: «وَكَانَ ذَا قَدَمٍ فِي الْإِسْلَامِ»<sup>(٤)</sup> ويروى بالكسر، والفتح أوجه فيهما، أي: سابقة ومتقدم فضل، ومنه: ﴿لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [يونس: ٢٢].

وفي باب وسوسة الشيطان في الصلاة: «حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقَدْ أَتَى يَلْبِسُهَا عَلَيَّ» كذا الرواية، وعند السجزي وابن أبي جعفر: «وَقَرَأْتَنِي، يَلْبِسُهَا عَلَيَّ»<sup>(٥)</sup>. قال القاضي: والأول أوجه<sup>(٦)</sup>.

وَفِي بَابٍ: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى﴾ [البقرة: ٥١] قوله: «سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ» [الأعراف: ١٤٩] كُلُّ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سُقِطَ فِي يَدِهِ»<sup>(٧)</sup>، وعند القابسي: «كُلُّ مَنْ نَدِمَ قِيلَ سُقِطَ فِي يَدِهِ» وهو الصواب.

وفي باب الإجازات قول ابن جريج: «أَخْبَرَنِي يَغْلَى»<sup>(٨)</sup> وَعَمَرُو عَنْ سَعِيدٍ

(١) ساقطة من (س).

(٢) البخاري (٣٧٠٠) من حديث عمر بن الخطاب.

(٣) ساقطة من (س، د، ش).

(٤) البخاري (٣٨٠٧) من حديث أنس عن أبي أسيد، وضبطت في اليونانية ٣٦/٥: «قَدَمٌ».

(٥) مسلم (٢٢٠٣) من حديث عثمان بن أبي العاص.

(٦) «المشارك» ١٧٥/٢.

(٧) البخاري معلقاً قبل حديثي (٣٤٠٠، ٤٦٣٧).

(٨) في النسخ الخطية: (يحيى) والمثبت من البخاري (٢٢٦٧).

ابْنِ جُبَيْرٍ - يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ - وَغَيْرُهُمَا : قَدْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ عَنْ سَعِيدٍ <sup>(١)</sup> كَذَا لَهُمْ ، وَلِلْأَصِيلِيِّ : « قَالَ : سَمِعْتُهُ » مكان : « قَدْ » والأول الصواب كما في غير هذا الباب <sup>(٢)</sup> .

وفي كتاب الوقف : « وَقَفَ أَنْسٌ دَارًا فَكَانَ إِذَا قَدِمَهَا نَزَلَهُ » <sup>(٣)</sup> كَذَا <sup>(٤)</sup> لكافتهم وللأصيلي : « إِذَا قَدِمَ نَزَلَهَا » <sup>(٥)</sup> وهو أوجه .

\* \* \*

(١) البخاري (٢٢٦٧) .

(٢) البخاري (٤٧٢٦) .

(٣) البخاري معلقًا قبل حديث (٢٧٧٨) بلفظ : « وَأَوْقَفَ أَنْسٌ دَارًا فَكَانَ إِذَا قَدِمَهَا نَزَلَهُ »

وفي اليونانية ١٣/٤ : « وَوَقَفَ » عن أبي ذر .

(٤) في (س، د، ش) : (كذا لهم و) .

(٥) أنظر اليونانية ١٣/٤ .

## القاف مع الذال

«يُنْظَرُ إِلَى قُذِّهِ»<sup>(١)</sup> جمع قُذَّةٍ، وهي الريش، سميت بذلك؛ لأنها تقذ، أي: تسوى.

قوله: «مَنْ أَصَابَ مِنْ هَذِهِ الْقَاذُورَاتِ شَيْئًا»<sup>(٢)</sup> قال ابن وضّاح: يريد الزنا، قال: هو كل ما يتقذر بالشرع ويجتنب، والمراد: عموم المعاصي والحدود.

قوله: «خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا»<sup>(٣)</sup> أي: يلقي، والقذف: الرمي بالشيء، وقذف السب: رمي الإنسان بالفاحشة، ويكون من<sup>(٤)</sup> القول (بالظن والترجيح)<sup>(٥)</sup>، وهو كما قال تعالى<sup>(٦)</sup>: ﴿وَيَقْذِفُونَ بِالْأَغْيَابِ﴾ [سبا: ٥٣] أي: يرمون ويتقولون.

وفي خبر الدجال: «فَيَقْذِفُ بِهِ»<sup>(٦)</sup> أي: يرمي. وقوله: «أَرَى الْقَذَاةَ فِيهِ»<sup>(٧)</sup>.

## الاختلاف

في حديث الكهان: «فَيَقْذِفُونَ فِيهَا وَيَزِيدُونَ» كذا للجماعة، أي:

(١) البخاري (٣٦١٠، ٦١٦٣)، ومسلم (١٠٦٤/١٤٨) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٢) «الموطأ» ٨٢٥/٢ من حديث زيد بن أسلم مرسلاً.

(٣) البخاري (٢٠٣٥)، ومسلم (٢١٧٥) من حديث صفية أم المؤمنين.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) في (س): (بالضم والترجيح).

(٦) مسلم (٢٩٣٨) من حديث أبي سعيد.

(٧) «الموطأ» ٩٢٥/٢ من حديث أبي سعيد الخدري.

يتقولون ويكذبون كما قدمناه، وعند الهوزني بالراء: «يَقْرُقُونَ»<sup>(١)</sup>  
والاقتراف: الأكتساب، والأول أظهر.

في حديث أبي بكر: «فَيَنْقَذُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ»<sup>(٢)</sup> كذا للمروزي  
والمستملي، وعند غيرهما من شيوخ أبي ذر: «فَيَتَقَذِّفُ»<sup>(٣)</sup> وعند  
الجرجاني: «فَيَتَقَصِّفُ»<sup>(٤)</sup> وهو المعروف.

\* \* \*

(١) مسلم (٢٢٢٩) من حديث ابن عباس بلفظ: «يَقْرُقُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ».

(٢) البخاري (٣٩٠٥) من حديث عائشة.

(٣) أنظر اليونينية ٥٨/٥.

(٤) البخاري (٢٢٩٧).

## القاف والراء

« أَيَّامٌ أَقْرَأُهَا »<sup>(١)</sup> جمع: قُرء وقَرء<sup>(٢)</sup>، وهي الأَطْهَار عند أهل الحجاز، والحِيضُ عند أهل العراق، ومن الأضداد عند أهل اللغة، (وحقيقة القرء: الوقت عند بعضهم)<sup>(٣)</sup>، وعند آخرين الجمع، والانتقال من حالٍ إلى حالٍ عند آخرين<sup>(٤)</sup>، وهو أظهر عند أهل التحقيق.

قوله: « دَعِيَ الصَّلَاةُ أَيَّامٌ أَقْرَأُكَ »<sup>(٥)</sup> يرد<sup>(٦)</sup> قول أهل العراق. قلت: كذا قال القاضي، قلت: بل هو حجة له. وسمي القرآن قرآنًا لجمعه القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد، كذا قال<sup>(٧)</sup>. والصواب: لجمع حروفه وكلماته وسوره.

قوله: « تَقْرُؤُهُ »<sup>(٨)</sup> نَائِمًا وَيَقْظَانِ<sup>(٩)</sup> أي: تجمعه حفظًا على حالتيك، يقال: ما قرأت الناقة جنينًا، أي: ما جمعتها ولا أشتمل رحمها عليه.

(١) «الموطأ» برواية محمد بن الحسن ١/١٤٩.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) في (س، أ): (آخر).

(٤) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وهو في «غريب الحديث» لأبي عبيد ١/١٦٩. وروى البخاري (٣٢٥) من حديث عائشة بلفظ: «دَعِيَ الصَّلَاةُ قَدْرَ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنْتُ تَحِيضِينَ فِيهَا» يخاطب فاطمة بنت أبي حبيش. وانظر «التلخيص الحبير» ١/١٧٠.

(٥) في النسخ الخطية (يريد) والمثبت بمعناه من «المشارك» ٢/١٧٥، وهو المناسب لسياق الكلام.

(٦) «المشارك» ٢/١٧٥.

(٧) في (س): (إقراءك).

(٨) مسلم (٢٨٦٥) من حديث عياض بن حمار المجاشعي.

وفي إسلام أبي ذر: «لَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ»<sup>(١)</sup> أي: طريقه وأنواعه، الواحد: قرء. وقيل: قرىء، يقال: هذا الشعر على قرء<sup>(٢)</sup> هذا، أي: على نحوه<sup>(٣)</sup> وطريقته.

قوله: «اسْتَفَرُّوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ»<sup>(٤)</sup> أي: سلوهم أن يقرئوكم. قوله: «أَلَا تَدْعُنِي اسْتَفَرُّ لَكَ الْحَدِيثَ؟»<sup>(٥)</sup> أي: أجمعه لك تتبعا شيئا بعد شيء / ٤٥٨.

قوله<sup>(٦)</sup>: «وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ»<sup>(٧)</sup>، وقد روي: «يُقْرِئُكَ السَّلَامَ»<sup>(٨)</sup> بضم الياء. قال أبو حاتم: يقال: أقرأ عليه السلام، وأقرئه الكتاب، ولا يقال: أقرأه السلام إلا في لغة سوء، إلا إذا كان مكتوباً فيقول ذلك، أي: أجعله يقرؤه، كما يقال: أقرأته الكتاب.

قوله: «الْقِرَابُ بِمَا فِيهِ»<sup>(٩)</sup> هو وعاء يجعل فيه راكب البعير سيفه مغمداً، فيعلقه من بعيره، وقد يحمل فيه بعض زاده وسوطه وهرواته ونحو ذلك،

(١) مسلم (٢٤٧٣) من قول أنيس أخي أبي ذر.

(٢) في (أ): (قري).

(٣) في (د، س): (نحو هذا).

(٤) البخاري (٣٧٥٨، ٣٨٠٦)، ومسلم (٢٤٦٤) من حديث ابن عمرو.

(٥) مسلم (١٥٧/٧٤٩) من حديث ابن عمر.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) البخاري (٣٣٦٤) من حديث ابن عباس.

(٨) «الموطأ» ٢/ ٩٣٣ من حديث أبي هريرة موقوفاً. والبخاري (٣٧٦٨، ٦٢٠١، ٦٢٥٣)

من حديث عائشة. ومسلم (١٨٩٤) من حديث أنس.

(٩) البخاري (٢٦٩٨) من حديث البراء بن عازب.



وهو بكسر القاف؛ وأما القُرَاب فهو القرب بالضم، ومنه: «قُرَابِ الْأَرْضِ حَظِيئَةً»<sup>(١)</sup> أي: ما يقرب من ملئها، قال أبو الحسين<sup>(٢)</sup>: ويقال لهذا بالكسر أيضًا.

قوله: «سَدُّوْا وَقَارِبُوْا»<sup>(٣)</sup> أي: أقتصدوا، ولا تغلوا، ولا تقصروا، واقربوا من السداد والصواب<sup>(٤)</sup>.

قوله: «إِذَا اقْتَرَبَ<sup>(٥)</sup> الزَّمَانُ لَمْ تَكُذْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبٌ»<sup>(٦)</sup> قيل: هو (اقتراب الساعة، كقوله ﷺ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ»<sup>(٧)</sup>، وقيل: هو)<sup>(٨)</sup> تقارب الليل من النهار، يعني: الاعتدال، ويعضد الأول قوله في حديث آخر: «إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ لَا تَكَادُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبٌ»<sup>(٩)</sup>.

(١) مسلم (٢٦٧٧) من حديث أبي ذر.

(٢) في النسخ الخطية: (الحسن)، والمثبت من «المشارك» ١٧٦/٢.

(٣) البخاري (٣٩، ٥٦٧٣، ٦٤٦٣)، من حديث أبي هريرة. و(٦٤٦٤، ٦٤٦٧)، ومسلم (٢٨١٨) من حديث عائشة.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) في (س، ش): (تقارب).

(٦) مسلم (٢٢٦٣) من حديث أبي هريرة.

(٧) البخاري (٣٣٤٦)، ومسلم (٢٨٨٠) من حديث زينب بنت جحش.

(٨) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٩) رواه عبد الرزاق ٢١١/١١ (٢٠٣٥٢)، وعنه أحمد ٢٩٦/٢، والترمذي (٢٢٩١)،

والحاكم ٣٩٠/٤، والبيهقي في «الشعب» ١٨٩/٤ (٤٧٦٣) من طريق عبد الرزاق،

والطبراني في «الأوسط» ١/١٢٣ (٣٩٣) من طريق عبيد الله بن عمرو كلاهما عن

معمر، عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة. وقد مر تخريجه عند مسلم (٢٢٦٣)

من حديثه أيضًا بلفظ: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكُذْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبٌ»

وفي حديث أشراف الساعة: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ ...»<sup>(١)</sup> الحديث. قيل: معناه: لطيب تلك الأيام حتى لا تكاد تستطال بل تقصر، وأشار الخطابي إلى أنه على ظاهره من قصر مددها، وأما حديث: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ»<sup>(٢)</sup> وَتَكْثُرُ الْفِتَنُ وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ»<sup>(٣)</sup> فقيل: هو دنوه من الساعة كما تقدم، (وقيل: هو قصر الأعمار، وقيل: قصر الليل والنهار، بمعنى الحديث الأول)<sup>(٤)</sup>. وقيل: تقارب الناس في الأحوال، وقلة الدين والعلم، وعدم التفاضل في الدين والعلم، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ويكون أيضًا بمعنى: يردى ويسوء؛ لما ذكر من كثرة الفتن وما يتبعها، ومنه قولهم: شيء مقارب بكسر الراء عند ابن الأعرابي. قال ثابت: وجميع أهل اللغة يخالفونه، فيقولونه بالفتح.

وقوله: «فَجَلَسْنَا فِي أَقْرَبِ السَّفِينَةِ»<sup>(٥)</sup> قالوا: هو جمع قارب بفتح الراء وكسرها على غير قياس، وهي صغارها المتصرفه بالناس للسفن الكبار، وفي «مصنف ابن أبي شيبة»: «فِي قَوَارِبِ السَّفِينَةِ»<sup>(٦)</sup> مبيّنًا، وحكى لنا شيخنا

(١) رواه أحمد ٥٣٧/٢، والترمذي (٢٣٣٢)، وابن حبان ٢٥٦/١٥ (٦٨٤٢) من حديث أنس.

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

وصححه الألباني في «صحيح الترمذي» (١٩٠١).

(٢) ساقطة من (س).

(٣) مسلم (١١/١٥٧) من حديث أبي هريرة بلفظ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيُنْقُصُ الْعِلْمُ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ». وفي (١٢/١٥٧) بلفظ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ».

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د).

(٥) مسلم (٢٩٤٢) من حديث فاطمة بنت قيس بلفظ: «فَجَلَسُوا فِي أَقْرَبِ السَّفِينَةِ».

(٦) «المصنف» ٤٩٧/٧، ٥١٠، ٣٧٥٠٩، ٣٧٦٢٥.

(أبو يحيى عن شيخه القاضي الوقشي)<sup>(١)</sup> أن معنى<sup>(٢)</sup>: «أَقْرَبُ السَّفِينَةِ»: أدانيها، كأنه يعني ما قارب<sup>(٣)</sup> الأرض منها. وفي رواية أخرى في كتاب مسلم: «فَجَلَسْنَا فِي أُخْرِيَّاتِ النَّاسِ»<sup>(٤)</sup> «<sup>(٥)</sup> وهو مما يحتج به<sup>(٦)</sup>»، وفي الرواية الأخرى: «فَخَرَجَ بَعْضُهُمْ عَلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاكِ السَّفِينَةِ»<sup>(٧)</sup> وقد يجمع بين هذه الروايات فيكون المراد بالأقرب هذه الألواح (التي خرجوا عليها، جمع قُرْبٍ، وهي الخاصرة، فتكون هذه الألواح)<sup>(٨)</sup> من جوانب السفينة وأواخرها التي هي<sup>(٩)</sup> كالخواصر لها.

قوله عز من قائل: «إِذَا تَقَرَّبَ عَبْدِي مِنِّي شَبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا»<sup>(٩)</sup> تقرب العبد بالطاعة، وتقرب الباري سبحانه بالهداية له، وشرح صدره لما تقرب به إليه، وكأن المعنى: إذا قصد ذلك وعَمِلَهُ أَعْتَنَتْهُ عليه وسَهَّلَتْهُ له، وقد يكون بمعنى الجزاء، أي: إذا تقرب إلي بالطاعة جازيته بأضعافها في

(١) في (س): (أبو يحيى شيخنا القاضي الوقشي)، وفي (د، ش): (أبو يحيى عن شيخنا القاضي الوقشي)، وفي «المشارك» ١٧٦/٢: (أبو بحر عن شيخه القاضي الكنانى)، والمثبت من (أ، م).

(٢) من (أ).

(٣) في (س): (قارب إلى)، وفي (أ): (قرب إلى).

(٤) في (أ، م): (السفينة) وكتبت في (د) فوق (الناس) وهي المثبتة أيضًا في «المشارك» ٢/١٧٦.

(٥) لم أجدها في «صحيح مسلم» أو غيره، وفي مسلم (٥٨/٧١٥) من حديث جابر قال: «كُنَّا فِي مَسِيرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا عَلَى نَاضِحٍ. إِنَّمَا هُوَ فِي أُخْرِيَّاتِ النَّاسِ».

(٦) ساقطة من (س).

(٧) مسلم (١٢٢/٢٩٤٢) بلفظ: «فَرَكِبَ بَعْضُهُمْ عَلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاكِ السَّفِينَةِ».

(٨) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٩) البخاري (٧٥٣٧)، ومسلم (٢٦٧٥) من حديث أبي هريرة.

الآخرة، وسمي الثواب تقريبًا لمقابلة الكلام وتحسينه؛ ولأنه من سببه وأجله.  
 قوله: «لَأَقْرَبَنَّ بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»<sup>(١)</sup> قيل: آتيكم بما يشبهها  
 ويقرب منها، وكقوله في الرواية الأخرى: «إِنِّي لأَقْرُبُكُمْ شَبْهًا بِصَلَاةِ  
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»<sup>(٢)</sup> وزعم بعضهم أن صوابه: «لَأَقْتَرِبَنَّ» بمعنى: لأتبعن،  
 وفي هذا تكلف لا يحتاج إليه.

قوله: «كَانَتْ صَلَاتُهُ مُتَقَارِبَةً»<sup>(٣)</sup> يعني: في التخفيف، غير متباينة في  
 طول ولا قصر، كما قال: «فَحَزَرْتُ قِيَامَهُ فَرُكُوعَهُ فَأَعْتَدَ لَهُ فَسَجَدَتُهُ  
 فَجَلَسَتُهُ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ»<sup>(٤)</sup>.

قوله: «فَرَفَعْتُهَا - يعني: فرسه - تُقَرَّبُ بِي»<sup>(٥)</sup> و«تُقَرَّبُ بِي»<sup>(٦)</sup>  
 وهو ضرب من الإسراع. قال الأصمعي: وهو التقريب أن ترفع الفرس  
 يديها<sup>(٧)</sup> معًا وتضعهما ٤٥٩/ معًا.

قوله: «وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيبًا حِينَ رَاجَعَ الْأَمْرَ

(١) البخاري (٧٩٧)، ومسلم (٦٧٦) عن أبي هريرة.

(٢) البخاري (٨٠٣) من حديث أبي هريرة.

(٣) مسلم (٤٧٣) من حديث أنس بلفظ: «كَانَتْ صَلَاةُ أَبِي بَكْرٍ مُتَقَارِبَةً».

(٤) مسلم (٤٧١) من حديث البراء بن عازب بلفظ: «فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ فَرَكْعَتَهُ فَأَعْتَدَ لَهُ بَعْدَ  
 رُكُوعِهِ فَسَجَدَتُهُ فَجَلَسَتُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ فَسَجَدَتُهُ فَجَلَسَتُهُ مَا بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالْإِنْصِرَافِ  
 قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ».

(٥) البخاري (٣٩٠٦) من حديث سراقه بن مالك.

(٦) أنظر اليونينية ٦٠/٥.

(٧) في (س، أ، م): (يدها)، وفي (د): (يداهها)، والمثبت من (ش)، وهو الموافق لما  
 في «المشارك» ١٧٦/٢.

وَالْمَعْرُوفُ<sup>(١)</sup>»<sup>(٢)</sup> أي: رجعوا إلى مولاته بعد مباحثتهم منه لما كان منه.  
 قوله: «أَرَى شَيْطَانَكَ تَرَكَكَ لَمْ أَرَهُ قَرِيبَكَ»<sup>(٣)</sup> كذا ضبطناه في الصحيحين  
 بكسر الراء إذا عُدِّي بنفسه قَرِيبُهُ أَقْرَبُهُ، فَإِنْ لَمْ تُعَدَّهُ قَلْتَ: قَرُبْتُ مِنْهُ، وَقَرُبَ  
 فلان. بالضم لا غير، وأما من القرب فقرب الرجل الماء إذا طلبه ليلاً،  
 فهو قارب، ولا يقال في النهار.  
 قوله: «وَنَحْنُ سَبَبٌ مُتَقَارِبُونَ»<sup>(٤)</sup> أي: متقاربون في القراءة، أو<sup>(٥)</sup>  
 متقاربون في السن؛ لقوله: «لِيُؤْمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ»<sup>(٦)</sup>.  
 قوله: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ»<sup>(٧)</sup> أي: من رحمة ربه  
 عز وجل.

قوله: «قَرِحْتُ أَشْدَّاقُنَا»<sup>(٨)</sup> أي: أصابتها قروح، أي: جراحة، وأصله:  
 ألم الجرح، ثم أستعملت في الجراح أنفسها، والقروح أيضاً الخارجة في  
 الجسد، وفي كل ألم من شيء، و«الْمَاءُ الْقَرَّاحُ»<sup>(٩)</sup>: الخالص الذي لم  
 يُشَبَّ بشيء من عسل ولا لبن ولا غيره. وقال بعضهم: هو البارد، وهو خطأ.

(١) في (س، د): (بالمعروف).

(٢) البخاري (٤٢٤٠، ٤٢٤١)، ومسلم (١٧٥٩) من حديث عائشة.

(٣) البخاري (٤٩٥٠، ٤٩٨٣)، ومسلم (١٧٩٨) من حديث جندب بن سفيان بلفظ:  
 «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ، لَمْ أَرَهُ قَرِيبَكَ».

(٤) البخاري (٦٣١، ٦٠٠٨، ٧٢٤٦)، ومسلم (٦٧٤) من حديث مالك بن الحويرث.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) البخاري (٦٢٨)، ومسلم (٦٧٤) من حديث مالك.

(٧) مسلم (٤٨٢) من حديث أبي هريرة.

(٨) مسلم (٢٩٦٧) من حديث عتبة بن غزوان. و(٣٠١١) من حديث جابر بن عبد الله.

(٩) «الموطأ» ٢/٩٣٢.

قوله: «يُقَرَّدُ بَعِيرُهُ»<sup>(١)</sup> أي: يزيل عنه القراد، وهي دويبة معروفة، ويروى<sup>(٢)</sup>: «يُقَرَّدُ» وبالوجهين ضبطناه، ومثله<sup>(٣)</sup>: «كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَنْزَعَ الْمُحْرِمُ قُرَادًا أَوْ حَلَمَةً عَنْ بَعِيرِهِ»<sup>(٤)</sup> والحلم: صغار القردان أو نوع منه.

قوله: «فَيَقْرُهَا فِي أُذُنٍ وَلِيَّهِ قَرَّ الدَّجَاجَةِ»<sup>(٥)</sup> كذا ضبطه الأصيلي بفتح الياء وضم القاف، وعند غيره بضم الياء وكسر القاف، وصوب بعضهم رواية الأصيلي، وكلاهما صواب على اختلاف التفسير، فقل: على ضم القاف أن معناه: يرددها، كما تردد الدجاجة صوتها، وكذلك على من فسره أنه يصوت بها<sup>(٦)</sup> كما تصوت الدجاجة، يقال منه: قَرَّتِ الدَّجَاجَةُ تَقْرُ قَرًّا إِذَا قَطَعَتْ صَوْتَهَا، وَقَرَّتْ قَرْقَرَةً إِذَا رَدَدَتْهُ<sup>(٧)</sup> أَيْضًا، وكما تصوت الزجاجة إذا حركتها على شيء، أو كما يتردد ما يصب في القارورة في مدخلها أو جوانبها، وهذا يصح على الضم والكسر في القاف، يقال: قَرَرْتُ الْمَاءَ فِي الْإِنَاءِ وَأَقَرَرْتُهُ إِذَا صَبَبْتُهُ. قاله ابن القوطية<sup>(٨)</sup>. وقيل: معنى «يَقْرُهَا»: يودعها في أذنه، أي: يجعل أذنه لها قرارًا، وهذا على رواية من كسر القاف من أقر الشيء. وقيل: يَقْرُهَا بضم القاف: يُسْرِهَا: يساره

(١) «الموطأ» ٣٥٧/١ من حديث ربيعة بن أبي عبد الله بن الهدير: أَنَّهُ رَأَى عُمرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقَرَّدُ بَعِيرًا لَهُ فِي طِينٍ بِالسَّقِيَا وَهُوَ مُحْرِمٌ.

(٢) ساقطة من (س). (٣) في (س): (ومنه).

(٤) «الموطأ» ٣٥٨/١ من حديث ابن عمر.

(٥) البخاري (٦٢١٣)، ومسلم (٢٢٢٨) من حديث عائشة.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) في (س، د، ش): (ردته).

(٨) «الأفعال» له ص ٥٣.

بها، يقال: قرَّ الخبر في أذنه يقرُّه قرًّا إذا أودعه إياه سرًّا، و«الدَّجَاجَةُ» و«الزُّجَاجَةُ» روايتان، وكذلك: «يُقَرُّهَا» و«يُقَرُّهَا» و«يُقَرُّهَا»<sup>(١)</sup> و«يُقَرِّقُهَا»<sup>(٢)</sup> كلها روايات في الصحيحين، و«القَارُورَةُ»<sup>(٣)</sup> هنا: الزجاجة، كما جاء<sup>(٤)</sup> في الحديث الآخر: «رِفْقًا بِالْقَوَارِيرِ»<sup>(٥)</sup>، «لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ»<sup>(٦)</sup> يعني: النساء، شبههن لضعف قلوبهن بقوارير الزجاج. قيل: خشي عليهن الفتنة عند سماع صوت الحادي. وقيل: بل أراد الرفق في السير؛ لئلا تسرع الإبل بنشاطها عند سماعها<sup>(٧)</sup> الحداء، فيسْقُطن عنها، ويدل عليه قوله: «لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ» وهذا اللفظ معرض للتأويل الأول مستعار له.

قوله في حديث الإفك: «كَانَ يُتَحَدَّثُ بِهِ، فَيَقْرُهُ وَلَا يُنْكِرُهُ»<sup>(٨)</sup> أي: يسكت عليه<sup>(٩)</sup>، ويترك الحديث به، فإذا لم ينكره فكأنه أثبتته، وأقره من القرار والثبات، ومنه الإقرار بالشيء وهو الإثبات له والاعتراف به، وفي رواية: «فَيَقْرُهُ» بفتح الياء وتخفيف الراء، كأنه بمعنى: يصححه ويمكنه، وفي الحديث نفسه: «وَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ»<sup>(١٠)</sup> أي: تمكن وصح وثبت،

(١) من (م).

(٢) من (أ، م)، وهي في البخاري (٧٥٦١).

(٣) البخاري (٣٢٨٨). (٤) من (س).

(٥) البخاري (٦٢٠٩): «ارْفُقْ يَا أَنْجَشَةُ - وَيَحْكُ - بِالْقَوَارِيرِ».

(٦) البخاري (٦٢١٢)، ومسلم (٧٣/٢٣٢٣) من حديث أنس.

(٧) في (د، ش): (سماع).

(٨) البخاري (٤١٤١) من قول عروة بن الزبير بلفظ: «كَانَ يُشَاعُ وَيُتَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَهُ، فَيَقْرُهُ

وَيَسْتَمِعُهُ وَيَسْتَوْشِيهِ» يعني: ابن أبي ابن سلول.

(٩) في (س، د، ش): (عنه). (١٠) البخاري (٢٦٦١) من حديث عائشة.

ومنه: «الْوَقَارُ»<sup>(١)</sup>، وهو الثبوت والسكون.

قوله: «فَقَرَّتْ عَلَى كِتَابَتِهَا»<sup>(٢)</sup> أي: بقيت وثبتت.

وفي بيع الدينار بالدينار<sup>(٣)</sup> نساء: «إِنَّ<sup>(٤)</sup> ابن عَبَّاسٍ لَا يَقُولُهُ»<sup>(٥)</sup> زاد في رواية المَرْوَزِي: «أَوْ لَا يَقْرَأُ لَهُ» على الشك، أي: لا يقرّ بصحته، والأول أصح؛ لقوله بعد هذا: «كُلُّ ذَلِكَ لَا أَقُولُ».

قوله<sup>(٦)</sup>: «لَا وَفَرَّةَ عَيْنِي»<sup>(٧)</sup> هذا وما تَصَرَّفَ منه يُعَبَّرُ به عن رؤية الإنسان ما يُسَرُّ به وبلوغه إلى ما يتمناه ويوافق، ٤٦٠/ وإذا كان كذلك بقيت عينه باردة قارئة، والقرُّ: البرد، وإذا كان ضد ذلك أبكت الحال عينه فسخت من الدموع، ومنه يقال: أسخن الله عينه، كذا سمعت الأستاذ أبا الحسن بن الأخضر<sup>(٨)</sup> يقول، وهو قول الأصمعي. وقال غيره: إنما هو من القرار والثبات، يقال للإنسان ذلك<sup>(٩)</sup>، أي: بلغك الله أملك فقرت عينك، ولم تطمح إلى أمل؛ إذ قد بلغته وقرت من تطلعها إليه. وقيل: لأن دمة

(١) البخاري (٦٣٦، ٤٣٨٨)، ومسلم (٩١/٥٢، ١٥٤/٦٠٢) من حديث أبي هريرة.

والبخاري (٥٨) من حديث جرير بن عبد الله.

(٢) «الموطأ» ٧٨٨/٢ من قول مالك.

(٣) في (د): (بالدرهم). (٤) ساقطة من (د).

(٥) البخاري (٢١٧٨، ٢١٧٩). (٦) ساقطة من (س)، وفي (د): (قولها).

(٧) البخاري (٦٠٢، ٣٥٨١، ٦١٤١)، ومسلم (٢٠٥٧) من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر.

(٨) الشيخ العالم الخطيب المسند، أبو الحسن، علي بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن شعيب الشيباني الأنباري، ابن الأخضر، كان فقيها حنفيا، خطيبا بالأنبار، عمّر، وارتحل الناس إليه، توفي سنة ست وثمانين وأربعمائة.

انظر ترجمته في: «المنتظم» ٧٩/٩، «سير أعلام النبلاء» ٦٠٥/١٨ (٣٢٢).

(٩) ساقطة من (د).



السرور باردة، ودمعة الحزن حارّة.

قولها: «لَا وَقُرَّةَ عَيْنِي»<sup>(١)</sup> تعني: النبي ﷺ، قاله الداودي، يعني: أقسمت به.

قوله<sup>(٢)</sup>: «وَلَّ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا»<sup>(٤)</sup> أي: باردها. يريد نعيمها وهنيئها، ومنه: «الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ»<sup>(٥)</sup> أي: الهنيئة التي ليس فيها قتال. قوله: «كَلِيلِ تَهَامَةٍ لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ»<sup>(٦)</sup> بضم القاف يعني<sup>(٧)</sup>: البرد، أي: معتدل. قيل: معناه: لا ذو حرٍّ ولا ذو قُرٍّ (كما قال: رجل عدل. أي: ذو عدالة، ويحتمل أن يريد: لا حر فيها ولا قُرٌّ)<sup>(٨)</sup>، فحذف استخفافاً، ومنه:

(١) تقدم قريباً. (٢) من (أ).

(٣) في (د، أ): (ولي).

(٤) مسلم (١٧٠٧) من قول الحسن.

(٥) «الموطأ» ٢٢٢/٣ برواية محمد بن الحسن من قول يعقوب جد العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب لعثمان بن عفان بلفظ: «هل لك في غنيمة باردة؟». وروى ابن أبي شيبة في «المصنف» ٣٤٤/٢ (٩٧٤١)، وأحمد ٣٣٥/٤، والترمذي (٧٩٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٣٢٩/٥ (٢٨٧٥)، وابن خزيمة ٣٠٩/٣ (٢١٤٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» ١٦٣/١ (٢٣١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢٩٦/٤، وفي «شعب الإيمان» ٤١٦/٣ (٣٩٤١) من حديث عامر بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «الصَّوْمُ فِي الشَّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ».

قال الترمذي: هذا حديث مرسل؛ عامر بن مسعود لم يدرك النبي ﷺ. وقال يعقوب ابن سفيان كما في «الشعب»: وليس لعامر صحبة. وقال البيهقي: هذا مرسل. والحديث بمجموع طرقه حسنه الألباني في «الصحيحة» (١٩٢٢).

(٦) البخاري (٥١٨٩)، ومسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٧) في (د، ش): (بمعنى).

(٨) ما بين القوسين من (س، م).

ذَاتُ حَرٍّ وَقَرٍّ، ومنه: «فَقُرِّرْتُ»<sup>(١)</sup> أي: أصابني البرد بضم القاف.

قوله: «فَلَمْ أَتَقَارَّ أَنْ قُتِّمْتُ»<sup>(٢)</sup> أي: لم يمكنني قرار ولا ثبات حتى قمت.

قوله: «أُفِرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ»<sup>(٣)</sup> قيل: معناه: قُرِنَتْ، أي: أنها

توجب لصاحبها البر، وهو الصدق وجماع الخير، والزكاة: التطهير،

ويحتمل أن يكون من القرار، بمعنى أثبتت معهما<sup>(٤)</sup>، والباء بمعنى (مع)

وإليه كان يذهب أبو الحسين بن سراج.

قوله: «كَأَنَّهُمُ الْقَرَّاطِيُّسُ»<sup>(٥)</sup> جمع قرطاس، وهو الصحيفة، والعرب

تسمي الصحيفة: قرطاساً<sup>(٦)</sup> من أي نوع كانت<sup>(٧)</sup>، وفي هذا الحديث دليل

على أن القرطاس لا يكون إلا<sup>(٨)</sup> أبيض؛ لتشبيهه إياهم بعد خروجهم

واغتسالهم بها لزوال السواد عنهم، وكان للنبي ﷺ فرس يقال له:

القرطاس؛ لبياضه، وأما هذه القراطيس الكاغد المستعملة اليوم فلم تكن

موجودة، وإنما أحدثت بعد ذلك بمدة، على ما ذكره أصحاب الأخبار.

قوله: «سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا (يُذَكَّرُ فِيهَا)»<sup>(٩)</sup> الْقِرَاطُ<sup>(١٠)</sup> يعني بها: مصر،

(١) مسلم (١٧٨٨) من حديث حذيفة.

(٢) مسلم (٩٩٠) من حديث أبي ذر.

(٣) مسلم (٤٠٤) في حديث أبي موسى.

(٤) في (س، د): (معها).

(٥) مسلم (١٩١) من حديث جابر.

(٦) بعدها في (س): (أي).

(٧) ساقطة من (د).

(٨) ساقطة من (س).

(٩) في (س، ش): (يقال لها)، وفي (أ، م): (يذكر بها).

(١٠) مسلم (٢٥٤٣) من حديث أبي ذر.

القيراط جزء من أربعة وعشرين جزءًا من الدينار، وضع للتقريب للقسمة؛ لأن الأربعة (والعشرين يوجد فيها أكثر الأجزاء من نصف وثُلث ورُبُع وسُدُس، فوضعوها للتقريب لمن لا يحسن)<sup>(١)</sup> عمل الفرائض على وجهها وقسمتها على أصلها<sup>(٢)</sup>.

وفي حديث الجنائز «قِرَاطَان»<sup>(٣)</sup> (وُفسر بأنه)<sup>(٤)</sup>: «مِثْلُ أَحَدٍ»<sup>(٥)</sup> وَفِي حَدِيثِ الْكَلْبِ مِثْلُ ذَلِكَ<sup>(٦)</sup>، وروى: «قِرَاط» إشارة إلى جزء معلوم عند الله، وكذلك في حديث «مِثْلُكُمْ وَمِثْلُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ»<sup>(٧)</sup> إشارة أيضًا إلى جزء ما، وتمثيل لقدر ما غير معلوم.

قوله<sup>(٨)</sup>: «تُلْقِي قُرْطَهَا»<sup>(٩)</sup> «<sup>(١٠)</sup> قال ابن دريد<sup>(١١)</sup>: هو<sup>(١٢)</sup> ما علق في<sup>(١٣)</sup>

(١) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٢) في (أ): (أهلها).

(٣) البخاري (١٣٢٥)، مسلم (٩٤٥) من حديث أبي هريرة. ومسلم (٩٤٦) من حديث ثوبان.

(٤) في (د): (وُفسره).

(٥) مسلم (٥٣/٩٤٥، ٥٤) من حديث أبي هريرة. و(٩٤٦) من حديث ثوبان.

(٦) «الموطأ» ٩٦٩/٢، والبخاري (١٣٢٥، ٥٤٨٠، ٥٤٨١، ٥٤٨٢)، ومسلم (١٥٧٤) من حديث ابن عمر. ومسلم (١٥٧٥) من حديث أبي هريرة.

(٧) البخاري (٢٢٦٨) بلفظ: «مِثْلُكُمْ وَمِثْلُ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ»، و(٢٢٦٩) بلفظ: «مِثْلُكُمْ وَالْيَهُودُ وَالنَّصَارَى». و(٣٤٥٩، ٥٠٢١) بلفظ: «مِثْلُكُمْ وَمِثْلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى».

(٨) ساقطة من (س).

(٩) في (س): (طرقها).

(١٠) البخاري (٥٨٨٣) من حديث ابن عباس.

(١١) في (س): (عبيد).

(١٢) في (س، أ، ش، م): (من).

(١٣) في (أ): (كل).

شحمة الأذن (فهو قرط)<sup>(١)</sup> كان من ذهب أو غيره<sup>(٢)</sup>.

قوله: «وَقَرَّظَ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ»<sup>(٣)</sup> هو صمغ السمر، وبه سمي سعد القرظ؛ (لأنه كان يتجر به، و«أَدِيمٌ مَقْرُوظٌ»<sup>(٤)</sup> مدبوغ به، وقيل: القرظ)<sup>(٥)</sup>: قشر شجر يدبغ به.

قوله: «قَرِمْنَا إِلَى اللَّحْمِ»<sup>(٦)</sup> أي: أشتهيناه.

قوله: «هَذَا يَوْمُ اللَّحْمِ فِيهِ مَقْرُومٌ»<sup>(٧)</sup> أي: مقروم إليه، يقال: قرمت إلى اللحم إذا أشتهيته. وقال أبو مروان ابن سراج: ويقال: قرمته أيضًا، أخبرنا به التميمي عن الغساني عنه، فعلى هذا يكون «مقروم»: مشتهى.

قولها: «سَتَرْتُهُ بِقِرَامٍ»<sup>(٨)</sup> هو الستر، قال الهروي: الرقيق<sup>(٩)</sup>. قال ابن دريد: هو الستر الرقيق وراء الستر الغليظ<sup>(١٠)</sup>. وهذا يعضد قوله في الحديث: «قِرَامٌ سِتْرٌ»<sup>(١١)</sup> أي: أنه<sup>(١٢)</sup> ستر لستر. وقال الخليل: القرام:

(١) من (أ، م)، وفي (د): (من حلي)، وساقطة من (س، ش).

(٢) «الجمهرة» ١/ ٦٤، ٨٧.

(٣) مسلم (١٤٧٩) من حديث ابن عباس عن عمر بلفظ: «وَمِثْلُهَا قَرَّظًا فِي نَاحِيَةِ الْغُرْفَةِ».

(٤) البخاري (٤٣٥١)، ومسلم (١٠٦٤) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د، أ، ش).

(٦) «الموطأ» ٢/ ٩٣٦ من حديث جابر بن عبد الله.

(٧) مسلم (١٩٦١) من حديث البراء بلفظ: «هَذَا يَوْمٌ، اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُومٌ».

(٨) البخاري (٥٩٥٤)، ومسلم (٢١٠٧) من حديث عائشة بلفظ: «سَتَرْتُ بِقِرَامٍ».

(٩) «الغريين» ٥/ ١٥٣٣. (١٠) «الجمهرة» ٢/ ٧٩٢.

(١١) رواه أحمد ٢/ ٣٠٥، وأبو داود (٤١٥٨)، والترمذي (٢٨٠٦)، والبيهقي في «الشعب»

١٨٩/ ٥ (٦٣١٤) من حديث أبي هريرة. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وفي

الباب عن عائشة وأبي طلحة. وصححه الألباني في «الصحيحة» (٣٥٦).

(١٢) ساقطة من (س، د).

ثوب من صوف فيه ألوان، وهو شفيف يتخذ سترًا<sup>(١)</sup>، فإذا خيط وصير بيتًا فهو كِلَّة.

قوله: «فَلْتَقَرِّضْهُ»<sup>(٢)</sup> بالثقل وكسر الراء، وبالتخفيف وضم الراء بمعنى: تقطعه بظفرها، وفي موضع آخر: «ثُمَّ تَقْتَرِصُ الدَّمَ»<sup>(٣)</sup> تفتعل منه.

قوله: «الْقَرَضُ»<sup>(٤)</sup>، و«السَّلْمُ»<sup>(٥)</sup> قيل: هما /٤٦١/ بمعنى واحد. وقيل: القرض: ما لا أجل له، والسلم والسلف والدين ما فيه أجل، وسمي قرضًا؛ لاقتطاع صاحبه له من ماله للآخر، والقرض: الفعل الحسن، ومنه قوله تعالى<sup>(٦)</sup>: «مَنْ يُقْرِضْ غَيْرَ عَلِيمٍ»<sup>(٧)</sup>.

قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥] قيل: يعمل عملاً صالحًا، وقيل: سمي بذلك لما قدمه الإنسان ورجا ذخر الثواب له، شبهها بالقرض في المداينة والسلف.

قوله: «فَيَقْرِضُهُ بِالْمَقَارِضِ»<sup>(٨)</sup> أي: يقطعه بها، والمقراض المقص.

(١) «العين» ١٥٩/٥.

(٢) «الموطأ» ١/٦٠، والبخاري (٣٠٧) من حديث أسماء بنت أبي بكر.

(٣) البخاري (٣٠٨) من حديث عائشة.

(٤) البخاري قبل حديث (٢٢٩٠).

(٥) البخاري (٢٠٦٨)، ومسلم (١٦٠٣).

(٦) يعني في الحديث القدسي وانظر تخريج الحديث.

(٧) مسلم (١٧١/٧٥٨) من حديث أبي هريرة.

(٨) مسلم (٢٧٣) من حديث أبي موسى بلفظ: «قَرَضَهُ بِالْمَقَارِضِ».

قوله: «خَرَجْتُ قُرْعَةً الْمُهَاجِرِينَ»<sup>(١)</sup> وما تصرف من القرعة، وهي السهام<sup>(٢)</sup> وهي من رمي السهام على الحظوظ، ومنه: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ [الصفات: ١٤١] أي: من خرج سهمه رمي في البحر، وأصله من الضرب. وفي الحديث: «أُقْسِمُ لَتُقَرَّعَنَّ بِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ»<sup>(٣)</sup> بفتح التاء، أي: لتردعنه، يقال: قرع الرجل بكسر الراء إذا أرتدع، أو يكون معناه: لتفجأه بذكرها، وهو كالصك له والضرب منه، ومنه: قَرَعَ الْبَابَ وبالعصا، والأوجه عندي أن يكون بضم التاء وكسر الراء، رباعي، ومعناه: تغلبه وتظهر عليه بالكلام، يقال منه: أقرعته إذا قهرته بكلامك، قاله صاحب «الأفعال»<sup>(٤)</sup>، ويحتمل أن يكون: «لَتُقَرَّعَنَّ بِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ» من التقريع، وهو<sup>(٥)</sup> التوبيخ.

قوله: «ثُمَّ قَرَعَ رَاحِلَتَهُ»<sup>(٦)</sup> أي: ضربها، و«القَوَارِعُ»<sup>(٧)</sup>: الأمور

(١) البخاري (٧٠٠٣) من حديث أم العلاء امرأة من الأنصار بلفظ: «اقتسموا المهاجرين قُرْعَةً».

(٢) في (س، د، ش): (السهم).

(٣) البخاري (١٩٢٥، ١٩٢٦) من حديث عائشة وأم سلمة بلفظ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ لَتُقَرَّعَنَّ بِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ».

(٤) «الأفعال» لابن القوطية ص ٥٨.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) رواه أحمد ٧٦/١، ٨١ من حديث علي بلفظ: «فَقَرَعَ رَاحِلَتَهُ».

(٧) روى ابن خزيمة في «صحيحه» ١٤٥/٤ (٢٥٤٩) من طريق الحسن عن جابر مرفوعاً وفيه: «إِنَّا كُمْ وَقَوَارِعِ الطَّرِيقِ فَإِنَّهُ مَأْوَى الْحَيَاتِ وَالسَّاعِ». ثم قال: سمعت محمد بن يحيى يقول: كان علي بن عبد الله ينكر أن يكون الحسن سمع من جابر.

وروى الطبراني في «الكبير» ١٤٦/٨ (٧٦٤٤)، وفي «مسند الشاميين» ٢٨/٢ (٨٦١) من حديث أبي أمامة الباهلي قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوماً وكان أكثر خطبته ذكر

العظام؛ لأنها تفرع قلوب من نزلت بهم، ومنه: «الْقَارِعَةُ»<sup>(١)</sup>: القيامة، و«قِرَاعِ الْكِتَابِ»<sup>(٢)</sup> ضرب بعضهم بعضًا، و«الدَّبَاءُ: الْقَرْعَةُ»<sup>(٣)</sup> بسكون الراء، والقرع جمعه.

قوله: «خَيْرُكُمْ قَرْنِي»<sup>(٤)</sup> يعني: أصحابه<sup>(٥)</sup>. وقيل: (كل من رآه. وقيل)<sup>(٦)</sup>: بل كل من كان حيًا على عهده، واختلف في القرن في اللغة، وفي مقداره من العدد والمدة، فحكى الحربي فيه من عشرة إلى عشرين إلى مائة وعشرين، ثم قال بعد ذكر هذه المقالات: وليس في هذا كله شيء واضح. ورأى أن القرن كل أمة هلك فلم يبق منها أحد. وقال ابن الأعرابي: القرن: الوقت من الزمان.

الدجال يحذرناه يحدثنا عنه حتى فرغ من خطبته، فكان فيما قال لنا يومئذ: ... وفيه: «وَلْيَقْرَأْ بِقَوَارِعِ سُورَةِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ». وقال الألباني في «ظلال الجنة»: حديث صحيح رجال ثقات غير أن عمرو بن عبدالله الحضرمي ما روى عنه سوى السياني هذا وهو يحيى بن أبي عمرو ولم يوثقه غير ابن حبان والعجلي وضمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني وأبو عمر عيسى بن محمد بن النحاس.

(١) البخاري بعد حديث (٤٩٦٣)، وقبل حديث (٦٥٣٣).

(٢) البخاري (٣٩٧٣) وهو جزء من بيت أنشده عبد الملك بن مروان.

والبيت للنابعة وتماه:

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سَيُوفَهُمْ بِهِنَّ قُلُوبٌ مِّنْ قِرَاعِ الْكِتَابِ

(٣) مسلم (٥٧/١٩٩٧) من حديث ابن عمر ولفظه: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَتَمِ، وَهِيَ الْجَرَّةُ وَعَنِ الدَّبَاءِ وَهِيَ الْقَرْعَةُ».

(٤) البخاري (٢٦٥١، ٦٤٢٨، ٦٦٩٥)، ومسلم (٢٥٣٥) من حديث عمران بن حصين.

(٥) بعدها في (س): (في القرن).

(٦) ساقطة من (د، ش).

و«قَرْنُ الشَّيْطَانِ»<sup>(١)</sup>، و«قَرْنَاهُ»<sup>(٢)</sup> قيل: أمته والمتبعون لرأيه من أهل الضلال والكفر. وقيل: قُوَّته وانتشاره وتسَلُّطه. وقيل: أراد قرني رأسه، وهما جانباه، وأراد به: حينئذ يتسلط<sup>(٣)</sup>، ومن هناك يتحرك، ويدل على صحة هذا التأويل، وكونه على ظاهره قوله: «فَإِذَا أَسْتَوَتْ قَارَنَهَا فَإِذَا أَرْتَفَعَتْ قَارَقَهَا»<sup>(٤)</sup>.

قوله في علي عليه السلام: «إِنَّكَ لَذُو قَرْنَيْهَا»<sup>(٥)</sup> قيل: ذو طرفي الجنة، والهاء عائدة عليها<sup>(٦)</sup>. وقيل: ملكها الأعظم، أي: تسلك ملك جميع الجنة، كما سلك ذو القرنين جميع الأرض. وقيل: بل الهاء عائدة على الأمة، وهي

(١) «الموطأ» ٩٧٥/٢، والبخاري (١٠٣٧)، ومسلم (٢٩٠٥) من حديث ابن عمر. والبخاري (٤٣٨٩) من حديث أبي هريرة. و«الموطأ» ٢١٩/١ من حديث عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَائِحِيِّ مرفوعاً. و٢٢٠/١ من حديث أنس.

(٢) «الموطأ» ٢٢١/١ من حديث عمر.

(٣) في (س): (ينبسط).

(٤) «الموطأ» ٢١٩/١ من حديث عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَائِحِيِّ مرفوعاً بلفظ: «إِذَا أَسْتَوَتْ قَارَنَهَا فَإِذَا زَالَتْ قَارَقَهَا».

(٥) رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٧/٤ (١٧٢٢١)، ٣٧٠/٦ (٣٢٠٧٤)، وأحمد ١٥٩/١، والبزار في «مسنده» ١٢١/٣ (٩٠٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣/١٤-١٥ (٤٢٨٤)، وابن حبان في «صحيحه» ٣٨١/١٢ (٥٥٧٠)، والطبراني في «الأوسط» ٢٠٩/١ (٦٧٤)، والحاكم ١٢٣/٣ من حديث علي. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقال الهيثمي في «المجمع» ٢٧٧/٤: رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، ورجال الطبراني ثقات. وقال في ٦٣/٨: رواه أحمد، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، وبقيّة رجاله ثقات. وقال الألباني في «صحيح الترغيب» (١٩٠٢): حسن لغيره.

(٦) في (س، ش): (إليها).



إشارة إلى أنك مثل ذي القرنين فيها في أمته؛ لأنه دعا قومه، فضربوه على قرنه، فمات، فأحياه الله، ثم دعاهم، فضربوه على قرنه<sup>(١)</sup> الآخر، فمات، ثم أحياه الله، وعلي عليه السلام ضربه ابن ملجم على قرنه، (وَضُرِبَ الْأُخْرَى عَلَى قَرْنِهِ)<sup>(١)</sup> يوم الخندق. وقيل: ذو قرنيها: كبشها وفارسها، يعني: الأمة، وقد تقدم في الذال.

قوله: «وَيَسْقُطُ قَرْنُهَا الْأَوَّلُ»<sup>(٢)</sup> يعني: الشمس، أي: يغيب جانبها.

قوله: «وَضَرَبْتُهُ عَلَى قَرْنِ رَأْسِهِ»<sup>(١)</sup> «<sup>(٣)</sup> أي: جانبه الأعلى.

«وَضَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَقْرَيْنِ»<sup>(٤)</sup> أي: ليسا بأجمين، والأقرن من الكباش: ما له قرون، ومن الناس: المتصل الحاجبين، إلا أنه لا يقال في الناس إلا بالإضافة إلى الحواجب.

قوله: «فَوَجَدَهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ»<sup>(٥)</sup> هما الدعامتان من خشب أو بناء على البئر<sup>(٦)</sup> تُمَدُّ عليهما خشبة ثالثة تكون فيها البكرة، ومنه: «وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ كَقَرْنَيْ الْبَيْرِ»<sup>(٧)</sup>.

(١) ساقطة من (س).

(٢) مسلم (١٧٤/٦١٢) من حديث ابن عمرو.

(٣) في «المشارك» ١٧٩/٢: (قوله: «فَضْرَبْتُهُ بِالْقَاسِ عَلَى قَرْنِهِ» أي: جانب رأسه) والحديث في مسلم (١٦٨٠) من حديث وائل بن حجر بلفظ «المشارك».

(٤) البخاري (١٧١٢)، ومسلم (١٩٦٦).

(٥) «الموطأ» ٣٢٣/١، والبخاري (١٨٤٠)، ومسلم (١٢٠٥) من قول عبد الله بن حنين بلفظ: «فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ».

(٦) تحرفت في (س) إلى: (البعير).

(٧) البخاري (٣٧٣٨)، ومسلم (٢٤٧٩) من حديث ابن عمر.

قوله: «أَحْفَظُ<sup>(١)</sup> الْقُرْنَائَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهِنَّ»<sup>(٢)</sup> يريد التي كان يقرنهن في كل ركعة، ويقرأ بها سورتين معاً، كما قد جاء في حديث النظائر<sup>(٣)</sup>.  
قوله: «حَتَّى تَقْتُلَ أَقْرَانَهَا»<sup>(٤)</sup>، و«بِئْسَ مَا عَوَّدْتُمْ أَقْرَانَكُمْ»<sup>(٥)</sup> جمع قرن بكسر القاف، (أي: الذي يقارنك)<sup>(٦)</sup> في بطش أو شدة / ٤٦٢ / أو قتال أو علم، فأما في السن فقرن (بفتح القاف)<sup>(٧)</sup> وقرين أيضاً، ومنه حديث يتيمة أم سليم: «دَعَا عَلِيٌّ أَنْ لَا يَكْبَرَ قَرْنِي أَوْ سِنِّي»<sup>(٨)</sup>، والقرين: الشيطان المقرون بالإنسان لا يفارقه.

قوله: «فَلْيُطْلَعْ لَنَا قَرْنُهُ»<sup>(٩)</sup> أي: فليظهر لنا رأسه ولا يستخفي، والقرن: جانب الرأس، كنى به عن الجملة.

قوله: «وَمَشَطْنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ»<sup>(١٠)</sup> أي: ثلاث ضفائر، والقرون: خصائل<sup>(١١)</sup> الشعر الملتفة، وهي الذوائب والغدائر. وقيل: إنما يقال<sup>(١٢)</sup>

(١) من (أ، م).

(٢) البخاري (٥٠٤٣) به، ومسلم (٢٧٨/٨٢٢) بلفظ: «وَأَنِّي لَأَحْفَظُ الْقَرَائِنَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهِنَّ» من حديث ابن مسعود.

(٣) البخاري (٥٧٥، ٤٩٩٦)، ومسلم (٨٢٢) من حديث عبد الله بن مسعود.

(٤) البخاري (٢٧٠٤) من حديث عمرو بن العاص.

(٥) البخاري (٢٨٤٥) من حديث ثابت بن قيس.

(٦) في (س، د، ش): (الذي يقاتل). (٧) في (س، د، ش): (بالفتح).

(٨) مسلم (٢٦٠٣) من حديث أنس بن مالك بلفظ: «دَعَا عَلِيٌّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا يَكْبَرَ سِنِّي». وفيه أن أم سليم قالت للنبي ﷺ: «رَعِمَتْ أَنَّكَ دَعَوْتَ أَنْ لَا يَكْبَرَ سِنُّهَا وَلَا يَكْبَرَ قَرْنُهَا».

(٩) البخاري (٤١٠٨) من حديث ابن عمر.

(١٠) البخاري (١٢٥٤) من حديث أم عطية.

(١١) في (د): (ضفائر) وفوقها: (خصائل).

(١٢) ساقطة من (د).

ذلك فيما طال منها<sup>(١)</sup>.

و«قَرْنُ الْمَنَازِلِ»<sup>(٢)</sup>، و«الثَّعَالِبِ»<sup>(٣)</sup>، و«أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ»<sup>(٤)</sup> كلها مواضع، (وأصلها الجبيل الصغير المستطيل)<sup>(٥)</sup>، منفرد عن الجبل الكبير، ومنه في حديث سلمة<sup>(٦)</sup>: «وَقَعَدْتُ عَلَى قَرْنٍ»<sup>(٧)</sup>.

و«الْقِرَانُ فِي الْحَجِّ»<sup>(٨)</sup> جمعه مع العمرة في الإحرام، يقال منه: قَرَن. ولا يقال: أقرن. وكذا في: «قِرَانُ التَّمْرِ»<sup>(٩)</sup> وهو جمع التمرتين في لقمة، (وجاء في الحديث)<sup>(١٠)</sup>: «نَهَى عَنِ الْإِقْرَانِ فِي التَّمْرِ»<sup>(١١)</sup> كذا في أكثر الروايات، وصوابه: «الْقِرَانُ» وهذا فيما بين الشركاء.

قوله: «خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ»<sup>(١٢)</sup> (هما المقرونان من الإبل بعقال

(١) من (أ، م).

(٢) البخاري (١٥٢٤، ١٥٢٦، ١٥٣٠، ١٨٤٥)، ومسلم (١١٨١) من حديث ابن عباس.

(٣) البخاري (٣٢٣١)، ومسلم (١٧٩٥) من حديث عائشة.

(٤) «الموطأ» ١/٣٣٠، والبخاري (١٣٣، ١٥٢٥)، ومسلم (١١٨٢) من حديث ابن

عمر. ومسلم (١٠٨٣) من حديث جابر.

(٥) في نسخنا الخطية: (أم سلمة)، والمثبت من «المشارك» ٢/١٨٠، و«الصحيح».

(٦) في (أ، م): (وأصل القرن: جبيل صغير مستطيل).

(٧) مسلم (١٨٠٧) بلفظ: «وَجَلَسْتُ عَلَى رَأْسِ قَرْنٍ» من حديث سلمة بن الأكوع.

(٨) بوب به مالك في «الموطأ» ١/٣٣٦.

(٩) البخاري قبل أحاديث (٢٤٨٣، ٢٤٨٩، ٥٤٤٦) بلفظ: «الْقِرَانُ فِي التَّمْرِ».

(١٠) مكررة في (د).

(١١) البخاري (٢٤٥٥، ٢٤٩٠)، ومسلم (٢٠٤٥) عن جبلة بن سحيم قال: «كُنَّا بِالْمَدِينَةِ

فِي بَعْضِ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَأَصَابَنَا سَنَةٌ، فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا التَّمَرَ، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه يَمُرُّ بِنَا فَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْإِقْرَانِ، إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ».

(١٢) البخاري (٤٤١٥)، ومسلم (١٦٤٩) من حديث أبي موسى الأشعري.

واحد<sup>(١)</sup>، وفي رواية أخرى: «الْقَرِيبَتَيْنِ»<sup>(٢)</sup> يعني: الناقتين أو الراحلتين.

قوله: «مَنْ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ»<sup>(٣)</sup> قيل: يعني: يكتسب الذنب، وجاء في نسخة الأصيلي نحوه<sup>(٤)</sup> عن فليح. وقيل: معناه: من لم يجمع، كما قد جاء في الرواية الأخرى: «مَنْ لَمْ يُقَارِفِ أَهْلَهُ»<sup>(٥)</sup> وأنكر هذا الطحاوي هنا، وقال: معناه: من لم يقاوم الليلة. وقال غيره: لأنهم كانوا يكرهون الحديث بعد العشاء، ويحبون النوم بعدها، وجاء النهي فيه عن النبي ﷺ.

قوله: «أَنْ تَكُونَ»<sup>(٦)</sup> أَمْكَ قَارَفْتُ»<sup>(٧)</sup> يريد أكتسبت، وأرادت به الزنا.

قوله: «إِنْ كُنْتَ قَارَفْتَ سُوءًا فَتُوبِي مِنْهُ»<sup>(٨)</sup>، و«الْقُرْفُصَاءُ» يمد ويقصر، ويقال بكسر القاف والفاء أيضًا، وبالوجهين قيدناه عن ابن سراج، وهي جلسة المحتبي بيديه. وقال البخاري في باب الاحتباء باليد: «وَهُوَ الْقُرْفُصَاءُ»<sup>(٩)</sup> وقيل<sup>(١٠)</sup>: هي جلسة المستوفز. وقال أبو علي: هي

(١) ساقطة من (س، د، ش).

(٢) في اليونينية ٢/٦ هي رواية أبي ذر عن الحموي والمستملي.

(٣) البخاري (١٢٨٥، ١٣٤٢) من حديث أنس بلفظ: «هَلْ مِنْكُمْ رَجُلٌ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ؟»، أو «هَلْ فِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ؟».

(٤) في (س): (وحده).

(٥) رواها الحاكم ٤/٤٧ بلفظ: «هَلْ مِنْكُمْ رَجُلٌ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ أَهْلَهُ؟» من حديث أنس أيضًا وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه!

(٦) في (س، أ، م): (تكن)، (ألم تكن) وياض في (د)، والمثبت من «المشارك» ٢/١٨٠.

(٧) مسلم (٢٣٥٩/١٣٦) من حديث أنس وهو قول أم عبد الله بن حذافة السهمي.

(٨) البخاري (٤٧٥٧) من حديث عائشة بلفظ: «إِنْ كُنْتَ قَارَفْتَ سُوءًا أَوْ ظَلَمْتَ، فَتُوبِي إِلَى اللَّهِ»، وما بين القوسين ساقط من (أ، ش، ش، د).

(٩) البخاري قبل حديث (٦٢٧٢). (١٠) في (س، د): (وقال).

جلسة<sup>(١)</sup> الرجل على أليتيه، وحديث قيلة يدل عليه؛ لقولها: «وَيَبْدُوهُ عَسِيبٌ»<sup>(٢)</sup> فقد أَخْبَرَتْ أَنَّهُ لَمْ يَحْتَبِ بِيَدَيْهِ. قال الفراء: إِذَا ضَمَمْتَ مَدَدْتَ، وَإِذَا كَسَرْتَ قَصَّرْتَ.

قوله: «بِقَاعِ قَرْقَرٍ»<sup>(٣)</sup> هي الأرض المستوية، والقاع نوع من القرقر.  
قوله: «أَحْمَلُوهُ فِي قَرْقُورٍ»<sup>(٤)</sup> هي سفينة، وجمعها قراقير، إِلَّا أَنَّهُا سَفَنُ صِغَارٍ، (هَذَا قَوْلُ أَبِي) <sup>(٥)</sup> الحسين، وفي روايتنا عن القاضي الصدفي: القرقور: أعظم السفن. وكذا قال الحربي، والأول أصوب، وهو الذي يقتضيه مساق الأحاديث؛ لأنها التي تتصرف في أمثال ما جاء في الحديث لا الكبار.

وقال ابن دريد: القرقور: ضرب من السفن عربي معروف<sup>(٦)</sup>. (وقوله: معروف)<sup>(٧)</sup> يدل على تصويب استعمال الناس له، وهم إنما يستعملونه فيما صغر.

(١) بعدها في (س): (المحتبي بيديه، وفي البخاري).

(٢) رواه الترمذي في «السنن» (٢٨١٤)، وفي «الشماثل» (٦٦، ١٢٧): «ومع النبي ﷺ عسيب نخلة».

قال أبو عيسى: حديث قيلة لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن حسان. وحسنه ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٤/٤٥٩، وقال الهيثمي في «المجمع» ٦/١٢: رواه الطبراني ورجاله ثقات. وقال الحافظ في «الفتح» ١١/٦٥: أخرجه أبو داود والترمذي في «الشماثل» والطبراني وطوله بسند لا بأس به. وحسنه أيضًا الألباني في تعليقه على «الأدب المفرد» (١١٧٨)، وفي «صحيح أبي داود» (٢٦٩٧).

(٣) مسلم (٩٨٧) من حديث أبي هريرة. و(٢٨/٩٨٨) من حديث جابر بن عبد الله.

(٤) مسلم (٣٠٠٥) من حديث صهيب. (٥) في (س): (وقال أبو).

(٦) «الجمهرة» ١/١٩٩. (٧) ساقطة من (س).

قوله: «فَتَقَرَّى حُجَرَ نِسَائِهِ»<sup>(١)</sup> أي: يتتبعهن<sup>(٢)</sup> واحدة بعد واحدة، يقال: قروت الأرض، إذا تتبعتها أرضاً بعد أرض، وناساً بعد ناس.

قوله ﷺ: «أَمَرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقَرْيَ»<sup>(٣)</sup> يعني: المدينة، أي: يفتح الله على أهلها ذلك ويأكلون فيئهم، والقرية: المدينة، وكل مدينة قرية؛ لاجتماع أهلها فيها، من قَرَيْتُ الماء في الحوض، أي: جمعته.

قوله: «تَقْرِي الضَّيْفَ»<sup>(٤)</sup>، و«اقْبَلُوا عَنَّا قِرَاكُمُ»<sup>(٥)</sup> القري بالكسر مقصور: ما يُهَيَّأ للضيف من طعام ونُزْل. قال القالي<sup>(٦)</sup>: وإذا فتح أوله مُدَّ.

قوله: «وَالْأَعْتِكَافُ لِلْقَرْوِيِّ وَالْبَدَوِيِّ (سَوَاءً)»<sup>(٧)</sup> القروي نسب إلى القرية، وهي المدينة، يريد الحضري والبدوي<sup>(٨)</sup>، والعامية تنسب القروي<sup>(٩)</sup> إلى القيروان، وهو خطأ إنما ينسب إليها قيرواني.

(١) البخاري (٤٧٩٣) من حديث أنس.

(٢) في (س، أ): (يتبعن).

(٣) «الموطأ» ٢/ ٨٨٧، والبخاري (١٨٧١)، ومسلم (١٣٨٢) من حديث أبي هريرة.

(٤) البخاري (٣)، ٢٢٩٧، ٣٩٠٥، ٤٩٥٣، ٦٩٨٢، ومسلم (١٦٠) من حديث عائشة وهو قول خديجة للنبي ﷺ.

(٥) البخاري (٦١٤٠) من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر.

(٦) في (س، د، ش): (القاضي)، والمثبت من (أ، م)، وهو ما في «المشارك» ٢/ ١٨١.

(٧) «الموطأ» ١/ ٣١٣ من قول مالك.

(٨) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٩) من (أ، م).

## الاختلاف

قوله: «وَكَانَ لَا يَسْجُدُ لِسُجُودِ الْقَارِي» كذا للجرجاني، وعند الكافة: «الْقَاصُّ»<sup>(١)</sup> وهو أبين، وإن صح: «الْقَارِي» فهو الذي يقرأ للناس ليُرى مكانه.

قوله: «قَارِبُوا بَيْنَ أَهْبَائِكُمْ»<sup>(٢)</sup> كذا ضبطناه على الصدفي والخشني بياء<sup>(٣)</sup> واحدة من المقاربة، أي: لا تفضلوا بعضهم على بعض، وضبطناه على الأسدي: «قَارِنُوا» بالنون /٤٦٣/، أي: سَوُّوا بينهم، وكلاهما بمعنى، ورجح بعضهم رواية النون.

قوله: «فَأَخْرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قَرْيَةٍ»<sup>(٤)</sup> وهي جعبة السهام تصنع من جلد، ورواه العذري: «مِنْ قُرْبِهِ» ورواه (بعضهم: «مِنْ قَرْيَةٍ»<sup>(٣)</sup>)، وبعضهم: «مِنْ قَرْقَرَةٍ» وهي رواية ابن الحذاء، والصواب الأول، وهي رواية الجياني والفراسي، وأما القُرب: فالخاصرة، أي: من حجزته، وأما القرقرة: فالقميص بلا كمين، والقربة معروفة.

قوله: «لَقَدْ وَضَعْتُهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ»<sup>(٥)</sup> كذا للسجزي والسمرقندي، وفي بعض الروايات: «إِقْوَاءِ الشَّعْرِ» ولا وجه له، وقد فسرناه، والأول

(١) البخاري قبل حديث (١٠٧٧) ولفظه: «وَكَانَ السَّائِبُ بَنُ يَزِيدَ لَا يَسْجُدُ لِسُجُودِ الْقَاصِّ».

(٢) مسلم (١٢٢٣/١٨) من حديث النعمان بن بشير بلفظ: «قَارِبُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ».

(٣) ساقطة من (س).

(٤) مسلم (١٩٠١) من حديث أنس.

(٥) مسلم (٢٤٧٣) من حديث أبي ذر بلفظ: «وَلَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ».

وهو قول أنيس أخيه.

هو الصواب، وقد رواه البزار بكسر الهمزة<sup>(١)</sup>، وكذا للعذري والهوزني.  
وقوله: «فَمَا يَلْتَمُّ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ بَعْدِي» ويروى: «يَقْرِي» [ذكرناه في  
حرف الباء]<sup>(٢)</sup>.

قوله: «أَنَا أَبُو حَسَنِ الْقَوْمِ» على الإضافة، أي: أنا رجل القوم  
وذو رأيهم، يعني: الجماعة، كذا للكافة، وكان أبو بحر يرفع الميم،  
ويجعل: «الْقَوْمُ» مبتدأ لما بعده، ورواه السجزي بالراء على النعت،  
و«الْقَرْمُ»<sup>(٣)</sup> السيد، وأصله فحل<sup>(٤)</sup> الإبل، وكذا رواه الخطابي<sup>(٥)</sup>،  
وإنما قال هذا عليّ، لأنه أشار عليهم بأمر<sup>(٦)</sup> فخالفوه، فخرج كما قال  
لهم، وهذا كما قال في قصة ابن جبير حين فطن أن النازلة<sup>(٧)</sup> لم تنزل  
بأرضه<sup>(٨)</sup>.

قوله: «فَجَعَلَ النِّسَاءُ يُلْقِينَ مِنْ أَقْرِطِهِنَّ»<sup>(٩)</sup> كذا الرواية، قال بعضهم:  
والصواب «قَرَطْتِهِنَّ» جمع قُرط، قالوا: وجمع القُرط: أقراط وقروط  
وقرطة، ولم يذكروا أقرطة، وتجمع أيضًا على قِرَاطٍ، فيمكن أن تكون  
أَقْرِطَةٌ جمع قِرَاطٍ فيكون جمع جمع.

(١) في «البحر الزخار» ٣٧٠/٩ (٣٩٤٨): (أقراء) بفتح الهمزة ولعله من الناسخ أو المحقق.  
(٢) ما بين الحاصرتين ليس في النسخ الخطية، والمثبت من «المشارك» ١٨١/٢ ليستقيم  
السياق.

(٣) مسلم (١٠٧٢/١٦٨). (٤) في (س) (فجعل).

(٥) «غريب الحديث» ١٩٣/٢.

(٦) من (أ، م). (٧) في (س) (النار).

(٨) لم أقف عليه ولم يذكره القاضي في «المشارك».

(٩) مسلم (٤/٨٨٥) من حديث جابر بلفظ: «فَجَعَلْنَ يَتَصَدَّقْنَ مِنْ حُلِيِّهِنَّ يُلْقِينَ فِي ثَوْبِ  
بِلَالٍ مِنْ أَقْرِطِهِنَّ».



قوله: «نَهَى عَنِ الْقِرَانِ فِي التَّمْرِ»<sup>(١)</sup> وجاء في أحاديث كثيرة في الصحيحين: «عَنِ الْإِقْرَانِ»<sup>(٢)</sup> والأول هو المعروف.

جاء في البخاري: «حِينَ أَقْرَعَتِ الْأَنْصَارُ عَلَى سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ» كذا للنسفي في باب<sup>(٣)</sup> مقدم النبي ﷺ، قيل: صوابه: «أَقْرَعَتِ»<sup>(٤)</sup> وكذا للجرجاني في هذا الباب؛ لأنه إنما يقال: أقترع القوم وتقارعوا. قال القَاضِي: وتخرج هذه الرواية وتكون من قولهم: أقرعت (بين القوم وقارعت)<sup>(٥)</sup> إذا أمرتهم بالاقتراع أو توليت ذلك لهم، فيكون هذا فعل نقبائهم بجماعتهم<sup>(٦)</sup>، وفي رواية المروزي هنا: «قَرَعَتِ الْأَنْصَارُ»<sup>(٧)</sup>، ولا وجه له.

قوله في حديث أبي موسى: «خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ»<sup>(٨)</sup>، (أو «الْقَرِينَتَيْنِ»<sup>(٩)</sup>)<sup>(١٠)</sup> وعند ابن مهران: «هَاتَيْنِ الْغِرَارَتَيْنِ» وهو تصحيف يدل عليه قوله: «لِسِتَّةِ أَبْعَرَةٍ أَبْتَاعَهُنَّ».

قوله في باب من لم يرَ بأسًا أن يقول: سورة البقرة: «فَقَالَ: يَا هِشَامُ أَقْرَأْهَا فَقَرَأَهَا»<sup>(١١)</sup> الْقِرَاءَةُ الَّتِي سَمِعْتُهُ<sup>(١٢)</sup> كذا لهم، ول بعضهم: «فَقَرَأْتُهَا»

(١) البخاري (٥٤٤٦) من حديث ابن عمر.

(٢) البخاري (٢٤٥٥، ٢٤٩٠)، ومسلم (٢٠٤٥).

(٣) ساقطة من (س).

(٤) البخاري (٣٩٢٩، ٧٠١٨) من حديث أم العلاء امرأة من الأنصار.

(٥) ساقطة من (س). (٦) «المشارك» ١٨٢/٢.

(٧) أنظر اليونانية ٦٧/٥. (٨) البخاري (٤٤١٥)، ومسلم (٨/١٦٤٩).

(٩) ساقطة من (س). (١٠) أنظر اليونانية ٢/٦.

(١١) في النسخ الخطية: (فقرأ)، والمثبت من «الصحيح» و«المشارك» ١٨٢/٢.

(١٢) البخاري (٥٠٤١) من حديث عمر.

وهو وهم؛ إنما عمر هو المخبر عن هشام بأنه قرأها.  
 قوله في باب الضيافة: «حَتَّى لَا يَجِدَ مَا يَقْرِيه بِهِ»<sup>(١)</sup> كذا هو<sup>(٢)</sup>  
 المعروف، وعند بعض رواة ابن مآهان: «مَا يَقْوَتْهُ بِهِ».  
 وفي حديث سلمة<sup>(٣)</sup>: «إِنَّهُمْ لَيُقْرُونَ الْآنَ بِأَرْضِ غَطَفَانَ»<sup>(٤)</sup> كذا في  
 البخاري ومسلم (عند الكافة)<sup>(٥)</sup>، وللمستملي والحموي في البخاري،  
 ولابن الحذاء في مسلم: «لَيُقْرُونَ»<sup>(٦)</sup> وهو تصحيف، وبقية الحديث يدل  
 على صحة الأول، وعند عُبدوس: «يُقْوُونَ» بواوين، وضرب عليه.  
 في حديث الفتح: «فَكَأَنَّمَا يُقْرَأُ فِي صَدْرِي»<sup>(٧)</sup> وقد تقدم في الغين.  
 وفي باب رجم الحبلى: «إِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاةَ النَّاسِ وَهُمْ الَّذِينَ  
 يَغْلِبُونَ عَلَى قُرْبِكَ»<sup>(٨)</sup> كذا لهم، وعند المروزي: «عَلَى قَرْنِكَ» بالنون،  
 والأول هو الصحيح.

(١) مسلم (١٥/٤٨) من حديث أبي شريح الخزاعي بلفظ: «وَلَا شَيْءَ لَهُ يَقْرِيه بِهِ».

(٢) ساقطة من (س).

(٣) في نسخنا الخطية: (أم سلمة)، والمثبت من «المشارك» ١٨٢/٢.

(٤) البخاري (٣٠٤١)، ومسلم (١٨٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع.

(٥) في (أ، م): (وعند كافة الرواة).

(٦) كذا في نسخنا الخطية و«المشارك» ١٨٢/٢، وفي اليونانية ٦٧/٤: «يُقْرُونَ»  
 للحموي والمستملي عن أبي ذر.

(٧) البخاري (٤٣٠٢) من حديث عمرو بن سلمة بلفظ: «وَكَأَنَّمَا يُقْرَأُ فِي صَدْرِي»، وفي  
 اليونانية ١٥١/٥: «يُقَرُّ».

(٨) البخاري (٦٨٣٠) من حديث ابن عباس بلفظ: «فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاةَ النَّاسِ  
 وَغَوْغَاءَهُمْ، فَإِنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَغْلِبُونَ عَلَى قُرْبِكَ».

## القاف مع الزاي

«نَهَى عَنِ الْقَزَعِ»<sup>(١)</sup> وهو أن يحلق من رأس الصبي مواضع، ويترك مواضع، وأصله من قزع السحاب، وهي قِطْعُ دفاق متفرقات، ومنه: «وَمَا نَرَى»<sup>(٢)</sup> فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً»<sup>(٣)</sup>، وقوله: «فَجَاءَتْ قَزَعَةٌ»<sup>(٤)</sup>.

\* \* \*

(١) البخاري (٥٩٢١)، ومسلم (٢١٢٠) من حديث ابن عمر.

(٢) من (د).

(٣) البخاري (٩٣٣، ١٠٢١، ٢٠١٦)، ومسلم (٨٩٧) من حديث أنس. و(٢٠٣٦)،

ومسلم (٢١٦/١١٦٧) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٤) البخاري (٨١٣) من حديث أبي سعيد الخدري.

## القاف مع الطاء

«فَقَطَّبْتُ» يعني: عائشة، (فَقَطَّبْتُ وَقَطَّبْتُ)<sup>(١)</sup> مخفف ومثقل، إذا جمعت بين حاجبيها وهو العبوس، وفي رواية: «فَقَطَّنْتُ لَهُمْ»<sup>(٢)</sup>، وقد تقدم في الفاء.

قوله: «يُقَطِّرُونَهَا بِالْإِبِلِ» بضم الياء وفتح القاف وشد الطاء، ويروى بفتح الياء وسكون القاف وضم الطاء<sup>(٣)</sup>، ومعناه: شدها مع الإبل، والقطار للإبل يشد / ٤٦٤ / بعضها إلى بعض على نسق، و﴿أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الرحمن: ٣٣]: نواحيها، و«دِرْعُ قَطْرِ»<sup>(٤)</sup> ضرب من ثياب اليمن، وقد تقدم في الفاء.

قوله: «وَذَكَّرْنَا يَقْطُرُ»<sup>(٥)</sup> يعني: يقطر منياً لقرب عهدهم بالنساء، فحذف ذكر المنى للعلم به، وقد ثبت في (موضع آخر)<sup>(٦)</sup>، وألحقه ههنا عبدوس، وضرب عليه ههنا الأصيلي في كتابه بعد أن كان مثبتاً.

قوله: «وَالْقَطِطُ»<sup>(٧)</sup> بفتح الطاء وكسرها، هو الشديد الجعودة.

(١) من (أ، م).

(٢) مسلم (١١/٢١٦٥) بلفظ: «فَقَطَّنْتُ بِهِمْ».

(٣) «الموطأ» ١/٢٧٩ من حديث عمر بن الخطاب موقوفاً.

(٤) البخاري (٢٦٢٨).

(٥) البخاري (١٦٥١، ١٧٥٨، ٧٢٣٠) بلفظ: «وَذَكَّرُ أَحَدِنَا يَقْطُرُ» من حديث جابر بن عبد الله.

(٦) البخاري (٢٥٠٦) بلفظ: «وَذَكَّرُهُ يَقْطُرُ مَنِيًّا»، ووقع في (س): (مواضع آخر).

(٧) «الموطأ» ٢/٩١٩، والبخاري (٣٥٤٨، ٥٩٠٠)، ومسلم (٢٣٤٧) من حديث أنس.

قوله: «قَطُّ»<sup>(١)</sup> بتشديد الطاء إذا كانت ظرفاً زمنية بمعنى الدهر، وقد تخفف الطاء، وقد تضم قافها، والمشهور الأول.

قوله: «فَتَقُولُ»<sup>(٢)</sup> قَطُّ قَطُّ»<sup>(٣)</sup> بالتخفيف والسكون وبالكسر أيضاً - أعني كسر القاف - وهي رواية عن أبي ذر<sup>(٤)</sup>: «قَطُّ قَطُّ» أيضاً، ويروى: «قَطْنِي قَطْنِي»، و«قَطِي قَطِي» ومعنى الكل: حسبي وكفاني إذا خففت الطاء وفتحت القاف، وبمعنى الثقليل<sup>(٥)</sup> أيضاً، وقد قيل في الأولى الزمنية: قَطُّ وَقُطُّ وَقُطُّ وَقُطُّ.

و«الْقَطْنِيَّةُ»<sup>(٦)</sup> جرى ذكرها في الزكاة بفتح القاف وكسرها، وتخفيف الياء وشدها.

قوله: «وَعَلَيْهِ مُقَطَّعَاتٌ»<sup>(٧)</sup> قال أبو عبيد: وهي قصار الثياب<sup>(٨)</sup>. قال ابن الأنباري: وليس لها واحد. وقال غيره: هي ما يقطع من الثياب من قمص وغيرها، بخلاف ما لا يفصل كالأزر والأردية.

(١) «الموطأ» ١/١٨٦، والبخاري (٥١٩٧)، ومسلم (٩٠٧) في حديث الكسوف عن ابن عباسك «فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا قَطُّ».

(٢) في (س، أ، م): (فيقولون).

(٣) البخاري (٤٨٤٨، ٦٦٦١)، ومسلم (٢٨٤٨) من حديث أنس. والبخاري (٤٨٤٩، ٧٤٤٩)، ومسلم (٢٨٤٦) من حديث أبي هريرة.

(٤) زاد هنا في (د): (و).

(٥) من (أ)، وفي باقي النسخ الخطية: (التقليل).

(٦) «الموطأ» ١/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨١، ٢/٦٤٢.

(٧) مسلم (٧/١١٨٠) من حديث يعلى بن أمية.

(٨) «غريب الحديث» ١/١٠١.

قوله: «فَإِذَا هِيَ يَقْطَعُ دُونَهَا السَّرَابُ»<sup>(١)</sup> أي: يسرع إسراعًا كثيرًا تقدمت به وفاتت حتى إن السراب<sup>(٢)</sup> يظهر دونها، أي: من ورائها لدخولها في البرية. قوله: «لَيْسَ فِيكُمْ مَنْ تُقْطَعُ الْأَعْنَاقُ إِلَيْهِ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ»<sup>(٣)</sup> أي: ليس فيكم سابق إلى الخيرات مثله حتى لا<sup>(٤)</sup> يلحق، يقال للفرس: تقطعت أعناق الخيل عليه فلم تلحقه، ويقال: الجواد يقطع الخيل إذا خلفها ومضى، وطير قطع إذا أسرع في طيرانها. وقال بعضهم في قول عمر: إنه من قولهم: فلان منقطع القرين، أي: ليس له من يقارنه.

قوله: «إِذَا أَرَادَ<sup>(٥)</sup> أَنْ يَقْطَعَ بَعْثًا»<sup>(٦)</sup> أي: يخرج من الناس، والقطعة بالكسر والضم: الطائفة، وهو القطيع أيضًا، وهو طائفة من النعم والمواشي. قوله: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ»<sup>(٧)</sup> (أي: قاطع)<sup>(٨)</sup> رحم، كما قد جاء مبينًا.

قوله: «وَحَشِينَا أَنْ تُقْتَطَعَ»<sup>(٩)</sup> دُونَكَ<sup>(١٠)</sup> أي: يحوزنا العدو عنك ومن

(١) البخاري (٣١٩١) من حديث عمران بن حصين.

(٢) في (س، د، أ، م): (السحاب)، والمثبت من (ش)، هو الموافق لما في «المشارك» ١٨٣/٢.

(٣) البخاري (٦٨٣٠) من حديث ابن عباس وهو قول عمر.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) بعدها في (س، د، ش) كلمة تشبه أن تكون: (الله).

(٦) البخاري (٩٥٦) من حديث أبي سعيد الخدري بلفظ: «فَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ بَعْثًا».

(٧) البخاري (٥٩٨٤)، ومسلم (٢٥٥٦) من حديث جبير بن مطعم.

(٨) من (د). (٩) في (س، ش، م): (يقطع).

(١٠) البخاري (١٨٢١)، ومسلم (٥٩/١١٩٦) من حديث أبي قتادة بلفظ: «حَسُّوا أَنْ يُقْتَطَعُوا دُونَكُمْ».

جملتكَ، وكذلك: «يُقْتَطَعُ دُونَنَا»<sup>(١)</sup> أي: تسلب ويحال بيننا وبينكَ، و«الْقُطَيْعَاءُ»<sup>(٢)</sup>: ضرب من التمر، يقال: إنه الشهريز، بالسين والشين، وبضمهما وكسرهما.

قوله: «أَرَادَ<sup>(٣)</sup> أَنْ يُقْطَعَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ لِلْأَنْصَارِ فَقَالُوا: حَتَّى تُقْطَعَ لِإِخْوَانِنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ»<sup>(٤)</sup> والإقطاع: تسويغ الإمام من مال الله شيئاً لمن يراه أهلاً لذلك، وأكثر ما يستعمل في إقطاع الأرض؛ وهو أن يخرج منها شيئاً<sup>(٥)</sup> له يحوزة<sup>(٦)</sup>، إما أن يملكه إياه فيعمره، أو يجعل له غلته مدة، والذي في هذا الحديث ليس من هذا؛ لأن<sup>(٧)</sup> البحرين كانت صلحاً، فلم يكن له في أرضها شيء، وإنما هم أهل جزية، فإنما معناه عند العلماء من أئمتنا إقطاع مال من جزيتهم يأخذونه، يقال منه: أقطع بالآلف، وأصله من القطع، كأنه قطعه له<sup>(٨)</sup> من جملة المال، وقد جاء في حديث بلال بن الحارث: «قَطَعَ لَهُ مَعَادِنَ الْقَبِيلَةِ»<sup>(٩)(٨)</sup>.

قوله<sup>(٢)</sup>: «كَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ»<sup>(١٠)</sup> كأنه من القمر في ضيائه وحسنه ونوره.

(١) مسلم (٣١) من حديث أبي هريرة. (٢) مسلم (١٨) من حديث أبي سعيد.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) البخاري (٢٣٧٦) من حديث أنس بلفظ: «أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقْطَعَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: حَتَّى تُقْطَعَ لِإِخْوَانِنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ».

(٥) ساقطة من (د، ش). (٦) في (س): (يجوز).

(٧) في (س، ش، أ، م): (إلاً من).

(٨) في (س، أ، م): (القبلة)، والمثبت من (د، ش)، وهو ما في «المشارك» ١٨٣/٢.

(٩) «الموطأ» ٢٤٨/١.

(١٠) البخاري (٣٥٥٦، ٤٤١٨)، ومسلم (٢٧٦٩) من حديث كعب بن مالك.

قوله: «كَانُوا أَهْلَ دِيْوَانٍ أَوْ مُقْطَعِينَ»<sup>(١)</sup> بفتح الطاء، ويروى «مُقْطَعِينَ» يعني: كان لهم رزق مرتب في ديوان، أو لهم إقطاع يستغلونه، إذ الأجناد المسترزقة على هذين الوجهين.

قوله: «قَطَعْتَ ظَهْرَ الرَّجُلِ»<sup>(٢)</sup> عبارة عن المبالغة في أذاه كمن قتل وقطع فقار<sup>(٣)</sup> ظهره الذي هو من المقاتل، ومثله: «قَطَعْتَ عُنُقَ أَخِيكَ»<sup>(٤)</sup>.

قوله: «يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْمَرْأَةُ وَالْكَلْبُ وَالْحِمَارُ»<sup>(٥)</sup> ومعناه: يشغل عنها، عبارة عن المبالغة/٤٦٥/ في الخوف على فسادها، وعند بعض العلماء على ظاهره، أي: يفسدها ويقطع اتصالها، كما قال في الحديث: «لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ»<sup>(٦)</sup>.

قوله: «فَرَسٌ قُطُوفٌ»<sup>(٧)</sup> هو متقارب الخطو بسرعة، وهو من عيوب الدواب. وقيل: هو البطيء المتقارب الخطو، وهو يرجع إلى معنى الأول<sup>(٨)</sup>؛ لأن سرعة تقارب خطوه ليست بموجبة لسرعة مشيه.

قوله: «وَأَتَيْتُ بِقِطَافٍ مِنْ قِطَافِهَا»<sup>(٩)</sup> يعني: الجنة، وفي الحديث

(١) «الموطأ» ٨٦٨/٢ من قول مالك.

(٢) البخاري (٢٦٦٣، ٦٠٦٠)، ومسلم (٣٠٠١) من حديث أبي موسى وفيه: «قَطَعْتُمْ».

(٣) في (س) (قفاه).

(٤) البخاري (٦١٦٢) من حديث أبي بكرة.

(٥) مسلم (٥١١) من حديث أبي هريرة.

(٦) «الموطأ» ١٥٦/١ بلاغا عن علي، وموصولا عن ابن عمر، والبخاري معلقا قبل حديث (٥١٤).

(٧) البخاري قبل حديث (٢٨٦٧): «بَابُ الْفَرَسِ الْقُطُوفِ».

(٨) ساقطة من (س، أ، ش، م).

(٩) البخاري (٧٤٥) من حديث أسماء بنت أبي بكر بلفظ: «لَحِثْتُكُمْ بِقِطَافٍ مِنْ قِطَافِهَا».



الآخر: «قِطْفًا»<sup>(١)</sup> كله بكسر القاف، هو العنقود من العنب، ويفسره الحديث: «فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنُقُودًا»<sup>(٢)</sup>.

قوله: «حَتَّى يَجْتَمَعَ النَّفَرُ عَلَى الْقِطْفِ فَيُشْبِعَهُمْ»<sup>(٣)</sup>.

قوله: «عَلَى قِطِيفَةٍ فَذِكِّيَّة»<sup>(٤)</sup> هو كساء ذو خمل، وجمعه قطائف، وهي الخميلة أيضًا.

### الاختلاف

قوله: «وَقَطَعَ لِبَالٍ مَعَادِنَ الْقَبَلِيَّةِ»<sup>(٥)</sup> كذا روينا، وكذا هو في جميع الأصول، والمعلوم في اللغة أَقْطَعَ رباعي، وهو تسويغه إياها إما تأبيدًا، أو للانتفاع بها مدة، ومحملة على أنه قطع له هذا<sup>(٦)</sup> من الأرض.

قوله في حديث المشعان: «وَجَعَلَ قِطْعَتَيْنِ» كذا للعذري، وهو وهم، ولغيره «قَضَعَتَيْنِ»<sup>(٧)</sup> أي: جفتين، وهو الصواب.

قوله في عيوب الرقيق: «مِثْلُ الْعَوْرِ وَالْقُطْعِ»<sup>(٨)</sup>. كذا ضبطناه عن جميع

(١) البخاري (١٢١٢)، ومسلم (٩٠١) من حديث عائشة. والبخاري (٣٩٨٩) من حديث أبي هريرة. ومسلم (٩٠٤) من حديث جابر بن عبد الله.

(٢) «الموطأ» ١/١٨٦، والبخاري (٧٤٨، ٥١٩٧)، ومسلم (٩٠٧) من حديث ابن عباس.

(٣) رواه ابن ماجه (٤٠٧٧)، وابن أبي عاصم ٤٤٦/٢ (١٢٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٠٨/٦ من حديث أبي أمامة الباهلي.

(٤) البخاري (٤٥٦٦)، ومسلم (١٧٩٨) من حديث أسامة بن زيد.

(٥) «الموطأ» ١/٢٤٨ عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن غير واحد مرفوعًا.

(٦) من (أ، م).

(٧) البخاري (٢٦١٨، ٥٣٨٢)، ومسلم (٢٠٥٦) من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر.

(٨) «الموطأ» ٢/٦١٣ من قول مالك.

الرواة<sup>(١)</sup> بإسكان الطاء، وقيدناه عن التَّمِيمِي عن الجياني: «الْقَطْعُ» بفتح الطاء، يريد صفة العضو المقطوع أو أَسْمُ الفعل من: قَطَعَ، بالكسر، يقال لبقية يد الأقطع: قِطْعَةٌ وَقِطْعَةٌ. وقال صاحب «الأفعال»: قُطِعَتْ يَدُهُ بالكسر قِطْعَةً وَقِطْعَةً وَقُطِعًا إذا سقطت من داءٍ عرض لها<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

(١) ساقطة من (س)، وفي (أ، م): (شيوخنا).

(٢) «الأفعال» لابن القوطية ص ٦٠.

## القاف مع اللام

«فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي قُلُوبَهَا»<sup>(١)</sup> يعني: السوار. وقيل: ما كان إدارة

واحدة. وقيل: إنما القلب سوار من عظم.

و«الْقَلْبُ»<sup>(٢)</sup>: بئر غير مطوية.

قوله: «فَقَامَ يَقْلِبُهَا»<sup>(٣)</sup> أي: يصرفها إلى منزلها، يقال: قلبه يقلبه

وانقلب هو إذا أنصرف، قال الله تعالى: ﴿وَالَيْهِ تُقْلَبُونَ﴾ [العنكبوت: ٢١]، ولا يقال: أقلبه.

قوله: «قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ»<sup>(٤)</sup>، يفسره قوله: «لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ

وَلَا تَبَاغُضَ»<sup>(٥)</sup>، وقوله: «عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ»<sup>(٦)</sup>.

قوله: «وَمَا بِي قَلْبَةٌ»<sup>(٨)</sup> أي: داء، وأصله من القلاب، وهو داء يصيب

الإبل، ثم أستعمل في كل داء، وقيل: معناه: ما بي داء أقلب له.

(١) البخاري (١٤٣١) من حديث ابن عباس بلفظ: «فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي الْقُلُوبَ».

(٢) البخاري (٢٤٠، ٥٢٠)، ومسلم (١٧٩٤) من حديث ابن مسعود. والبخاري (١٣٧٠) من حديث ابن عمر. والبخاري (٣٩٢١، ٣٩٧٩)، ومسلم (٩٣٢) من حديث عائشة. ومسلم (١٦/١٦٧٢) من حديث أنس.

(٣) البخاري (٢٠٣٥، ٦٢١٩)، ومسلم (٢٥/٢١٧٥) من حديث أم المؤمنين صفية بنت حُيي.

(٤) البخاري (٣٢٤٥)، ومسلم (١٧/٢٧٣٤) من حديث أبي هريرة.

(٥) البخاري (٣٢٤٥، ٣٢٤٦)، ومسلم (١٧/٢٧٣٤).

(٦) في (س) (عظيم)، وهي ساقطة من (د، أ، ش، م)، والمثبت من الصحيحين.

(٧) البخاري (٣٣٢٧)، ومسلم (١٥/٢٧٣٤، ١٦).

(٨) البخاري (٣٠٢٢) من حديث البراء بن عازب.

قوله: «وَقَلَاتِ السَّيْلُ»<sup>(١)</sup> جمع: قَلَتِ، وهي حفرة في حجر يجتمع فيه الماء إذا أنصب السيل.

و«الْأَقَالِيدُ»<sup>(٢)</sup> جمع إقليد، وهو المفتاح في لغة اليمن، و﴿مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ﴾ [الزمر: ٦٣] مفاتيحها. وقيل: خزائنها.

و«تَقْلِيدِ الْهَدْيِ»<sup>(٣)</sup> تعليق نعل أو جلد أو شبه ذلك مما يكون علامة على أنه هدي، وقلادة البعير ما يربط في عنقه من وتر (أو حبل أو غيره).

«لَا يَبْقَيْنَ فِي رَقَبَةٍ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ»<sup>(٤)</sup> إِلَّا نُزِعَتْ»<sup>(٥)</sup> تأوله مالك من العين. وقال غيره: مخافة أن يختنق البعير بها. وقيل: لأنهم كانوا يجعلون الأجراس فيها وقد نهى عنها.

قوله: «قَلِّدُوا الْخَيْلَ وَلَا تُقَلِّدُوهَا الْأَوْتَارَ»<sup>(٦)</sup> قيل: لا تربطوا في أعناقها وتر قوس لثلا تختنق به. وقيل: لا تطلبوا عليها ذحول الجاهلية وهي الدماء.

(١) البخاري معلقاً قبل حديث (٥٤٩٣) عن ابن جريج.

(٢) البخاري (٤٠٣٩) من حديث البراء.

(٣) «الموطأ» ١/ ٣٤٠، ٣٤١، ومسلم قبل حديث (١٢٤٣).

(٤) «الموطأ» ٢/ ٩٣٧، والبخاري (٣٠٠٥)، ومسلم (٢١١٥) من حديث أبي بشر الأنصاري مرفوعاً بلفظ: «لَا يَبْقَيْنَ فِي رَقَبَةٍ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ، أَوْ قِلَادَةٌ إِلَّا قُطِعَتْ».

(٥) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٦) رواه أحمد ٤/ ٣٤٥، وأبو داود (٢٥٥٣) -ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة»-

والنسائي في «المجتبى» ٦/ ٢١٨، وفي «الكبرى» (٤٤٠٦) وأبو يعلى ٣١/ ٨٨

(٧١٧٠) والطبراني في «الكبير» ٢٢/ ٣٨٠ (٩٤٩) من حديث أبي وهب الجشمي

بلفظ: «ارْتَبِطُوا الْخَيْلَ وَامْسَحُوا بِنَوَاصِيهَا وَأَكْفَالِهَا وَقَلِّدُوهَا وَلَا تُقَلِّدُوهَا الْأَوْتَارَ».

وحسنه الألباني في «صحيح أبي داود» (٢٣٠١).

قوله: «حَتَّى يَسْتَقِيلَ الظِّلُّ بِالرُّمَحِ»<sup>(١)</sup> كذا في مسلم، أي: حتى يكون مثله وهو القامة، وفي كتاب أبي داود<sup>(٢)</sup>: «حَتَّى يَعْدِلَ الرُّمَحَ ظِلُّهُ»<sup>(٣)</sup> وهو تفسيره، وهذا<sup>(٤)</sup> هو آخر وقت الظهر، وفسره الخطابي بأنه وقوف الشمس وتناهي نقصان الظل.

قال القاضي: وهذا عندي معنى الحديث، وكان عند الطَّبْرِيِّ: «حَتَّى يَسْتَقِيلَ» بالياء<sup>(٥)</sup> ولا وجه له<sup>(٦)</sup>.

و«قِلَالٌ هَجَرٍ»<sup>(٧)</sup> جمع قُلَّةٍ، وهي جب الماء.

قلت: القُلَّة ما يقله الإنسان من الأرض، أي: يرفعه، وقد فسرهما الشافعي بأنها تَسْعُ: مائتين وخمسين رطلاً.

ورواه أحمد ٣/٣٥٢، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣/٢٧٤ (٥٣٤٤)، والطبراني في «الأوسط» ٩/١٣ (٨٩٨٢)، وفي «مسند الشاميين» ١/٤٣٠ (٧٥٦) من حديث جابر بن عبد الله بلفظ: «الْحَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ وَالنَّبِيلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا فَاْمَسَحُوا بِنَوَاصِيهَا وَادْعُوا لَهَا بِالْبَرَكَةِ وَقَلَّدُوهَا وَلَا تُقَلَّدُوهَا الْأَوْتَارَ».

قال الهيثمي في «المجمع» ٥/٢٥٩: رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وحديثه حسن ورواه أحمد أتم منه ورجاله ثقات. وقال في ٥/٢٦١: رواه أحمد والطبراني في «الأوسط» باختصار، ورجال أحمد ثقات.

(١) مسلم (٨٣٢) من حديث أبي أمامة.

(٢) في (س) (ذر).

(٣) «سنن أبي داود» (١٢٧٧) من حديث عمرو بن عبسة السلمي.

(٤) من (أ، م).

(٥) في (د): (تستقل بالتاء)، وفي (أ، ش): (يستقل بالياء).

(٦) «المشارك» ٢/١٨٤.

(٧) البخاري (٣٢٠٧، ٣٨٨٧) من حديث أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة.

و«كَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَلَّلُهَا»<sup>(١)</sup> كذا لابن بكير، وليحيى والقعنبي:  
«يَتَقَالُّهَا»<sup>(٢)(٣)</sup> أي: يراها قليلة.

قوله<sup>(٤)</sup>: «وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا»<sup>(٥)</sup> أي: يري أن وقتها قصير<sup>(٦)</sup> غير طويل،  
وقد جاء: «يُزَهِّدُهَا»<sup>(٧)</sup> والمعنى قريب.

و«تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ»<sup>(٨)</sup>: تقصيصها، والقلم يستعمل في الأخذ من  
الجوانب، وقل: ما أستعمل الأخذ من الأظفار / ٤٦٦ / إِلَّا مُشَدَّدًا: يُقْلَمُ  
تقليماً، والأصل: قلمه قَلَمًا.

قوله: «وَعَالَ قَلَمُ زَكْرِيَاءَ»<sup>(٩)</sup> هو هاهنا القدح الذي يقترع به، سمي  
بذلك لأنه يُبْرَى كَبْرَى القلم حتى يشتد ويستقيم.

قوله: «قَلَصَ دَمْعِي»<sup>(١٠)</sup> أي: أنقبض وارتفع، و«تَقَلَّصَتْ عَنْهُ»<sup>(١١)</sup>

(١) في النسخ الخطية: (يثقلها) والمثبت من «المشارك» ١٨٤/٢.

(٢) تحرفت في (س) إلى: (بيانيقلها).

(٣) «الموطأ» ٢٠٨/١، والبخاري (٥٠١٣، ٦٦٤٣، ٧٣٧٤) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٤) من (د).

(٥) البخاري (٩٣٥)، ومسلم (٨٥٢) من حديث أبي هريرة.

(٦) من (أ، م).

(٧) البخاري (٥٢٩٣، ٦٤٠٠)، ومسلم (١٤/٨٥٢).

(٨) «الموطأ» ٩٢١/٢، والبخاري (٥٨٨٩، ٦٢٩٧)، ومسلم (٢٥٧) من حديث أبي  
هريرة. ومسلم (٢٥٨) من حديث أنس.

(٩) البخاري معلقاً قبل حديث (٢٦٨٦).

(١٠) البخاري (٢٦٦١، ٤١٤١، ٤٧٥٠)، ومسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة.

(١١) البخاري (٢٩١٧) من حديث عمرو بن سلمة، ومسلم (١٠٢١) من حديث أبي هريرة  
بلفظ: «تَقَلَّصَتْ عَلَيْهِ». والبخاري (٢٩١٧) من حديث أبي هريرة بلفظ: «تَقَلَّصَتْ  
عَنِّي».

يعني: الجبة، أي: أنضمت وانقبضت، (وكذلك: «شَفَّتُهُ»<sup>(١)</sup>)<sup>(٢)</sup>، و«ظَلُّ قَالِصٌ»<sup>(٣)</sup> أي: منقبض عن الأمتداد. والقِلاصُ: فِتْيَاتُ الإبل، واحدها: قلوص، وهي في النوق كالجارية في النساء.

قوله: «لَتَتَرَكَنَّ الْقِلَاصُ فَلَا يُسْعَى عَلَيْهَا»<sup>(٤)</sup> أي: لا يخرج ساعٍ إلى زكاة؛ لقلّة حاجة الناس إلى المال واستغنائهم عن ذلك، كما قال: «وَلَيَدْعُونَ إِلَى الْمَالِ فَلَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ»<sup>(٥)</sup>.

قوله: «وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أُقْلِعَ عَنْهُ»<sup>(٦)</sup> أي: إذا أقلعت عنه الحمى، أي<sup>(٧)</sup>: ذهبت. وقد ضبطه بعض شيوخنا: «أُقْلِعَ عَنْهُ الْحُمَى»<sup>(٨)</sup> (مبني للفاعل)<sup>(٩)</sup>. وفي حديث المزادتين: «لَقَدْ أُقْلِعَ عَنْهَا»<sup>(١٠)</sup> أي: كفّ، وأقلع المطر: كفّ، ومنه: ﴿وَيَكْسَمَاءُ أَقْلَعِي﴾ [هود: ٤٤].

(١) البخاري (٦٩٢٣)، ومسلم (١٥/١٧٣٣) من حديث أبي موسى الأشعري ولفظه: «فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِه تَحْتَ شَفَّتِهِ فَلَصَّتْ».

(٢) ساقطة من (س، د، ش).

(٣) روى أبو داود (٤٨٢١) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الشَّمْسِ فَقَلَصَ عَنْهُ الظِّلُّ وَصَارَ بَعْضُهُ فِي الشَّمْسِ وَبَعْضُهُ فِي الظِّلِّ فَلَيْقُمْ».

وروى أحمد ٢٦٧/١، ٣٥٠ من حديث ابن عباس قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ظِلِّ حُجْرَةٍ مِنْ حُجْرِهِ وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ كَادَ يَقْلِصُ عَنْهُمْ الظِّلُّ».

(٤) مسلم (٢٤٣/١٥٥) من حديث أبي هريرة.

(٥) السابق.

(٦) «الموطأ» ٨٩٠/٢، والبخاري (١٨٨٩، ٥٦٧٧) من حديث عائشة.

(٧) في (س، أ): (إذا).

(٨) البخاري (٣٩٢٦).

(٩) في (س، أ، ش، م): (مسمى الفاعل).

(١٠) البخاري (٣٤٤) من حديث عمران بن حصين.

قوله في المنشآت: «مَا رُفِعَ قَلْعُهُ مِنَ السُّفْنِ»<sup>(١)</sup> بكسر القاف وهو شِراع السفينة.

قوله: «فِي ذَبِيحَةِ الْأَقْلَفِ»<sup>(٢)</sup>، ورواه بعضهم: «الْأَغْلَفِ»، وهما<sup>(٣)</sup> بمعنى من لم يختن، وقد تقدم في الغين.

قوله: «وَنَفْسُهُ تُقْلَقُلُ فِي صَدْرِهِ»<sup>(٤)</sup> أي: تتحرك بصوت شديد، والقلقلة: التحرك<sup>(٥)</sup>، وأيضا: الصوت، وأيضا<sup>(٦)</sup>: القلق، وأيضا شدة الاضطراب والحركة.

قوله: «يَقْلِسُ مِرَارًا»<sup>(٧)</sup> القَلْس بسكون اللام، وهو ما يخرج من الحلق من الماء ورقيق القيء<sup>(٨)</sup>.

قوله: «وَلَيْسَ مَعَنَا خِفَافٌ»<sup>(٩)</sup> وَلَا قَلَانِسُ<sup>(١٠)</sup> القَلَنْسُوَّةُ معروفة، إذا فتحت القاف ضمنت السين وكان بالواو، وإذا ضمنت القاف كسرت السين وكان بالياء، ويقال: قَلَنْسَاة، وهي مشتقة من: قَلَنْسَ الشيء إذا غطاه، والنون زائدة، قاله ابن دريد<sup>(١١)</sup>. وقال ابن الأنباري: فيها سبع

(١) البخاري معلقا قبل حديث (٤٨٧٨).

(٢) البخاري معلقا عن الحسن وإبراهيم قبل حديث (٥٥٠٨) بلفظ: «لَا بَأْسَ بِذَبِيحَةِ الْأَقْلَفِ».

(٣) ساقطة من (س). (٤) البخاري (٧٤٤٨) من حديث أسامة بن زيد.

(٥) في (د): (الحركة). (٦) ساقطة من (د).

(٧) «الموطأ» ٢٥/١.

(٨) ليست في النسخ والمثبت من «المشارك» ١٨٥/٢.

(٩) في (س): (أجلاف)، وفي (أ، م، ش): (أخفاف).

(١٠) مسلم (٩٢٥) من حديث ابن عمر بلفظ: «مَا عَلَيْنَا نِعَالٌ وَلَا خِفَافٌ وَلَا قَلَانِسُ».

(١١) «الجمهرة» ١١٥٦/٢.



لغات فزاد<sup>(١)</sup>: قُلَيْسِيَّة<sup>(٢)</sup> وقُلَيْسَنَة وقُلَيْسَة<sup>(٣)</sup> وقلساء ثلاثة مصغرة وهي التي بالياء، وما عداها مكبر.

قوله: «وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَقْلِيهِمْ»<sup>(٤)</sup> أي: تبغضهم.

### الاختلاف

قوله: «وَأَشَارَ بِيَدِهِ يَقْلِلُهَا»<sup>(٥)</sup> كذا للكافة، وعند السمرقندي: «يَقْلِبُهَا» وهو وهم.

وفي حديث المنذر بن أبي<sup>(٦)</sup> أسيد (حين ولد)<sup>(٧)</sup> فأقلبوه<sup>(٢)</sup> وفيه: «أَقْلَبْنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ»<sup>(٨)</sup> كذا في مسلم عند الكافة، وصوابه: «قَلْبْنَاهُ» فأقلبوه ألف وصل، أي: رددناه وصرفناه.

وفي باب دعاء الإمام علي من نكث عهداً: «إِنَّ فُلَانًا يَزْعُمُ<sup>(٩)</sup> أَنَّكَ قُلْتَ: بَعْدَ الرُّكُوعِ»<sup>(١٠)</sup> كذا لهم، وعند القابسي: «قَنْتَ» وكذا عند عُبدُوس، وهو أصح.

(١) ساقطة من (س، د).

(٢) في (س): (قنسية).

(٣) ساقطة من (د، أ).

(٤) البخاري معلقاً عن أبي الدرداء قبل حديث (٦١٣١) بلفظ: «وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَلْعَنُهُمْ»، وانظر اليونينية ٣١/٨.

(٥) البخاري (٩٣٥)، ومسلم (٨٥٢) من حديث أبي هريرة.

(٦) ساقطة من (س، م).

(٧) ساقطة من (د).

(٨) مسلم (٢١٤٩) من حديث سهل بن سعد.

(٩) في نسخنا الخطية: (زعم) والمثبت من «المشارك» ١٨٥/٢، وهو ما في «الصحيح».

(١٠) البخاري (٣١٧٠) من حديث أنس.

## القاف مع الميم

قولها: «فَأَتَقَمَّحُ»<sup>(١)</sup> بالميم ويروى بالنون، وكلاهما صحيح، بمعنى: لا يقطع علي شربي، أي: أشرب حتى أروى. وقيل: معناه: أشرب فوق حاجتي. وقيل: حتى إني لأرى المشروب فأصرف وجهي عنه، لشدة الري عنه<sup>(٢)</sup>. و«الْقَمْطَرِيرُ وَالْقَمَاطِرُ»<sup>(٣)</sup>: الشديد، و«يَقُمُّ الْمَسْجِدَ»<sup>(٤)</sup> يكنسه، وَالْقَمَامَةُ: الكناسة، وهي الزبل (المجتمع فيه)<sup>(٥)</sup>، والمقمة: المكنسة.

قوله: «قَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ»<sup>(٦)</sup> أي: جدير، وتفتح الميم وتكسر وتزاد الياء<sup>(٨)</sup> فيقال: قَمِين، كل ذلك بمعنى: أهل لذلك وخليق به، فمن قال: قَمِنٌ، لم يُثَنَّ ولم يجمع، ومن قال: قَمِنَ أو قَمِين؛ ثَنَّى وجمع.

قوله: «فَيَنْقَمِعَنَّ»<sup>(٩)</sup> أي: يتقن ويدخلن البيت، ويروى: «يَتَقَمَّعَنَّ»<sup>(١٠)</sup> وهما سواء، ورواه بعضهم<sup>(١١)</sup>: «يَتَقَنَّعَنَّ» بالنون، والمعروف الأول.

(١) البخاري (٥١٨٩) من حديث عائشة.

(٢) ساقطة من (د).

(٣) البخاري معلقاً قبل حديث (٤٩٣٠).

(٤) البخاري (٤٥٨، ١٣٣٧) من حديث أبي هريرة.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) في (س، أ، م، ش): (له).

(٧) مسلم (٤٧٩) من حديث ابن عباس.

(٨) في (د): (ياء).

(٩) مسلم (٢٤٤٠) من حديث عائشة، ووقع في النسخ: (فليَنقَمِعَنَّ)، والمثبت من

«الصحیح».

(١١) ساقطة من (د).

(١٠) البخاري (٦١٣٠).

## الاختلاف

قوله: «كَمَا يَغْلِي الْمِرْجَلُ بِالْقُمُومِ»<sup>(١)</sup> كذا في جميع الروايات، وذكره ابن الصابوني «كَمَا يَغْلِي الْمِرْجَلُ»<sup>(٢)</sup> وَالْقُمُومُ»<sup>(٣)</sup> وهذا أبين إن ساعدته رواية، وزعم بعضهم أن الذي في «الصحيح» مغير، ثم تكلف فيه ما يبعد، والقمقم فارسي معرب.

قوله: «فِي لَيْلَةٍ قَمَرَاءَ»<sup>(٤)</sup> أي: ذات قمر، وإنما يسمى القمر قمرًا من الليلة الثالثة إلى أن يُبْدِر، فإذا أخذ في النقص قيل له: قُمَيْر، قاله ابن دريد<sup>(٥)</sup>، وجاء في بعض الروايات: «لَيْلَةُ قَمَرٍ» على الإضافة، وتقدم تفسير<sup>(٦)</sup>: «إِضْحِيَانٌ»<sup>(٧)</sup> في الضاد.

وفي باب ٤٦٧/ الصلاة في كسوف القمر<sup>(٨)</sup> حديث أبي بكرة: «انْكَسَفَ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». كذا للجرجاني. قال الأصيلي: وهو موافق للترجمة، وللجماعة<sup>(٩)</sup>: «انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ»<sup>(١٠)</sup>.

(١) أنظر اليونينية ٨/ ١١٥.

(٢) في (س): (يرجل).

(٣) زاد بعدها في (س): (فارسي). والحديث في البخاري (٦٥٦٢) من حديث النعمان بن بشير.

(٤) مسلم (٢٤٧٣) من حديث أبي ذر.

(٥) «الجمهرة» ١/ ٧٩٢.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) مسلم (٢٤٧٣).

(٨) ساقطة من (د).

(٩) ما بين القوسين ساقط من (س).

(١٠) البخاري (١٠٤٠).

قال القاضي : وقد تكون رواية الجماعة أصح ، إذ هو المعروف في الحديث ، وإن لم يذكره من هذا السند فقال : « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ... » الحديث<sup>(١)</sup> ، وقد كرر الحديث بكماله هكذا بعد هذا الأول المختصر في أكثر النسخ ، فدل على أن تلك الزيادة مراده ، وهو مطلق الترجمة ، لكن فصل في رواية الأصيلي بين الحديثين ترجمة : « بَابُ صَبِّ الْمَرْأَةِ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهَا فِي الْكُسُوفِ »<sup>(٢)</sup> ، وليس في الحديث الذي أدخله ما يدل عليه ، وجاءت في رواية غيره بعد الحديثين فارغة دون حديث ، وإنما يصلح أن يدخل تحتها حديث أسماء .

قوله في تفسير : « الْقَمَطَرِيرُ : الشَّدِيدُ ، يُقَالُ : يَوْمٌ قَمَاطِرٌ »<sup>(٣)</sup> . كذا لهم بالضم ، وعند أبي ذر : « قَمَاطِرٌ » بالفتح والضم ، حكاه أهل اللغة . و« قَامُوسُ الْبَحْرِ »<sup>(٤)</sup> ، قد تقدم ذكره .

\* \* \*

(١) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٢) ساقطة من (س).

(٣) ساقطة من (س ، د ، ش).

(٤) البخاري معلقاً قبل حديث (٤٩٣٠).

(٥) مسلم (٨٦٨) من حديث ابن عباس بلفظ : « نَاعُوسُ الْبَحْرِ ».

## القاف مع النون

«حَتَّى قَنَّا لَوْنَهَا»<sup>(١)</sup> أي: أشتدت حمرتها، يقال: أحمر قانيء. و«الْقُنُوتُ»<sup>(٢)</sup> تتصرف تكون دعاءً وقيامًا وخشوعًا وصلاةً وسكونًا وطاعة، فقوله: «قَتَتْ شَهْرًا»<sup>(٣)</sup> دعا، ومنه: «الْقُنُوتُ فِي الصَّلَاةِ»<sup>(٤)</sup>، و«طُولُ الْقُنُوتِ»<sup>(٥)</sup>: طول القيام أو الصلاة.

قوله: «أَتَقَنَّحُ»<sup>(٦)</sup> كذا لمسلم والبخاري، إلا أن البخاري زاد من قول بعضهم بالميم<sup>(٧)</sup>، وهما سواء كما يقال: أنتقع لونه وامتنع، وهو الذي بعد الري. (وقيل: الشرب بعد الري)<sup>(٨)</sup>. وقيل: الشرب على مهل، وقد تقدم.

و«الْقُنُوطُ»<sup>(٩)</sup>: اليأس من الخير، يقال: قَنَطَ (يَقْنُطُ وَيَقْنُطُ)<sup>(١٠)</sup> ويقنِط، وقنِط يقنِط لا غير.

(١) البخاري (٣٩٢٠) من حديث أنس بن مالك.

(٢) «الموطأ» ١/١٥٩، والبخاري (٧٩٠)، ومسلم (٦٧٧، ٧٥٦).

(٣) البخاري (٣٠٦٤)، ومسلم (٦٧٧) من حديث أنس.

(٤) البخاري (٤٠٩٦) من حديث أنس.

(٥) مسلم (٧٥٦) من حديث جابر بن عبد الله.

(٦) مسلم (٢٤٤٨)، واليونينية ٢٧/٧ من حديث عائشة.

(٧) البخاري (٥١٨٩).

(٨) من (أ، ش، م).

(٩) روى مسلم (٢٧٥٥) من حديث أبي هريرة: «لَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ، مَا قَنِطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ».

(١٠) ساقطة من (س).

وَالْقَنْطَارُ<sup>(١)</sup>: الجملة الكثيرة من المال، ومنه: الْقَنْطَرَةُ<sup>(٢)</sup> لتكاثر بنائها، ويقال: هو ثمانون ألفًا. وقيل: مسك ثور ذهبًا. وقيل: أربعون أوقية من ذهب. وقيل: ألف ومائتا دينار.

وفي باب الصلاة «عَلَى الْقَنَاطِرِ»<sup>(٣)</sup>، جمع: قنطرة، وفي رواية بعض شيوخ أبي ذر فيه<sup>(٤)</sup>: «الْقَنَاطِيرِ»<sup>(٥)</sup> وهو وهم.

و«بَنُو قَنْطُورَاءَ»<sup>(٦)</sup>: هم الترك، وهو أسم أمهم، وكانت جارية لإبراهيم، ولدت له بعد سارة.

قوله: «مُتَقَنَّعًا»<sup>(٧)</sup> التقنع: تغطية الرأس من داءٍ ونحوه، و«مُقَنَّعٌ بِالْحَدِيدِ»<sup>(٨)</sup> كذلك، أي: مغطى الرأس بدرعه أو مغفر<sup>(٩)</sup> أو بيضة.

(١) البخاري قبل حديث (٥١٨٤).

(٢) البخاري (٦٥٣٥) من حديث أبي سعيد الخدري: «فَيُحْبَسُونَ عَلَى قَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ».

(٣) البخاري قبل حديث (٣٧٧)، وفيه: «أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْجَمْرِ وَالْقَنَاطِرِ».

(٤) ساقطة من (د).

(٥) اليونينية ٨٥/١.

(٦) روى الطيالسي ٢٠٠/٢ (٩١١)، وأحمد ٤٤/٥، وأبو داود (٤٣٠٦)، وابن حبان ١٤٨/١٥ (٦٧٤٨) من حديث أبي بكرة مرفوعا: «إِذَا كَانَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنْطُورَاءَ عَرَاضُ الْوُجُوهِ صِغَارُ الْأَغْنِ». واللفظ لأبي داود

وحسنه الألباني في «صحيح الجامع» (٨١٧٠)، وجود إسناده في «مشكاة المصابيح» (٥٤٣٢).

(٧) البخاري (٣٩٠٥، ٥٨٠٧) من حديث عائشة.

(٨) البخاري (٢٨٠٨) من حديث البراء.

(٩) في (أ، م): (بدعة أو مغفر)، وفي (د، س، ش): (بمغفر)، والمثبت من «المشارك» ١٨٧/٢.

قوله: «الثَّقَاتِ وَأَهْلِ الْقَنَاعَةِ»<sup>(١)</sup> و: «مَنْ لَيْسَ بِثِقَةٍ وَلَا مَقْنَعٍ»<sup>(٢)</sup> يريد الثقات الذين<sup>(٣)</sup> يقنع بروايتهم ويكتفى بها، ومنه القناعة وهو الرضى بما أعطى الله عز وجل، يقال منه: قنع بالكسر قناعة، وأما بمعنى السؤال ففنع بالفتح قنوعًا، ومنه: ﴿الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ [الحج: ٣٦]: السائل. القُنُو<sup>(٤)</sup>: عذق النخلة، وهو العرجون، والجمع أقناء وقنوان. قوله ﷺ: «مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا»<sup>(٥)</sup> أي: أكتسبه والتزمه، والقُنْيَةُ: ما أتخذ أصلًا ثابتًا، يقال منه: قَنَوْتُ وَقَنَيْتُ، و«أَغْنَى وَأَقْنَى»<sup>(٦)</sup> [النجم: ٤٨] أي: أَعْطَى مَا يُقْتَنَى»<sup>(٧)</sup> كذا في رواية الهوزني، وفي رواية غيره: «وَأَعْطَى فَأَقْتَنَى» وأنكره بعضهم، وله وجه، أي: (ادخر أجره)<sup>(٨)</sup> للآخرة.

\* \* \*

- 
- (١) مسلم في المقدمة ٢٢/١.  
 (٢) مسلم في المقدمة ٢٢/١.  
 (٣) في (س): (الذي).  
 (٤) البخاري قبل حديثي (٤٢١، ٤٦٢٧).  
 (٥) «الموطأ» ٩٦٩/٢، والبخاري (٢٣٢٣، ٣٣٢٥)، ومسلم (١٥٧٦) من حديث سفیان بن أبي زهير الشَّتَّيِّ. و«الموطأ» ٩٦٩/٢، والبخاري (٥٤٨٠، ٥٤٨١، ٥٤٨٢)، ومسلم (١٥٧٤) من حديث ابن عمر. ومسلم (١٥٧٥) من حديث أبي هريرة.  
 (٦) في النسخ الخطية و«المشارك» ١٨٧/٢: (أعطى وأقنى).  
 (٧) البخاري قبل حديث (٤٨٥٥) بلفظ: «أَعْطَى فَأَرْضَى».  
 (٨) في (س): (ادخره).

## القاف مع الصاد

قوله<sup>(١)</sup>: «بَيْتٌ مِنْ قَصَبٍ»<sup>(٢)</sup>، في حديث ابن وهب: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا بَيْتٌ مِنْ قَصَبٍ؟ قَالَ: بَيْتٌ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ» ويروى: «مُجَوَّبَةٍ» ويروى<sup>(٣)</sup>: «مُجَبَّأَةً» وكله بمعنى، قالوا: هو اللؤلؤ المجوف الواسع، كالقصر المنيف. قال الخليل: القصب ما كان من الجواهر مستطيلاً<sup>(٤)</sup>، ويؤيد تفسيرهم قوله: «قَبَابُ اللَّوْلُؤِ»<sup>(٥)</sup>، وفي رواية: «قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ»<sup>(٦)</sup>.

قوله<sup>(٧)</sup>: «يَجْرُ قُصْبُهُ فِي النَّارِ»<sup>(٨)</sup> هي: الأمعاء، و«عَلَامٌ قَصَابٌ»<sup>(٩)</sup> جزار، قصب الشاة: أي: قطعها أعضاء، و«الثَّوْبُ الْقَصْبِيُّ»<sup>(١٠)</sup>: نوع من الثياب، من كتان، ناعمة.

(١) من (أ، س، ش، د).

(٢) البخاري (٣٨١٦)، ومسلم (٢٤٣٥) من حديث عائشة. والبخاري (٣٨١٩) من حديث عبد الله بن أبي أوفى. والبخاري (٧٤٩٧) من حديث أبي هريرة.

(٣) ساقطة من (د، أ). (٤) «العين» ٦٧/٥.

(٥) البخاري (٤٩٦٧) من حديث أنس.

(٦) رواها الطبراني ٣٥٧/٩ (٩٧٦٣)، والحاكم ٥٩١/٤ من حديث ابن مسعود.

(٧) ساقطة من (س).

(٨) البخاري (٣٥٢١، ٤٦٢٣)، ومسلم (٢٨٥٦) من حديث أبي هريرة. ومسلم (٩٠٤) من حديث جابر بن عبد الله.

(٩) البخاري (٢٠٨١) من حديث أبي مسعود بلفظ: «لِعَلَامٍ لَهُ قَصَابٌ».

(١٠) في «الموطأ» ٦٥٧/٢ من قول مالك: «وَلَا بَأْسَ أَنْ يُشْتَرَى الثَّوْبُ مِنَ الْكَتَّانِ أَوْ الشَّطْوِيِّ أَوْ الْقَصْبِيِّ».



قوله: «كَانَ أَيْضَ مُقَصِّدًا»<sup>(١)</sup> هو: القصد من الرجال، قيل: في القدر نحو الربعة. وقيل: جسم بين جسمين. وقيل: المتناسب الأعضاء في الحسن، ورواه ابن معين: «مُعَصِّدًا» أي: موثق الخلق، والمعروف الأول.

قوله: «الْمُخَالِفُ لِلْقَصْدِ»<sup>(٢)</sup> أي: الاعتدال والاستقامة.

قوله: «كَانَتْ حُطْبَتُهُ قَصْدًا وَصَلَاتُهُ قَصْدًا»<sup>(٣)</sup> أي: ليست طويلة ولا قصيرة.

قوله: «أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ / ٤٦٨ / أَمْ نَسِيتَ؟»<sup>(٤)</sup> بضم القاف، معناه: نقصت، ومنه: الْقَصْرُ فِي الصَّلَاةِ: ضد الإتمام. قال القاضي: ويروى<sup>(٥)</sup>: «أَقْصُرَتِ الصَّلَاةُ»<sup>(٦)</sup>.

قوله: «أَقْتَصَرُوا عَنْ»<sup>(٧)</sup> قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ»<sup>(٨)</sup>، و«اسْتَقْصَرَتْ»<sup>(٩)</sup> أي: نقصوا منها، وحسوه عن البناء، وقنعوا بما بنوه، يقال: قصر من الشيء، أي: نقص منه، وقصر واقتصر: كفّ. وقيل: أقصر عنه إذا تركه عن قدرة، وقصر عنه: ضَعُف، وكل شيء حبسته فقد قصرته. ويقال: أَقْتَصِرُ

(١) مسلم (٢٣٤٠) من حديث أبي الطفيل.

(٢) البخاري معلقاً قبل حديث (٢٠٩٩).

(٣) مسلم (٨٦٦) من حديث جابر بن سمرة.

(٤) «الموطأ» ٩٣/١، ٩٤، والبخاري (٧١٤، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ٧٢٥٠)، ومسلم (٥٧٣) من حديث أبي هريرة. والبخاري (٦٦٧١) من حديث ابن مسعود.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) «المشارك» ١٨٧/٢. (٧) في (س، ش، د): (على).

(٨) «الموطأ» ٣٦٣/١، والبخاري (١٥٨٣، ٣٣٦٨، ٤٤٨٤)، ومسلم (٣٩٨/١٣٣٣).

من حديث عائشة.

(٩) البخاري (١٥٨٥)، ومسلم (١٣٣٣).

على هذا، أي: لا تطلب سواه واقنع به، ومنه: «ثُمَّ قَصِرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي  
الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ»<sup>(١)</sup> أي: خصت بهم. وقصرك وقصارك وقصارك من  
كذا ما أقتصرت عليه، أي: غايتك، ومنه: «قَصَّرْتُ بِهِمُ النَّفَقَةَ»<sup>(٢)</sup> أي:  
نقصتهم

والتَّقْصِيرُ فِي الْحَجِّ: قطع أطراف الشعر دون استئصال ولا حلق، من  
القصر الذي هو ضد الطول، ومنه: «فَأَقْصَرَ الْخُطْبَةَ»<sup>(٣)</sup> أي: قصرها.

قوله: «إِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ»<sup>(٤)</sup> قيل: بالشام. وقيل: تجتمع  
عليه كلمتهم، وكذا كسرى حتى يضمحل أمر قيصر كما أضمحل أمر<sup>(٥)</sup>  
كسرى. و«الْقُصْرِيُّ»<sup>(٦)</sup> يأتي ذكره، و«سُورَةُ النَّسَاءِ الْقُصْرَى»<sup>(٧)</sup> أي:  
القصيرة، يعني: سورة الطلاق.

قوله: «فَمَا لَبِثَ أَنْ قَصَمَ اللَّهُ عُنُقَهُ»<sup>(٨)</sup> أي: أهلكه، ومنه: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا  
مِنْ قَرِيَةٍ﴾ [الأنبياء: ١١] أي: أهلكناها، وأصله الكسر بإبانة.

(١) مسلم (١٧٧٥) من حديث العباس.

(٢) البخاري (١٥٨٤، ٧٢٤٣)، ومسلم (٤٠٥/١٣٣٣) من حديث عائشة.

(٣) «الموطأ» ٣٩٩/١، والبخاري (١٦٦٠، ١٦٦٣) من قول سالم.

(٤) البخاري (٣١٢٠، ٣٦١٨، ٦٦٣٠)، ومسلم (٢٩١٨) من حديث أبي هريرة.  
و(٣١٢١، ٦٦٢٦) من حديث جابر بن سمرة.

(٥) في (د): (ملك).

(٦) مسلم (٩٥/١٥٣٦) من حديث جابر بن عبد الله.

(٧) البخاري (٤٩١٠) عن ابن مسعود.

(٨) مسلم (٢٧٨١) من حديث أنس.

وقولها: «فَقَصَمْتُه»<sup>(١)</sup> تعني: السواك، أي: شققته<sup>(٢)</sup> بأسناني، هكذا في باب من تسوك بسواك غيره، وفي كتاب التَّمِيمِي: «فَقَصَمْتُه» أي: قطعت رأسه، والقضم: العض، وفي البخاري في الوفاة مثله للقابسي وابن السكن<sup>(٣)</sup>، وكذلك اختلف فيه عن أبي ذر<sup>(٤)</sup>.

قوله في الأرزة: «حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ»<sup>(٥)</sup> أي: يهلكها ويكسرهما.

و«الْقَصَّةُ الْبَيضاء»<sup>(٦)</sup> كناية عن النقاء، وهو ماء أبيض يرخيه الرحم آخر الحيض عند ارتفاعه، كالخيط الأبيض. قال الحربي: القصة: القطعة من القطن؛ لأنها بيضاء، تقول: تخرج نقية بيضاء غير مغيرة، ويدل عليه قوله في الحديث الآخر: «حَتَّى تَرَيْنَ الْقَصَّةَ الْبَيضاء»<sup>(٧)</sup> وقيل: هو خروج ما يحشئ به أبيض كالقصة وهي الجير، ومنه: «النَّهْيُ عَنِ تَقْصِصِ الْقُبُورِ»<sup>(٨)</sup> أي: بنائها بالقصة. ومنه: «وَبَنَاهَا بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ»<sup>(٩)</sup> وَالْقَصَّةُ<sup>(١٠)</sup> قد فسر مالك القصة البيضاء بقوله: «تُرِيدُ بِذَلِكَ الطَّهَرَ»<sup>(١١)</sup>.

(١) البخاري (٨٩٠، ٤٤٣٨) من حديث عائشة.

(٢) في (س): (شققته).

(٣) البخاري (٤٤٥٠) من حديث عائشة.

(٤) اليونينية ١٣/٦.

(٥) البخاري (٥٦٤٤، ٧٤٦٦) من حديث أبي هريرة.

(٦) «الموطأ» ٥٩/١، والبخاري معلقاً عن عائشة قبل حديث (٣٢٠).

(٧) «الموطأ» ٥٩/١، والبخاري معلقاً عن عائشة قبل حديث (٣٢٠).

(٨) مسلم (٩٧٠/٩٥) من حديث جابر بن عبد الله بلفظ: «نُهِيَ عَنِ تَقْصِصِ الْقُبُورِ».

(٩) ساقطة من (د).

(١٠) البخاري (٤٤٦) من حديث ابن عمر.

(١١) «الموطأ» ٥٩/١.

قوله: «وَتَنَاوَلَ قُصَّةً مِنْ شَعْرِ»<sup>(١)</sup> هو ما أقبل على الجبهة من شعر الرأس، سمي بذلك لأنه يقص. وقال ابن دريد: كل خصلة من الشعر قصة<sup>(٢)</sup>.

قوله: «فَشَقَّ مِنْ قَصِّهِ إِلَى كَذَا»<sup>(٣)</sup> هو وسط صدره، وهو القصص أيضاً، وهو المشاش المغروزة فيه أطراف الأضلاع في وسط الصدر.

قوله: «قَصَّ اللَّهُ بِهَا خَطَايَاهُ»<sup>(٤)</sup> أي: نقص وأخذ، ومنه: «الْقِصَاصُ»<sup>(٥)</sup> وهو الأخذ، لأنه يأخذ منه حقه. وقيل: هو من القطع؛ لأن أصله في الجرح يقطع كما قطع جارحه.

قوله: «أَوْعَى وَأَثْبَتَ لَهُ أَقْتِصَاصًا»<sup>(٦)</sup> أي: تتبعاً، قصصت الأثر: تتبعته أي: أوعب له وأحفظ.

قوله: «يَقْتَصُّ»<sup>(٧)</sup>، و«قَصَّهَا عَلَيْهِ»<sup>(٨)</sup> كله من إيراد الحديث وتتبعه شيئاً

(١) «الموطأ» ٩٤٧/٢، والبخاري (٣٤٦٨، ٥٩٣٢)، ومسلم (٢١٢٧) من حديث معاوية ابن أبي سفيان.

(٢) «الجمهرة» ١٤٢/١.

(٣) البخاري (٣٨٨٧) من حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ.

(٤) مسلم (٥٠/٢٥٧٢) من حديث عائشة بلفظ: «قَصَّ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ».

(٥) البخاري (٢٧٠٣)، ومسلم (١٦٥٧) من حديث أَنَسِ. والبخاري (٤٤٩٨، ٦٨٨١، ٦٨٩٤)، من حديث ابن عباس. والبخاري (٤١) من حديث أَبِي سَعِيدٍ. و«الموطأ» ٨٦٣/٢، ٨٦٥، ٨٧٢، ٨٧٥.

(٦) البخاري (٢٦٦١، ٤١٤١)، ومسلم (٢٧٧٠) من قول الزهري.

(٧) «الموطأ» ٨٧٢/٢ من قول مالك. والبخاري معلقاً قبل حديث (٦٨٩٦). ومسلم (١٦٧١/١٣، ١٦٧٥) من حديث أَنَسِ.

(٨) البخاري (١١٢١، ٣٧٣٨)، ومسلم (٢٤٧٩) من حديث ابن عمر. ومسلم (١١٦) من حديث الطفيل بن عمر الدوسي.

بعد شيء، وقصصت أثره واقتصصته<sup>(١)</sup>. و﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾ [القصص: ١١]  
 أي: أتبعي أثره. و«الْقَصَصُ»<sup>(٢)</sup> الخبر المقصوص، كالنقص والقبض.  
 قوله: «إِنَّمَا أَنْتَ قَاصٌّ»<sup>(٣)</sup>: صاحب خبر تقصه، لا فقيه.  
 قوله: «فَيَقْصِفُ عَلَيْهِ النَّسَاءُ»<sup>(٤)</sup>، وفي رواية القاسي<sup>(٥)</sup>: «يَنْقُصِفُ»<sup>(٦)</sup>  
 أي: يزدحمن، ومنه: «فَإِذَا أَنَا بِالنَّاسِ مُنْقَصِفِينَ»<sup>(٧)</sup> عَلَى رَجُلٍ<sup>(٨)</sup>.  
 قوله: «لَمَّا يُهْمُنِي مِنْ أَنْقِصَافِهِمْ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ»<sup>(٩)</sup> أي: أزدحامهم  
 ودفعتهم، وكله بمعنى الأزدحام.

- 
- (١) في (س): (وأقتصه).  
 (٢) البخاري قبل (٤٧٧٢).  
 (٣) «الموطأ» ٥٧٠/٢ من حديث ابن عمرو.  
 (٤) البخاري (٢٢٩٧).  
 (٥) في (س): (النفسي).  
 (٦) أنظر اليونينية ٩٧/٣.  
 (٧) في (س، أ، ش، م): (الناس متقصفون) وفي (د): (الناس ..) وما بعدها غير واضح،  
 والمثبت من «المشارق» ١٨٨/٢، وهو الموافق لما في «الموطأ» ٤٢٤/١.  
 (٨) «الموطأ» ٤٢٤/١ من حديث أبي ذر.  
 (٩) رواه أحمد ٣٠٧/٢، وإسحاق ٣٤٣/١ (٣٣٧)، والحاثر بن أبي أسامة كما في  
 «بغية الباحث» (١١٤٣). وصححه ابن حبان ٣٨٤/١٤ (٦٤٦٦)، والحاكم ٦٩/١-  
 ٧٠ من طريق معاوية بن معتب عن أبي هريرة.  
 قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، فإن معاوية بن معتب مصري من التابعين،  
 وقد أخرج البخاري حديث عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن سعيد بن أبي سعيد  
 عن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك ... الحديث بغير  
 هذا اللفظ، والمعنى قريب منه. قال الهيثمي في «المجمع» ٤٠٤/١٠: رواه أحمد  
 ورجاله رجال الصحيح غير معاوية بن معتب وهو ثقة.  
 وقال الألباني في «ضعيف الترغيب» (٢١١٣): منكر.

قوله في دم الحيض: «فَقَصَّعَتْهُ بِظُفْرِ ي»<sup>(١)</sup> أي: فركته وقطعته، ومنه: قصعتُ القملة إذا قطعتها وقتلتها. والقصع: فضخ الشيء بين الظفرين، والقصعة: الصفحة.

قوله: «فَقَصَّصَتْهُ / ٤٦٩ / ثُمَّ مَضَّغَتْهُ»<sup>(٢)</sup> كذا لأكثرهم، ولا بن السكن والمستملي والحموي<sup>(٣)</sup> بضاد معجمة، والقصم: الكسر، والقضم: القطع بالأسنان، والمضغ: التلين.

قوله: «بِأَشَدِّ مُنَاشِدَةٍ فِي اسْتِغْفَاءِ الْحَقِّ»<sup>(٤)</sup> بالصاد للكافة، وعند بعضهم بضاد معجمة، وعند السمرقندي: «فِي اسْتِغْفَاءِ الْحَقِّ» ولا وجه له، وعند العذري والسجزي: «اسْتِغْفَاءِ» والأول أولى.

وفي باب ذهاب موسى عليه السلام في البحر إلى الخضر في كتاب العلم: «فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا الَّذِي قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ»<sup>(٥)</sup> كذا لهم، وعند القابسي: «قَضَى» والأول هو المعروف.

قوله في ناقة النبي صلى الله عليه وسلم: «الْقَصَوَاءُ»<sup>(٦)</sup> هي المقطوعة رُبْع الأذن، وكل ما قطع من الأذن فهو جُدع، فإن زاد على الرُبْع (فهو غضب)<sup>(٧)</sup>

(١) البخاري (٣١٢) من حديث عائشة بلفظ: «فَقَصَّعَتْهُ بِظُفْرِهَا».

(٢) البخاري (٨٩٠) من حديث عائشة.

(٣) أنظر اليونينية ٥ / ٢.

(٤) مسلم (١٨٣) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٥) البخاري (٧٤) من حديث ابن عباس.

(٦) البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢، ) من حديث المسور بن مخزومة ومروان بن الحكم.

و(٤٤٠٠) من حديث ابن عمر. ومعلقاً قبل حديث (٢٨٧١) عن ابن عمر والمسور.

ومسلم (١٢١٨) من حديث جابر بن عبد الله.

(٧) في (س): (فهو غضباء) وفي (أ، م، ش): (فهو غضباء).

قال الداودي: سميت بذلك؛ لأنها كانت لا تكاد تسبق، كأن عندها أقصى الجري، وضبطه العذري في مسلم: «الْقُصْوَى» بالضم والقصر، وهو خطأ.

قوله<sup>(١)</sup> في المزارعة: «فُنْصِبُ مِنَ الْقُصْرِيِّ»<sup>(٢)</sup> هو بقايا السنبل، ويسمى القُصارة أيضًا، وبهذا اللفظ جاء في حديث آخر، قال أبو عبيد: هو ما بقي (في السنبل من)<sup>(٣)</sup> الحب، وأهل الشام يسمونه الْقُصْرِيِّ<sup>(٤)</sup>، وفي رواية ابن الحذاء: «الْقُصْرِي» ولا وجه له<sup>(٥)</sup>.

قوله في المحرم: «فَأَقْصَتُهُ أَوْ فَأَقْصَعْتُهُ»<sup>(٦)</sup> كذا ذكره في باب الحنوط، على الشك، وذكره في باب الكفن: «فَأَوْقَصْتُهُ أَوْ قَالَ: فَوَقَصْتُهُ»<sup>(٧)</sup>، وفي الباب بعده: «فَوَقَصَهُ بَعِيرُهُ»<sup>(٨)</sup>، وفي الحديث الآخر بعده: «قَالَ أَيُّوبُ: فَوَقَصْتُهُ، وَقَالَ عَمْرُو: فَأَقْصَعْتُهُ»<sup>(٩)</sup> كذا للمروزي والجرجاني والهروي، وعند النسفي: «فَأَقْصَعْتُهُ»<sup>(١٠)</sup>، وكذا للجرجاني في<sup>(١١)</sup>

(١) مكانها بياض في (س).

(٢) مسلم (٩٥/١٥٣٦) من حديث جابر.

(٣) في (د): (من السنبل في).

(٤) «غريب الحديث» ٣٩٦/١.

(٥) في (أ، م): (لهما).

(٦) البخاري (١٢٦٦) من حديث ابن عباس.

(٧) البخاري (١٢٦٥).

(٨) البخاري (١٢٦٧).

(٩) البخاري (١٢٦٨).

(١٠) في (س، د، ش): (فأقصعته)، والمثبت من «المشارك» ١٨٩/٢. وانظر اليونينية ٧٦/٢.

(١١) في (س): (وفي).

باب (١) المحرم يموت (٢)، وذكره مسلم من حديث الزهراني (٣): «فَأَوْقَصَتْهُ أَوْ  
فَأَقْصَعَتْهُ» (٤) (٥) - والوقص: كسر العنق. وذكر مسلم في رواية ابن نافع وابن  
بشار: «فَأَقْصَعَتْهُ» (٦) دون شك، وذكروا في سائر الروايات: «فَأَوْقَصَتْهُ  
وَوَقَصَتْهُ» (٧).

قوله: «أَقْصَى بَيْتِ الْمَدِينَةِ» (٨) أي: أبعد: ومنه: «الْمَسْجِدُ  
الْأَقْصَى» (٩) لبعد عن مكة، (وقد ذكرنا الخلاف في قوله في الحيض:  
«فَقَصَعَتْهُ» (١٠) في حرف الميم) (١١).

\* \* \*

(١) ساقطة من (د).

(٢) البخاري (١٨٤٩).

(٣) في النسخ الخطية: (الزهراني) والمثبت من «صحيح مسلم».

(٤) في (س، د، م، ش): (فأقصعته) والمثبت من (أ)، وهو ما في مسلم و«المشارك» ٢/١٨٩.

(٥) مسلم (٩٤/١٢٠٦).

(٦) مسلم (١٠١/١٢٠٦).

(٧) البخاري (١٢٦٥، ١٨٥٠)، ومسلم (٩٨/١٢٠٦، ٩٩).

(٨) مسلم (٦٦٣) من حديث أبي بن كعب.

(٩) البخاري (٣٣٦٦، ٣٤٢٥)، ومسلم (٥٢٠) من حديث أبي ذر. ومسلم (٨٢٧) من  
حديث أبي سعيد.

(١٠) البخاري (٣١٢) من حديث عائشة.

(١١) ما بين القوسين ساقط من (س، د، ش).



## القاف مع الضاد

قوله: «قَضِيَّ الْعَيْنِ»<sup>(١)</sup>: فاسدها، يقال: تقضاً الثوب إذا تشقق، وقضؤ الشيء: دخله عيب، وقضئ الشيء: فسد.

قوله<sup>(٢)</sup>: «لَا زَكَاةَ فِي الْقَضْبِ»<sup>(٣)</sup> هي الفصفصة الرطبة. وقيل: كل نبت أقتضب وأكل رطباً فهو قضب، وقد روينا هذا الحرف في «الموطأ» في الترجمة، وفي داخل الباب: «الْقَضْبِ».

قوله: «تَقْضُمُهَا كَمَا يَقْضُمُ الْفَحْلُ؟!»<sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> أي: تَعْضُّهَا، وقضمتُ: قطعْتُ طرفه بأسناني.

قوله<sup>(٥)</sup>: «لَوْ أَنَّ أَحَدًا أَنْقَضَ لِمَا فُعِلَ بِعُثْمَانَ»<sup>(٦)</sup> أي: أنهار وتصدع وتفرق وتفتت، ذكرناه في حرف الفاء. قال أبو عبيد: يقال: أنقض الجدار أنقضاً وانقاضاً أنقياضاً إذا تصدع من غير أن يسقط، فإن سقط قيل<sup>(٧)</sup>: تقيّض وتقوّض.

قوله: «فَتَقْتَضُّ لَهُ»<sup>(٨)</sup> كأنها تكسر عنها العدة، واقتضاض الجارية: كسر

(١) مسلم (١٤٩٦) من حديث أنس بلفظ: «قَضِيَّ الْعَيْنِ».

(٢) مكانها بياض في (س). (٣) «الموطأ» ٢٧٦/١ من قول مالك.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) البخاري (٢٢٦٥، ٢٩٧٣)، ومسلم (١٦٧٢) من حديث يعلى بن أمية. و(٢٨/٩٨٨) من حديث جابر. و(١٦٧٣) من حديث عمران بن حصين.

(٦) البخاري (٣٨٦٧) من حديث سعيد بن زيد بلفظ: «لَوْ أَنَّ أَحَدًا أَنْقَضَ لِمَا صَنَعْتُمْ بِعُثْمَانَ».

(٧) ساقطة من (د).

(٨) «الموطأ» ٥٩٧/٢، والبخاري (٥٣٣٧)، ومسلم (١٤٨٩) من حديث زينب بنت أبي سلمة بلفظ: «فَتَقْتَضُّ بِهِ».

طابع الله عليها.

قوله: «يَقْضِي أَنْ أَحَجَّ عَنْهُ؟»<sup>(١)</sup> أي: يجزئ.

«وَعُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً مَعِيَ»<sup>(٢)</sup> أي: أنها تجزئ عنها في

الأجر.

قوله: «مَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ لَمْ يَقْضِهِ عَنْهُ صِيَامُ الدَّهْرِ»<sup>(٣)</sup>

أي: لم يجز عنه.

قوله: «فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ»<sup>(٤)</sup> أي: فرغ منها، ومنه: «فَلَمَّا قَضَيْنَا

مَنَاسِكَنا»<sup>(٥)</sup>، و«قَضَى اللهُ حَجَّنا»<sup>(٦)</sup>، و«تَقْضِي الْحَائِضُ الْمَنَاسِكَ»<sup>(٧)</sup>

أي: تفعلها وتحكم عملها، و«الْحَائِضُ تَقْضِي الصَّوْمَ وَلَا تَقْضِي

الصَّلَاةَ»<sup>(٨)</sup> كل هذا بمعنى<sup>(٩)</sup> غرم ما ترتب عليها منها، والخروج عنه،

(١) البخاري (٤٣٩٩) من حديث ابن عباس.

(٢) البخاري (١٨٦٣)، ومسلم (٢٢٢/١٢٥٦) من حديث ابن عباس.

(٣) البخاري معلقاً قبل حديث (١٩٣٥) من حديث أبي هريرة بلفظ: «مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ وَلَا مَرَضٍ، لَمْ يَقْضِهِ صِيَامُ الدَّهْرِ».

(٤) «الموطأ» ٩٦/١، والبخاري (١٢٢٤، ١٢٢٥، ٦٦٧٠)، و(٧١٩٠) من حديث

سهل بن سعد. و(٣٨٩، ٨٠٨) من حديث حذيفة. ومسلم (٦٢/٥٥٦) من حديث

عائشة، ومسلم (٦٤١) من حديث عبد الله بن بحنة، و(٢٤٧٣) من حديث أبي ذر.

(٥) البخاري (١٦٣٨) من حديث عائشة، وفيه: «فَلَمَّا قَضَيْنَا حَجَّنا»، والبخاري

(١٥٥٦)، ومسلم (١٢١١)، وفيه: «فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ».

(٦) مسلم (١١٥/١٢١١) من حديث عائشة.

(٧) البخاري قبل حديثي (٣٠٥، ١٦٥٠).

(٨) البخاري معلقاً قبل حديث (١٩٥١) عن أبي الزناد. ومسلم (٦٩/٣٣٥) من حديث عائشة.

(٩) ساقطة من (د، أ، ش).

ومنه: « وَقَضَىٰ دَيْنَهُ »<sup>(١)</sup> أي: خرج عنه واستقضاه، قال الأزهري: وقضى في اللغة ترجع إلى أنقطاع الشيء وتمامه<sup>(٢)</sup>، والانفصال<sup>(٣)</sup> منه، يقال: قضى بمعنى: ختم، ومنه: ﴿ قَضَىٰ أَجَلًا ﴾ [الأنعام: ٢] أي: أتمه وختمه، ومنه قوله<sup>(٤)</sup>: « فَإِنَّ اللَّهَ قَضَىٰ عَلَىٰ نَفْسِهِ سَمْعَ<sup>(٥)</sup> اللَّهِ لِمَنْ حَمَدَهُ »<sup>(٦)</sup> أي: ختم ذلك وحكم بسابق قضائه بإجابته قائله، ٤٧٠/ ويأتي بمعنى الأمر، كقوله: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء: ٢٣] أي: أمر، ومنه في حديث النطفة: « فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا شَاءَ وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ »<sup>(٧)</sup>.

ويأتي بمعنى الإعلام كقوله<sup>(٨)</sup>: ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ ﴾ [الحجر: ٦٦] أي: أوحينا وأعلمناه.

وبمعنى: فصل في الحكم، ومنه: ﴿ لَقَضَىٰ إِلَيْهِمْ ﴾ [يونس: ١١] و﴿ لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾ [يونس: ١٩]، ومنه: « قَضَىٰ الْحَاكِمُ »<sup>(٩)</sup>، و« قَضَىٰ دَيْنَهُ »<sup>(١٠)</sup>، وكل ما أحكم عمله<sup>(١١)</sup> فقد قضى، ومنه: ﴿ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا ﴾ [البقرة: ١٧] أي: أحكمه، و﴿ فَقَضَيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾ [فصلت: ١٢] و﴿ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾ [القصص: ١٥]:

(١) «الموطأ» ٨١٥/٢ من قول مالك، والبخاري (٣١٢٩) من حديث عبد الله بن الزبير.

(٢) «تهذيب اللغة» ٢٩٨٦/٣ (قضى). (٣) في (س): (الانقضاء).

(٤) ساقطة من (س). (٥) في (د): (سمع).

(٦) مسلم (٦٣/٤٠٤، ٦٤) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٧) مسلم (٢٦٤٥) من حديث عامر بن وائلة.

(٨) من (أ، م).

(٩) البخاري قبل حديث (٧١٨٩)، وفي (س): (الحكم).

(١٠) «الموطأ» ٨١٥/٢ من قول مالك، والبخاري (٣١٢٩) من حديث عبد الله بن الزبير.

(١١) في (د): (علمه).

قتله، و﴿قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾ [الأحزاب: ٢٣] أي: مات.

ويأتي بمعنى الفراغ: ﴿ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ﴾ [يونس: ٧١] أي: أفرغوا ولا تؤخرون، ومنه: «فَلَمَّا قَضَىٰ» أي: فرغ من تلاوته، وانقضى الشيء: تم، ومنه: «فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ»<sup>(١)</sup> أتمها.

وبمعنى أنفذ وأمضى، كقوله: ﴿فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ [طه: ٧٢].

وبمعنى الانفصال والخروج عن الشيء، ومنه: «قَضَىٰ دَيْنَهُ»<sup>(٢)</sup> أي: خرج عنه، ومنه: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ﴾ [الجمعة: ١٠] و﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ﴾ [القصاص: ٢٥].

و«دَارُ الْقَضَاءِ»<sup>(٣)</sup> بالمدينة قيل: دار الإمارة، وهو خطأ، وإنما هي دار كانت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بيعت بعد وفاته في دينه، فقضي منها ما كان أنفقه من بيت المال، وهي دار مروان، ومن هاهنا دخل الوهم فيها<sup>(٤)</sup>.

قوله: «وَلَا يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ»<sup>(٥)</sup> أي: في الحكومة، أو في النازلة المقضي فيها.

(١) «الموطأ» ٩٦/١، والبخاري (١٢٢٤، ١٢٢٥، ٦٦٧٠)، ومسلم (٦٤١) من حديث عبد الله بن بحنة. والبخاري (٧١٩٠) من حديث سهل بن سعد. والبخاري (٣٨٩، ٨٠٨) من حديث حديث حذيفة. و(٥٦٧) من حديث أبي موسى. ومسلم (٦٢/٥٥٦) من حديث عائشة. ومسلم (٢٤٧٣) من حديث أبي ذر.

(٢) «الموطأ» ٨١٥/٢ من قول مالك، والبخاري (٣١٢٩) من حديث عبد الله بن الزبير.

(٣) «الموطأ» ٦٠٦/٢ من حديث ابن عمر. والبخاري (١٠١٤)، مسلم (٨٩٧) من حديث أنس.

(٤) من (أ، م).

(٥) البخاري (٧٥٥) من حديث جابر بن سمرة.

قوله: «فَقَاضَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»<sup>(١)</sup>، و«عَامُ الْقَضِيَّةِ»<sup>(٢)</sup>، و«عُمْرَةُ الْقَضِيَّةِ»<sup>(٣)</sup> كله من القضاء، وهو الفصل، يريد أنه فاصلهم به من المصالحة، والقضية أسم ذلك الفعل. وفي كتاب «العين» قاضاهم: عاوضهم، فيحتمل أن تكون سميت بذلك لمعاوضة هذه العمرة بالتي في السنة المقبلة. وقال الداودي: أقاضيك: أعاهدك وأعاهدك<sup>(٤)</sup>، والأول أعرف. و«عُمْرَةُ الْقَضَاءِ»<sup>(٥)</sup> هي التي تقاضوا عليها، ويحتمل أن تكون سميت بذلك؛ لأنها قضاء عن التي صُدَّ عنها، وهي لا تلزم شرعاً؛ لكنه لما أعتمرها بعد التي صُدَّ عنها، فكأنها عوض عنها.

قوله: «لَمْ يَكُنْ يَتَقَاضَاهَا مِنْهُ مُتَقَاضٍ»<sup>(٦)</sup> أي: يطلبه بقضائها.

قوله: «كَانَ لِبَعْضِ بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ ابْنٌ يَقْضِي»<sup>(٧)</sup> أي: ينازع الموت ويقضي أجله، قال تعالى: ﴿قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾ [الأحزاب: ٢٣]، وضبطه الأصيلي: «ابْنٌ يُقْضَى»<sup>(٨)</sup>.

(١) البخاري (١٨٤٤، ٢٦٩٩، ٤٢٥١) من حديث البراء بن عازب. و(٢٧٠١، ٤٢٥٢)

من حديث ابن عمر.

(٢) «الموطأ» ٣٤٢/١ بلاغاً مرفوعاً.

(٣) روى الشافعي في «مسنده» ٣١٣/١ (٨١٤) عن عبد الله بن أبي بكر أن أصحاب رسول الله ﷺ قدموا في عمرة القضية متقلدين بالسيوف وهم محرمون.

(٤) في (س): (وأعاهدك).

(٥) البخاري (٤٢٥٩) من حديث ابن عباس.

(٦) «الموطأ» ٣٠٢/١ من قول مالك.

(٧) البخاري (٧٤٤٨) من حديث أسامة.

(٨) في اليونينية ١٣٣/٩: (يُقْضَى) للكشميهني.

## الاختلاف

وفي الضحايا: «وَلَا تَقْضِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» أي: لا تجزئ، وعند القابسي والأصيلي هنا: «تَفِي»<sup>(١)</sup> وهو بمعناه، أي: يتم بها نسكك. وأصل الوفاء: التمام، يقال: وفى وأوفى ووفى.

وفي باب من أشتري هديه في الطريق قوله: «وَرَأَى»<sup>(٢)</sup> أَنْ قَدْ قَضَى طَوَافَهُ الْحَجَّ (وَالْعُمْرَةَ)<sup>(٣)</sup> كذا للقابسي، أي: أجزأت عنها، وعند الأصيلي: «فَقَدْ قَضَى طَوَافَهُ لِلْحَجَّ»<sup>(٤)</sup> وَالْعُمْرَةَ وهو صحيح أيضاً، ومعناه: أتمه وفرغ منه إن نصب «طَوَافَهُ»<sup>(٥)</sup> وإن رفعه كان بمعناه، وبمعنى أجزأ أيضاً، وعند ابن السكّن: «فَقَدْ قَضَى طَوَافَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ» بمعنى ذلك أيضاً<sup>(٦)</sup> على الوجهين من الإعراب والمعنيين معاً.

قوله: «فِي أَجْتِهَادِ الْقَضَاءِ بِمَا»<sup>(٧)</sup> أَنْزَلَ اللَّهُ»<sup>(٨)</sup> كذا لجميعهم، وعند النَّسْفِي: «الْقَضَاءُ»<sup>(٩)</sup> وهو أوجه.



(١) البخاري (٩٧٦) من حديث البراء.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) البخاري (١٧٠٨) من حديث ابن عمر.

(٤) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٥) في (س): (قضاء).

(٦) ساقطة من (س).

(٧) في النسخ الخطية: (وبما) والمثبت من «المشارك» ١٩٠/٢، وهو ما في «الصحيح».

(٨) أنظر اليونينية ١٠٢/٩

(٩) البخاري قبل حديث (٧٣١٦).

## القاف مع العين

«الْقَعْبُ»<sup>(١)</sup> إناء من خشب ضخم مدور مقعر يشبه به حوافر الخيل؛ لتدويره.

«عَلَى قَعُودٍ»<sup>(٢)</sup> هي ما اقتعد<sup>(٣)</sup> للركوب حتى أنس به وذلّ، يقال للذكر والأنثى، ولا يقال: قلوّص إلا للأنثى، ويقال: قعودة وقعدة. قوله: «قُعِدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرَقِرَ»<sup>(٤)</sup> أي: أجلس، وقيل: حُبس، ويروى: «قَعَدَ»<sup>(٥)</sup> بالفتح.

و«نُهِيَ عَنِ الْقُعُودِ عَلَى الْمَقَابِرِ»<sup>(٦)</sup> فسرّه مالك بالحدث<sup>(٧)</sup>، وقيل: إنما هذا للإحداذ للنساء، وهي ملازمتهم والمبيت والمقيل على القبور. وقيل: بل هو على ظاهره لما فيه من التهاون بالميت<sup>(٨)</sup> وبالموت. و«ذُو الْقَعْدَةِ»<sup>(٩)</sup> بالفتح والكسر، سمي بذلك؛ لأن العرب قعدت فيه عن القتال؛ تعظيماً له.

وقيل: لقعودهم فيه في رحالهم وأوطانهم.

(١) البخاري (٣٦١٥)، ومسلم (٢٠٠٩) من حديث البراء.

(٢) البخاري (٢٨٧٢) من حديث أنس.

(٣) تحرفت في (س) إلى: (اعتقد).

(٤) مسلم (٢٨/٩٨٨) من حديث جابر، وفيه: «أُقْعِدَ».

(٥) مسلم (٢٧/٩٨٨).

(٦) «الموطأ» ١/٢٣٣.

(٧) في (س): (بالحديث).

(٨) في (س): (على الميت).

(٩) البخاري (٣١٩٧)، ومسلم (١٦٧٩) من حديث أبي بكر.

قوله: «فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ»<sup>(١)</sup> أي: الجلسة، بفتح القاف، ويريد بها المرة / ٤٧١/ الواحدة، ولو أراد الهيئة لكسر.

قوله في حديث قيام رمضان: «فَلَمَّا عَلِمَ بِهِمْ جَعَلَ يَقْعُدُ»<sup>(٢)</sup> قيل: معناه: يصلي قاعداً؛ لئلا يبدو شخصه لهم من وراء الحاجز فيصلُّوا بصلاته كما فعلوا من قبل. وقيل: يقعد في بيته فلا يخرج إلى المسجد، كما قد جاء في غير هذا الحديث: «جَلَسَ فَلَمْ يَخْرُجْ»<sup>(٣)</sup>.

قوله: «هَذَا مَقْعُدُكَ»<sup>(٤)</sup> أي: هذا مستقرك وما تصير إليه يوم بعثك.

قوله: «نَارٌ<sup>(٥)</sup> تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ<sup>(٦)</sup> عَدَنٍ»<sup>(٧)</sup> أي: من أقصى أرضها.  
قوله: «وَالشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ قَعْرِ حُجْرَتِهَا»<sup>(٨)</sup> أي: من أرض الحجرة.

قوله: «كَقُعَاصٍ<sup>(٩)</sup> الْغَنَمِ»<sup>(١٠)</sup> هو داء يأخذها ولا يلبثها، قاله أبو عبيد<sup>(١١)</sup>، ويقال بالسين أيضاً، وقيل: هو داء يأخذها في الصدر كأنه يكسر العنق<sup>(١٢)</sup>.

(١) مسلم (٤٠٤) من حديث أبي موسى.

(٢) البخاري (٧٣١) من حديث زيد بن ثابت.

(٣) «الموطأ» ١١٣/١، البخاري (٧٢٩)، ومسلم (٧٦١) من حديث عائشة.

(٤) «الموطأ» ٢٣٩/١، البخاري (١٣٧٩)، مسلم (٢٨٦٦) من حديث ابن عمر.

(٥) ساقطة من (س). (٦) في (س): (قصر).

(٧) مسلم (٤٠/٢٩٠١) من حديث حذيفة بن أسيد، وفيه: «قُعْرَةٌ عَدَنٍ».

(٨) البخاري قبل حديث (٥٤٤).

(٩) في (س): (كعقاص).

(١٠) البخاري (٣١٧٦) من حديث عوف بن مالك.

(١١) «غريب الحديث» ٢٥٤/١. (١٢) أنظر «العين» ١٢٧/١.



قوله: «فَأَقْصَعَتْهُ رَاحِلَتُهُ»<sup>(١)</sup> أي: أجهزت عليه مكانه، والقعص: الموت المعجل، ويروى: «فَأَقْصَعَتْهُ» (كذا في البخاري)<sup>(٢)</sup>، أي: قتلتها شدخًا وفسخًا وكسرًا، وقد تقدم هذا.

قوله: «فَقَصَعَتْهُ»<sup>(٣)</sup> بِظُفْرِهَا<sup>(٤)</sup> كذا جاء في رواية الحميدي<sup>(٥)</sup>، وكذا ذكره البرقاني، أي: فكرته وقطعته بين أظفارها، كما قد جاء: «فَلْتَقْرُضْهُ»<sup>(٦)</sup> أي: فلتقطعه. ويروى: «فَمَصَعَتْهُ»<sup>(٧)</sup> وقد تقدم في الميم.

قوله: «تَقَعَّقُعٌ»<sup>(٨)</sup> أي: تتحرك وتضطرب بصوت متدارك، قال أبو علي: كل ما سمعت له عند حركته صوتًا فهو قعقة، كالسلاح والجلود اليابسة.

قوله: «فَتَقَاعَسَتْ»<sup>(٩)</sup> أي: تأبَّت<sup>(١٠)</sup> وامتنعت وكرهت الدخول في النار.

(١) البخاري (١٢٦٦)، مسلم (٩٤/١٢٠٦) من حديث ابن عباس.

(٢) البخاري (١٢٦٦، ١٢٦٨).

(٣) ما بين القوسين ساقط من (س، أ).

(٤) البخاري (٣١٢) عن عائشة.

(٥) «الجمع بين الصحيحين» ١٩٩/٤ (٣٣٥٣)

(٦) «الموطأ» ١/ ٦٠، البخاري (٣٠٧)، مسلم (٢٩١) من حديث أسماء.

(٧) أنظر اليونينية ٦٩/ ١ (٣١٢)، وفي (د، س، ش): (فمعضته).

(٨) البخاري (٥٦٥٥)، مسلم (٩٢٣) من حديث أسامة بن زيد.

(٩) مسلم (٣٠٠٥) من حديث صهيب.

(١٠) في (س): (بانت).

قوله: «نَهَى عَنِ الْإِقْعَاءِ»<sup>(١)</sup> هو أن يلصق أليته في الأرض وينصب ساقيه ويضع يديه بالأرض كما يقعي الكلب، قاله أبو عبيد قال<sup>(٢)</sup>: وتفسير الفقهاء أن يضع أليته على صدور<sup>(٣)</sup> عقيقه. والقول الأول أولى<sup>(٤)</sup>. وقال النضر: الإقعاء أن يجلس على وركيه وهو الاحتفاز والاستيفاز<sup>(٥)</sup>.

### الاختلاف

قوله: «إِنَّمَا قَعَدْنَا لِغَيْرِ (بَأْسٍ، قَعَدْنَا)<sup>(٦)</sup> نَتَذَكَّرُ وَنَتَحَدَّثُ» كذا<sup>(٧)</sup> عند جميع شيوخنا في مسلم<sup>(٨)</sup>، وفي بعض النسخ: «بَعَدْنَا نَتَذَكَّرُ» وهو تصحيف قبيح.

وفي مانع الزكاة: «قَعَدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرَّرَ»<sup>(٩)</sup> كذا للكافة، وعند التميمي: «قُعَدَ»، وإنما يقال منه: «أُقْعَدَ»<sup>(١٠)</sup>.

(١) كذا ذكره المصنف! وقد رواه أحمد ٢٣٣/٣ من حديث أنس، وفي آخره: قال عبد الله بن أحمد: كان أبي قد ترك هذا الحديث. اهـ. والحديث في «الصحيحة» (١٦٧٠)، والذي في «صحيح مسلم» (٥٣٦): (باب: جَوَازُ الْإِقْعَاءِ عَلَى الْعَقَبَيْنِ). ثم روى عن طاوس أنه قال: (قُلْنَا لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْإِقْعَاءِ عَلَى الْقَدَمَيْنِ؟ فَقَالَ: هِيَ السُّنَّةُ). وهذا هو ما ذكره القاضي في «المشارك» ١٩١/٢ في هذه المادة.

(٢) ساقطة من (س، د، ش). (٣) في (س): (صدر).

(٤) أنظر «غريب الحديث» ١٢٩/١-١٣٠، ٢٦٦.

(٥) تحرفت في (س) إلى: (والاستنفار).

(٦) تصحفت في (س) إلى: (ناس بعدنا).

(٧) ساقطة من (س).

(٨) مسلم (٢١٦١) من حديث أبي طلحة.

(٩) مسلم (٢٧/٩٨٨) من حديث جابر.

(١٠) وهي رواية مسلم (٢٨/٩٨٨).

## القاف مع الفاء<sup>(١)</sup>

قوله: «قَفَدَنِي قَفْدَةً»<sup>(٢)</sup> هو الضرب بالكف على الرأس، وقيل: في القفا، وهو الصفع.

قوله: «كَانَكَ مُقْفَرٌ»<sup>(٣)</sup> هو الذي لا إدام معه، ولم يأكل إدامًا، والخبز القفار: المأكول وحده. والأرض القفر: هي التي لا أنيس بها، ومنه: «فِي أَرْضٍ قَفْرٍ»<sup>(٤)</sup> على النعت وعلى الإضافة.

قوله: «إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا»<sup>(٥)</sup>، و«أَرَدْنَا الْإِقْفَالَ»<sup>(٦)</sup>، و«حِينَ قَفَلَ الْجَيْشُ»<sup>(٧)</sup>، ويروى: «أَقْفَلَ الْجَيْشُ»، و«فَلَمَّا أَقْفَلْنَا»<sup>(٨)</sup>، وفي رواية: «أَقْبَلْنَا»<sup>(٩)</sup> بالباء، يقال: قفل القوم، وأقفلهم غيرهم، وقفلهم أيضًا؛ كل ذلك إذا رجعوا أو رجّعهم غيرهم، ولا يقال ذلك إلا في الرجوع لا في ابتداء السفر، وربما سميت: الرفقة: قافلة؛ تفاؤلاً لها بالسلامة [ويكون معنى أقفلنا: أردنا الإقفال]<sup>(١٠)</sup> أو أذنا بالقفول<sup>(١١)</sup>، أو

(١) في (ش): الراء. (٢) مسلم (٢٦٠٤) من حديث ابن عباس.

(٣) «الموطأ» ٩٣٢/٢ عن عمر. (٤) مسلم (٢٧٤٦) من حديث البراء.

(٥) البخاري (٤٣٢٥)، مسلم (١٧٧٨) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٦) مسلم (٢٩٣/٦٧٤) من حديث مالك بن الحويرث.

(٧) «الموطأ» ٤٢١/١، البخاري (١٧٩٧)، مسلم (١٣٤٤) من حديث ابن عمر، والبخاري (٢٣٠٧-٢٣٠٨) من حديث مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة، بلفظ: «حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ».

(٨) البخاري (٥٢٤٥) من حديث جابر بلفظ: «فَلَمَّا قَفَلْنَا» بدون همزة.

(٩) البخاري (٢٨٦١)، مسلم (٥٧/٧١٥) من حديث جابر.

(١٠) في نسخنا الخطية: (والقفل)، والمثبت من «المشارك» ١٩٢/٢؛ ليستقيم السياق.

(١١) في (س) بعدها: (وأذنا بالقبول).

جعلناهم يفتلون، أو يكون بضم الهمزة: أقفلنا، أي: أَمَرنا بذلك، أو بفتح الهمزة واللام، والفاعل مقدر وهو النبي ﷺ، أو يكون على معنى: أقفل بعضنا بعضاً<sup>(١)</sup> بالقول لأمر النبي ﷺ إياهم بذلك وإذنه لهم فيه، وكذلك: «أَقْفَلَ الْجَيْشَ» بنصب الجيش، وإضمار الفاعل، أو ضم الهمزة، وأَمَرَ أهل الجيش بعضهم بعضاً.

قلت: وقد يكون بمعنى: شرعنا في القفول، ودخلنا فيه.

قوله: «مَقْفَلُهُ مِنْ حُنَيْنٍ»<sup>(٢)</sup> أي: مرجعه.

قوله: «لَبِثَ عِنْدَنَا قَفْعَةً مِنْهُ»<sup>(٣)</sup> هي مثل الزيل، وقيل: هي القفة تصنع من خوص ليس لها عرى، واسعة الأسفل، ضيقة الأعلى.

قولها: «لَقَدْ قَفَّ شَعْرِي»<sup>(٤)</sup> أي: قام من شدة إنكاري واستعظامي<sup>(٥)</sup>

لما قلت، والقفوف: القشعريرة من البرد وشبهه.

قوله: «عَلَى الْقُفِّ»<sup>(٦)</sup>: هو البناء حول البئر، (وقيل: /٤٧٢/ حاشية

البئر)<sup>(٧)</sup>، و«الْقُفُّ» أيضاً: حجر في وسط البئر، وهو أيضاً: شفتاها، وهو أيضاً: مصبها، أي: مصب الدلو، ومنه: يمضي إلى الضفيرة، وأما قوله: «فِي حَائِطٍ لَهُ بِالْقُفِّ»<sup>(٨)</sup> [فَمَوْضِعٌ نَذَرُهُ]<sup>(٩)</sup>.

(١) ساقطة من (س). (٢) البخاري (٢٨٢١) من حديث جبير بن مطعم.

(٣) «الموطأ» ٩٣٣/٢ عن عمر بن الخطاب.

(٤) البخاري (٤٨٥٥)، مسلم (٢٨٩/١٧٧) عن عائشة.

(٥) تحرفت في (س) إلى: (وإسقاطي).

(٦) البخاري (٣٦٧٤)، مسلم (٢٩/٢٤٠٣) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٧) ما بين القوسين ساقط من (د، ش).

(٨) «الموطأ» ٩٩/١ عن عبد الله بن أبي بكر.

(٩) ليست في نسخنا الخطية، وأثبتناها من «المشارك» ١٩٢/٢؛ لحاجة السياق إليها.

قوله: «عَلَى قَافِيَةِ أَحَدِكُمْ»<sup>(١)</sup> أي: قفاه، ومنه: قافية الشعر: آخر البيت وخلفه.

قوله<sup>(٢)</sup> ﷺ: «وَأَنَا الْمُقَفِّي»<sup>(٣)</sup> هو الذي ليس بعده نبي، وقيل: المتبع آثار مَنْ قبله من الأنبياء، وقد جاء في الحديث مفسراً: «الَّذِي»<sup>(٤)</sup> لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ»<sup>(٥)</sup>.

و«الْقَائِفُ»<sup>(٦)</sup> هو الذي يعرف الأشباه والآثار، وَيَقْفُوهَا، أي: يتبعها، فكأنه مقلوب من القافي<sup>(٨)</sup>، وهو المتبع للشيء، وقال الأصمعي: يقال فيه: هو الذي يقوف الأثر ويقتافه.

قوله: «فَلَمَّا قَفَى الرَّجُلُ»<sup>(٩)</sup>، و«لَمَّا قَفَى إِبْرَاهِيمُ»<sup>(١٠)</sup> أي: ولى قفاه منصرفاً، وفي حديث ذي الخويصرة: «فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقَفٌّ»<sup>(١١)</sup>، ومثله:

(١) «الموطأ» ١/ ١٧٦، البخاري (١١٤٢)، مسلم (٧٧٦) من حديث أبي هريرة، وفيه: «عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ».

(٢) ساقطة من (س).

(٣) مسلم (٢٣٥٥) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) مسلم (٢٣٥٤) من حديث جبير بن مطعم، وفيه: «أنا العاقب الذي ليس بعده نبي». لكن ذكر القاضي عن شمر أنه قال في المقفي والعاقب: هما بمعنى. «إكمال المعلم» ٣٢٢/٧.

(٦) في (أ، م): (وذكر القائف).

(٧) «الموطأ» ٢/ ٧٤٠، عن عمر، وبَوَّبَ له البخاري قبل حديث (٦٧٧٠) فقال: بَابُ الْقَائِفِ. وكذا مسلم قبل حديث (١٤٥٩) حيث قال: بَابُ الْعَمَلِ بِالْحَاقِ الْقَائِفِ الْوَلَدِ.

(٨) في (أ، س، ش، م): (القاف). (٩) مسلم (٢٠٣) من حديث أنس.

(١٠) البخاري (٣٣٦٤) من حديث ابن عباس.

(١١) البخاري (٤٣٥١)، مسلم (١٠٦٤) من حديث أبي سعيد الخدري.

« هَذَيْنِكَ الرَّكِيْبَيْنِ الْمُقَفِّيَيْنِ »<sup>(١)</sup>.

قوله: « فَأَنْطَلَقَ يَقْفُوهُ »<sup>(٢)</sup> ويقال: قفوته وقفيته وقفته<sup>(٣)</sup> أقفوه، وفي الصيد: « فَيَقْتَفِي أَثَرَهُ »<sup>(٤)</sup>.

قوله: « الْقَفَّازَيْنِ »<sup>(٥)</sup> هو غشاء الأصابع مع الكف، معروف، يكون من جلد أو غيره، وقال ابن دريد: هو ضرب من الحلبي لليدين<sup>(٦)</sup>. وقال ابن الأنباري: لليدين والرجلين. والأول هو المعني بما في هذه الكتب.

### الخلاف

قوله: « يَرْمِي الصَّيْدَ »<sup>(٧)</sup> فَيَقْتَفِرُ أَثَرَهُ<sup>(٨)</sup> كذا عند أبي ذر والأصيلي، وعند القاسبي: « فَيَقْتَفِي أَثَرَهُ »<sup>(٩)</sup> وهما بمعنى. قوله: « اقْتَفَيْنَا »<sup>(١٠)</sup> كل هذا قد تقدم.

\* \* \*

- 
- (١) مسلم (٢٧٨٣) من حديث سلمة بن الأكوع.
  - (٢) البخاري (٣٨٦١)، مسلم (٢٤٧٤) من حديث ابن عباس.
  - (٣) من (أ، م)، وكذا هو في «المشارك» ١٩٢/٢.
  - (٤) اليونانية ٨٨/٧، وفيها أن الرواية هكذا لأبي ذر عن الكشميهني، وابن عساكر.
  - (٥) «الموطأ» ٣٢٨/١، البخاري (١٨٣٨) من حديث ابن عمر.
  - (٦) «الجمهرة» ٨٢١/٢، وفيه: الْقَفَّاز: ضربٌ من الْحَلْبِيِّ تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا.
  - (٧) ما بين القوسين ساقط من (س).
  - (٨) البخاري (٥٤٨٥) من حديث عَدِيِّ بن حاتم.
  - (٩) أنظر اليونانية ٨٨/٧.
  - (١٠) البخاري (٦١٤٨)، مسلم (١٨٠٢) من حديث سلمة بن الأكوع.

## القاف مع السين

«فَسَوِّرْهُمْ» [المدر: ٥١]: رَكَّزُ النَّاسِ وَأَصْوَاتُهُمْ<sup>(١)</sup> كذا في تفسير المدر،

وكل شديد قسورة وقصور.

قوله: «يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ»<sup>(٢)</sup> قيل: القسط هاهنا: الرزق، يضيقه ويوسعه، وقد جاء في حديث آخر: «بِيَدِهِ الْمِيزَانُ»<sup>(٣)</sup>؛ فالقسط إذاً هو الميزان، والقسط أيضاً: الحصّة<sup>(٤)</sup> والمقدار، وهو تمثيل لما يقدره، لما يُرفع إليه من أعمال العباد وينزل من أرزاقهم، والقسط أيضاً: العدل، وبه سمي الميزان قسطاً؛ لأن به يقع<sup>(٥)</sup> العدل، و«الْقُسْطَاسُ»: أقوم الموازين، وذكر البخاري عن مجاهد أنه: «الْعَدْلُ بِالرُّومِيَّةِ»<sup>(٦)</sup>.

قوله: «حَكَمًا مُقْسِطًا»<sup>(٧)</sup> أي: عدلاً، و«الْمُقْسِطُونَ عَلَى مَنَابِرٍ»<sup>(٨)</sup>: هم الأئمة، يقال: أقسط إذا عدل، وقسط إذا جار فهو قاسط.

و«الْقُسْطُ الْهِنْدِيُّ الْبَحْرِيُّ وَالْكُسْتُ»<sup>(٩)</sup> «<sup>(١٠)</sup> يريد أنهما لغتان في هذا

البخور المعلوم صحيح.

(١) البخاري قبل حديث (٤٩٢٢).

(٢) مسلم (١٧٩) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٣) البخاري (٤٦٨٤) من حديث أبي هريرة، ولفظه: «وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ».

(٤) في (س): (الحفنة). (٥) في (د، ش): (يرفع).

(٦) البخاري قبل حديث (٧٥٦٣).

(٧) البخاري (٢٢٢٢)، مسلم (١٥٥) من حديث أبي هريرة.

(٨) مسلم (١٨٢٧) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٩) ساقطة من (س، د، ش).

(١٠) البخاري قبل حديث (٥٦٩٢).

و«الْقَسَمُ»<sup>(١)</sup>: اليمين، و«الْقَسَامَةُ»<sup>(٢)</sup>: ترديد<sup>(٣)</sup> الأيمان بين الحالفين، و«الْقَسَمُ»<sup>(٤)</sup>: تمييز<sup>(٥)</sup> الأنصباء، والقسامة: أَسَم ما يؤخذ على ذلك من الأجر، و«الاستقسام بالأزلام»<sup>(٦)</sup> هو الضرب بها؛ لإخراج ما قسم الله لهم من أمر، وتمييزه بزعمهم. قوله: «لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ»<sup>(٧)</sup> قيل: لو دعاه لأجابه. وقيل: لو حلف.

و«الثيابُ القسيَّةُ»<sup>(٨)</sup> فسرّها في كتاب البخاري بأنها ثياب يؤتى بها من الشام أو من مصر، مضلعة، فيها حرير، فيها أمثال الأترج<sup>(٩)</sup>. قال صاحب «العين»: القسُّ: موضع ينسب إليه الثياب القسية<sup>(١٠)</sup>. قال ابن بكير وابن وهب: هي ثياب مضلعة بالحرير، تُعمل بالقس من بلاد مصر مما يلي الفرما، كل هذا بفتح القاف وشد السين<sup>(١١)</sup>، قال أبو عبيد:

- (١) «الموطأ» ٢٣٥/١، البخاري (١٢٥١)، مسلم (٢٦٣٢) من حديث أبي هريرة.
- (٢) «الموطأ» ٨٧٧/٢، البخاري (٤١٩٣)، مسلم (١٢/١٦٧١) عن عمر بن عبد العزيز.
- (٣) في (س، د، ش): (يريد).
- (٤) البخاري قبل حديث (٢٥٠٧)، مسلم قبل حديث (١٤٦٢).
- (٥) تحرفت في (س) إلى: (يمين).
- (٦) البخاري (٣٣٥٢) من حديث ابن عباس، ولفظه: «والله إن استقسما بالأزلام قط».
- (٧) البخاري (٢٧٠٣)، مسلم (١٦٧٥) من حديث أنس بن النضر.
- (٨) البخاري (٥١٧٥) من حديث البراء.
- (٩) البخاري قبل حديث (٥٨٣٨) عن علي، وفيه: «الأترنج» بزيادة نون، لكن في رواية أبي ذر: الأترج. اليونانية ١٥١/٧، وقد روى مسلم أيضًا هذا التفسير (٢٠٧٨) دون ذكر الأترج.

(١٠) أنظر «العين» ١٣/٥، وفيه: قس: موضع.

(١١) انظر «المتقى» للباقي ١٤٩/١.



وأصحاب الحديث يقولونه بكسر القاف، وأهل مصر يقولونه<sup>(١)</sup>: بالفتح<sup>(٢)</sup>.

### الاختلاف

قوله في «الموطأ»: «مِثْلُ الْقَيْسِيِّ»<sup>(٣)</sup> كذا عند كافة الرواة، وللمهلب: «الْقَسِيِّ»<sup>(٤)</sup>.

قول البخاري: «وَالْقُسُومُ: الْمَصْدَرُ»<sup>(٥)</sup> «كذا لأبي زيد، ولغيره: [«الْقَسَمُ»]<sup>(٦)</sup> وهو الصواب؛ وإنما «الْقُسُومُ»: الجمع.

في حديث الزبير: «قَسَمْتُ سُهْمَانَهُمْ فَكَانُوا مِائَةً» كذا للنسفي وبعضهم، وعند الأصيلي وأبي ذر: «قُسِمَتْ»<sup>(٨)</sup> على ما لم يسم فاعله، والأول أصوب؛ بدليل قوله: «ضَرَبْتُ يَوْمَ بَدْرٍ لِلْمُهَاجِرِينَ بِمِائَةِ سَهْمٍ»<sup>(٩)</sup>.

\* \* \*

(١) من (أ، م).

(٢) «غريب الحديث» ١٣٧/١ - ١٣٨.

(٣) في نسخنا الخطية: (القيسي)، والمثبت من «المشارك» ١٩٣/٢.

(٤) وهو ما في «الموطأ» ٦٥٧/٢.

(٥) في (س): (مصدر).

(٦) البخاري قبل حديث (٤٦١٦).

(٧) ليست في نسخنا الخطية، والمثبت من «المشارك» ١٩٣/٢؛ ليلتم الكلام.

(٨) البخاري (٤٠٢٦).

(٩) البخاري (٤٠٢٧) عن الزبير أيضًا، وفيه: ضربت.

## القاف مع الشين

قوله: «قَشَبَنِي رِيحُهَا»<sup>(١)</sup> أي: سَمَنِي، /٤٧٣/ والقَشْبُ: السُّم،  
والقشب<sup>(٢)</sup>: خلطه، وقيل: أخذ بكظمي، يقال: قشبه الدخان إذا ملأ  
خياشيمه. وقيل: قشبنى الشيء<sup>(٣)</sup>: أهلكني، كأنه من السم.  
قوله: «أَصَابَهُ قُشَامٌ»<sup>(٤)</sup> هو أن ينتفض، فيسقط وهو بسر قبل أن يكون  
بلحاً، قاله الأصمعي. وقال غيره: القشام: أكال يقع في التمر.  
قوله: «جَارِيَةٌ عَلَيْهَا قَشْعٌ»<sup>(٥)</sup> بفتح القاف وكسرهما، أي: جلد ألبسته.

\* \* \*

(١) البخاري (٨٠٦)، مسلم (١٨٢) من حديث أبي هريرة.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) من (أ، م).

(٤) البخاري (٢١٩٣) من حديث زيد بن ثابت.

(٥) مسلم (١٧٥٥) من حديث سلمة بن الأكوع.

## القاف مع الهاء

«الْقَهْقَرَى»<sup>(١)</sup> مقصور: هو<sup>(٢)</sup> الرجوع إلى خلف، وفي «العين»: الرجوع (على الدبر)<sup>(٣)</sup>. وحكى أبو عبيد عن أبي عمرو بن العلاء: القهقري: (الإحضار. كذا رواه ابن دريد في «المصنف»<sup>(٤)</sup>، وفي رواية غير ابن دريد: الْقَهْمَزَى<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>. قال أبو علي: وهو الصواب. قوله: «كَتَبَ إِلَيَّ قَهْرَمَانِي»<sup>(٧)</sup> هو كالخازن والقائم بأمر الرجل، وهو الوكيل الحافظ لما تحت يده بلغة الفرس، والله أعلم.

\* \* \*

(١) البخاري (٣٧٧)، ومسلم (١٠٣/٤٢١) من حديث سهل بن سعد.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) تحرفت في (س) إلى: (إلى الدين). وانظر «العين» ١١١/٤.

(٤) قلت: وحكاه عن أبي عمرو أيضًا الخطابي في «غريب الحديث» ١/٦٥٣.

(٥) في النسخ الخطية: (القَهْقَرَى)، والمثبت من «المشارك» ١٩٣/٢، وقد حكاه أيضًا

عن أبي عمرو هكذا - أي: الْقَهْمَزَى - ابن منظور في «اللسان» ٣٧٦٧/٦، بينما حكى

ابن سيده أن القهقري والقهمزي كلاهما بمعنى الإحضار. «المخصص» ٧/٥.

(٦) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٧) البخاري قبل حديث (٢٣٠٥) عن عبد الله بن عمرو، معلقًا.

## القاف مع الواو

قوله: «قَابُ»<sup>(١)</sup> أي: قدر طولها، ويحتمل: قدر رميتها، يقال: هو قاب رمح (وقاد رمح)<sup>(٢)</sup> وقيد رمح وقْدَى رمح، وقدة. وقيل في قوله تعالى: ﴿قَابُ قَوْسَيْنِ﴾ [النجم: ٩] هاهنا: الذراع بلغة أزد شنوءة. وقيل: قدر قوسين. وقيل: القاب: ظفر القوس<sup>(٣)</sup> وهو ما وراء معقد الوتر.

قوله: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوْتًا»<sup>(٤)</sup> القوت: ما يمسك رفق الإنسان، وهي الغنية، قال صاحب «العين»: هو المُسكة من الرزق، يقال: قاته يقوته قوتًا، وأقاته أيضًا، وهي البُلغة، بُلغة من العيش<sup>(٥)</sup>.

قوله: «وَأَمَّا أَنْ يُقَيَّدُوا»<sup>(٦)</sup> (وذكر: «الْقَوْدُ»<sup>(٧)</sup>)<sup>(٨)</sup>، هو قتل القاتل بمن قتله، يقال: أقاده الحاكم، واستقاد من قاتل وليه.  
قوله: «اقتادُوا»<sup>(٩)</sup> أفتعلوا، من قاد.

(١) البخاري (٢٧٩٦) من حديث أنس، وفيه: «لَقَابُ قَوْسٍ أَحَدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا...» الحديث.

(٢) ساقطة من (د، س).

(٣) تحرفت في (س) إلى: (الفرس).

(٤) البخاري (٦٤٦٠)، مسلم (١٠٥٥) من حديث أبي هريرة.

(٥) «العين» ٢٠٠/٥.

(٦) البخاري (٢٤٣٤) من حديث أبي هريرة، وفيه: «يُقَيَّدُ».

(٧) «الموطأ» ٨٥٦/٢ عن ابن شهاب، والبخاري (٦٨٩٩) عن عمر بن عبد العزيز، ومسلم (٦٤/٢٥٨٤) من حديث جابر.

(٨) من (أ، م).

(٩) «الموطأ» ١٣/١ عن سعيد بن المسيب مرسلاً، ومسلم (٦٨٠) من حديث أبي هريرة.

قوله: «الْبَرُّ تَقُولُونَ بِهِنَّ؟!»<sup>(١)</sup> أي: تظنون وترون.

قوله: «فَفَشَّتِ الْقَالَةُ»<sup>(٢)</sup> أي<sup>(٣)</sup>: القول. وفي الحديث في النميمة: «هِيَ

الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ»<sup>(٤)</sup> أي: نقل القول والكلام بينهم.

ومنه قوله: «وَتَلَا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ: ﴿رَبِّ إِنِّهِنَّ أَضَلَّلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ﴾»

[إبراهيم: ٣٦] وَقَالَ عِيسَى: ﴿إِن تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ [المائدة: ١١٨]»<sup>(٥)</sup> كذا في

الأصول، وهو هاهنا أَسْم لا فعل، معناه: وتلا قول عيسى، يقال:

فلانٌ كثيرُ القول والقال والقيل والقيلة. وقيل: تكون القالة

مكان القائلة، أي: الجماعة القائلين، والقال مكان القائل، يقال: أنا

قالها، أي: قائلها. ومنه: «نَهَى<sup>(٦)</sup> عَنْ قِيلَ وَقَالَ»<sup>(٧)</sup> يحتمل أن يحكي

الفاعلين<sup>(٨)</sup> وأن يقول: قال فلان كذا، وقيل كذا؛ فيكونان على هذا

منصوبين. وقد يكونان أَسْمين كما تقدم؛ فيكسرهما وينونهما، ومعنى

ذلك: الحديث فيما يخوض الناس فيه، من قال فلان كذا، وقال فلان:

إن فلاناً صنع كذا.

(١) «الموطأ» ٣١٦/١، البخاري (٢٠٣٤) من حديث عائشة.

(٢) البخاري (٢٥٠٥-٢٥٠٦) من حديث جابر وابن عباس.

(٣) من (أ، م).

(٤) مسلم (٢٦٠٦) من حديث ابن مسعود.

(٥) مسلم (٢٠٢) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) «الموطأ» ٩٩٠/٢، مسلم (١٧١٥) من حديث أبي هريرة، والبخاري (١٤٧٧)، مسلم

(٥٩٣) بعد حديث (١٧١٥) من حديث المغيرة بن شعبة.

(٨) في النسخ الخطية: (الفعلة)، والمثبت من «المشارك» ١٩٤/٢.

قوله: «التَّمِيمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ»<sup>(١)</sup> مما ذكرناه، أي: نقل الكلام بينهم، ومثله: «فَفَشَّتِ الْقَالَةُ»<sup>(٢)</sup> أي: الحديث والقول.  
قوله في حديث الخضر عليه السلام: «فَقَالَ بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ»<sup>(٣)</sup> أي<sup>(٤)</sup>: أشار أو تناول.

قوله في الوضوء: «فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا»<sup>(٥)</sup>، و«جَعَلَ يَقُولُ بِأَلْمَاءٍ» فسر في الحديث: «يَعْنِي: فَنَفَضَهُ»<sup>(٦)</sup>.

قوله: «فَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ<sup>(٧)</sup> السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى»<sup>(٨)</sup> أي: أشار وحكى، ومثله في حديث دعاء الولد: «وَقَالَ بِيَدَيْهِ<sup>(٩)</sup> نَحَوَ السَّمَاءِ فَرَفَعَهُمَا»<sup>(١٠)</sup>.

قوله في التشهد في كتاب مسلم: «قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أُخْتِ أَبِي النَّضْرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ»<sup>(١١)</sup>، معنى «قَالَ» هاهنا: طعن فيه.

قوله: «كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ»<sup>(١٢)</sup> يريد قيام الليل، أو قيام الصلاة ومداومة ذلك، وسقط من رواية ابن وضاح: «الْقَائِمِ».

(١) مسلم (٢٦٠٦)، وقد تقدم قريباً.

(٢) البخاري (٢٥٠٥-٢٥٠٦)، وقد تقدم أيضاً.

(٣) البخاري (١٢٢)، مسلم (٢٣٨٠) من حديث ابن عباس.

(٤) ساقطة من (س). (٥) البخاري (٢٦٦) من حديث ميمونة.

(٦) مسلم (٣٨/٣١٧) من حديث ميمونة.

(٧) في (س، أ، م، ش): (بأصبعه).

(٨) البخاري (٦٠٠٥) من حديث سهل بن سعد.

(٩) في (س، ش، أ): (بيده).

(١٠) «الموطأ» ٢١٧/١ من قول سعيد بن المسيب.

(١١) مسلم (٦٣/٤٠٤).

(١٢) «الموطأ» ٤٤٣/٢، البخاري (٢٧٨٧)، مسلم (١٨٧٨) من حديث أبي هريرة.

قوله لأبي أيوب: «قُومًا عَلَى بَرَكََةِ اللَّهِ» على طريق التأكيد، أي: قم قم. ومثله: أضرّبا عنقه، و﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾ [ق: ٢٤]، وفي رواية أبي ذر<sup>(١)</sup>: «قَالَ: قُومًا»<sup>(٢)</sup> فظاهره أنه قول أبي أيوب للنبي ﷺ وأبي بكر رضي الله عنهما.

قوله<sup>(٣)</sup>: «حَتَّى يَجِدَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ»<sup>(٤)</sup> أي: ما يغني منه / ٤٧٤ /

ويقيم.

قوله: «أَنْتَ قِيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ»<sup>(٥)</sup> كذا للجماعة، وهو القائم بأمرهما، وعند ابن<sup>(٦)</sup> عتاب: «قِيَّامٌ». والقِيَّام والقِيُوم والقَوَّام والقيَم<sup>(٧)</sup> والقائم سواء، (وكذلك القيم)<sup>(٨)</sup> وأما القِيَّام والقَوَّام، فجمع.

قوله: «أَرَيْتَهُ»<sup>(٩)</sup> فِي مَقَامِي هَذَا»<sup>(١٠)</sup> المَقَام - بفتح الميم - هو حيث يقوم المرء، ويكون مصدر قيامه أيضًا، يقال فيه: مَقَام ومُقَام. وقال صاحب «العين»: الفتح: الموضع، والضم أَسْم الفعل<sup>(١١)</sup>.

(١) تحرفت في (س، د، ش) إلى: (أبي داود).

(٢) البخاري (٣٩١١) من حديث أنس.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) مسلم (١٠٤٤) من حديث قبيصة بن مخارق الهلالي.

(٥) «الموطأ» ٢١٥/١، مسلم (٧٦٩) من حديث ابن عباس.

(٦) تحرفت في نسخنا الخطية إلى: (أبي)، والمثبت الصواب، وهو ما في «المشارك»

١٩٤/٢.

(٧) ساقطة من (د).

(٨) من (أ، م).

(٩) في (س): (أرأيت).

(١٠) «الموطأ» ١٨٨/١، البخاري (١٨٤)، مسلم (٣/٩٠١) من حديث عائشة.

(١١) «العين» ٢٣٢/٥.

قوله: «حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهْرِ»<sup>(١)</sup> كناية عن وقوف الشمس وقت الهاجرة حتى كأنها لا تبرح، فيكون قيامها كناية عنها أو عن الظل؛ لوقوفه حينئذ حتى يأخذ في الزيادة.

قوله: «يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرَوْهُمْ»<sup>(٢)</sup> القوم: الجماعة، وهي مختصة عند الأكثر بالرجال دون النساء كما قال:

أَقَوْمٌ آلِ حِضْنٍ أَمْ نِسَاءٍ<sup>(٣)</sup>

وكما قال تعالى: ﴿لَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ﴾ (ثم قال)<sup>(٤)</sup>: ﴿وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ﴾ [الحجرات: ١١] ففصل بين القوم والنساء.

قوله: «أَمَرَ بِالْبِنَاءِ فَقَوَّضَ»<sup>(٥)</sup> وهي الإزالة والنقض، يقال: قوضت الخباء: أزلت عمدته، وأصله: الهدم.

قوله: «فَقَامَ الْحَجَرُ حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِ»<sup>(٦)</sup> أي: ثبت. و«إِقَامَةُ الصَّفِّ»<sup>(٧)</sup>: تسويته، و«إِقَامَةُ الصَّلَاةِ»<sup>(٨)</sup>: الإعلام بالدخول فيها<sup>(٨)</sup>.

(١) البخاري (٣٦١٥)، مسلم (٢٠٠٩) من حديث البراء.

(٢) مسلم (٦٧٣) من حديث أبي مسعود الأنصاري.

(٣) عجز بيت لزهير بن أبي سلمى، صدره:

وَمَا أَذْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَذْرِي

والبيت انظره في «ديوانه» ص ١٤، وإليه نسبة غير واحد.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) مسلم (٢١٧/١١٦٧) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٦) البخاري (٣٤٠٤)، مسلم (٣٣٩) من حديث أبي هريرة.

(٧) البخاري (٧٢٢)، مسلم (٤٣٥) من حديث أبي هريرة.

(٨) البخاري (٧٢٣) من حديث أنس، بلفظ: «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ»؛ وعليه فهذا السياق مغاير لما ذكره المصنف في تفسير الإقامة؛



قوله: «أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ» كذا للجمهور في الكتب الثلاثة<sup>(١)</sup>، وفي بعض الروايات: «قَامَتْ» ومعناه: ثبتت.

وفي إمامة أبي بكر: «قُمْ مَكَانَكَ»<sup>(٢)</sup> أي: أثبت، ويروى: «أَقِم» من الإقامة.

قوله: «يَوْمُ الْقِيَامَةِ»<sup>(٣)</sup> سميت بذلك؛ لقيام الناس فيها<sup>(٤)</sup>، كما قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ٦].

قوله: «لَوْ<sup>(٥)</sup> تَرَكْتَهَا مَا زَالَ قَائِمًا»<sup>(٦)</sup> أي: دائماً ثابتاً.

قوله: «لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لَقَامَ لَكُمْ»<sup>(٧)</sup> أي: دام، ويروى: «بِكُمْ»، أي: أستعنتم به ما بقيتم.

قوله: «مَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أُدْمَهَا»<sup>(٨)</sup> أي: (يعينها ويقوم)<sup>(٩)</sup> بها.

قوله: «تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ»<sup>(١٠)</sup> أي: من تمامها وحسنها،

ويقوي ذلك أنه نفسه سيكرره ثانية بتفسير آخر للإقامة، فلي تأمل. وانظر «المشارك» ١٩٥/٢.

(١) «الموطأ» ٥٣/١، البخاري (٣٣٤)، مسلم (٣٦٧) من حديث عائشة.

(٢) مسلم (٩٥/٤١٨) من حديث عائشة.

(٣) «الموطأ» ١٢٨/١، البخاري (٩٩)، ومسلم (٢٥)، وقد وردت في أحاديث كثر.

(٤) من (أ، م).

(٥) ساقطة من (س).

(٦) مسلم (٢٢٨٠) من حديث جابر، وفيه: (تَرَكْتَهَا).

(٧) مسلم (٩/٢٢٨١) من حديث جابر.

(٨) مسلم (٢٢٨٠) من حديث جابر، وفيه: (أُدِمَ بَيْتُهَا).

(٩) في (س، د، ش): (يغنيها ويدوم).

(١٠) البخاري (٧٢٣) من حديث أنس.

ومعنى: «قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ»<sup>(١)</sup> أي: قام أهلها أو حان قيامهم.

قوله في قيامه: «فَيُقَالُ لَهُ، فَيَقُولُ: أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟»<sup>(٢)</sup> أي: يقال له في ذلك (ما يلام)<sup>(٣)</sup> به في إجهاده نفسه، وتجشمه من التعب ما يتجشمه.

قوله في حديث بعض أزواجه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «فَتَقَاوَلْنَا»<sup>(٤)</sup> أي: تشارَّتا<sup>(٥)</sup>، وقالت كل واحدة منهما قولاً غليظاً.

قوله: «تَقَاوَلُوهُ»<sup>(٦)</sup> التقول: الكذب.

قوله: «مَا تَقَاوَلْتُ بِهِ الْأَنْصَارُ»<sup>(٧)</sup> أي: قاله بعضهم في بعض من الشعر.

### الاختلاف

قوله في خطبة الفتح: «إِمَّا أَنْ يُعْقَلَ، وَإِمَّا أَنْ يُفَادَى» قد تقدم في الفاء، وقال بعضهم: صوابه: «وإِمَّا أَنْ يُقَادَ»<sup>(٨)</sup> بالقاف، أي: يُقْتَلُ القاتل، و«إِمَّا أَنْ يُعْقَلَ» بالعين والقاف، من العقل، أي: يُعْقَلُ المقتول.

(١) بَوَّبَ بِهِ الْبَخَارِيُّ قَبْلَ حَدِيثِ (٦٠٧).

(٢) الْبَخَارِيُّ (١١٣٠) مِنْ حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ.

(٣) تَحَرَّفَتْ فِي (س) إِلَى: (يَلَازِم).

(٤) مُسْلِمٌ (١٤٦٢) مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

(٥) هُوَ مِنْ قَوْلِ الشَّرِّ، انْظُرْ «الْنَهَايَةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ» ١١٣٥/٢ وَ ١١٤٦.

(٦) «الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ» ٥٧٨/١ (٥٦٣) مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، وَفِيهِ: «مَنْ

تَقَاوَلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ...» الْحَدِيثُ، وَانْظُرِ الْبَخَارِيُّ (١١٠) وَفِيهِ: «مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ ...» الْحَدِيثُ.

(٧) الْبَخَارِيُّ (٩٥٢)، مُسْلِمٌ (٨٩٢) مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ.

(٨) الْبَخَارِيُّ (١١٢) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

قوله: «فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ» كذا عند الأصيلي، والصواب: «فَأَقَامَ»<sup>(١)</sup> وكذا جاء في حديث التيمم على الصواب<sup>(٢)</sup>، وقد تخرج: «قَامَ» على معنى: ثبت في المكان.

قوله: «قَالَتْ بِرِيقَهَا فَمَصَعَتْهُ»<sup>(٣)</sup> كذا في روايات جميع شيوخنا، ورواه البرقاني: «بَلَّتُهُ بِرِيقِهَا» وهو أبين، ويحتمل أن: «قَالَتْ» تغيير منه. وفي سلام النبي ﷺ على أهل القبور: قال: «وَلَمْ يُقَمْ قُتَيْبَةُ قَوْلُهُ: وَأَتَاكُمْ»<sup>(٤)</sup> كذا عند السمرقندي وغيره، وعند العذري: «وَلَمْ يَقُلْ» باللام، وعند ابن الحذاء: «وَلَمْ يَقْضُ» والأول هو الصواب، والآخر وهم، والصاد مُغَيَّرَةٌ من الميم.

وفي حديث جابر الطويل: «أَيُّ رَجُلٍ مَعَ جَابِرٍ؟ فَقَامَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ»<sup>(٥)</sup> كذا لكافة شيوخنا، وفي رواية: «فَقَالَ» باللام، وكلاهما له وجه. قوله في الصرف في حديث أبي قلابة: «كُنْتُ بِالشَّامِ فِي حَلَقَةٍ، فَجَاءَ أَبُو الْأَشْعَثِ فَقَالُوا لَهُ: حَدِّثْ أَخَانَا» كذا لجميعهم، وعند السمرقندي: «فَقُلْتُ لَهُ»<sup>(٦)</sup> وهو خطأ، وأبو قلابة هو المخبر عن نفسه بهذا الخبر، عن أبي الأشعث، وله سأل<sup>(٧)</sup> ٤٧٥/ القوم أبا الأشعث أن يحدثه.

(١) البخاري (٤٢١٣) من حديث أنس، وانظر اليونينية ١٣٥/٥.

(٢) البخاري (٣٣٤) من حديث عائشة.

(٣) البخاري (٣١٢) من حديث عائشة، وفيه: (فَقَصَعَتْهُ) بالقاف، وهي إحدى الروایتين، انظر اليونينية ٦٩/١.

(٤) مسلم (٩٧٤) من حديث عائشة.

(٥) مسلم (٣٠١٠).

(٦) مسلم (١٥٨٧).

(٧) مكررة في (س).

قوله في حديث الإفك في باب: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾ [النور: ٢٢] في التفسير: «قَالَتْ: لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ، وَمَا عَلِمْتُ بِهِ؛ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (فِي خَطْبِيًّا) كَذَا لِكَافَتِهِمْ<sup>(١)</sup>، وَفِي أَصْلِ الْأَصِيلِي: «وَمَا عَلِمْتُ بِمَقَامِ<sup>(٢)</sup> رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»<sup>(٣)</sup>»، ثم كتب عليه: «قَامَ». وما في أصله تصحيف.

قوله في حديث سبيعة: «[فَقَالَتْ]<sup>(٤)</sup>: وَاللَّهِ مَا يَصْلُحُ أَنْ تَنْكِحِيهِ» كَذَا لَهُمْ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ، وَعِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ: «فَقَالَ: وَاللَّهِ»<sup>(٥)</sup> وهو الصواب، قائله أَبُو السَّنَابِلِ، وَالْحَدِيثُ مَبْتُورٌ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ بِتَمَامِهِ فِي بَاب: مَا بَتَرَ وَنَقَصَ.

وفي باب: مِنْ أَهْلٍ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ كِإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ: «(بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ) إِلَى قَوْمِي بِالْيَمَنِ...» حَدِيثٌ مُعَاذٌ، كَذَا لَهُمْ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ<sup>(٦)</sup>: «قَوْمٍ»<sup>(٨)</sup>.

قوله في حديث مَتَّى تَحُلُ الْمَسْأَلَةُ: «حَتَّى يَقُومَ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَا: لَقَدْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ»<sup>(٩)</sup> يعني: يَشْهَدُونَ لَهُ، كَذَا لِلْكَثِيرِ مِنَ الرِّوَاةِ لِمُسْلِمٍ، وَعِنْدَ ابْنِ الْحِذَاءِ: «حَتَّى يَقُولَ»، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.

(١) البخاري (٤٧٥٧)، وكذا هو عند مسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة.

(٢) تحرفت في (أ) إلى: (لقام).

(٣) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٤) ليست في النسخ الخطية، والمثبت من «المشارك» ١٩٥/٢؛ لحاجة السياق إليه.

(٥) البخاري (٥٣١٨) من حديث أم سلمة.

(٦) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٧) ساقطة من (س، د، ش).

(٨) البخاري (١٥٥٩) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٩) مسلم (١٠٤٤) من حديث قبيصة بن مخارق.

قوله في حديث ابن الدخشم في «البخاري»<sup>(١)</sup> في باب المتأولين: «أَلَا تَقُولُوهُ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»<sup>(٢)</sup> كذا الرواية، ومعناه: ألا تظنونه يقولها، كما قال:

فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا<sup>(٣)</sup>

أي: تظن، فالظاهر أنه خطاب للجميع؛ فإن كان على هذا فهو وهم، وصوابه: أفلا<sup>(٤)</sup> تقولونه.

قال بعضهم: ويحتمل أن يكون خطاباً للواحد فأشبع الضمة، وهي لغة كما قال: أدنو فأنظور. يريد: أنظر، ومثله ما روي في أذان بلال: «الله أكبار»<sup>(٥)</sup> أشبع<sup>(٦)</sup> الفتحة.

وفي الأدب: «حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا -وَاللَّفْظُ<sup>(٧)</sup> لَهُ- قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ»<sup>(٨)</sup> كذا في

(١) كذا في نسخنا الخطية، وفي «المشارك» ١٩٦/٢: (الدخشم)، وهو وجه فيه، والذي في البخاري (٥٤٠١، ٦٩٣٨): ابن الدخشن. وفيه أيضًا (٤٢٥): ابن الدخيشن. وبالوجه الثلاثة في «مسلم» (٣٣)

(٢) البخاري (٦٩٣٨) من حديث عتبان بن مالك.

(٣) عجز بيت لعمر بن أبي ربيعة، صدره:

أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدِ غَدٍ

والبيت انظره في «ديوانه» ص ٥٥٨، وإليه نسبه غير واحد.

(٤) في النسخ الخطية: (فلا)، والمثبت من «المشارك» ١٩٦/٢.

(٥) لم أهدأ إلى من رواه هكذا!

(٦) تحرفت في (أ) إلى: (السبع).

(٧) في (س): (واللفظة).

(٨) مسلم (٢١٣١) من حديث أنس.

الأصول، وصوابه: قَالَا: عَنْ مَرْوَانَ. أَوْ قَالَ مَرْوَانُ؛ لأنه قد تقدم لفظ كل واحد منهما في روايته<sup>(١)</sup>.

وفي كتاب الأنبياء، في خبر ثمود: «دُو عِرْزَةٌ وَمَنْعَةٌ فِي قَوْمِهِ» كذا للجرجاني، وللباقين: «فِي قُوَّةٍ»<sup>(٢)</sup> «(٣)» والأول أظهر.

وفي أول الباب: «﴿بُرْكِيهِ﴾» [الذاريات: ٣٩]: بِمَنْ مَعَهُ؛ لَأَنَّهُمْ قَوْمُهُ» كذا للأصيلي، وللباقين: «قُوَّتُهُ»<sup>(٤)</sup> وهذا هنا أوجه.

وفي كتاب الأنبياء: في خبر مريم وعيسى عليهما السلام، في حديث ابن<sup>(٥)</sup> مقاتل: «أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ، قَالَ لِلشَّعْبِيِّ<sup>(٦)</sup>؛ (فَقَالَ الشَّعْبِيُّ)<sup>(٥)</sup>» كذا لكافة الرواة، وعند الأصيلي: «سَأَلَ الشَّعْبِيُّ؛ (فَقَالَ الشَّعْبِيُّ)<sup>(٨)</sup>» وهو الوجه.

قوله في حديث: «لَتَسْأَلَنَّ عَنْ نَعِيمِ هَذَا الْيَوْمِ» لأبي بكرٍ وعمر: «قَوْمُوا. فَقَامَا»<sup>(٩)</sup> كذا في جميع نسخ مسلم، ووجهه: قوما.

قوله في قتل ابن الأشرف: «إِنِّي قَاتِلٌ بِشَعْرِهِ هَكَذَا»<sup>(١٠)</sup>، أي: آخذ به.

(١) في نسخنا الخطية: (رواية)، والمثبت من «المشارك» ١٩٧/٢.

(٢) في نسخنا الخطية: (قوته)، والمثبت من «المشارك» ١٩٧/٢، وهو ما في الصحيح أيضًا.

(٣) البخاري (٣٣٧٧) من حديث عبد الله بن رَمْعَةَ.

(٤) البخاري قبل حديث (٣٣٧٦). (٥) ساقطة من (د).

(٦) تحرفت في (أ) إلى: (للتعليبي).

(٧) البخاري (٣٤٤٦) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٨) ساقطة من (س).

(٩) مسلم (٢٠٣٨) من حديث أبي هريرة، وفيه: «فَقَامُوا».

(١٠) البخاري (٤٠٣٧) من حديث جابر.

ويحتمل أن يريد: غالب له<sup>(٤)</sup> به وعليه<sup>(١)</sup>. ومنه الحديث الآخر: «سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَقَالَ بِهِ»<sup>(٢)</sup> قال الأزهري: أي: غلب به<sup>(٣)</sup>.  
ورأيت في كتاب ابن الصابوني: «وقابلُ به» بياء مفردة، وما رأيت أحدًا من شيوخنا ضبطها كذلك، لكنني وجدتُها كذلك عند بعض الرواة، فإن صحت فمعناه يرجع إلى هذا، أي: آخذ به، من قبلت القابلة الصبي إذا تلقته وأخذته<sup>(٤)</sup>، وقبلت الدلو من المستقي، فأنا قابل إذا أخذته منه وصبيته في القف، وبنحو من هذا فسرهُ؛ لكن لا يتعدى قبل<sup>(٥)</sup> هنا بحرف جرٍّ، (وقد جاء في الحديث به، ومثله قوله)<sup>(٦)</sup>: «وَبِلَالٌ قَائِلٌ بِثَوْبِهِ»<sup>(٧)</sup> كذا بياء باثنتين، أي<sup>(٨)</sup>: باسطه، كما جاء في الحديث الآخر: «وَبِلَالٌ بَاسِطٌ ثَوْبَهُ، يُلْقِينَ الصَّدَقَةَ»<sup>(٩)</sup>، ورواه بعضهم بالياء من القبول<sup>(١٠)</sup>، وقد تقدم.

(١) ساقطة من (س، أ).

(٢) رواه الترمذي (٣٤١٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» ١٦٥-١٦٧/٢ (١١١٩)، والطبراني ٢٨٣-٢٨٤/١٠ (١٠٦٦٨) مطولاً من حديث ابن عباس، قال الترمذي: هذا حديث غريب. والحديث أورده الألباني في «الضعيفة» (٢٩١٦)، وقال: ضعيف.

(٣) «تهذيب اللغة» ٢٨٦٢/٣.

(٤) ساقطة من (د).

(٥) في (د): (قابل).

(٦) كذا العبارة في (د، م، ش)، و«المشارك» ١٩٦/٢ وهي الأولى؛ أما في (س، أ): (وقد جاء في الحديث الآخر).

(٧) مسلم (٢/٨٨٤) من حديث ابن عباس.

(٨) في (س): (إلى).

(٩) البخاري (٩٧٨، ٩٦١)، ومسلم (٨٨٥) من حديث جابر.

(١٠) «مصنف ابن أبي شيبة» ٣٥٠/٢ (٩٨٠٤) من حديث ابن عباس.

وفي حديث: «إِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ»<sup>(١)</sup>: «قَالَ ابْنُ عَوْفٍ: نَقُولُ كَمَا أَمَرَنَا اللَّهُ» كذا في جميع النسخ من مسلم. قال الوقشي: أراه: (نكون) وبه يستقل الكلام؛ ألا ترى جوابه ﷺ: «أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ. تَنَافَسُونَ ...».

في حديث عائشة: «فَانْتَهَرْتُهَا فَقَالَتْ: لَا هَا اللَّهُ ذَا»<sup>(٢)</sup> كذا الرواية، وصوابه: «فَقُلْتُ»؛ لأن عائشة أخبرت عن هذا، وهي قائلة هذا الكلام. في حديث الأخدود: «أَحْمُوهُ فِيهَا. أَوْ قِيلَ لَهُ: أَقْتَحِمْ»<sup>(٣)</sup> / ٤٧٦ / وتقدم الكلام على: «أَحْمُوهُ» وقول من قال: لعله (أَقْحِمُوهُ)؛ بدليل ما بعده.

وفي باب: السلم إلى أجل معلوم: «أَرْسَلَنِي أَبُو بُرْدَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى (وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى)<sup>(٤)</sup> فَسَأَلْتُهُمَا عَنِ السَّلَفِ؛ فَقَالَ: كُنَّا نَصِيبُ الْمَغَانِمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» كذا عندهم، وللأصيلي: «فَقَالَ»<sup>(٥)</sup> على التثنية، وهو وهم ولا يصح؛ إنما هو «فَقَالَ» مفرد من

(١) «مسلم» (٢٩٦٢) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

(٢) «مسلم» (٨/١٥٠٤)، وفيه: «لَا هَا اللَّهُ إِذَا». وقد عَقَّبَ صاحب «اللسان» على مثل هذه الرواية فقال: هكذا جاء الحديث: «لَا هَا اللَّهُ إِذَا»، والصواب: (لَا هَا اللَّهُ ذَا) بحذف الهمزة، ومعناه: لَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَا، وَلَا وَاللَّهِ الْأَمْرُ ذَا، فَحُذِفَ تَخْفِيفًا. «اللسان» ٨/٤٥٩٨-٤٥٩٩. وانظر كذلك «المشارك» ٢/٢٦٣-٢٦٤.

(٣) «مسلم» (٣٠٠٥) من حديث صهيب.

(٤) تحرفت في (س، أ، ش، م) إلى: (وعبد الرحمن بن أبي أوفى)، وكذلك في «المشارك» ٢/١٩٦.

(٥) البخاري (٢٢٥٤، ٢٢٥٥) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُجَالِدٍ، قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبُو بُرْدَةَ ... الحديث.



قول ابن أبي أوفى وحده؛ فإن ابن أبزى لم يدرك النبي ﷺ<sup>(١)</sup>. وكذلك الخلاف بعد في قوله: «فَقَالَ: مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ» وإنما سأل ابن أبزى عن المسألة فوافق جوابه ما قال ابن أبي أوفى؛ كما جاء في الحديث الآخر<sup>(٢)</sup>.

قوله: «أَمْتَعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَقُوَّتِي» بالتاء، كذا لرواة «الموطأ»<sup>(٣)</sup>، ول بعضهم: «وقوني» بالنون، والأول أولى؛ بدليل ما قبله.

\* \* \*

(١) قلت: بل هو مختلف في صحبته. وقد قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» ٤٨٥/٢: وممن جزم بأن له صحبة: خليفة بن خياط، والترمذي، ويعقوب بن سفيان، وأبو عروبة، والدارقطني، والبرقي، وبقي بن مخلد وغيرهم. اهـ. قلت: ويضاف إليهم أيضاً: البخاري، وأبو حاتم، والكلاباذي، وكذلك الذهبي. انظر «التاريخ الكبير» ٢٤٥/٥ (٨٠٠)، «الجرح والتعديل» ٢٠٩/٥ (٩٨٥)، «رجال صحيح البخاري» ٤٤٠/١ (٦٤٦)، «سير أعلام النبلاء» ٢٠١/٣ (٤٣)، «تقريب التهذيب» (٣٧٩٤). بينما خالف هؤلاء ابن حبان فذكره في التابعين من كتاب «الثقات» ٩٨/٥، وكذا أبو بكر بن أبي داود كما في «تهذيب الكمال» ٥٠٢/١٦.

(٢) البخاري (٢٢٤٤، ٢٢٤٥) وفيه: عَنْ ابْنِ أَبِي الْمُجَالِدِ، قَالَ: بَعَثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ وَأَبُو بُرْدَةَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَا: سَلْهُ: هَلْ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ يُسَلِّفُونَ فِي الْحِنْطَةِ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنَّا نُسَلِّفُ نَبِيْطَ أَهْلِ الشَّامِ فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْتِ، فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ. قُلْتُ: إِلَى مَنْ كَانَ أَضْلُهُ عِنْدَهُ؟ قَالَ: مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ. ثُمَّ بَعَثَانِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَزَى فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ يُسَلِّفُونَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ، وَلَمْ نَسْأَلُهُمْ: أَلَهُمْ حَرْتُ أَمْ لَا؟

(٣) «الموطأ» ٢١٢/١ عن يحيى بن سعيد، بلاغاً.

## القاف مع الياء

قوله <sup>(١)</sup>: «اسْتَقَاءَ» <sup>(٢)</sup> «<sup>(٣)</sup> أي: تعمد القياء واستدعاه، فأما: «اسْتَقَى» <sup>(٤)</sup> فالسين فيه أصلية، ليست للاستفعال. وقاء <sup>(٥)</sup>: إذا خرج منه القياء، وتقياً تفعل منه، ومنه في الشرب قائماً: «فَلْيُسْتَقَى» <sup>(٦)</sup>، وأما قوله: «شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ، وَاسْتَقَى» فمن السقي، وصوابه: «اسْتَسْقَى» <sup>(٧)</sup>، والاسم: القياء، والقياء.

و«الْمُقَيَّرُ» <sup>(٨)</sup>: الْمُرْقُتُ، وهو المطلي بالقار، و«القار»: الزفت، وهو القير أيضاً.

قوله: «مَوْضِعُ قَيْدٍ: سَوْطُهُ» أي: قدره، كذا ذكره البخاري في الجهاد <sup>(٩)</sup>.

قوله: «وَهُوَ قَائِلُ السُّقْيَا» <sup>(١٠)</sup> أي: نازل للقائلة بالسقيا، قرية نذكرها،

(١) ساقطة من (س).

(٢) في (س، أ، ش، م): (استقى).

(٣) «الموطأ» ٢٦٩/١ من فعل عمر، ٣٠٤/١ من قول ابن عمر.

(٤) البخاري (٣٤٤) من حديث عمران، وفي «الموطأ» ١٤٣/١، مسلم (١٠/٧٠٦) - بعد حديث (٢٢٨١) - من حديث معاذ.

(٥) في (س، د، ش): (قال).

(٦) مسلم (٢٠٢٦) من حديث أبي هريرة.

(٧) مسلم (١٢٠/٢٠٢٧) من حديث ابن عباس.

(٨) البخاري (٥٣)، مسلم (١٧) من حديث ابن عباس.

(٩) البخاري (٢٧٩٦) من حديث أنس.

(١٠) البخاري (١٨٢٢)، مسلم (١١٩٦) من حديث أبي قتادة.

ومثله في حديث الملاعة: «إِنَّهُ قَائِلٌ»<sup>(١)</sup> أي: نائم بالقائلة، ومنه: «لَمْ يَقِلْ عِنْدِي»<sup>(٢)</sup>، و«قَالَ فِي بَيْتِهَا»<sup>(٣)</sup>، و«يَقِيلُونَ قَائِلَةَ الضَّحَاءِ»<sup>(٤)</sup> أي: ينامون حينئذ، (يقال منه: قال، يقل، قائل، وقيلولة، وقيلًا. ومن البيع: أقال، إقاله، وقيلولة. وقد قيل في البيع: قال. وهي لغة قليلة)<sup>(٥)</sup>.

قوله: «فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ»<sup>(٦)</sup>، أي: لصائغهم، والقين: الحداد، ومنه: «كَانَ خَبَابٌ قَيْنًا»<sup>(٧)</sup>، ثم أستمع في الصائغ، و«عِنْدَهَا»<sup>(٨)</sup> قَيْنَتَانِ<sup>(٩)</sup>، هما: المغنيتان.

والقينة أيضًا: الأمة، وأيضًا: الماشطة، ومنه: «فَمَا كَانَتْ أَمْرًا تُقَيِّنُ بِالْمَدِينَةِ»<sup>(١٠)</sup>، أي: تزين، وقيل: تُجَلِّي على زوجها، والتقين: إصلاح الشعر. وفي البخاري: «تُقَيِّنُ: تُزَفِّنُ لِرَوْحِهَا» كذا للمستملي<sup>(١١)</sup>.

(١) مسلم (١٤٩٣) عن سعيد بن جبير.

(٢) البخاري (٤٤١، ٦٢٨٠)، مسلم (٢٤٠٩) من حديث سهل بن سعد.

(٣) البخاري (٢٨٩٤، ٢٨٩٥)، مسلم (١٦١/١٩١٢) من حديث أم حرام.

(٤) «الموطأ» ٩/١ من قول مالك بن أبي عامر (جد الإمام مالك).

(٥) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٦) البخاري (١٨٣٤)، مسلم (١٣٥٣) من حديث ابن عباس.

(٧) البخاري (٢٠٩١)، مسلم (٣٦/٢٧٩٥) من قول خَبَابٍ عن نفسه.

(٨) تصحفت في (أ): (عندنا).

(٩) البخاري (٣٩٣١) من حديث عائشة.

(١٠) البخاري (٢٦٢٨) عن عائشة.

(١١) قال في «المشارك» ١٩٧/٢: وفي رواية أبي ذر للمستملي: تقين: تزفن لزوجها. كذا

عنده! ولعله: تزين. اهـ. قلت: قال صاحب «النهاية في غريب الحديث» ٣٠٥/٢ مادة

(زفن): وأصل الزَّفْن: اللَّعْبُ والدَّفْعُ، ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: «قَدِمَ وَقَدْ حَبَسَتْهُ

فَجَعَلُوا يَزْفُونُ وَيَلْعَبُونَ» [مسلم (٢٠/٨٩٢)] أي: يرقصون.

قوله: «فَأَجْلَسَنِي<sup>(١)</sup> فِي قَاعٍ<sup>(٢)</sup> القاع: المستوي الواسع من الأرض، وقد يجتمع فيه الماء، وجمعه: قيعان. وقيل: هي أرض فيها رمل. و«الْقَائِفُ»<sup>(٣)</sup>: هو الذي يعرف الأشباه<sup>(٤)</sup>، وهو في حديث العرنين هو الذي يميز الآثار<sup>(٥)</sup>. و«الْقِيَّ»: الْقَفْرُ<sup>(٦)</sup>، وأصله من الواو، ومنه: ﴿وَمَتَّعَا لِّلْمُقْوِينَ﴾ [الواقعة: ٧٣]. والقواء أيضًا: القفر.

### الاختلاف

قوله في غزوة الفتح: «لَا بُدَّ مِنْهُ لِّلْقَيْنِ»<sup>(٧)</sup> يعني: الإذخر، كذا للكافة، وشك أبو زيد هل هو للقين أو للقبر؟ وقد جاء الوجهان في الحديث، وقد نبّه عليه<sup>(٨)</sup> البخاري في كتاب الجنائز، فذكر عن عكرمة، عن ابن عباس: «لِصَاعَتِنَا وَقُبُورِنَا. ثُمَّ قَالَ: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لِقُبُورِنَا وَيُوتِنَا. قَالَ: وَقَالَ طَاوُسٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لِقَيْنِهِمْ وَيُوتِيهِمْ»<sup>(٩)</sup>. واختلف في تأويل البيوت

(١) تحرفت في (س، د) إلى: (فأجسني).

(٢) البخاري (٦٤٤٣)، مسلم (٣٣/٩٤) بعد (٩٩١) من حديث أبي ذر.

(٣) «الموطأ» ٢/٧٤٠ عن عمر، والبخاري (٣٧٣١)، مسلم (٤٠/١٤٥٩) من حديث عائشة.

(٤) تحرفت في (س، أ) إلى: (الأشياء).

(٥) مسلم (١٣/١٦٧١) من حديث أنس.

(٦) البخاري قبل حديث (٣٢٥٨).

(٧) البخاري (٤٣١٣) عن مجاهد مرسلًا.

(٨) ساقطة من (س).

(٩) البخاري (١٣٤٩). ورواه أيضًا مسلم (١٣٥٣) عن طائوس، عن ابن عباس، و(١٣٥٥) عن أبي هريرة.

هنا<sup>(١)</sup> ف قيل: المراد بها القبور، والأولى أنها البيوت المعلومه؛ لقوله:  
«لِقُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا» (وقوله: «لِظَهْرِ الْبَيْتِ وَالْقَبْرِ»)<sup>(٢)</sup>.



(١) من (م).

(٢) ساقطة من (س، د، ش).

## أسماء المواضع

«قُبَاءٌ»<sup>(١)</sup> على ثلاثة أميال من المدينة، وأصله أسم بئر هنالك، وألفه واو، يمد ويقصر، ويصرف ولا يصرف، وأنكر البكري القصر فيه<sup>(٢)</sup>، ولم يحك فيه أبو علي سوى المد، وقال الخليل: هو مقصور، قال: وهو قرية بالمدينة<sup>(٣)</sup>.

و«الْقَاخَةُ»<sup>(٤)</sup> على ثلاث مراحل من المدينة، قبل السقيا بنحو ميل، وهي بالقاف وحاء مهملة خفيفة، وهي رواية أبي ذر والأصيلي وابن السكن، وفي رواية القابسي والهمداني في كتاب الفارسي فيه إشكال، والصواب الأول.

«قَنَاةٌ»<sup>(٥)</sup> وادٍ من أودية المدينة، عليه حرث ومال، وقد يقال: «وَادِي قَنَاةٍ»<sup>(٦)</sup>.

«قَدِيدٌ»<sup>(٧)</sup> موضع قريب.

«سُوقُ بَنِي قَيْنُقَاعٍ»<sup>(٨)</sup> ٤٧٧/ بضم النون وكسرهما وفتحها، وهو شعب من يهود المدينة، أضيفت إليهم السوق.

(١) «الموطأ» ١/ ١٩٥، البخاري (٤٠٣)، مسلم (٥٢٦) من حديث ابن عمر.

(٢) «معجم ما استعجم» ٣/ ١٠٤٥-١٠٤٦. (٣) «العين» ٥/ ٢٢٩.

(٤) البخاري (١٨٢٣)، مسلم (١١٩٦) من حديث أبي قتادة.

(٥) «الموطأ» ٢/ ٥٩٢ عن ابن عمر.

(٦) البخاري (١٠٣٣)، مسلم (٩/ ٨٩٧) من حديث أنس.

(٧) «الموطأ» ١/ ٣٧٣، البخاري (١٧٩٠) من حديث عائشة، ومسلم (٩٤٨) من حديث

ابن عباس.

(٨) البخاري (٢١٢٢)، مسلم (٥٧/ ٢٤٢١) من حديث أبي هريرة.

« الْقَبْلِيَّةُ »<sup>(١)</sup>: بفتح القاف والباء، موضع من ناحية الفُرع.  
 « الْقَادِسِيَّةُ »<sup>(٢)</sup>، « الْقُدُومُ »<sup>(٣)</sup> حيث أختن إبراهيم عليه السلام، أو الذي أختن

به.

و« طَرَفُ الْقُدُومِ »<sup>(٤)</sup> الذي في حديث الفُرَيْعَةِ<sup>(٥)</sup>.  
 و« قُدُومُ صَّانٍ »<sup>(٦)</sup> في حديث أبي هريرة<sup>(٧)</sup>، فأما الذي في حديث إبراهيم فلم يختلف في فتح قافه، واختلف في شدّ داله، وأكثر الرواة على تشديدها، حكاه الباجي<sup>(٨)</sup>، وهي رواية الأصيلي والْقَابِسِي في حديث قتيبة<sup>(٩)</sup>، قال الأصيلي: وكذا قرأها علينا أبو زيد. وأنكر يعقوب بن شيبه<sup>(١٠)</sup> التشديد، قال البكري: وهو قول أكثر أهل اللغة؛ وفق رواية شعيب<sup>(١١)</sup> في البخاري<sup>(١٢)</sup>.

(١) «الموطأ» ٢٤٨/١ عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن غير واحد من الصحابة، مرفوعًا.

(٢) البخاري (١٣١٢)، مسلم (٩٦١) من حديث سهل بن حنيف، وقيس بن سعد.

(٣) البخاري (٣٣٥٦، ٦٢٩٨)، مسلم (٢٣٧٠) من حديث أبي هريرة، وفي رواية للبخاري: «الْقُدُومُ» بتشديد الدال.

(٤) تحرفت في (أ) إلى: (القدم). (٥) «الموطأ» ٥٩١/٢.

(٦) تحرفت في (س) إلى: (سنان).

(٧) البخاري (٢٨٢٧، ٤٢٣٧، ٤٢٣٩).

(٨) انظر «المنتقى» ٧/٢٣٢-٢٣٣.

(٩) البخاري (٣٣٥٦، ٦٢٩٨) من طريق قتيبة، عن المغيرة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به. وكذلك هو عند مسلم (٢٣٧٠) من نفس الطريق؛ لكن بتخفيف الدال.

(١٠) زاد هنا في (س، ش): (أيضًا)، ولا معنى لها.

(١١) في (س، د، ش): (يعقوب).

(١٢) «معجم ما استعجم» ٣/١٠٥٢-١٠٥٣، وتقدم تخريج الرواية عند البخاري.

قال الهروي: وهي قرية بالشام<sup>(١)</sup>. وقد قيل: إنها الآلة التي للنجار، وأنه<sup>(٢)</sup> لا تشد الدال منه. وأما: «طَرَفُ الْقُدُومِ» بفتح القاف وبشدّ الدال في قول الأكثر، ومنهم من خَفَّفَ الدال، ورواه أحمد بن سعيد الصدفي من رواية<sup>(٣)</sup> «الموطأ» بضم القاف وشدّ الدال<sup>(٤)</sup>. قال ابن وضّاح: هو جبل بالمدينة. وقال ابن دريد: قُدُوم بفتح القاف وتخفيف الدال [ثَنِيَّةٌ بِالسَّرَاةِ]<sup>(٥)</sup>. وكذا قال البكري، قال: والمحدثون يشددونه<sup>(٦)</sup>. وأما الذي في حديث أبي هريرة: «قدوم ضأن»، مفتوح مخفف<sup>(٧)</sup> وهي ثنية بجبل ببلاد دوس و«ضَأْنٍ» أسم جبل، قاله الحربي، قال: وهو غير مهموز. وضبطه الأصيلي بالضم لا غير، وبالفتح حكاه الحربي، وهي رواية الكافة. وحكى البكري<sup>(٨)</sup> عن محمد بن جعفر اللغوي أن المكان مشدد، لا يدخله الألف واللام<sup>(٩)</sup>، ومن رواه في حديث إبراهيم بالتخفيف فإنما عنى الآلة<sup>(١٠)</sup> (١١).

(١) «الغريبين في القرآن والحديث» ١٥١٤/٥.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) في (س، د، ش): (رواة).

(٤) زاد في «المشارك» ١٩٨/٢: ولا يصح.

(٥) «جمهرة اللغة» ٦٧٦/٢.

(٦) «معجم ما استعجم» ١٠٥٢/٣.

(٧) ما بين المعقوفين مثبت من «المشارك» ١٩٨/٢؛ ليستقيم السياق.

(٨) في (س): (الحربي).

(٩) ساقطة من (د).

(١٠) تحرفت في (أ) إلى: (الآلهة).

(١١) «معجم ما استعجم» ١٠٥٣/٣.



واختلف على أبي الزناد (في ضبطه)<sup>(١)</sup> في كتاب البخاري؛ فروى قتيبة عنه التشديد، وروى غيره التخفيف، وروي: «قَدُومٌ ضَالٍ»<sup>(٢)</sup> وقد تقدم ذلك في الضاد.

«قَرْنُ الْمَنَازِلِ»<sup>(٣)</sup>، وهو «قَرْنُ الثَّعَالِبِ»<sup>(٤)</sup>، وهو «قَرْنٌ»<sup>(٥)</sup> غير مضاف أيضًا، وهو ميقات نجد، تلقاء مكة، على يوم وليلة منها، وأصله: الجبل الصغير المستطيل المنقطع عن الجبل الكبير، ورواه بعضهم بفتح الراء وهو غلط؛ إنما: «قَرْنٌ»<sup>(٦)</sup> قبيلة من اليمن، وفي تعليق عن القابسي: من [قال]<sup>(٧)</sup>: «قَرْنٌ» بالإسكان أراد: الجبل المشرف على الموضع، ومن قال: «قَرْنٌ» بالفتح أراد: الطريق الذي يفترق<sup>(٨)</sup> منه؛ فإنه موضع فيه طرق مفترقة<sup>(٩)</sup>.

(١) ساقطة من (د).

(٢) اليونينية ١٣٩/٥ (٤٢٣٩)، وفيه: «رأس ضال»، وهو عند أبي داود (٢٧٢٤) كما ذكر المصنف.

(٣) البخاري (١٥٢٤، ١٥٢٦، ١٥٣٠، ١٨٤٥)، ومسلم (١١٨١) من حديث ابن عباس.

(٤) البخاري (٣٢٣١)، ومسلم (١٧٩٥) من حديث عائشة.

(٥) «الموطأ» ١/٣٣٠، والبخاري (١٣٣، ٧٣٤٤)، ومسلم (١١٨٢) من حديث ابن عمر، والبخاري أيضًا (١٥٢٩) من حديث ابن عباس.

(٦) مسلم (٢٥٤٢/٢٢٥) من حديث عمر.

(٧) مثبت من «المشارك» ١٩٩/٢؛ ليستقيم السياق.

(٨) في (د، أ): (يقترن)، وفي (س، م): (يفرق)، والمثبت من (ش) وهو ما في «المشارك» ١٩٩/٢.

(٩) في (س): (مفترقة).

« الْقُفْتُ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ »<sup>(١)</sup> عليه مال.

« أَبُو قُبَيْسٍ »<sup>(٢)</sup>، و« قُعَيْقَعَان »<sup>(٣)</sup> جبلان مشهوران بمكة.

« قُسْطَنْطِينَةُ » بضم الطاء الأولى، كذا قيدناه عن أهل هذا الشأن، وفي

رواية<sup>(٤)</sup> السجزي: « قُسْطَنْطِينَةُ »<sup>(٥)</sup> بزيادة ياء مشددة، والأول أكثر.

« قَرْحُ »<sup>(٦)</sup> موضع من المزدلفة، وهو موقف قريش في الجاهلية، إذ كانت

لا تقف بعرفة.

« (قَصْرُ بَنِي خَلْفٍ) »<sup>(٧)</sup> بالبصرة منسوب إلى [بني خلف الخزاعي جد

طلحة الطلحات]<sup>(٨)</sup>.



(١) «الموطأ» ٩٩/١ عن عبد الله بن أبي بكر، وذكر القُفْتُ أيضًا البخاري (٣٦٧٤)،

٧٠٩٧، ومسلم (٢٤٠٣/٢٤) من حديث أبي موسى الأشعري، دون ذكر تعريفه.

(٢) في (س): (أبي قبيس) وهو أحد الأخشيين المذكورين في «الموطأ» ١/٤٢٣، البخاري (٣٢٣١)، مسلم (١٧٩٥).

(٣) البخاري (٤٢٥٦) من حديث ابن عباس .

(٤) في (س): (رواة).

(٥) مسلم (٢٨٩٧) من حديث أبي هريرة.

(٦) «الموطأ» ١/٣٨٨.

(٧) البخاري (٣٢٤، ٩٨٠، ١٦٥٢) من حديث أم عطية.

(٨) ما بين المعقوفين من «المشارك» ١٩٩/٢، وانظر التعليق الآتي في فصل أسماء الرواة التالي.

## أسماء الرواة من هذا الحرف<sup>(١)</sup>

قَهْرَاذُ: جد محمد بن عبد الله، كذا قيدناه عن جميع من لقيناه، قال القاضي: ووجدته في كتب بعضهم بضم الهاء وشد الزاي<sup>(٢)</sup>.

وَقَرْعَةُ بْنُ يَحْيَى، وَيَحْيَى بْنُ قَرْعَةَ، ومنهم من يسكن الزاي، وصَوَّبَهُ ابن مكي، وكذلك وجد بخط ابن الأنباري.

و(عُبَيْدُ اللَّهِ)<sup>(٣)</sup> ابْنُ الْقُبَيْطِيَّةِ، وَسَلِيمَانُ بْنُ قَرَمَ، وَأَبُو الْقُعَيْسِ، وَقَرِيبَةُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ، وبعض شيوخ أبي ذر يقول: «قُرَيْبَةُ»<sup>(٤)</sup>.

وَقُرَّةٌ، حيث وقع [بضم القاف وبالراء مشددة]<sup>(٥)</sup>، والنُّعْمَانُ بْنُ قَوْقَلٍ، وكذلك: «قَاتِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ»<sup>(٦)</sup> وابنة<sup>(٧)</sup> قَرْظَةَ، وكذلك: مُسْلِمُ بْنُ قَرْظَةَ، وقَرْظَةُ بْنُ كَعْبٍ، وكذلك: سَعْدُ الْقَرْظِ، -على الإضافة، ومنهم من يجعله وصفاً، وأصله: أنه كان يَتَجَرُّ به- وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْرٍ: شيخ مالك، كذا

(١) ما بين القوسين جاء في نسخنا الخطية مضطرباً وفيه تقديم وتأخير هكذا: (أسماء الرواة من هذا الحرف، قوله: «قصر بني خلف» بالبصرة نسب إلى قَهْرَاذُ..). فرتبناها وزدنا ما بين المعقوفين من «المشارك» ١٩٩/٢؛ ليلتئم الكلام. وقوله: (أسماء الرواة من هذا الحرف) ساقط من (أ).

(٢) «المشارك» ١٩٩/٢.

(٣) في (س): (عبد)، وفي (د، أ، ش، م): (عبد الله)؛ بينما المثبت من «المشارك» ٢/١٩٩، وهو الصواب.

(٤) انظر اليونانية ١٩٧/٣ (٢٧٣٣). هذا وقد وعقب القاضي قائلاً: والفتح الصواب. «المشارك» ١٩٩/٢.

(٥) ليست في النسخ الخطية، والمثبت من «المشارك» ١٩٩/٢.

(٦) البخاري (٢٨٢٧، ٤٢٣٧، ٤٢٣٩) من حديث أبي هريرة.

(٧) كذا في نسخنا الخطية، بينما في «المشارك» ١٩٩/٢: (ابنته).

جاء<sup>(١)</sup> في جميع نسخ «الموطأ» وهو صحيح مشهور، وزعم ابن معين أن مالكا وهم فيه، وإنما هو: ابن<sup>(٢)</sup> قُرَيْبٍ، يعني: الأصمعي، وغلَط الدارقطني ٤٧٨/ وغيَّره يحيى بن معين في قوله هذا، ونصر قول مالك؛ فأما ابن وضَّاح فوهم في الأسم وحرفه، وقال: (إنهم يقولون)<sup>(٣)</sup> إنه عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ قُرَيْرٍ. ولم يقل شيئا، وعبد الملك وعبد العزيز أخوان، وأما الشافعي فذكر عنه أبو عبد الله الحاكم (أنه قال: صحف مالك)<sup>(٢)</sup> في عبد العزيز بن قرير؛ وإنما هو: (عَبْدُ الْمَلِكِ)<sup>(٤)</sup> بْنُ قُرَيْبٍ، والخطأ في كل هذا من جميعهم لا من مالك؛ على ما قاله الحفاظ.

و مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ قُفَيْدٍ، بذال معجمة وضم الفاء<sup>(٥)</sup>، وأما في الحيوان فيقال فيه بفتح الفاء وبالطاء بدلا من الذال.

(وَسُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ)<sup>(٦)</sup>، وَقُثْمُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَقَمْعَةٌ؛ كذا ضبطناه في «الصحيح»، ومنهم من يقول فيه: قَمْعَةٌ<sup>(٧)</sup>. قلت: وكذا قيده أنا لا غير. قال القاضي<sup>(٨)</sup>: وكذا ضبطناه عن آخرين، قال: وهو قول أكثر النقاد، وفي رواية الباجي، عن ابن ماهان: قَمْعَةٌ، بكسر القاف (والميم وتشديدها)<sup>(٩)</sup>.

(١) في (د، أ، ش، م): (هو). (٢) ساقطة من (س).

(٣) في (أ، م): (يقول) وساقطة من (س، د، ش)، والمثبت من «المشارك» ١٩٩/٢.

(٤) في (س): (عبد).

(٥) في (س): (القاف)، وفي «المشارك» ١٩٩/٢: بضم القاف والفاء.

(٦) ساقطة من (د)، وقد تقدم ذكره قريبا.

(٧) وهو ما في البخاري (٣٥٢٠)، مسلم (٢٨٥٦).

(٨) تحرفت في (س، د، ش) إلى: (القابسي).

(٩) في (س، د، ش): (وشد الميم)، وانظر قول القاضي في «المشارك» ٢٠٠/٢.

و(قَعْنَبٌ، وَابْنُ قَعْنَبٍ)<sup>(١)</sup>، وَقَطْنٌ وَابْنُ قَطْنٍ، وَقُطْبَةٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ<sup>(٢)</sup> كذا للكافة، وعند الهوزني: قُطَيْبَةٌ، بالتصغير<sup>(٣)</sup>، والمعروف الأول؛ وهو: قُطْبَةُ بَنِي عَبْدِ الْعَزِيزِ، كوفي.

وَبَنُو قَيْنَقَاعَ: بفتح النون قيدناه عن أَبِي بَحْرٍ وغيره في «مسلم»، وضبطناه عليه في السير بكسرهما، وضبطه بعضهم بالضم، وقيدناه<sup>(٤)</sup> في العين بالكسر على كل حال في قوله: «أَقِيمُوا قَيْنَقَاعَ»<sup>(٥)</sup>.

وَأِبْرَاهِيمُ بْنُ قَارِظٍ، بطاء معجمة، وَأَبُو نُوحٍ: قُرَادٌ، وَقُدَامَةُ، وَأَبُو حَزْرَةَ<sup>(٦)</sup> الْقَاصُّ، وبالمدينة قاصٌّ يقال له: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ.

وَسَعِيدُ بْنُ حَسَّانَ: قَاصُّ أَهْلِ مَكَّةَ، وكان [في]<sup>(٧)</sup> نسخة ابن عيسى، عن مسلم بخطه: «وَيُقَالُ لَهُ: قَاضِي» وكذا رواه بعضهم، والأول هو المعروف والصواب<sup>(٨)</sup>، وكذا: «مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ: قَاصُّ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ» كذا رواه

(١) تحرفت في (س، أ) إلى: (قعب بن قعب).

(٢) في (س): (ابن الأعمش)، وهو خطأ.

(٣) ساقطة من (س، د، ش).

(٤) زاد هنا في (أ، م): (عنه).

(٥) مسلم (١٧٦٩/٦٨).

(٦) تصحفت في النسخ الخطية إلى: (أبو حرزة)، وكذا في المطبوع من «المشارك»

٢/٢٠٠، بينما ضبطه القاضي نفسه في موضع سابق من «المشارك» ١/٢٢٤ فقال:

وأبو حرزة القاص: أولها زاي ساكنة، واسمه: يعقوب بن مجاهد، وقيل فيه عن ابن

الحذاء: أبو حرزة، بتقديم الراء وهو وهم. اهـ. وانظر كذلك «صحيح مسلم» (٥٦٠،

٣٠٠٦).

(٧) زيادة من «المشارك» ٢/٢٠٠؛ يقتضيها السياق.

(٨) وهو ما في مسلم (١٤٣٩/١٣٥).

جمهورهم<sup>(١)</sup>، ورواه العذري: «قَاضِي عُمَرَ».

وقد اختلف فيه عن البخاري في «التاريخ» بالوجهين، وذكر عن حماد: قاصُّ أو قاضي. بالشك، وذكر [عن]<sup>(٢)</sup> ابن إسحاق: وكان<sup>(٣)</sup> قاصًّا، قال: قصصت على عمر بن عبد العزيز في إمارته بالمدينة<sup>(٤)</sup>. وهذا يصحُّ إحدى الروایتين.

وَالْقَارَةُ: قبيلة معروفة.

وَبَنُو الْقَيْنِ بْنِ فَهْمٍ (بن أراش بن الحارث بن قحطان من اليمن، وفي قيس: الْقَيْنُ بْنُ فَهْمٍ)<sup>(٥)</sup> بن عمرو بن سعد بن قيس عيلان. وَبَنُو قَنْطُورًا، مقصور، قيل: هم الترك.



(١) مسلم (٢٧٤٨).

(٢) زيادة من «المشارك» ٢٠٠/٢؛ تناسب السياق.

(٣) في (د): (أنه كان).

(٤) «التاريخ الكبير» ٢١٢/١-٢١٣ (٦٦٦).

(٥) ما بين القوسين ساقط من (س).

## الأنساب

القَارِيُّ: منسوب إلى القارة، وهم بنو الهون بن خزيمة.  
 وَأَبُو جَعْفَرٍ الْقَارِيُّ، (وَمُوسَى الْقَارِيُّ)<sup>(١)</sup> كلاهما من القراءة<sup>(٢)</sup>.  
 وَالْقُرْطَبِيُّ<sup>(٣)</sup>، وَالْقَطَوَانِيُّ، قال البخاري: ومعناه: البقال، واسمه:  
 خالد بن مخلد<sup>(٤)</sup>. وقال أَبُو ذَرٍّ الهروي: هو منسوب إلى قرية بباب  
 الكوفة. وفي «تاريخ البخاري» أيضًا: قَطَوَانُ: موضع<sup>(٥)</sup>. وكان يغضب  
 ممن يقول له<sup>(٦)</sup>: قَطَوَانِي<sup>(٧)</sup>.  
 وَالْقُرْدُوسِيُّ: منسوب إلى قُرْدُوسٍ<sup>(٨)</sup>: قَبِيلٌ من دوس. وقيل: من الأزد،  
 والأول الصواب، وهشام بن العتيك من الأزد<sup>(٩)</sup>.  
 وَمُسْلِمُ الْقُرِّيُّ، وقد تقدم في العين، وَالْحَكَمُ<sup>(١٠)</sup> بَنُ مُوسَى الْقَنْطَرِيِّ،

(١) ساقطة من (س). (٢) في (س): (القارة).

(٣) تحرفت في (س، ش، م) إلى: (القرطبي).

(٤) «التاريخ الكبير» ١٧٤/٣ (٥٩٥).

(٥) «التاريخ الكبير» ٣١١/٨ (٣١٣٨) ترجمة: يحيى بن يعلى الأسلمي، القَطَوَانِي.

(٦) ساقطة من (س). (٧) «التاريخ الكبير» ١٧٤/٣ (٥٩٥).

(٨) ساقطة من (س).

(٩) كذا العبارة في نسخنا الخطية، و«المشارك» ٢٠٠/٢. قلت: وهشام القرندوسي:

هو هشام بن حسان، لما ترجمه البخاري في «تاريخه» ١٩٧/٨-١٩٨ قال: هشام بن

حسان، أبو عبد الله القرندوسي.. ويقال: القرايس: حي من الأزد. ويقال له: مولى

القرايس. ويقال: إنه كان نازلاً في القرايس، وكان من العتيك. اه وانظر في ترجمته

أيضاً «تهذيب الكمال» ١٨١/٣٠ (٦٥٧٢).

(١٠) في (س، د، أ، م): (الحاكم)، والمثبت من (ش)، وهو الموافق لما في البخاري

(١٢٩٦)، ومسلم (١٠٤، ٤٨٩، ٥٤٥) وغير ذلك، وكذلك «المشارك» ٢٠٠/٢.

ينسب إلى قنطرة بردان شرقي بغداد، وَعُبَيْدُ اللَّهِ الْقَوَارِيرِيُّ، ينسب<sup>(١)</sup> إلى قوارير الزجاج.

وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَرَّاطُ، وَدِينَارُ الْقَرَّاطُ، وَأَبُو حَمْزَةَ الْقَصَّابُ، وَعَمْرُو<sup>(٢)</sup> ابْنُ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ الْقَنَادِ؛ كان يبيع القند أو يصنعه، وهو ماء قصب السكر، وهو وصفٌ لطلحة.

وَقُرَاتُ الْقَرَّازُ: يصنع الفز أو يتجر به، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ، وكذا: غَالِبٌ. وَالْقَتْبَانِيُّ، وقَتبان: قبيلة من رعين، وَالْقَشِيرِيُّ، منهم: أبو يونس، ويشتهر به: الْقَسْرِيُّ.

وَالْقَمِّيُّ ذكره البخاري في كتاب الطب<sup>(٣)</sup>، ولم يسمه، وهو: يعقوب بن عبد الله بن سعد، وَقُم: بلد بجهة الرِّي، والقُرِّي، والقَرْنِي. وَالْقُطَيْعِي: منهم محمد بن يحيى بن مهران، وعمه: حزم بن أبي حزم، وأبو قُظَن عمر بن الهيثم، وَقُطَيْعَة / ٤٧٩/ فخذ من ذبيان.

### [فصل: الاختلاف والوهم]<sup>(٤)</sup>

ذكر فيها: «أَمْ قِتَالٌ»<sup>(٥)</sup> كذا للمروزي، (ولا بن السكن: «قِتَالٌ»)<sup>(٦)</sup> وللباقين: «قِبَالٌ».

(١) من (س).

(٢) في النسخ: (عمر)، والمثبت من مسلم (٢٣٢٩)، و«المشارك» ٢/ ٢٠٠.

(٣) البخاري (٥٦٨٠).

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية، والمثبت من «المشارك» ٢/ ٢٠١.

(٥) البخاري (٤٠٧٢) من حديث وحشي.

(٦) ساقطة من (س).



و«جُنْدَب الْقَسْرِي»<sup>(١)</sup> للجلودي، وسقط النسب لغيره، قالوا: وهو وهم ليس بقسري؛ إنما هو عَلْقِي، وَعَلْقَة وَقَسْر أخوان، وهما من بَجِيلَة، وقد جاء نسبه في كتاب مسلم: «عَلْقِي» في كتاب الزهد<sup>(٢)</sup>.

قوله: في حديث هند بنت الحارث: «الْقُرَشِيَّةُ»<sup>(٣)</sup> كذا للجرجاني، ولم ينسبها غيره، ونسبها البخاري في «تاريخه»<sup>(٤)</sup>: الْفَرَّاسِيَّةُ<sup>(٥)</sup>، والوجهان فيها مقولان، وقد تقدم في الفاء.

وفي باب (جوائز الوفد)<sup>(٦)</sup> وفي باب مرض النبي ﷺ: «حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ» كذا لجماعتهم (في البابين)<sup>(٧)</sup> وفي بعض نسخ البخاري فيهما: «حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ» بدلاً من: «قَبِيصَةُ»، وكذا لابن السكن، وخرجه الأصيلي في حاشيته<sup>(٨)</sup>.

(١) مسلم (٢٦٢/٦٥٧).

(٢) مسلم (٤٨/٣٩٨٧).

(٣) البخاري (٨٥٠) من حديث أم سلمة، وفيه ذكر اختلاف الرواة في نسبها.

(٤) كذا في نسخنا و«المشارك» ٢/٢٠١، بينما أطلقه القاضي في «المشارك» ٢/١٦٨ فقال: وقد ذكر البخاري فيها الوجهين جميعاً. اهـ.

قلت: وذلك في «صحيحه» كما تقدم تخريجه، ولم أقف على ذكرها في تاريخه المطبوعين «الكبير» حيث لم يذكر فيه النساء، ولا «الأوسط» المطبوع خطأ باسم «الصغير».

(٥) «صحيح البخاري» (٨٥٠، ٧٠٦٩).

(٦) وقع في النسخ الخطية: (جواز الوقف) وهو تحريف، والمثبت من «المشارك» ٢/٢٠١، وهو الموافق لتبويب البخاري.

(٧) ساقطة من (س، د، ش)، وفي (م): (في الباب).

(٨) الذي في البخاري في الموضع الأول (٣٠٥٣): «قبيصة»، والموضع الآخر (٤٤٣١): «قتيبة»، ولم يشر في «اليونانية» ٤/٦٩، ٩/٦. إلى اختلاف بين الرواة.

وفي غزوة حنين: «سَمِعَ الْبَرَاءَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ»<sup>(١)</sup> كذا للكافة،  
وعند ابن السكن وحده: «مِنْ قُرَيْشٍ».  
وفي باب الخطبة على المنبر: «حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ»<sup>(٢)</sup>  
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الْقَارِيُّ، الْقُرَشِيُّ» كذا لبعض رواة البخاري، وسقط:  
«الْقُرَشِيُّ» للأصيلي، وكلاهما صحيح، هو قَارِيُّ النسب، قُرَشِيُّ  
الحلف<sup>(٣)</sup> في بني زهرة من قريش.



(١) البخاري (٤٣١٧)، مسلم (١٧٧٦/٨٠).

(٢) في النسخ الخطية و«المشارك» ٢/٢٠١: (و)، والمثبت الصواب كما في البخاري  
(٩١٧)، ومسلم (٥٤٤/٤٥)، وكذا «المشارك» ٢/٢٠٠.

(٣) في (س): (الخلد).

## حَرْفُ السِّينِ

### [السين مع الهمزة]<sup>(١)</sup>

«سَأَ، لَعَنَكَ اللَّهُ»<sup>(٢)</sup> كذا في كتاب التميمي، وخرّج عليه: «سَرُ» وكذا عند العذري بالراء، وعند بعضهم بالشين المعجمة، وهي كلمة زجر تزجر بها الإبل، وفي «العين»: سَأَ سَأَ وشَأَ شَأَ زجر للحمار، (بالسين ليحبس، وبالشين ليسير.<sup>(٣)</sup> قال الحربي: سَأَ سَأَ وشَأَ شَأَ زجر للحمار)<sup>(٤)</sup> فإذا دعوته ليشرب. قلت: تشؤ تشؤ. وقال أبو زيد: تشأ تشأ. وحكى الهروي: جأ<sup>(٥)</sup> في زجر الإبل أيضاً<sup>(٦)</sup>.

(١) ليست في النسخ الخطية، والمثبت من «المشارك» ٢٠١/٢.

(٢) مسلم (٣٠٠٩) من حديث جابر.

(٣) «العين» ٢٩٩/٦.

(٤) ما بين القوسين مثبت من (د، ش، م).

(٥) كذا بالجيم في (أ) وهو الصواب كما في «الغريبين»، وسقطت من (س) وفي (د، ش) وضع علامة إهمال تحت الحاء.

(٦) «الغريبين» ٩٦٦/٣.

قوله: «بِسِيَّةٍ<sup>(١)</sup> قَوْسِهِ<sup>(٢)</sup>» هو طرفه المنعطف، وكان رؤية<sup>(٣)</sup> يهمزها كما كان يهمز الشدوة، والعرب لا تهمزها، قاله ابن السكيت.<sup>(٤)</sup>

قوله: «إِنَّ جَابِرًا صَنَعَ سُورًا»<sup>(٥)</sup> أي: أتخذ طعامًا لدعوة الناس، قال الطبري: وهي كلمة فارسية، وقد جاءت مفسرة بنحو هذا في بعض نسخ البخاري. وقيل: السور: الصنيع، لغة للحبشة، وأما قوله: «فَاكُلُوا وَتَرَكَوْا سُورًا»<sup>(٦)</sup> فهذه<sup>(٧)</sup> عربية تعني: بَقِيَّة، وكل بقية من ماءٍ أو طعامٍ أو غيره فهو سور.

قوله: «وَكثْرَةُ السُّؤَالِ»<sup>(٨)</sup> قيل: مسألة الناس أموالهم. وقيل: كثرة البحث عن أخبار الناس وما لا يعني. وقيل: كثرة سؤال النبي ﷺ عما لم ينزل ولم يأذن فيه كما أنزل الله في كتابه: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّلَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١] ونهى النبي ﷺ عن المسائل وعابها. وقيل: هو نهي عن التنطع في السؤال عما لم ينزل، ويحتمل كثرة السؤال للناس عن أحوالهم حتى يدخل عليهم الحرج في كشف ما ستروه من أمورهم.

(١) في (س): (لساة).

(٢) مسلم (١٧٨٠) من حديث أبي هريرة سياقه مختلف قليلا.

(٣) في (س): (رواية).

(٤) «إصلاح المنطق» ص ١٣٢.

(٥) البخاري (٤١٠٢)، ومسلم (٢٠٣٩).

(٦) مسلم (٢٠٤٠) من حديث أنس.

(٧) في (س): (فهى).

(٨) البخاري (١٤٧٧)، ومسلم (٥٩٣) من حديث المغيرة بن شعبة. و«الموطأ» ٢/ ٩٩٠،

ومسلم (١٧١٥) من حديث أبي هريرة.

قوله: «فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ»<sup>(١)</sup> يقال هذا في كل شيء تناهى وبلغ الغاية على وجه المبالغة في وصفه، أي أن هذه الأربع الركعات من الكمال والتمام والحسن في غاية، وعلى حال لا يحتاج عن السؤال عنه، وهذا كما قال: ﴿وَلَا تُشْغَلْ عَنْ أَحَبِّ الْجَحِيمِ﴾<sup>(٢)</sup> [البقرة: ١١٩] مبالغة في وصف ما هم فيه من البلاء.

قوله: «إِنَّمَا يَقُولُونَ السَّامُ عَلَيْكُمْ»<sup>(٣)</sup> فيه تأويلان:

أحدهما: السَّامَةُ يعني: الملل، يقال: سَامَةٌ وسَامٌ، قاله الخطابي. وبه فسر قتادة.<sup>(٤)</sup>

التأويل الثاني: الموت، وعليه يدل: «وَعَلَيْكُمْ» إذ هو سبيل الكل، وقد جاء (في الحديث)<sup>(٥)</sup>: «فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ» وَ«السَّامُ»: الْمَوْتُ<sup>(٦)</sup>.

قوله: «مَخَافَةُ السَّامَةِ عَلَيْنَا»<sup>(٧)</sup> ممدود، يعني: الملل، ومنه: «حَتَّى

(١) «الموطأ» ١/ ١٢٠، والبخاري (١١٤٧)، ومسلم (٧٣٨) من حديث عائشة .

(٢) قال في «المشارك»: على قراءة من فتح التاء. قلت: هي قراءة نافع، انظر «الحجة» للفارسي ٢/ ٢٠٩.

(٣) «الموطأ» ٢/ ٩٦٠، والبخاري (٦٢٥٧)، ومسلم (٢١٦٤) من حديث ابن عمر، والبخاري (٢٩٣٥) ومسلم (٢١٦٥) من حديث عائشة، والبخاري (٦٢٥٨) ومسلم (٢١٦٣) من حديث أنس.

(٤) «غريب الحديث» ١/ ٣٢٠، ورواه الخطابي عن قتادة مسنداً.

(٥) مكررة في (س).

(٦) البخاري (٥٦٨٨) ومسلم (٢٢١٥) من حديث أبي هريرة.

(٧) البخاري (٧٠)، ومسلم (٢٨٢١) من حديث عبد الله بن مسعود.

كُنْتُ أَنَا الَّذِي أَسَأَمُ»<sup>(١)</sup> أي: أَمَلْتُ من الوقوف والنظر، ومثله: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسَأَمُ حَتَّى تَسْأَمُوا»<sup>(٢)</sup>.

### الاختلاف

في باب التعوذ من الفتن: «عَنْ أَنَسٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَخَفَوْهُ»<sup>(٣)</sup> كذا للمروزي، أي: سأل سائلون، أو سأل الناس ثم حذف الفاعل كما قال في حديث يوسف بن حماد: «عَنْ / ٤٨٠ / أَنَسٍ أَنَّ النَّاسَ<sup>(٤)</sup> سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَخَفَوْهُ»<sup>(٥)</sup> ولغير المروزي: «سُئِلَ»<sup>(٦)</sup> وهو الصواب، ولعله كُتِبَ بالألف فغُيِّرَ إلى: «سَأَلَ» وقد جاء في حديث أبي موسى: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»<sup>(٧)</sup>، وفي كتاب الأنبياء في حديث الإفك في قصة يوسف عليه السلام: «عَنْ مَسْرُوقٍ: سَأَلْتُ أُمَّ رُومَانَ»<sup>(٨)</sup> وفي المغازي وفي تفسير يوسف: «(حَدَّثَنِي أُمُّ)»<sup>(٩)</sup> رُومَانَ»<sup>(١٠)</sup> وذكر الحديث، وكُلُّ عندهم وهم؛ ولذلك لم يخرج هذا اللفظ مسلم؛ لأن مسروقاً لم يدرك أم رومان، والحديث

(١) البخاري (٥٢٣٦) من حديث عائشة.

(٢) مسلم (٧٨٥) من حديث عائشة.

(٣) البخاري (٦٣٦٢) ولفظه: «سألوا».

(٤) ساقطة من (س).

(٥) مسلم (١٣٧/٢٣٥٧).

(٦) في «اليونانية» ٧٧/٨ أنها لأبي ذر والأصيلي.

(٧) البخاري (٩٢) ومسلم (٢٣٦٠).

(٨) البخاري (٣٣٨٨).

(٩) في (س): (حدثني ابن).

(١٠) البخاري (٤١٤٢ ، ٤٦٩١).

مرسل<sup>(١)</sup>، ولعله مغير من: «سُئِلْتُ أُمُّ رُومَانَ» وكذا رواه أبو سعيد الأشج، وقد تقدم في حرف الحاء.

وفي حديث بدر قوله للقتلى<sup>(٢)</sup>: «أَيْسُوْكُمْ أَنْكُمْ أَطَعْتُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟» كذا للحموي وللباقرين: «أَيْسُرُكُمْ»<sup>(٣)</sup> وهو الوجه، ويحتمل أن تكون معنى رواية الحموي: «أَيْسُوْكُمْ» على ما كنتم تعتقدون، أي: إن ذلك لم يسوكم؛ إنما ساءكم طاعة غيره؛ توبيخاً لهم وتقريعاً.

وفي باب كلام الرب جل جلاله مع الأنبياء صلوات الله عليهم: «ذَهَبْنَا»<sup>(٤)</sup> إِلَى أَنَسٍ، وَذَهَبْنَا مَعَنَا<sup>(٥)</sup> بِثَابِتِ الْبُنَانِيِّ يَسْأَلُهُ عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ «كَذَا لِلأَصِيلِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ، وَلِغَيْرِهِمَا: «فَسَأَلَهُ»<sup>(٦)</sup> وهو وهم؛ لأن بعده: «فَإِذَا هُوَ فِي قَصْرِهِ» وبعده: «فَقُلْنَا لِثَابِتٍ: سَلُهُ»<sup>(٧)</sup>. وفي حديث فتح مكة: «وَأِنْ أُصِيبُوا أَعْطَيْنَا الَّذِي سُئِلْنَا» كذا لكافتهم، وعند السمرقندي: «سَلَبْنَا»<sup>(٨)</sup> وليس بشيء.

\* \* \*

- (١) انظر رد الحافظ على هذا الكلام في «الفتح» ٤٣٨/٧.
- (٢) في (أ، م): (لقتلنا).
- (٣) البخاري (٣٩٧٦).
- (٤) في النسخ الخطية: (ذهبت)، والمثبت من «المشارك» ٢٠٢/٢، وهو الموافق لما في البخاري.
- (٥) وقع في النسخ الخطية (معه) خطأ، والمثبت من «المشارك» ٢٠٢/٢، وهو ما في البخاري (٧٥١٠).
- (٦) انظر «اليونانية» ١٤٦/٩.
- (٧) كذا في النسخ الخطية و«المشارك» ٢٠٢/٢، والذي في البخاري (٧٥١٠): «فَقُلْنَا لِثَابِتٍ: لَا تَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ أَوَّلَ مِنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ».
- (٨) في (د): (سئلنا).

## السين مع الباء

«سَبَأٌ» مقصور مهموز مصروف، وغير مصروف أَسْم رجل، وقد جاء أن النبي ﷺ قال: «هُوَ أَسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ وَلَدَ لَهُ»<sup>(١)</sup> عَشْرَةٌ مِنَ الْوَلَدِ تَيَّامَنَ<sup>(٢)</sup> أَرْبَعَةٌ وَتَشَاءَمَ سَيْتَةٌ<sup>(٣)</sup>، وأجمع أهل الخبر والسير أنه أَسْم رجل، وهو أبو اليمن واسمه عامر، ويقال: عبد شمس، وكان أول من سبى في العرب فسمي سبأ<sup>(٤)</sup>، والهمزة فيه على هذا لحقته، كما قيل: طيئ، وهو من طوي المراحل، على قول من قاله، ومن جعله من طاء يطوء<sup>(٥)</sup> فهمزته أصلية، ثم قيل لولده: سبأ، قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسَاكِنِهِمْ آيَةٌ﴾<sup>(٦)</sup> (سبأ: ١٥).

قوله: «سَبَبٌ وَاصِلٌ»<sup>(٨)</sup> أي: حبل، (وكل شيء كان واصلاً)<sup>(٩)</sup> إلى غيره فهو سبب، فالطريق والباب والحبل كل واحد منها سبب، قاله

(١) من (س).

(٢) في (س): (تيام).

(٣) رواه أبو داود (٣٩٨٨) والترمذي (١٩١١) وأحمد كما في «تفسير ابن كثير» ٧٠٠/٣ من حديث فروة بن مسيك. قال الترمذي: حسن غريب. وحسنه الألباني في «صحيح الترمذي» ٩٥/٣ (٢٥٧٤).

(٤) انظر: «الطبقات الكبرى» ٤١٩/٣.

(٥) في (س): (يطأ).

(٦) هي قراءة الجميع إلا الكسائي وعاصم وحمزة، انظر: «السبعة» ص ٥٢٨، «الحجة» لأبي علي الفارسي ١٢/٦.

(٧) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٨) البخاري (٧٠٤٦)، ومسلم (٢٢٦٩) من حديث ابن عباس.

(٩) في (س): (وكان كل شيء وصلة).



الهروي. ومنه: «كُلُّ سَبَبٍ يَنْقَطِعُ إِلَّا سَبَبِي»<sup>(١)</sup> أي: كل وصلة، ومنه: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ [البقرة: ١٦٦] أي: الوُصْلُ مِنَ الْمَوَدَّاتِ وغيرها، ومنه ﴿وَأَنْذَرْتَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٨٤].

قوله: «أَسْلَمَ فِي سَبَائِبٍ قَالَ مَالِكٌ: هِيَ غَلَائِلُ رِقَاقٍ يَمِينَةٍ»<sup>(٢)</sup> وقال غيره: عمائم. وقال صاحب «العين»: السَّبُّ: الثوب الرقيق.<sup>(٣)</sup> وقيل: هي مقانع<sup>(٤)</sup>. وقيل: السَّبُّ: الخمار.

قوله: «سَابَيْتُ رَجُلًا»<sup>(٥)</sup>، و«الْمُسْتَبَانُ مَا قَالَا»<sup>(٦)</sup>، و«سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ»<sup>(٧)</sup> السباب: المشاتمة، وهي من السَّبِّ، وهو القطع. وقيل: من السَّبَّةِ، وهي حلقة الدبر، كأنها على القول الأول قطع للمسبوب عن الخير والفضل، وعلى الثاني كشف للعورة وما ينبغي أن يستر، والسَّبَابَةُ هي الأصبع التي تلي الإبهام وهي المسبحة أيضًا. قوله: «أَرُونِي سَبْتِي»<sup>(٨)</sup> أي: نَعْلِي، و«يَا صَاحِبَ السَّبَيْتَيْنِ»<sup>(٩)</sup> بياعين،

(١) أخرجه الطبراني ٤٥/٣ (٢٦٣٥)، والبيهقي ٦٤/٧، والضياء ١٩٧/١ (١٠١) من

حديث عمر، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٠٣٦) بمجموع طرقه.

(٢) في «الموطأ» ٩٥٢/٢: (سلف) بدل (أسلم)، وليس فيه قول مالك، ولكن وقع في «المنتقى» ٣١/٥: قال مالك: السبائب غلائل ثمانية. كذا وقع في المطبوع ولعلها

تصحيف يمانية.

(٣) «العين» ٢٠٤/٧. (٤) في (د): (مقاطع)، وفي (م): (مقالع).

(٥) البخاري (٣٠) من حديث أبي ذر. (٦) مسلم (٢٥٨٧) من حديث أبي هريرة.

(٧) البخاري (٤٨) ومسلم (٦٤) من حديث ابن مسعود.

(٨) مسلم (٢٥٤٥) عن أبي نوفل.

(٩) رواه أبو داود (٣٢٣٠) والنسائي ٩٦/٤، وابن ماجه (١٥٦٨) وأحمد ٨٣/٥، من

حديث بشير بن الخصاصية. وصححه ابن حبان ٤٤١/٧ (٣١٧٠). والألباني في «إرواء الغليل» (٧٦٠).

وذكره الهروي بياء واحدة<sup>(١)</sup> مخففة<sup>(٢)</sup>، تثنية سبت، والسبت كل جلد مدبوغ، قاله أبو عمرو<sup>(٣)</sup>. وقال أبو زيد: السبت: جلود البقر خاصة سواء دبغت أو لم تدبغ. وقيل: هي جلود البقر المدبوغة بالقرظ. وقال ابن وهب: هي السود التي لا شعر لها<sup>(٤)</sup>. وقيل: هي التي لا شعر عليها، أي لون كانت، ومن أي جلد كانت، وبأي دباغ دبغت، وهو ظاهر قول ابن عمر في هذه الكتب، وهي مأخوذة من السبت وهو الحلق، سبت: حلق. قال بعضهم: فعلى هذا ينبغي أن<sup>(٥)</sup> يقال: سَبْتِيَة بفتح السين، ولم يرووا إلا<sup>(٦)</sup> بالكسر. /٤٨١/ وقال الأزهري: كأنها من: سبتت بالدباغ، أي: لانت<sup>(٧)</sup>. وقال الداودي: هي منسوبة إلى موضع يقال له: سوق السبت.

قوله: «فما رأينا الشمس سبتًا»<sup>(٨)</sup> أي: مدة. قال ثابت: والناس يحملونه على أنه من سبت إلى سبت؛ وإنما السبته: قطعة من الدهر، ورواه القاسي وعبدوس وأبو ذر: «سَبْتَنَا»<sup>(٩)</sup> كما يقال: جمعتنا، أي:

(١) في (س): (موحدة).

(٢) «الغريبين» ٨٥٢/٣.

(٣) انظر: «تهذيب اللغة» (سبت).

(٤) في (د، أ، م، ش): (عليها).

(٥) في (س، ش): (لما)، وفي (م): (لمن).

(٦) ساقطة من (س).

(٧) «تهذيب اللغة» ١٦٠٨/٢ (سبت) وفيه: قال شمر: قال ابن الأعرابي: سُميت النعال المدبوغة سبتية لأنها انسبت بالدباغ، أي: لانت.

(٨) مسلم (٨٩٧) من حديث أنس، وانظر «اليونانية» ٢٨/٢، ووقع في (س): (سبتنا).

(٩) قال في «الفتح» ٥٠٤/٢: وفي رواية عبدوس والقاسي فيما حكاه عياض (سبتنا) كما يقال: جمعتنا، ووهم من عزا هذه الرواية لأبي ذر.

من الجمعة (إلى الجمعة)<sup>(١)</sup>، والمعروف الأول، وكأن<sup>(٢)</sup> هذه الرواية محمولة على ما أنكره ثابت، أي: جمعتنا، وذكر الداودي: «سِتًّا<sup>(٣)</sup>» وفسره: ستة أيام من الجمعة إلى الجمعة، وهو وهم وتصحيف.<sup>(٤)</sup>

قوله: «كَانَ يَأْتِيهِ كُلَّ سَبْتٍ»<sup>(٥)</sup> يعني: مسجد قباء، ظاهره اليوم المعلوم. وقيل: المراد كل حين من الدهر، كما يقال: كل جمعة، وكل شهر. ولم يُرد منه يومًا بعينه، كأنه ذهب إلى ما تقدم (لمن يجعله وقتًا من الدهر وخصه باسم الجمعة كما يقال لها الجمعة، وفيه نظر)<sup>(٦)</sup>.

قوله: «لَأَحْرَقْتُ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا أُنْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ»<sup>(٧)</sup> قيل: نور وجهه، ومعناه<sup>(٨)</sup> جلاله وعظمته. قال الحربي: سبحات وجهه: نوره وجلاله وعظمته، وقال النضر: سبحات وجهه، كأنه ينزّهه يقول: سبحان وجهه، والهاء عائدة على الله ﷻ على هذا القول. وقيل: هي عائدة على المخلوق، أي: لأحرقت النار سبحات وجهه<sup>(٩)</sup> من كشف

(١) ساقطة من (س). (٢) في (س): (وكانت).

(٣) في (د، س، أ، ش): (سبتا)، والمثبت من (م)، هو الموافق لما في «المشارك» ٢/ ٢٠٣، وهو الموافق للسياق ولنقل ابن حجر في كتابه «الفتح» ٢/ ٥٠٤ عن النووي عن الداودي.

(٤) قال الحافظ في «الفتح» ٢/ ٥٠٤: تعقب بأن الداودي لم ينفرد بذلك فقد وقع في رواية الحموي والمستملى هنا (ستا) وكذا رواه سعيد بن منصور عن الدراوردي عن شريك ووافقه أحمد من رواية ثابت عن أنس.

(٥) البخاري (١١٩١)، مسلم (٥٢٠) عن ابن عمر.

(٦) مكانها بياض في (د).

(٧) مسلم (١٧٩) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٨) في (س، د): (وقيل: نور).

(٩) في النسخ الخطية: (وجهه)، والمثبت من «المشارك» ٢/ ٢٠٣.

الحجب عنه.

قوله: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ»<sup>(١)</sup> بفتح السين والقاف وضمها، ولم يأت فُعُول بالضم مشدداً إلا في هذين الحرفين، وهما بمعنى التنزيه والتطهير من النقائص والعيوب

قوله: «سُبْحَانَ اللَّهِ» أي: تنزيهاً له عن الأنداد والأولاد، وهو منصوب عند النحاة على المصدر، أي: أسبحك سبحاناً أو سبِّح الله سبحاناً مثل الشكران والعدوان، أي: أنزهك يا رب عن كل سوءٍ وعيب، يقال: هو من سبَّح في الأرض إذا دخل فيها، ومنه: فرس سابح.

وقيل: هو من الاستثناء كقوله<sup>(٢)</sup>: ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾ [القلم: ٢٨] أي: تستنون، كأنه (نُزَّةٌ وَأَسْتَشِي) <sup>(٣)</sup> من جملة الأنداد.

و«سُبْحَةُ الضُّحَى»<sup>(٤)</sup> هي صلاة الضحى، ومنه: «وَكُنْتُ أَسْبِحُ»<sup>(٥)</sup> و«أَقْضِي سُبْحَتِي»<sup>(٥)</sup>، و«اجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً»<sup>(٦)</sup> أي: نافلة، وسميت الصلاة سبحة وتسبيحاً لما فيها من تعظيم الله وتنزيهه، قال الله تعالى: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ [الصافات: ١٤٣] أي: المصلين.

قوله في البخاري في صلاة العيد: «وَذَلِكَ حِينَ التَّسْبِيحِ»<sup>(٧)</sup> أي: صلاة سبحة الضحى، وسميت الأصبع مُسَبِّحَةً؛ لأنها يشار بها<sup>(٨)</sup> في الصلاة

(١) مسلم (٤٨٧) من حديث عائشة.

(٢) في النسخ الخطية: (قوله)، والمثبت أصوب وأليق.

(٣) في (د): (أنزه وأستشي).

(٤) البخاري (١١٢٨) ومسلم (٧١٨) من حديث عائشة.

(٥) البخاري (٣٥٦٨)، مسلم (٢٤٩٣) من حديث عائشة.

(٦) مسلم (٥٣٤) من حديث عبد الله بن مسعود.

(٧) البخاري معلقاً عن عبد الله بن بسر قبل حديث (٩٦٨).

(٨) ساقطة من (س).

للوحدانية والتنزيه، وجاء في حديث آخر تسميتها بالسبابة بمعناه.  
و﴿سَبَّحًا طَوِيلًا﴾ [المزمل: ٧]»<sup>(١)</sup> قيل: تصرفاً في حوائجك. وقيل: فراغاً  
لنومك بالليل. والسبح أيضاً: السعي كسبح السابح في الماء، قال الله  
تعالى: ﴿فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [يس: ٤٠].

قوله: «وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ»<sup>(٢)</sup> أي: (العائم يعوم)<sup>(٣)</sup>.  
قوله: «أَرْضٌ سَبَّخَةٌ وَسَبَّخَةٌ»<sup>(٤)</sup> السَّبَّخَةُ: الأرض المالحة، وجمعها:  
سَبَاخ، فإذا وصفت بها الأرض قلت: سَبَّخَةٌ، بالكسر.  
قوله: «سِيمَاهُمُ التَّسْبِيدُ»<sup>(٥)</sup> أي: الحلق واستئصال الشعر وهو قول  
الأصمعي. وقيل: هو ترك التدهن وغسل الرأس، وهذا قول<sup>(٦)</sup> أبي  
عبيد<sup>(٧)</sup>، والأول أظهر لموافقة الروايات بالتحليق.  
قوله: «رَيْطَةٌ سَابِرِيَّةٌ»<sup>(٨)</sup> هو جنس منها. قال ابن دريد: ثوب سابري  
رقيق، وكل ثوب رقيق فهو سابري، ومن<sup>(٩)</sup> الدروع الرقيقة السهلة،  
وأصله سابوري منسوب إلى سابور فثقل عليهم فقالوا: سابري<sup>(١٠)</sup>. قال

(١) البخاري قبل حديث (١١٤١).

(٢) البخاري (٧٠٤٧) من حديث سمرة بن جندب.

(٣) تحرفت في (س) إلى: (القائم يقوم).

(٤) البخاري (٢٦٩١) ومسلم (١٧٩٩) من حديث أنس.

(٥) البخاري (٧٥٦٢) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٦) ساقطة من (د).

(٧) «غريب الحديث» ١/ ١٦٢ حكاه عن أبي عبيدة.

(٨) «الموطأ» ٢/ ٦٧٠.

(٩) هنا يبدأ سقط طويل يبدأ من نسخة (ش)، وينتهي في أثناء حرف الشين مع الراء.

(١٠) «جمهرة اللغة» ١/ ٣١٠.

ابن مكي: /٤٨٢/ السابري من الثياب: الرقيق الذي (لابسه بين)<sup>(١)</sup> العاري والمكتسي.

قوله: «سَبَطَ جَسِيمٌ»<sup>(٢)</sup> بسكون الباء وكسرهما، ويقال بفتحها أيضًا، حكاه الحربي، أي: مديد القامة سبط العظام.

قوله: «كَانَ سَبَطَ الْكَفَّيْنِ» ويروى: «بَسِيط» وقد تقدم في الباء، والسبط: الشعر ليس فيه تكسر كشعور العجم، وفي «الأفعال»: سَبَطَ الْجِسْمُ سَبَاطَةً وَالشَّعْرُ سُبُوطَةً، فالجسم سَبَطَ والشعر سَبِطَ.<sup>(٣)</sup> وحكى الحربي: سَبَطَ، وهو في حديث اللعان: «إِنْ جَاءَتْ بِهِ سَبَاطًا»<sup>(٤)</sup> يحتمل الشعر ويحتمل الجسم، وكذلك قوله فيه: «وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ جَعْدًا».

قوله: «أَتَى سَبَاطَةَ قَوْمٍ»<sup>(٥)</sup> هي المزبلة، وأصلها الكناسة التي تلقى فيها.

قوله: «سَبَطَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ»<sup>(٦)</sup> واحد الأسباط وهم أولاد إسرائيل. وقيل: هم في ولد إسحاق كالقبائل في ولد إسماعيل، والسبط جماعة لا يقال للواحد، ولا يصح على هذا قول من يقول في الحسن والحسين: «سَبَطَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ»<sup>(٧)</sup>. وقيل: السبط: الولد. وقيل: الأولاد خاصة.

(١) في النسخ الخطية (لا يستر) والمثبت من «المشارك» ٢/٢٠٤، وهو الأنسب للسياق.

(٢) البخاري (٣٤٣٨) من حديث ابن عمر، بتقديم (جسيم).

(٣) «الأفعال» لابن القوطية ص ٧٤.

(٤) مسلم (١٤٩٦) من حديث أنس، ولفظه: «فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أُبْيَضَ سَبِطًا».

(٥) البخاري (٢٢٥)، ومسلم (٢٧٣) من حديث حذيفة.

(٦) مسلم (١٩٥١) من حديث أبي سعيد.

(٧) روى الترمذي (٣٧٧٥)، وابن ماجه (١٤٤)، وأحمد ٤/١٧٢، وصححه ابن حبان

وقيل : معنى « سَبَطَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » : طائفتان منه وقطعتان ، قاله ثعلب . كأنه يشير إلى نسلهما وعقبهما .

قوله <sup>(١)</sup> : « السَّيْلُ » <sup>(٢)</sup> : الطريق ، واستعيرت لكل ما يوصل به إلى أمر .

و « ابْنُ السَّيْلِ » <sup>(٣)</sup> : الحاج المنقطع به . وقيل : هو كل غريب منقطع به سمي بالطريق التي سلكها .

قوله : « اجْعَلْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » <sup>(٤)</sup> يعني : الجهاد ، وأكثر ما يأتي فيما هو لله .

قوله : « وَقَطَّعُوا السَّيْلَ » <sup>(٥)</sup> أي : أخافوا الطريق ومنعوا الناس <sup>(٦)</sup> السير فيه .

٤٢٧/١٥ (٦٩٧١) من حديث يعلى بن مرة قال : قال رسول الله ﷺ : « حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا ، حُسَيْنٌ سَبَطَ مِنَ الْأَسْبَاطِ » . وصححه الألباني في « الصحيحة » (١٢٢٧) . وفي لفظ عند الطبراني ٣٢/٣ (٢٥٨٦) : « الحسن والحسين سبطان من الأسباط »

(١) من (س) .

(٢) ساقطة من (س) . وذكرت في مواضع كثيرة انظر منها : البخاري (٧٤) ، ومسلم (٢٣٨٠) من حديث ابن عباس .

(٣) البخاري (١٤٦٥) ، مسلم (١٠٥٢) من حديث أبي سعيد الخدري .

(٤) البخاري (٢٨٤٢) من حديث أبي سعيد بلفظ : « فَجَعَلَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . وروى المروزي في « البر والصلة » (١٧١) من حديث أبي هريرة ، وابن عدي في « الكامل » ١/٤٥٤ ، ٦/٣١٥ ، وابن عساكر ٨/٣٦٦-٣٩٧ من حديث جابر مرفوعاً بلفظه . وروى البغوي في « مسند ابن الجعد » (١١٥١) ، والبيهقي ٦/٢٧٥ من طريقه عن أنس بن سيرين قال : أوصى إلي رجل بماله أن : اجعله في سبيل الله . فسألت ابن عمر فقال : إن الحج من سبيل الله فاجعله فيه .

(٥) البخاري (١٤١٣) من حديث عدي بن حاتم ، وفيه : « قَطَّعُ السَّيْلَ » .

(٦) من (د) .

قوله: «مَنْ أَغْبَرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»<sup>(١)</sup> يعني: في<sup>(٢)</sup> جميع الطرق الموصلة إلى الله ﷻ (وهي طاعته)<sup>(٣)</sup>.

و«المُسْبِلُ إِزَارَهُ»<sup>(٤)</sup> هو الجارُّ له خيلاء، أسبل ثوبه وشعره: أرخاهما.

قوله: «طَافَ سُبُوعًا»<sup>(٥)</sup> يعني: سبع مرار<sup>(٦)</sup>، ومثله: «طَافَ سَبْعًا»

(ويقال: «سَبْعًا»<sup>(٨)</sup>)<sup>(٩)</sup>، وبالوجهين وقع في الحديث، لكن لابن وضاح<sup>(١٠)</sup>

وكثير من رواة «الموطأ»: «حَتَّى يَتِمَّ سَبْعُهُ»، وفي رواية المهلب وعن أبي<sup>(١١)</sup>

عيسى: «سُبُوعُهُ»<sup>(١٢)</sup>، وكذلك: «طَافَ سَبْعًا» والسَّبْعُ إنما هو جزء من

سبعة، والمعروف في اللغة أنك إذا ضمنت أدخلت الواو. وهو جمع سَبْع

مثل ضرب وضروب، وقال الأصمعي: جمع السَّبْع: أَسْبَع.

قوله: «سَابِعُ سَبْعَةٍ»<sup>(١٣)</sup> أي: أنا سابعهم، وهم سبعة.

(١) البخاري (٩٠٧) من حديث أبي عبس عبد الرحمن بن جبر، وسقط لفظ الجلالة من (س).

(٢) من (س). (٣) من (أ)، وفي (م): (وهي طاعاته).

(٤) مسلم (١٠٦) من حديث أبي ذر. (٥) في (س): (طاب).

(٦) رواه النسائي في «الكبرى» ٤٧١/٢ (٤٢١٩) وأبو يعلى ٥٤/١٠ (٥٦٨٨) والبيهقي

١١٠/٥، من حديث ابن عمر مرفوعاً: «مَنْ طَافَ سُبُوعًا يُحْصِيهِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَ

لَهُ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ». والحديث صححه الألباني في «الصحيحة» (٢٧٢٥).

(٧) في (د): (مرات).

(٨) «الموطأ» ٣٣٧/١ من قول مالك.

(٩) ما بين القوسين ساقط من (س).

(١٠) في (د): (السكن).

(١١) في (د): (ابن).

(١٢) «الموطأ» ٣٠٦/١.

(١٣) البخاري (٥٤١٣) من حديث سعد، ومسلم (١٦٥٨) من حديث سويد بن مقرن،

و(٢٩٦٧) من حديث عتبة بن غزوان.



قوله: «سَبَّعَتْ سُلَيْمٌ»<sup>(١)</sup> يوم الفتح أي: كانت سبعمائة.  
 قوله: «كُلُّ حَسَنَةٍ بِسَبْعٍ»<sup>(٢)</sup> أَمْثَالُهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ»<sup>(٣)</sup>،  
 و«سَبْعُونَ حِجَابًا»<sup>(٤)</sup>، وكل ما جاء في الحديث من ذكر الأسباع قيل:  
 هو على ظاهره وحصر عدده. وقيل: هو بمعنى التكثير والتضعيف لا  
 بحصر عدده، قال الهروي: العرب تضع التسبيع موضع التكثير  
 والتضعيف وإن جاوز عدده.<sup>(٥)</sup>

قوله: «أَمَرْنَا أَنْ نَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ»<sup>(٦)</sup> فسرهما في الحديث  
 سمى كل واحد منها عظمًا وإن كانت عظامًا مجتمعة لاجتماعها في ذلك  
 العضو.

قوله: «لِلْيَكْرِ سَبْعٌ»<sup>(٧)</sup> أي: سبع ليال لا يحسبها عليها ضرئها، وذلك  
 لتأنس بالرجل ويزول عنها خفر البكارة، ولقوة شهوة الزوج أيضًا إليها.  
 والثيب دون ذلك لزوال بعض الحياء عنها بالثبوبة، ومع ذلك لم تخل من  
 تأنيس لظهورها<sup>(٨)</sup> على من لم تعهده قبل.

(١) رواه الحاكم ٤٤/٣، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.  
 (٢) كذا في (د، أ) و«المشارك» ٢/٢٠٥، وفي (س، م): (بسبعة). والذي في الصحيحين  
 وغيرهما (بعشر).

(٣) البخاري (٤٢) ومسلم (١٢٩) من حديث أبي هريرة.  
 (٤) رواه الطبراني في «الأوسط» ٣٨٢/٨ (٨٩٤٢) من حديث أبي هريرة، قال الهيثمي في  
 «المجمع» ٧٩/١: رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد المنعم بن إدريس كذبه  
 أحمد وقال ابن حبان: كان يضع الحديث.

(٥) «الغريبين» ٨٥٨/٣.

(٦) البخاري (٨١٢) ومسلم (٤٩٠) من حديث ابن عباس.

(٧) «الموطأ» ٢/٥٣٠، ومسلم (١٤٦٠) من حديث أم سلمة.

(٨) في (س): (لطروئها).

قوله: «مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ»<sup>(١)</sup> بفتح السين وضم الباء رويناه. قال الهروي<sup>(٢)</sup>: ويروى بسكونها يريد الحيوان المعروف، وقرأ الحسن: (وما أكل السَّبْع) [المائدة: ٣]. وقال ابن الأعرابي: السَّبْع: الموضع الذي عنده المحشر، أراد من لها يوم القيامة.<sup>(٣)</sup> وبعضهم يقول في هذا: (السَّبْع) بالسكون وأنه يوم القيامة، وأنكر بعضهم هذا، ويحتمل أنه أراد: «يَوْمَ السَّبْعِ» (يوم أكلي لها، يقال: سبع الذئب الغنم: أكلها. وقيل: «يَوْمَ السَّبْعِ»<sup>(٤)</sup>): يوم الإهمال. قال الأصمعي: المسبع: المهمل. وأسبع / ٤٨٣/ الرجل كلابه إذا تركها تفعل ما تشاء. وقال الداودي: معناه: إذا طرحك عنها السبع فبقيت أنا فيها أتحكم دونك لفرارك عنه، وقيل: «يَوْمَ السَّبْعِ»: عيد كان لهم في الجاهلية يجتمعون فيه لِلَّهِوِهِمْ فَيُهْمِلُونَ مواشيهم فيأكلها السبع.

حدثنا الغساني<sup>(٥)</sup>، حدثنا حكم<sup>(٦)</sup> بن محمد<sup>(٧)</sup>، سمعت أبا الطيب بن

(١) البخاري (٢٣٢٤) ومسلم (٢٣٨٨) من حديث أبي هريرة.

(٢) في (س، د، م): (الحربي)، والمثبت من (أ) و«المشارك» ٢/ ٢٠٥.

(٣) «الغريبين» ٣/ ٨٥٩. (٤) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٥) هو الإمام الحافظ المجود، أبو علي، الحسين بن محمد بن أحمد، الجياني، الغساني، صاحب «تقييد المهمل»، يروي عن حكم بن محمد الجذامي، وهو أعلى شيخ له، وحاتم بن محمد الطرابلسي، وغيرهما، وعنه القاضي عياض وغيره، توفي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة. «سير أعلام النبلاء» ١٩/ ١٤٨ (٧٧). وقد تقدمت ترجمته.

(٦) في النسخ الخطية: (حاكم)، والمثبت الصواب.

(٧) هو حكم بن محمد بن حكم بن إفرانك، الشيخ المعمر، مسند الأندلس، أبو العاص، الجذامي القرطبي، حدث عن أبي بكر بن المهندس، وأبي الطيب عبد المنعم بن غلبون، وغيرهما وروى عنه أبو مروان الطنبي، وأبو علي الغساني وقال عنه: كان

غلبون<sup>(١)</sup>، سمعت أبا بكر بن جابر الرملي<sup>(٢)</sup>، (سمعت إسماعيل بن إسحاق القاضي<sup>(٣)</sup>، سمعت علي بن المديني<sup>(٤)</sup>)<sup>(٥)</sup>، سمعت معمر بن المثنى<sup>(٦)</sup> يقول

رجلاً صالحاً، ثقة مسنداً، صلباً في السنة. توفي سنة سبع وأربعين وأربعمائة. انظر ترجمته في: «الصلة» ١٤٩/١، «سير أعلام النبلاء» ٦٥٩/١٧ (٤٤٩)، «شذرات الذهب» ٣/٢٧٥.

(١) هو عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، أبو الطيب الحلبي، المقرئ الشافعي، أحد الأئمة في علم القراءات، قرأ على أبي الحسن محمد بن جعفر بن المستفاض الفريابي، وإبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي، وغيرهما، وعنه خلائق، توفي سنة تسع وثمانين وثلاثمائة. انظر ترجمته في: «طبقات الفقهاء الشافعية» ٥٧٤/٢ (٢١٥)، و«طبقات الشافعية الكبرى» ٣/٣٣٨، و«معرفة القراء الكبار» ١/٢٨٥.

(٢) هو الإمام الحافظ الناقد، أبو بكر أحمد بن عمرو بن جابر، الطحان، الرملي، محدث الرملة، توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» ٤٦١/١٥ (٢٦٠)، والوافي بالوفيات ٧/٢٧٠، «شذرات الذهب» ٢/٣٣٤.

(٣) هو الإمام العلامة، الحافظ، شيخ الإسلام، إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، القاضي، أبو إسحاق الأزدي، المالكي، قاضي بغداد، وشيخ مالكية العراق وعالمهم، سمع من القعني ومسدد بن مسرهد، وتفقه على أحمد بن المعدل الفقيه، وأخذ العلل وصناعة الحديث عن علي بن المديني، وبرع في هذين العلمين، توفي سنة اثنتين وثمانمائة ومائتين. انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» ٦/٢٤٨، و«المنتظم» ٥/١٥١، و«تاريخ الإسلام» ١٢٢/٢١ (١٤٦).

(٤) هو الشيخ الإمام الحجة، أمير المؤمنين في الحديث أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيع بن بكر بن سعد السعدي، إمام أعرف من أن يستفاض في ترجمته، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين. انظر ترجمته في: «التاريخ الكبير» ٦/٢٨٤، و«تهذيب الكمال» ٢١/٥ (٤٠٩٦)، و«سير أعلام النبلاء» ١١/٤١ (٢٢).

(٥) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٦) هو الإمام العلامة البحر، أبو عبيدة، معمر بن المثنى، التيمي، مولا هم البصري، النحوي، صاحب التصانيف، حدث عن هشام بن عروة وغيره، وحدث عنه علي بن

في حديث النبي ﷺ: «هذا ليس هو السبع الذي يسبع الناس؛ إنما هو عيد كان لهم في الجاهلية يشتغلون فيه بأكلهم ولعبهم فيجيء الذئب فيأخذ غنمهم»<sup>(١)</sup>. قلت: وهذا لا يلائم مساق الحديث؛ لأن الذئب أخذ على صاحبها حيث لم يسامحه فيها جزاءً لما يكون منه من حفظها بالتنبيه بالعواء حيث<sup>(٢)</sup> يكمن<sup>(٣)</sup> لها السبع ويختلها. وقال بعضهم: إنما هو (السبع) بالياء باثنتين تحتها، أي: يوم الضياع، يقال: (أسعت وأضعت)<sup>(٤)</sup> بمعنى. قوله ﷺ: «سَبْعًا جَمِيعًا وَثَمَانِيًا جَمِيعًا»<sup>(٥)</sup> يريد جمع بين المغرب والعشاء، وبين الظهر والعصر.

قوله: «سَابِعَ الْأَلَيْتَيْنِ»<sup>(٦)</sup> قال صاحب «العين»: (أي: قبيحهما، يقال: عجيذة سابعة وألية سابعة، أي: قبيحة. قال القاضي: وقد يكون سبوغ الأليتين)<sup>(٧)</sup>: عظيمهما، ومنه: ثوب سابغ (أي: كامل)<sup>(٨)</sup>، وأسبغ الله

المديني والقاسم بن سلام أبو عبيد، وغيرهما، توفي سنة تسع وقيل: عشر ومائتين. انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» ٢٣٥/٥، و«تهذيب الكمال» ٣١٦/٢٨ (٦١٠٧)، و«سير أعلام النبلاء» ٤٤٥/٩ (١٦٨).

(١) هكذا ذكر المصنف رحمه الله هذا الخبر عن أبي علي الغساني الجبالي، ولا أعرف أن له رواية عنه، إنما يروي عنه القاضي عياض ومعروف أنه من مشايخه، غير أنني لم أجد هذا الخبر في «المشارك»، ولا في أي مصنف من مصنفات القاضي عياض المطبوعة.

(٢) ليست في (س)، وفي (أ، م): (يوم) وهو مثبتة من (د).

(٣) في (س): (يمكن). (٤) في (أ): (أسيعت وأضيعت).

(٥) البخاري (٥٦٢)، ومسلم (٧٠٥) من حديث ابن عباس.

(٦) البخاري (٤٧٤٧) من حديث ابن عباس.

(٧) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٨) في (أ): (غاب كامل)، وفي (م): (ضاف كامل)، وهي ساقطة من (س، د)، والمثبت من «المشارك» ٢٠٥/٢.

علينا<sup>(١)</sup> نعمه، أي: كثرتها ووسعها<sup>(٢)</sup>، ويدل عليه قوله في بعض الروايات: «عَظِيمَ الْأَلْيَتَيْنِ»<sup>(٣)</sup>، (وفي أخرى: «إِنْ كَانَ مُسْتَهًا»<sup>(٤)</sup>، والمسته والأسته: العظيم الاليتين)<sup>(٥)</sup>، وقد يكون: «سَابِغَ الْأَلْيَتَيْنِ» أي: شديد سوادهما؛ لأنه قد جاء في صفته في بعض الروايات: «أَسْوَدَ»<sup>(٦)</sup> يقال في الصباغ بالسين والصاد، وقد يكون: «سَابِغَ الْأَلْيَتَيْنِ»: كثير شعرهما كما يوجد في بعض الأطفال، يقال: سبغت الناقة إذا ولدت ولدها حين يشعر<sup>(٧)</sup>.

قوله: «أَسْبَغَهُ ضُرُوعًا»<sup>(٨)</sup> أي: أتمها وأعظمها لكثرة لبنها، وقد وقع عند بعض رواة مسلم: «أَشْبَعَهُ ضُرُوعًا» وهو خطأ.

قوله في المنفق: «إِلَّا سَبَغَتْ عَلَيْهِ»<sup>(٩)</sup> أي: أمتدت وطالت، وضبطه الأصيلي بضم الباء: «سَبَغَتْ»، وهذا لا يعرف.

و«إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ»<sup>(١٠)</sup>: إكماله وتمامه والمبالغة فيه، وقال ابن عمر: «هُوَ الْإِنْقَاءُ»<sup>(١١)</sup>.

(١) في (س): (عليها).

(٢) في (س): (وسبغها).

(٣) البخاري (٤٧٤٥).

(٤) رواه البيهقي ٤٠٧/٧ بنحوه.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (س، أ).

(٦) رواه البيهقي ٤٠٧/٧، بلفظ: «إِلَى السَّوَادِ».

(٧) «المشارك» ٢٠٥/٢.

(٨) مسلم (٢٩٣٧) من حديث النواس.

(٩) البخاري (١٤٤٣)، ومسلم (١٠٢١) من حديث أبي هريرة.

(١٠) مسلم (٢٥١) من حديث أبي هريرة.

(١١) البخاري معلقا قبل حديث (١٣٩).

قوله: «فَتَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحْ»<sup>(١)</sup> أي: أَسْتَنْجَى ولم يتوضأ. وقيل: توضأ وضوءاً خفيفاً، وهو أصح؛ لأنه قد جاء مفسراً هكذا في حديث قتيبة، وبدليل قوله: «وَلَا يُصَلِّي حَتَّى يَجِيءَ جَمْعًا»<sup>(٢)</sup>، ويقوله: «الصَّلَاةُ. قَالَ: الصَّلَاةُ أَمَامَكَ»<sup>(٣)</sup>، ويكون معنى قوله بعد: «فَجَاءَ الْمُزْدَلِفَةُ فَتَوَضَّأَ وَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ» أي: كرره لحدث<sup>(٤)</sup> عراه، أو أكمله ثلاثاً ثلاثاً بعد أن كان توضأ أولاً واحدة واحدة.

قوله: «فَانْطَلَقْتُ فِي سُبَّاقِ قُرَيْشٍ»<sup>(٥)</sup> جمع سابق، و«سَابِقَ بَيْنَ الْخَيْلِ»<sup>(٦)</sup> أي: أجراها ليرى أيهم أسبق، والسباق والسبق الأسم، والسبق أسم الرهن الذي يجعل للسابق.

قوله: «سَبَقْتُ رَحْمَتِي غَضَبِي»<sup>(٧)</sup> استعارة لشمولها وعمومها، كما قال: «غَلَبْتُ»<sup>(٨)</sup>.

قوله: «فَأَيُّهُمَا سَبَقَ»<sup>(٩)</sup> يعني من ماء الرجل والمرأة، يعني: غلب<sup>(١٠)</sup>

(١) «الموطأ» ١/ ٤٠٠، والبخاري (١٣٩)، ومسلم (١٢٨٠) من حديث أسامة بن زيد.

(٢) البخاري (١٦٦٨) من حديث ابن عمر، ووقع في (س): (جميعاً).

(٣) «الموطأ» ١/ ٤٠٠، البخاري (١٣٩)، مسلم (١٢٨٠) من حديث أسامة.

(٤) في (س): (لحدث).

(٥) مسلم (٢٧٩/ ١٢٨٠) حديث أسامة بن زيد.

(٦) «الموطأ» ٢/ ٤٦٧، والبخاري (٤٢٠)، ومسلم (١٨٧٠) من حديث ابن عمر.

(٧) البخاري (٧٥٥٣)، ومسلم (٢٧٥٠) من حديث أبي هريرة.

(٨) البخاري (٣١٩٤).

(٩) رواه النسائي ١/ ١١٥، وابن ماجه (٦٠١)، وأحمد ٣/ ١٢١، وصححه ابن حبان

٦٢/ ١٤ (٦١٨٤) من حديث أنس.

(١٠) ساقطة من (س).

بكثرتة، كما قال: «فَإِنْ عَلَا مَاءُ»<sup>(١)</sup> وقيل: هو على ظاهره، أي: أيهما كان أولاً. وقيل: الغلبة للشبه<sup>(٣)</sup>، والسبق والتقدم (للإذكار والإثبات)<sup>(٤)</sup>. قوله: «كَانَتْ فِيهِ سَيِّئَةٌ»<sup>(٥)</sup>، و«أَصْبَنَّا سَبَايَا»<sup>(٦)</sup> جمع سبية غير مهموز: هو<sup>(٧)</sup> ما غُلِبَ عليه من بنات المشركين فاستُرِق.

### الاختلاف

قولها: «وَإِنِّي لَأَسْتَحِبُّهَا» من المحبة، كذا لابن السكّن والنسفي وابن ماهان وأكثر شيوخنا في «الموطأ»، وللباقين من رواة البخاري: «لَأُسَبِّحُهَا»<sup>(٨)</sup> أي: أصلها<sup>(٩)</sup>، وكذلك لكافة شيوخ مسلم إلا<sup>(١٠)</sup> ابن ماهان، وهي رواية عبيد الله عن أبيه من طريق أبي عمر، وقد رواه بعضهم: «أَسْتَحْسِنُهَا». قلت: وهذا غير معروف. قوله: «إِذَا جَعَلَ فِي طَرَفِهَا سُبُورَةٌ» كذا عند أكثرهم بياء معجمة<sup>(١١)</sup>

(١) من (م).

(٢) عند مسلم (٣١٤) من حديث عائشة، بلفظ: «وَإِذَا عَلَا».

(٣) في (س): (للكثرة).

(٤) تحرفت في (س) إلى: (الإنكار والإثبات).

(٥) البخاري (٤٣٦٦)، ومسلم (٢٥٢٥) من حديث أبي هريرة، وفيه: «كَانَتْ فِيهِمْ».

(٦) مسلم (١٢٧/١٤٣٨) من حديث أبي سعيد. ورواه البخاري (٢٢٢٩) بلفظ: «سَبِيًّا».

(٧) زاد هنا في (س): (غير) ولا معنى لها.

(٨) «الموطأ» ١/ ١٥٢، والبخاري (١١٢٨)، ومسلم (٧١٨) من حديث عائشة.

(٩) في (س): (لا أصلها).

(١٠) زاد هنا في (س): (أن) ولا معنى لها.

(١١) ساقطة من (د).

بواحدة، ورواه بعضهم: «سُيُورًا»<sup>(١)</sup> بياء باثنتين، وهذا /٤٨٤/ أشبه، أي: شرًا، واحدها: سير. قلت: الرواية الأولى تصحيف، لا أعلمها ولا أعلم لها معنى؛ وإنما الذي رويناه، «سُيُورَةً»، و«سُيُورًا» باثنتين في كليهما.

قوله: «إِذَا كَانَ النَّوْحُ مِنْ سَبَبِهِ» أي: من أجله، كذا هو لبعض رواته، وعند أكثر الرواة: «مِنْ سُتْبِهِ»<sup>(٢)</sup> أي: مما سنه واعتاده، إذ<sup>(٣)</sup> كان من العرب (من يأمر بذلك أهله)<sup>(٤)</sup>، وهو الذي تأوله البخاري، وهو أحد التأويلات في الحديث.

وفي حديث أبي هريرة في كتاب الإيمان: «الْإِيمَانُ»<sup>(٥)</sup> بِضْعٌ وَسَبْعُونَ<sup>(٦)</sup> كذا لأبي أحمد الجرجاني وابن السكن، وهو المعروف الصحيح في سائر الأحاديث، وعند الكافة في حديث أبي هريرة: «بِضْعَةٌ وَسِتُّونَ»<sup>(٧)</sup>، وعند مسلم في حديث زهير: «بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ»<sup>(٨)</sup>.

قوله: «اسْتَقِيمُوا، فَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبَقًا بَعِيدًا»<sup>(٩)</sup> كذا لابن السكن بفتح

(١) «الموطأ» ١/٣٢٧.

(٢) البخاري قبل حديث (١٢٨٤) وهو جزء من الترجمة.

(٣) في (س، أ، م): (إذا).

(٤) في (س): (فمن يأمر بذلك الملة).

(٥) ساقطة من (س، د).

(٦) مسلم (٥٧/٣٥) من حديث أبي هريرة.

(٧) البخاري (٩) وفيه: (بضع وستون).

(٨) مسلم (٥٨/٣٥).

(٩) البخاري (٧٢٨٢) من حديث حذيفة.



السين والباء، ولغيره بضم السين، والأول أصوب بدليل سياق الحديث قوله بعد: «وإن أخذتم يمينًا وشمالًا، فقد ضللتُم».

وفي التوحيد في باب ﴿وَلَا نَنْفَعُ الشَّفَعَةَ عِنْدَهُ﴾<sup>(١)</sup> [سأ: ٢٣]: «إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ<sup>(٢)</sup> بِالْوَحْيِ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ» كذا هنا<sup>(٣)</sup> لابن السكن، وكذا لكافة الرواة بغير خلاف في غير هذا الباب، وهو المحفوظ<sup>(٤)</sup>، وعند بقية الرواة: «سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ»<sup>(٥)</sup>، وضبطه عُبدُوس: «سَمِعَ» بشد الميم. قوله في فتح قسطنطينية: «فَتَقُولُ<sup>(٦)</sup> الرُّومُ: خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سُبُّوا مِنَّا<sup>(٧)</sup>»<sup>(٨)</sup> كذا للسجزي وأكثرهم على ما لم يسم فاعله، وعند بعضهم فيه: «سَبُّوا» والصواب الأول.

قوله: «تَحَيَّنُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ أَوْ السَّبْعِ الْأَوَّخِرِ»<sup>(٩)</sup>، (كذا هو المعروف، وفي رواية الطبري: «أَوْ التَّسْعِ الْأَوَّخِرِ»<sup>(١٠)</sup>).

(١) الآية فيما بين القوسين ساقطة من (س، د، م)، وفي (أ): (ولا ينفع)، والمثبت من (المشارك) ٢٠٦/٢.

(٢) لفظ الجلالة ساقط من (س).

(٣) ساقطة من (س).

(٤) في (س): (المهوف).

(٥) البخاري معلقًا عن ابن مسعود قبل حديث (٧٤٨١).

(٦) في النسخ الخطية (فينزل).

(٧) ساقطة من (د).

(٨) مسلم (٢٨٩٧) من حديث أبي هريرة.

(٩) مسلم (٢١١/١١٦٥) من حديث ابن عمر، ولفظه: «تَحَيَّنُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ» أَوْ قَالَ: «فِي التَّسْعِ الْأَوَّخِرِ».

(١٠) ما بين القوسين ساقط من (س).

قوله: «يَوْمَ السَّبْعِ»<sup>(١)</sup> («وَيَوْمَ السَّبْعِ»)<sup>(٢)</sup>، وقال بعضهم: إنما هو «السَّيْع» وقد تقدم.

قوله: «سَابِلَةٌ رِجْلَيْهَا بَيْنَ مَرَادَتَيْنِ» كذا للعذري، وهو غلط؛ إنما يقال: «مُسْبِلَةٌ» أي: مدلية، أسبل الرجل شعره وثوبه إذا أرخاه، ورواه الجماعة: «سَادِلَةٌ»<sup>(٣)</sup> بمعناه، أي: مرسلة بمعنى الأول.

\* \* \*

(١) البخاري (٢٣٢٤)، مسلم (٢٣٨٨) من حديث أبي هريرة

(٢) ساقطة من (س).

(٣) البخاري (٣٥٧١)، ومسلم (٦٨٢) من حديث عمران بن حصين.

## السين مع التاء

قوله<sup>(١)</sup>: «إِذَا أُرْخِيتِ السُّتُورُ»<sup>(٢)</sup> هي عبارة عن الخلوة، وإن لم يكن ثمَّ<sup>(٣)</sup> سِتْرٌ.

وفي باب من كره القعود على الصور «أَنَّ عَائِشَةَ (اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً)<sup>(٤)</sup> فِيهَا تَصَاوِيرُ»<sup>(٥)</sup> كذا للجرجاني، ولغيره: «اسْتَتَرْتُ» والمعروف: «سَتَرْتُ»، إلَّا أنه قد جاء في رواية «الستارة إِسْتَارَةٌ» قال شمر: ولم أسمعها إلَّا في الحديث<sup>(٦)</sup>، فلعل: أستر أفعل من هذا.

قلت<sup>(٧)</sup>: وهذا تصحيف؛ وإنما الرواية الأخرى: «اشْتَرْتُ» من الشراء. قوله: «لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ»<sup>(٨)</sup> قد تقدم في الباء.

قوله: «ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَالٍ»<sup>(٩)</sup> هذا هو الصحيح، ورواه بعضهم: «فَأَتْبَعَهُ»<sup>(١٠)</sup> سِتًّا مِنْ شَوَالٍ وهو وهم.

(١) مكررة في (س).

(٢) «الموطأ» ٥٢٨/٢ من كلام عمر.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) في (س): (نمرة)، وفي (أ، م): (سترت نمركة).

(٥) مسلم (٥٩٥٧) من حديثها، وهو في «الموطأ» ٩٦٦/٢، والبخاري (٢١٠٥) بهذا اللفظ.

(٦) قال في «النهاية» ٨٥٤/٢: وفيه «أَيُّمَا رَجُلٍ أَغْلَقَ بَابَهُ عَلَى امْرَأَتِهِ وَأَرْخَى دُونَهَا إِسْتَارَةً فَقَدْ تَمَّ صَدَاقُهَا» الإِسْتَارَةُ من السُّتْرِ كَالسُّتَارَةِ وهي كالإِعْظَامَةِ من الْعِظَامَةِ. قيل: لم تُسْتَعْمَلْ إلَّا في هذا الحديث. ولو رُوِيَ: أَسْتَارَهُ جُمِعَ سِتْرٌ لَكَانَ حَسَنًا..

(٧) ساقطة من (س).

(٨) البخاري (٢١٦)، ومسلم (٢٩٢) من حديث ابن عباس.

(٩) مسلم (١١٦٤) من حديث أبي أيوب الأنصاري.

(١٠) ساقطة من (د).

## السين مع الجيم

قوله: «مَلَكْتَ فَأَسْجَحُ»<sup>(١)</sup> أي: ارفق وسهل واعف واسمح، والإسجاح: حسن العفو.

قوله في صلاة الكسوف من رواية أبي نعيم: «فَرَكَعَ رُكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ»<sup>(٢)</sup> أي: في ركعة، وكذا قوله: «فَصَلَّى أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ فِي سَجْدَتَيْنِ»<sup>(٣)</sup> أي<sup>(٤)</sup>: ركعتين، ومثله الحديث الآخر مفسراً: «فَصَلَّى أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ فِي رُكْعَتَيْنِ»<sup>(٥)</sup>، وكذا قوله: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَهَا»<sup>(٦)</sup> وما جاء من<sup>(٨)</sup> مثل هذا، كقوله: «إِذَا أَدْرَكَ أَحَدُكُمْ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ»<sup>(٩)</sup> كله بمعنى الركعة، وأهل الحجاز يسمون الركعة سجدة، وأصل السجود: الميل والانحناء، سجدت النخلة: مالت، ومثله قوله: «أَنْ أَدْرَكَ الشُّحُورَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بالراء، وللکافة: «السُّجُودُ»<sup>(١٠)</sup>؛ يعني: الصلاة، والأولى رواية النسفي والمستملي، وصوابه: «السُّجُودُ» بدليل قوله: «أَنْ أَدْرَكَ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ».

(١) البخاري (٣٠٤١)، ومسلم (١٨٠٦) من حديث سلمة.

(٢) البخاري (١٠٥١) عن عبد الله بن عمرو، وهو في مسلم (٩١٠) بلفظه.

(٣) البخاري (١٠٦٤) من حديث عائشة.

(٤) في (أ، م): (يعني). (٥) في (س): (سجديتين).

(٦) البخاري (١٠٦٦)، ومسلم (٤/٩٠١) من حديث عائشة.

(٧) البخاري (١١٧٢) من حديث ابن عمر، وقريباً منه عند مسلم (٧٢٩).

(٨) في (د): (في). (٩) البخاري (٥٥٦) من حديث أبي هريرة.

(١٠) البخاري (١٩٢٠) من حديث سهل بن سعد.

قوله: « حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا »<sup>(١)</sup> يحتمل أن يريد السجدة نفسها، ويحتمل أن يريد بها الصلاة، وذلك أن المال حينئذ لا قدر له عند الناس، ولا طاعة في بذله والصدقة ٤٨٥/ به.

قولها: « أَنَّهَا تَكُونُ حَائِضًا، وَهِيَ مُفْتَرِشَةٌ بِحِذَاءِ مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى حُمْرَةٍ، فَإِذَا سَجَدَ أَصَابَنِي بَعْضُ ثَوْبِهِ »<sup>(٢)</sup> تريد بالمسجد موضع صلاته وسجوده.

قوله: « فَيَتِمَّمْتُ بِهِ التَّنَوُّرَ فَسَجَرْتُهُ »<sup>(٣)</sup> أي: أوقدته فيه وأحرقته.

قوله: « حِينَ تُسَجَّرُ جَهَنَّمُ »<sup>(٤)</sup> أي: توقد، ويقال: أسجرت، رباعي.

قوله: « صُبُّوا عَلَيْهِ سَجَلًا أَوْ سَجَلَيْنِ »<sup>(٥)</sup> وهو الدلو مملوء ماء، ولا يقال لها: سجل إلا مملوءة، وإلا فهي<sup>(٦)</sup> دلو.

قوله: « الْحَرْبُ سَجَالٌ »<sup>(٧)</sup> أي: مرة على هؤلاء ومرة على هؤلاء، من مساجلة المستقين<sup>(٨)</sup> على البئر بالدلاء.

قوله: « فَيَذْهَبُ بِهِ إِلَى سِجِّينَ »<sup>(٩)</sup> هو فعيل من السجن. وقيل: هو حجر تحت الأرض السابعة. وقيل: في ﴿سِجِّينَ﴾ [المطففين: ٧]: يحبس كتابهم حتى

(١) البخاري (٣٤٤٨)، ومسلم (١٥٥) من حديث أبي هريرة.

(٢) البخاري (٣٣٣) من حديث ميمونة زوج النبي ﷺ.

(٣) البخاري (٤٤١٨)، ومسلم (٢٧٦٩) من حديث كعب بن مالك.

(٤) مسلم (٨٣٢) من حديث عمرو بن عبسة، وفيه «حينئذ» بدل (حين).

(٥) في البخاري (٢٢٠) من حديث أبي هريرة: «هَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ».

(٦) في (س): (فهو).

(٧) البخاري (٧)، ومسلم (١٧٧٣) من حديث أبي سفيان.

(٨) في (س): (المستقي).

(٩) رواه الطبراني في «الأوسط» ١/ ٢٢٥ (٧٤٢) من حديث أبي هريرة.

يجازى بعمله، فعيل من سجت، أي: حبست.

«كَشَفَ سَجْفَ حُجْرَتِهِ»<sup>(١)</sup> «<sup>(٢)</sup> هو السُّر، ويقال: سَجَفَ وَسَجَفَ. قال الطبري: هو الدقيق منه يكون في مقدم البيت ولا يسمى سَجْفًا، إِلَّا (أن يكون)<sup>(٣)</sup> مشقوق الوسط كالمصراعين، وقال الداودي: هو الباب، ولعله أراد أن بابه كان من مسح، وإلا فلا يسمى الباب سَجْفًا.

قوله: «سُجِّي بِرِدِّ حَبْرَةٍ»<sup>(٤)</sup> أي: غطي كتسجية الموتى، وهو أن يغطى بثوب من فوق رأسه إلى قدميه، ومنه: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ [الضحى: ٢] أي: سكن، وقيل: غطى النهار بظلمته.

### الاختلاف

قوله: «إِبُونُ تَائُونٍ، عَابِدُونُ سَاجِدُونَ»<sup>(٥)</sup> كذا لهم، وعند القعنبى: «سَائِحُونَ» مكان: «سَاجِدُونَ» ومعناه هنا: صائمون، والسياحة في شرعنا ممنوعة.

وفي «الموطأ»: «أَنَّ عُمَرَ سَجَدَ وَسَجَدْنَا مَعَهُ» كذا لعبيد الله عن أبيه، وهو وهم؛ لأن عروة إنما ولد في خلافة عثمان، ورواه ابن وضّاح: «وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ»<sup>(٦)</sup> إِلَّا أنه قد يخرج على معنى: وسجد المسلمون معه.

(١) من (أ، م).

(٢) البخاري (٤٥٧)، ومسلم (١٥٥٨) من حديث كعب بن مالك.

(٣) في (د): (إذا كان).

(٤) البخاري (٥٨١٤) من حديث عائشة.

(٥) «الموطأ» ١/٤٢١، والبخاري (١٧٩٧)، ومسلم (١٣٤٤) من حديث ابن عمر.

(٦) كذا هو في «الموطأ» ١/٢٠٦.

قوله: «الَّذِينَ<sup>(١)</sup> يُصَلُّونَ عَلَى أَوْرَاكِهَمْ، يَعْنِي: الَّذِي يَسْجُدُ وَلَا يَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، يَسْجُدُ<sup>(٢)</sup> وَهُوَ لَا صِقَّ بِالْأَرْضِ»<sup>(٣)</sup>، كذا للجميع وهو الصواب، وفي رواية أبي عيسى: «لَيَسْجُدُ» بلام الأمر، وهو وهم، وإنما هو خبر وتفسير للأول.

\* \* \*

(١) من (أ).

(٢) ساقطة من (س).

(٣) «الموطأ» ١/١٩٣، البخاري (١٤٥) ابن عمر.

## السين مع الحاء

قوله <sup>(١)</sup>: «سُجِبُوا إِلَى الْقَلْبِ» <sup>(٢)</sup> أي: جرُّوا، و«مَنْ يَسْحَبُكَ بِقُرُونِكَ» <sup>(٣)</sup>: يجرك بشعرك، وكل مجرور مسحوب، وبه سمي السحاب لانجراره <sup>(٤)</sup>.

قوله: «فَإِنَّهَا سُحَّتْ» <sup>(٥)</sup> بضم الحاء وإسكانها، وهو الحرام، سمي بذلك؛ لأنه يسحت المال، أي: يذهب ببركته، ومنه: ﴿فَسُحَّتْكُمْ بَعْدَآءٌ﴾ [طه: ٦١] يقال: سحته وأسحته.

قوله: «سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» <sup>(٦)</sup> أي: صَبَاءٌ.

قوله: «بَيْنَ سَخْرِي وَنَخْرِي» <sup>(٧)</sup> (السَّخْر: الرثة، تريد: ما بين جوفي ونخري) <sup>(٨)</sup> يقال: السَّخْر: الرثة، بضم السين وفتحها. وقال الداودي: سَخَرها: ما بين ثدييها. وهو تفسير على المعنى والتقريب وإلا فهو ما قدمناه، وقال بعضهم: «شَجْرِي - بالجيم والشين - وَنَخْرِي» ومعناه: بين تشبيك يديَّ وصدري.

(١) ساقطة من (س).

(٢) البخاري (٥٢٠)، ومسلم (١٧٩٤) من حديث عبد الله بن مسعود.

(٣) مسلم (٢٥٤٥) من كلام الحجاج لأسماء بنت أبي بكر.

(٤) تحرفت في (س) إلى: (لأنه بجراره).

(٥) «الموطأ» ٧٠٣/٢، من كلام عبد الله بن رواحة.

(٦) البخاري (٤٦٨٤)، ومسلم (٣٧/٩٩٣) من حديث أبي هريرة.

(٧) البخاري (١٣٨٩)، ومسلم (٢٤٤٣) من حديث عائشة.

(٨) من (أ، م).



قوله: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا»<sup>(١)</sup> قيل: إنه أورده مورد الذم؛ لشبهه بعمل السحر لقلبه القلوب، وجلبه الأفئدة، وتزيينه القبيح، وتقبيحه الحسن، وأصل السحر في كلام العرب: الصرف، ومنه: سحرك فلان، أي: صرفك وصيرك كمن سحر له، ويشهد له قوله: «وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ<sup>(٢)</sup> أَنْ يَكُونَ أَلَحْنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ...»<sup>(٣)</sup> الحديث، أي: يكسب به صاحبه من الإثم ما يكسبه الساحر<sup>(٤)</sup> بعمله. وقيل: إنه أورده مورد المدح، أي: تمال به القلوب، ويترضى به الساخط، ويستنزل به الصعب، ولذلك قالوا فيه<sup>(٥)</sup>: السحر الحلال، ويشهد له قوله في نفس الحديث: «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحِكْمَةٌ»<sup>(٦)</sup>.

وذكر: السَّحُورُ<sup>(٧)</sup>: أَسْمَ ما يؤكل في السَّحَرِ بالفتح، وكذلك الفطور أَسْمَ ما يفطر عليه، وبالضم أَسْمَ الفعل، وأجاز بعضهم أن يكون أَسْمَ الفعل بالوجهين، والأول أشهر وأكثر.

و«السَّحُولِيَّةُ»<sup>(٨)</sup> بفتح السين منسوبة إلى سحول قرية باليمن. وقال ابن

(١) البخاري (٥٧٦٧) من حديث ابن عمر.

(٢) في (د، م): (بعضهم).

(٣) «الموطأ» ٧١٩/٢، والبخاري (٦٩٦٧)، ومسلم (١٧١٣) من حديث أم سلمة.

(٤) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٥) ساقطة من (س، م).

(٦) في «الأدب المفرد» ص ٣٠٣ (٨٧٢) من حديث ابن عباس أن رجلاً أو أعرابياً أتى

النبي فتكلم بكلام بَيِّن فقال النبي: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا وَإِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمَةٌ».

(٧) البخاري قبل حديث (١٩٢٢).

(٨) «الموطأ» ٢٢٣/١، البخاري (١٢٦٤)، مسلم (٩٤١) في حديث عائشة: «كُنَّ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضٍ سَحُولِيَّةٍ».

وهب وابن حبيب: السحول: القطن. وقال ابن الأعرابي: هي بيض نقية، من القطن خاصة، قال: والسحل: الثوب النقي من القطن، وقد جاء في البخاري في: باب الكفن بغير قميص مفسراً بهذا فقال: «ثَلَاثَةٌ / ٤٨٦ / أَثْوَابٍ سَحُولٌ كُرْسُفٌ»<sup>(١)</sup> من القطن. وقال القتيبي<sup>(٢)</sup>: سَحُول بالضم جمع سحل وهو الثوب الأبيض، ووقع في كتاب مسلم من رواية السمرقندي: «أَثْوَابٍ سَحُولٍ»<sup>(٣)</sup> فمن فتح السين أضاف الأثواب وأراد الموضع، ومن ضمها نَوَّنَ وأراد صفة الأثواب، وأراد أنها قطن أو بيض.

(قوله: «سَاحِلُ الْبَحْرِ»<sup>(٤)</sup> هو شطه وشاطئه وسيفه)<sup>(٥)</sup>.

قوله في حديث المحرق: «اسْحَكُونِي أَوْ قَالَ: اسْحَقُونِي»<sup>(٦)</sup> كذا في بعض الروايات وهما بمعنى، وفي رواية عن أبي ذر: «أَوْ قَالَ: (اسْهَكُونِي»<sup>(٧)</sup> وهو بمعنى: «اسْحَقُونِي» وفي رواية عُبدُوس بن محمد: «أَوْ اسْحَطُونِي» وهذا لا وجه له، وكذلك<sup>(٨)</sup>: «اسْكُهُونِي»<sup>(٩)</sup> بتقديم الكاف.

(١) البخاري (١٢٧١) من حديث عائشة.

(٢) في (أ): (القعنبي). (٣) مسلم (٤٦/٩٤١).

(٤) ورد في «الموطأ» ٤٥١/٢، من كلام مالك. وفي حديث أبي قتادة عند البخاري (١٨٢٤) ومسلم (١١٩٦)، وحديث ابن عباس في قصة موسى والخضر عند البخاري (١٢٢) ومسلم (٢٣٨٠)، وحديث جابر عند مسلم (١٩٣٥).

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د).

(٦) البخاري (٧٥٠٨) من حديث أبي سعيد، وفيه: «فَاسْحَقُونِي - أَوْ قَالَ: فَاسْحَكُونِي».

(٧) البخاري (٦٤٨١).

(٨) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٩) في (د، م): (اسهكوني).

قوله: «إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمٌ»<sup>(١)</sup> أي: أسود شديد السواد. قال الحريري: هو الذي لونه كلون الغراب.

قوله: «أَحْمِلْنِي وَسُحَيْمًا»<sup>(٢)</sup> عرض بأنه أَسَمَ رجل وأراد الزُّق؛ (لأنه أسود)<sup>(٣)</sup> والسحَم: السواد.

و«ابْنُ السَّحْمَاءِ»<sup>(٤)</sup> وهو أَسَمُ أُمِّهِ. وقيل: هو صفة لها؛ لأنها كانت سوداء.

في تفسير قوله ﷺ: ﴿سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ [الفتح: ٢٩] «السَّحْنَةُ»<sup>(٥)</sup> بسكون الحاء وكسر السين، كذا قيده أبو ذر، وقيده الأصيلي وابن السكن بفتح السين والحاء معًا، وهذا هو الصواب عند أهل اللغة، وكذا حكاه صاحب «العين» وغيره. وقال ابن دريد وغيره: السَّحْنَةُ مفتوحة الحاء ولا تسكن. قال ابن قتيبة: العامة تسكنه.<sup>(٦)</sup> وهي لين البشرة والنعمة في المنظر. وقيل: الهيئة. وقيل: الحال<sup>(٧)</sup>، ويقال لها: السَّحْنَاء. وعن اللحياني<sup>(٨)</sup>: السَّحْنَةُ والسَّحْنَةُ والسَّحْنَاء، وحكى الكسائي: السَّحْنَةُ، وحكى أبو علي: السَّحْنَاء<sup>(٩)</sup>، وحكاه أبو عبيد عن الفراء، وعند القابسي

(١) البخاري (٤٧٤٥) من حديث سهل بن سعد.

(٢) «الموطأ» ٤٦٤/٢.

(٣) ساقطة من (س، د).

(٤) دُكِرَ في حديث ابن عباس عند البخاري (٢٦٧١)، و أنس عند مسلم (١٤٩٦).

(٥) البخاري بعد حديث (٤٨٣٢).

(٦) «أدب الكاتب» ص ٢٩٨.

(٧) تحرفت في (س) إلى: (الحاء).

(٨) في (س): (الجاني).

(٩) ساقطة من (د).

وَعَبْدُوسُ فِي تَفْسِيرِ: ﴿سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ [الفتح: ٢٩]: «السَّجْدَةُ» يريد أثرها في الوجه هو السِيمَا، وعند النسفي «السُّبْحَةُ».  
 قوله ﷺ: «فَأَقُولُ: سُحْقًا سُحْقًا»<sup>(١)</sup> أي: بعدًا.  
 وفي حديث المحرق: «فَأَسْحَقُونِي»<sup>(٢)</sup> أي: دقوني إذا أحرقتُموني؛  
 بدليل بقية<sup>(٣)</sup> الحديث ليزدري رماده في الريح، كما قال: «فَإِذَا كَانَ يَوْمُ رِيحٍ عَاصِفٍ فَأَذْرُونِي فِيهَا».

### الاختلاف

قوله: «يَمِينُ اللَّهِ مَلَأُ سَحًا» كذا عند جميع شيوخنا منون على المصدر، أي: تَسَحَّ سَحًا، إِلَّا عند القاضي الصدفي في مسلم وابن عيسى فعنده: «سَحَاءٌ»<sup>(٤)</sup> على النعت، أي: دائمة العطاء، والسَحُّ: الصَّبُّ، ولا يقال إِلَّا في المؤنث، لم يأت له مذكر مثل هطلاء، ولم يأت فيه أهطل، وبعده: «لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ»<sup>(٥)</sup> منصوبان على الظرف، أي: لا ينقصها، وقد فسرناه، وفي الحديث الآخر عند مسلم: «لَا يَغِيضُهَا سَحَاءٌ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ»<sup>(٦)</sup>، (والخلاف فيه كما تقدم، لكن عند الطبري هاهنا: «سَحٌّ»<sup>(٧)</sup> اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ)<sup>(٨)</sup> يرفعه على الفاعل على:

(١) البخاري (٦٥٨٤)، ومسلم (٢٢٩١) عن سهل بن سعد، ومسلم (٢٤٩) عن أبي هريرة.

(٢) البخاري (٧٥٠٨) من حديث أبي سعيد.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) البخاري (٧٤١٩)، ومسلم (٩٩٣) من حديث أبي هريرة.

(٥) مسلم (٣٦/٩٩٣). (٦) مسلم (٣٧/٩٩٣).

(٧) في (د): (سحاء)، وفي بقية النسخ: (سحا)، والمثبت من «المشارك» ٢٠٩/٢.

(٨) ما بين القوسين ساقط من (س).

«يَغِيضُ» وكسر الليل والنهار للإضافة، يقال: سَحَّتِ السَّمَاءُ، وَالشَّأَةُ تَسْحُ سَحًّا، وَتَسْحُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ.

\* \* \*

## السين مع الخاء

«وَلَا يَسْخَبُ»<sup>(١)</sup>، و«حَتَّى أَسْتَخَبْتَنَا»<sup>(٢)</sup>، و«لَيْسَ بِسَخَابٍ»<sup>(٣)</sup>،

السخب: الصياح واختلاط الأصوات، يقال بالصاد والسين، والصاد أشهر، والسين لغة ربيعة، وجاء هاهنا بالسين، وفي مواضع في بعضها بالصاد.

قوله: «تُلْقِي سَخَابَهَا»<sup>(٤)</sup> قال البخاري: «الْقِلَادَةُ مِنْ طِيبٍ أَوْ سُكٍّ»<sup>(٥)</sup>

قال ابن الأنباري: هو خيط ينظم<sup>(٦)</sup> فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري. وقال غيره: هو من المعاذات<sup>(٧)</sup>. وقال ابن دريد: هي قلادة من قرنفل أو غيره، والجمع: سخب.<sup>(٨)</sup> وقال غيره: هي قلادة تتخذ<sup>(٩)</sup> من قرنفل وسك ومحلب ليس فيها من الجوهر شيء.

قوله: «تَسْخَرُ مِنِّي وَأَنْتَ الْمَلِكُ»<sup>(١٠)</sup> السَّخَرِيَّةُ بكسر السين من

الاستهزاء، وبضمها<sup>(١١)</sup> من السخرة والتسخير، ﴿لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

(١) مسلم (١١٥١/١٦٣) من حديث أبي هريرة.

(٢) مسلم (١٤٦٢) من حديث أنس.

(٣) البخاري (٢١٢٥) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٤) البخاري (٩٦٤)، ومسلم (٨٨٤) من حديث ابن عباس.

(٥) البخاري قبل حديث (٥٨٨١).

(٦) في (س): (ينظم).

(٧) في (س، أ): (المعازاة).

(٨) «جمهرة اللغة» ٢٨٩/١ (سخب).

(٩) من (أ).

(١٠) البخاري (٦٥٧١)، ومسلم (١٨٦) من حديث عبد الله بن مسعود.

(١١) في (س، م): (ونصبها)، وفي (د): (وفتحها)، والمثبت من «المشارك» ٢٠٩/٢.

سُخْرِيًّا ﴿[الزخرف: ٣٢] بالوجهين، والسخرية في حق الله لا تجوز؛ لأنه سبحانه متعال عن الخلف في أقواله ومواعده، ومعنى قوله: /٤٨٧/ «تَسْخَرُ بِي»<sup>(١)</sup> أي: تضعني<sup>(٢)</sup> فيما لا أراه من حقي، فكأنها صورة السخرية، ويحتمل أن يكون قائل هذا أصابه من الدهش والحيرة لما أصابه<sup>(٣)</sup> من سعة<sup>(٤)</sup> رحمة الله ﷻ بعد إشرافه على الهلاك، وما ناله من السقوط والزحف على الصراط، وما لقيه من حرّ النار وريحها وانفهاق الجنة له بعد بعدها عنه ما لم يحتسبه وما<sup>(٥)</sup> لم يطمع فيه فلم يحفظ<sup>(٦)</sup> -فرحًا ودهشًا- لفظه، وأجرى كلامه على عادته مع المخلوق<sup>(٧)</sup> مثله، كما قال الآخر من الدهش والفرح: «أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ»<sup>(٨)</sup>.

وقيل: معنى: «أَتَسْخَرُ بِي» أي: أنت لا تسخر بي وأنت الملك، وأن الهمزة هاهنا ليست للاستفهام والتقرير للسخرية بل لنفيها، كما قال تعالى: ﴿أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ﴾ [الأعراف: ١٥٥] أي: إنك لا تفعل ذلك، وقد يكون هذا الكلام على طريق المقابلة من جهة المعنى والمجانسة، كما قال تعالى: ﴿فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾ [التوبة: ٧٩] ونحوه، وذلك لما أخلف<sup>(٩)</sup> هو مواعد الله غير مرة ألا يسأله شيئًا غير

(١) مسلم (٣٠٨/١٨٦-٣٠٩).

(٢) في (أ): (تعطني)، وفي (م): (يطعني)، وفي «المشارك»: (تطمعني).

(٣) في (أ، م): (رأه).

(٤) ساقطة من (س).

(٦) في (أ، م): (يضبط).

(٧) في (د): (المخلوقين).

(٨) مسلم (٢٧٤٧) من حديث أنس. وفي (س، د): (أنا ربك وأنت عبدي).

(٩) في (س): (اختلف).

ما سأله أولاً ، فلما رأى ذلك خشي أن يكون ذلك إطماعاً له فيما رآه ثم يمنع منه معاقبة لإخلافه (وعد ربه)<sup>(١)</sup> ومكافأته له على ذلك فسماه سخرية مقابلة لمعنى ما فعل.

وفي<sup>(٢)</sup> «هذا عندي بعد على أني بسطت فيه من البيان ما لم ييسطه قائله ، فإن الآية سمى فيها العقوبة سخرية واستهزاء مقابلة لأفعالهم ، ولا عقوبة هنا إلا بتصوير الأطماع وهو حقيقة السخرية التي لا تليق بالله وخلف الوعد<sup>(٣)</sup> والقول الذي هو منزله عنه ، فإن قبله أدخل الجنة.

قوله : «فَهَلْ يَرْجِعُ أَحَدٌ سَخَطَةً لِدِينِهِ»<sup>(٤)</sup> السَّخَطُ والسُّخْطُ<sup>(٥)</sup> مثل السَّقَمِ والسُّقَمِ : الكراهية للشيء وعدم الرضا به.

قوله : «إِنَّ اللَّهَ يَسَخِّطُ لَكُمْ كَذًّا»<sup>(٦)</sup> أي : يكرهه ويمنعكم منه (وينهاكم عنه)<sup>(٧)</sup> ويعاقبكم عليه ، أو يرجع إلى إرادة العقوبة عليه.

قوله : «تَعُدُّ عَلَيْنَا بِالسَّخْلِ»<sup>(٨)</sup> والسَّخْلَةُ هي الصغيرة من ولد الضأن حين تولد ذكراً كان أو أنثى ، والجمع : سَخْلٌ.

قوله : «نُسَخِّمُ وُجُوهَهُمَا»<sup>(٩)</sup> أي : نسودهما ، والسَّخَامُ : سواد القدر ،

(١) في (س ، م) : (وغدرته).

(٢) ساقطة من (س).

(٣) في (د) : (المواعد).

(٤) البخاري (٧) ، ومسلم (١٧٧٣) من حديث أبي سفيان.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) «الموطأ» ٢/ ٩٩٠ ، ومسلم (١٧١٥) من حديث أبي هريرة.

(٧) ساقطة من (د).

(٨) «الموطأ» ١/ ٢٦٥ ، عن سفيان بن عبد الله الثقفي.

(٩) البخاري (٧٥٣٤) من حديث ابن عمر.



والسخام أيضًا: الفحم.

قوله: «وَمَا عَلَى كَيْدِي سَخْفَةٌ جُوعٌ»<sup>(١)</sup> بالفتح في السين، وهي رفته وضعفه وهزاله. وقال الهروي عن أبي عمرو: السُّخْف: رقة العيش بالفتح وبالضم رقة العقل<sup>(٢)</sup>، وقد ضبطناه بالوجهين في الحديث المتقدم.

«فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ»<sup>(٣)</sup> أي: بطيبتها وتنزهها عن الحرص والتشوف، وهو من السخاء يمد ويقصر، يقال: سخا الرجل يسخو سخًا<sup>(٤)</sup> وسخاوة وسخاء إذا جاد وتكرم. وحكي القصر عن الخليل، ولم يذكره أبو علي، وتكون سخاوة النفس بمعنى: ترك الحرص، من قولهم: سخيت نفسي وبنفسي عن الأمر، أي: تركته، فكأنه مما تقدم، أي: تنزهتها عنه.

### الاختلاف

قوله: «فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَسْخَبُ»<sup>(٥)</sup>، وعند الطبري: «يَسْخَرُ» وقد فسرناهما، وبالباء هاهنا أوجه وأوفق لـ: «يَرْفُثُ»<sup>(٦)</sup>.

\* \* \*

(١) مسلم (٢٤٧٣) من حديث أبي ذر.

(٢) «الغريبين» ٨٧٨/٣.

(٣) البخاري (١٤٧٢) من حديث حكيم بن حزام.

(٤) في (س، م): (سخيا).

(٥) مسلم (١٦٣/١١٥١) من حديث أبي هريرة، ووقع في النسخ الخطية: (يصخب)،

وهو ما في البخاري (١٩٠٤).

(٦) ساقطة من (س، د).

## السين مع الدال

«سَدُّوا»<sup>(١)</sup> أي: أقصدوا السداد واعملوا به في الأمور، وهو القصد فيها دون التفريط ودون الغلو، (والسداد والسدد)<sup>(٢)</sup>: القصد.

قوله: «سَدُّنِي»<sup>(٣)</sup> أي: وفقني للقصد واستعملني به.

قوله: «وَأَذْكُرُ بِالسَّادِ سَدَّادِكَ السَّهْمَ»<sup>(٣)</sup> أي: تقويمك الرمي به وقصدك<sup>(٤)</sup> الرميّة به<sup>(٥)</sup>، ومنه: «فَسَدَّدَ لَهُ»<sup>(٦)</sup> أي: قوّم رميّه وقصده به، ومنه قوله: «فَقَدْ سَدَّدْنَاهَا بَعْضُنَا فِي وَجْهِهِ بَعْضٍ»<sup>(٧)</sup> يعني: السهام في الفتن، أي: قصدنا الرمي بها بعضنا / ٤٨٨ / لبعض، وفي بعض الروايات: «سَدَّدْنَاهَا» بالسين، وفي الأخرى: «بَعْضَهَا» بالهاء، وكله خطأ.

قوله: «سَدَّادٌ مِنْ عَيْشٍ»<sup>(٨)</sup> أي: بُلَغَةٌ يَسُدُّ<sup>(٩)</sup> بها خَلَّتَهُ، وكل شيء سَدَّدَتْ به خَلَلًا فهو سِدَاد بالكسر، ومنه: سِدَاد الثغر، وسِدَاد القارورة، ومنه: سِدَاد من عَوَز، أي: ما تسد به الحاجة.

(١) البخاري (٣٩) ومسلم (٢٨١٦) من حديث أبي هريرة، والبخاري (٦٤٦٤) ومسلم (٢٨١٨) من حديث عائشة.

(٢) في (س): (والسداد والسداد) وفي (د): (والسدد والسدد) والمثبت من (أ، م).

(٣) مسلم (٢٧٢٥) من حديث علي.

(٤) في (س، أ): (وقصد).

(٥) من (أ).

(٦) البخاري (٦٨٨٩) من حديث أنس، وفيه: (فَسَدَّدَ إِلَيْهِ مَشَقَّصًا).

(٧) مسلم (٢٦١٥) من حديث أبي موسى.

(٨) مسلم (١٠٤٤) من حديث قبيصة بن مخارق.

(٩) في (س): (يشد).

و«سَدُّ الرُّوحَاءِ»<sup>(١)</sup>، و«سَدُّ الصَّهْبَاءِ»<sup>(٢)</sup> ويقال لكل جبل: سَدٌّ وَسَدٌّ لغتان، والسَّدُّ: الردم أيضًا. وقيل: السَّدُّ المسدود خلقة، والسَّدُّ فعل الإنسان. وقال الكسائي: هما واحد.

قوله: «قُبَّةٌ عَلَى سُدَّتِهَا»<sup>(٣)</sup> أي: على<sup>(٤)</sup> بابها، ومنه قوله: «الَّذِينَ لَا تَفْتَحُ لَهُمُ السُّدُودَ»<sup>(٥)</sup> أي: الأبواب، مثل قوله في الحديث الآخر: «رُبَّ أَشْعَثَ<sup>(٦)</sup> مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ»<sup>(٧)</sup>.

قوله: «فَلَقَيْنَا رَجُلًا عِنْدَ سُدَّةِ الْمَسْجِدِ»<sup>(٨)</sup>.

قوله: «كُنْتُ<sup>(٩)</sup> أَقْرَأُ عَلَى أَبِي فِي السُّدَّةِ»<sup>(١٠)</sup> هي السقائف التي حول المسجد، (وبه سمي إسماعيل<sup>(١١)</sup>: السُّدِّي؛ لأنه كان يبيع في سُدَّةِ المسجد)<sup>(١٢)</sup> الخُمُر<sup>(١٣)</sup>.

(١) البخاري (٢٢٣٥) من حديث أنس.

(٢) البخاري (٢٨٩٣) من حديث أنس.

(٣) مسلم (٢١٥/١١٦٧) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٤) ساقطة من (د).

(٥) رواه الترمذي (٢٤٤٤) وابن ماجه (٤٣٠٣) وأحمد ٢٧٥/٥ من حديث ثوبان، وأحمد

٢/ ١٣٢ من حديث ابن عمر. وصححه الألباني في «الصحيحه» (١٠٨٢).

(٦) بعدها في (س): (أغبر).

(٧) مسلم (٢٦٢٢، ٢٨٥٤) من حديث أبي هريرة.

(٨) البخاري (٧١٥٣) ومسلم (٢٦٣٩) من حديث أنس.

(٩) ساقطة من (س).

(١٠) مسلم (٢/٥٢٠) من كلام إبراهيم بن يزيد التيمي.

(١١) ساقطة من (د).

(١٢) ما بين القوسين ساقط من (س).

(١٣) انظر: «الأنساب» ٢٣٨/٣.

قوله: «اغْسِلْنَهَا بِمَاءٍ وَسِدْرٍ»<sup>(١)</sup> هو ورق السدر وثمره النبق. و«سِدْرَةُ الْمُتَنَهَّى» شجرة في السماء السابعة أسفل العرش، لا يجاوزها ملك مقرب ولا نبي مرسل، قد أظلت السماوات والجنة، وفي الأثر: «إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يَعْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَيَقْبُضُ مِنْهَا»<sup>(٢)</sup>.

قوله: «سَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاصِيَتَهُ»<sup>(٣)</sup> وهو إرسال الشعر على الوجه من غير تفريق، وكذلك السدل في الصلاة: إرخاء الثوب على المنكبين إلى الأرض دون أن يضم جوانبه، وهو جائز عند مالك إن كان عليه ثوب غيره إزارًا وقميصًا.

وفي حديث المرأة: «سَادِلَةٌ رِجْلَيْهَا»<sup>(٤)</sup> أي: مرسلتهما على جملها، ويروى: «سَابِلَةٌ» وعريبته: مسبلة.

### الاختلاف

قوله: «وَسَدَّ الْحِظَارَ»<sup>(٥)</sup> أي: إصلاح الزرب والحائط الذي يمنع به وسدّه لخلله كذا رواه يحيى والقعنبي وابن بكير ومن وافقهم، ورواه ابن القاسم بالشين المعجمة، قال ابن باز<sup>(٦)</sup>: وهو أجود. يريد مع الحظار

(١) البخاري (١٢٥٣) ومسلم (٩٣٩) من حديث أم عطية الأنصارية.

(٢) مسلم (١٧٣) من حديث عبد الله بن مسعود، ولفظه: «إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يَعْرُجُ بِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَيَقْبُضُ مِنْهَا وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُهْبِطُ بِهِ مِنْ فَوْقِهَا فَيَقْبُضُ مِنْهَا».

(٣) «الموطأ» ٩٤٨/٢، مرسلًا عن الزهري. ورواه البخاري (٥٩١٧) ومسلم (٢٣٣٦) موصولًا من حديث ابن عباس.

(٤) البخاري (٣٥٧١) ومسلم (٦٨٢) من حديث عمران بن حصين.

(٥) «الموطأ» ٧٠٣/٢.

(٦) في (د): (بشار)، وأظنه: إبراهيم بن محمد بن باز، المعروف بابن القزاز، القرطبي،

وهو الزرب، فاستعمال الشدّ فيه أجود. (قلت: وقد تكون)<sup>(١)</sup> الحظار زربًا بقضبان وخشب، وتكون بحائط وتل وتراب، فيكون السد لثلمه وردم خلله، بالوجهين قيدته في «الموطأ» من رواية يحيى عن أبي محمد بن عتاب.

وفي الديات: «فَسَدَّدَ إِلَيْهِ مَشَقَّصًا»<sup>(٢)</sup> كذا للأصيلي وأبي ذر، وعند الحموي والباقرين: «شَدَّدْنَا» بالشين المعجمة وهو وهم.

وفي تفسير سيل العرم: «مَاءٌ أَحْمَرُ أَرْسَلَهُ اللَّهُ فِي»<sup>(٣)</sup> الشدّ<sup>(٤)</sup> ثم قال: «فَلَمْ يَكُنِ الْمَاءُ الْأَحْمَرُ مِنَ الشَّدِّ» كذا لهم، وعند الحموي: «مِنَ السَّيْلِ» مكان: «الشدّ» والصواب: «الشدّ» في الأول، و«السَّيْلِ» في الثاني.

وفي حديث الخضر في السفينة: «مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: سَدُّوْهَا بِقَارُورَةٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: بِالْقَارِ»<sup>(٥)</sup> وهو الصواب، ضبطه الأصيلي: «سُدُّوْهَا» بضم السين وهو وهم، وإنما هو خبر.

\* \* \*

أبو إسحاق، الفقيه العالم الورع الزاهد، كان حافظًا للفقه، بصيرًا بالحديث، مقررًا للقرآن، توفي سنة أربع وسبعين ومائتين. «الديباج المذهب» ٢٦٠/١.

- (١) مكررة في (س).
- (٢) البخاري (٦٨٨٩) من حديث أنس.
- (٣) في النسخ الخطية (من).
- (٤) البخاري قبل حديث (٤٨٠٠).
- (٥) البخاري قبل حديث (٤٧٢٧).

## السين مع الرء

قوله: «فَكَانَ يُسَرَّبُهُنَّ إِلَيَّ»<sup>(١)</sup> أي: يوجههن ويسرحهن.

قوله: «سَرَبًا»<sup>(٢)</sup> أي: طريقًا لوجهه ومذهبه، وتفتح الرء وتسكن والسين مفتوحة، فإذا كسرت وسكنت الرء فهي النفس والبال، ومنه: «مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ»<sup>(٣)</sup> أي: نفسه، رخي البال، ومن قال هنا: «فِي سَرْبِهِ» يريد في مذهبه ومسلكه. قال الخطابي: أجمع أهل الحديث والعربية على كسر سين: «سِرْبِهِ» يعني: نفسه، إلا الأخفش فإنه فتحها<sup>(٤)</sup>.

قوله: «يَقْطَعُ دُونَهَا السَّرَابُ»<sup>(٥)</sup> هو ما يظهر نصف النهار في الفيا في كأنه ماء، والأول ما يكون في طرفي النهار، وهو إشارة إلى بعد سير الناقة حتى ظهر ما بينه وبينها السراب ويقطعه /٤٨٩/.

قوله: «أَمْثَالُ الشَّرْجِ»<sup>(٦)</sup> هي جمع سراج، وهو المصباح.

(١) البخاري (٦١٣٠) ومسلم (٢٤٤٠) من حديث عائشة.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) البخاري (١٢٢) ومسلم (٢٣٨٠) من حديث ابن عباس.

(٤) رواه الترمذي (٢٣٤٦) وابن ماجه (٤١٤١) والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٠٠) من حديث عبيد الله بن مخصن. قال الترمذي: حسن غريب. وحسنه الألباني في «الصحيحة» (٢٣١٨) بمجموع طرقه.

(٥) «غريب الحديث» ٢/٤٩٢.

(٦) البخاري (٣١٩١) من حديث عمران بن حصين.

(٧) مسلم (٧٩٦) من حديث أسيد بن حضير.

قوله: «تَحْتِ سَرْحَةٍ»<sup>(١)</sup> «<sup>(٢)</sup> هي الشجرة الطويلة لها منظر»<sup>(٣)</sup>، وجمعه: سُرُحٌ وسرحات، ويقال: هي<sup>(٤)</sup> الألاء. وقيل: هي الدُّفْلَى. وقال أبو علي: هو نبت. وقيل: لها هذب وليس لها ورق، وهو يشبه الصوف.

قولها: «قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ»<sup>(٥)</sup> أي: المراعي.

قوله: «تَعُوذُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ»<sup>(٦)</sup> أي: ماشيتهم السارحة<sup>(٧)</sup> بالغداة للمراعيها.

قوله: «ثُمَّ يَسْرَحُ»<sup>(٨)</sup> يعني: غنمه، سَرَحْتُ الإبل بالتخفيف فَسَرَحْتُ هي، قال الله تعالى: ﴿وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ [النحل: ٦]، وقيل في الحديث: إن معناه أن إبله لا تسرح فتغيب قريباً<sup>(٩)</sup>، ولا تبعد<sup>(١٠)</sup> ليجدها للضيف متى حل به للحلب والنحر. وقيل: بل لأنها لكثرة ما ينحر منها لا يبقى ما يسرح منها إلا قليلاً، وقد<sup>(١١)</sup> تقدم في حرف الباء.

(١) ساقطة من (س).

(٢) «الموطأ» ١/٤٢٣، البخاري (٤٨٧) من حديث ابن عمر.

(٣) زاد هنا في (أ، م): (لها طعم لا يأكله الماء) وفي «المشارك» ٢/٢١٢: (لها منظر من الطعم لا يأكله المال).

(٤) ساقطة من (د)، وفي (أ، م): (هو).

(٥) البخاري (٥١٨٩) ومسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٦) مسلم (٢٩٣٧) من حديث النواس بن سمعان. وفيه (فتروح) بدل (تعود).

(٧) ساقطة من (د).

(٨) البخاري (٤٠٩٣) من حديث عائشة.

(٩) كذا في النسخ الخطية ولعلها بعيدا.

(١٠) في (س، أ، م): (تعيد).

(١١) ساقطة من (س، د).

وَالسَّرْحُ أَيضًا: الإبل والمواشي التي تسرح للرعي بالغداة، ومنه: «أَغَارَ عَلَى سَرَحِ الْمَدِينَةِ»<sup>(١)</sup>، ومنه<sup>(٢)</sup> قوله: «تَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ تَشَاءُ»<sup>(٣)</sup> أي: تنعم وتردد في ثمارها كما تسرح الإبل في مراعيها.

قوله: «أَسْرُدُ الصَّوْمَ»<sup>(٤)</sup> أي: أؤاليه، ومنه: ﴿وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ﴾ [سبا: ١١] أي: في متابعة الحلق شيئًا بعد شيء حتى تتناسق، ومنه: «كَانَ لَا يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ»<sup>(٥)</sup>، ومنه سميت حلق الدرع سردًا؛ لتناسق بعضها ببعض. وقيل: السرد سَمُرُ طرفي الحلقة، ومنه: ﴿وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ﴾ [سبا: ١١] أي: لا تجعل المسامير رقائقًا ولا غلاظًا.

و«السَّرَادِقُ»<sup>(٦)</sup> الخباء وشبهه، وأصله: كل ما أحاط بالشيء ودار به. وقيل: ما يدار حول الخباء.

قوله: «هَلْ صُمَّتْ فِي سَرَرِ هَذَا الشَّهْرِ»<sup>(٧)</sup> كذا للكافة، وعند العذري: «مِنْ سُرَرٍ» بضم السين. قال أبو عبيد: سرار الشهر: آخره حيث يستسر الهلال، (وسرره أيضًا)<sup>(٨)</sup>. وأنكره<sup>(٩)</sup> غيره وقال: لم يأت في صوم آخر

(١) بموضع الشاهد رواه أبو داود (٣٣١٦) وأحمد ٤/٤٣٠، والدارمي ٣/١٦٢٧

(٢) من حديث عمران بن حصين. وأصله في مسلم (١٦٤١).

(٣) من (أ).

(٤) مسلم (١٨٨٧) من حديث عبد الله بن مسعود.

(٥) البخاري (١٩٤٢) ومسلم (١١٢١) من حديث حمزة بن عمرو الأسلمي.

(٦) البخاري (٣٥٦٨) ومسلم (٢٤٩٣) من حديث عائشة.

(٧) البخاري بعد حديث (٤٧٢٤).

(٨) البخاري (١٩٨٣) ومسلم (١١٦١) من حديث عمران بن حصين.

(٩) من (أ، م). وانظر «غريب الحديث» ١/٢٥١.

(٩) في (س، د): (وأنكر).



الشهر حض. وسرار كل شيء وسطه وأفضله، فكأنه يريد الأيام الغر من وسط الشهر. وقال ابن السكيت: سرار الشهر وسراره (بالكسر والفتح)<sup>(١)</sup>. قال الفراء: والفتح أجود. (وقال الأزهري: سرر الشهر وسراره وسراره)<sup>(٢)</sup> ثلاث لغات<sup>(٣)</sup>. وقال الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز: سره: أوله، (وقد جاء هكذا في مصنف أبي داود)<sup>(٤)</sup>، وأثبت بعضهم: سره، ولم يعرفه الأزهري. وقال أبو داود<sup>(٥)</sup>: وقيل: سره: وسطه<sup>(٦)</sup>. وسر كل شيء: جوفه، وأنكر هذا الخطابي أن سره أوله، وذكر قول الأوزاعي: سره: آخره، وقال: سمي آخره سره؛ لاستسرار القمر فيه<sup>(٧)</sup>. وذكر مسلم في حديث عمران بن حصين: «أَصُمْتُ مِنْ سُرَّةِ هَذَا الشَّهْرِ»<sup>(٨)</sup> وهذا يدل على أنه وسطه.

قوله: «تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ»<sup>(٩)</sup> هي<sup>(١٠)</sup> خطوط الجبهة وتكسرهما، واحدها: سرٌّ وسررٌ، والجمع: أسرار<sup>(١١)</sup>، وأسارير: جمع الجمع.

- 
- (١) «إصلاح المنطق» ص ١٠٤.
  - (٢) من قوله: (بالكسر) حتى هنا ساقط من (س).
  - (٣) من قوله: (وقال الأزهري) حتى هنا ساقطة من (د).
  - (٤) «سنن أبي داود» (٢٣٣١، ٢٣٣٠).
  - (٥) ما بين القوسين ساقط من (س).
  - (٦) «سنن أبي داود» بعد حديث (٢٣٣١).
  - (٧) «غريب الحديث» ١/ ١٣٠-١٣١.
  - (٨) مسلم (١١٦١).
  - (٩) البخاري (٣٥٥٥) ومسلم (١٤٥٩) من حديث عائشة.
  - (١٠) في (س): (في)، وفي (د، م): (وهي).
  - (١١) في (د): (السرار).

قوله: « حَدَّثَنِي عُبَيْسَةُ بِحَدِيثٍ يَتَسَارُّ إِلَيْهِ »<sup>(١)</sup> بفتح الياء، يتفاعل من السرور.

وقوله: « وَادٍ يُقَالُ لَهُ: السَّرُّ »<sup>(٢)</sup> وهو بضم السين لأكثرهم، وضبطه الجياني بالضم والكسر.

قوله: « سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا » قيل: هو من السرور، أي: تشرقاً بالنبوة. وقيل: ولدوا تحتها فقطعت سرهم، وهو ما تقطعه القابلة من المولود عند الولادة من المشيمة، واحدها: سِرٌّ، بالكسر، وما بقي من أصلها في الجوف فهي سرة، وتسمية الوادي بالسَّرُّ<sup>(٣)</sup> يعضد هذا التأويل. وقال الكسائي: قطع سُرَّهُ وسُرره بالضم فيهما، وذكر ثعلب في «نوادره»: سِرٌّ، بالكسر لا غير.

قوله: « فَمَا كَانَ يُكَلِّمُهُ إِلَّا<sup>(٤)</sup> كَأَخِي السَّرَّارِ »<sup>(٥)</sup> هي النجوى والكلام المستسر به<sup>(٦)</sup>، ومنه: التسري؛ لأنه من التسرر، وأصله<sup>(٧)</sup> من السَّرِّ وهو الجماع، ويقال<sup>(٨)</sup> له: الأستسرار، ومنه: السَّرِّيَّة (من التسري)<sup>(٩)</sup>، والسراري: جمع سُرِّيَّة.

وفي حديث ٤٩٠/ مانع الزكاة: « تَأْتِي كَأَسَرٍّ مَا كَانَتْ »<sup>(١٠)</sup> أي: أسمنه، قال الفراء: سُرٌّ كل شيء: خالصه. وقال ثعلب: السَّرُّ - بالضم -: السرور.

(١) مسلم (٧٢٨) من كلام عمرو بن أوس.

(٢) «الموطأ» ١/ ٤٢٣.

(٣) في (س): (بالسرور). (٤) ساقطة من (س).

(٥) البخاري (٧٣٠٢) من كلام عبد الله بن الزبير.

(٦) في (أ، س، م): (فيه). (٧) ساقطة من (س، د، م).

(٨) في (س): (ولا يقال).

(٩) ساقطة من (د). (١٠) رواه أحمد ٤٨٩/ ٢.

قوله: «فَخَرَجَ سُرْعَانَ النَّاسِ»<sup>(١)</sup> أي<sup>(٢)</sup>: أَخِفَّاهُمْ<sup>(٣)</sup> والمستعجلون منهم، كذا لمتقني شيوخنا، وهو قول الكسائي، وهو الوجه، وضبطه بعضهم بسكون الراء، وله وجه، (وضبطه الأصيلي وبعضهم: «سُرْعَانُ»)<sup>(٤)</sup> (والأول أوجه)<sup>(٥)</sup>، لكن يكون جمع: سريع، مثل قَفِيز وقُفْزان، وحكى الخطابي أن بعضهم يقول: «سِرْعَانُ»، قال: وهو خطأ. قال الخطابي: وأما قولهم: سُرْعَانُ ما فعلت. فبالضم والكسر والفتح وإسكان الراء وفتح النون أبداً.

و«الْإِسْرَافُ»<sup>(٥)</sup> في الوضوء: مجاوزة الحد الشرعي فيه، من إكثار الماء، أو الزيادة على الثلاث.

قوله: «إِنَّ رَجُلًا أَسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ»<sup>(٦)</sup> أي: أخطأ وأكثر من الذنوب، وجاوز القصد في ذلك، والسرف: الخطأ، والسرف: مجاوزة الحد.

قوله في باب تأخير السحور: «فَكَانَتْ سُرْعَتِي أَنْ أُدْرِكَ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»<sup>(٧)</sup> يريد: إسراعي، أي: غاية ما يفيد إسراعه إدراك الصلاة، يريد: لقرب سحوره من طلوع الفجر قدر ما يصل من منزله إلى مسجد رسول الله ﷺ، وفي رواية أخرى: «ثُمَّ يَكُونُ سُرْعَةً بِي»<sup>(٨)</sup> «سُرْعَةً» اسم<sup>(٩)</sup>: «يَكُونُ».

(١) البخاري (١٢٢٩) ومسلم (٥٧٣) من حديث أبي هريرة.

(٢) ساقطة من (د). (٣) في (س): (أخفاهم).

(٤) ما بين القوسين ساقط من (س، د). (٥) البخاري قبل حديث (١٣٥).

(٦) البخاري (٣٤٨٢) ومسلم (٢٧٥٦) من حديث أبي هريرة، باختلاف يسير.

(٧) البخاري (١٩٢٠) من حديث سهل بن سعد.

(٨) البخاري (٥٧٧).

(٩) في (س، أ، م، د): (أسهم)، والمثبت من «المشارك» ٢/٢١٣.

قوله: «وَالنَّاسُ إِلَيْهِ سِرَاعٌ»<sup>(١)</sup> أي: مبادرون.  
 وَقَوْلُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «مَا أَسْرَعَ النَّاسُ!»<sup>(٢)</sup> قيل: إلى إنكار ما لا<sup>(٣)</sup>  
 يعلمونه، وقد جاء ذلك في مسلم مفسراً<sup>(٤)</sup>. وقيل: ما أسرع نسيانهم!  
 وكذا جاء أيضاً في كتاب مسلم، يعني: «مَا نَسِيَ النَّاسُ»<sup>(٥)</sup> في رواية  
 العذري.

قوله: «مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ»<sup>(٦)</sup> الإسراف: الغلو في الشيء،  
 والخروج عن القصد، ومن السفه، وإضاعة المال.  
 قوله: «فِي سَرَقَةٍ حَرِيرٍ»<sup>(٧)</sup>: هو الأبيض منه، والجمع: سُرَق،  
 و«السَّرْقِينُ»<sup>(٨)</sup> فسرّه البخاري بأنه زبل الدواب<sup>(٩)</sup>، وهو بالفارسية:  
 السرجين، وكذا قال ابن قتيبة<sup>(١٠)</sup>.

وهذه الكلمات العجمية فيها حروف ليست بمحضة خالصة كالألفاظ  
 العربية، فينطق<sup>(١١)</sup> بها وتكتب بالحروف التي تقرب منها.

(١) مسلم (٨٣٢) من حديث عمرو بن عبسة.

(٢) «الموطأ» ٢٢٩/١، ومسلم (٩٧٣) من حديث عائشة.

(٣) ساقطة من (س، د).

(٤) مسلم (٩٧٣/١٠٠).

(٥) مسلم (٩٧٣/٩٩).

(٦) البخاري قبل (٥٧٨٣) معلقاً.

(٧) البخاري (٣٨٩٥) ومسلم (٢٤٣٨) من حديث عائشة.

(٨) البخاري قبل حديث (٢٣٣) معلقاً.

(٩) في البخاري قبل حديث (٢٣٣): «بَابُ أَبْوَالِ الْإِبِلِ وَالِدَّوَابِّ وَالْغَنَمِ وَمَرَابِضِهَا.

وَصَلَّى أَبُو مُوسَى فِي دَارِ الْبَرِيدِ وَالسَّرْقِينِ وَالْبَرِّيَّةِ إِلَى جَنْبِهِ، فَقَالَ: هَا هُنَا وَثَمَّ سَوَاءٌ».

(١٠) «أدب الكاتب» ٣١٢/١.

(١١) في (د): (فينطلق).

قوله: «وَأَسْوَأُ السَّرْقَةِ»<sup>(١)</sup> بفتح الراء جمع سَارِق، مثل كَتَبَ وَكَاتِب، وهذه رواية ابن حمدين وبعضهم، وعند الكافة: «وَأَسْوَأُ السَّرْقَةِ» بكسر الراء، و خبر المبتدأ مضمراً، تقديره: سرقة الذي يسرق صلاته.

قوله في التلبيين: «يَسْرُو فُؤَادَ السَّقِيمِ»<sup>(٢)</sup> قال أبو عبيد: يكشف عن فؤاده.

قوله: «سَرُّو الشَّرْبِ»<sup>(٣)</sup> أي: كنسه وتنقيته، والشَّرْب كالحوض في أصل النخلة، يقال: سروت الثوب وسريته إذا نحيته، ومنه: «ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ»<sup>(٤)</sup> أي: كشف عنه ما أصابه من غشية<sup>(٥)</sup> أو خوف أو غيره، بالتخفيف والتثقيب رواه الشيوخ وهو صحيح.

قوله: «سَرَاتُ النَّاسِ»<sup>(٦)</sup>، و«سَرَوَاتُ الْجَنِّ»<sup>(٧)</sup>، و«نَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا»<sup>(٨)</sup> والسري: السيد<sup>(٩)</sup> الشريف، (والسرو: المروءة)<sup>(١٠)</sup>، يقال منه:

(١) «الموطأ» ١/١٦٧.

(٢) رواه الترمذي (٢٠٣٩) وابن ماجه (٣٤٤٥) وأحمد ٦/٣٢، من حديث عائشة. قال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الحاكم ٤/١١٧.

(٣) «الموطأ» ٢/٧٠٣.

(٤) البخاري (١٥٣٦) ومسلم (١١٨٠) من حديث يعلى بن أمية.

(٥) في (س): (خشية).

(٦) لم أقف عليه بهذا اللفظ؛ لكن في البخاري (٤٢٥، ٤٠١٠، ٥٤٠١)، ومسلم (٣٣) عن الزهري قال: «سَأَلْتُ الْحَصِينَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ - وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ، وَهُوَ مِنْ سَرَاتِهِمْ - عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَصَدَّقَهُ بِذَلِكَ». والبخاري (٣٩٣٠) عن عائشة قالت: «قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ الْمَدِينَةَ وَقَدْ افْتَرَقَ مَلَأُوهُمْ، وَقَتَلْتُ سَرَاتَهُمْ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ».

(٧) البخاري قبل حديث (٣٢٩٦).

(٨) البخاري (٥١٨٩) ومسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٩) من (أ، م). (١٠) ساقطة من (س).

سري سرياً<sup>(١)</sup> وسرواً<sup>(٢)</sup> سرواً وسراوة، ويجمع السري على سريين وأسرياء وسراة، والسروات جمع: سراة.

قوله: «أَسْرَيْنَا»<sup>(٣)</sup> مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «<sup>(٤)</sup> أي: سرنا ليلاً، يقال: سري وأسري، قرئ: فاسر<sup>(٢)</sup> ﴿فَاسَّرَ﴾ [هود: ٨١]<sup>(٥)</sup>، والاسم: السُرى، ومنه: «مَا السُّرى يَا جَابِرُ؟»<sup>(٦)</sup> أي: ما أوجب سراك ومجيئك ليلاً.

قوله: «بَعَثَ سَرِيَّةً»<sup>(٧)</sup> قال يعقوب: هي ما بين خمسة أنفس إلى ثلاثمائة. وقال الخليل: هي نحو<sup>(٨)</sup> أربعمائة.

والسُرِّيَّة: الجارية تتخذ للوطء، وهي من السر، وهو النكاح.

قوله: «بِالسُّرْيَانِيَّةِ»<sup>(٩)</sup> بسكون الراء وشذ الياء الأخيرة، هي اللغة الأولى التي تكلم بها آدم ﷺ، هكذا قيدها متقنوهم / ٤٩١/ وكذا قيده الأصيلي، وأكثر شيوخنا يقولونه بتشديد الراء.

(١) ساقطة من (س، د)، وفي (م، أ): (وسرى)، والمثبت من «المشارك» ٢١٤/٢.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) في (س): (سرية).

(٤) البخاري (٣٤٤) ومسلم (٦٨٢) من حديث عمران بن حصين، باختلاف يسير.

(٥) قرأ ابن كثير ونافع: (فَاسَّرَ) من سریت بغير همز. وقرأ أبو عمرو وعاصم وابن عامر وجمزة والكسائي: (فَاسَّرَ) من أسريت.

«الحجة للقراء السبعة» ٣٦٧/٤.

(٦) البخاري (٣٦١) من حديث جابر.

(٧) «الموطأ» ٤٥٠/٢، والبخاري (٣١٣٤) ومسلم (١٧٤٩) من حديث ابن عمر.

(٨) ساقطة من (س، أ).

(٩) البخاري قبل حديث (٢٤٣٦) وقبل حديث (٤٨٥٣).

قوله: «مَا<sup>(١)</sup> الشُّرَى يَا جَابِرُ؟»<sup>(٢)</sup>، وفي بعض النسخ: «ما السَّرُّ» والأول هو المعروف.

وفي كتاب الأنبياء في ذكر زكريا: «حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ: ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ»<sup>(٣)</sup> كذا في رواية أبي نعيم وبعض روايات أبي ذر، وفي بعضها: «بِي» وسقطت للأصيلي وبعضهم، فيجب على سقوطها أن يُقْرَأ: «لَيْلَةِ أُسْرِي» مكان: «أُسْرِي» بفتح الهمزة «ثُمَّ صَعِدَ» فيستقيم الكلام.

وفي حديث الهجرة: «فَأَخْبَيْنَا»<sup>(٤)</sup> - أَوْ سَرَيْنَا - لَيْلَتَنَا [وَيَوْمَنَا]<sup>(٥)</sup> كذا في جميع النسخ وفي الرواية الأخرى «أُسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا»<sup>(٦)</sup> وَمِنْ الْغَدِ<sup>(٧)</sup> مثله، ولا يستعمل الشُّرَى إِلَّا بالليل، ولكنه لما ذكره مع الليل ضم النهار معه، وغلب أحدهما على الآخر، وقد تكون هذه اللفظة (أسأدنا ليلتنا ويومنا)، والإسآد: سير الليل مع النهار.

وفي غزوة الخندق: «فَجِئْتُهُ فَسَارَرْتُهُ»<sup>(٨)</sup> كذا لكافتهم، وهو الوجه، وفي نسخ النسفي: «فَشَاوَرْتُهُ» من الشورى، والأول أصوب، من السرار.

(١) ساقطة من (س).

(٢) سبق قريبا.

(٣) البخاري (٣٤٣٠) من حديث مالك بن صعصعة.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) البخاري (٣٦٥٢) من حديث أبي بكر.

(٦) ما بين الحاصرتين ليس في النسخ الخطية، والمثبت من «المشارك» ٢/ ٢١٤.

(٧) البخاري (٣٦١٥).

(٨) البخاري (٤١٠٢) ومسلم (٢٠٣٩) من حديث جابر.

قوله: «وَلَا يَنْتَهَبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ»<sup>(١)</sup> أما روايتنا فيه في «الصحيح»  
 فبالشين المعجمة، وفي غيرها بالمهملة، ذكرها الحربي وفسرها بـ: ذات  
 قدر كبير<sup>(٢)</sup>، وقد قيده بعضهم في مسلم بالمهملة، وبها يفسر أيضًا رواية  
 المعجمة، وكلاهما بمعنى. وقيل: «ذَاتَ شَرَفٍ» أي: يستشرف الناس  
 إليها، كما قال: «يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ»<sup>(٣)</sup> وهذا يحتمل الوجهين.

\* \* \*

(١) البخاري (٥٥٧٨) ومسلم (٥٧) من حديث أبي هريرة.

(٢) ساقطة من (د).

(٣) البخاري (٢٤٧٥، ٥٥٧٨)، مسلم (٥٧) من حديث أبي هريرة.



## السين مع الطاء

«بَيْنَ سَطِيحَتَيْنِ»<sup>(١)</sup> هو وعاء من جلدتين. قال ابن الأعرابي: هي المزادة إذا كانت من جلدتين سطح أحدهما على الآخر.

[قوله: «فَضْرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ»<sup>(٢)</sup>] <sup>(٣)</sup> والمسطح: عود من عيدان الخباء، وهو نحو قوله في الرواية الأخرى: «بِعُمُودٍ»<sup>(٤)</sup> وقيل: هو حصير سُفٍّ<sup>(٥)</sup> من خوص الدَّوْم، والأول الصواب هنا.

قوله: «وَكَانَ الْبَيْتُ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ سَطْرَيْنِ»<sup>(٦)</sup> كذا هو بالسين المهملة للجماعة، وعند الأصيلي: «شَطْرَيْنِ» بالمعجمة، وهو تصحيف.

قوله: «فَاصْطَكَّتَا»<sup>(٧)</sup> يعني: أذنيه، كذا لابن الحذاء، ولغيره: «فَاسْتَكَّتَا»<sup>(٧)</sup> وهما بمعنًى.

قوله: «عُبَارٌ مَوْكِبُهُ سَاطِعًا»<sup>(٨)</sup> أي: مرتفعًا عاليًا، ومنه في حديث وقت

- 
- (١) البخاري (٣٤٤) من حديث عمران بن حصين.
- (٢) رواه أبو داود (٤٥٧٢) والنسائي ٢١/٨ وابن ماجه (٢٦٤١) وأحمد ١/٣٦٤، من حديث حمل بن مالك.
- (٣) ليست في النسخ الخطية والمثبت من «المشارك» ٢/٢١٤.
- (٤) مسلم (١٦٨٢) من حديث المغيرة.
- (٥) في النسخ الخطية: (سيف) وفي «المشارك» (نسف)، ولعلها أخطاء وقع فيها النساخ، والمثبت هو الصواب، انظر مادة: (سطح): «لسان العرب»، و«تاج العروس» وغيرهما.
- (٦) «الموطأ» ١/٣٩٨ والبخاري (٤٤٠٠) ومسلم (١٣٢٩) من حديث ابن عمر.
- (٧) مسلم (٢٤٠٤) من حديث سعد بن أبي وقاص.
- (٨) البخاري (٤١١٨) من حديث أنس، ولفظه: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْعُبَارِ سَاطِعًا فِي رُقَاقِ بَنِي غَنَمٍ، مَوْكِبِ جَبْرِيلَ حِينَ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ».

الصباح: « لَا يَهْدِنَا السَّاطِعُ الْمُضْعِدُ »<sup>(١)</sup> أي: المرتفع، ومنه:  
« إِذَا أَنْشَقَ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعٌ »<sup>(٢)</sup>

وكل منتشر منبسط كالبرق والريح الطيبة فهو ساطع.

قوله: « فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ سِطَةِ النِّسَاءِ »<sup>(٣)</sup> كذا في نسخ مسلم، وأصله من  
الوسط، وعند الطبري: « مِنْ وَاسِطَةِ النِّسَاءِ » وفسره بعضهم: من عليّة النساء  
وخيارهن، وقال<sup>(٤)</sup> الوقشي: هو تغيير، وأحسبه من سفلة النساء، كأنه اختلط  
رأس الفاء مع اللام فصارت طاءً، ويعضد ذلك أن ابن أبي شيبة و(النسائي  
روياه كذلك: « مِنْ سَفَلَةِ النِّسَاءِ »<sup>(٥)</sup>، وروي أيضًا: « فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ غَيْرِ  
عِلِيَّةٍ »<sup>(٦)</sup> النِّسَاءِ »<sup>(٧)</sup>، وحق (هذه اللفظة أن)<sup>(٨)</sup> تكتب في حرف<sup>(٩)</sup> الواو.

\* \* \*

(١) رواه أبو داود (٢٣٤٨) والترمذي (٧٠٥) من حديث طلق بن علي. قال الترمذي:  
حسن غريب.

(٢) البخاري (١١٥٥) من حديث أبي هريرة، وهو عجز بيت من شعر عبد الله بن رواحة  
صدره:

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ يَثْلُو كِتَابَهُ

(٣) مسلم (٤/٨٨٥) من حديث جابر.

(٤) في (س، د، م): (وكان).

(٥) النسائي ٣/١٨٦، وهو كذلك في «مسند أحمد» ٣/٣١٨.

(٦) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٧) في «مسند أحمد» ١/٣٧٦ لكن من حديث عبد الله بن مسعود، بلفظ: « فَقَامَتِ امْرَأَةٌ  
لَيْسَتْ مِنْ عِلِيَّةِ النِّسَاءِ ».

(٨) في (س): (هذا اللفظ).

(٩) ساقطة من (س).

## السين مع الكاف

قوله<sup>(١)</sup>: «فَسَكَبَ مِنْهَا»<sup>(٢)</sup> السكب: الصبُّ.

قوله: «يَسْكُبُ رَأْسَهُ»<sup>(٣)</sup> أي: يقطر.

قوله: «فَأَسَكَّتَ الْقَوْمُ»<sup>(٤)</sup> أي: سكتوا، يقال: سكت وأسكت. وقيل: أطرقوا.

قوله: «فَأَسَكَّتَ النَّبِيُّ ﷺ»<sup>(٥)</sup> أطرق أو سكت أو أعرض.

قوله: «كَانَ يَسْكُتُ إِسْكَاتَةً»<sup>(٦)</sup> وفي رواية الأصيلي: «أُسْكَاتَةً»<sup>(٧)</sup>.

وفي البكر: «سُكَاتُهَا»<sup>(٨)</sup> إِذْنُهَا»<sup>(٩)</sup> (قال أبو زيد)<sup>(١٠)</sup>: يقال: سَكَّتْ

سَكَّتًا وَسُكُوتًا وَسُكَاتًا وَأَسَكَّتَ إِسْكَاتًا. واختلف في أن هذه الإسكاته للإمام بعد التكبير وقبل القراءة مشروعة أو ممنوعة، وقد جاء أسكت بمعنى: سكن، (وبمعنى: سكت)<sup>(١١)</sup>، وبمعنى: أعرض، وبمعنى: أطرق.

(١) ساقطة من (س).

(٢) مسلم (١٨٩/٧٦٣) من حديث ابن عباس.

(٣) مسلم (٢٧٥/١٦٩) من حديث ابن عمر.

(٤) البخاري (٥٨٤٥) من حديث أم خالد، ومسلم (١٤٤) من حديث حذيفة.

(٥) مسلم (٢٧٩٤) من حديث عبد الله بن مسعود.

(٦) البخاري (٧٤٤) من حديث أبي هريرة.

(٧) ما بين القوسين ساقط من (د).

(٨) في (س): (إسكاتها).

(٩) البخاري (٦٩٤٦) من حديث عائشة.

(١٠) ساقطة من (س)، وفي (م): (قال ابن دريد).

(١١) ساقطة من (س).

قوله في حديث: سلوني: قال<sup>(١)</sup>: «فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ عُمَرُ سَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»<sup>(٢)</sup> أي: سكن غضبه، كما قال: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ﴾ [الأعراف: ١٥٤] ويحتمل أن يكون صمت عما كان يقوله، وتكون سكت في غير هذا بمعنى: مات، ومنه: «فَرَمَيْنَاهُ / ٤٩٢ / بِجَلَامِيدِ الْحَرَّةِ حَتَّى سَكَتَ»<sup>(٣)</sup>.

قوله: «فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ»<sup>(٤)</sup> أي: صمت من الأذان بعد إكماله، ورويناه عن الخطابي: «فَإِذَا سَكَبَ» قال<sup>(٥)</sup>: ومعناه: أذن، والسكب: الصب، أستعارة للكلام، ورأيت بخط الجياني عن أبي مروان: «سَكَبَ» و«سَكَتَ» بمعنى.

قوله: «سَكْرُ الْأَنْهَارِ»<sup>(٦)</sup> هو سدها وحبس مائها؛ ليأخذ في مجرى آخر، والسَّكر: أسم ذلك السداد الذي يسد به.

قوله: «أَوْ شَرِبَ سَكْرًا»<sup>(٨)</sup> هو أسم ما يُسكر من الأشربة، وفي رواية الطبري: «أَوْ مَنْ شَرِبَ الْمُسْكِرَ»<sup>(٩)</sup> بدلًا من السَّكر<sup>(١٠)</sup>.

(١) ساقطة من (د).

(٢) البخاري (٩٢) ومسلم (٢٣٥٩) من حديث أنس. بالفاظ مختلفة أقربها للشاهد ما عند مسلم (١٣٦/٢٣٥٩) بلفظ: «فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ حِينَ قَالَ عُمَرُ ذَلِكَ».

(٣) مسلم (١٦٩٤) من حديث أبي سعيد.

(٤) البخاري (٦٢٦) ومسلم (٧٣٦) من حديث عائشة.

(٥) من (أ). (٦) ساقطة من (س).

(٧) البخاري قبل حديث (٢٣٥٩، ٢٣٦٠).

(٨) البخاري (٦٦٨٥) بلفظ: «فَشَرِبَ طَلَاءً أَوْ سَكْرًا».

(٩) في مسلم (٢٠٠٢) من حديث جابر: «إِنَّ عَلَى اللَّهِ عَهْدًا لِمَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ».

(١٠) في (د): (سكر).

قوله: ﴿نَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا﴾ [النحل: ٦٧] «هذا قبل التحريم، وقيل: السَّكْر في الآية الطعام. قاله أبو عبيد<sup>(١)</sup>، وأنكره أهل اللغة.

قوله: «إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup> جمع: سَكْرَة، ومنه: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾ [ق: ١٩]، وهي غلبة الكرب على العقل (واختلاطه لشدته)<sup>(٤)</sup>.

وقول أبي بكر: «وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ»<sup>(٥)</sup> أي: سكرة الوعد الحق بانقضاء الأجل.

قوله: «وَلَا أَكَلٍ فِي سُكْرَجَةٍ»<sup>(٦)</sup> بضم السين والكاف والراء قيدناه، وقال<sup>(٧)</sup> ابن مكي: صوابه بفتح الراء، وهي قصاع صغار يؤكل فيها، وليست بعربية، وفيها كبيرة وصغيرة، فالكبيرة تحمل قدر ستة أواقٍ. وقيل: أربعة مثاقيل، وقيل: ما بين ثلثي أوقية إلى أوقية، ومعنى ذلك أن العجم كانت تستعملها في الكواميخ وما أشبهها من الجوارشيات على الموائد حول الأطعمة للتشهي والهضم، فأخبر أن النبي ﷺ لم يأكل على هذه الصفة قط. وقال الداودي: هي قصعة صغيرة مدهونة.

قلت: ورأيت لغيره أنها قصعة ذات قوائم من عودٍ كمائدة صغيرة.

(١) في (أ، م). (٢) في (م، أ) (لسكرات).

(٣) البخاري (٤٤٤٩) من حديث عائشة.

(٤) في (د): (واختلاطه: شدته).

(٥) رواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص ٣١٣، وقال: هكذا أحسبه قرأها؛ قدم الحق وأخر الموت.

(٦) البخاري (٥٣٨٦) من حديث أنس.

(٧) في (س): (وقول).

قوله: «وَهِيَ السُّكْرَكَةُ»<sup>(١)</sup> ويقال: «الْأُسْكْرَكَةُ»، يعني: خمر الذرة، وهي الغُبَيْرَاءُ.

قوله: «فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ»<sup>(٢)</sup>، و«سِكَّةٌ بَنِي غَنَمٍ»<sup>(٣)</sup> هي الطرق والأزقة، وأصلها: النخل المصطفة، ثم سميت الطريق بذلك لاصطفاف المنازل بجانبها<sup>(٤)</sup>.

قوله: «جَدْيٌ أَسَكٌ»<sup>(٥)</sup> صغير الأذنين ملتصقهما، وهو أيضًا الذي لا أذنان له والذي قُطعت أذناه، سَكَتُهُ: أَصْطَلَمْتُ أذنيه، وهو أيضًا الأصم الذي لا يسمع، ومنه: «وَلَا فَاسْتَكَّتَا»<sup>(٦)</sup> أي: صُمَّتَا، والاستكاك: الصمم، ورواه بعضهم: «اضْطَكَّتَا»<sup>(٧)</sup> والمعنى واحد تبدل التاء من الطاء.

قوله: «ثُمَّ جَمَعْتَهُ»<sup>(٨)</sup> فِي سِكِّ»<sup>(٩)</sup> وهو طيب مصنوع من أخلاط قد جمعت.

(١) «الموطأ» ٢/ ٨٤٥، وفيه: عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ سُئِلَ عَنِ الْغُبَيْرَاءِ فَقَالَ لَا خَيْرَ فِيهَا وَنَهَى عَنْهَا. قَالَ مَالِكٌ: فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ مَا الْغُبَيْرَاءُ؟ فَقَالَ: هِيَ الْأُسْكْرَكَةُ.

(٢) البخاري (٢٤٦٤) ومسلم (١٩٨٠) من حديث أنس.

(٣) البخاري (٣٢١٤) من حديث أنس.

(٤) في (د): (بجوانبها).

(٥) مسلم (٢٩٥٧) من حديث جابر.

(٦) في النسخ الخطية: (فاسكتا) والمثبت من «صحيح مسلم» (٤٤١٨) من حديث سعد بن أبي وقاص.

(٧) في (د): (صطكتا واصتكتا)، وفي (م): (اصتكتا واسطكتا).

(٨) في النسخ الخطية: (جمعه)، والمثبت من البخاري.

(٩) البخاري (٦٢٨١) من حديث أنس.

قوله: «وَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةَ»<sup>(١)</sup> قيل: هي الرحمة. وقيل: الطمأنينة. وقيل: الوقار وما يسكن به الإنسان، وهي مخففة الكاف عند الكافة، إلا ما حكاه الحربي عن بعض اللغويين من شد الكاف، وحكي عن الكسائي والفراء.

قوله: «تِلْكَ السَّكِينَةُ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ»<sup>(٢)</sup> قيل: الملائكة. وقيل: هي السكينة التي كانت في بني إسرائيل، وهي شيء كالريح الخجوج. وقيل: كالهـر. وقيل: خلق له وجه كالإنسان. وقيل: روح من روح<sup>(٣)</sup> الله تعالى تكلمهم ويبين لهم ما اختلفوا فيه. وقيل: الرحمة. وقيل: الوقار والطمأنينة، وفيما ذكرنا ما يمكن أن ينزل لسماع القرآن؛ لأن ذلك من جملة الروح والملائكة.

قوله: «فَأَتَوْهَا وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ»<sup>(٤)</sup> فهي هاهنا السكون والوقار، وكرر الوقار للتأكيد.

قوله: «السَّكُنُ»<sup>(٥)</sup> بفتح الكاف ما يسكن إليه من أهل<sup>(٦)</sup> ومنزل، وتكرر ذكر «السَّكِينُ»<sup>(٧)</sup> وهي المديـة، وتذكر وتؤنث، حكاه صاحب «العين»، وقد

(١) مسلم (٢٦٩٩، ٢٧٠٠) من حديث أبي هريرة وأبي سعيد.

(٢) البخاري (٤٨٣٩) ومسلم (٧٩٥) من حديث البراء.

(٣) من (د).

(٤) «الموطأ» ٦٨/١، والبخاري (٩٠٨) ومسلم (٦٠٢) من حديث أنس.

(٥) لعل المصنف يعني بها التي في قوله: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٣]. وهي في البخاري قبل حديث (١٤٩٧).

(٦) في (س، د): (سكن).

(٧) البخاري (٢٠٨) ومسلم (٣٥٥) من حديث عمرو بن أمية الضمري.

جاء في بعض أحاديث الإسراء في غير هذه الكتب: «سَكِينَةٌ»<sup>(١)</sup> بهاء. قال الهروي: أكثر العرب لا يعرفون الهاء فيها<sup>(٢)</sup>.

قوله<sup>(٣)</sup>: «فَكَأَنَّ الرَّجُلَ أَسْتَكَانَ»<sup>(٤)</sup> هو أَفْتَعَلَ من السكون، أي: خضع وسكن، ويقال: أَسْتَكَنَ وَأَسْكَنَ وتمسكن / ٤٩٣/ أيضًا، كما قالوا: ينباع في ينبع، والمسكين: مفعيل منه؛ لضعفه وسكونه وخضوعه.

قوله في حديث الغار: «فَيَسْتَكِنُنَا لِشَرِّبَتَيْهِمَا»<sup>(٥)</sup> «<sup>(٦)</sup> ضبطه الأصيلي بتخفيف النون، وضبطه غيره بشدها، والمعنى واحد، يقال: أَسْتَكَانَ وَأَسْكَنَ إِلَّا أَنَّهُ يَلْزَمُ أَنْ تَرَادَ يَاءٌ فِي رَوَايَةِ الْأَصِيلِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْقَاضِي، وَالْمَعْنَى: يَضْعِفَانِ لِعَدَمِ شَرِّبَتَيْهِمَا»<sup>(٧)</sup>.

(١) في «مسند أحمد» ١٨٤/٤ ، والدارمي ١٦٣/١ (١٣) من حديث عتبة بن عبد السلمي، وفيه حكاية عن الملك: قَالَ: «أَتَيْنِي بِمَاءٍ بَرْدٍ، فَغَسَلَا بِهِ قَلْبِي ثُمَّ قَالَ: أَتَيْنِي بِالسَّكِينَةِ، فَذَارَهَا فِي قَلْبِي».

(٢) «الغريين» ٩١٤/٣. وقال العسكري في «تصحيفات المحدثين» ص ٣٣٧: فرواه بعضهم (ايتني بالسَّكِينَةِ) بكسر السين على أنها مؤنث لـ (سَكِينٍ) وإنما هي (السَّكِينَةُ) بفتح السين والكاف غير مشددة، ولما رأى ابن الأنباري بعض المحدثين قد رواه على تأنيثه السكين رأى إقامته عليه ففسره في كتاب «غريب الحديث» على ما رواه المحدث وقال أن السكينة في لغة قوم من العرب هي السكين وأن أكثر أهل اللغة لا يعرفون إدخال الهاء فيها وقد روى إدخال الهاء فيها أبو هفان عن التوزي وأنشد الذئب على سكينته في شذقه ثم قرأنا نصله في حلقه وهذا ذهاب عن الصواب.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) البخاري (٧١٥٣) ومسلم (٢٦٣٩) من حديث أنس.

(٥) تحرفت في (س، أ، د) إلى: (لشَرِّ بينهما).

(٦) البخاري (٣٤٦٥) من حديث ابن عمر.

(٧) تحرفت في (س، أ) إلى: (شَرِّ بينهما).



قوله: «فَيَسْكُنُ جَأْشُهُ»<sup>(١)</sup> أي: يطمئن قلبه.

### الاختلاف

قوله: «فَمَا زَالَ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكْتُوا»<sup>(٢)</sup> كذا للمستملي، ولغيره: «سَكَنُوا» بالنون.

وفي حديث المرجوم: «حَتَّى سَكَتَ»<sup>(٣)</sup> للكافة عن مسلم، ولا بن ماهان: «حَتَّى سَكَنَ».

وفي حديث قتل أبي عامر الأشعري: «فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاكِنًا» كذا لكافة شيوخنا بالنون، ورواه بعضهم بالتاء<sup>(٤)</sup>، وعند ابن الحذاء «شَاجِبًا» من الشحوب، وهو تغير<sup>(٥)</sup> اللون من مرض أو خوف.

وفي حديث ابن معقل من رواية ابن أبي شيبة: «أَوْ يُطْعِمَ سِتَّةَ مَسَاكِينٍ، لِكُلِّ مَسْكِينٍ صَاعٌ» كذا للعذري، وعند الكافة: «لِكُلِّ مَسْكِينٍ صَاعٌ»<sup>(٦)</sup> وهو الصواب كما في غير هذا الحديث.

قوله في<sup>(٧)</sup> تفسير: ﴿وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَلْبَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٣٨] قال: «فَأَمَرْنَا

(١) البخاري (٦٩٨٢) من حديث عائشة.

(٢) البخاري (٤٥٦٦) ومسلم (١٧٩٨) من حديث أسامة بن زيد، والبخاري (٤١٤١) ومسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة.

(٣) مسلم (١٦٩٤) من حديث أبي سعيد.

(٤) مسلم (١٨٠٢) من حديث سلمة بن الأكوع. وهو في قتل عامر بن الأكوع وليس أبي عامر الأشعري.

(٥) في (س، أ): (تغيير).

(٦) مسلم (٨٦/١٢٠١) من حديث كعب بن عجرة.

(٧) زاد في (د) بعدها: (حديث).

بِالسُّكُوتِ»<sup>(١)</sup> كذا للكافة، وعند الجرجاني: «بِالسُّكُونِ».

في كتاب التوحيد في باب: ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ﴾ [سبأ: ٢٣]: «فَإِذَا فُزَّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَكَنَ الصَّوْتُ»<sup>(٢)</sup> كذا لأبي ذر، ولغيره: «سَكَتَ» وهما بمعنى: (سكت صوت الملائكة؛ لقوله: «سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ»)<sup>(٣)</sup>. وفي الجنائز: «أَنَّ مِسْكِينَةً مَرَضَتْ»<sup>(٤)</sup> بالتنوين، بدليل قولهم: «وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُ الْمَسَاكِينَ» وقد حُكي عن بعضهم أنه أَسَمَ علم<sup>(٥)</sup> غير منون (ثم فصل الاختلاف)<sup>(٦)</sup>.

\* \* \*

(١) البخاري (٤٥٣٤) من حديث زيد بن أرقم، وهو في مسلم (٥٣٩).

(٢) البخاري قبل حديث (٧٤٨١) عن ابن مسعود.

(٣) ما بين القوسين ساقط من (س، د).

(٤) «الموطأ» ٢٢٧/١ عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف.

(٥) في (س): (على).

(٦) من (أ، م).

## السين مع اللام

« سَلَبُ الْقَتِيلِ »<sup>(١)</sup> ما أخذ عنه من لباس وآلة حرب، وسَلَبُ الشَّاةِ:

جلدها إذا سلخ، كله بفتح اللام

و« السُّلْتُ »<sup>(٢)</sup>: حب بين البر والشعير لا قشر له.

قوله: « وَأَمَرْنَا أَنْ نَسْلُتَ الْقَضْعَةَ »<sup>(٣)</sup> هو مسحها بالأصبع مثل اللعق،

« سَلَتَ الدَّمَ »<sup>(٤)</sup> عن وجهه: مسحه بيده، وكذا العرق، ومنه حديث أم

سليم حيث سللت العرق من النطع<sup>(٥)</sup>، كانت تأخذه بأصبعها.

قوله: « فَتَلَقَّاهُ مَسَالِحُ الدَّجَالِ »<sup>(٦)</sup> جمع مسلحة، وهم<sup>(٧)</sup> القوم بالسلاح

في طرف الثغر، وقد تسمى الثغور أيضاً<sup>(٨)</sup> مسالح كذلك، ومنه في حديث

الهجرة: « فَكَانَ مَسْلَحَةً لَهُمْ »<sup>(٩)</sup>.

وجاء ذكر « السُّلْحَفَاءُ »<sup>(١٠)</sup> بالهاء عند الكافة، وعند عُبدُوس:

(١) مسلم قبل حديث (١٧٥١).

(٢) «الموطأ» ١/٢٧٢، ٢٧٤، ٢/٦٢٤، وانظر مسلم (٤٣/١٤٨٠) من حديث فاطمة

بنت قيس.

(٣) مسلم (٢٠٣٤) من حديث أنس.

(٤) مسلم (١٧٩١) من حديث أنس.

(٥) مسلم (٢٣٣١) من حديث أنس.

(٦) مسلم (١١٣/٢٩٣٨) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٧) في (س): (وهو).

(٨) ساقطة من (س).

(٩) البخاري (٣٩١١) من حديث أنس، ولفظه: « وَكَانَ آخِرَ النَّهَارِ مَسْلَحَةً لَهُ ».

(١٠) كذا ضبطت في البخاري قبل حديث (٥٤٩٣). وفي «المشارك» ٢/٢١٧ قال: بضم

السين واللام كذا جاء عندي عن الأصيلي.

«السُّلْحَفَا» بغير هاء، وكذا ذكره أبو علي: المقصور<sup>(١)</sup> بفتح اللام، وهو قول الأصمعي، وغير الأصمعي يسكن اللام فيقول: سُلْحَفَا، وذلك غير معروف، قال: ويقال: سلحفية.

قوله: «فَوَجَدَ<sup>(٢)</sup> سَلَخَ حَيَّةً<sup>(٣)</sup>» هو جلدها.

«وَالسَّلِيخَةُ<sup>(٤)</sup>»: زيت البان<sup>(٥)</sup> قبل أن يطيب.

قوله: «سَلَكَ يَدَهُ فِي فِيهِ<sup>(٦)</sup>» أي: أدخلها<sup>(٧)</sup>، قال الله تعالى:

﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ [المدثر: ٤٢].

قوله: «فَأَنْسَلَ بَعِيرُهُ<sup>(٨)</sup>» أي: خرج ولم يحس به، ومنه في الجنب:

«فَأَنْسَلَ<sup>(٩)</sup>»، ومنه<sup>(١٠)</sup> السلة: السرقة؛ لأنها<sup>(١١)</sup> تؤخذ في سرقة وخفية.

قوله: «لَأَسْلَنَكَ مِنْهُمْ<sup>(١٢)</sup>» وكذلك: «أَنْسَلْتُ<sup>(١٣)</sup>» وشبهه، أي:

(١) من (أ، م). (٢) ساقطة من (د).

(٣) البخاري (٣٣١٠) من حديث ابن عمر، وضبطت (سَلَخَ) فيه بالكسر. والمثبت ضبط القاضي في «المشارك» ٢١٧/٢.

(٤) «الموطأ» ٢/٦٦٤، وتحرفت في (س) إلى: (سيف).

(٥) في (س): (البين).

(٦) مسلم (٩٨٨) من حديث جابر.

(٧) في (س): (أدخله).

(٨) مسلم (٢٧٤٥) من حديث النعمان بن بشير.

(٩) البخاري (٢٨٥) ومسلم (٣٧١) من حديث أبي هريرة، واللفظ لمسلم.

(١٠) ساقطة من (س).

(١١) في (د): (لا).

(١٢) البخاري (٣٥٣١) ومسلم (٢٤٨٧، ٢٤٨٩) من حديث عائشة، وهو قول حسان بن ثابت.

(١٣) البخاري (٢٩٨) ومسلم (٢٩٦) من حديث أم سلمة.

أنصرفت عنه من غير أن يشعر، وقال بعضهم: معناه: أسرعت، من النسلان، وهو مقاربة الخطو، ولم يقل شيئاً؛ لأن النون هنا أصلية، واللام غير مضاعفة.

قوله: «فَأَخَذَهُمْ سَلَمًا»<sup>(١)</sup> بفتح السين واللام، كذا ضبطه<sup>(٣)</sup> بعضهم، وضبطناه عن الأكثر بسكون اللام، والأول أشبه، ومعناه: أسرهم<sup>(٤)</sup>، و«السَّلْمُ»: الأسير؛ لأنه أسلم وترك، و«السَّلْمُ» و«السَّلْمُ»<sup>(٥)</sup>: الصلح، وكذلك السلام.

قوله: «فَأَقْدَمَهُمْ سِلْمًا»<sup>(٦)</sup> أي: إسلامًا.

و«السَّلْمُ»<sup>(٧)</sup> في البيع والسَّلَف سواء، وهو تقديم الثمن / ٤٩٤/ في مضمون إلى أجل، مشتق من التسليم، وهو إسلام الشيء ودفعه، (والسلف من التقديم)<sup>(٨)</sup>، سلف: مضى<sup>(٩)</sup> وتقدم، والسلف أيضًا: القرض، ومنه: «نَهَى عَنْ بَيْعٍ وَسَلَفٍ»<sup>(١٠)</sup> و«عَنْ سَلَفٍ جَرَّ مَنَفَعَةً»<sup>(١١)</sup>.

(١) مكانها بياض في (س).

(٢) مسلم (١٨٠٨) من حديث أنس.

(٣) في (س، د): (ذكره). (٤) في (أ، م): (أسرني).

(٥) ساقطة من (س)، وانظر البخاري قبل حديث (١٤٩٩).

(٦) مسلم (٦٧٣) من حديث أبي مسعود الأنصاري.

(٧) البخاري (٢٠٦٨).

(٨) ساقطة من (س).

(٩) ساقطة من (د).

(١٠) «الموطأ» ٢/ ٦٥٧ من بلاغات مالك.

(١١) رواه أبو داود (٣٥٠٤) والترمذي (١٢٣٤) والنسائي ٧/ ٢٩٥، وأحمد ٢/ ١٧٤، من

حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال الترمذي: حسن صحيح.

و«السَّلَامُ»<sup>(١)</sup>: من أسماء الله تعالى: ذو السلامة من كل نقص،  
 (وهو اختيار ابن فورك)<sup>(٢)</sup>. وقيل: سلم خلقه من ظلمه، حكاة الخطابي.  
 ومعناه: أنه لا يتصف بالظلم. وقال غيره<sup>(٣)</sup>: مسلم عباده من الهلاك.  
 (وقال القشيري)<sup>(٤)</sup>: مسلم المؤمنين من العذاب. وقيل: المسلم على  
 مصطفى عباده<sup>(٥)</sup> بقوله: ﴿وَسَلَّمَ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ أَصْطَفَىٰ﴾ [النمل: ٥٩] أي:  
 ذو السلام. وقيل: المسلم على المؤمنين في الجنة؛ لقوله: ﴿سَلَّمَ قَوْلًا مِّنْ  
 رَبِّ رَحِيمٍ﴾ [يس: ٥٨].

وأما «السَّلَامُ» من الصلاة ومن التحية، فهما بمعنى السلامة له ولكم،  
 والسلامة والسلام كالرضاعة والرضاع، فكأن المسلم إذا سلم على غيره  
 أعلمه أنه مسالم له لا يخافه. وقيل: معناه الدعاء له بالسلامة. وقيل:  
 معناه: السلام عليكم، أي: معكم، وهو الله ﷻ كما يقال: الله حافظكم  
 وحائطكم، أو حفظ الله عليكم، وفي خبر: «السَّلَامُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَىٰ  
 فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ»<sup>(٦)</sup>.

قوله ﷺ: «إِلَّا أَنْ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ»<sup>(٧)</sup> بضم الميم وفتحها رويناه،  
 فبالضم: يسلم منه النبي ﷺ، وبالفتح: أسلم القرين أي آمن بالله ورسوله،

(١) ورد في هامش (س): (تفسير السلام من أسماء الله تعالى).

(٢) ساقطة من (س، د).

(٣) في (أ): (أبو المعالي)، وفي «المشارك»: (الحربي).

(٤) في (س): (قال) وفي (د): (وقيل) والمثبت من (أ) وهو ما في «المشارك» ٢/ ٢١٧.

(٥) ساقطة من (د).

(٦) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٨٩) وحسنه الألباني فيه.

(٧) مسلم (٢٨١٤) من حديث عبد الله بن مسعود، و(٢٨١٥) مثله من حديث عائشة.

وقد روي في غير هذه الكتب: «فَاسْتَسْلِمَ»<sup>(١)</sup>.

قوله: «وَمَا كَانَ مِنْ أَرْضٍ سَلِمَ فِيهِ الرَّكَاةُ»<sup>(٢)</sup> بفتح السين، ومعناه: أرض إسلام، وكذا جاء في رواية النسفي: «أَرْضٍ لِلْإِسْلَامِ» وعند الجرجاني: «فِي أَرْضٍ مُسْلِمٍ» وعند أبي ذر: «أَرْضِ السَّلَامِ».

قوله: «أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ»<sup>(٣)</sup> مجانسة في الكلام؛ لأنها من سالمته إذا لم ير منك مكروهاً، فكأنه دعا لهم بأن يصنع الله لها ما يوافقها، ويكون: «سَالَمَهَا» بمعنى: سلمها، وجاء (فَاعَلَ) بمعنى: (فَعَلَ) كما قال: قاتله الله بمعنى<sup>(٤)</sup>: قتله.

قلت: وهذا التسليم هو هداها إلى أن أسلمت فسلمت من القتل والسي. قوله: «إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمٌ»<sup>(٥)</sup> أي: لديغ، سمي سليماً تفاؤلاً لسلامته. وقيل: لاستسلامه لما نزل به.

قوله: «أَسْلِمَ تَسْلَمَ»<sup>(٦)</sup> أصل الإسلام: الانقياد، وهو ظاهر يتعلق بالجوارح، ومنه: ظاهر وباطن، فيكون إسلاماً وإيماناً، والإيمان أصله التصديق، فإذا اجتمعاً كان مسلماً مؤمناً، وكلاهما طاعة وانقياد.

(١) روى الدارمي الحديث ١٧٩٨/٣ (٢٧٧٦) وقال: من الناس من يقول: «أَسْلَمَ»: «اسْتَسْلَمَ»، يقول: ذَلَّ.

(٢) البخاري قبل حديث (١٤٩٩) وفيه (السُّلْم) بكسر السين.

(٣) البخاري (١٠٠٦) ومسلم (٢٥١٦) من حديث أبي هريرة، وعندهما عن غيره.

(٤) في (د): (أي).

(٥) البخاري (٥٠٠٧) ومسلم (٢٢٠١) من حديث أبي سعيد.

(٦) البخاري (٧) ومسلم (١٧٧٣) من حديث أبي سفيان.

قوله: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُسَلِّمُ مَا يُرِيدُ إِلَّا الدُّنْيَا فَمَا يُسَلِّمُ حَتَّى يَكُونَ الْإِسْلَامُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»<sup>(١)</sup> أي: ينقاد (ظاهراً حباً للدنيا أو يحب الدخول في الإسلام)<sup>(٢)</sup> طلباً للدنيا فما يلتزمه وينقاد له ويتمكن في قلبه إلا وقد صرفه عن الدنيا إلى الآخرة.

قوله: «فَأَقْدَمَهُمْ سِلْمًا»<sup>(٣)</sup> كذا رواه مسلم في<sup>(٤)</sup> حديث ابن أبي شيبة، أي إسلاماً، وفي رواية غيره<sup>(٥)</sup>: «أَقْدَمَهُمْ سِنًا»<sup>(٦)</sup>، وفي الحديث الآخر: «أَكْبَرُهُمْ سِنًا»<sup>(٧)</sup> وهذه<sup>(٨)</sup> تعضد الرواية الأخيرة.

قوله: «فَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ»<sup>(٩)</sup> قال الأزهري: هو أفتعال من السَّلام كأنه حياه بذلك<sup>(١٠)</sup>. وقيل: هو أفتعال من السَّلام بكسر السين، وهي الحجارة، ومعناه: لمسها كما يقال: أكتحل من الكحل<sup>(١١)</sup>.

قوله: «عِنْدَ سَلِمَاتِ الطَّرِيقِ»<sup>(١٢)</sup> بكسر اللام حيث وقع، ضبطه الأصيلي.

- 
- (١) مسلم (٩٨/٢٣١٢) من حديث أنس.
  - (٢) ما بين القوسين ساقط من (س، م).
  - (٣) مسلم (٢٩٠/٦٧٣) من حديث أبي مسعود الأنصاري.
  - (٤) في (س): (من).
  - (٥) في النسخ الخطية (غيرهم) والمثبت من «المشارك» ٢١٨/٢.
  - (٦) مسلم (٢٩٠/٦٧٣) من طريق الأشج.
  - (٧) مسلم (٢٩١/٦٧٣) من طريق محمد بن المثنى وابن بشار.
  - (٨) في (د): (وهي).
  - (٩) مسلم (٢٤٧٣) من حديث أبي ذر، وفيه: (حَتَّى أَسْتَلَمَ الْحَجَرَ).
  - (١٠) «تهذيب اللغة» (سلم).
  - (١١) هو قول ابن قتيبة في «غريبه» ٢٢١/١.
  - (١٢) البخاري (٤٨٨) من حديث ابن عمر.



قيل: حجارتها جمع: سَلَمَة بالكسر، وضبطه غير الأصيلي بفتح اللام، جمع: سَلَمَة بالفتح، وهي واحدة السَلَم، وهي شجرة القَرْظ من العِضاه. وقال الداودي: سَلِمَات الطريق التي تتفرع من جانبه. وهذا غير معروف.

قوله: «عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ صَدَقَةٌ»<sup>(١)</sup> أي: على كل عظم ومفصل، وأصله: عظام الكف والأكرع، وقد /٤٩٥/ جاء هذا الحديث مفسراً، فذكر ثابت في «دلائله» عنه ﷺ: «لَا بَيْنَ آدَمَ ثَلَاثُمِائَةِ مَفْصِلٍ وَسُتُونَ مَفْصِلاً عَلَى كُلِّ مَفْصِلٍ صَدَقَةٌ»<sup>(٢)</sup>.

قوله في كتاب التفسير من البخاري في حديث كعب: «فَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ وَلَا يُسَلِّمُنِي»<sup>(٣)</sup> كذا لبعضهم، وسقطت اللفظة عند الأصيلي، والمعروف أن السلام إنما يتعدى بحرف جرٍّ إلا أن يكون إتباعاً لـ: «يُكَلِّمُنِي» فله وجه ويرجع إلى معنى من فسر السلام بأنه<sup>(٤)</sup>: سلم مني. فله وجه.

و«السَّلَفُ»: العمل الصالح يقدمه، ومنه: «فَاجْعَلْهُ فَرْطًا وَسَلَفًا»<sup>(٥)</sup> أي: خيراً مقدماً تجده في الآخرة.

(١) البخاري (٢٧٠٧) ومسلم (١٠٠٩) من حديث أبي هريرة.

(٢) روى أبو داود (٥٢٤٢) وأحمد ٣٥٩/٥، وصححه ابن خزيمة ٢٢٩/٢ (١٢٢٦) وابن حبان ٢٨١/٦ (٢٥٤٠) من حديث بريدة مرفوعاً «فِي الْإِنْسَانِ ثَلَاثُمِائَةِ وَسُتُونَ مَفْصِلاً فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهُ بِصَدَقَةٍ».

(٣) البخاري (٤٦٧٧) ولفظه: «فَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ» وفي حاشية «اليونينية» ٧٠/٦: «وَلَا يُسَلِّمُ» مرزاة لأبي ذر.

(٤) في النسخ الخطية: (بأنك)، والمثبت من «المشارك» ٢١٩/٢.

(٥) البخاري قبل حديث (١٣٣٥) معلقاً عن الحسن، ومسلم (٢٢٨٨) من حديث أبي

قوله: «حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي»<sup>(١)</sup> أي: ينقطع عنقي وينفرد عن رأسي. والسَّالفة: أعلى العنق، والسالفتان: جانبا العنق. وقيل: السالفة حبل العنق، وهو العرق الذي بينه وبين الكتف.

قوله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ»<sup>(٢)</sup> أي: رفع صوته عند المصيبة. وقال ابن جريج<sup>(٣)</sup>: هو خمش الوجه وصكه. والسلق: القشر، يقال في هذا كله بالصاد أيضا.

و«أُصُولُ السَّلْقِ»<sup>(٤)</sup> بكسر السين: بقلة معروفة.

قوله: «أَيُّكُمْ يَجِيءُ بِسَلَا جَزُورِ بَنِي فُلَانٍ»<sup>(٥)</sup> هو في البهائم، كالمشيمة لبني آدم، ومنه قول البخاري في تفسير الإقراء: «مَا قَرَأْتُ سَلَا قَطُّ»<sup>(٦)</sup> أي: ما جمعت ولدا، يعني الناقة.

### الاختلاف

ذكر عن أهل الكتاب أنهم كانوا «يُفَسِّرُونَهَا -يعني: التوراة- بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ»<sup>(٧)</sup> كذا لأكثرهم، وعند الجرجاني: «لِأَهْلِ الشَّامِ أَوْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ» على الشك، ولا وجه لذكر أهل الشام هنا.

(١) البخاري (٢٧٣١-٢٧٣٢) من حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم.

(٢) مسلم (١٠٤) من حديث أبي موسى.

(٣) في (د): (جرير).

(٤) البخاري (٩٣٨) من حديث سهل بن سعد.

(٥) البخاري (٥٢٠) ومسلم (١٧٩٤) من حديث ابن مسعود.

(٦) البخاري قبل حديث (٤٧٤٥).

(٧) البخاري (٤٤٨٥) من حديث أبي هريرة.

وفي الملاحم: «وَيَجْتَمِعُونَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ»<sup>(١)</sup> كذا للسجزي والسمرقندي، وعند العذري فيهما: «أَهْلُ الشَّامِ» والأول أشبه.

وفي فضل المدينة: «فَيَقُولُ الدَّجَالُ: أَقْتُلُهُ»<sup>(٢)</sup> فَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ»<sup>(٣)</sup> كذا لهم، وعند النسفي: «وَلَا أُسَلِّطُ» وهو وهم<sup>(٤)</sup>.

وفي كتاب الأنبياء: «﴿وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ﴾ [سبأ: ١١] وَلَا تُدَقُّ الْمَسَامِيرَ فَتَسْلَسَلُ» كذا عند الأصيلي، ومعناه: تخرج من الثقب برفق ولين، أو تتحرك لرقبتها حتى يلين خروجها، وعند غيره: «فَيَتَسَلَّلُ»<sup>(٥)</sup>. والسَّلْسَال: اللين، والسلسلة: اللين. وقيل في العين السلسيل: سلسلة سهلة في الحلق. وأصل السلسلة: الاتصال.

قوله في «الموطأ» في باب الدين والحوال: «وإنَّمَا فُرِقَ بَيْنَ أَلَا يَبِيعَ الرَّجُلُ إِلَّا مَا عِنْدَهُ وَأَنْ يُسَلِّفَ الرَّجُلُ فِي شَيْءٍ لَيْسَ عِنْدَهُ أَصْلُهُ»<sup>(٦)</sup> كذا ليحيى بكسر اللام، وفي بعض نسخ ابن بكير بفتح اللام، وفي رواية

(١) مسلم (٢٨٩٩) من حديث ابن مسعود، وفيه: (يجتمعون) بدل (يجتمعون).

(٢) في (س): (أقتلته).

(٣) البخاري (١٨٨٢) من حديث أبي سعيد، وفيه: «فَلَا أُسَلِّطُ عَلَيْهِ» وهو المثبت في متن «اليونانية» ٢٢/٣، وفي حاشيتها كتب: وفي نسخة: «ولا أسلط عليه» وفي بعض الأصول «فلا يسلط عليه» وفي نسخة «ولا يسلط عليه» أه.

(٤) قال الكرمانى في «شرحه» ٧٠/٩: وفي بعضها: «فلا أسلط عليه» بالهمزة الإنكارية مقدرة قبل لفظ «أقتله» كأنه ينكر إرادته القتل وعدم تسلطه عليه، وفي بعضها الهمزة ظاهرة لفظاً. اهـ وبمثله قال زكريا الأنصاري في «منحة الباري» ٣٢٥/٤.

(٥) البخاري قبل حديث (٣٤١٧).

(٦) «الموطأ» ٦٧٤/٢.

المهلب: «يتسلف» لعبيد الله، ولبعض<sup>(١)</sup> رواية «الموطأ». قالوا: والصواب رواية عبيد الله. قال القَاضِي: بل هي الخطأ إلا من قال بفتح اللام<sup>(٢)</sup>. وفي حديث الإفك عند بعض رواية البخاري<sup>(٣)</sup>: «وَكَانَ عَلِيٌّ مُسْلِمًا فِي شَأْنِهَا»<sup>(٤)</sup> يعني عائشة رضي الله عنها، كذا رواه القابسي من التسليم وترك الكلام في إنكاره، وَفَتَحَهَا الحموي وبعضهم من السلامة من الخوض فيه، ورأيت معلقًا عن الأصيلي: أنا كذا قرأناه (ولا أعرف)<sup>(٥)</sup> غيره، ورواه النسفي وابن السكن: «مُسِيئًا» من الإساءة في الحمل عليها وترك التحزب لها، وكذا رواه ابن أبي شيبه<sup>(٦)</sup>، وعليه تدل فصول الحديث في غير موضع، لكنه منزّه أن يقول مقال<sup>(٧)</sup> أهل الإفك، كما نص عليه في الحديث، ولكنه أشار بفراقها، وشد على بريرة في أمرها

\* \* \*

(١) في (س، د): (وفي بعض).

(٢) «المشارك» ٢/٢١٩.

(٣) وقع في النسخ الخطية «الموطأ» خطأ؛ إذ السياق والرواية الذين ذكرهم للبخاري، وليس الحديث في «الموطأ».

(٤) البخاري (٤١٤٢) عن حديث عائشة.

(٥) في (د، أ): (الأعرف).

(٦) كذا في نسخنا الخطية، والذي في «المشارك» ٢/٢٢٠: (خيثة).

(٧) في (د): (قول).

## السين مع الميم

[قوله: «تَسْمِيْتُ الْعَاطِسِ»<sup>(١)</sup>، «فَسَمَّيْتُهُ»<sup>(٢)</sup>، و«سَمَّيْتُ عَاطِسًا»<sup>(٣)</sup> يقال بالسين والشين معًا، وأصله السين فيما قاله ثعلب قال: وأصله من السميت وهو الهدي والقصد]<sup>(٤)</sup>، وأكثر روايات المحدثين فيه /٤٩٦/ وقول الناس بالشين المعجمة. قال أبو عبيد: وهي أعلى اللغتين، وأصله: الدعاء بالخير<sup>(٥)</sup>. وقال بعض المتكلفين: إنما أصله: الشين من شماتته بالشیطان، ودفعه بذكر الله وحمده.

قوله: «أَقْرَبُ سَمْتًا»<sup>(٦)</sup> هو حسن الهيئة والمنظر في الدين والخير لا في الجمال والملبس، والسمت أيضًا: القصد والطريق والجهة، ومنه: سمت القبله. قال الخطابي: وأصله: الطريق المنقاد<sup>(٧)</sup>.

قوله: «<sup>(٨)</sup> كَانَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ»<sup>(٩)</sup> أي: أسهل، ومنه: السماحة في

(١) البخاري (١٢٣٩) ومسلم (٢٠٦٦) من حديث البراء، بالشين.

(٢) مسلم (٢٩٩٢) من حديث أبي موسى، بالشين.

(٣) رواه الطبراني في «الأوسط» ٢١٥/١ (٦٩٦) من حديث حذيفة، بالشين، قال في

«المجمع» ٥٧/٨: وفيه محمد بن محسن العكاشي وهو متروك.

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية، وأثبتناه من «المشارك» ٢٢٠/٢. وتماه

الآتي بعده من قوله: (وأكثر) حتى قوله: (وحمده) أورده في نهاية المادة السابقة،

ولا يستقيم فاقضى الإتمام من «المشارك» والنقل هنا.

(٥) «غريب الحديث» ٣٠٦/١.

(٦) البخاري (٣٧٦٢) عن حذيفة.

(٧) «معالم السنن» ٩٩/٤.

(٨) زاد هنا في (س): (ما).

(٩) البخاري (١٧٦٥) ومسلم (١٣١١) من حديث عائشة.

المعاملات، أي: التسهيل والسماحة والسموحة والسَمَح بفتح الميم. قال القتيبي: يقال: سمح وأسمح ورجل سمح، ومنه: «رَجِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمَحًا إِنْ بَاعَ»<sup>(١)</sup> «(٢)».

قوله: «وَسَمَرَ أَعْيُنُهُمْ»<sup>(٣)</sup> بالتخفيف، كحلها بالمسامير المحممة، وضبطناه عنهم في البخاري بتشديد الميم، والأول أوجه، ويروى: «سَمَلَ»<sup>(٤)</sup> باللام، ومعناه متقارب.

و«السَّمَرَاءُ»<sup>(٥)</sup>: هو البر الشامي، وينطلق<sup>(٦)</sup> على كل البر، ومنه في حديث المصرة: «وَرَدَّ<sup>(٧)</sup> مَعَهَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، لَا سَمَرَاءَ»<sup>(٨)</sup> يفسره الحديث الآخر: «وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ»<sup>(٩)</sup>.

و«السَّمَرُ بَعْدَ الْعِشَاءِ»<sup>(١٠)</sup> بالفتح، قال القَاضِي: وهي الرواية. وقال أبو مروان ابن سراج: الإسكان أولى؛ لأنه أَسَم الفعل، وكذا ضبطه بعضهم بالفتح: هو الحديث بعدها، وأصله: لون ضوء القمر؛ لأنهم كانوا يتحدثون إليه، ومنه سمي الأسمر لشبهه ذلك اللون.

(١) من (أ، م).

(٢) البخاري (٢٠٧٦) من حديث جابر بن عبد الله.

(٣) البخاري (١٥٠١) ومسلم (١٠/١٦٧١) من حديث أنس.

(٤) البخاري (٦٨٠٢) ومسلم (٩/١٦٧١).

(٥) البخاري (١٥٠٨).

(٦) في (د): (يطلق). (٧) زاد هنا في (س): (ومنه).

(٨) مسلم (٢٥/١٥٢٤) من حديث أبي هريرة.

(٩) مسلم (٢٤/١٥٢٤).

(١٠) البخاري قبل حديث (٥٩٩).

قوله: «وَلَا سَمَرَ»<sup>(١)</sup> نهى عن السمر<sup>(٢)</sup>.

قوله: «سَمَلَ أَعْيُنَهُمْ»<sup>(٣)</sup> أي: فقأها بالشوك. وقيل: بحديدة محمأة تدنى من العين حتى يذهب نظرها، وعلى هذا تتفق مع رواية من قاله بالراء؛ إذ قد تكون هذه الحديدة مسمارًا، وكذلك أيضًا قد يكون فقؤها بالمسمار وسملها به كما يفعل ذلك بالشوك.

قوله<sup>(٤)</sup>: «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسَمٍّ»<sup>(٥)</sup> فيه ثلاث لغات الفتح والضم والكسر، والفتح أفصح.

و«سَمَّ الْخِيَاطِ»<sup>(٦)</sup> كذلك، وهو ثقب الإبرة، وكل ثقب ضيق فهو سم. و«السَّمُومُ»<sup>(٧)</sup> بالفتح: شدة الحر.

قوله: «كُنَّا نُسَمِّنُ الْأُصْحِيَّةَ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُسَمِّنُونَ»<sup>(٨)</sup> ظاهره: أنهم كانوا يعلفون، ويحتمل أن يكون بمعنى أختيارهم السمين منها<sup>(٩)</sup>.

(١) رواه ابن ماجه (٧٠٢) وأحمد ٢٦٤/٦، والطيالسي ٣٨/٣ (١٥١٧) وأبو يعلى ٢١٨/٨ (٤٧٨٤) من حديث عائشة. قال البوصيري في «المصباح» ص ١٢١: إسناده صحيح رجاله ثقات.

(٢) ورد في هامش: (د): حاشية: قوله: «تَحَتَّ سَمْرَةٌ» هي بضم الميم وفتح السين من سمر الطلع، والجمع: سَمَرٌ وَسُمُرٌ.

(٣) سبق قريبًا.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) البخاري (٥٧٧٨) ومسلم (١٠٩) من حديث أبي هريرة باختلاف يسير.

(٦) مسلم (٢٧٧٩) من حديث عمار.

(٧) البخاري قبل حديث (٣١٩٩).

(٨) البخاري قبل حديث (٥٥٥٣).

(٩) من (أ).

قوله: «وَيَفْشَوْ فِيهِمْ»<sup>(١)</sup> السَّمْنُ»<sup>(٢)</sup> السَّمَانَةُ والسَّمْنُ: كثرة اللحم، أي أنه الغالب عليهم، وإن كان فيهم غير سمين فقليل، ألا تراه قال في رواية: «يَكْثُرُ» وأيضًا فإن هؤلاء يستحسنونه ويكتسبونه خلاف من هو فيه خلقة كما قال: «وَيُحِبُّونَ»<sup>(٣)</sup> السَّمَانَةُ»<sup>(٤)</sup> لأنه من كثرة الأكل، وليست بصفات الكرماء من الرجال.

قوله: «مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ»<sup>(٥)</sup> أي: من عمل عملاً مراعاة للناس ليشتهر بذلك ويعظم شهره الله يوم القيامة. وقيل: معناه<sup>(٦)</sup>: من أذاع على مسلم عيباً<sup>(٧)</sup> وسمعه عليه أظهر الله عيوبه. وقيل: «سَمِعَ اللَّهُ»<sup>(٨)</sup> بِهِ: أسمع المكره.

قوله: «إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَأَسْحَرَ، يَقُولُ: سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ»<sup>(٩)</sup> أي: بلغ سامع قولي لغيره. وقال غيره: ودعا به تنبيهاً على الذكر في السحر والدعاء حينئذ، وضبطه الخطابي: «سَمِعَ سَامِعٌ» قال: معناه: لسمع سامع. أي: ليشهد شاهد بحمد ربنا على نعمته.

(١) في (س): (فيها).

(٢) البخاري (٢٦٥١) ومسلم (٢٥٣٥) من حديث عمران بن حصين، وفيهما: «وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السَّمْنُ».

(٣) في النسخ الخطية: (يخترن)، والمثبت من «المشارك ٢/ ٢٢٠».

(٤) مسلم (٢٥٣٤) من حديث أبي هريرة.

(٥) البخاري (٦٤٩٩) ومسلم (٢٩٨٧) من حديث جندب العلقمي.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) ساقطة من (س).

(٨) من (د).

(٩) مسلم (٢٧١٨) من حديث أبي هريرة.



قوله: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»<sup>(١)</sup> أي: أجاب الله دعاء من حمده. قيل ذلك على الخبر، وقيل ذلك<sup>(٢)</sup> على الحض والترغيب، ومنه: «أَعُوذُ بِكَ (مِنْ قَوْلٍ لَا يُسْمَعُ)»<sup>(٣)</sup> أي<sup>(٤)</sup>: من دعوة لا تُجاب، وفي الحديث: «أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ»<sup>(٥)</sup> يعني: أرجئ للإجابة. وقيل: أولى بالدعاء وأوقع /٤٩٧/ للسمع. وقال الجوهرى: معنى: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» قبل الله منه.

قوله في حديث أسامة: «أَتَرُونَ أَنِّي لَا أَكَلِّمُهُ إِلَّا سَمْعَكُمْ»<sup>(٦)</sup>، ولبعضهم: «إِلَّا سَمِعْتُمْ» والسمع بالفتح: سَمِعَ الإنسان. والسمع -أيضا- والسمع: أَسَمَ السَّمْعَ لِلشَّيْءِ، والمسمع<sup>(٧)</sup> هو الصماخ. وقيل: الأذن. والمسمع: هو المكان الذي يسمع منه، ومنه قولهم: هو منى بمرأى ومسمع.

قوله: «رِبَاءٌ وَسُمْعَةٌ»<sup>(٨)</sup> أي: يرى فعله ويسمع به، والله أعلم.

(١) البخاري (٦٨٩) ومسلم (٤١١) من حديث أنس.

(٢) من (س).

(٣) رواه أحمد ١٩٢/٣ وأبو يعلى ٢٣٢/٥ (٢٨٤٥) من حديث أنس. وصححه ابن حبان ٢٨٣/١ (٨٣).

(٤) ساقطة من (س).

(٥) رواه أبو داود (١٢٧٧) من حديث عمرو بن عبسة. وصححه ابن خزيمة ١٢٨/١ (٢٦٠).

(٦) البخاري (٣٢٦٧) ومسلم (٢٩٨٩) من حديث أسامة بن زيد، ولفظهما: «أُسْمِعُكُمْ».

(٧) في (س): (وهو السمع).

(٨) البخاري (٧٥٥) عن سعد بن أبي وقاص.

و«السَّمْسَارُ»<sup>(١)</sup> الدلال، وأصله: القيم بالأمر الحافظ له، ثم أستمعمل في متولي البيوع والشراء لغيره.

قولها: «وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي»<sup>(٢)</sup> أي: تضاهيني وتطاولني وتنازعني المنزلة السامية عند رسول الله ﷺ، وهو من السمو، يقال: فلان يسمو إلى المعالي، أي: يرتفع إليها ويتطاول نحوها، ورأيت بعضهم فسره من سوم الخسف، وهو تكليف الإنسان وإلزامه ما يشق عليه، وكأنه ذهب إلى أن معناه: تؤذيني وتغيظني، ولا يصح على هذا أن يقال في المفاعلة: سامني<sup>(٣)</sup>، إنما يقال فيه<sup>(٤)</sup>: ساوم.

قوله: «بِاسْمِكَ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ»<sup>(٥)</sup> أي: بذكر اسمك، ويحتمل<sup>(٦)</sup> أن<sup>(٧)</sup> يريد: بك أحيأ، أي: بك حياتي وبك مماتي.

قوله: «سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ»<sup>(٨)</sup> أي علامتهم، والسيما مقصور وممدود، والسماء ممدود لا غير، ووجدت بخط القاضي أبي عبد الله محمد بن الحاج شيخنا رحمه الله<sup>(٩)</sup>، عن شيخه أبي مروان: «سَوْمِي» وهو كله من

(١) البخاري (٢٢٧٤) ومسلم (١٥٢١) عن ابن عباس.

(٢) البخاري (٢٦٦١) ومسلم (٢٤٤٢) عن عائشة.

(٣) في النسخ الخطية: (ساميني) والمثبت من «المشارك» ٢٢١/٢.

(٤) ساقطة من (د). (٥) مسلم (٢٧١١) من حديث البراء.

(٦) تحرفت في (س) إلى: (بحقك). (٧) زاد هنا في (س): (يكون) ولا معنى لها.

(٨) البخاري (٧٥٦٢) من حديث أبي موسى.

(٩) هو شيخ الأندلس ومفتيها، وقاضي الجماعة، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن لب التيجي القرطبي، المالكي ابن الحاج، كان من جلة العلماء، معدوداً

في المحدثين والأدباء، بصيراً في الفنون، توفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

انظر ترجمته في: «الصلة» ٥٨٠/٢، «سير أعلام النبلاء» ١٩/٦١٤ (٣٦١).

السمة<sup>(١)</sup>، وهي العلامة، وأصلها: سومة<sup>(٢)</sup> وأصل سمة: وسمة.  
«وَفِيمَا سَقَّتِ السَّمَاءُ الْعُشْرُ»<sup>(٣)</sup> المراد به: المطر، وأضافه إليها؛ لأن  
منها ينزل، قال الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ [المؤمنون: ١٨]، وكل ما علاك  
وأظلك فهو سماء، والمطر يسمى سماءً، ومنه قوله: «عَلَىٰ إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ  
مِنَ اللَّيْلِ»<sup>(٤)</sup>، ومنه:

إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ<sup>(٥)</sup>

قوله: «طُولُهُ فِي السَّمَاءِ»<sup>(٦)</sup> أي: أرتفاعه إلى جهة السماء.  
قوله: «كَانَتْهُمْ عِيدَانُ السَّماسِمِ»<sup>(٨)</sup> كذا جاء في كتاب مسلم، ولا معنى  
له يفهم، وقال بعضهم: السماسم: كل نبت ضعيف كالسمسم والكزبرة.  
وقال آخرون<sup>(٩)</sup>: لعله السماسم، مهموز وهو الأبنوس، شبههم به في  
سواده، كما قال: «وَصَارُوا حُمَمًا»<sup>(١٠)</sup>، وكما قال في الحديث نفسه:  
«وَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمُ الْقَرَاطِيسُ» يعني: في البياض.

(١) في (س): (السمت).

(٢) في (س، د): (سموة) والمثبت من (أ، م)، وهو ما في «المشارك» ٢٢١/٢.

(٣) البخاري (١٤٨٣) من حديث ابن عمر.

(٤) «الموطأ» ١/١٩٢، والبخاري (٨٤٦) ومسلم (٧١) من حديث زيد بن خالد الجهني.

(٥) صدر بيت لجبر، عجزه:

رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا

(٦) ساقطة من (س).

(٧) البخاري (٣٢٤٣) ومسلم (٢٨٣٨/٢٥) من حديث أبي موسى، بلفظ: «الْحَيْمَةُ دُرَّةٌ  
مُجَوَّفَةٌ، طُولُهَا فِي السَّمَاءِ ثَلَاثُونَ مِيلًا».

(٨) مسلم (١٩١) من حديث جابر بن عبد الله. (٩) في (س): (بعضهم).

(١٠) في البخاري (٦٥٦٠) ومسلم (١٨٣) من حديث أبي سعيد الخدري بلفظ «وَعَادُوا  
حُمَمًا» ولفظ المصنف عند أحمد ٩٤/٣، من حديثه أيضًا.

قوله في باب هدية العروس: «إِلَى تَمْرِ وَسَمْنٍ وَأَقِطٍ»<sup>(١)</sup> كذا لهم، ولا بن السكن: «وَسَوِيقٍ» مكان: «سَمْنٍ».

قوله: «يُحِبُّونَ السَّمَانَةَ»<sup>(٢)</sup> كذا لأكثرهم، وعند بعضهم: «الشَّهَادَةُ» وكلا<sup>(٣)</sup> الروایتين صحيح، فقد جاء في رواية أخرى: «وَيَفْشُو فِيهِمُ السَّمْنُ» ومعناه: عظيم حرصهم على الدنيا والتمتع بلذاتها وإيثار شهواتها<sup>(٤)</sup> والترفة في نعيمها حتى تهبل أجسامهم. قوله: «سَمِعَ أُذُنِي»<sup>(٥)</sup>، قد تقدم في الباء.

وفي تفسير الحجرات: «فَمَا كَانَ عُمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ يُسْمِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (حَتَّى يَسْتَفْهِمَهُ»<sup>(٦)</sup> كذا لهم، وعند الأصيلي: «يَسْمِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ»<sup>(٧)</sup> بفتح الياء، وهو قلب للمعنى.

«نَرَى ذَلِكَ مِنْ سُمِّيهِمَا»<sup>(٨)</sup> كذا للكافة، وعند ابن الحذاء: «مِنْ شِمَّتِيهِمَا»<sup>(٩)</sup> يعني: من (خاصيتهما وطبعهما)<sup>(١٠)</sup>، يعني<sup>(١١)</sup>: «الْأَبْتَرُ وَذَا الطُّفَيْتَيْنِ» كما تفعل (عين العائن)<sup>(١٢)</sup>.

(١) البخاري قبل حديث (٥١٦٤) معلقاً عن أنس .

(٢) مسلم (٢٥٣٤) من حديث أبي هريرة.

(٣) تحرفت في (س) إلى: (وَحَكِي). (٤) في (أ): (زَيْتِيهَا).

(٥) البخاري (٦٩٧٩) ومسلم (١٨٣٢) من حديث أبي حميد الساعدي.

(٦) البخاري (٤٨٤٥) عن ابن أبي مليكة. (٧) ساقطة من (س).

(٨) مسلم (١٢٩/٢٢٣٣) عن الزهري في حديث ابن عمر.

(٩) في النسخ الخطية: (شيمتها)، والمثبت من «المشارك» ٢/٢٢٢.

(١٠) في النسخ الخطية: (خاصتها وطبعها)، والمثبت من «المشارك» ٢/٢٢٢.

(١١) ساقطة من (س).

(١٢) في (س، أ، م): (عن العاني).

قوله: في حديث الخوارج من رواية ابن مثنى: «سِيمَاتُهُمْ»<sup>(١)</sup> بقاء للصدفي في مسلم، ولغيره: «سِيمَاهُمْ»<sup>(٢)</sup> كما للكافة وهو المعروف. وفي حديث كعب: «فَلَمَّا أَسْتَمَرَ بِالنَّاسِ الْجِدُّ» أي: الإسراع في السير والنفير، كذا لمسلم<sup>(٣)</sup>، وعند البخاري: «أَشْتَدَّ»<sup>(٤)</sup> مكان: «أَسْتَمَرَ» كذا لابن السكن، وعند الأصيلي: «أَشْتَدَّ النَّاسُ الْجِدُّ» برفع «الناس» ونصب «الجِدُّ»، وهو أضعف الأوجه.

\* \* \*

(١) في «المشارك» ٢/٢٢٢: (سماتهم).

(٢) مسلم (١٠٦٥) من حديث أبي سعيد، وهو في البخاري (٧٥٦٢).

(٣) مسلم (٢٧٦٩).

(٤) البخاري (٤٤١٨).

## السين مع النون

قوله: «عَامٌ سَنَةٌ»<sup>(١)</sup> كذا ضبطناه على الإضافة، وهو الصواب، وضبطه بعضهم: «عَامٌ سَنَةً» بالرفع، والأول أصوب، أي: عام شدة ومجاعة، ومنه: «وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ»<sup>(٢)</sup> كله بمعنى الجذب، وكذلك: /٤٩٨/ «أَخَذْتَهُمْ سَنَةً»<sup>(٣)</sup>، و«لَيْسَتِ السَّنَةُ إِلَّا تُمْطَرُونَ»<sup>(٤)</sup>، ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾ [الأعراف: ١٣٠] أي: في الجدوب، وأصله: سنوة، ولذلك جمعت: سنوات. وقيل: بل الأصل: سنهة، والتاء<sup>(٥)</sup> زائدة فيها، ومنه: «سِنِينَ كَسَنِي يُوْسُفَ»<sup>(٦)</sup>، و«أَلَا يُهْلِكُهُمْ بِسَنَةِ عَامَّةٍ»<sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>.

قوله: «نَهَى عَنْ بَيْعِ السِّنِينَ»<sup>(٩)</sup> وهي المعاومة، وهو بيع الثمر سنين، وهو غرر، ومن بيع ما لم يخلق، وقد جاء مفسراً من حديث ابن أبي شيبه: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمْرِ سِنِينَ»<sup>(٥)</sup>.

قولها: «فَكَرِهْتُ أَنْ أَسْنَحَهُ»<sup>(١٠)</sup> أي<sup>(١١)</sup>: أنسل من بين يديه فأجازه

- 
- (١) البخاري (٥٤٤٦) عن جبلة بن سحيم.
  - (٢) مسلم (١٩٢٦) من حديث أبي هريرة.
  - (٣) البخاري (١٠٠٧) ومسلم (٢٧٩٨) من حديث ابن مسعود.
  - (٤) مسلم (٢٩٠٤) من حديث أبي هريرة.
  - (٥) في (س): (والهاء).
  - (٦) البخاري (٨٠٤) ومسلم (٦٧٥) من حديث أبي هريرة.
  - (٧) ساقطة من (د).
  - (٨) مسلم (٢٨٨٩) من حديث ثوبان.
  - (٩) مسلم (١٠١/١٥٣٦) من حديث جابر.
  - (١٠) البخاري (٥٠٨) ومسلم (٥١٢) من حديث عائشة.
  - (١١) ساقطة من (س).

من يمين إلى يسار، وقد جاء: «فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ»<sup>(١)</sup>، وفي رواية: «أَنْ أَجْلِسَ فَأُوذِيَهُ»<sup>(٢)</sup>، وقد يكون معنى: أَسْنَحَ له، أي<sup>(٣)</sup>: أَعْرَضَ له في صلاته، من قولهم: سَنَحَ لي أمر، أي: عرض.

قوله: «وَاهَالَةٍ سِنْخَةٍ»<sup>(٤)</sup> أي: دسم متغير الريح، سنخ وزنخ إذا تغير ريحه.

قوله: «وَأَسْنَدَ فِي الْجَبَلِ»<sup>(٥)</sup>، و«أَسْنَدُوا إِلَيْهِ»<sup>(٦)</sup>، و«اسْتَنْدُوا»<sup>(٧)</sup> فاستسندوا<sup>(٨)</sup>، واستسند<sup>(٩)</sup>، ويسند الحديث، السند: ما أرتفع من الأرض، وسند الحديث: رفعه إلى رسول الله ﷺ، والمسند: ما لم يخل فيه بذكر أحد من رواته، وسند الحديث: رواته، وهو إسناده أيضاً، وأصله: رفعه، و«أَسْنَدُوا إِلَيْهِ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ»<sup>(١٠)</sup>: صعدوا، و«السُّنْدُسُ»<sup>(١١)</sup>: رقيق الديباج، و«كَيْلُ السَّنْدَرَةِ»<sup>(١٢)</sup>: مكيال واسع. وقيل: «السَّنْدَرَةُ»: العجلة

(١) البخاري (٥١١).

(٢) البخاري (٥١٤) ومسلم (٢٧٠/٥١٢).

(٣) ساقطة من (س).

(٤) البخاري (٢٠٦٩) من حديث أنس.

(٥) «الموطأ» ٤٤٨/٢ عن عمر.

(٦) «الموطأ» ٩٥٣/٢ عن أبي إدريس الخولاني.

(٧) في «مصنف عبد الرزاق» ٦١/٣ (٤٧٩٩) عن ابن مسعود.

(٨) في (س): (استند).

(٩) ساقطة من (س).

(١٠) رواه عبد الرزاق ٤٠٧/٥ (٩٧٤٧) عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك.

(١١) البخاري (٦٢٢٢) من حديث البراء.

(١٢) مسلم (١٨٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع.

والسرعة والجد. وقيل: «السَّنْدَرَةُ»: شجر يعمل النبل<sup>(١)</sup> منه، ولعل المكايل تعمل منها.

قوله في السرقة في «الموطأ»: «بِالسُّنْدُوقِ» كذا هو فيه بالسين، والمشهور بالصاد، وهو التابوت أو شبهه.

قلت: بالصاد فيه<sup>(٢)</sup> رويته وكتبته في «الموطأ»<sup>(٣)</sup>، وأهل اللغة يجيزون الوجهين.

قوله: «فَاسْتَنْتَ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ»<sup>(٤)</sup> أي: جرت. وقيل: لجت في عدوها<sup>(٥)</sup> إقبالًا وإدبارًا. وقيل: الأستان يختص بالجري إلى فوق. وقيل: هو المرح والنشاط. وفي «البارع»: الأستان كالرقص<sup>(٦)</sup>. وقال ابن وهب: أفلتت. وقيل: أستنت: رعت. وقيل: الأستان: الجري بغير فارس.

والاستنان في غير هذا: الأستياك، وهو ذلك الأسنان وحكها بما يجلوها، ومنه: «وَهِيَ تَسْتَنُّ»<sup>(٧)</sup>، و«سَمِعْنَا أَسْتِنَانَهَا»<sup>(٨)</sup>.

قوله: «وَأَعْطُوا الرِّكْبَ أَسْتِنَهَا»<sup>(٩)</sup> جمع أسنان، أي: أتركوها ترعى

(١) في (س، د): (النبع)، ووضع عليها في (د) علامة أستشكال، والمثبت من (أ، م) وهو ما في «المشارك» ٢/٢٢٢.

(٢) من (س). (٣) «الموطأ» ٢/٨٣٦.

(٤) «الموطأ» ٢/٤٤٤، والبخاري (٢٣٧١) ومسلم (٩٨٧) من حديث أبي هريرة.

(٥) في (س): (عدوه).

(٦) في (س): (كالروض).

(٧) مسلم (١٢٥٥) من حديث عائشة.

(٨) البخاري (١٧٧٦) ومسلم (٢٢٠/١٢٥٥) من حديث عائشة.

(٩) رواه أحمد ٣/٣٨١، أبو يعلى ٤/١٥٣ (٢٢١٩) من حديث جابر، بلفظ: (فَأَمَكْنُوا)

بدل (وأعطوا). قال الهيثمي ٣/٢١٣: رجاله رجال الصحيح.



بها<sup>(١)</sup>، هذا قول أبي عبيد<sup>(٢)</sup> وقد أنتقدت عليه، وقيل: لا يعرف إلا جمع سنان إلا أن تكون الأسنه جمع أسنان، فهو جمع جمع، قاله الخطابي<sup>(٣)</sup>. وأنكر أبو مروان هذا وقال: أسنه من أبنية الجمع القليل فلا يكون جمع جمع. وقيل: هو جمع سنان، وهو القوة، أي: أتركوها ترعى لتقوى. وقيل: السن: الأكل الشديد بالكسر، والسن: المرعى، يقال: أصابت الإبل سنًا من الرعي إذا مشقت فيه مشقًا صالحًا، وتجمع على هذا أسنانًا ثم أسنه مثل كن وأكنان وأكنه.

قلت: الأكنه جمع كنان. وقال ابن الأعرابي: معناه: أحسنوا رعيها حتى تسمن وتحسن في عين الناظر فيمنعه من نحرها، فكانها استترت<sup>(٤)</sup> منه بأسنه، وأنشد:

لَهُ إِبِلٌ (فَرَشٌ وَذَاتٌ) <sup>(٥)</sup> أَسِنَّةٌ

وهذا بعيد وتكلف في التأويل لا يحتاج إليه، السن: المرعى، والسن:

الرعي.

قوله: «فَسَنَّهَا فِي الْبَطْحَاءِ»<sup>(٦)</sup> أي: صبّها، سننت الماء وشنتته: صبيته، والشن والسن: الصب، وكذا: «فَسَنُّوا عَلَيَّ التُّرَابَ سَنًا»<sup>(٧)</sup> أي: أهيلوه

(١) من (أ، م).

(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد ٢٤٥/١.

(٣) «غريب الحديث» ٦٢٨/١. (٤) في (د): (سّرت).

(٥) في النسخ الخطية: (وفرش ذات)، والمثبت الصواب، وهو صدر بيت عجزه:

صُهَابِيَّةٌ حَانَتْ عَلَيْهِ حُقُوقُهَا

(٦) رواه الحميدي ٢٢٩/٢ (١٠٦٤) من حديث أبي هريرة، وفيه (شنها) بالمعجمة.

(٧) مسلم (١٢١) عن عمرو بن العاص، وفيه: «فَسَنُّوا عَلَيَّ التُّرَابَ سَنًا» بالمعجمة

فيهما، وبالمهملة رواه أحمد ١٩٩/٤.

بفرق، بالسين والشين. وقيل: هو بالمعجمة (في الماء)<sup>(١)</sup>: تفريقه ورشه، ومنه في حديث ابن عمر: «كَانَ يَسْنُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَا يَشْنُهُ»<sup>(٢)</sup>.

قوله: «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنْ مَنْ قَبْلَكُمْ»<sup>(٣)</sup> بفتح السين والنون رويناه، أي: طريقهم، /٤٩٩/ وسَنَّ الطريق: نهجه، وسَنَّه بالضم فيهما<sup>(٤)</sup>، وسَنَّه بفتح السين وضم النون<sup>(٥)</sup>، وكأن هذا جمع سنة، وهي الطريقة.

قوله: «هِيَ السُّنَّةُ»<sup>(٦)</sup> أي: الطريقة التي سنّها رسول الله ﷺ (وشرع الاحتمال عليها)<sup>(٧)</sup>، و«مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً»<sup>(٨)</sup> أي: فعل فعلاً وقال قولاً يحتمل عليه ويسلك<sup>(٩)</sup> فيه.

قوله: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنَا سُنْنَ الْهُدَى، وَإِنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى»<sup>(١٠)</sup> رويناه عنهم بالفتح فيهما والضم، وعن العذري في الأول خاصة الضم، وفي الثاني بالفتح، وهو على نحو ما تقدم.

(١) ساقطة من (س).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٦٨/١ (٧٣١) عن خالد بن زيد، قال: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَتَوَضَّأُ فَكَانَ يَسْنُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ سَنًّا.

(٣) البخاري (٣٤٥٦) ومسلم (٢٦٦٩) من حديث أبي سعيد.

(٤) ساقطة من (د).

(٥) زاد هنا في (أ، م): (وسننه أيضًا).

(٦) «الموطأ» ١/١٠٥ عن ابن شهاب، ٦٨٠/٢ عن سعيد بن المسيب، ومسلم (٥٣٦) عن ابن عباس.

(٧) من (أ، م).

(٨) مسلم (١٠١٧) من حديث جرير بن عبد الله.

(٩) في (س، أ، م): (وسلك).

(١٠) مسلم (٦٥٤) عن عبد الله بن مسعود.

قوله في اليتيمة: «سُنَّةٌ مِثْلُهَا»<sup>(١)</sup> أي: صداق مثلها، وذلك يرجع إلى الطريقة والعادة.

قوله: «جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ»<sup>(٢)</sup>، و«فِي أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً»<sup>(٣)</sup> قال الداودي: هي التي<sup>(٤)</sup> بدلت أسنانها، وهي الشنية، واختلف في سنها في البقر، ف قيل: ابنة ثلاث ودخلت في رابعة<sup>(٥)</sup>، وقيل: هي التي<sup>(٦)</sup> دخلت في الثالثة. قوله: «لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ»<sup>(٧)</sup> واحد الأسنان، و«لَيْسَ» حرف (استثناء هنا)<sup>(٨)</sup>، و«سِنَانُ الرُّمَحِ»<sup>(٩)</sup>: حديدته، وهي نصله.

وفي حديث أم خالد: «سَنَا سَنَا»<sup>(١٠)</sup>، وفي رواية: «سَنَاءَ سَنَاءَ»<sup>(١١)</sup>، وفي أخرى: «سَنَّةٌ سَنَّةٌ»<sup>(١٢)</sup> كلها بفتح السين وشد النون، إلا عند أبي ذر فإنه خفف النون، وإلا القابسي فإنه كسر السين من: «سَنَا»، ومعنى هذه الكلمة: حسنة، بالحبشية. وقال عكرمة: «سَنَا»: الحسن.

(١) البخاري (٢٧٦٣، ٦٩٦٥) بلفظ: «سُنَّةٌ نِسَائُهَا». و(٥٠٦٤) بلفظ: «سُنَّةٌ صَدَاقُهَا». من حديث عائشة

(٢) البخاري (٩٦٥) ومسلم (١٩٦١) من حديث البراء بن عازب.

(٣) «الموطأ» ٢٥٩/١ عن معاذ.

(٤) ساقطة من (س). (٥) في (س، م): (الرابعة).

(٦) زاد بعدها في النسخ الخطية: (كما)، ولعلها مقحمة، والمثبت من «المشارك» ٢/٢٢٣.

(٧) البخاري (٢٤٨٨) ومسلم (١٩٦٨) من حديث رافع بن خديج.

(٨) تحرفت في (د، أ) إلى: (استثنائهما)، و(هنا) سقطت من (س) والمثبت هو الملائم للسياق.

(٩) البخاري (٩٦٦) عن ابن عمر.

(١٠) البخاري (٥٨٤٥) من حديث أم خالد.

(١١) البخاري (٣٨٧٤).

(١٢) البخاري (٣٠٧١).

قوله: «لَا كَبِيرَ سِنِكَ»<sup>(١)</sup> سن الإنسان وقرنه ولدته: قرينه في السن والمولد.  
 قوله: «فَإِذَا أَسْنَانُ الْقَوْمِ»<sup>(٢)</sup> أي: مشايخهم وذوو أسنانهم.  
 قوله في تفسير العَرَمِ: «هُوَ الْمُسْنَاءُ بِلَحْنٍ حَمِيرٍ»<sup>(٣)</sup> أي: بلغتهم، وهي كالظفائر تبني للسيل ترده.

قوله: «وَأَجَبَّ أَسْنَمَتَهُمَا»<sup>(٤)</sup> «<sup>(٥)</sup> هي حدة البعير، واحدها سَنَام.  
 قوله: «رَأَيْتُ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ مُسْنَمًا»<sup>(٧)</sup> هو الذي رفع<sup>(٨)</sup> عن وجه الأرض حتى نتأ، مأخوذ من سنام البعير، وكل مرتفع فهو مُسْنَمٌ<sup>(٩)</sup>.  
 و«السَّانِيَةُ»<sup>(١٠)</sup>: الدلو الكبيرة، وأداتها التي بها يستقى، ثم سميت الدواب سواني لاستقائها، وكذلك المستقى بها سانية أيضًا، يقال: سنوات أسنو سناوة وسنواً.

### الاختلاف

في حديث مانع الزكاة: «تَسْتَنُّ عَلَيْهِ»<sup>(١١)</sup> يعني: الإبل، كذا عند

- 
- (١) مسلم (٢٦٠٣) من حديث أنس.
  - (٢) مسلم (٢٨١١) من حديث ابن عمر.
  - (٣) البخاري قبل حديث (٤٨٠٠) وفيه: (بِلَحْنٍ أَهْلُ الْيَمَنِ).
  - (٤) في النسخ الخطية (أسنمتها)، والمثبت من «المشارك» ٢٢٣/٢ والصحيحين.
  - (٥) البخاري (٣٠٩١) ومسلم (١٩٧٩) من حديث علي بن أبي طالب.
  - (٦) وقع قبلها في (س، د): (جمع سنام).
  - (٧) البخاري بعد حديث (١٣٩٠) عن سفيان الثمار.
  - (٨) في (د): (يرفع).
  - (٩) في (س): (مُسْنَمًا).
  - (١٠) مسلم (٩٨١) من حديث جابر بن عبد الله.
  - (١١) مسلم (٢٦/٩٨٧) من حديث أبي هريرة، و(٩٨٨) من حديث جابر.

السمرقندي والتميمي في حديث محمد بن عبد الملك وإسحاق بن إبراهيم وللطبري في حديث إسحاق خاصة، وهو بمعنى ما تقدم في شرح قوله: «فَاسْتَنْتَ» أي: تتردد عليه مقبلة ومدبرة، وعند الباقيين: «تَسِيرُ عَلَيْهِ» وهو الأشهر، كقوله: «كُلَّمَا مَرَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا»<sup>(١)</sup> (عَادَتْ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا)<sup>(٢)</sup>.

قوله في العزل: «هِيَ خَادِمُنَا وَسَانِيَتُنَا»<sup>(٣)</sup> كذا رويناه، أي: التي تستقي لنا، وعند ابن الحذاء: «سَائِسُنَا» أي: خادم فرسنا.

قوله في طلاق الثلاث: «وَسَتَيْنِ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ»<sup>(٤)</sup> كذا للكافة، وعند الطبري: «سَيْنَيْنِ» على<sup>(٥)</sup> الجمع، وهو الصواب؛ بدليل قوله في الحديث الآخر: «وَتَلَاثًا، مِنْ إِمَارَةِ عُمَرَ»<sup>(٦)</sup>.

قوله: «إِذَا كَانَ النَّوْحُ مِنْ سُنَّتِهِ»<sup>(٧)</sup> قد تقدم.

قوله: «فَرَأَيْتُ النِّسَاءَ يُسْنِدْنَ فِي الْجَبَلِ»<sup>(٨)</sup> أي: يصعدن، كذا لِلْقَابِسِيِّ في الجهاد، ولابن السكن في الجهاد والفضائل، وعند الأصيلي

(١) في (س): (أولاً).

(٢) من (د).

(٣) مسلم (١٤٣٩) من حديث جابر.

(٤) مسلم (١٤٧٢) عن ابن عباس.

(٥) في (س): (عند).

(٦) مسلم (١٤٧٢/١٦).

(٧) البخاري معلقاً قبل حديث (١٢٨٤).

(٨) رواه البخاري بموضع الشاهد في موضعين من كتابه: أولها (٣٠٣٩) كتاب الجهاد، باب ما كره من التنازع، والثاني: (٤٠٤٣) كتاب المغازي، باب غزوة أحد. وأُثْبِتَ في المطبوع (يُسْنِدْنَ) في الموضعين.

وَالنَّسْفِي: «يَشْتَدُّونَ»<sup>(١)</sup> والشَّد: الجري، وعند أَبِي الْهَيْثَم: «يَشْتَدُّونَ» ولبقية رواية أَبِي ذَر: «يَشْدُونُ»<sup>(٢)</sup> كله من الجري، وكذلك في غزوة أحد بسين مهملة ونون للجرجاني والقاسبي، وعند النسفي وأبي ذر والمروزي هنا بشين وتاء.

وفي باب ما يكره من التنازع: «يَشْتَدُّونَ» للأصيلي، و«يَشْتَدُّونَ» عند أبي ذر، و«يُسْنَدُونَ» عند غيرهما.

وفي باب الوفاء بالأمان من «الموطأ»: «حَتَّى إِذَا أَسْنَدَ فِي الْجَبَلِ»<sup>(٣)</sup> كذا للكافة، ووقع لابن فطيس: «حَتَّى إِذَا أُسْنَدَ» بالشين المعجمة والتاء.

وفي باب الوكالة في قضاء الديون: «قَالُوا إِلَّا أَمْثَلَ مِنْ سِنِّهِ»<sup>(٤)</sup> كذا لهم، وعند الجرجاني: «مِنْ مُسِنَّةٍ» / ٥٠٠ / والأول الصواب.

وفي الضحايا: «الَّتِي لَمْ تُسَنَّ»<sup>(٥)</sup> كذا لأكثر شيوخنا وعند أحمد بن سعيد بكسر السين، وكذا سمعناه من شيخنا أبي إسحاق، وعند الجياني عن أبي عمر: «تُسَنَّ» وكذا ذكره الهروي، وذكر القتيبي: «تُسَنَّ» قال: وهي التي لم تنبت أسناناً (كأنها لم تعط أسناناً)<sup>(٦)</sup>، ويقال: سُنَّتْ إِذَا

(١) في (س، أ): (يشتدون)، وفي (د، م): (يشتدون)، والمثبت من «المشارك» ٢٢٤/٢ وهو ما في مصادر التخریج، أنظر «فتح الباري» ٣٥٠/٧.

(٢) في (س): (يشتدون).

(٣) «الموطأ» ٤٤٨/٢.

(٤) البخاري (٢٣٠٦) من حديث أبي هريرة.

(٥) «الموطأ» ٤٨٢/٢.

(٦) ساقطة من (د).

أُنبتت أسنانها، وهذا مثل نهيه عن الهماء<sup>(١)</sup>. قال الأزهري: وقد وهم، والمحفوظ: «تُسْنِن» بكسر النون أي: لم تُسن، يقال: لم تسن ولم تسنن، يقول: لم تُثْنِ<sup>(٢)</sup>.

وفي حديث بول الأعرابي: «فَسَنَّهُ عَلَيْهِ» يعني: الماء، كذا بالمهملة عند الطبري، ولغيره بالمعجمة<sup>(٣)</sup>، وهما بمعنى، وقد ذكرنا من فرق بينهما، والأظهر أنه<sup>(٤)</sup> بمعنى الصب هاهنا.

\* \* \*

(١) «غريب الحديث» ٢/٣٠٥.

(٢) «تهذيب اللغة» ٢/١٧٧٧ (سن)، ووقع في (د، أ): (تثن).

(٣) مسلم (٢٨٥) من حديث أنس.

(٤) ساقطة من (س).

## السين مع العين

قوله: «عَلَى سَاعَتِي هَذِهِ مِنَ الْكِبَرِ»<sup>(١)</sup> أي: على حالتي ووقتي وزمني، ويحتمل أن يريد: على حالي<sup>(٢)</sup> وسني واتساع الكبر (وفي أخذه)<sup>(٣)</sup> مني، وأصل الساعة من الواو.

وفي حديث ساعات الرواح<sup>(٤)</sup> تأوله مالك في ساعة واحدة وأن هذه الساعات المتعددة هي أجزاء من ساعة الزوال، وحمله ابن حبيب وغيره على ساعات من أول النهار إلى<sup>(٥)</sup> الساعة التي تزول فيها الشمس. قال القاضي: وسبب الخلاف فيه اختلافهم في الرواح<sup>(٦)</sup>. وقد تقدم في الرءاء.

قوله: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ»<sup>(٧)</sup> سميت ساعة؛ لأنها<sup>(٨)</sup> كلمح البصر، ولم تعرف العرب في المدد أقصر من الساعة، وكانت عندهم عبارة عن أقصر جزء من الزمان.

قوله في الغلام: «لَا يُدْرِكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ»<sup>(٩)</sup> وفي

(١) البخاري (٦٠٥٠) من حديث أبي ذر، ولفظه: «عَلَى جِينِ سَاعَتِي هَذِهِ مِنَ كِبَرِ السَّنِ!..»

(٢) في (س): (حالتي).

(٣) في (د، أ، م): (في، وأخذه).

(٤) «الموطأ» ١/ ١٠١، والبخاري (٨٨١) ومسلم (٨٥٠) من حديث أبي هريرة.

(٥) في (س): (على).

(٦) «المشارك» ١/ ٣٠١.

(٧) البخاري (٨٠) ومسلم (٢٦٧١) من حديث أنس.

(٨) تحرفت في (د) إلى: (لا).

(٩) البخاري (٦٥١١) ومسلم (٢٩٥٣) من حديث عائشة.



رواية «السَّاعَةُ»<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>فسره هشام قال: يعني انخرام<sup>(٣)</sup> القرن<sup>(٤)</sup>؛ كما قال في الحديث الآخر: «لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ»<sup>(٥)</sup>.

قوله: «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ»<sup>(٦)</sup> أي: (ساعدت طاعتك يا رب مساعدة بعد مساعدة، وقيل: «وَسَعْدَيْكَ» أي)<sup>(٧)</sup>: سعادتك<sup>(٨)</sup>، أي: قد سعدت، والسعد: الحظ الموافق، وثني أتباعًا ل: «لَبَّيْكَ»، وقد تقدم تفسير: «لَبَّيْكَ».

قوله: «أَسْعَدْتَنِي فَلَانَةٌ»<sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup>أي: أعانتني في النياحة (على الميت)<sup>(١١)</sup>، وفي غير هذه الأمهات: «لَا إِسْعَادَ فِي الْإِسْلَامِ»<sup>(١٢)</sup>، وهذا

- 
- (١) البخاري (٦١٦٧) ومسلم (٢٩٥٣) من حديث أنس.
  - (٢) في (س، د): (الساعة) بدلًا من هذه العبارة، والمثبت من (أ، م)، وهو الصواب، كما في «المشارك» ٢/ ٢٢٤.
  - (٣) في (س): (انخرم).
  - (٤) الذي في البخاري بعد الرواية (٦٥١١): (قَالَ هِشَامٌ: يَعْنِي: مَوْتَهُمْ). ولعل المصنف اختصر فأدخل تفسير هشام مع تفسير القاضي. أنظر «المشارك» ٢/ ٢٢٤.
  - (٥) البخاري (١١٦) ومسلم (٢٥٣٧) من حديث ابن عمر.
  - (٦) «الموطأ» ١/ ٣٣١، ومسلم (١١٨٤) من حديث ابن عمر. والبخاري (٣٣٤٨) ومسلم (٢٢٢) من حديث أبي سعيد.
  - (٧) ما بين القوسين ساقط من (س).
  - (٨) في (س): (ساعدتك).
  - (٩) ساقطة من (س).
  - (١٠) البخاري (٤٨٩٢) من حديث أم عطية.
  - (١١) من (أ، م).
  - (١٢) رواه النسائي ١٦/ ٤، وأحمد ٣/ ١٩٧، وصححه ابن حبان ٤١٥/ ٧ (١٣٤٦) من حديث أنس. قال الألباني في «صحيح الجامع» (٧١٦٨): صحيح.

يدل على (أن الحديث - أعني الذي في مسلم<sup>(١)</sup> - على التويخ والمنع، لا على الإباحة والتوسيع<sup>(٢)</sup>)، (والإسعاد في هذا خاصة. قال الخليل)<sup>(٣)</sup>: [لا يقال: أسعد إلّا في النوح والبكاء]<sup>(٤)</sup>، وأما المساعدة ففي كل معونة<sup>(٥)</sup> يقال: هي مأخوذة من وضع الإنسان يده على ساعد صاحبه إذا ماشاه<sup>(٦)</sup> في حاجته. قال القاضي: الإسعاد في كل شيء وهو المعونة، والمساعدة: الموافقة<sup>(٧)</sup>.

قوله: «وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى سَاعِدِهِ»<sup>(٨)</sup> أي: على ذراعه، وهو ما دون المرفق منه إلى الكف.

و«السَّعْدَانُ»<sup>(٩)</sup> نبات ذو شوك، من أفضل مراعي الإبل، يضرب به المثل.

قوله: «سَعَرُوا الْبِلَادَ»<sup>(١٠)</sup> أي: ألهبوها شراً وضراً كثيراً كالتهاب النار،

(١) مسلم (٩٣٧) من حديث أم عطية أيضاً، وفيه: «فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا آلَ فُلَانٍ فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَسْعِدُونِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَا بُدَّ لِي مِنْ أَنْ أُسْعِدَهُمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِلَّا آلَ فُلَانٍ».

(٢) كذا في النسخ الخطية، وفي «المشارك» ٢/ ٢٢٥: (التسويغ).

(٣) من (أ، م).

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية، والمثبت من «المشارك» ٢/ ٢٢٥، وهو الموافق لما في «العين» ١/ ٣٢٣.

(٥) في (أ): (معاونة). (٦) تحرفت في (س) إلى: (ما شاوره).

(٧) «المشارك» ٢/ ٢٢٥.

(٨) مسلم (٢٧٤٤) من حديث ابن مسعود.

(٩) البخاري (٨٠٦) ومسلم (١٨٢) من حديث أبي هريرة.

(١٠) البخاري (٣٥٩٥) من حديث عدي بن حاتم.

بشد العين. قال الخليل: ولا يقال فيه: سَعَرْتُ (ولا أَسَعَرْتُ)<sup>(١)</sup>. وحكى أبو حاتم التخفيف، وحكى أبو زيد: أَسَعَرْتُ<sup>(٢)</sup>، والسعير: النار الملتهة، وسعارها: حرها، (والسَّعْر: إيقادها).

قوله: «وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرُ حَرْبٍ»<sup>(٣)</sup> أي: موقدها<sup>(٤)</sup>، والمِسْعَرُ والمِسْعَارُ: عود تحرك به النار. والسَّعْرُ في الطعام وغيره: الثمن الذي يقف عليه في الأسواق، والتَّسْعِيرُ: إيقافها<sup>(٥)</sup> على ثمن لا يزداد عليه.

قوله: «وَيُسَعِّطُ بِهِ مِنَ الْعُدْرَةِ»<sup>(٦)</sup> أي: يجعل منه سَعُوط - بفتح السين - وهو ما يجعل في الأنف من الأدوية، يقال منه: سَعَطْتُهُ وأيضاً أَسَعَطْتُهُ، حكاهما أبو زيد.

قوله: «فَأَصَابَتْهُ سَعْلَةٌ»<sup>(٧)</sup> بفتح السين.

قوله: «إِلَّا رَدَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ»<sup>(٨)</sup> قيل: واليه. وقيل: رئيسه، كل من ولي على قوم فهو ساع لهم، وأكثر ما يستعمل في ولاية الصدقات.

(١) قال في «العين» ٣٢٩/١: سَعَرْتُ النار في الحطب والحرب وسَعَرْتُ القوم شراً،

ويجوز بالتخفيف، واستعرت النار في الحطب واستعرت الحرب والشر.

(٢) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٣) البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢) من حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم.

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د).

(٥) تصحفت في (س) إلى: (إنفاقها).

(٦) البخاري (٥٦٩٢)، ومسلم (٢٢١٤) من حديث أم قيس بنت محصن.

(٧) البخاري معلقاً قبل حديث (٧٧٤)، ومسلم (٤٥٥) من حديث عبد الله بن السائب، بلفظ: «أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ».

(٨) البخاري (٦٤٩٧)، ومسلم (١٤٣) من حديث حديفة.

قوله: «وَقَدِمَ<sup>(١)</sup> عَلَيَّ مِنْ سِعَايَتِهِ<sup>(٢)</sup>» يعني: ولايته على اليمن، لا من سعاية الصدقة؛ فإنه ممن لا يصح أن يكون عاملاً عليها.

قوله: «وَيَبْعَثُ سُعَاتَهُ<sup>(٣)</sup>» يعني: عماله على الصدقات.

قوله<sup>(٤)</sup>: «وَلَا تَأْتُوهَا تَسْعُونَ<sup>(٥)</sup>» أي: تجرون، والسعي بين الصفا والمروة هو الأشتداد، وقد يسمى (الطواف بالبيت: سعيًا؛ لأنه قد يسمى<sup>(٦)</sup> المشي والمضي: سعيًا، قال<sup>(٧)</sup> تعالى: ﴿ثُمَّ أَدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾ [البقرة: ٢٦٠] قال بعضهم: والسعي إذا كان بمعنى الجري والمضي تعدى بـ (إلى)، وإذا كان بمعنى العمل تعدى باللام، قال الله تعالى: ﴿وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا﴾ [الإسراء: ١٩]، وبه فسر مالك قوله: ﴿فَاسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩] أنه السعي على الأقدام، وليس بمعنى الأشتداد<sup>(٨)</sup>، و(إلى) تأتي بمعنى اللام.

قوله: «وَلَا أَسْتُسْعِي الْعَبْدُ فِيمَا عَلَيْهِ<sup>(٩)</sup>» التاء مضمومة، أي: كُلِّفَ

(١) في (س): (وقد تقدم).

(٢) البخاري (٤٣٥٢)، ومسلم (١٢١٦) من حديث جابر.

(٣) روى البزار في «البحر الزخار» ٢/٢٤٦ (٦٤٨) عن ابن الحنفية قال: أرسلني أبي بصحيفة إلى عثمان فيها فرائض فقال: هذه فرائض رسول الله ﷺ الذي كان يبعث عليها السعاة فقال: لا حاجة لنا فيها.

(٤) مكانها بياض في (س).

(٥) «الموطأ» ١/٦٨، والبخاري (٩٠٨)، ومسلم (٦٠٢) من حديث أبي هريرة.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) مكررة في (س).

(٨) «الموطأ» ١/١٠٦.

(٩) البخاري (٢٤٩٢) ومسلم (١٥٠٣) من حديث أبي هريرة، ولفظه: «ثُمَّ أَسْتُسْعِي غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ».

السَّعْيُ / ٥٠١/ فيما بقي عليه من قيمة رقبته، أو مما أدي عنه، وهو قول أهل العراق، ولم ير ذلك أهل الحجاز، وهذا يرجع إلى العمل، وكذلك: «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ»<sup>(١)</sup> أي: العامل لقوتهم.

قوله: «وَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ»<sup>(٢)</sup> أي: طلبوا وجدوا<sup>(٣)</sup>.

قوله: «فَسَعَوْا عَلَيْهَا حَتَّى لَغَبُوا»<sup>(٤)</sup> أي<sup>(٥)</sup>: جروا حتى أعيوا.

قوله: «وَلَتَتَرَكَنَّ الْقِلَاصُ فَلَا يُسْعَى عَلَيْهَا»<sup>(٦)</sup> أي: لا تؤخذ زكاتها.

قوله: «يَسْعَوْنَ فِي السَّكِّ»<sup>(٧)</sup> أي: يجرون.

وفي باب كلام الرب ﷻ مع أهل الجنة: «يَا ابْنَ آدَمَ، لَا يَسْعُكَ شَيْءٌ»<sup>(٨)</sup> كذا للأصيلي من السعة، ولغيره: «لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ»<sup>(٩)</sup> «<sup>(١٠)</sup>»، وهو الصواب.

وفي باب رحمة الولد: «فَإِذَا أَمْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ قَدْ تَحَلَّبُ تُذْبِهَا تَسْعَى، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا أَخَذَتْهُ» كذا للأصيلي، وعند القابسي: «تَسْقِي»<sup>(١١)</sup> وهو وهم،

(١) البخاري (٥٣٥٣) ومسلم (٢٩٨٢) من حديث أبي هريرة، وفي النسخ الخطية: (اليتيم) بدل: (المسكين).

(٢) البخاري (٢٢٧٦) من حديث أبي سعيد.

(٣) ساقطة من (س، د).

(٤) البخاري (٥٤٨٩) ومسلم (١٩٥٣) من حديث أنس.

(٥) في (س): (حتى). (٦) مسلم (٢٤٣/١٥٥) من حديث أبي هريرة.

(٧) البخاري (٩٤٧) من حديث أنس.

(٨) في النسخ الخطية: (مني)، والمثبت من «الصحيح» وهو ما في «المشارك» ٢/٢٢٥.

(٩) في النسخ الخطية: (مني)، والمثبت من «الصحيح» وهو ما في «المشارك» ٢/٢٢٦.

(١٠) البخاري (٢٣٤٨) من حديث أبي هريرة.

(١١) البخاري (٥٩٩٩) من حديث عمر.

وعند مسلم: «تَبْتَغِي»<sup>(١)</sup>، والوجه: «تَسْعَى».

### الاختلاف

قوله في الملدوغ: «فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ»<sup>(٢)</sup> كذا في نسخ البخاري، ومعناه: طلبوا وجدّوا فيما ينتفع به. قال بعضهم: لعله: (شفوا له) بالشين والفاء، أي: طلبوا له الشفاء بكل ما يرجى فيه الشفاء.

قوله: «يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ»<sup>(٣)</sup> هذا هو المشهور، وهي رؤوسها وأعاليلها، وكذا لابن القاسم ومطرف والقعني وابن بكير وكافة الرواة غير<sup>(٤)</sup> يحيى بن يحيى<sup>(٥)</sup> فإنهم رووه: «شُعَبَ الْجِبَالِ» بالباء، والمعنى متقارب<sup>(٦)</sup>. قلت: روايتنا عن يحيى: «شَعَفَ».

قال القاضي: واختلف رواية يحيى في ضبطه: (فمنهم من ضبطه)<sup>(٧)</sup> بضم الشين وفتح العين، أي: أطرافها ونواحيها وما أنفرج منها. والشُعْبَةُ: ما أنفرج بين الجبلين وهو الفج، وعند ابن المراتب بفتح الشين: «شَعَبَ» وهو وهم، وعند الطرابلسي: «سَعَفَ» بالسين المهملة المفتوحة وهو أيضاً بعيد هنا<sup>(٨)</sup>، وإنما هو جرائد النخل، ورواه ابن القاسم: «شَعَفَ» كما تقدم.

(١) مسلم (٢٧٥٤).

(٢) البخاري (٢٢٧٦) من حديث أبي سعيد.

(٣) «الموطأ» ٩٧٠/٢، والبخاري (١٩) من حديث أبي سعيد.

(٤) في (س): (عن).

(٥) ساقطة من (س).

(٦) كذا السياق في النسخ الخطية و«المشارك» ٢٢٦/٢، وهو مشكل.

(٧) ساقطة من (د).

(٨) ساقطة من (د).

## السين مع الفاء

« فِي سَفْحِ الْجَبَلِ »<sup>(١)</sup> بفتح السين، وهو عرضه وصفحة جانبه.  
 قوله: « بَعْدَمَا أَسْفَرَ »<sup>(٢)</sup> أي: أضاء الجو وابتدأ الإسفار، والأصل:  
 البيان، يقال منه: سفر وأسفر، ومنه: « أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ »<sup>(٣)</sup> (أي: صلوها  
 بعد تبين وقتها وانتشار ضوء الفجر)<sup>(٤)</sup>، ولا تبادروا بها أول مبادئ الفجر  
 قبل تبينه، هذا مذهب الحجازيين في أن<sup>(٥)</sup> أول<sup>(٦)</sup> وقتها أفضل،  
 والعراقيون يذهبون إلى أن أفضل<sup>(٧)</sup> أوقاتها الإسفار البين في آخر وقتها.  
 قوله: « إِنَّا قَوْمٌ سَفَرٌ »<sup>(٨)</sup> جمع سافر كرَّكَب، لكنهم لم يتكلموا بـ (سافر)  
 وسافر أيضا شاذ في الأفعال مما وقع في باب فاعل من فعل واحد، وأكثر  
 هذا المثال إنما يكون من اثنين.  
 و« عَمِلْتُ لَهُمَا سُفْرَةً »<sup>(٩)</sup> «<sup>(١٠)</sup> السفرة: طعام المسافر، وبه سميت الآلة

(١) البخاري (٤٩٧١) ومسلم (٢٠٨) من حديث ابن عباس، وفيه: « مِنْ سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ ».

(٢) «الموطأ» ٤/١ من حديث عطاء بن يسار.

(٣) رواه الترمذي (١٥٤) والنسائي ٢٧٢/١ وأحمد ١٤٢/٤، وصححه ابن حبان ٣٥٧/٤ (١٤٩٠) من حديث رافع بن خديج. قال الحافظ في «الفتح» ٥٥/٢: رواه أصحاب السنن وصححه غير واحد.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) مكررة في (س).

(٦) في (س): (أولى).

(٨) «الموطأ» ١/١٤٩.

(٧) في (د): (أول).

(٩) ساقطة من (س).

(١٠) البخاري (٥٨٠٧) من حديث عائشة، ولفظه: « وَصَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً ».

التي يعمل فيها سفرة إذا كانت من جلد، ومنه قوله: «إِنَّكُمْ تَأْكُلُونَ عَلَى السَّفَرِ»<sup>(١)</sup>.

«الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى»<sup>(٢)</sup> فسرهما في الحديث أنها السائلة، وروى عن الحسن أنها المانعة، ومذهب المتصوفة أنها المعطية.

قوله: «فَأَلْقَيْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ»<sup>(٣)</sup> كذا في رواية بعضهم عن القابسي، ولسائرهم: «سَفِينَتَهَا».

قوله: «سَفَعَاءُ الْخَدَّيْنِ»<sup>(٤)</sup> وهو شحوب وسواد في الوجه، وفي «البارع»: هو سواد الخدين من المرأة الشاحبة. وقال الأصمعي: هو حمرة يعلوها سواد، يقال فيه (بفتح السين وضمها)<sup>(٥)</sup>، (أعنى: سَفَعَة وسَفَعَة)<sup>(٦)</sup>، ومنه قوله: «أَرَى بِوَجْهِكَ سَفَعَةً مِنْ غَضَبٍ»<sup>(٧)</sup>، ومنه: «وَعِنْدَهَا جَارِيَةٌ بِوَجْهِهَا سَفَعَةٌ»<sup>(٨)</sup>، فسرهما في الحديث قال: «يَعْنِي بِوَجْهِهَا صُفْرَةً» كذا نصه في «صحيح مسلم»<sup>(٩)</sup>، وهذا غير معروف في

(١) روى البخاري (٥٣٨٦) عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا عَلِمْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عَلَى سُكْرَجَةٍ قَطُّ، وَلَا خُبِرَ لَهُ مُرَقَّقٌ قَطُّ، وَلَا أَكَلَ عَلَى خِوَانٍ. قِيلَ لِقَتَادَةَ: فَعَلَى مَا كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَى السَّفَرِ».

(٢) «الموطأ» ٩٩٨/٢، والبخاري (١٤٢٩) ومسلم (١٠٣٣) من حديث ابن عمر.

(٣) البخاري (٣١٣٦) ومسلم (٢٥٠٢) من حديث أبي موسى.

(٤) مسلم (٨٨٥/٤) من حديث جابر.

(٥) في (د): (بضم السين وفتحها).

(٦) من (أ).

(٧) مسلم (٣٠٠٦) من حديث أبي اليسر.

(٨) البخاري (٥٧٣٩) ومسلم (٢١٩٧) من حديث أم سلمة.

(٩) مسلم (٢١٩٧).



اللغة. وقيل: معناه: علامة من الشيطان. وقيل: ضربة وأخذة من الشيطان من<sup>(١)</sup> قوله: ﴿لَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: ١٥] سفعت بالناصية: قبضت عليها. وسفعته: لطمته، وسفعته بالعصا: ضربته، فأصل السفع: الأخذ بالناصية ثم أستعمل في غيرها. وقيل في قوله: ﴿لَسْفَعًا﴾ [العلق: ١٥] لناخذن بها ونجرنه<sup>(٢)</sup> بها، وقيل: لنسودن وجهه ولنزرفن عينيه حتى يكون ذلك علامة له، فاكتمى بالناصية عن ذكر الوجه. وقيل: لنذله.

قوله: «بَعْدَ مَا مَسَّهُمْ مِنْهَا سَفْعٌ»<sup>(٣)</sup> يعني: النار، أي: سواد من لفحها. قول البخاري: «﴿أَكَلًا لَمَّا﴾ [الفجر: ١٩] السَّفُّ»<sup>(٤)</sup> هو الإكثار والأكل الشديد، فقوله: «السَّفُّ» ٥٠٢/ إشارة إلى هذا، و«السَّفُّ» إنما يستعمل في الشرب.

قولها: «إِذَا شَرِبَ أَشْتَفَّ»<sup>(٦)</sup> كذا عند مسلم وللأصيلي بالسين المهملة، وهو الإكثار من الشرب. قال أبو زيد: سفت الماء إذا أكثرت من شربه، ولم ترو، ورواه بعض رواة البخاري: «أَشْتَفَّ» بالمعجمة، وهو قريب من الأول، وهو الاستقصاء في الشرب، مأخوذ من الشفافة، وهي بقية من الماء تبقى في الإناء، فإذا شربها صاحبها قيل: أشتف.

قوله: «السَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ» بالسين، والصاد<sup>(٧)</sup>، وهو أكثر وأعرف في

(١) ساقطة من (د).

(٢) في (س، م): (ونجذبه).

(٣) البخاري (٦٥٥٩) من حديث أنس.

(٤) ساقطة من (س). (٥) البخاري قبل حديث (٤٩٤٢).

(٦) البخاري (٥١٨٩) ومسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة، بالشين في المطبوع منهما.

(٧) البخاري (١١٨) ومسلم (٢٤٩٢) من حديث أبي هريرة.

الحديث وكتب اللغة، وهو المبالغة فيها، وأصله: عقد البيع وضرب يد المتبايعين بعضها<sup>(١)</sup> ببعض، وهي صفقة البيع، ولكنهم قالوا: ثوب سفيق وصفيق، وهذا لا ينكر من أجل القاف.

قوله: «سَفِهَ الْحَقَّ»<sup>(٢)</sup> أي: جهله، وكذلك سفه نفسه، أي: جهلها ولم يفكر فيها.

وقيل: معناه: سَفِهَ الحق مشدد الفاء، أي: رآه سفهاً وجهلاً. والسفيه: الجاهل الخفيف العقل.

### الاختلاف

قوله: «كَأَنَّمَا تُسْفِهُمُ الْمَلَّةُ»<sup>(٣)</sup> أي: تسقيهم التراب أو الرماد الحار، ورواه بعضهم: «كَأَنَّمَا تَسْفِيهِمُ الْمَلَّةُ» أي: ترمي التراب أو الرماد في وجوههم، ورواه بعضهم: «تَسْقِيهِمُ الْمَاءَ» وهو تصحيف.

(١) في (د): (بعضهما).

(٢) رواه أحمد ١/٣٨٥، ٣٩٩، ٤٢٧، وأبو يعلى ٩/١٩٤ (٥٢٩١)، والطبراني ١٢/٢٢١ (١٠٥٣٣)، والحاكم ٤/١٨٢ من حديث ابن مسعود. وأحمد ٢/١٦٩، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٤٨)، وابن حبان ١٤/٥٢٥ (٦٥٦٧) من حديث عبد الله بن عمرو. وأحمد ٤/١٣٣، ١٣٤، والطبراني في «مسند الشاميين» ٢/١٤٢ (١٠٧١)، والبيهقي في «الشعب» ٦/٢٧٩ (٨١٥٣)، من حديث أبي ریحانة. وأحمد ٤/١٥١ من حديث عقبة بن عامر. وابن حبان ١٢/٢٨١، ١٣/١١٣ (٥٤٦٧)، (٥٧٩٦) من حديث أبي هريرة. والطبراني ٢/٦٩ (١٣١٨) من حديث ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري. والطبراني ٧/٩٦ (٦٤٧٧) من حديث سواد بن عمرو الأنصاري. وفي «الأوسط» ٥/٦٠ (٤٦٦٨)، وفي «مسند الشاميين» ٣/٣٣٠ (٢٤٢٠) من حديث ابن عمر.

(٣) مسلم (٢٥٥٨) من حديث أبي هريرة.

وفي باب الصيام في السفر عن أنس: «سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَعِْبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ»<sup>(١)</sup> كذا رواه يحيى بن يحيى وجماعة رواة «الموطأ»<sup>(٢)</sup> وكذا قاله الحفاظ من أصحاب حميد عن أنس: أبو إسحاق الفزاري والثقفى والأنصاري وغيرهم، وعند ابن وضّاح: «سَافَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»، وفي رواية أخرى عنه: «سَافَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» ولم يقل ما قال ابن وضّاح إلا يحيى القطان عن حميد، والصواب ما روته<sup>(٣)</sup> الجماعة.

\* \* \*

(١) «الموطأ» ٢٩٥/١، والبخاري (١٩٤٧) ومسلم (١١١٨) من حديث أنس.

(٢) زاد في (س): وغيرهم. ولعله أنتقال نظر الناسخ إلى أسفل حيث جاءت بعد: (الثقفى والأنصاري...).

(٣) في (س): (رواه).

## السين مع القاف

قوله<sup>(١)</sup>: «ضَعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ»<sup>(٢)</sup> السقط من كل شيء رديئه وما لا يعتد به، وكذلك (السقاط والساقط)<sup>(٣)</sup> من الناس، والساقط<sup>(٤)</sup>: الرجل السفلة واللتيم.

قوله في حديث التوبة: «سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ وَقَدْ أَضَلَّهُ»<sup>(٥)</sup> أي: صادفه ووجده من غير قصد، وفي المثل: سقطت العشاء به على سرحان.

قوله: «فَسَقَطَ فِي نَفْسِي مِنَ التَّكْذِيبِ وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ»<sup>(٦)</sup> كذا بضم السين قيدناه عن شيوخنا، ومعناه: تحيرت، يقال: سقط في يده إذا تحير في أمره. وقيل ذلك في قوله: ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾ [الأعراف: ١٤٩]. وقيل: ندموا. والسقط بضم السين وكسرهما وفتحها: ما ولد ميتًا. وقال أبو حاتم: هو ما ولد قبل تمام موته، يقال منه: أسقطت وسقط جنينها، ولا يقال: وقع. وسقط الرمل<sup>(٧)</sup>: منقطعه. وسقط النار: شعلة الزند قبل اتقاده.

قوله: «يُسْقِطَانِ الْحَبْلَ»<sup>(٨)</sup> أي: يطرحانه قبل تمامه.

(١) ساقطة من (س).

(٢) البخاري (٤٨٥٠) ومسلم (٢٨٤٦) من حديث أبي هريرة.

(٣) في (س): (السقاط والساقطة)، وفي (أ، م): (السقاط والساقط).

(٤) في (د، أ، م): (الساقطة).

(٥) البخاري (٦٣٠٩) من حديث أنس.

(٦) مسلم (٨٢٠) من حديث أبي بن كعب. (٧) في (س): (الرجل).

(٨) البخاري (٢٣٩٧) ومسلم (٢٢٣٣) من حديث ابن عمر، وفيهما: «وَيَسْقِطَانِ الْحَبْلَ».

في حديث الإفك: «حَتَّى أَسْقَطُوا لَهَا بِهِ»<sup>(١)</sup> تقدم في حرف اللام والحاء.

قوله: «وَكَانَ ابْنُ النَّاطُورِ سُقِّفَ» فعل لم يسم فاعله في رواية أبي ذر والأصيلي عن المَرَوَزِيِّ، وعند الجُرْجَانِيِّ: «سُقِّفًا»<sup>(٢)</sup>، وعند القابسي: «أُسُقِّفًا» (وهذا أعرفها، مشدد الفاء فيهما، وحكى بعضهم: أَسُقِّفًا وسُقِّفًا)<sup>(٣)</sup>، وهو للنصارى رئيس الدين فيما قاله الخليل<sup>(٤)</sup>، وسُقِّفَ: قدم لذلك، قال ابن الأنباري: يحتمل أن يكون سمي بذلك لانحنائه وخضوعه لتدينه عندهم وأنه قيم شريعتهم، وهو دون القاضي. والأُسُقِّفُ: الطويل في أنحناء في العربية، والاسم منه: السَّقْفُ والسَّقِيفُ<sup>(٥)</sup>. وقال الداودي: هو العالم.

قوله: «ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِينَا»<sup>(٦)</sup> يقال: سقى وأسقى بمعنى واحد، وقرئ: ﴿نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا﴾ [المؤمنون: ٢١] بالوجهين<sup>(٧)</sup>، وكذلك ذكره الخليل، ولا بن<sup>(٨)</sup> القوطية: سقى الله الأرض وأسقاها<sup>(٩)</sup>. وقال آخرون:

(١) البخاري (٤٧٥٧) ومسلم (٥٨/٢٧٧٠) من حديث عائشة.

(٢) البخاري (٧) من حديث أبي سفيان.

(٣) ما بين القوسين ساقط من (س). (٤) «العين» ٨٢/٥.

(٥) قال في «النهاية» ٩٥٩/٢: السَّقِيفُ مصدرٌ كالخَلِيفِ.

(٦) البخاري (٩٣٢) من حديث أنس.

(٧) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية حفص وحزمة والكسائي: (نُسْقِيكُمْ) برفع النون، وقرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر: (نُسْقِيكُمْ) بفتح النون. «الحجة للقرء السبعة» ٢٩٢/٥.

(٨) في (س، أ، م): (واين).

(٩) «الأفعال» ص ٧٠.

سقيته: ناولته يشرب، وأسقيته جعلت له سقيا يشرب منه، وسقيا على وزن فعلى.

و«السَّقَايَةُ»<sup>(١)</sup>: آنية يشرب منها، قاله مالك. قال: يبرد فيها الماء. وقال ابن وهب في السقاية التي باع /٥٠٣/ معاوية<sup>(٢)</sup> أنها كانت قلادة من خرز وذهب وورق، وهو وهم، والصواب قول مالك، واختلف في السقاية التي في قصة يوسف عليه السلام: فقيل: مكيال. وقيل: إناء كان الملك يشرب به ويكتال به الطعام.

قوله: «وَدَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ بِالسُّقْيَا»<sup>(٣)</sup>، هو موضع سذكروه.

قوله: «وَهُوَ»<sup>(٤)</sup> قَائِلٌ بِالسُّقْيَا»<sup>(٥)</sup> أي: مقيم فيه وقت القائلة، و«الاستِسْقَاءُ»<sup>(٦)</sup>: الدعاء بطلب السقيا.

قوله: «فَاسْتَسْقَى، فَحَلَبْنَا لَهُ شَاةً»<sup>(٧)</sup> أي: طلب منا أن نسقيه.

### الاختلاف

قوله: «أَعْجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سِقْيَهُمْ»<sup>(٨)</sup> بكسر السين، وهو أسم الشيء المسقى، وضبطه الأصيلي بالفتح، والكسر أصوب.

(١) البخاري (١٦٣٥) عن ابن عباس.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٦٣٤.

(٣) «الموطأ» ١/ ٣٣٦.

(٤) زاد هنا في (س): علي.

(٥) البخاري (١٨٢٢) ومسلم (١١٩٦) من حديث أبي قتادة، وفيهما: «قَائِلٌ السُّقْيَا».

(٦) «الموطأ» ١/ ١٩٠، البخاري قبل حديث (٩٣٣)، مسلم قبل حديث (٨٩٤).

(٧) البخاري (٢٥٧١) ومسلم (٢٠٢٩/ ١٢٦) من حديث أنس.

(٨) البخاري (٣٠٤١) من حديث سلمة بن الأكوع.

وفي باب الشرب قائماً: «شَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ قَائِماً وَاسْتَسْقَى»<sup>(١)</sup> كذا لهم، وعند ابن الحذاء: «وَاسْتَقَى»<sup>(٢)</sup> والأول الصواب؛ لأنه قد اعتذر عن<sup>(٣)</sup> الاستقاء بقوله: «لَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمْ النَّاسُ عَلَى سِقَايَتِكُمْ لَفَعَلْتُ»<sup>(٤)</sup> يعني: يستن به فتخرج السقاية عن أهلها.

في خبر المزداتين: «فَسَقَى مَنْ سَقَى» كذا عند الأصيلي وأبي ذر، وعند القابسي وابن السكن: «فَسَقَى مَنْ شَاءَ»<sup>(٥)</sup> وكلاهما صواب، أي: سقى من سقى دابته، وهو الذي شاء أن يسقي.

قوله في حديث الحديبية في الفضائل في مسلم: «حَتَّى اسْتَقَى النَّاسُ»<sup>(٦)</sup>، وفي رواية أخرى: «حَتَّى أَشْفَى النَّاسَ» أي: أبلغهم من الري آمالهم.

قوله في ذكر الأوعية في كتاب الأشربة من البخاري: «لَمَّا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْأَسْقِيَةِ قِيلَ: لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَجِدُ سِقَاءً»<sup>(٧)</sup>، قوله: «عَنِ الْأَسْقِيَةِ» وهم في الرواية؛ إنما هو: (الأوعية)؛ لأنه لم ينه عن الأسقية إنما نهى عن الظروف وأباح الانتباز في الأسقية، ف قيل له: «لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَجِدُ سِقَاءً» وكذلك قال<sup>(٨)</sup> لوفد عبد القيس حين قالوا: «فَفِيمَ

(١) مسلم (٢٠٢٧) من حديث ابن عباس، ولفظه: «سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ قَائِماً، وَاسْتَسْقَى وَهُوَ عِنْدَ الْبَيْتِ».

(٢) في (س): (استسقى). (٣) في (د): (من).

(٤) مسلم (١٢١٨) من حديث جابر، وفيه: «لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ».

(٥) البخاري (٣٤٤) من حديث عمران بن حصين.

(٦) مسلم (٧٠٦) من حديث معاذ.

(٧) البخاري (٥٥٩٣) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٨) ساقطة من (د).

نَشْرَبُ؟ قَالَ: فِي أَسْقِيَةِ الْأَدَمِ<sup>(١)</sup>، وقد جاء أنه نهى عن النبيذ إلا في الأسقية<sup>(٢)</sup>، فعلى هذا كذلك إلا أنه سقطت: «إِلَّا» من الراوي لفظًا أو خطأ، ومعنى ذلك أن الأسقية يتخللها الهواء في مسامها فلا يسرع إليها الفساد مثل ما يسرع إلى الظروف المنهي عنها، وأيضًا فإن التغير يظهر فيها إما بانتفاخها أو أنشقاقها.

قوله في حديث التوبة من رواية هذّاب: «لله أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ إِذَا اسْتَيْقَظَ عَلَى بَعِيرِهِ، قَدْ أَضَلَّهُ»<sup>(٣)</sup> كذا في جميع نسخ مسلم هنا، قال بعضهم: لعله «إِذَا سَقَطَ» كما وقع في البخاري<sup>(٤)</sup>، (وقد جاء في البخاري)<sup>(٥)</sup>: «فَنَامَ نَوْمَةً ثُمَّ (رَفَعَ رَأْسَهُ)<sup>(٦)</sup> فَإِذَا رَاحِلَتُهُ»<sup>(٧)</sup> وهذا يعضد رواية: «اسْتَيْقَظَ» ومساق حديث أنس يدل على صحة: «سَقَطَ».

\* \* \*

(١) مسلم (١٨) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٢) مسلم (٩٧٧) من حديث بريدة، ولفظه: «وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ فَاشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ كُلِّهَا وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا».

(٣) مسلم (٨/٢٧٤٧) من حديث أنس.

(٤) البخاري (٦٣٠٩) من حديث أنس.

(٥) ساقطة من (د).

(٦) في (د): (انتبه).

(٧) البخاري (٦٣٠٨) من حديث ابن مسعود.



## السين مع الهاء

قوله: «إِلَّا<sup>(١)</sup> أَسْهَلَنَ بِنَا»<sup>(٢)</sup> يقال: أسهل القوم إذا نزلوا السهل من الأرض، وهو خلاف الوعر والحزن، فضربه مثلاً للإفضاء إلى الفرج بعد الشدة، واللين بعد الصعوبة.

قوله في رمي الجمرة: «وَيُسْهَلُ»<sup>(٣)</sup> أي: ينزل إلى السهل من الأرض عن المرتفع منها.

قول المحرق: «اسْحَقُونِي - أَوْ أَسْهَكُونِي»<sup>(٤)</sup>، وفي التوحيد: «اسْحَكُونِي»<sup>(٥)</sup>، ولأبي ذر: «فَاسْهَكُونِي»<sup>(٦)</sup>، وقد تقدم هذا كله.

قوله: «إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ»<sup>(٧)</sup> أي: يقرعوا بالسهم، ومنه: ﴿فَسَاهَمَ﴾

[الصفات: ١٤١].

قولها: «فَخَرَجَ سَهْمِي»<sup>(٨)</sup> السهم: النصيب.

قوله: «أَذْهَبَا فَتَوَخَّيَا ثُمَّ أُسْتَهَمَا»<sup>(٩)</sup> أي: تحريرا الصواب ثم أقتسما بالقرعة.

(١) في (د): (إذا).

(٢) البخاري (٣١٨١) ومسلم (٩٥/١٧٨٥) من حديث سهل بن حنيف.

(٣) البخاري قبل حديث (١٧٥١).

(٤) البخاري (٦٤٨١) من حديث أبي سعيد. (٥) البخاري (٧٥٠٨).

(٦) في «المشارك» ٢٢٩/٢: (فاسكهوني).

(٧) «الموطأ» ٦٨/١ والبخاري (٦١٥) ومسلم (٤٣٧) من حديث أبي هريرة.

(٨) البخاري (٢٦٦١) من حديث عائشة.

(٩) رواه أبو داود (٣٥٨٤) وأحمد ٣٢٠/٦ من حديث أم سلمة. قال الحاكم ٩٥/٤:

صحيح على شرط مسلم، وحسنه الألباني في «إرواء الغليل» (١٤٢٣).

قولها: « اتَّخَذْتُ عَلَى سَهْوَةٍ لَهَا <sup>(١)</sup> سِتْرًا » <sup>(٢)</sup> قال أبو عبيد: هي كالصفة بين يدي البيت. وقيل: بيت صغير شبه المخدع. وقال الخليل: هي عيدان تعرض <sup>(٣)</sup> بعضها على بعض يوضع عليها المتاع في البيت. قال ابن الأعرابي: هي الكوة بين الدارين. قال غيره: هي أن يُبنى بين حائطي البيت حائط صغير ويجعل السقف على الجميع، فما كان في وسط البيت فهو سهوة، وما كان داخله فهو مخدع. وقيل: هو شبيه بالرف والطاق يوضع فيه الشيء. وقيل: هي شبه دخلة داخل البيت. وقيل: هي <sup>(٤)</sup> بيت /٥٠٤/ صغير منحدر في الأرض سمكه مرتفع شبيه بالخزانة. وقيل: هي صفة بين بيتين.

قوله: « سَهَا » <sup>(٥)</sup>، والسهو في الصلاة: هو <sup>(٦)</sup> النسيان فيها. وقيل: هي الغفلة. وقيل: النسيان عدم ذكر ما قد كان مذكورًا، والسهو ذهول وغفلة عما كان في الذكر وعما لم يكن.

\* \* \*

(١) في النسخ الخطية: (لي)، والمثبت من «الصحيح».

(٢) البخاري (٢٤٧٩) من حديث عائشة، باختلاف يسير.

(٣) في (د): (يوضع).

(٤) ساقطة من (د، أ، م).

(٥) «الموطأ» ٧٧/١، والبخاري قبل حديث (٤٠٢).

(٦) من (د).

## السين مع الواو

قوله: «وَأَسْوَأُتَاهُ»<sup>(١)</sup> السوأة: الفعلة القبيحة والكلمة القبيحة، ومنه سميت<sup>(٢)</sup> (السوأتان للعورة)<sup>(٣)</sup>، وهي من ساءني الشيء إذا أحزنني وأكرمني. قوله: «وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أَخَذَ<sup>(٤)</sup> بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ»<sup>(٥)</sup>، قيل: معناه: أرتد عنه. وقيل: أساء إسلامه فلم يكن منه على يقين ولم يخلصه. قوله: «إِحْدَى سَوَاتِكَ يَا مَقْدَادُ»<sup>(٦)</sup> أي: إحدى أفعالك القبيحة، ومنه السيئة، وهي ما قبحه الشرع، قال الله تعالى: ﴿كُلُّ ذَلِكْ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾<sup>(٧)</sup> [الإسراء: ٣٨] وهو ضد الحسنة. قوله: «عَائِدًا بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ»<sup>(٨)</sup>، وعند أبي ذر: «سَوَاءٍ» والسوء: البلاء والهلاك وكل ما يكره ويسوء. قوله: «إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ»<sup>(٩)</sup> الساحة والسوحة<sup>(١٠)</sup>: فناء الدار، وهو الفضاء المتصل بها، وهي الباحة والبوحة، وجمعها: سُوح وبُوح.

- 
- (١) البخاري (٥١٢٠) من حديث أنس. (٢) ساقطة من (د).  
 (٣) في (أ): (العورتان سوأت)، وفي (م): (العورات سوءة).  
 (٤) ساقطة من (د).  
 (٥) البخاري (٦٩٢١) ومسلم (١٢٠) من حديث عبد الله بن مسعود.  
 (٦) مسلم (٢٠٥٥) من حديث المقداد.  
 (٧) هي قراءة ابن كثير ونافع وأبو عمرو: (سَيِّئَةٌ) غير مضاف مؤنثا، وقرأ عاصم وابن عامر وحزمة والكسائي: (سَيِّئَةٌ) مضافا مذكرا. «الحجة للقراء السبعة» ١٠٢/٥.  
 (٨) ساقطة من (د).  
 (٩) البخاري (٧٠٩٠) ومسلم (١٣٧/٢٣٥٩) من حديث أنس.  
 (١٠) البخاري (٣٧١) ومسلم (١٣٦٥) من حديث أنس.  
 (١١) ساقطة من (س).

قوله: «أَوْ تَسْمَعُ سَوَادِي»<sup>(١)</sup> بكسر السين أي: سراري.

وقوله: «وَمِنْكُمْ صَاحِبُ السَّوَادِ»<sup>(٢)</sup> أي: السر، يعني ابن مسعود، وقد جاء: «صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ وَالظَّهْوَرِ وَالْوَسَادِ»<sup>(٣)</sup>.

قوله: «لَا يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادُهُ»<sup>(٤)</sup>،<sup>(٥)</sup> و«أَنْتَ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ»<sup>(٦)</sup>، و«عَنْ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ»<sup>(٧)</sup>، و«رَأَيْتُ سَوَادًا عَظِيمًا»<sup>(٨)</sup> والسواد: الشخص، وسواد كل شيء: شخصه، وجمعه: أسودّة، مثل قذال وأقذلة، والسواد أيضًا: الجماعات، ومنه: «عَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ»<sup>(٩)</sup> أي: الجماعة المجتمعة على طاعة الإمام وسبيل المؤمنين.

و«الْأَسْوَدَةُ»<sup>(١٠)</sup> جمع: سواد وهو الشخص أو<sup>(١١)</sup> جمع سواد من الناس وهم الجماعة، و«أَهْلُ السَّوَادِ»<sup>(١٢)</sup> هو ما حول كل مدينة من

(١) مسلم (٢١٦٩) من حديث ابن مسعود.

(٢) «اليونانية» ٢٥/٥ (٣٧٤٣) من حديث أبي الدرداء.

(٣) البخاري (٣٧٤٢).

(٤) في النسخ الخطية (سوادك).

(٥) البخاري (٣١٤١) ومسلم (١٧٥٢) من حديث عبد الرحمن بن عوف.

(٦) مسلم (١٠٣/٩٤٧) من حديث عائشة.

(٧) البخاري (٣٤٩) ومسلم (١٦٣) من حديث أبي ذر.

(٨) البخاري (٣٤١٠) من حديث ابن عباس، وفيه: «سَوَادًا كَثِيرًا».

(٩) رواه ابن ماجه (٣٩٥٠)، وعبد بن حميد في «المنتخب» ١١٢/٢ (١٢١٨) من حديث

أنس، وفي إسناده أبو خلف الأعمى، قال بن حجر في «التقريب» (٨٠٨٣): متروك.

(١٠) البخاري (٣٤٩)، مسلم (١٦٣) من حديث أبي ذر: «فَإِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ عَلَى يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ».

(١١) في (س): (أي).

(١٢) البخاري قبل حديث (٩٨٧).

القرى، وكأنها الأشخاص والمواضع العامرة بالناس والشجر بخلاف ما لا عمارة فيه.

قوله: «إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ تَبَعًا لِلْسَّوَادِ»<sup>(١)</sup> يعني: الأرض التي لا شجر فيها، والأرض التي غلب عليها الشجر.

قوله: «وَجَعَلُوا سَوَادًا حَيْسًا»<sup>(٢)</sup> أي: شيئًا مجتمعا، يعني: الأزودة.

قوله: «وَأَتَى بِسَوَادٍ بَطْنَهَا»<sup>(٣)</sup> قيل: الكبد خاصة. وقيل: حشوة البطن كلها.

قوله: «لَتَعُوذَنَّ أَسَاوِدٌ صُبًّا»<sup>(٤)</sup> قال أبو عبيد: يعني: حيات الأسود، حيات فيها سواد، وهي أخبث الحيات. قال ابن الأعرابي: ومعناه<sup>(٥)</sup>: جماعات، جمع سواد من الناس، يعني: فرقًا مختلفة. وتقدم الصب في الصاد، وهي التي تنهش ثم تنصب ثانية فتنهش.

قوله: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ»<sup>(٦)</sup> السيد الذي يفوق قومه، وهي السيادة والسؤدد، وهي الرئاسة والزعامة ورفعة القدر؛ لأنه عليه الصلاة والسلام سيد ولد آدم في الدنيا والآخرة.

قوله: «قُومُوا إِلَيَّ سَيِّدُكُمْ»<sup>(٧)</sup> أي: زعيمكم وأفضلكم.

(١) «الموطأ» ٧٠٣/٢ من كلام مالك، وفيه: (للأصل) بدل: (للسواد).

(٢) مسلم (١٣٦٥) من حديث أنس باختلاف.

(٣) البخاري (٢٦١٨) ومسلم (٢٠٥٦) من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر.

(٤) رواه أحمد ٤٧٧/٣ من حديث كرز بن علقمة الخزاعي، وصححه ابن حبان ٢٨٧/١٣ (٥٩٥٦) والحاكم ٤٥/٥. وانظر «الصحيحة» (٣٠٩١).

(٥) ساقطة من (د).

(٦) البخاري (٤٧١٢) ومسلم (٣٢٨/١٩٤) من حديث أبي هريرة.

(٧) البخاري (٣٠٤٣) ومسلم (١٧٦٨) من حديث أبي سعيد.

قوله: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ»<sup>(١)</sup> لفضله وعلو قدره ولما حقن من دماء الناس وسكّن من ثوران الفتنة. والسيد: الحليم الذي لا يستفزّه غضبه، وسيد المرأة: بعلها، والسيد أيضًا: الكريم، والسيد: المالك.

و«الْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ: الشُّونِيزُ»<sup>(٢)</sup> ويقال: «شئيز» وكذا فسرناه: «الشُّونِيزُ». (وقال الحسن: هي الخردل، حكاه الحربي عنه، وحكى ابن الأنباري أنها الحبة الخضراء، واختلف في الحبة الخضراء: فقيل: هي الشونيز، والعرب تسمي الأخضر أسود وبالعكس، وقيل: الحبة الخضراء ثمرة البطم. (وقيل: الضرو)<sup>(٣)</sup>. وقيل: الحبة الخضراء الزاريانج)<sup>(٤)</sup> وهو حب البساس.

و«مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَيْنِ»: التمر والماء<sup>(٥)</sup>.

قوله: «يَطَأُ فِي سَوَادٍ»<sup>(٦)</sup> يعني أن هذه الأعضاء المذكورة منه سود.

(١) البخاري (٢٧٠٤) من حديث أبي بكرة.

(٢) البخاري (٥٦٨٨) ومسلم (٢٢١٥) من حديث أبي هريرة. كذا بالضم في المطبوع منهما. وقال في «المشارك» ٢/ ٢٦٠: بفتح الشين كذا قيدناه عن جميعهم فيها، وقال ابن الأعرابي: إنما هو الشئيز كذا تقوله العرب. يريد بكسر الشين مهموزا وقال غيره: شونيز بضم الشين.

(٣) من (أ، م).

(٤) ساقطة من (س).

(٥) في «الموطأ» ٢/ ٩٣٣ عن أبي هريرة قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْبَعَنَا مِنَ الْخُبْزِ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ طَعَامَنَا إِلَّا الْأَسْوَدَيْنِ الْمَاءُ وَالتَّمْرُ». وفي البخاري (٥٣٨٣) ومسلم (٢٩٧٥) من حديث عائشة قالت: «تَوَفَّى النَّبِيُّ حِينَ شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ، التَّمْرَ وَالْمَاءَ».

(٦) مسلم (١٩٦٧) من حديث عائشة.

قوله<sup>(١)</sup>: «فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ»<sup>(٢)</sup> قال الحربي: أخذ برأسه. وقال غيره: أواثبه، وهو أشبه بمساق الحديث. قال النابغة:

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتُنِي<sup>(٣)</sup>

أي: واثبتني، ورواه بعضهم عن القاسبي: «أُثَاوِرُهُ» والمعروف بالسين. قولها<sup>(٤)</sup>: «مَا خَلَا سَوْرَةَ حَدَّةٍ»<sup>(٥)</sup> أي: ثورة وعجلة من حدة خلق. وقيل: سكرة غضب. قال الحربي: كأنه يصيبها عند الغضب ما يصيب شارب الخمر<sup>(٦)</sup>.

وَالسُّوَارُ (بضم السين)<sup>(٧)</sup>: ديبب الشراب في الرأس.

قوله: «وَرَأَيْتُ أُسْوَارَيْنِ»<sup>(٨)</sup> مِنْ ذَهَبٍ<sup>(٩)</sup>، وفي رواية: «سَوَارَيْنِ»<sup>(١٠)</sup> / ٥٠٥/ وهما بمعنى سوار وسوار وإسوار بالكسر لا غير، وأما الأسوار بالضم والكسر فمن أساورة الفرس، وهو الرامي. وقيل: القائد، بضم أوله وكسره.

(١) ساقطة من (س).

(٢) البخاري (٤٩٩٢) ومسلم (٨١٨) من حديث عمر بن الخطاب.

(٣) «ديوانه» ص ٣٣:

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتُنِي ضِلَّةٌ مِنْ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعٌ  
(٤) في (س): (قوله).

(٥) مسلم (٢٤٤٢) من حديث عائشة، وفي المطبوع: (مَا عَدَا سَوْرَةَ مِنْ حَدِّ).

(٦) في (س): (الخمرة).

(٧) من (أ، م).

(٨) في النسخ الخطية: (أساورين)، والمثبت من «المشارك» ٢/ ٢٣٠، و«صحيح مسلم»، وضبط في المطبوع منه (أُسْوَارَيْنِ).

(٩) مسلم (٢٢/٢٢٧٤) من حديث أبي هريرة.

(١٠) البخاري (٣٦٢١)، ومسلم (٢٢٧٤) من حديث أبي هريرة.

قوله: «فَتَسَاوَرْتُ لَهَا رَجَاءً أَنْ أُدْعَى لَهَا»<sup>(١)</sup> أي: تناولت من سور البناء.

قوله: «تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ»<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> أي: علوته ودخلت الحائط منه، ومثله: «مَنْ تَسَوَّرَ ثَنِيَّةَ الْمَرَارِ»<sup>(٤)</sup> أي: علاها واقتحمها، ومنه: ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ [ص: ٢١].

وفي حديث النطفة: «ثُمَّ يَتَسَوَّرُ عَلَيْهَا الْمَلِكُ»<sup>(٥)</sup> أي: يدخل عليها من مدخل أعلى؛ إذ لا يكون التسور إلا من فوق.

قوله في التفسير: «وَيُسَاطُ بِالْحَمِيمِ»<sup>(٦)</sup> أي: يخلط، ومنه سمي السوط لخلطه اللحم بالدم. والسوط: أسم العذاب، قاله الفراء<sup>(٧)</sup>. وعندني أنه سمي سوطاً لمخالطته الجسم وتخلل ألمه فيه.

قوله: «تُسَوَّلُ إِلَيَّ نَفْسِي»<sup>(٨)</sup> أي: تزين، ومنه تسويل الشيطان. قوله: «فِي سَائِمَةِ الْغَنَمِ»<sup>(٩)</sup> هي الراعية، سامت: رعت، وسومتها وأسمتها، قال الله تعالى: ﴿فِيهِ تُسَيَّمُونَ﴾ [النحل: ١٠].

قوله ﷺ: «لَا يَسُومُ أَحَدُكُمْ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ»<sup>(١٠)</sup> أي: لا يطلب الشراء

(١) مسلم (٢٤٠٥) من حديث أبي هريرة، وهو في الحديث من كلام عمر.

(٢) من (س)، وفي (د، أ، م): (طلحة) خطأ.

(٣) البخاري (٤٤١٨) ومسلم (٢٧٦٩) من حيث كعب بن مالك.

(٤) مسلم (٢٧٨٠) من حديث جابر، وفيه: «مَنْ يَصْعَدُ ثَنِيَّةَ الْمَرَارِ».

(٥) مسلم (٢٦٤٥) من حديث حذيفة بن أسيد الغفاري. وفي المطبوع: «ثُمَّ يَتَصَوَّرُ عَلَيْهَا الْمَلِكُ».

(٦) البخاري قبل حديث (٣٢٥٨). (٧) «معاني القرآن» ٣/ ٢٦١.

(٨) البخاري (٦٨٣٠) من حديث ابن عباس.

(٩) «الموطأ» ١/ ٢٥٨.

(١٠) البخاري (٢٧٢٧)، ومسلم (٣٨/ ١٤٠٨) من حديث أبي هريرة، ولفظه لمسلم،



على شراء أخيه. قال القَاضِي: هو أن يزيد عليه في ثمن السلعة أو يخيب بائعها، وذلك عندنا بعد التراكن إلى تمام ما بينهما لا في الابتداء، وهو من الطلب من قوله: سامه كذا، أي: طلبه منه وحمله إياه، وقد يكون من العرض أيضًا: أكل وما سامني<sup>(١)</sup>، أي: وما عرض علي، كأنه يعرض على المشتري سلعة أخرى أو ثمنًا آخر.

قوله: «فَلَمْ يَجِدْ مَسَاعًا»<sup>(٢)</sup> «أي: مسلكا، ساغ الطعام والشراب: سهل في مسلكه سوغا وسيغا وسواغا وإساغة، ومنه: شراب سائع: سهل لشاربه، وَلَا يَكَادُ يُسِغُهُ» [إبراهيم: ١٧] ضده، وسوغته كذا، وأسغته: تركته له ومكنته منه.

قوله: «كَمْ سُقَّتْ إِلَيْهَا»<sup>(٤)</sup> «أي: أمهرتها، والسياقة: مهر المرأة، سميت بذلك؛ لأن أكثر صدقات العرب الماشية، وهي أكثر أموالهم، فكانوا يمهرونها النساء، فيسوقونها إلى منزلها.

قوله: «وَسَوَاقٌ يَسُوقُ بِهِنَّ»<sup>(٥)</sup> «أي: حادٍ يحدو، يسوقهن بخدائهن أمامه، وَسَوَاقُ الإبل: [الذي]<sup>(٦)</sup> يقدمها، ومنه: «رُؤَيْدَكَ سَوَقَكَ بِالْقَوَارِيرِ»<sup>(٧)</sup> أي:

وليس فيه (أحدكم).

(١) لم نجده مسندا، وانظر: «النهاية في غريب الحديث والأثر» ٤٢٦/٢.

(٢) في (س): (مسلكا)، وبعدها في (د) بياض يشبه أن تكون مكررة.

(٣) البخاري (٥٠٩)، ومسلم (٢٥٩/٥٠٥) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٤) «الموطأ» ٥٤٥/٢، والبخاري (٢٠٤٩) من حديث أنس.

(٥) مسلم (٧١/٢٣٢٣) من حديث أنس.

(٦) زيادة أثبتناها من «المشارك» ٢٣١/٢. ليستقيم بها السياق.

(٧) البخاري (٦١٤٩) ومسلم (٢٣٢٣) من حديث أنس.

ارود<sup>(١)</sup> في سوقك، وسائق الدابة: هو الذي يقدمها أمامه<sup>(٢)</sup>.

قوله: «يُرَى مُخُّ سُوْقِهِمَا»<sup>(٣)</sup> «جمع: ساق.

قوله: «ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ»<sup>(٤)</sup> تصغير ساقين، صغرهما لركة سوق السودان في الغالب، (وكذلك قال)<sup>(٥)</sup>: «حَمَشَ السَّاقَيْنِ»<sup>(٦)</sup>.

قوله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ [القلم: ٤٢] أي: شدة أمر وهول، قاله ابن عباس<sup>(٧)</sup>، وهو قول أهل اللغة.

و«السَّوَيْقُ»<sup>(٨)</sup> قمح أو شعير يقلب ثم يطحن، فيتزود به، ويستف تارة بماء يثرى به، أو بسمن، أو بعسل وسمن. قال ابن دريد: وبنو العنبر يقولونه بالصاد<sup>(٩)</sup>.

قوله: «إِذْ جَاءَتْ سُوَيْقَةٌ»<sup>(١٠)</sup> يعني: تجارة، كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً﴾ [الجمعة: ١١] وسميت التجارة سَوْقًا لأنها تجلب إلى السوق، وسمي السوق سَوْقًا لقيام الناس -غالبًا- فيه على سَوْقِهِمْ. وقيل: بل لأن المبيعات تساق إليها.

(١) في (س، أ): (أورد)، وفي «المشارك» ٢/ ٢٣١: (ارُفِق).

(٢) من (أ، م).

(٣) في النسخ الخطية: (سوقها)، والمثبت من الصحيحين.

(٤) البخاري (٣٢٤٥) ومسلم (٢٨٣٤) من حديث أبي هريرة.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) البخاري (١٥٩١) ومسلم (٢٩٠٩) من حديث أبي هريرة.

(٧) في (س): (وكذا).

(٨) مسلم (١٤٦٩) من حديث أنس.

(٩) أنظر «تفسير الطبري» ٢٣/ ٥٥٤. (١٠) «الموطأ» ١/ ٢٦، البخاري (٢٠٩).

(١١) «جمهرة اللغة» ٢/ ٨٥٣.

(١٢) مسلم (٣٧/ ٨٦٣) من حديث جابر، بلفظ: (فَقَدِمَتْ سُوَيْقَةٌ).

قوله: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمْ أَنْبِيَائُهُمْ»<sup>(١)</sup> السياسة: القيام على الشيء والتعهد له بما يصلحه، ومنه سياسة الدواب.

«سَوَاءٌ» بمعنى: وسط، وبمعنى: حذاء، وبمعنى: قصد، وبمعنى: مستو، وبمعنى: عدل، و«سوى» غير منون بمعنى: غير، وقد يجيء: سَوَاءٌ بالفتح والمد بمعنى: غير، كقول الشاعر<sup>(٢)</sup>:

وَمَا قَصَدْتُ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا<sup>(٣)</sup>

قوله: «حَتَّى سَاوَى الْفَيْءِ التُّلُولَ»<sup>(٤)</sup> أي: ساوى أمتداده أرتفاعها، وهو قدر القامة. وقال الداودي: معناه أن الظل غطى المكان كله، وارتفع مع الجانب الآخر، وهذا وهم، وإنما يصح هذا الذي قال بعد العصر.

قوله: «فَلَمَّا أَسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ»<sup>(٥)</sup> «<sup>(٦)</sup>» أي: أَسْتَقَلْتُ قَائِمَةً، كما قال: «أَنْبَعَثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ»<sup>(٧)</sup>.

(١) البخاري (٣٤٥٥)، ومسلم (١٨٤٢) من حديث أبي هريرة.

(٢) هو الأعشى، والبيت في «ديوانه» ص ١٣١، وصدره:

تَجَانَّفُ عَنْ جُلِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي  
وانظر «الكتاب» لسيبويه ٣٢/١، ٤٠٨.

(٣) عجز بيت للأعشى، انظره في «ديوانه» ص ١٤٥، وصدره:

تَجَانَّفُ عَنْ جُلِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي

(٤) البخاري (٦٢٩) من حديث أبي ذر، ولفظه: «حَتَّى سَاوَى الظِّلِّ التُّلُولَ». وفي رواية أخرى عند البخاري (٥٣٩) ومسلم (٦١٦): «حَتَّى رَأَيْنَا فِيَّ التُّلُولَ».

(٥) في النسخ الخطية: (السواء) مصحفاً.

(٦) مسلم (١٢٤٣) من حديث ابن عباس.

(٧) مسلم (٢٧/١١٨٧) من حديث ابن عمر.

قوله: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤] قال ابن عرفة: الاستواء هنا: القصد والإقبال، (وقال مجاهد: علا على العرش. وهذا هو المذكور في البخاري ٥٠٦/ في كتاب التوحيد<sup>(١)</sup>، وقال أبو العالية: أرتفع<sup>(١)</sup>. وقيل: علا بذاته. وقيل: أستولى. وقيل: قدر. وأنكر هذين القولين غير واحد؛ لأن القدرة من صفات الذات...<sup>(٢)</sup>، وقد سئل مالك عن كيفية الاستواء فقال: الكيفية غير معقولة والاستواء معلوم والسؤال عن هذا بدعة. وهذا خير جواب عن مثل هذا)<sup>(٣)</sup>.

قوله: «سَوِيٌّ أَوْ غَيْرُ سَوِيٍّ»<sup>(٤)</sup> السوي: المعتدل الخلق التام، ضد الناقص والمعوج.

(١) «صحيح البخاري» قبل حديث (٤٩٤١).

(٢) في (د) زيادة كلمة غير واضحة ويشبه أن تكون: (العلي).

(٣) جاء سياق هذه العبارة في (أ، م) هكذا: (يعني: فعل فنه أربه فعلاً، وهو نحو قول الأشعري فعل فعلاً سمى به نفسه مستوياً. وقيل: هو إظهار لآياته، لا مكان لذاته. وقال بعضهم: يفعل ما يشاء، يروى عن الأوزاعي. وقيل: أستوى: علا. وقال أبو العالية: أرتفع. وقيل: أستوى [بمعنى العلو بالعظمة، وقيل: قهر. وقيل: علا بذاته، وقيل: استوى] على العرش، أي: هو أعظم شأنًا من العرش. وقيل: أستوى: أستولى. وقيل: قدر. وأنكر هذين القولين غير واحد لأن القدرة من صفات الذات ولا يصح فيها. وقيل: العرش هنا: الملك، أي: حوى عليه وحازه. وقيل: أستوى راجع إلى العرش، أي: أستوى به العرش بقدرته وسلطانه. وقيل: أستوى من المشكل الذي لا يعلم تأويله إلا الله والتصديق والتسليم والتفويض في علمه إلى الله، وهو مذهب الأشعري وعامة العلماء، وقد سئل مالك عن كيفية الاستواء فقال: الكيفية غير معقولة، والاستواء معلوم، والسؤال عن هذا بدعة. وهذا خير جواب عن مثل هذا، وكذلك قوله: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾ أي: قصد كما قال ابن عرفة. وقيل: صعد أمره) والمثبت من (س، د)، وما بين المعقوفتين هنا ساقطة من (أ).

(٤) مسلم (٢٦٤٥) من حديث حذيفة بن أسيد.

## السين مع الياء

« سَيَّبَ السَّوَائِبَ »<sup>(١)</sup>، ويروى: « السُّيُوب »<sup>(٢)</sup> وأهل الإسلام لا يسيون من قوله: ﴿ وَلَا سَائِبَةٍ ﴾ [المائدة: ١٠٣] كانوا إذا نذروا وأنذروا<sup>(٣)</sup> قالوا: ناقتي سائبة، تسرح لا تمنع من ماء ولا مرعى ولا ينتفع بها. وقيل: كانت الناقة إذا تابعت بين أثنتي عشرة<sup>(٤)</sup> أنثى ليس بينهن ذكر سييت فلم تتركب ولم تحلب ولم تنحر ولم يُجَزَّ وبرها، ثم ما تلده من أنثى تبحر، فتكون بحيرة بنت السائبة. وقيل: « مِيرَاثُ السَّائِبَةِ »<sup>(٥)</sup> هو العبد يعتق سائبة، يقول له مالكة: أنت سائبة. يريد بذلك عتقه وأن لا ولاء له عليه، وأعتقتك سائبة<sup>(٦)</sup>. فالعتق على هذا ماض بإجماع، وإنما اختلف الفقهاء في ولائه وفي كراهة<sup>(٧)</sup> هذا الشرط وإباحته، والجمهور على كراهيته<sup>(٨)</sup>، وعلى أن ولاءه للمسلمين خاصة كأنه قصد عتقه عنهم.

قوله<sup>(٦)</sup>: « مُلْتَحِفًا فِي سَاجَةٍ »<sup>(٩)</sup> وهي الطيلسان، .....

(١) البخاري (١٢١٢)، ومسلم (٣/٩٠١) من حديث عائشة. والبخاري (٣٥٢١) من حديث أبي هريرة.

(٢) مسلم (٥١/٢٨٥٦) من حديث أبي هريرة.

(٣) من (أ، م).

(٤) وقع في (أ): اثنا عشر، وفي (س، م): اثني عشر. والمثبت من (د) على الجادة.

(٥) «الموطأ» ٧٨٥/٢، والبخاري قبل حديث (٦٧٥٢).

(٦) كذا في النسخ الخطية، وفي «المشارك» ٢٣٣/٢: (أعتقت سائبة).

(٧) ساقطة من (س). (٨) في (س): (كراهته).

(٩) مسلم (١٢١٨) من حديث جابر، ولفظه: « فَقَامَ فِي نَسَاجَةٍ مُلْتَحِفًا بِهَا ». قال القاضي

في «المشارك» ٢٨/٢: وفي حديث جابر في الحج (فقام في نساجة) [كذا في المطبوع بالحاء وأحسبه خطأ طباعة] كذا عند الفارسي، وضبطه التميمي بكسر النون وفتح

ويقال له أيضًا<sup>(١)</sup>: ساج، وجمعه: سيجان. وقيل: هو<sup>(٢)</sup> الخضر منها خاصة. وقال الأزهري: هو طيلسان مقور نسج كذلك. وقيل: الطيلسان الخشن، وقد اختلف في ضبط اللام منه بالفتح والكسر والضم، وهو أقل.

قوله: «وَسَقْفُهُ»<sup>(٣)</sup> السَّاجُ<sup>(٤)</sup> هو ضرب من الخشب، والواحد أيضًا: ساجة، ويجمع: السيجان مثل الذي قبله، وبعضهم يجعل هذا في حرف الياء<sup>(٥)</sup> وبعضهم في الواو.

قوله: «سَائِحُونَ»<sup>(٦)</sup> أي<sup>(٧)</sup>: صائمون، والسياحة في غير هذا<sup>(٨)</sup>: الذهاب في الأرض للعبادة، ولا سياحة في الإسلام.

و«مَا سَقَى بِالسَّيْحِ»<sup>(٩)</sup> هو الماء الجاري، وهو من الذهاب على وجه الأرض المنبسط.

السين، وكذا رواه أبو داود [١٩٠٥] وفسره في حديثه يعني ثوبًا ملففًا. والذي عند ابن ماهان وغيره من رواة مسلم (في ساجة) وهو الصحيح.

(١) زاد هنا في (س): له. ولا معنى لها.

(٢) في (د): (هي). (٣) ساقطة من (س).

(٤) البخاري (٤٤٦) من حديث ابن عمر بلفظ: (وسقفه بالساج).

(٥) قال القاضي في «المشارك» ٢٠٧/٢: قوله: «آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ» كذا لهم وعند القعني وحده: «سائحون» معناه هنا: صائمون. ثم قال ٢٣٢/٢: قوله «آيُونَ عَابِدُونَ سَائِحُونَ» على رواية من رواه [أي: القعني] فسرناه قبل، والأولى هنا: صائمون كما تقدم، والسياحة في غير هذا: الذهاب في الأرض للعبادة.

(٦) في (د، م): (قيل)، وهي ساقطة من (س).

(٧) أنظر تعليق القاضي السابق.

(٨) في «كنز العمال» (١٦٩٣١): عن قتادة عن أنس قال: سن رسول الله ﷺ فيما سقت السماء أو سقي بالسيح أو سقي بالغيل العشر، وما سقي بالرشاء فنصف العشر. ابن جرير وصححه.

قوله: «بَسِيرٍ أَوْ خَيْطٍ»<sup>(١)</sup> السير: الشراك، ومنه: «وَشَاخٌ مِنْ سُيُورٍ»<sup>(٢)</sup>، و«فِي طَرْفِهَا سُيُورٌ»<sup>(٣)</sup>، و«سُيُورَةٌ» أيضًا<sup>(٤)</sup>.  
 قوله: «حُلَّةٌ سِيرَاءٌ»<sup>(٥)</sup> قد تقدم في الحاء.  
 قوله: «(وَالَا سِيرَتَيْنِ)»<sup>(٦)</sup> شَهْرَيْنِ<sup>(٧)</sup> يعني: يسير فيهما آمنًا، وهو كقوله: ﴿فَيَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [التوبة: ٢] أي: سيروا واذهبوا آمنين<sup>(٨)</sup>، و«لِللَّهِ مَلَائِكَةٌ سَيَّارَةٌ»<sup>(٩)</sup> أي: يسIRON، كقوله: «سَيَّاحُونَ» في الرواية الأخرى<sup>(١٠)</sup>.

قول الرجل الظالم في سعد: «لَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ»<sup>(١١)</sup> أي: لا يخرج في

قلت: وروى يحيى بن آدم في كتاب «الخراج» (٣٩٢) عن عطاء أنه سئل عن الأرض تسقى بالسيح ثم تسقى بالدوالي، وتسقى بالدوالي ثم تسقى بالسيح، على أيهما تؤخذ الزكاة؟ قال: على أكثرهم يسقى به.

- (١) البخاري (١٦٢٠) عن ابن عباس.
- (٢) البخاري (٤٣٩) من حديث عائشة.
- (٣) «الموطأ» ٣٢٧/١ عن ابن المسيب، ولفظه: «إِذَا جَعَلَ طَرْفُهَا جَمِيعًا سُيُورًا».
- (٤) قال القاضي في «المشارق» ٢٣٣/٢: وفي ذكر المنطقة للمحرم: (إذا جعل في طرفها سيورًا) وروى (سيورة) وهذه رواية أحمد بن سعيد وكذا عند جماعة من شيوخنا وكذا لابن وضاح وابن القاسم، ولغيرهم: (سيورًا) قالوا: وهي رواية يحيى، وعند ابن بكير: (سيرين).
- (٥) «الموطأ» ٩١٧/٢، والبخاري (٨٨٦)، ومسلم (٢٠٦٨) من حديث ابن عمر.
- (٦) تحرفت في (س) إلى: (والأسير يسير).
- (٧) «الموطأ» ٥٤٣/٢ عن ابن شهاب بلاغًا.
- (٨) تحرفت في (س) إلى: (ميلين).
- (٩) مسلم (٢٦٨٩) من حديث أبي هريرة.
- (١٠) عند الترمذي (٣٦٠٠) وأحمد ٢/٢٥١.
- (١١) البخاري (٧٥٥) من حديث جابر بن سمرة.

السرايا بل يبعثها ويقعد، ويحتمل أن يريد: لا يسير بالسيرة العادلة المعروفة، فقال: «السَّرِيَّةُ» لتزدوج مع: «القَضِيَّةُ» كمثل<sup>(١)</sup>: الغدايا والعشايا، والسيرة: الطريقة والهيئة. وهذا عندي بعيد، والأظهر الأول، ويقال: السيرة: مذهب الإمام في رعيته، والرجل في أهله مما يأخذهم به ويحملهم عليه.

قوله: «غَيْرَ مَسِيلٍ»<sup>(٢)</sup> هو موضع سيل المطر من الجبل.

قوله: «سَالَ بِهِمُ الْوَادِي»<sup>(٣)</sup> أي: أمتلأ كامتلائه من السيل، أي: كثرتهم وسرعة مشيهم<sup>(٤)</sup>.

قوله: «سَيْفُ الْبَحْرِ»<sup>(٥)</sup> هو ساحله.

قولها: «فَكَفَّنَنِي»<sup>(٦)</sup> سِيَّاسَةَ الْفَرَسِ<sup>(٧)</sup> هو خدمته والقيام عليه من سقي وعلف ومسح وغير ذلك من أمره، وقد تقدم في الواو.

## الاختلاف

في حديث قتيبة: عن سعد أنه أخذ من الخمس «سَيْفًا»<sup>(٨)</sup> كذا للعدري

(١) في (أ، م).

(٢) البخاري (٤٨٩) من حديث ابن عمر، وفيه «فِي مَسِيلٍ».

(٣) البخاري (٣٨٦٤) من حديث ابن عمر.

(٤) في (م) بعدها: (وقالوا: لا سيما)، وفي (أ): (وقالا: سيما).

(٥) البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢) من حديث المسور بن مخرمة، ومسلم (١٩٣٥، ٣٠١٤) من حديث جابر.

(٦) في النسخ الخطية: (وكفني) والمثبت من الصحيح.

(٧) البخاري (٥٢٢٤)، ومسلم (٢١٨٢) من حديث أسماء بنت أبي بكر.

(٨) مسلم (١٧٤٨) من حديث سعد بن أبي وقاص.



والهوزني، ولغيرهما: «شَيْئًا» والأول أصح، وقد جاء كذا في غير رواية قتيبة بغير خلاف.

قوله: «إِذَا جَعَلَ فِي طَرْفِهَا طَرْفَيْنِهَا سُورًا»<sup>(١)</sup>، وروي: «سُورَةً» وهو رواية أحمد بن سعيد وابن وضّاح وابن القاسم وأكثر شيوخ «الموطأ»، ولا بن بكير: «سَيْرَيْنِ» / ٥٠٧ / بالثنية.

وفي «الموطأ»: «يَسْتَحِبُّ إِذَا رَفَعَ الَّذِي يَطُوفُ يَدَهُ عَنِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ أَنْ يَضَعَهَا عَلَى فِيهِ»<sup>(٢)</sup> هذه رواية يحيى وابن القاسم وابن وهب وابن بكير وأكثر الرواة، وللقعني ومطرف: «الْأَسْوَدُ» مكان: «الْيَمَانِيِّ» وكذا أصلحه ابن وضّاح، والله أعلم.



(١) «الموطأ» ١/ ٣٢٧.

(٢) «الموطأ» ١/ ٣٦٧.

## فصل في مشتبه الأسماء والكنى

سَلَامٌ - حيث وقع - مشدد اللام، إلا عبد الله بن سَلَام فهو مخفف بلا خلاف، واختلف في مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامِ الْبَيْكَنْدِيِّ شيخ البخاري، فمنهم من خفف، ومنهم من ثقل، وهو الأكثر.

سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ، وربما اختلف بِسَلِيمَانَ بْنِ حَيَّانَ الْأَحْمَرِ، وَسَلِيمُ بِضَم السين حيث وقع، (وَسَلَمُ بْنُ زَرْبِرٍ<sup>(١)</sup>)<sup>(٢)</sup>، وَسَلَمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، وَسَلَمُ بْنُ أَبِي الدِّيَالِ، وَسَلَمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ومن عدا هؤلاء فهو سَالِمٌ، إلا أنه وقع في رواية عن ابن الحذاء: «سَلَمُ<sup>(٣)</sup> بْنُ نُوحٍ الْعَطَارُ» وهو غلط، وإنما هو سَالِمٌ، كتب بغير ألف فتصحف.

وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، وَسُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ، ومن عداهم بشين معجمة.

وَأَبُو سَرِيحَةَ، وَاِبْنُ السَّرْحِ أَحْمَدُ، ويقال: ابن سَرْحٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي<sup>(٤)</sup> سَرْحٍ، وابنه عياض، وَعَمْرُو بْنُ سَوَادٍ، وَبَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ<sup>(٥)</sup>، كذلك حيث وقع.

وَأَبُو السَّوَّارِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَشَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، وَأَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ.

(١) وقع في (س، أ، م): (رزين) والمثبت من «المشارك» ٢٣٤/٢ وهو ما في مصادر الترجمة.

(٢) ساقطة من (د).

(٣) في (س): (أسلم).

(٤) ساقطة من (س).

(٥) في (س): (سواد).

وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمَانَ، وَسَلْمَانُ الْأَعْرُ، وَسَلْمَانُ بْنُ عَامِرٍ، وَمَنْ عَدَاهُمْ سُلَيْمَانُ، وَسَيْفُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَكَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ، (وَقَالَ فِيهِ) <sup>(١)</sup> وَكَيْع: سَيْفُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَوَقَعَ فِي بَابِ الْإِنَاءِ الْمَفْضُضِ لِلْأَصِيلِيِّ: «سَيْفُ بْنُ سُلَيْمَانَ»، وَلِغَيْرِهِ: «بُنُ أَبِي سُلَيْمَانَ» <sup>(٢)</sup>، وَقَالَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَانُ: سَيْفُ بْنُ سَلْمَانَ، مُكَبَّرٌ، وَذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ الْبُخَارِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» <sup>(٣)</sup>.

وَأَبُو سَيْفٍ وَأُمُّ سَيْفٍ ظُرَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ <sup>(٤)</sup>، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ سَيْفُ اللَّهِ، وَوَقَعَ فِي مُسْلِمٍ: «خَالِدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ بْنِ سَيْفِ اللَّهِ» <sup>(٥)</sup>، (وَالْمُهَاجِرُ هَذَا هُوَ ابْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ سَيْفِ اللَّهِ) <sup>(٦)</sup>، وَبَنُو سَلَمَةَ بِكْسَرِ اللَّامِ، (مَنْ الْأَنْصَارِ) <sup>(٧)</sup> حَيْثُ وَقَعَ، وَعَمَّرُوْهُ بْنُ (سَلَمَةَ إِمَامًا) <sup>(٨)</sup> قَوْمَهُ كَذَلِكَ، وَاخْتَلَفَ فِي عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ الضَّمْرِيِّ: فَرَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى الْأَنْدَلُسِيِّ بِكْسَرِ اللَّامِ، وَهُوَ وَهْمٌ عِنْدَ الْحِفَاطِ، وَوَقَعَ فِي كِتَابِ التَّمِيمِيِّ بِالْوُجْهِينَ.

(١) فِي (س): (وَكَذَا ذَكَرَهُ).

(٢) الْبُخَارِيُّ حَدِيثَ (٥٤٢٦).

(٣) «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» ١٧١/٤، وَفِيهِ: سَيْفُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَكِّي، قَالَ وَكَيْع: سَيْفُ أَبُو سُلَيْمَانَ، وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: سَيْفُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ سَمِعَ مُجَاهِدًا رَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ يَحْيَى الْقَطَانُ: كَانَ سَيْفُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَيًّا سَنَةَ خَمْسِينَ وَكَانَ عِنْدَنَا ثِقَةٌ مِمَّنْ يَصْدُقُ وَيَحْفَظُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ.

(٤) مُسْلِمٌ (٢٣١٥) فِي حَدِيثِ أَنْسَ، وَإِبْرَاهِيمُ هُوَ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ، وَظَنَّهُ أَيْ مَرْضَعَتَهُ.

(٥) مُسْلِمٌ (٢٧/١٤٠٦).

(٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مُكَرَّرٌ فِي (س).

(٧) سَاقِطَةٌ مِنْ (س).

(٨) سَاقِطَةٌ مِنْ (س).

وَعَبْدُ الْحَالِقِ بْنِ سَلَمَةَ أَبُو رَوْحٍ، خَرَجَ عَنْهُ مُسْلِمٌ<sup>(١)</sup>، وَذَكَرَ فِيهِ الْبُخَارِيُّ  
الْفَتْحَ وَالْكَسْرَ<sup>(٢)</sup>، وَكَذَلِكَ قِيدَنَاهُ بِهِمَا.  
وَأُمُّ سَلِيطٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ عُمَرَ<sup>(٣)</sup> بْنِ سَلِيطٍ، وَابْنُ أَبِي سَلِيطٍ فِي  
«الْمَوْطَأِ»<sup>(٤)</sup>.

وَسَلَيْكُ الْغَطَفَانِيَّ، وَابْنُ سُوقَةَ، وَشُرَحْبِيلُ بْنُ السَّمِطِ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ  
الْسِينِ - كَذَا قِيدَهُ الْجِيَانِيُّ<sup>(٥)</sup> - وَقِيدَنَاهُ عَنْ بَعْضِ شيوخنا بِكَسْرِ السِينِ وَإِسْكَانِ  
الْمِيمِ، وَالشَّمِيطُ عَنْ أَنَسٍ، مُصَغَّرٌ.

وَسَهْمُ بْنُ مَنجَابٍ، وَبَنُو سَهْمٍ مِنْ قَرِيشٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ،  
وَمُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، وَسُرَاقَةُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنٍ<sup>(٦)</sup>  
سَلُولٍ، غَيْرُ مُصْرُوفٍ: أَسْمُ جَدَّتِهِ، وَقِيلَ: أُمُّهُ، وَهِيَ بَدَلٌ مِنْهُ فَتَكْتَبُ  
(ابن) قَبْلَهَا بِالْأَلْفِ، وَأَبُو الشُّكَيْنِ زَكْرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى، وَسَيَّاهُ وَالِدُ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
وَوَالِدُ مَيْمُونٍ، وَشَرِيكُ ابْنِ سَحْمَاءَ، وَسُعَيْرُ بْنُ الْخَمْسِ، (وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ، هَذَا بِالْصَادِ خَاصَّةً، وَمَالِكُ بْنُ سَعِيرٍ بْنِ الْخَمْسِ)<sup>(٧)</sup>.  
وَأُمُّ سِنَانٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، وَسِنَانُ بْنُ سَلَمَةَ، وَسِنَانُ أَبُو رَبِيعَةَ، وَأَبُو  
سِنَانٍ الشَّيْبَانِيُّ، وَمِنْ عَدَاهُمْ: شَيْبَانُ.

(١) مُسْلِمٌ حَدِيثُ (٥٨/١٩٩٧).

(٢) «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» ٦/١٢٥.

(٣) وَقَعَ فِي النِّسْخِ الْخَطِيئَةُ: (عَمَرُو) تَبَعًا لـ «الْمَشَارِقِ» ٢/٢٣٥، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالْمُثْبِتُ مِنْ  
كُتُبِ التَّرَاجِمِ.

(٤) «الْمَوْطَأُ» ١/١٠.

(٥) «تَقْيِيدُ الْمَهْمَلِ» ٢/٣٠١.

(٦) سَاقِطَةٌ مِنْ (س).

(٧) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (س، د)، وَالْمُثْبِتُ مِنْ (أ، م).

وَسَبْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ، وابنه<sup>(١)</sup> الرَّبِيعُ، وابناه<sup>(٢)</sup>: عَبْدُ الْعَزِيزِ وَعَبْدُ الْمَلِكِ،  
وابْنُ أَبِي سَبْرَةَ الْجُعْفِيُّ واسمه: خَيْثَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، والنَّزَالُ بْنُ سَبْرَةَ،  
وَمُعَاوِيَةُ بْنُ سَبْرَةَ، (وَحُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ)<sup>(٣)</sup>.

وَسَمْرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ، وَجَابِرُ بْنُ سَمْرَةَ، كذا لأكثرهم، وهي لغة<sup>(٤)</sup> تميم،  
ويقال: ٥٠٨/ سَمْرَةَ، وهي لغة الحجاز، وبالوجهين قيدناه عن أبي مروان من  
طريق التميمي. وَسَيَّارُ بْنُ أَبِي سَيَّارٍ عن الشعبي ويزيد الفقير، وَسَيَّارُ بْنُ  
سَلَامَةَ، وَسَيَّارُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ، أراه الأول، وَأَبُو سَيَّارَةَ<sup>(٥)</sup>.

وَسِمَاكٌ، وفي باب لعن أكل الربا: «عَنْ مُغِيرَةَ: سَأَلَ شِبَاكُ إِبْرَاهِيمَ»<sup>(٦)</sup>  
وهو شِبَاكُ الضَّبِّيِّ. كذا للكافة في مسلم، وعند<sup>(٧)</sup> ابن مآهان: «عَنْ مُغِيرَةَ  
سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ» وهو وهم.

وَأَبُو السَّنَابِلِ، وَسُبَيْعَةُ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سُبَيْعٍ، وَالنَّوَّاسُ بْنُ سِمْعَانَ،  
(وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِمْعَانَ)<sup>(٨)</sup>، وحكى ابن مكي أن فتح السين غلط؛ وإنما  
هو بالكسر<sup>(٩)</sup>. وضبطناه عن التميمي عن أبي مروان بالوجهين، وقيدناه عن  
أكثر شيوخنا بالفتح، وأخبرنا القاضي الصدفي أن أبا بكر بن عبد الباقي

(٢) بعدها في (أ، م): (سبرة).

(١) في (س): (وَأَبُو).

(٣) مكررة في (س).

(٤) ساقطة من (س).

(٥) في (س): (سَيَّار).

(٦) مسلم حديث (١٥٩٧).

(٧) في (س، د): (عن) والمثبت من (أ، م) وهو ما في «المشارك» ٢٣٥/٢.

(٨) ساقطة من (س).

(٩) «تثقيف اللسان وتنقيح الجنان» لابن مكي ص ٢٥٨.

البغدادي<sup>(١)</sup> كان يقوله بالكسر كأنه تشنية (سَمْع)، وهو سُبُع يتولد بين الذئب والكلبة، ومن فتحه جعله (فعلان) من السَّمْع.

وَبُنُو سَدُوسَ بفتح السين، وَعُبَيْدُ بْنُ السَّبَّاقِ، وَأَبُو صَالِحِ السَّمَّانُ؛ لأنه كان يتجر به، وَسُمَيٌّ، وَالسَّائِبُ حيث وقع، وسَائِبَةُ مولاة عائشة رضي الله عنها، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَرَجَسَ، وَسَلْمُوَيْه، كذا ضبطه أبو نصر الحافظ بسكون اللام<sup>(٢)</sup>، وقيدناه عن كافة شيوخنا بفتح اللام، ومنهم من يقوله: سَلْمُوَيْه، واسمه: سَلَمَةُ، ويقال: سُلَيْمَانُ.

وَجَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ، وَأَبُو السَّلِيلِ ضُرَيْبُ بْنُ نُقَيْرٍ، وَسَفِينَةُ مولى النبي ﷺ، واسمه: مِهْرَانُ، وقيل: رَبَّاحُ، وَمَعْمَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَامٍ، وَسَيْدَانُ بْنُ مُضَارِبٍ، وَالسَّفَّاحُ، وَسِبَاعُ بْنُ أَنْمَارٍ جمع سَبَعٍ، وَقَيْسُ بْنُ سَكْنٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ سَرِيعٍ، وَسَبْلَانُ وهو إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ.

### الاختلاف

سُتَيْنَ كذا قيده الأصيلي في البخاري، قال البخاري: هكذا يقوله ابن عيينة، وضبطه غير الأصيلي بالتخفيف، ووقع في «تاريخ البخاري»: وقال ابن عيينة: سُتَيْنٌ. وقال ابن أبي<sup>(٣)</sup> أويس: سُتَيْنٌ<sup>(٤)</sup>. كذا وجدته مقيداً بخط الصدفي خلاف ما ضبطه الأصيلي عن ابن عيينة، ولم يذكر فيه الأمير<sup>(٥)</sup>

(١) من (أ، م).

(٢) «الإكمال» ٤/٤٥٧.

(٣) ساقطة من (د).

(٤) «التاريخ الكبير» ٤/٢٠٩.

(٥) «الإكمال» ٤/٤٧٧.

والدارقطني<sup>(١)</sup> وعبد الغني<sup>(٢)</sup> سوى التخفيف، ويشته به: شُتِيرٌ.  
 وأَبُو السَّفَرِ، بفتح الفاء قيده الأمير<sup>(٣)</sup> وعبد الغني<sup>(٤)</sup>، قال الباجي:  
 معظم قراءتنا بإسكان الفاء<sup>(٥)</sup>، وكذا قيدناه بالسكون والفتح، وظاهر قول  
 الدارقطني يدل على الخلاف فيه<sup>(٦)</sup>.  
 وأَبُو سَرُوعَةَ، كذا قيدناه عن أكثر<sup>(٧)</sup> شيوخنا، والمحدثون يقولونه بكسر  
 السين: سِرُوعَةَ، ويقال أيضًا: سَرُوعَةَ<sup>(٨)</sup> بفتح السين وضم الراء.  
 قال الحميدي: كذا وجدته بخط الدارقطني.  
 وِرْقَاعَةُ بَنُ سِمَوَالٍ، بفتح السين وكسرهما قيدناه في «الموطأ»<sup>(٩)</sup>، وكان  
 بعض شيوخنا من النحاة ينكر الفتح ويحتج بقول سيويه: ليس في الكلام  
 فَعَوَالٍ<sup>(١٠)</sup>، وأكثر الروايات فيه بالفتح، ولا يلزم ما قاله النحاة، لأن  
 الأسم عبراني غير عربي.  
 وفي الصرف: «أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّعْدَيْنِ»<sup>(١١)</sup>. كذا لجمعهم على

(١) «المؤتلف والمختلف» ١٢٥٩/٣.

(٢) «المؤتلف والمختلف» ص ٧٧.

(٣) «الإكمال» ٣٠٠/٤.

(٤) «المؤتلف والمختلف» ص ٧٠.

(٥) «التعديل والتجريح» ١٠٩٧/٣.

(٦) «المؤتلف والمختلف» ١١٨٥/٣.

(٧) ساقطة من (د).

(٨) في (د): (سُرُوعَة).

(٩) «الموطأ» ٥٣١/٢.

(١٠) في (س): (فَعَوَالٍ).

(١١) «الموطأ» ٦٣٢/٢.

الثنية، وعند ابن وضّاح: «السَّعْدِيُّنَ» بكسر الدال وشد الياء على النسب، وهو وهم؛ وإنما هو سعد بن عبادة وسعد بن أبي وقاص.  
وفي الديات: «أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَى بِالذِّيَةِ عَلَى السَّعْدِيِّنَ»<sup>(١)</sup> فهذا على النسب لا غير، بكسر الدال، وغير هذا خطأ.



(١) «الموطأ» ٨٥١/٢.



## فصل في سعد وسعيد

في باب الميت يعذب بما نبح عليه: « حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدٍ » وهو وهم، وصوابه: / ٥٠٩ / « سَعِيدٌ »<sup>(١)</sup> كما روته الكافة، وهو أَبُو الْهَذِيلِ.

ومنه في القسامة: « حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، [حَدَّثَنَا] سَعِيدُ (بُنْ) عُبَيْدٍ »<sup>(٣)</sup> كذا للكافة، وعند ابن الحذاء: « سعد ». قال الجياني<sup>(٤)</sup>: المحفوظ: « سَعِيدٌ »<sup>(٥)</sup>.

وفي باب يعذب الذين يعذبون الناس<sup>(٦)</sup>: « وَأَمِيرُهُمْ يَوْمَئِذٍ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ »<sup>(٧)</sup> كذا للكافة في مسلم، وعند الصدفي: « عُمَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ » قال لنا: وهو خطأ.

وفي باب الضرب بالجريد: « حَدَّثَنَا أَبُو حَاصِنٍ، حَدَّثَنَا عُمَيْرُ (بُنْ) سَعِيدٍ »<sup>(٩)</sup> كذا لابن السكن وأبي ذر والجرجاني والنسفي، وعند

(١) مسلم حديث (٩٢٣).

(٢) ليست في النسخ الخطية؛ وقد أثبتناها من «صحيح مسلم» كتاب القسامة، باب القسامة، وهو ما في «المشارك» ٢/ ٢٣٧.

(٣) مسلم حديث (٥/ ١٦٦٩).

(٤) «تقييد المهمل» ٣/ ٨٢٧.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٦) ساقطة من (د).

(٧) مسلم (١١٨/ ٢٦١٣).

(٨) في (س): (عمر).

(٩) البخاري حديث (٦٧٧٨).

المروزي: «بُنُّ سَعْدٍ» قال الأصيلي: والصواب: «سَعِيدٌ» وهو أبو<sup>(١)</sup> يحيى النخعي.

وفي حديث المسجد: «وَكَانَ لِيَتِيمَيْنِ فِي حَجْرِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ» كذا لهم، والصواب: «أَسْعَدَ»<sup>(٢)</sup>، وإنما: سَعْدٌ أخوه، وقد جاء ذكره في «جامع الموطأ»: «أَنَّ سَعْدَ بْنَ زُرَّارَةَ أَكْتَوَى»<sup>(٣)</sup> كذا عند أكثر شيوخنا، وكان عند الباجي وأبي عمر: «أَسْعَدَ» وكذا لابن بكير، وهو الصواب.

وفي «الموطأ» أيضًا في باب الخلع: «عَمْرَةُ ابْنَةُ»<sup>(٤)</sup> عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ<sup>(٥)</sup> كذا لابن بكير ومن وافقه، ولا ابن وضَّاح من رواية يحيى، ولم يرفع نسبها عبید الله عن أبيه، وكذا في باب الغيلة والسحر<sup>(٦)</sup> في نسبها<sup>(٨)</sup>.

وفي باب ما يقرأ في الخطبة، من كتاب مسلم في حديث: «يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ»<sup>(٩)</sup> كذا لهم، وقال الوقشي: صوابه: «أَسْعَدَ»، وهو وهم من الوقشي أوقعه فيه الحاكم؛ حيث ذكر عن

(١) في (س): (ابن).

(٢) البخاري حديث (٣٩٠٦).

(٣) «الموطأ» ٩٤٤/٢.

(٤) في (س): (بنت).

(٥) مكانها بياض في (س).

(٦) «الموطأ» ٥٦٤/٢، وفي المطبوع من رواية يحيى: (عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) لا غير

(٧) «الموطأ» ٨٧١/٢، وفيه: (مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارَةَ).

(٨) بل نسب أخيها، كما في التعليق السابق.

(٩) مسلم (٨٧٣).

البخاري أنه قال: هو <sup>(١)</sup> أَسْعَدُ، ومن قال: سَعْدُ، فقد وهم. والذي للبخاري في «التاريخ» عكس هذا الذي حكى عنه الحاكم. قال البخاري: يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ، وقال بعضهم: أَسْعَدُ، وهو وهم <sup>(٢)</sup>. كذا هو في أصل القاضي أبي علي. وسَعْدُ هذا هو أخو أَسْعَدِ <sup>(٣)</sup> المكتوي أبو أمانة.

وفي باب مقام المتوفى عنها زوجها: «مَالِكٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ» <sup>(٤)</sup> كذا ليحيى ومن وافقه، ولأكثر رواة «الموطأ»: «سَعْدِ <sup>(٥)</sup> بْنِ إِسْحَاقَ» وكذا رواه <sup>(٦)</sup> ابن وضّاح وهو الصواب، ولم يذكر البخاري غير: سَعْدِ <sup>(٧)</sup>.

وفي باب الضواري <sup>(٨)</sup>: «عَنْ حَرَامِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُحَيْصَةَ» كذا لعبيد الله، وعند جماعة من شيوخنا وأصلحه ابن وضّاح: «سَعْدِ» (وكذا كان عند ابن أبي جعفر وابن عيسى عن ابن المرباط، و«سَعِيدِ» عندهم وهم. قال البخاري: صوابه: سَعْدِ <sup>(٩)</sup>، قال: ويقال: حَرَامُ بْنُ سَاعِدَةَ <sup>(١٠)</sup>).

(١) ساقطة من (س).

(٢) قلت: بل الذي في المطبوع يوافق كلام الحاكم والوقشي، ويخالف كلام المصنف الذي تابع فيه القاضي؛ فليحرر. أنظر «التاريخ الكبير» ٢٨٣/٨.

(٣) في (س، أ): (سعد). (٤) «الموطأ» ٥٩١/٢.

(٥) في (س): (أسعد).

(٦) في النسخ الخطية: رده، والمثبت من «المشارك» ٢٣٧/٢.

(٧) في (س): (سعيد). (٨) في (س): (السواري).

(٩) ما بين القوسين ساقط من (س).

(١٠) قلت: الذي في المطبوع من «التاريخ الكبير» ١٠١/٣: حرام بن سعيد بن محيصة الأنصاري الحارثي المدني، ويقال: حرام بن ساعدة نسبة الزهري سمع منه الزهري.

وفي باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين، وفي باب النفقة في سبيل الله: «حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ»<sup>(١)</sup> كذا لهم، وعند القابسي: «سَعِيدُ بْنُ حَفْصٍ» وهو وهم، قال البخاري: هو أبو محمد سعد الطلحي<sup>(٢)</sup>.

وفي صدقة الحي عن الميت: «مَالِكٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ شَرْحِبِيلٍ»<sup>(٣)</sup> كذا ليحيى وأكثرهم، وكذا قال البخاري<sup>(٤)</sup>، وحكى أبو عمر عن القعنبي: «سَعْدٍ» وصوابه: «سَعِيدٍ» وكذا قال الجوهرى عن القعنبي كقول الجماعة.

وفي الطلاق: «مَالِكٌ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سُلَيْمٍ» (كذا ليحيى<sup>(٥)</sup>)، وعند ابن وضاح: «سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سُلَيْمٍ»<sup>(٦)</sup> وكذا قاله البخاري وقال: كذا قال فيه مالك<sup>(٨)</sup>. كأنه أشعر أن غير مالك يقول غير هذا، قال الأصيلي: ويقال: «سَعْدٍ».

وفي مناقب عمر رضي الله عنه: «حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ»<sup>(٩)</sup> «<sup>(١٠)</sup> كذا لهم، وعند القابسي «عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ»، وعند الأصيلي: «عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ»، وهو الصواب، وإنما رفع البخاري في نسبه ليفرق بينه وبين عمر بن سعيد أخي سفيان بن سعيد.



- |                          |                                       |
|--------------------------|---------------------------------------|
| (١) البخاري حديث (٢٨٤١). | (٢) «التاريخ الكبير» ٥٥/٤.            |
| (٣) «الموطأ» ٧٦٠/٢.      | (٤) «التاريخ الكبير» ٤٩٨/٣.           |
| (٥) في (د، أ، م): (عمر). | (٦) الذي في مطبوع روايته ٥٥٩/٢: سعيد. |
| (٧) ساقطة من (س).        | (٨) «التاريخ الكبير» ٤٩٩/٣.           |
| (٩) في (س): (سعد).       | (١٠) البخاري حديث (٣٦٨٥).             |

## فصل

في باب المفلس: «حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ»<sup>(١)</sup> كذا لهم، وعند ابن ماهان: «حَدَّثَنَا شُعْبَةُ» بدلًا من: «سَعِيدٌ» قال الجياني: وهو وهم، وهو سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ<sup>(٢)</sup>.

وفي باب العائد في هبته: «حَدَّثَنَا / ٥١٠ / مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى»<sup>(٣)</sup> قال: حَدَّثَنَا ابن أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ<sup>(٤)</sup> كذا لهم، وفي بعض النسخ: «عَنْ شُعْبَةَ»، وبالوجهين كان في كتاب التميمي.

وفي باب<sup>(٥)</sup> نكاح المحرم: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ مَطَرٍ»<sup>(٦)</sup> كذا لهم، وعند الهوزني: «حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَطَرٍ» وهو وهم.

وفي فضائل النبي ﷺ: «حَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ»<sup>(٧)</sup> كذا للسمرقندي والسجزي، وعند العذري: «حَدَّثَنَا شُعْبَةُ» قال لي<sup>(٨)</sup> القاضي الصدفي: وهو وهم، صوابه: «سَعِيدٌ».

وفي حديث قريش والأنصار ومزينة موالي دون الناس: «حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ»<sup>(٩)</sup>، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، بهذا الإسناد ثم

(١) مسلم (٢٤/١٥٥٩)

(٢) «تقييد المهمل» ٨٦٥/٣.

(٣) في (س): (يحيى).

(٤) مسلم حديث (٧/١٦٢٢).

(٥) في (س، د): (كتاب).

(٦) مسلم حديث (٤٣/١٤٠٩).

(٧) مسلم حديث (٧/٢٢٧٩).

(٨) ساقطة من (س، م).

(٩) كذا في النسخ الخطية، و«المشارك» ٢٣٨/٢، والذي في مطبوع مسلم حديث

(٢٥٢٠): (شُعْبَةُ) بدل (سَعِيدٌ)، ولم يُذكر في حاشيته اختلاف. فليحرق

قال: « قَالَ سَعْدٌ: فِي بَعْضِ هَذَا فِيمَا أَعْلَمُ »<sup>(١)</sup> كذا لهم، وعند العذري: « قَالَ شُعْبَةُ » وهو خطأ.

وفي باب شغلونا عن الصلاة الوسطى: « حَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ »<sup>(٢)</sup> كذا لأكثرهم، وعند الخشني وبعض الرواة: « عَنْ شُعْبَةَ » وهي رواية ابن ماهان، وتقدم في اللام<sup>(٣)</sup> الحديث لشعبة عن قتادة، وذكره أيضًا بعد لشعبة عن الحكم بغير خلاف.

وفي باب الجنب يخرج ويمشي في السوق: « حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ »<sup>(٤)</sup> كذا للجرجاني وابن السكن والنسفي (وأبي ذر)<sup>(٥)</sup>، واختلف فيه على المروزي ففي عرضة مكة: « شُعْبَةُ »، وفي البغدادية: « سَعِيدٌ » قال الأصيلي: وهو الصواب<sup>(٦)</sup>.

وفي صفة أصحاب النار قول مسلم: « قَالَ شُعْبَةُ: قَالَ قَتَادَةُ: سَمِعْتُ مُطَرِّقًا »<sup>(٧)</sup> كذا رواه الجلودي، وعند ابن ماهان: « قَالَ سَعِيدٌ ». قال الجياني: هو ابن أبي عروبة<sup>(٨)</sup>.

وفي باب هل لك من مالك إلا ما أكلت: « حَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ،

(١) مسلم حديث (٢٥٢٠).

(٢) مسلم حديث (٦٢٧/٢٠٣).

(٣) في (أ، م): (الأم).

(٤) البخاري حديث (٢٨٤).

(٥) ساقطة من (س).

(٦) «تقييد المهمل» ٥٧٩/٢.

(٧) مسلم حديث (٢٨٦٥).

(٨) «تقييد المهمل» ٩٢٨/٣.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَقَالَ جَمِيعًا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ  
 سَعِيدٍ<sup>(١)</sup> كَذَا لَهُمْ، (وعند ابن)<sup>(٢)</sup> الحذاء: «عَنْ شُعْبَةَ»، والصواب:  
 «سَعِيدٍ» وهو ابن أبي<sup>(٣)</sup> عروبة.



(١) مسلم حديث (٢٩٥٨).

(٢) في (س، م): (ولابن).

(٣) ساقطة من (س).

## فصل

في باب مثلي ومثلكم كرجل أستوقد نارًا: « حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سَلِيمٌ <sup>(١)</sup> بفتح السين، وعند الصدفي: «سُلَيْمَانُ» وهو وهم، وهو سَلِيمٌ بْنُ حَيَّانَ.

وكذلك فيه في الحج، في باب إهلال النبي ﷺ: « حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ <sup>(٢)</sup> » كذا لابن ماهان، وهو وهم، والصواب ما للكافة: «سَلِيمٌ» <sup>(٣)</sup> وقد وقع لمسلم فيه الخلاف في مواضع كثيرة، وسُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ رجل آخر هو أبو خالد الأحمر، وكذا ذكره <sup>(٤)</sup> البخاري في باب الصلاة في مواضع الإبل: «سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ» <sup>(٥)</sup> قال القاسبي: صوابه «سَلِيمٌ».

وفي باب كراهية الشُّكَّال: «سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ» <sup>(٦)</sup> وحكى بعضهم أن الحاكم قال فيه: «سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ» ولم أر ذلك في كتاب الحاكم، بل لم يذكره إلا في باب: سلم، وفيه ذكره البخاري <sup>(٧)</sup>، وسُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رجل آخر ذكره الحاكم فيمن أنفرد به البخاري وهو أبو أيوب الدمشقي، وذكر هذا فيمن أنفرد به مسلم.

(وفي حديث ذي اليمين: «فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ» <sup>(٨)</sup> وعند العذري <sup>(٩)</sup>)

(١) مسلم حديث (٢٢٨٥).

(٢) مسلم حديث (١٢٥٠).

(٣) كذا في (أ) وهو يوافق ما في «المشارك» ٢/٢٣٨، وفي (س، د): (رواه).

(٤) البخاري حديث (٤٣٠).

(٥) مسلم حديث (١٨٧٥).

(٦) «التاريخ الكبير» ٤/١٥٦.

(٧) مسلم حديث (٥٧٣).

(٨) ساقطة من (س).



في حديث إسحاق بن منصور<sup>(١)</sup>: «مِنْ بَنِي سَلِيمٍ<sup>(٢)</sup>» وهو خطأ.  
وفي باب من نام عند السحر: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ» كذا هو مهمل لأكثرهم،  
وعند ابن السكن: «مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ»<sup>(٣)</sup> وعند الحموي: «مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ»  
قال أَبُو ذَرٍّ: أراه ابن سَلَامٍ، وهم الحموي في قوله.

وفي الاستسقاء في حديث هارون بن سعيد عن ابن وهب: «حَدَّثَنِي  
أُسَامَةُ، أَنَّ حَفْصَ / ٥١١ / بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ حَدَّثَهُ»<sup>(٤)</sup> كذا لهم، وعند  
العذري: «حَدَّثَنِي سَلَمَةُ» مكان: «أُسَامَةُ».

وفي حديث أنجشة: «كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ مَعَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ»<sup>(٥)</sup>، وعند  
السمرقندي: «أُمُّ سَلَمَةَ» وهو وهم.

وفي باب إذا رأت المرأة ما يرى الرجل في حديث عباس<sup>(٦)</sup> بن الوليد:  
«فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ ذَلِكَ»<sup>(٧)</sup> كذا لرواة مسلم، وصوابه:  
«أُمُّ سَلَمَةَ» وكذا في أصل الجلودي مصلحاً؛ لأن أُمَّ سُلَيْمٍ هي السائلة  
أولاً عن الغسل، وأما المستحية والمنكرة عليها فهي أُمُّ سَلَمَةَ، وكذا جاء  
بعد في حديث يحيى بن يحيى: «فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟»<sup>(٨)</sup>،

(١) مسلم حديث (٥٧٣/١٠٠).

(٢) في (س): (سليم).

(٣) البخاري حديث (١١٣٢).

(٤) مسلم حديث (١٢/٨٩٧).

(٥) مسلم حديث (٧٢/٢٣٢٣).

(٦) زاد قبلها في (س): (ابن).

(٧) مسلم (٣١١) من حديث أنس.

(٨) مسلم (٣١٣) من حديث أم سلمة، وهو في البخاري (٣٣٢٨).

وفي الأحاديث الأخر أن القائلة هذا<sup>(١)</sup>: عائشة، وكلا الطريقين صحيح عن عروة عنهما، وعن أنس بن مالك أيضًا<sup>(٢)</sup>، ويحتمل أنهما جميعًا قالتا ذلك وأنكرتاه، ثم حدثت كل واحدة منهما بالحديث، وحدث به أنس مرة عن قول هذه، (ومرة عن قول هذه)<sup>(٣)</sup>.

وفي تفسير قوله: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المائدة: ٣٣]: «ابنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنِي سَلْمَانُ أَبُو<sup>(٤)</sup> رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ»<sup>(٥)</sup>، وعند القابسي: «سَلْمَانُ» وهو وهم.



(١) ساقطة من (د، س).

(٢) أنظر «صحيح مسلم» (٣١١-٣١٤)

(٣) ساقطة من (س).

(٤) في (س): (ابن).

(٥) البخاري حديث (٤٦١٠).

## فصل

في آخر الصيام: « حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ »<sup>(١)</sup> كذا عند الرواة لمسلم إلا الفارسي فعنده « عَنْ شُعْبَةَ » مكان « سُفْيَانُ » والأول أصح.

وفي باب قدر الطريق: « حَدَّثَنَا خَالِدُ (بْنُ الْحَذَاءِ) »<sup>(٢)</sup>، عَنْ سُفْيَانَ<sup>(٣)</sup> بْنِ عَبْدِ<sup>(٤)</sup> اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ. كذا لابن ماهان، وصوابه ما لغيره: « عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ »<sup>(٥)</sup> مكان « سُفْيَانَ ». قال البخاري: يوسف هذا هو ابن أخت محمد بن سيرين<sup>(٦)</sup>.

وفي التفسير في باب: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾ [النور: ٢٢]: « فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ: أَتُذَنُّ لِي »<sup>(٢)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ الْخَزَرَجِ<sup>(٧)</sup>. كذا وقع هاهنا وهو غلط من وجوه؛ وذلك أن المحفوظ سعد بن معاذ والراد عليه هو سعد بن عبادَةَ، (ويدل عليه قوله: «لَوْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ تُضْرَبَ أَعْنَاقُهُمْ» قاله سعد بن عبادَةَ)<sup>(٨)</sup> لسعد بن

(١) مسلم حديث (١١٧٦/١٠).

(٢) ساقطة من (س).

(٣) في (س): (سعد).

(٤) في (س): (عبيد).

(٥) مسلم حديث (١٦١٣).

(٦) «التاريخ الكبير» ٣٧٢/٨.

(٧) البخاري حديث (٤٧٥٧)، والذي فيه: سعد بن معاذ على الصواب، ولم يُشر في «اليونينية» ١٠٧/٦ إلى اختلاف، ولا في شروح البخاري.

(٨) ما بين القوسين ساقط من (س).

معاذ؛ لأنه من الأوس، (ولا يستقيم أن يقال لسعد بن عباد؛ لأنه ليس من الأوس)<sup>(١)</sup> بل من الخزرج.

وقال بعض شيوخنا: إن ذكر سعد بن معاذ في هذا الحديث وهم؛ لأنه مات سنة أربع، وحديث الإفك كان<sup>(٢)</sup> سنة ست في غزوة المريسيع فيما قال ابن إسحاق. قال القاضي: وقد اختلف في غزوة المريسيع فقال ابن عقبة: سنة أربع، وقد ذكر [البخاري]<sup>(٣)</sup> ذلك<sup>(٤)</sup> عنه<sup>(٥)</sup>، وذكر الطبري عن الواقدي أنها سنة خمس، قال: والخندق بعدها.

وذكر إسماعيل القاضي الخلاف في ذلك قال: والأولى أن تكون قبل الخندق. فعلى هذا تخرج هذه الرواية أن سعد بن معاذ كان حيًا، وأما قول من قال: إن المتكلم أولاً سعد بن عباد. فخطأ لا شك، وقد ذكر هذا الخبر محمد بن إسحاق فقال: أسيد بن حضير [وأنه المتكلم أولاً والمراجع سعد بن عباد آخر]<sup>(٦)</sup>. وقوله في الحديث الصحيح: «فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ»<sup>(٧)</sup> وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ<sup>(٨)</sup>، يصحح أن المتكلم أولاً هو سعد بن معاذ، وأنه لا وهم فيه.

(١) ساقطة من (س).

(٢) ساقطة من (س).

(٣) ليست في النسخ الخطية، وألحقت من «المشارك» ٢/٢٣٩.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) «صحيح البخاري» قبل حديث (٤١٣٨).

(٦) انظر: «سيرة ابن هشام» ٣/٣٤٥.

(٧) ما بين المعكوفين من «المشارك» ٢/٢٣٩، ونقلناه على طوله ضرورة ليستقيم السياق.

(٨) البخاري (٤١٤١).

وفي الجيش الذي يخسف به: «دَخَلَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ» كذا في رواية مسلم عن قتيبة وابن أبي شيبه وإسحاق<sup>(١)</sup>، ثم ذكر مسلم الحديث بعد هذا عن «حَفْصَةَ»<sup>(٢)</sup> مكان «أُمِّ سَلَمَةَ». وذكره أيضًا عن «أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ»<sup>(٣)</sup> غير مسماة. قال<sup>(٤)</sup> الدارقطني: يريد عائشة<sup>(٥)</sup>. قال الوقشي: لا يصح «أم سلمة» لأنها ماتت في خلافة معاوية. ويقال: في أيام ابنه يزيد، فعلى هذا<sup>(٦)</sup> يستقيم الخبر، ويصح إدراكها زمن ابن الزبير. قال الدارقطني: الحديث محفوظ عن أم سلمة، وعن حفصة أيضًا، ٥١٢/ وقد رواه سالم بن أبي الجعد عن<sup>(٧)</sup> عبد الله بن صفوان عنهما<sup>(٨)</sup>.

وفي باب القراءة في صلاة الصبح: «سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادٍ<sup>(٩)</sup> بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ سُفْيَانَ»<sup>(١٠)</sup> كذا في جميع نسخ مسلم،

(١) مسلم (٢٨٨٢).

(٢) مسلم (٢٨٨٣).

(٣) مسلم (٧/٢٨٨٣).

(٤) زاد في (د): (القاضي).

(٥) لعله يقصد ما في «العلل» ٢٢٤/١٥ حيث قال: وَرَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ، وَأَسْنَدُهُ عَنْ عَائِشَةَ. وهذا سند رواية مسلم التي لم يسمها فيه.

(٦) زاد في (س): (لا).

(٧) في (س): (و).

(٨) أنظر «العلل» ١٩٧/١٥، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٤٩.

(٩) في النسخ الخطية: (عبادة)، والمثبت الصواب كما في مصادر التخريج والترجمة و«المشارك» ٢٣٩/٢.

(١٠) مسلم حديث (٤٥٥).

ووجدت<sup>(١)</sup> في كتاب التميمي مكتوباً عليه «شَقِيقُ» مكان «سُفْيَانُ».

وفي كتاب كنية النبي ﷺ: «حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدٍ»<sup>(٢)</sup> كذا لهم، وفي كتاب ابن أسد<sup>(٣)</sup> عند ابن السكن: «حَدَّثَنَا سُفْيَانُ» مكان «شُعْبَةُ».

وفي صلاة الكسوف: «حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ»<sup>(٤)</sup> كذا لهم، وعند الهوزني: «حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ» مكان «سُؤَيْدُ» وهو وهم.

وفي الأدب في حديث رفاعه: «وَسَعِيدٌ جَالِسٌ بِبَابِ الْحُجْرَةِ» كذا للأصيلي، ولغيره «وَأَبْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِي جَالِسٌ»<sup>(٥)</sup>، وكذا في غير هذا الموضع: «خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِي»<sup>(٦)</sup>.

وفي حديث العدة في رواية محمد بن المثنى: «تُوَفِّي حَمِيمٌ لَأُمِّ سَلَمَةَ فَدَعَتْ بِصُفْرَةٍ فَمَسَحَتْهُ» كذا رواه ابن الحذاء، ورواية غيره: «لَأُمِّ حَبِيبَةَ»<sup>(٧)</sup> قال الجياني: وهو الصواب<sup>(٨)</sup>.

(١) زاد في (س): (مكتوباً).

(٢) البخاري حديث (٣٥٣٧).

(٣) زاد هنا في (د): (و).

(٤) مسلم حديث (٩٠٧).

(٥) البخاري حديث (٦٠٨٤).

(٦) مسلم حديث (١٤٣٣/١١٢).

(٧) مسلم حديث (١٤٨٦).

(٨) «تقييد المهمل» ٨٥٧/٣.

وفي باب من والى غير مواليه: «(حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ)<sup>(١)</sup>، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ» كذا لهم<sup>(٢)</sup>، وعند ابن سفيان «حَدَّثَنَا شَيْبَانُ»<sup>(٣)</sup>. قال الجياني<sup>(٤)</sup>: والصواب: «شَيْبَانُ»، وكذا في المناقب<sup>(٥)</sup> على الصواب<sup>(٦)</sup>.

وفي باب أتى رسول الله ﷺ بجمار: «حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ»<sup>(٧)</sup> كذا في جميع النسخ<sup>(٨)</sup> قالوا<sup>(٩)</sup>: وهو وهم صوابه: «سَيْفٌ»<sup>(١٠)</sup>، (وهو سَيْفٌ)<sup>(١١)</sup> بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، وقيل: ابن سُلَيْمَانَ.

وفي التفسير في باب: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ [النور: ١٤]: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ حُصَيْنٍ»<sup>(١٢)</sup> كذا لهم، وعند الجرجاني:

(١) ساقطة من (س).

(٢) كذا قال، والذي في «المشارك» ٢/ ٢٤٠: كذا لابن ماهان، وفي «التقييد» ٣/ ٨٥٨: (وفي نسخة ابن ماهان)، فلم تنسب إلا لابن ماهان خلاف ما توهمه عبارة المصنف.

(٣) مسلم حديث (١٥٠٨/ ١٩).

(٤) ساقطة من (س، د).

(٥) يقصد ما في «صحيح مسلم» (٢٤٦١/ ١١٣): «وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَاءَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ -هُوَ ابْنُ مُوسَى- عَنْ شَيْبَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ ...».

(٦) «تقييد المهمل» ٣/ ٨٥٨.

(٧) زاد في (س): (عن الأعمش).

(٨) كذا قال، وكذا في «المشارك» ٢/ ٢٤٠، وفي النسخ المطبوعة من مسلم: (سيف) على الصواب ولم يُشر في حاشيتها إلى اختلاف.

(٩) في (د): (قال).

(١٠) مسلم (٢٨١١).

(١١) ساقطة من (س).

(١٢) البخاري حديث (٤٧٥١).

«سُفْيَانُ» وصوابه: سُلَيْمَانُ، وهو: ابن كثير، أخو مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.  
وفي باب قتل بدر<sup>(١)</sup>: «حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلِيطِ الْهَذَلِيِّ،  
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ<sup>(٢)</sup> أَنَسٍ». قَالَ: «وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ  
ابْنُ قُرُوحٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ<sup>(٣)</sup>. كذا لهم، وعند  
ابن الحذاء: «حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا سُلَيْمَانُ» وهو خطأ  
فاحش، وشَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هو النحوي، ليس من طبقة شيوخ مسلم،  
هو أكبر.

وفي تفسير النور<sup>(٤)</sup>: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ<sup>(٥)</sup>، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ  
حُصَيْنٍ»، وفي أصل الأصيلي: «حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حُصَيْنٍ» وكتب  
عليه<sup>(٦)</sup>: سُلَيْمَانُ (لأبي زيد)<sup>(٧)</sup>، وهو: ابن كثير، أخو مُحَمَّدٍ.  
وفي صيام العشر: «حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ<sup>(٨)</sup>» كذا عند  
العذري، وللسمرقندي: «سَعِيدٌ<sup>(٩)</sup>» مكان: «سُفْيَانُ» وكذا في كتاب ابن  
أبي جعفر.

(١) في (د): (أحد).

(٢) في (س): (بن).

(٣) مسلم حديث (٢٨٧٣).

(٤) في النسخ الخطية (التوبة) وما أثبتناه من «صحيح البخاري»، وهذه الفقرة سبقت قبل  
بيسير.

(٥) في النسخ الخطية (نمير)، والمثبت من «صحيح البخاري».

(٦) ساقطة من (د)، وفي (أ، م): (عنه).

(٧) ساقطة من (س، د).

(٨) مسلم حديث (١١٧٦/١٠).

(٩) كذا في النسخ الخطية، وفي «المشارك» ٢/٢٤٠: (شعبة).



وفي تحريم المتعة في <sup>(١)</sup> حديث سَلَمَةَ بْنِ شَيْبٍ: «حَدَّثَنِي (الرَّبِيعُ بْنُ) <sup>(٢)</sup> سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ» <sup>(٣)</sup> كذا لهم، وعند العذري «ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ»، والصواب: «ابْنُ سَبْرَةَ» كما جاء في حديث حرملة قبله <sup>(٤)</sup>، وكذا ذكره البخاري في: «تاريخه» (في باب رَبِيع <sup>(٥)</sup>، و) <sup>(٦)</sup> في باب سَبْرَةَ <sup>(٧)</sup>، وإنما سَبْرَةُ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ رجل آخر جعفي، ذكره أيضًا <sup>(٨)</sup>.



(١) ساقطة من (س).

(٢) ساقطة من (س).

(٣) مسلم حديث (٢٨/١٤٠٦).

(٤) مسلم حديث (٢٧/١٤٠٦).

(٥) «التاريخ الكبير» ٢٧٣/٣.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) «التاريخ الكبير» ١٨٧/٤.

(٨) «التاريخ الكبير» ١٨٧/٤.

## الأنساب

السُّلَمِيُّونَ إِلَىٰ بَنِي سُلَيْمٍ، وَهُمْ كَثِيرٌ، وَوَقَعَ فِي «التَّقْرِيبَاتِ» فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ: أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ الْأَزْدِي السَّلَمِيُّ، وَاجْتِمَاعُ هَذَيْنِ بَعِيدٌ، وَالْأَشْبَهُ إِنَّ لَوْ كَانَ سَلَمِيًّا (مِنَ الْأَنْصَارِ)<sup>(١)</sup> وَهُمْ مِنَ الْأَزْدِ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَلِيفًا فِي بَنِي سُلَيْمٍ.

وَأَمَّا السَّلَمِيُّ بِفَتْحِ السِّينِ وَاللَّامِ وَكسْر اللَّامِ أَيْضًا فَمِنْ بَنِي سَلِيمَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ، مِنْهُمْ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو أَبِيهِ، وَعَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ، الْأَنْصَارِيُّونَ ثُمَّ السَّلَمِيُّونَ، كَذَا ضَبَطَهُ أَكْثَرُهُمْ بِكسْرِ اللَّامِ، وَضَبَطَهُ الْجَيَانِيُّ وَالْأَصِيلِيُّ بِالْفَتْحِ، وَكَذَا مَعْبُدُ بْنُ كَعْبٍ وَأَبُو قَتَادَةَ وَابْنَهُ، وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ يَفْتَحُونَ اللَّامَ /٥١٣/ لِكِرَاهَةِ تَوَالِي الْكِسَرَاتِ كَمَا قَالَ: نَمْرِيٌّ وَشَقْرِيٌّ وَصَدْفِيٌّ.

وَاخْتَلَفَ فِي ابْنِ النَّضْرِ السَّلَمِيُّ بِالْكَسْرِ عَنْ يَحْيَى<sup>(٢)</sup>، وَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍ، وَضَبَطْنَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْقَعْنَبِيِّ: السَّلَمِيُّ بِالضَّمِّ، وَكَذَا قَيْدُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ مَجْهُولٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْأَلْفِ، وَيُقَالُ فِيهِ: أَبُو النَّضْرِ. وَمُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ السَّامِيُّ إِلَىٰ بَنِي<sup>(٣)</sup> سَامَةَ بْنِ لُؤْيٍ، هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ

(١) مكررة في (س).

(٢) «الموطأ» ٢٣٥/١، وفيه: (عَنْ أَبِي النَّضْرِ السَّلَمِيِّ)، وَقَالَ فِي «المشارك» ٢/٢٤٠: وَاخْتَلَفَ فِي أَبِي النَّضْرِ وَيُقَالُ: ابْنُ النَّضْرِ السَّلَمِيُّ فَضَبَطْنَاهُ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى بِالْفَتْحِ وَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍ وَقَيْدْنَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْقَعْنَبِيِّ وَابْنِ الْقَاسِمِ بِالضَّمِّ وَكَذَا قَيْدُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ لَا تَتَحَقَّقُ صِحَّةُ اسْمِهِ وَلَا نَسَبُهُ.

(٣) من (د).

والذي للكافة، وعند بعضهم: الشَّامي معجمة، وعند السمرقندي بالسين والشين معاً، وإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّامِيّ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى.

وأما عَبْدُ الْقُدُّوسِ فهو بسين مهملة عند العذري، وهو تصحيف، وللکافة بالمعجمة: الشَّامي.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُبَيْرَةَ السَّبَّيْ (١) ينسب إلى سبأ، وكذلك ابن وَعَلَّة، و(حَنَشُ بْنُ) (٢) عَبْدُ اللَّهِ، ويشته به سُفْيَانُ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ (٣) الشَّتَيْ (٤) منسوب إلى أزد شنوءة، وفي رواية السمرقندي: «شَنُوي»، وعند الأصيلي: «شَنُوي» ولا وجه له، إلا أن يكون ممدوداً على أصله.

وَالسُّدِّيُّ منسوب إلى سُدَّةِ الجامع، وهي السقيفة التي بين يديه، وكان يجلس فيها يبيع الخُمُر.

وأما السَّرِيُّ فاسم بفتح السين ثم راء، وهو هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَفَرَقْدُ السَّبَّخِيّ، وَأَبُو حَمْزَةَ السُّكَّرِيّ، وَعُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ السَّكُونِيّ (٥) وَالسَّخْتِيَانِيّ، قال الجوهري: سمي بذلك لأنه كان يبيع الجلود، ومنهم من يضم السين (٦)،

(١) رسمت في النسخ الخطية (سباي)، وقال في «المشارك» ٢/٢٤١: بفتح السين المهملة والباء الواحدة مهموز مقصور منسوب إلى سبأ.

(٢) تحرفت في (س) إلى: (حنشي). (٣) في (د): (هبيرة).

(٤) رسمت في النسخ الخطية (شناي)، وقال في «المشارك» ٢/٢٤١: بفتح الشين المعجمة والنون مهموز مقصور أيضاً.

(٥) في (س، م): (السكري).

(٦) ورد في هامش (د): حاشية: وفي «القاموس» للشيخ مجد الدين: فتح السين وكسرها فحصلنا على تثليث السين، وهو جلد الماعز إذا دبغ، فارسي معرب، والجوهري هذا هو غير صاحب «الصحاح».

وَالسَّيِّعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ، وَالسَّهْمِيُّ، وَالسَّعْدِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّعْدِيِّ، وَهُوَ ابْنُ السَّاعِدِيِّ الْمَالِكِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ السَّعِيدِيِّ بِكسر العين وفتح السين، حدث عنه سفيان في هجرة الحبشة<sup>(١)</sup>.

وفي الجهاد في خبر ابن قوقل قال البخاري: «السَّعِيدِيُّ هَذَا - يعني الذي في الجهاد - هو عَمْرُو<sup>(٢)</sup> بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو<sup>(٣)</sup> بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي»<sup>(٤)</sup>.

وَأَبُو النَّعْمَانِ - عَارِمٌ - ابْنُ الْفَضْلِ، واسمه مُحَمَّدُ السَّدُوسِيُّ<sup>(٥)</sup> بالفتح، وَالسَّكْسَكِيُّ أخرج عنه البخاري<sup>(٦)</sup>، وَالشَّوَائِي أَبُو جُحَيْفَةَ وكذلك أَبُو الْحَسَنِ، وَسُوَاةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَالسَّلُولِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجُ<sup>(٧)</sup>، وَأَبُو قُدَّامَةَ السَّرْخَسِيُّ، وَالسَّحْمِيُّ بِكسر السين، قال ابن الكلبي: سُدُوسٌ بِالْفَتْحِ فِي ذَهْلٍ وَبِالضَّمِّ فِي طِيءٍ، وَيَشْتَبَهُ بِالسَّعِيدِيِّ مَخْلَدُ بْنُ خَالِدِ الشَّعِيرِيِّ، ذكره مسلم في باب إعطاء المؤلف قلوبهم<sup>(٨)</sup>، كذا قيده كافة شيوخنا في مسلم، وكذا جاء في أكثر النسخ، وفي نسخة بخط ابن العسال عن ابن الحذاء: «السَّعْتَرِيُّ» بسين مهملة وسكون العين

(١) البخاري حديث (٣٨٤).

(٢) في (س): (عمر).

(٣) في (س): (عمر).

(٤) «صحيح البخاري» بعد حديث (٢٨٢٧).

(٥) في (س، أ، م): (السدوري).

(٦) «صحيح البخاري» حديث (٢٩٩٦، ٢٦٧٥)، وهو: إبراهيم بن عبد الرحمن بن إسماعيل.

(٧) في النسخ الخطية: (بن السراج).

(٨) مسلم حديث (١٣٨/١٠٦٠).

وتاء باثنتين من فوقها، ووقع في نسخة عن ابن الحذاء: «خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ» غير منسوب في شيوخ مسلم ولا البخاري، ولا ذكر أحد من أصحاب المؤلف هاتين النسبتين مع هذين الأسمين، وقد روى أبو داود عن مَخْلَدِ بْنِ خَالِدِ الشَّعِيرِيِّ<sup>(١)</sup>، وفي شيوخ البخاري: أَبُو قُتَيْبَةَ سَلَمٌ<sup>(٢)</sup> بْنُ قُتَيْبَةَ الشَّعِيرِيِّ، لم ينسبه البخاري في «الصحيح»<sup>(٣)</sup> ونسبه كذا في «التاريخ»<sup>(٤)</sup> والشَّعِيرَةُ: إقليم بالشام بضمص<sup>(٥)</sup>.



- 
- (١) أنظر «سنن أبي داود» (٢٣٥) ومواضع أخر.
- (٢) في النسخ الخطية (سالم)، والمثبت الصواب الموافق لمصادر ترجمته و«المشارك» ٢/٢٤٢، و«التاريخ الكبير» ٤/١٥٩.
- (٣) «صحيح البخاري» حديث (٣٥٢٢).
- (٤) «التاريخ الكبير» ٤/١٥٩.
- (٥) «معجم البلدان» ٣/٣٥١، وفيه: الشعير.

## المواضع

«سَرَفٌ»<sup>(١)</sup> على ستة أميال من مكة. وقيل: سبعة، وتسعة، واثنان عشر؛ وأما التي حمى عمر بالمدينة وجاء فيها أنه «حَمَى السَّرَفَ وَالرَّبْذَةَ»<sup>(٢)</sup> كذا عند البخاري بسين مهملة كالأول، وفي «موطأ ابن وهب»: «السَّرَفُ» بالمعجمة وفتح الراء، وهكذا رواه بعض رواة البخاري وأصلحه<sup>(٣)</sup>، وهو الصواب.

وقال الحربي في تفسير الحديث: «مَا أُحِبُّ أَنْ أَنْفُخَ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْ لِي حُمْرَ الشَّرَفِ»<sup>(٤)</sup> كذا ضبطه، وقال: خصه لجودة نعمه.

والمَشَارِفُ من قرى العرب ما دنا من الريف، واحدها: شَرَفٌ، مثل خَيْبَرَ ودَوْمَةَ الْجَنْدَلِ وَذِي المَرْوَةِ.

وقال البكري: الشَّرَفُ / ٥١٤/ ماء لبني كلاب، ويقال: لباهلة، قال<sup>(٥)</sup>: وأما سَرَفٌ فلا يدخله الألف واللام<sup>(٦)</sup>.

«السُّقْيَا»<sup>(٧)</sup> قرية جامعة من عمل الفرع، بينهما مما يلي الجحفة سبعة

(١) البخاري (٣٠٥)، ومسلم (١٢١١/١٢٠) من حديث عائشة.

(٢) البخاري (٢٣٧٠) من حديث الصعب بن جثامة.

(٣) «اليونينية» ١١٣/٣.

(٤) قال البكري في «معجم ما استعجم» ٧٩٣/٣: وروى الحربي عن ابن وهب عن حيوه عن زهرة عن سعيد بن المسيب قال، فذكره.

وذكره غيره من أصحاب الغريب وكتب اللغة، ولم اجده في كتب الحديث المسندة.

(٥) ساقطة من (د).

(٦) «معجم ما استعجم» ٧٩٢/٣، ٧٣٥.

(٧) البخاري (١٨٢١)، ومسلم (١١٩٦) من حديث أبي قتادة.

عشر ميلاً.

«سَرْغُ»<sup>(١)</sup> ساكن الراء، وعن ابن وضّاح<sup>(٢)</sup> بتحريكها<sup>(٣)</sup>. وقال ابن وضّاح: من المدينة على ثلاثة عشر مرحلة. قال ابن مكّي: الصواب سكون الراء.

قال الجوهري عن مالك: قرية بوادي تبوك من طريق الشام. وقيل: هي آخر عمل الحجاز الأول.

«السَّرْرُ»<sup>(٤)</sup> وادٍ على أربعة أميال من مكة عن يمين الجبل، بضم السين وفتح الراء الأولي، كذا رويناه عن جماعة المتقنين بغير خلاف. وقال الرياشي: المحدثون يضمونه، وإنما هو السَّرْر بالفتح، وهذا الوادي هو الذي سُرّ فيه سبعون نبياً<sup>(٥)</sup>، أي: قطعت سِررهم، بالكسر، وهو الأرجح. «السَّمْرَةُ» التي قال: «يَا أَصْحَابَ السَّمْرَةِ»<sup>(٦)</sup> هي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان.

«سَلْعٌ»<sup>(٧)</sup> بسكون اللام: جبل بسوق المدينة، ووقع عند ابن سهل بفتح اللام وسكونها، وذكر أنه رواه بعضهم بغين معجمة، وكله خطأ.

(١) «الموطأ» ٨٩٦/٢، والبخاري (٦٩٧٣)، ومسلم (١٠٠/٢٢١٩) عن عبد الله بن عامر بن ربيعة.

(٢) في «المشارك» ٢٣٣/٢: ابن عتاب، يرجح صحته قوله بعده: وقال ابن وضّاح؛ وإلا فلما التكرار.

(٣) في (س، د): (بتخفيفها).

(٤) «الموطأ» ٤٢٣/١.

(٥) «الموطأ» ٤٢٣/١، عن ابن عمر.

(٦) مسلم (١٧٧٥) من حديث العباس.

(٧) البخاري (١٠١٣)، ومسلم (٨٩٧) من حديث أنس.

«السُّنْحُ»<sup>(١)</sup> كان أبو ذر يقوله بإسكان النون، وهو منازل بني الحارث بن الخزرج، بعوالي المدينة بينه وبين منزل النبي ﷺ بالمدينة ميل.

«سَبَخَةُ الْجُرْفِ»<sup>(٢)</sup>: موضع بالمدينة.

«سَرَحْسُ»<sup>(٣)</sup> ذكره مسلم في وفاة أبي جمرة، وكذا قيدناه عن كافة الشيوخ، وكذا قيده الجياني والتميمي عنه، وقيدناه عن أبي بَحر وابن العربي بالكسر، وهي مدينة من مدن خراسان.

«سُدُّ الرُّوْحَاءِ»<sup>(٤)</sup> جبلها، بالفتح والضم، و«سُدُّ الصَّهْبَاءِ»<sup>(٥)</sup> مثله<sup>(٦)</sup> ويقال: ما كان خلقة فهو بالضم.

«سَيْحَانُ»<sup>(٧)</sup>، ويقال: «سَيْحُونُ» أحد الأنهار الأربعة [التي جاء في الحديث أنها من أنهار الجنة]<sup>(٨)</sup>.

«سَجَسْتَانُ»<sup>(٩)</sup> «<sup>(١٠)</sup> بفتح السين والتاء<sup>(١١)</sup>».

(١) البخاري (١٢٤١)

(٢) مسلم (٢٩٤٣) من حديث أنس، ووقع في (س، د، م): (الجر) وهو تحريف وساقطة من (أ)، والمثبت من «المشارك» ٢/٢٣٣.

(٣) مسلم بعد حديث (٩٦٧)، وتحرفت في (س) إلى: (سرحنين).

(٤) البخاري (٢٢٣٥) من حديث أنس.

(٥) البخاري (٢٨٩٣) من حديث أنس.

(٦) ساقطة من (س، د)، والمثبت من (أ، م)، وهو ما في «المشارك» ٢/٢٣٤.

(٧) مسلم (٢٨٣٩) من حديث أبي هريرة.

(٨) مثبت من «المشارك» ٢/٢٣٤ ليستقيم السياق.

(٩) ساقطة من (س).

(١٠) البخاري (٧١٥٨)، ومسلم (١٧١٧) من حديث أبي بكر.

(١١) كذا ضبطها، والذي قاله القاضي في «المشارك» ٢/٢٣٤: بفتح السين الأولى وفتح



« السُّنْدُ »<sup>(١)</sup> [بكسر السين]<sup>(٢)</sup>.



الجيم. وأما ياقوت فقال في «معجم البلدان» ٣/ ١٨٩: بكسر أوله وثانيه. قلت: وعليه الضبط في مطبوع «الصحيح».

(١) البخاري (٥٥٨٨) من حديث ابن عمر.

(٢) من «المشارك» ٢/ ٢٣٤.



## ترتيب الكتاب

| الموضوع              | ج/ص   |
|----------------------|-------|
| <b>المجلد الأول</b>  |       |
| حرف الهمزة           | ١٦١/١ |
| حرف الباء            | ٤١٩/١ |
| <b>المجلد الثاني</b> |       |
| حرف التاء            | ٥/٢   |
| حرف الثاء المثلثة    | ٤٥/٢  |
| حرف الجيم            | ٨١/٢  |
| حرف الحاء            | ٢١١/٢ |
| حرف الخاء            | ٤٠٣/٢ |
| <b>المجلد الثالث</b> |       |
| حرف الدال            | ٥/٣   |
| حرف الذال            | ٦٩/٣  |
| حرف الراء            | ٩٩/٣  |
| حرف الزاي            | ٢٢١/٣ |
| حرف الطاء            | ٢٦١/٣ |
| حرف الظاء            | ٣٠٣/٣ |
| حرف الكاف            | ٣٢٥/٣ |
| حرف اللام            | ٤٠٧/٣ |
| <b>المجلد الرابع</b> |       |
| حرف الميم            | ٥/٤   |

|       |  |
|-------|--|
| ١١٥/٤ | حرف النون                              |
| ٢٥٣/٤ | حرف الصاد                              |
| ٣٢٣/٤ | حرف الضاد                              |
| ٣٦٥/٤ | حرف العين                              |
| ٥/٥   | <b>المجلد الخامس</b><br>العين مع النون |
| ١٢٣/٥ | حرف الغين                              |
| ١٨٥/٥ | حرف الفاء                              |
| ٢٩٥/٥ | حرف القاف                              |
| ٤٣١/٥ | حرف السين                              |
| ٥/٦   | <b>المجلد السادس</b><br>حرف الشين      |
| ٩٩/٦  | حرف الهاء                              |
| ١٦١/٦ | حرف الواو                              |
| ٢٧٣/٦ | حرف الياء                              |
| ٢٩٩/٦ | فهرس الآيات                            |
| ٣٣٠/٦ | فهرس الشعر                             |
| ٣٣٧/٦ | فهرس الموضوعات                         |